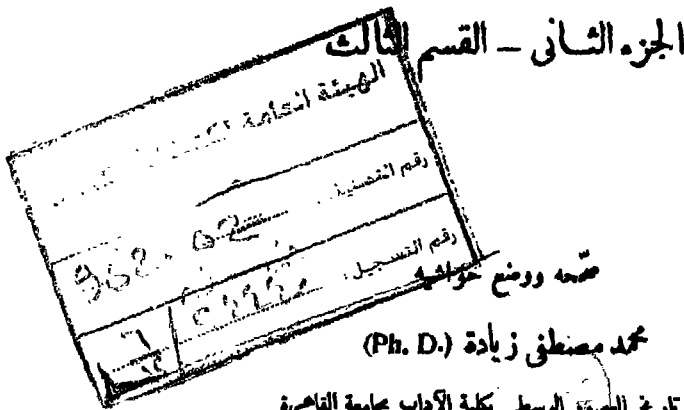
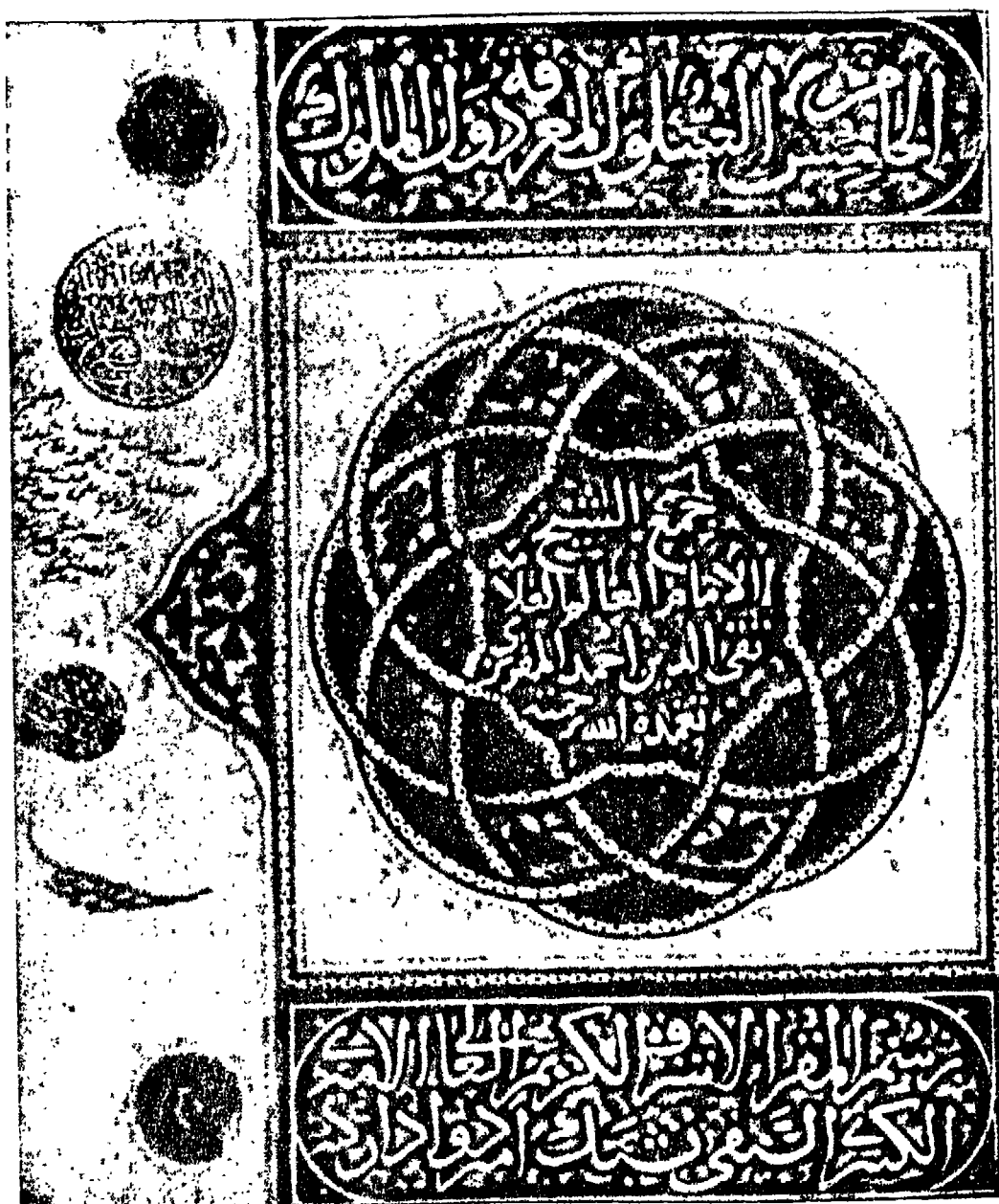


كتاب السلوك

لمعرفة دول الملوك

لتنقي الدين أحمد بن علي المقرئ





• صفحة العنوان من مخطوطة فاتح كيهخاني في استنبول ، رقم ٤٣٨٨ •

انظر مايل هنا ، ص ٠٠١ .

تصدير

للقسم الثالث من الجزء الثاني من كتاب السلوك للمقريزي

يفصل بين هذا القسم الجديد والأقسام السابقة عليه من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي فاصل مدته خمس عشرة سنة وزيادة ، وهي مدة طويلة في حياة الفرد ، قصيرة في حياة العلم ، ولا سيما للتاريخ نفسه . ولست مستطيعا عذراً مقبولاً أفتر به . أو أزر هذه القطيعة الزمنية الجائرة بيني وأستاذي وصديقي المقريزي ، ما عدا انصرافي إلى مصالح تاريخية أخرى من صميم وظيفتي التعليمية ، لإمداد طلابي بما يروى بعض أعلامهم الشديدة إلى المعرفة ، اعتقاداً مني بأن ذلك الانصراف الضروري سوف ينتهي في أقل من بضع سنين . ولذا أرجو مخلصاً أن يكون هذا القسم الجديد مثابة عهد كذلك جديد ألا أنصرف مرة طويلة أخرى عن المقريزي والسلوك ، لأقوم على نشر سائر قياما متصلا في المستقبل المباشر .

على أني أرجو هنا أولاً أن يدل هذا القسم الذي بين يدي القارئ على أني لا أزال وإعياً قوانين النشر ، حافظاً فنونه ، متبعاً كل القواعد التي رسمتها لنفسى في نشر الأقسام السابقة ، غير مهمل شيئاً مما اكتسبت أثناء ذاك من خبرة وصران . وأذكر أني تعرضت سابقاً لبعض النقد ، بسبب شيء من الإطالة في الحواشي ، وأحسبني متعرضاً هنا لهذا البعض نفسه ، لمظنة شيء من الاختصار كذلك في الحواشي ، مع العلم أني توخيت سالفاً وحاضراً أن ألزم القاعدة الذهبية في النشر قدر المستطاع ، وألا أشدّ عن هذه القاعدة سواء بالحواشي أو بالملاحق إلا من أجل تنوير المتن ، أو من أجل توفير الوقت للباحث ، بالإشارة إلى ما في بطون المخطوطات من معرفة خافية .

ويحتوى هذا القسم على عدد يسير من سلطنات أولاد السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، ومم الذين تصف المراجع العامة مهودم وأشخاصهم بالضعف وقلة الأهمية ، وإحدى هاتين

الصفحتين واضحة فأثمة في سطور المتن وبين سطوره ، وثانيتها — أى قلة الأهمية — نابعة فيما يبدو من خلو هذه المهود من الحروب والعلاقات الخارجية ، مع امتلائها بمحادث داخلية هامة ، محورها مجز أسراء الدولة أن يجدوا في تكويهم متسماً لقبول مبدأ التوريث في السلطنة ، أو أن يروا في السلاطين أولاد الفاسر محمد موضعاً لاحترام أو ثقة أو خشية . ولهذا وذلك عمل كل أمير من أسراء الدولة لحسابه في عنف وأنانية واستهتار ، وبدا المجتمع للملوك في مصر والشام كأنما لكل أمير فيه قانون خاص به ، يجمع الثروة والنفوذ لنفسه على مقتضاه ، ويبني المسجد والدرسة باسمه إشباعاً لروح القوى ، أو حباً للذكرى .

غير أنى لست متخذاً من هذا التصدير القصير ميداناً لشرح القيمة التاريخية لمحتويات هذا القسم ، بل أنتم طريقي في تقديم المتن وحواشيه للقارى ، يرى فيه وفيها ما يشاء ، ويستمد منه ومنها ما يفتنى . اسكن هذا التصدير يكون مقبوراً ناقصاً إذا أنما ذكر فيه أنواع المساعدة العظيمة التي تلقيتها أثناء العمل في هذه الصفحات من تلاميذى وزملائي ، وأول أولئك الدكتور عباس حلمى إسماعيل ، إذ أعاننى كثيراً في مرحلة المقاتلة بين المخطوطتين اللتين اعتدت عليهما حتى الآن في تقويم المتن ؛ ثم الدكتور السيد الباز العربى ، لنقله للملحق رقم ١ هنا من مخطوطة النويرى ؛ ثم الأستاذ الدكتور جمال الدين محمد الشيال ، لقيامه سابقاً على إعداد نصف الفهارس ؛ ثم السيد رشاد عبد المطلب لقيامه على إعداد نصفها الثانى ، وترتيبها كلها بعد ذلك للطبعة مع الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ، وهو الذى نهض بدوره على مراجعة تجارب الكتاب والفهارس قبل اعتمادى النهائى لها للطبع . وأقدم لأوائلك جميعاً الشكر الأوفى ، كما أقدمه للطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، اعترافاً بمجهودها الصابر في إخراج هذا الكتاب في صورة جديدة بالباحث الحديث ، والقارى العربى الجديد .

محمد مصطفى زيادة

مصر الجديدة { ٣١ ديسمبر ١٩٥٨ م
٢٠ جادى الثانية ١٣٧٨ هـ

السلوك لمعرفة دول الملوك

(ح)

سنة

٢٤٠	سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة
٢٥٣	» أربع وعشرين وسبعمائة
٢٥٩	» خمس وعشرين وسبعمائة
٢٧٠	» ست وعشرين وسبعمائة
٢٧٨	» سبع وعشرين وسبعمائة
٢٩١	» ثمان وعشرين وسبعمائة
٣٠٩	» تسع وعشرين وسبعمائة
٣١٦	» ثلاثين وسبعمائة
٣٢٨	» إحدى وثلاثين وسبعمائة
٣٤١	» اثنتين وثلاثين وسبعمائة
٣٥٥	» ثلاث وثلاثين وسبعمائة
٣٦٥	» أربع وثلاثين وسبعمائة
٣٧٧	» خمس وثلاثين وسبعمائة
٣٨٩	» ست وثلاثين وسبعمائة
٤٠٦	» سبع وثلاثين وسبعمائة
٤٢٧	» ثمان وثلاثين وسبعمائة
٤٥٧	» تسع وثلاثين وسبعمائة
٤٧١	» أربعين وسبعمائة
٥٠٩	» إحدى وأربعين وسبعمائة
٥٥٨	» اثنتين وأربعين وسبعمائة
٦١٧	» ثلاث وأربعين وسبعمائة
٦٣٨	» أربع وأربعين وسبعمائة
٦٦٠	» خمس وأربعين وسبعمائة

المحتويات

السنوات الواردة بالجزء الثاني كله من كتاب السلوك للمقرئ

صفحة	
٣	سنة أربع وسبعمائة
١٤	» خمس وسبعمائة
٢٢	» ست وسبعمائة
٣٢	» سبع وسبعمائة
٤٢	» ثمان وسبعمائة
٥١	» تسع وسبعمائة
٨٦	» عشر وسبعمائة
٩٩	» إحدى عشرة وسبعمائة
١١٤	» اثنتي عشرة وسبعمائة
١٢٢	» ثلاث عشرة وسبعمائة
١٣٤	» أربع عشرة وسبعمائة
١٤٢	» خمس عشرة وسبعمائة
١٦٠	» ست عشرة وسبعمائة
١٧١	» سبع عشرة وسبعمائة
١٨٠	» ثمان عشرة وسبعمائة
١٩٠	» تسع عشرة وسبعمائة
٢٠٠	» عشرين وسبعمائة
٢١٤	» إحدى وعشرين وسبعمائة
٢٣٥	» اثنتين وعشرين وسبعمائة

٦٧٦	سنة ست وأربعين وسبعمائة
٦٩٩	» سبع وأربعين وسبعمائة
٧٢٤	» ثمان وأربعين وسبعمائة
٧٥٧	» تسع وأربعين وسبعمائة
٧٩٧	» خمسين وسبعمائة
٨١٤	» إحدى وخمسين وسبعمائة
٨٣٤	» اثنتين وخمسين وسبعمائة
٨٥٨	» ثلاث وخمسين وسبعمائة
٨٨٦	» أربع وخمسين وسبعمائة
٩٠٧	» خمس وخمسين وسبعمائة

أسماء السلاطين بالجزء الثاني كله من كتاب السلوك للمقرئ

صفحة

السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصورى ٤٥
السلطان الملك الناصر ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك المنصور قلاوون (السلطنة	
الثالثة) ٧٢
السلطان الملك المنصور أبو بكر ابن الملك الناصر محمد ٥٥١
السلطان الملك الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاوون ٥٧١
السلطان الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون ٥٩٣
السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون ٦١٩
السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون ٦٨٠
السلطان الملك المظفر زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون ٧١٣
السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي الحسن بن الناصر محمد بن قلاوون ٧٤٥
السلطان الملك الصالح صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن قلاوون ٨٤٣

ملاحق

ملحق رقم ١

صفحة

روك نيابة طرابلس ونواحيها سنة ٨٧١٧ (١٣١٧ م) لضبط شئون الطائفة
النصيرية ، ووصف أحوال هذه الطائفة في تلك السنة . (النويرى : نهاية
الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٠٥ - ١١٣ ؛ صور شمسية من مخطوطة المكتبة الأهلية
في باريس ، دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ٩٣٥

ملحق رقم ٢

وصف الحروب بين مملكة غرناطة الإسلامية ومملكة قشتالة المسيحية
سنة ٨٧١٩ (١٣١٩ م) . (النويرى : نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٠ -
١٣٤ ؛ صور شمسية من مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس ، دار الكتب المصرية ،
رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ٩٥٢

ملحق رقم ٣

نص المرسوم الذى أصدره السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٨٧٢١
(١٣٢١ م) بشأن أحوال أهل القمة في مصر . (النويرى : نهاية الأرب
ج ٣١ ، ص ٧ - ٨ ، صور شمسية) من مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس ،
دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ٩٥٩

أسماء المراجع الواردة في الحواشي

(تحتوى القائمة التالية على أسماء المراجع الإضافية التى استلزمها هذا القسم من الجزء الثانى من كتاب السلوك ، فضلا عما تقدمت الإشارة إليه بالقوائم الواردة بكل قسم من الأقسام السابقة) .

مراجع عربية مخطوطة ومطبوعة

- ابن بهادر (محمد بن محمد ...) : كتاب فتوح النصر فى تاريخ ملوك مصر ، مخطوط ، جزآن ، صور شمسية بالمكتبة العامة ، جامعة القاهرة ، رقم ٢٦١٦٦ .
- ابن تترى بردى (أبو المحاسن يوسف ...) : النجوم الزاهرة فى أخبار مصر والقاهرة ، ج ١٠ . (دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٩) .
- ابن حبيب (حسن ...) : درة الأسلاك فى دولة الأتراك ، مخطوط . جزآن ، صور شمسية بالمكتبة العامة ، جامعة القاهرة ، رقم ٢٢٩٦١ .
- ابن كثير (إسماعيل بن عمر ...) : البداية والنهاية فى التاريخ ، ج ١٤ . (مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٥٨ هـ) .
- الشعرانى (عبد الوهاب ...) : الطبقات الكبرى للسماة لوائح الأنوار فى طبقات الأخيار ، جزآن . (القاهرة ، ١٣٠٥ هـ) .
- الطورى : البحر الرائق شرح كنز الدقائق . (المطبعة العلمية ، القاهرة ١٣١١ هـ) .
- كحلة (عمر رضا ...) : معجم قبائل العرب ، المكتبة الماشية ، دمشق ، ١٩٤٩ م .
- مصاحبة للساحة المصرية : الدليل الجغرافى لأسماء المدن والنواحى . (المطبعة الأميرية ، بولاق ، ١٩٤١) .
- القرىزى (أحمد بن على ...) : الإللام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام . (مطبعة التأليف ، القاهرة ، ١٨٩٥) .

مراجع أوربية

- Bjorkman, (W.)** : Beiträge zur Geschichte der Staatskanzlei im islamischen Aegypten. (Hamburg, Gruyter & Co. 1928).
- Budge (Sir E. A. Wallis)** : A History of Ethiopia, Nubia & Abyssinia. 2 Vols. (London, 1928).
- Olibb (Sir Hamilton) & Bowen (Harold)** : Islamic Society and the West. Vol. I Part II. (Oxford University Press, 1957).
- Makhaïras (Leontios)** : Recital concerning the Sweet Land of Cyprus, entitled Chronicle, edited with transtation and notes by R.M. Dawkins, 2 Vols. (Oxford University Press, 1932).
- Nohl (Johannes)** : The Black Death. A Chronicle of the Plague. Translated by C. H. Clarke. (London, Allen and Unwin, 1926).
- Poliak (A.N.)** : Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and The Lebanon. (1200 — 1900). (Royal Asiatic Society, London, 1939).
- Trimingham (J. Spencer)** : Islam in Ethiopia. (Oxford University Press, 1952).

تصحیحات

صفحة	السطر	الصيغة المراد إثباتها
٥٦٥	٨	نمكهما
٥٦٦	٢٣	Genéalogie
٥٦٧	٢٢	بمات الخليل
٥٨٢	٢١	النجوم الزاهرة
٥٨٣	٣	الأرباء
٥٨٨	١٦	من أجناد الحلاقة
٦٠٢	١	خوان سلا
٦١٢	١١	”أخرجوا هذا المعتز من قدامى“
٦١٦	٨	المالكي
٦٢٤	٢١	غرلوا
٦٣٣	٢٥	Feudalism
٦٤٢	٢٣	الزاهرة
٦٤٤	٨	شيخو العمري
٦٤٦	٢٠	شبرا الخيم
٦٦٥	٢٤	الاقتصاديين
٦٧٤	٢٣	مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة
٧٠١	٤	إهانتته
٧٠١	١١	قنطار

(س)

تصحیحات

صفحة	النظر	الصيغة المراد إثباتها
٧٣٠	٢٠	العصر
٧١٤	٢٠	أرفون
٧١٧	٨	طفتنر
٧٢٤	٦	بعل
٧٢٦	٥	حزازات
٧٣٠	٢	صمغار
٧٣٣	٣	يلبنا
٧٣٣	٤	يلبنا
٧٥٦	١٤	شدا
٧٦٠	٣	القدس
٧٦٨	٤	مقاردها
٧٧٢	١	ولم يُعرف أحدٌ
٧٨٢	٧	الأزقة
٨٠٤	١١	القصر المعين
٨٠٦	١٥	المشهرات
٨١٣	١٣	الملا
٨٢٨	١	فضل
٨٣١	٢٢	الخفيف
٨٣٢	٣	فاتفق
٨٣٧	٢٥	أن يتابع
٨٤١	١	ابن طلبة

صفحة	السطر	تصحيحات
٨٥١	٢٢	الصفة المراد إثباتها
٨٥٢	•	فرقوا
٨٥٢	١٧	تعز
٨٥٢	٢٠	صحة
٨٥٣	٢٥	ابن الأطروش
٨٧٠	٨	قوية قرب صنفاء
		أرنان

المقرىزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

الجزء الثانى - القسم الثالث

(١٠) السلطان^(١) الملك المنصور أبو بكر بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون

جلس على تخت السلطنة بالإيوان من قلعة الجبل بعهد آبيه له صبيحة توفى والده ، من يوم الخميس حادى عشرى ذى الحجة ، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة . ولقبه الأسراء الأكابر بالملك المنصور ، وجلسوا حوله ؛ وانفقوا على إقامة الأمير سيف الدين طَنْزُ دَمَرُ الحوى — زوج أمه — نائب السلطنة بديار مصر ، وأن يكون الأمير قوصون مديبر الدولة^(٢) . ورأس المشورة^(٣) ، ويشاركه فى رأى الأمير بشتاك .

ورُسم بتجهيز التشاريف والخلع ، وعُيِّن الأمير قطلوبغا الفخرى لتمزية نواب الشام بالسلطان [الناصر محمد] ، والبشارة بسلطنة ابنه وتخليفهم . ويكون (١٦) صحبته تقاليدهم ؛ فتوجه من يومه .

(١) من هنا يبدأ الجزء الخامس من مخطوطة السلوك فى مجموعة فاتح كتيبخانسى باستقبال ، وهى المخطوطة التى اعتمدها الناشر أصلاً للنصر ، ورمز إليها بالحرف "ف" فيما سبق ، وفيها يلى كذلك . وهذا الجزء رقمه ٤٣٨٨ فى كتالوج فاتح كتيبخانسى . (انظر مقدمة القسم الأول من الجزء الثانى من كتاب السلوك ، صفحة ج — هـ) ، وبصفحة العنوان والصفحة الأولى منه ، وكلامها مصور هنا ، عبارات وافية دالة على انتقال هذه النسخة من كتاب السلوك عن صاحبها الأول ، وهو الأمير يشبك بن مهدى دوادار السلطان قايقاى ، إلى الأمير تفرى بردى القادرى أستاذار السلطان التورى (ابن أباس : بدائع الزهور — بولاق — ج ٢ ، ص ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ج ٣ ، ص ٦١) ، ثم للسلطان العثمانى محمود ، من غير تعيين لترتيب هذا السلطان بين أصحاب هذا الاسم من السلاطين العثمانيين .

(٢) تقدمت الإشارة إلى هذه الوظيفة فى ج ١ ، ص ٤٠٥ ، ٧٣٥ ، من غير تعريف ، ولعلها مرادفة لوظيفة رأس المشورة التى ذكرها هنا . والمشورة ومجلسها ورئاستها تحتاج إلى بحث العنيتين بدراسة دستور الحكم فى مصر المملوكى . انظر ما سبق هنا ، ج ٢ ، ٤٩٨ ، وكذلك ما يلى خاصاً بالمشورة فى أخبار سنة ٧٤٨ هـ (رمضان) ، أى أوائل أيام السلطان حسن ، حيث ورد أن أمر المشورة والتدبير كان موكولاً إلى تسعة أمراء ، ثم اقتضت الأحوال وتغذى أن يصير هذا العدد إلى عشرة ، وفى هذه الصبغة دلالة على احتمال المرادفة بين وظيفة مديبر الدولة ورأس المشورة ، فضلاً عن دلالتها على تغير عدد أمراء مجلس المشورة ، — بالزيادة والقصان — فيما يبدو — حسب تغير الأحوال . (٣) انظر الحاشية السابقة .

وفيه نودى بالقاهرة ومصر أن يتعامل الناس بالفضة والذهب بسم الله^(١) ، فسر الناس ذلك ، فإنهم كانوا منموا من المعاملة بالفضة ، وألا يكون معاملتهم إلا بالذهب .
وفيه أفرج عن بركة الحبش وقف الأشراف ، وكان النشوق قد أخذها منهم ، وصار ينفق فيهم من بيت المال .
و [فيه] كتب إلى ولاية الأعمال برفع المظالم ، وألا يُرْتَمَى على بلاد الأجناد شمير ولا تبين^(٢) .

وفي يوم الخميس ثامن عشرية أنهم على عشرة بإسريات طبلخاناه .
وفي يوم السبت سلخه جمع القضاة بجامع القلعة للنظر في أمر الخليفة الحاكم بأمر الله أحد بن أبي الربيع سليمان وإعادته إلى الخلافة ، وحضر معهم الأمير طاجار الدوادار وغيره .
فاتفقوا على إعادته ، لهدأ أبيه (٢ ب) إليه بالخلافة^(٣) ، بمقتضى مكتوب ثابت على قاضي قوص .

وفيه ، قرئت التشاريف والخلع على الأسراء ، ليلبسوها في يوم الخدمة من العام المقبل .

و [فيه] أقيم الأمير قوصون في تدبير أمور الدولة .
ومات في هذه السنة من الأعيان الأمير سيف الدين الحاج قطز الظاهري ، أحد أسراء الطبلخاناه ، وقد أناف على مائة سنة ؛ وهو آخر من بقى من المالك الظاهرية ببيرس ؛ وكان مشكوراً .

و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بدر الدين جنكلى بن البابا ، في يوم

(١) المقصود بذلك أن الحكومة تركت تسمية الذهب والفضة حراً ، ففي لسان العرب (مادة سمر)
" أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم سمر لنا ، فقال إن الله هو المسمر ، أى أنه هو الذى يمرضى الأعياء
ويطليها ، فلا اعتراض لأحد عليه ، ولذلك لا يجوز التسمير " ، من جانب السلطات الحاكمة . انظر أيضاً
الطوى (البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، ج ٨ ، ص ٢٣٠ ، القاهرة ، المطبعة العلمية ، ١٣١١ هـ) .

(٢) يشير القرينى هنا إلى مقرر من المقررات التى أقرت في شرح أصولها وتاريخها في كتابه (المواعظ
والاعتبار — بولاق — ج ١ ، ص ١٠٣ وما بعدها) ، حيث ورد هذا المقرر الإقطاعى باسم موظف
التين (ص ١٠٧) ، بالإضافة إلى عدد من المقررات الإقطاعية الواجبة على الأجناد خاصة لديوان الجيش .

(٣) تقدمت أخبار هذا الخليفة في القسم الثانى من هذا الجزء الثانى ، ص ٥٠٢ — ٥٠٣ .

الرابع والمشرين من رجب ؛ وكان فقيهاً أديباً شاعراً جواداً .

وتوفي صاحب أمين الدين أمين^(١) الملك أبو سعيد عبد الله بن تاج الرياسة بن الغنم .
تحت المعقوبة مخنوقاً ، يوم الجمعة رابع جمادى الأولى . ووزر [صاحب أمين الدين] ثلاث
مرات ، وبأشر نظر الدولة واستيفاء (١٣) الصحة والدولة ، وخدم من الأيام الأشرفية ،
فولى بمصر ودمشق وطرابلس ، وحسن إيمانه . وكان رضى الخلق .

ومات الأمير علاء الدين مظطاي المزى نائب أياص والفتوحات السيسية بها ؛ وكان
مشكور السيرة .

ومات طوغان الشمسى سنقر الطويل والى الأشمونين وشاد الدواوين بمصر والشام ، وهو
منفى بالشام ؛ وكان ظالماً غشوماً مذموم السيرة .

ومات الأمير أنوك بن السلطان [الناصر محمد] ، فى يوم الجمعة سابع ربيع الأول ؛
فاشتد حزن [والده] السلطان^(٢) عليه .

وتوفى الشيخ المعتقد عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبى طالب عبد الرحمن بن محمد
ابن الكالى أبى القاسم عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن المعروف بابن العجمى
الحلبى الشافى ، بمصر ؛ تزهد بعد الرياسة والاشتغال بالعلم وكتابة الخط المنسوب ، وحبس
(٣ ب) ماشياً من دمشق ، وجاور بمكة مراراً ، وقدم مصر سنة اثنين وثلاثين ، وأقام
بها حتى مات ؛ وكان لا يقبل لأحد شيئاً ، ويقوم حاله من وقف أبيه بحلب ؛ وتزياً بزي
الصوفية ؛ وكان فيه مروءة ، وله مكارم وصدقات ؛ وله شعر جيد .

وتوفى افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمى الحنفى شيخ [المدرسة] الجالوية
بالكيش ، فى يوم الخميس سادس عشر المحرم ؛ وكان بارعاً فى النحو شاعراً .

وتوفى عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز
ابن محمد بن القرات ، أحد نواب القضاة الحنفية ، فى ليلة الجمعة ثامنه عشرى رذى الحجة .

وتوفى أوحد الدين بالقدس فى رابع عشرى شعبان .

(١) انظر ماسبق ، ص ٥١٣ .

(٢) انظر ماسبق ، ص ٥٦٣ .

ومات الأمير شمس الدين قرا سنقر النصوري نائب حلب ، بيلاد المرافعة ، وقد أقطعه إياها أبو سعيد بن خربندا ؛ [وكان موته] بمرض الإسهال ؛ وقد أعيى الملك (١٤) الناصر قتله ، وبعث إليه كثيراً من الفداوية ، فصانه الله منهم ، بحيث قُتل من الفداوية بسببه نحو مائة وأربعة وعشرين فداوا . ولما بلغ السلطان [الناصر محمد] موته قال : ” والله ما كنت أشتئى موته إلا من تحت سيفي ، وأكون قد قدرت عليه وبلغت مقصودي ، ولكن الأجل حصين “ .

وكانت له مع الفداوية أخبار طويلة^(١) : منها أن السلطان [الناصر محمد] أعطى يونس التاجر مالا كثيراً ، وبعثه إلى توريز ليتخذ له بها أصحابا يثق بهم حتى يرد إليه الفداوية فيأدوا عنده ؛ وعرف يونس بمقاصده . ثم إن^(٢) [السلطان] تلطف مع صاحب مصيف ، وبذل له مالا كثيراً حتى ندب له من الفداوية طائفة . فبعثهم السلطان إلى يونس ، فأوام وأعلمهم بالغرض ، فانتظروا وقتا يصلح للوثوب مدة أيام إلى أن ركب [النوين الكبير] جوبان يريد مدينة (ب) توريز ؛ وركب [أقوش] الأفرم وقراسنقر إلى جانبيه . فخرج اثنان من الفداوية ، أحدهما للأفرم والآخر لقراسنقر ؛ فبذر أحدهما وأقوش الأفرم ، فاتقى^(٣) الضربة بيده ، و [كان^(٤)] عليه قرضية^(٥) ؛ فانشق كفه ، وجرحته يده . وجبُن الآخر عن قراسنقر ، فقتل الفداوى . ووقع الحذر ، وكبست الفنادق والخانات بتوريز ؛ وقُبض على يونس ، فقام الوزير [ناصر الدين خليفة بن^(٦) خواجا على شاه] معه حتى

(١) سوف يدرك القارىء مفزى إضافة القرىزى هنا في هذه الأخبار ، ومى ترجع إلى أواسط عصر الناصر محمد ، من سنة ٧٢٨ هـ فصاعداً ، ومظلمها وارد فيها سبق نفعه من هذا الجزء من كتاب السلوك .

(٢) في ف ” ثم إنه “ ، وفي حذف الضمير وإثبات العائد توضيح للجملة .

(٣) في ف ” ما بقي “ ، وما هنا من ب ، ٥٠٢ ب .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٥٤١) . انظر

ما سبق بالقسم الأول من هذا الجزء من السلوك ، ص ٣٠٤ ، حيث وردت وفاة جوبان سنة ٧٢٨ هـ .

(٥) كذا في ف ، وفي ب ، ٥٠٢ ب ، ” قرطية “ . انظر ، ج ١ ، ص ٨٢ ، حيث ورد هذا

اللفظ برسم ” قرطية “ .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة ما سبق بالقسم الثاني من هذا الجزء من السلوك ، ص ٤٤٦ .

تخلص من القتل . [ولم يصب قراستقر بسوء] ، و عولج الأفرم حتى برى من جراحته ، واحترسا على أنفسهما .

و [من غرائب الاتفاق فيما سبق ^(١) أنه] كان لقراستقر فراش من العليقة ، وله معرفة بأهل مصياف ، فقتب نواحى توريز حتى ظفر بفداوى [أرسله السلطان الناصر محمد لقتل] قراستقر ، فإذا هو أخوه ، فاستماله وقرّبه من قراستقر . فأعطاه [قراستقر] مائة دينار ، ورتب له فى كل شهر ثلاثمائة درهم ، وخدم عنده فراشا رفيقا لأخيه ، وزاد فى الإنعام (١٥) عليه حتى بلغت عطيته له خمس مائة دينار . فأعلم [هذا الفداوى] قراستقر بما يُدب إليه من قتله ، وضمن له أنه يعرفه بجميع من يرد من الفداوية . فسر [قراستقر] بذلك ، وأعلم جوبان والوزير [ناصر الدين خليفة] ، فكبسوا على جماعة ممن دلّهم عليهم ، فظفروا بواحد ، وقرّ بعضهم ، وقتل بعضهم نفسه ، [وحيء بالفداوى المقبوض عليه] ، فموقب حتى مات ولم يعترف بشيء .

واشتد الأمر بتوريز وغيرها على للترباء ^(٢) ، وقصاد السلطان تطالعه ^(٣) بذلك فى كل وقت ، إلى أن كتبوا إليه بأن نائب بغداد بلغه عن تاجر أنه اشترى مملوكين للسلطان بمائة وعشرين ألف درهم ، فأحضر ^(٤) [نائب بغداد التاجر] وألزمه بإحضارهما ، فافتدى بأربع مائة دينار حتى تركه ، وأخرجه من بغداد . فبعث [التاجر] بطائفة من الفداوية لقتله ، وقتل قراستقر ، ففارقوا بالأردو ^(٥) وتوريز و بغداد ، وأقاموا فى الانتظار لانتهاز الفرصة . (ب) فبينما نائب بغداد يوما وقد مرّ فى الشارع ، إذ وثب عليه أحد الفداوية وصاح : " يا الملك الناصر " ، وضربه بالخنجر فى صدره ، وسرّ يعدو فلم يُقدّر عليه . وعاد [الفداوى] إلى مصياف ، وكتب إلى السلطان [الناصر محمد] بما جرى وقتل نائب بغداد . فلما بلغ ذلك قراستقر وجوبان اشتد حذرهما ، وألزم قراستقر فراشه وأخاه الفداوى حتى دلّاه على

(١) أنشيف ما بين الحاصرتين هنا ، وفى سائر الفقرة ، لتوضيح العبارة ؛ ويبدو أن الميرزى عكف على شيء من الاختصار حتى لا يبدو ناقلا حرفياً من مرجعه الذى استمد منه هذه الأخبار .
(٢) فى "الترما" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٢ .
(٣) فى "قطالعه" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٢ .
(٤) فى ف ، "فاحضره" ، وحذف الضمير وإثبات الفاعل وعائد الضمير يساعد على توضيح العبارة .
(٥) فى "الأردوا" . انظر ج ٤ ، ص ٥٦٩ ، حاشية ٢ ، لتعريف هذا اللفظ .

أربعة من القداوية ، قبض عليهم ، فاعترف أحدهم ، وحكى له الخبر بنصه قتلوا وشهروا .
وأقام [رجال^(١) جوبان] مدة في طلب القداوية ، فلم يدخل منهم أحد إلا ظفر
به . فلما قدم المجد السلاوي إلى القاهرة وحسب كريم الدين السكيز ، واتصل بالسلطان ،
أقامه^(٢) [السلطان] عينا له ببلاد الشرق ، وبمنه بالمدايا والتحف . فصحب^(٣) [المجد السلاوي]
جوبان والوزير ، ولزمهما ، وطالع السلطان بالأحوال . [ثم] بث السلطان إليه بعدة (١٦)
من القداوية ، وكان من لطف الله به أنه يوم قدم [المجد السلاوي] توريث قبض بها على
ثلاثة [من أربعة]^(٤) من القداوية ، وفرّ الرابع الذي معه كتاب السلطان إليه . فتوقب
الثلاثة حتى ماتوا ، ولم يعترفوا بشيء . ووصل الذي فرّ إلى مصيف وكتب إلى السلطان
بما جرى . فإزال السلاوي يقرر الصلح بين الوزير خواجا علي شاه وجوبان وبين السلطان
إلى أن تمّ ، وشرطوا فيه ألا يدخل إليهم فداوي .

[ثم حدث أنه] بينما قراسنقر في عدة من أسراء الساحل بتصيد إذ وثب عليه من
خلقه فداوي وضربه ، فوقعت الضربة في خاصرة الفرس ، وألقى قراسنقر نفسه إلى الأرض ،
فسلم ، وقتل أصحابه القداوي .

ثم لما توجه الأمير أيتش^(٥) [بن عبد الله الحمدي الناصري] في المرة الثانية [إلى
أبي سعيد] ، بث السلطان [الناصر] في أثره فداويين قبض على أحدهما ، وقتل الآخر نفسه ،
فلم يعترف المقبوض عليه بشيء حتى (٦ ب) مات قتلا بمحضور أيتش . وعتب جوبان^(٦) على
[أيتش] بسبب ذلك ، وأنه وقع الصلح على أن لا يدخل أحد من هؤلاء إلينا ، فاعتذر

(١) قد ف " والاموا " ، وحذف الضمير واثبات الماقّد للتوضيح .

(٢) في ف ، ولي ب ، ٥٠٢ ب ، " والامه " .

(٣) في ف " نصحه " ، وما هنا من ب ، ٥٠٢ ب .

(٤) في ف " فينا " ، وأضيف ما بين الحاصرين لتعديل سياق العبارة .

(٥) نذب السلطان الناصر محمد هذا الأمير لكثير من سفاراته المقتدة في البلاد الأجنبية ، ولا سيما
بلاد إيلخانات فارس والعراق ، لخرخته بلغة القنول ، فضلا عن بلامم وبيوتهم وأحكامهم . وأوله سفارة
قام عليها أيتش إلى أبي سعيد سنة ٧٢٢ هـ ، والثانية المذكورة هنا بالمقن سنة ٧٢٦ هـ ، حسبما جاء في ابن
حجر ، الدور السكينة ، ج ١ ، ص ٤٢٣ — ٤٢٤ . انظر ابن قري بردي (التجويد الزمعة — طبعة
القاهرة — ج ٩ ص ٣٩٠) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرين .

(٦) في ف " وعتب عليه جوبان " ، والتعديل للتوضيح .

[آيتمش] بأن هؤلاء إن كانوا فداوية فقد كانوا في البلاد من قبل تقرير الصلح ، وضمن أن السلطان لا يعود إلى إرسال أحد منهم . فشى ^(١) ذلك على [جوبان] ، وأعيد آيتمش إلى مصر .

فلما عاد الجند السلاوي أيضا بعث السلطان إلى مصيف بالإنكار على ^(٢) [الفداوية] في تأخر قضاء شغله ، فأرسلوا إليه رجلا منهم ليقوم بما يؤمر به ، فخلا به السلطان وعرفته مقاصده ، وأنزله عند كريم الدين بحيث لا يراه أحد ، فكان راتبه في كل يوم خروفا يأكله كله في كشك من أول النهار ، ثم يأكل في وسط النهار دجاجا أو أوزا أو لحما مشويا ، ثم يتعشى بثلاثة ألوان من الطعام ، ويشرب في كل يوم ستين رطلا من الخمر (١٧) فأقام [الرجل الفداوي] على ذلك أربعة وثلاثين يوما ، ثم سافر لقصده . وتسلم القاصد الذي يده على الثريم السكين [ليعطيها للرجل الفداوي] ، وقد خُتمت . وتوجه السلاوي أيضا بهدية جلييلة ، فوصل الجميع إلى البلاد . وخفي أسر الفداوي حتى كان يوم عيد الفطر ، ودخل الناس يهنون أبا سعيد وجوبان ، وفيهم قراسنقر ؛ ثم انصرفوا بعد أكلهم إلى الوزير خواجا علي شاه ، وأكلوا طعامه . [ثم] بعث السلاوي إلى الفداوي فأحضره ، وأوقفه بطريق قراسنقر ، ودخل رفيقه حتى ينظر وقت فراغ قراسنقر من الطعام ليعرف به الفداوي . فاتفق أن قراسنقر قام ومشى إلى أمنا الدهاليز ، وقد سبقه القاصد ^(٣) وعرف به الفداوي ، وأعطاه السكين ووصف له شكله وزى ثيابه ، وقال له هو أول من يركب . فعند ما وضع قراسنقر رجله (٧ ب) [في ^(٤) الركاب] استدعاه الوزير ، فعاد ؛ وقد قام [دمرداش ^(٥)] نائب الروم من المجلس ، وكان فيه شبه من قراسنقر وخلعته التي عليه حمراء مثل خلعة قراسنقر . فعند ما ركب [دمرداش] وتوسط الطريق مرّ بالفداوي ، فظنه قراسنقر ، فألقى نفسه من سطح كان فوقه ، فصار على كفل الفرس وصاح بسعادة [السلطان] الملك الناصر [محمد] ، وضربه

(١) في ف ، ومعنى عليهم ذلك ، والتعديل لتوضيح .

(٢) في ف " بالإنكار عليهم " .

(٣) في ف " الرجل " .

(٤) ما بين الحاصرين غير وارد في ف ، ولكنه في ب ١٠٠٣ .

(٥) انظر ما سبق ، ص ٢٩٣ .

في رقبته ألقاه عن فرسه قتيلًا . وقام [الفداوى] يمدو ، فأدركه القوم وأحضروه إلى جوبان ، فاتهم بأنه كان مع السلاج ، فلولا لطف الله به وعناية الوزير لقتل [السلامى] شرًا قتلًا . وقتل الفداوى بعدما عوقب أشد العقوبة ، ولم يعترف بشيء .

و[مما حدث كذلك أنه] بينا قراسنقر في بعض الأعياد ، وقد خرج مع أسهاء الغل من حضرة أبي سعيد إلى عند جوبان ، إذ وثب عليه فداوى ، فألقى قراسنقر نفسه إلى الأرض ، فوقع الفداوى (١٨) عليه وضربه بالسكين فأخطاه ، ووقعت السكين في الأرض . فَنُطْعِمُ الفداوى فوق صدر قراسنقر قطعًا ، وأقيم قراسنقر وقد خرب شاشه ، وطاحت السكفناه^(١) عن رأسه ، وكاد عقله أن يذهب .

وكان قراسنقر أحد^(٢) ماليك المنصور قلاوون ، عمله كوكنداو^(٣) ، ثم ترقى حتى ولىه نيابة حلب ، ونيابة دمشق . وكان كبير القدر ، بشوش الوجه ، صاحب رأى وتدبير ومعرفة ؛ وبلغت عنده ممالكه ستانة مملوك . وكان كثير المظلة لا يستكثر على أحد شيئًا ، وكان مهيايا كثير المال ، وترك ولدين [وما] أمير على ، وأمير فرج ، وإليه تنسب المدرسة القراسنقرية بخط رحبة باب العيد من القاهرة ، ودار قراسنقر بحارة بهاء الدين .

ومات الأمير تغكز نائب الشام ، يوم الثلاثاء نصف (٨ ب) المحرم .

سنة اثنين وأربعين وسبعمائة : أهل الحرم بيوم الأحد . ففي يوم الاثنين ثانيه خلع على جميع الأسراء والتقدمين في الوكب بدار العدل ، وذلك أن الأسراء ظلموا بخلهم التي فرقت عليهم كما تقدم ، وطلع القضاء فاجتمعوا بدار العدل . وجلس الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن أبي الربيع سليمان على الدرجة^(٤) الثالثة من تحت السلطنة ، وعليه خلفه خضراء وفوق عمامته طرحة سوداء مرقومة . ثم خرج السلطان من باب السر على

(١) في ف " السكفاه " ، وما هنا من ب ١٠٠٣ .

(٢) في ف " اخدم الملك " ، وما هنا من ج ١٠٠٣ .

(٣) كذا في ف ، وكذلك ب ١٠٠٣ ، وهو الجوكندار . انظر فهرس المصطلحات بالجزء الأول من هذا الكتاب .

(٤) هنا إشارة لترتيب الجلوس في حضرة السلطان الملوك ، وفي البارة كلها تصوير طيب للاحية من نواحي النظم والتقاليد الملوكية .

المادة ، فقام الخليفة والقضاة ومن كان [جالسا^(١)] هناك من الأمراء : وجلس [السلطان] على الدرجة الأولى دون الخليفة ، فقام الخليفة وافتتح الخطبة بقوله تعالى : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ، وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى ، وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (١٩) وَالْبَغْيِ ، يَعْظُمُ لَكُمْ لَعَنُكُمْ تَذَكَّرُونَ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ، وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا . إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ . ثم أوصى السلطان بالرفق بالرية ، وإقامة الحق وتعظيم شعائر الإسلام ونصرة الدين ، ثم قال : ” فوضتُ لملك جميع أحكام المسلمين ، وقلدتك ما تقلدته من أمور الدين ، ثم تلا قوله تعالى : إِنَّ الدِّينَ يُبَاسِمُوكَ إِنْ مَنَّا يُبَاسِمُونَ اللَّهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَفَنَنْتَكَ فَإِنَّمَا يَفْضَلُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُيَسَّرٌ لِّهِ أَجْرًا عَظِيمًا .

وجلس [الخليفة] فجاء في الحال بخلعة سوداء فألبسها الخليفة للسلطان بيده ، وقاد سيفاً عربياً . وأخذ علاء الدين على بن فضل الله كاتب السرفى قراءة عهد الخليفة للسلطان حتى فرغ منه ، ثم قدمه للخليفة ، فكتب عليه ، ثم كتب (٩ ب) بعده القضاة بالشهادة عليه . ثم قدم السباط ، فأكل الأمراء وانقضت الخدمة .

وفي يوم الأربعاء رابعه كان ابتداء زيادة النيل .

وفي يوم الخميس خامسه قدم الأمير بيغرامن عند [أمير] أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون ، وقد حلفه بمدينة الكرك لأخيه السلطان الملك النصور .

وفيه أنتم على الأمير بيلك الملاى الساقى بإمرة البروانى ، وأنتم بعشرته على مغلطاي أمير شكار ، وأنتم على بزلا الساقى بطليخاناه [أمير^(٢) حاج ملك] بن أيدغش .

وفي عصر يوم الأحد ثامنه قبض على الأمير بشتاك الناصرى ، وذلك أنه طلب أن يستقر في نيابة الشام ، ودخل على الأمير قوصون وسأله في ذلك ، وأعلمه أن السلطان [الناصر محمد] كان قبل موته وعده بها . وألح [بشتاك] في سؤاله ، وقوصون يدافعه ويحتج عليه أنه قد كتب إلى الطنبا [الصالحى نائب الشام] (١٠) تقليداً باستقراره في نيابة

(١) ما بين الحاصرين غير وارد في ف ، وهو من ب ، ٥٠٣ ب .

(٢) فرفه ” بطليخاناه بن اى دغش “ ، وما هنا من ب (١٠٠٤) ، وما بين الحاصرين من ابن

نفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٠٠) .

الشام على عادته ، فلا يليق جزله سريعاً . فقام [بشتاك] عنه وهو غير راض ، فإنه كان قد
توم من قوصون ، وخشى منه لما كان بينهما قديماً من المنافرة ، ولأنه قد صار المتحكم في
الدولة ، فطلب أن يخرج من مصر ، ويبعد عنه . فلما لم يوافق [قوصون] على ذلك سعى
فيه بخاصكية السلطان ، وحمل^(١) إليهم مالا كثيراً في السر ، وبعث إلى الأمراء الكبار
يطلب منهم المساعدة على قصده ، فزالوا بالسلطان حتى أنهم له بنبابة الشام . وطلب [السلطان]
الأمير قوصون وأعلمه بذلك ، فلم يوافق وغيض من بشتاك ، وآخر ما قرره مع السلطان أنه
يحذث الأمراء في ذلك ، ويعدم بأنه يولى بشتاك إذا قدم الأمير قطلوبغا [الفخرى^(٢)]
بنسخة اليمين^(٣) من الشام . فلما دخل الأمراء عرفهم السلطان طلب بشتاك نيابة الشام ،
فأخذوا في الثناء عليه (١٠ ب) والشكر ، فاستدعاه [السلطان] وطيب خاطره ، ووعدته
بها عند قدوم قطلوبغا ، وتقدم إليه بأن يتجهز للسفر^(٤) .

فظن [بشتاك] أن ذلك صحيح ، وقام مع الأمراء من الخدمة ، وأخذ في عرض خيوله ،
وبعث لكل من أكابر الأمراء القدامى ما بين ثلاثة أرؤس إلى رأسين [من الخيل]
بالباشا الفاخر ، وبعث معها أيضاً المهجن المهرية^(٥) . ثم بعث [بشتاك] إلى [الأمراء]^(٦)
الخاصكية ، مثل [ملكتمر] الحجازي ، وطاجار [بن عبد الله الناصري الدوادار] ، وبلبغا
[البحاوي] ، والطنبغا المارداني ، و[تنكز بن عبد الله] المارديني ، شيئاً كثيراً من الذهب
والجوهر والؤلؤ والتحف ، وفرق عدة من الجوارى في الأمراء ، بحيث لم يبق أحد من الأمراء

(١) في ف "و عمل" ، وما هنا من ب ١٠٠٤ .

(٢) انظر ما سبق .

(٣) في ف "اليمين" ، وما هنا من ب ، ١٠٠٤ .

(٤) هنا تصوير دقيق لما كان يجري عادة من وراء الستار ، من ترتيبات الإدارة والعزل والولاية ،
ولا سيما زمن صفار السلاطين .

(٥) المهري نسبة إلى قبيلة مهري التي اشتهرت بإبلها ببلاد اليمن . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ، ٤ ،
ص ٧٠٠) .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين من الأسماء من ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦ ،
وغيرها) . وتبنى الإشارة هنا إلى المطابقة الحرفية في معظم هذه الصفحات بين متن المقرئ ومتن ابن
تقي بردي ، ومع أن أولها أستاذ وأصل للثاني ، فالمقرئ ينقصه ما استطاع ابن تقي بردي إضافته
من الأسماء والألقاب والبارات التوضيحية بعض الأحيان . وسوف يدأب الناشر فيما يلي على إثبات ما يتطلبه
المتن هنا من إضافات بين حاصرتين من ابن تقي بردي وكتابه النجوم الزاهرة ، دون أية حاجة بعد هذه
اللمحة إلى الإشارة إلى هنا للرجع ، إلا أن تكون الإضافة من مرجع آخر

إلا وأرسل إليه . ثم فرق [بشتاك] على مماليكه وأجناده . وأخرج ثمانين جلارية من جواربه
أعتقهن وزوجهن من مماليكه ، بعد ما شورهن باللؤلؤ والزركش ، وغير ذلك مما له قيمة كبيرة
جدا . و فرق [بشتاك] من شونته (١١٠) على الأسراء اثني عشر ألف أردب غلة ، وزاد
حتى وقم الإنكار عليه ، واتهمه السلطان والأمير قوصون بأنه يريد التوثب على الملك ،
وعملوا هذا من قبله حجة للقبض عليه . وكان ما خص الأمير قوصون من نقرته هذه حجرين
من حجارة معاصر قصب السكر ، بما قيمهما من القنود والأعسال والأبقار والأغلال والآلات ،
وخمس مائة فدان من القصب مزروعة في أرض ملك له ، فأدهش الأسراء بكثرة عطائه ،
واستغنى منه جماعة من مماليكه .

ولما كثرت القالة فيه بأنه يريد إفساد الدولة خلا به بعض خواصه وعرفه ذلك ،
وأشار عليه بإمساك يده عن العطاء ، فقال لم : ” إذا قبضوا على أخذوا مالى ، وأنا أحق به
منهم أن أفرقه وأسر به إذا بذلته ، ويبقى لى مكارم على الناس أذكر بها ، وإذا (١١١ ب)
سلت فالل كثر “

هذا وقد قام قوصون فى أمر بشتاك ، وما زال بالسلطان حتى قرر معه القبض عليه ،
عند قدوم قطلوبغا [الفخرى] وأشاع قوصون أن بشتاك يريد ^(١) القبض على قطلوبغا ،
فبان ذلك بعض خواص قطلوبغا ، فبعث إليه من تلقاه وعرفه ما وقع من تجهيز بشتاك ،
وأنه على عزم من أن يلقاك فى طريقك ويقتلك ، فكان على حذر ؛ فأخذ [قطلوبغا] من
الصالحية يحترز على نفسه حتى نزل سرياقوس .

واتفق من الأمر المعجيب أن بشتاك خرج إلى حوشه بالريدانية خارج القاهرة ،
ليمرض هجته وجماله ، فطار الخبر إلى قطلوبغا [الفخرى] بأن بشتاك قد خرج إلى الريدانية
” فى انتظارك “ ، فاستعد ولبس السلاح من تحت ثيابه ، وسار وقد تلقاه عدة من مماليكه
وهو على أهبة الحرب . وخرج [قطلوبغا] عن الطريق ، وسلك من تحت الجبل لينجوا من
بشتاك ؛ وكان عند بشتاك علم من قدومه . فلما قرب [قطلوبغا] من الموضع الذى فيه
بشتاك (١١٢) لاحظت له غيرة خيله ، فحس أنه قطلوبغا قد قدم ، فبعث إليه أحد مماليكه

(١) انظر ما سبق هنا ، ص ٥٦٠ ، حاشية .

يبلغه للسلام ، ويعرفه أن يقف حتى يأتيه ليجتمع به . فلما بلغ [قطلوبغا] ^(١) ذلك زاد خوفه من بشتاك ، وقوى عنده صحة ما بلغه عنه ، فقال للسلوك ^(٢) : "سلم على الأمير ، وقال له لا يكن اجتماعي به ولا بأحد حتى أقف أمام السلطان ، ثم بعد ذلك أجمع به . " فضى مملوك بشتاك ، وفي غن قطلوبغا أنه إذا بلغه مملوكه الجواب ركب إليه ، فأمر بمالكة أن يسيروا قليلا قليلا ، وساق بمفرده مشوارا ^(٣) واحدا إلى القلعة . ودخل [قطلوبغا] على السلطان وبلغه طاعة القواب وفرحهم بألمه . ثم أخذ يعرف السلطان والأمير قوصون وسائر الأمراء ما اتفق له مع بشتاك ، وأنه كان يريد معارضته في طريقه وقتله ؛ فأعلمه السلطان وقوصون بما اتفقا عليه من القبض على بشتاك .

فلما كان عصر هذا (١٢ ب) اليوم ، ودخل الأمراء إلى الخدمة على المائدة بالقصر ، وفيهم الأمير بشتاك ، وأكلوا السباط ، تقدم الأمير قطلوبغا الفخري والأمير طقزدر [الناصرى الساقى] إلى بشتاك ، وأخذ سيفه وكتفاه . وقبض معه على أخيه أيوان وعلى طولونمر ^(٤) ومملوكين من الممالك السلطانية كانوا يلوذان به . وقيدوا جميعا ، وسفروا إلى الإسكندرية في الليل صحبة الأمير أستدر العبرى . وقبض على جميع ممالكه ، وأوقعت الحوطة على دوره وإصطبلاته ، وتبعت غلمانته وحاشيته .

وأنتم من إقطاع بشتاك على الأمير قوصون بخصوص الشرق ^(٥) زيادة على إقطاعه ، وأخذ السلطان المطرية ومنية ابن خصيب وشبرا . وفرق [السلطان] بقية إقطاع بشتاك على [ملكتمر] الحجازى وغيره من الأمراء .

(١) ف " فلما بلغه ذلك " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " فقال له " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) الشوار هنا لفظ على معناه القوط أو الطلق الواحد من المعى أو الركوب ، ويبدو أنه مأخوذ من لفظ على آخر ، وهو الشوار ، ومعناه على كذلك المكان العرف على منحدر يقف عنده الماشى أو الراكب . (محيط المحيط) .

(٤) في ف " طولودمر " ، وهذان الاسمان مضبوطان هكذا في ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨ .

(٥) المقصود بهذه الناحية المعروفة بهذا الاسم ، تقلا عن ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩ ، حاشية ١) بلدة اسمها الحالى (الحلم) بمركز أنوب ، بمديرية أسيوط الحالية .

فلما أصبحوا يوم الاثنين تاسعه قبض على المجد السلاوي ، واتهم بأن لبشتاك عنده
(١١٢) جواهر مودعة .

وفيه حملت حواصل بشتاك ، وهي من الذهب مائتا ألف دينار معرية ، ومن اللؤلؤ
والجواهر والحوائض الذهب والكلفناء الزركش شيء كثير جداً . ومن النلال أحد عشر
ألف أردب ، سوى ما تقدم ذكره مما أنعم به [بشتاك] وفرقه .
وفيه أخرج أحمد شاد الشراب خاناه إلى طرابلس ، لنقله كلاماً بين الأمراء ، [وليه
مع بشتاك] .

وفي يوم الخميس ثاني عشره أنعم على كل من شعبان ورمضان أخوي السلطان^(١) بامرة .
وفيه قبض على الأمير ناصر الدين محمد بن بكتر^(٢) الحاجب وأنعم من القند يامرته على
أخيه جمال الدين عبد الله بن الحاجب .

وفي يوم الاثنين ثالث عشره خلع على الأمير طُغْزَدَمَر ، واستقر في نيابة السلطنة ،
فجلس في دست النيابة ، وحكم وصرف الأمور .
وفيه أيضاً خلع على الأمير نجم الدين (١٣ ب) محمود بن علي بن شروين المعروف
بوزير بغداد ، واستقر في الوزارة .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره قدم محل الحاج من الحجاز ، حبة [ملكتر] الحجازي .
وفيه أيضاً قدم الأمير ناصر الدين محمد بن ييلبك الحسن من دمشق على البريد ،
بالاستدعاء .

وفيه أنعم على الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بكتر الساقى أحد العشرات ، بامرة طبلخاناه
وقدم البريد من حلب بأن الأمير بن فياض وسليمان بن مهنا وأخوتها قطعوا الطريق
على التجار ، عندما بلغهم أن أميرهم موسى بن مهنا قد قبض عليه ، بعد موت السلطان [الناصر
محمد] ؛ وكان موسى قد خلع عليه وسافر .

وفي يوم الاثنين سَلَخه قبض على الأمير آقبغا عبد الواحد وأولاده ، وخلع على الأمير

(١) هنا إشارة لبض نظم الحكم الإقطاعي زمن سلاطين المماليك .

(٢) في د " الحاجب بكتر " ، وما هنا من ب (١٥٥) .

مقتبر^(١) الأحدي ، واستقر أستاذار عوضه . وسبب ذلك أنه في أيام السلطان الملك الناصر قد ولي الأستاذارية ، (١٤١) وتقدمه المالك وشد العائر ، وتحكم في سائر الأمور وأرباب الأشغال ، وعظمت مهابته . فاتفق أنه غضب على فراش له ، وضربه ضرباً مبرحاً ، كما هي عادته . فخدم [الفراش] عند أبي بكر بن السلطان ، ليحميه من آقينا ، فيمض آقينا في طلبه ، فتمه أبو بكر ، وأرسل إليه مع مملوكه يقول له : "أريد أن تهين هذا الفراش" . فأغفل [آقينا] على الملوك وسبه ، وقال "قل له يرسل الفراش وهو جيد له" . وكان أبو بكر قبل ذلك خرج^(٢) من الخدمة السلطانية إلى بيته ، وآقينا يضرب مملوكاً ، فوقف وشفع فيه ، فلم يصب به آقينا ، ولا قبل شفاعته ، وصار واقفاً وآقينا قاعداً ، فأنصرف [أبو بكر] وقد خجل . فلما أعاد مملوكه جواب آقينا ، غضب وحلف لئن صار سلطاناً ليصادره وليضربه بالمقارع ، وحجى الفراش من آقينا . فلما أفضت السلطنة إليه بعد موت أبيه ، عرف الأمير قوصون (١٤١ ب) والأمير طغردمر النائب بيمينه ، فأجابه قوصون إلى مصادره أولاً قبل ضربه ، وأراد بذلك مدافعة عنه ، فقضى عليه ورسم للأمير طغربغا الجدي^(٣) و [الأمير نجم^(٤) الدين بلبان الحسامي البريدي] إلى القاهرة بإيقاع الحوطة على موجوده ، وسلم ولده الكبير للقدم إبراهيم بن صابر . فبات [آقينا] ليلته بغير أكل ، وأصبح يوم الثلاثاء أول صفر ، فتحدث له الأمراء أن ينزل في ترسيم [طينغا] الجدي ، ليتصرف في أموره ، فنزل محبته ، وأخذ في بيع موجوده . وكان مما أبيع له سراويل لزوجته بمائتي ألف درهم فضة ، وبقاب وخف نسائي وسرموجة^(٥) لإمراته بخمسة وسبعين ألف درهم . فثار به جماعة ممن ظلمهم في أيام تحكيمه ، وطلبوا حقوقهم منه ، وشكوه . فأقسم السلطان

(١) ف ف " تظلم " ، وما هنا من ب ، ٥٠٥ ب وكذلك ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠٠ س ١٠٠ .

(٢) ف ف ، وكذلك ب ، ٥٠٥ ب ، وكان قبل ذلك خرج أبو بكر ...

(٣) ف ف " المحدي " وما هنا من ب ، ٥٠٥ ب . انظر كذلك ابن تقي بردي : النجوم

الزاهرة ، ج ٩٠ ، س ٩٠ .

(٤) أنصف ما بين الحاصرين مما يلي هنا بالصفحة التالية .

(٥) تقدم هذا اللفظ بمسألة "سرموجة" في ج ١ ، س ٢٩٤ حاشية ٣ . انظر Dozy : Supp. Diet. Ar.

حيث توجد كذلك مسئلة سرموج ، وسرموز .

لأن لم يرهم لم يسمره على جل ويشهره بالقاهرة ، ففرق فيهم مائتي ألف درهم (١١٠) حتى سكهوا عنه .

وفي يوم الأحد سادسه خلع على الأمير ناصر الدين محمد بن الحسى ، واستقر في ولاية القاهرة ، عوضا عن نجم الدين بلبان الحسامى للبريدى لقلة حرمة ؛ وخلع على نجم الدين واستقر في ولاية مصر .

وفيه قدم الأمير بدر الدين أمير مسعود بن خطير من الشام على البريد ، باستدعاه . وفيه رسم لابن الحسى [والى القاهرة] أن يستخلص من خاله وابن معين مسمى دار الوالى ما لا ، من أجل طمعهما وكثرة نمكهما .

وفيه أيضا قبض على الصدر الطيبى ناظر المواريث ، وحمل إلى الوالى على مال يحمده ، فساقبه [الوالى] حتى حمل ما لا جزىلا .

وفي يوم الاثنين سابه خلع على الأمير بدر أمير مسعود ، واستقر حاجبا ، عوضا عن الأمير برسبغا ، واستقر برسبغا على إمرته بغير وظيفة .

وفي يوم الأربعاء تاسعه قبض على مقدم^(١) الدولة إبراهيم (١٠٠ ب) بن صابر ، وسلم لمحمد بن شمس [الدين^(٢)] المقدم ، وأحيط بأمواله . فوجد له نحو تسعين حجرة فى الجُشَّار^(٣) ، ومائة وعشرين بقرة فى الزرابى ، ومائتي كبش ، وجوشتين كلاب سلوقية ، وعدة طيور جوارح مع زدارية ؛ ووجد له من الفلال وغيرها شيء كثير ، فتوقب وحمل المال شيئا بعد شيء .

وفيه جهز ابن طغية^(٤) وقريب الشيخ حسن [كجك^(٥)] ، وسفرا وكغتب إلى نواب الشام يا كرامهما .

(١) انظر ماسبق ، ص ٣٧٠ ، حاشية ٥ .

(٢) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٦ . انظر كذلك ابن قفري برضى : النجوم الزاهرة ج ١٠ .

ص ١١ .

(٣) انظر ماسبق ، ج ١ ، ص ٤٩٠ ، حاشية ٢ ، وانظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية فى آخر

هذا الجزء من السلوك .

(٤) انظر ماسبق هنا ، ص ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٣٤ .

(٥) انظر ماسبق ، ص ٣٩٨ ، حاشية ١ .

وفيه وقع بين قاضي القضاة حسام الدين الغوري الحنفى وبين موفق الدين ناظر الدولة ، بسبب معلومه ، وقد توقف صرفه ، فكتب [قاضي القضاة حسام الدين] إليه ورقة يذكر فيها ميازى الكتاب ، وأغش القول فيهم . فشق ذلك على [موفق ^(١) الدولة] وعلى بقية الكتاب ، وبلغوا السلطان عنه تسلطه على أعراض الناس وسفه قوله .

فلما (١١٦) كان النديم الخامس عشر ، وحضر القضاة بدار العدل على العادة ، تكلم [القاضي] الغوري مع السلطان بالتركي في الكتاب بقوادح ، وطمع في إسلامهم . فقضبه [السلطان] معه ، واستدعى الوزير بعد الخدمة ، وأسكر عليه ما وقع من الغوري ، وقال : ” لولا أنه من بلدك وإلا كنت ضربته بالمقارع ، لكن إكرامه لك ، فاطلبه وحذره ألا يعود لمثلها “ ؛ فطلبه الوزير وعثبه عتبا شديدا .

وفيه قدم البريد من الأمير طشتر [حمص أخضر] الساقى نائب حلب بمخروج [زين الدين قراجا] بن دغادر ^(٢) عن الطاعة ، وموافقته لأمرنا ^(٣) متلك الروم على المسير لأخذ حلب ، وأنه قد قوى بالأبستين وجمع جمعا كثيرا ؛ وسأل الأمير [طشتر] أن ينجده يسكر من مصر .

وفيه رسم [السلطان] بضرب آقبغا عبد الواحد بالمقارع ، فلم يملكه الأمير قوصون من ذلك ، (١١٦ ب) فاشتد حنقه ، وأطلق لسانه بحضرة خاصكيته .

وفيه شفع الأمير ملكشتر الحجازى فى ولى الدولة أبى الفرج بن الخطير صهر النشو ، فأفرج عنه ، واستأله الحجازى وخلع عليه ، وجعله صاحب ديوانه .

وفيه عقد السلطان نكاحه على جارتين من المولدات اللاتى فى بيت السلطان ، وكتب علاء الدين كاتب السر صداقهما ، فخلع عليه وأنعم عليه بعشرة آلاف درهم . ورسم السلطان لجمال الكفاة ناظر الخالص أن يجهزها بمائة ألف دينار ، وشرع فى عمل المهر للعرس .

وفى يوم السبت تاسع عشره ركب الأمير قوصون والأمراء على الملك المنصور

(١) فى ف ” عليه “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) أخيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة (Zambaur Oenàlozie pp. 258—259) ، حيث يتضح أن هذا الأمير أول السلالة الدغادرية فى حكم إمارة الأبلستين بآسيا الصغرى .

(٣) انظر ما سبق ، ص ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٦٦ .

أبي بكر ، وخلصوه من الملك في يوم الأحد عشريه ؛ وأخرج [أبو بكر] هو وإخوته إلى قوص بحجة الأمير بهادر بن جر كتمر .

وسبب ذلك أن [السلطان] قرب (١٧) الأمير يلبغا اليجايوى ، وشنف به شغفاً كثيراً ، ونادم الأمير ملكتمر الحجازى ، واختص به وبالأمر طاجار الدواذر وبالشهابى شاد المائر وبالأمر قُطْلَيْجَا الحوى ، وجاعة من الخالصكية ؛ وعكف على اللهو وشرب الخمر وسماع الملاهى . فشق ذلك على الأمير قوصون وغيره ، لأنه لم يعد من ملك قبله شرب خمر . فحملوا الأمير طقزدرم النائب على محادثته في ذلك وكفه عنه ، فزاده لومه إغراء ، وأغشى في التجاهر باللهو حتى تحدث به كل أحد من الأمراء والأجناد والسامة . وصار [السلطان] يطلب الغلمان في الليل ، ويبحثهم لإحضار اللغاني ، فقلب عليه الشراب في بعض لياليه ، فصاح من الشابك على الأمير أيدغمش : ” يا أمير آخوراها تلى ابن حطيط “ ، فقال أيدغمش : ” يا خوند اما عندى فرس بهذا الاسم “ . (١٧ ب) فقل ذلك السراخورية (١) والركابية (٢) ، فتداولته الأسفة . فطلب قوصون الأمير طاجار والشهابى شاد المائر ، وعنفهما وقال : ” سلطان الإسلام يليق به أن يعمل مقامات ، ويحضر إليها البغايا واللغاني ؟ “ ، وعرفهم أن الأمراء قد بانهم هذا . فبلغوا السلطان كلام (٣) [قوصون] ، وزادوا في القول ، فأخذ جلساؤه من الأمراء في الوقية في قوصون والتحدث في القبض عليه ، وعلى الأمير قطلوبغا الفخرى والأمير بيبرس الأحدى والأمير طقزدرم النائب . فتم عليهم الأمر يلبغا اليجايوى لقوصون — وكان قد استأله بكثرة العطاء فيمن استأل من الممالك السلطانية — ، وعرفه أن الاتفاق قد تقرر على القبض عليه في يوم الجمعة وقت الصلاة .

فانقطع [قوصون] عن الصلاة ، وأظهر أن برجله وجماً ، وبعث في ليلة السبت يعرف [الأمير بيبرس] الأحدى (١٨) بالخبر ، ويحثه على الركوب معه . وطلب

(١) السراخورية فئة المسكفين بلف الخل وغيره من الدواب . ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢ ، حاشية ٢ ، وما بها من المراجع .

(٢) انظر القرىزى : السلوك ، ج ١ ، ص ٢١٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٦١٠ .

(٣) في ف ” كلامه “ ، والتعديل للتوضيح .

[قوسون] المالك السلطانية ، وواعدم على الركوب صحبته ، وملأهم بكثرة مواهبهم إلام ؛ وبث إلى الأمير الحاج آل ملك^(١) ، والأمير جنكل بن اليايا . فلم يطلع الفجر حتى ركب قوسون من القلعة من باب السر^(٢) في ممالكه وممالك السلطان ، وسار نحو الثغرة^(٣) ، وبث^(٤) ممالكه في طلب الأسراء . فأتاه جركتمر بن^(٥) بهادر في إخوته ، ورسبقا [بيبرس] ، والأجدي ، وقطربغا الفخري . وأخذوا آقبغا عبد الواحد من ترسيم [طهبغا] المجدي ، فسار معه المجدي أيضاً . ووقفوا بأجمعهم عند قبة النصر ، ودقوا طبولخاناتهم ، فلم يبق أحد من الأسراء حتى أتاها .

هذا والسلطان وندساؤه في غفلة لموم وغيبة سكرهم ، إلى أن دخل عليهم أربابهم الرظائف وأيقظهم . من نومهم ، [وهرتوم^(٦)] مدهوا به . فبث السلطان طاجار إلى طقزدمس النائب (١٨ ب) يسأله عن الخبر ، ويستدعيه ، فوجد عنده جنكل بن اليايا والوزير وعده من الأسراء المقيمين بالقلعة . فامتنع [طقزدمس] من الدخول إلى السلطان ، وقال : " ألام مع الأسراء حتى أنظر عاقبة هذا الأمر " ، وقال لطاجار : " أنت ولجورك سبب هذا حتى أفسدتم السلطان بفسادكم ولعبيكم ، قل لالسلطان يجمع ممالكه وممالك أبيه حوله " . فهد طاجار وبلغ السلطان ذلك ، فخرج [السلطان] إلى الإيوان وطلب المالك ، فصار كل طائفة تخرج على أنها تدخل إليه فتخرج إلى باب القلعة حتى صاروا نحو الأربعمائة مملوك ، وصاروا يدا واحدة [من باب القلعة إلى باب القلعة] ، فإذا هو قد أغلق فرجموا إلى النائب [طقزدمس] بعد ما أخرقوا وإلى [باب] القلعة ، وأنكروا عليه وعلى من عنده .

- (١) في ف "ال جلك والأمير جنكل" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٧ . انظر ما سبق هنا من ٢٠٠ ، وكذلك ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣ .
- (٢) في ف "حتى ركب قوسون من باب سر القلعة" ، وهذا الباب معروف بالصيغة الثابتة بالثب .
- (٣) ليس في المراجع المتداولة هنا بالخواشي ما يدل على هذا الموضع ، على أن ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣) يذكر أن الأمير قوسون سار نحو الصحراء .
- (٤) في ف "وبث" ، وما هنا من ب ١٥٠٧ .
- (٥) في ف "جركتمر بن بهادر" ، وفي ب ، ١٥٠٧ "جركتمو بهادر" ، وما هنا من ابن حجر (الدرر السكتة ، ج ١ ، ص ٤٩٧ ، ٥٣٤) . ومنه أضيف ما بين الحاصرين .
- (٥) ما بين الحاصرين من ب ، ١٥٠٧ .
- (٦) في ف "وساروا يدا واحدة إلى باب القلعة" ، والثبت بالثب من ب ١٥٠٧ ، وهو الأسح . انظر كذلك ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

من الأسراء . فقال لهم [طقزدر] : " السلطان ابن أستاذكم جالس على الكرسي ، وأنتم تطلبون غيره ؟ " فقالوا (١١٩) : " مالنا أستاذ إلا قوصون . ابن أستاذنا مشغول عنا لا يعرفنا " ، ومضوا إلى باب القرافة ، وهدموا منه جانباً وخرجوا ، فإذا خيول بعضهم واقفة . فركب بعضهم ، وأردف عدة منهم ، ومشى باقيهم إلى قبة النصر . ففرح بهم قوصون والأسراء ، وأمر لهم بالخيول والأسلحة ، وأوقفهم مع أصحابه . وبث الأمير مسعود^(١) ابن خطير الحجاب إلى السلطان يطلب منه [ملكشتر] المجازي ويلبغا اليعياوي وطاجار وغيره ، ويعرفه أنه أستاذهم وابن أستاذهم ، وأنهم على طاعته ، وأنهم إنما يريدون هؤلاء ، لما صدر عنهم من الفساد ورعى الفتن . [وطلع الأمير مسعود إلى القلعة] ، فوجد السلطان في الإبران ، وهؤلاء^(٢) الأسراء حوله في طائفة من الماليك ، فقبل الأرض ، وبلغه الرسالة . فقال السلطان : " لا كيد ولا كرامة لهم ، ولا أسير مماليكى [وماليك أبى لهم] ، وقد كذبوا فيما نقلوه عنهم ، ومهما قد روا عليه يفعلوه " (١٢٠ ب) . فها هو إلا أن خرج عنه أمير مسعود حتى اقتضى رأيَه أن يركب بمن معه ، وينزل [من القلعة] ويطلب النائب [طقزدر] ومن عنده من الأسراء ، ويدق كوساته . فتوجه إلى الشباك ، وأمر أيدغش أمير آخور أن يشد الخيل للحرب ، فأعلمه أنه لم يبق بالاصطبل غلام ولا سايس ولا سراخورى يشد فرساً واحداً . فبعث إلى النائب [طقزدر] يستدعيه ، فامتنع عليه .

ثم^(٣) بعث قوصون الأمير بلك الجندار والأمير برسينا إلى النائب [طقزدر] يعلمانه بأنه متى لم يحضر الغرماء إليه وإلا زحف^(٤) على القلعة وأخذهم غصبا . فبعث [طقزدر] إلى السلطان يشير عليه بإرسالهم ، فلم [السلطان] أن النائب وأمير آخور قد خذلاه ، فقام ودخل على أمه . فلم يجد للغرماء بداً من الإذعان ، وخرجوا إلى النائب [طقزدر] ، وهم ملكشتر المجازي والطنبغا المارديني ويلبغا اليعياوي (١٢٠) وطاجارا الدوادار والشهياي

(١) في ف ، وف ب ، ١٠٧ كذلك ، " وبث أمير مسعود " ، والإضافة وأداة التمرير من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .
(٢) في ف " وهم حوله " ، والتعديل للتوضيح .
(٣) في ف ب و " بث " ، والتعديل للتوضيح .
(٤) الجلة غير مستقيمة في الأسلوب الحديث ، غير أن معناها غير بعيد ، ومى بنصها وعدده استقلتها وإرادة في ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

شاد المأز وبكليس الماردني وقطليجا الحموي ؛ فبعثهم [ملقزدمر القائب] إلى قوصون
صحبة بلك ورسبغا . فلما رأهم قوصون صاح في الحجاب أن يرجاهم عن خيولهم من بعيد ،
فأنزلوا منزلا قبيحا ، وأخذوا حتى وقفوا بين يديه ، فعتفهم ووبخهم ، وأمر [بهم] فقيدوا ،
وعملت الزناجير في رقابهم والخشب في أيديهم .

ثم نزل قوصون والأسراء في خيم ضربت لم عند قبة النصر ، واستدعى [ملقزدمر]
النائب ، والأمير جنسكلي بن البابا ، وأيدغش أمير آخور ، والوزير ، والأسراء المقيمين
بالقلعة . واتفقوا على خلع الملك المنصور وإخراجه وإخوته [من القلعة] ، فتوجه برسبغا في
جماعة إلى القلعة ، وأخرج المنصور وأخوته ، وهو سابع سبعة ، ومع كل منهم مملوك صغير
وخادم وفرس وبقجة قماش . وأركبهم [برسبغا] (٧٠ ب) إلى شاطئ النيل ، وأنزلهم في
حراقة ، وسافر بهم [جركشمر بن] بهادر إلى قوص ؛ ولم يترك [برسبغا] في القلعة من
أولاد السلطان إلا كجك . وسلم [قوصون] الأسراء المقيدون إلى والي القاهرة ، فحضر بهم
إلى خزنة شمائل بالقاهرة ، وسجنهم بها إلا يلبغا اليحياوي ، فإنه أفرج عنه .

وكان يوما عظيما بالقلعة والقاهرة ، من تألم الناس على أولاد السلطان والأمراء وكثرة
البكاء والمويل .

وبات قوصون ومن معه ليلة الأحد بخيامهم عند قبة النصر ، وركبوا بكرة يوم الأحد
عشرية إلى القلعة ، واتفقوا على إقامة كجك . فكانت مدة سلطة المنصور أبي بكر تسعة
وخمسين يوما ، ومن حين قلده الخليفة أربعين يوما .

ومن الاتفاق العجيب (١٢١) أن الملك الناصر أخرج الخليفة أبا الرقيم سليمان وأولاده
إلى قوص مرتما عليهم ، فقوصص بمنزل [ذلك ^(١)] ، وأخرج الله أولاده مرتما عليهم إلى
قوص على يد أقرب الناس إليه ، وهو قوصون مملوكه وثقتة ووصيته على أولاده ، فليعتبر
المائل ويتجنب أفعال السوء ^(٢) .

(١) موضع هذا اللفظ في كلمة "ما" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٨ .

(٢) أورد ابن بهادر (كتاب فتوح النصر في تاريخ ملوك مصر ، ج ٢ ، ص ٢٨١) في هذا
الصدد أنه يقال إن السلطان الناصر عد أوصى إلى مماليكه السكبار مثل قوصون وبشتاك والطنيفا وغيرهم
بأن يولوا ابنه أبا بكر السلطنة قبل غيره من أبنائه ، فإذا أساء السيرة أقاموا غيره من أولئك الأبناء .

السلطان الملك الأشرف

علاء الدين بكك بن الناصر محمد بن قلاوون

أقيم سلطانا في يوم الاثنين حادى عشرى صفر ، سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، ولم يكمل له من العمر خمس سنين ، وأمه أم ولد اسمها أردو ، تقرية الجنس . ولقب [بكك] بالملك الأشرف . وعرضت [نيابة^(١)] السلطنة على الأمير ايدغمش أمير آخور ، فامتنع وامتنع منها ، فوقع الاتفاق على إقامة الأمير قوصون في النيابة ، فأجاب وشرط على الأمراء أن يقيم على حاله بالأشرفية (٢١ ب) من القلعة ، ولا يخرج منها إلى دار النيابة^(٢) خارج باب القلعة . فأجابوه إلى ذلك ، فاستقر من يومه نائب السلطان ، وتصرف في أمور الدولة فقال [في ذلك بعض الشعراء] :

سلطاننا اليوم طفل والأكابر في خلف وبينهم الشيطان قد نرزا
فكيف يطعم من مسننه مظلمة أن تباع السؤل والسلطان ما بلغنا
وفي يومه أفرج عن الأمير الطنينا المارديني ؛ وخلع على الأمير مسعود [بن خطير] ، واستمر حاجبا على عادته .

وفي [ليلة^(٣)] الأربعاء أخرج بالأمير طاجار ، والأمير قطلوبغا الحموي ، والأمير ملكشمر الحجازي ، والشهابي [شاد المائر] ، من خزانة شمائل ؛ وحملوا إلى ثغر الإسكندرية ، فسجنوا بها .

وتوجه الأمير بكك الجدار على البريد إلى حلب ، (١٢٢) لتحليف النائب والأمراء والأجناد . وتوجه الأمير بينرا إلى دمشق بسبب ذلك ، والأمير جركتدر بن بهادر إلى طرابلس وحماه لتحليف من فيها ؛ وكعب إلى الأعمال بإعفاء الجند من المقارم .
وفي يوم الخميس الرابع عشرية ركب الأمير قوصون في دست النيابة ، وترجل له الأمراء ، فكان موكبا عظيما .

(١) أنشأ ما بين الحاصرين من ب ، ١٥٠٨ .

(٢) هنا تحديد لموقع دار النيابة .

(٣) ما بين الحاصرين من ب ، ١٥٠٨ .

وفيه أنفق [الأمير قوصون] في المبكر لكل مقدم ألف من الأمراء ألف دينار ،
ولكل أمير طبلخاناه خمس مائة دينار ، ولكل أمير عشرة مائتي [دينار] ، ولكل
مقدم حلقة خمسين ديناراً ، ولكل جندى خمسة عشر ديناراً .

وفي يوم السبت سادس عشرية شمر ولي الدولة أبو الفرج بن الخطير صهر النشور . وسببه
أنه لما أفرج عنه كثرت الإشاعة بأن [الأمير بكيتمر] الجعازي يستقر به في نظر (٢٧٢) ،
الخلاص ، وأنه ينهض بما نهض به النشور ، و[أنه] صار يغزو بالسلطان المنصور أبي بكر [ويجأته
في أمور الدولة] ، و[أنه] كثر نزول [ملكيتمر] الجعازي وغيره من الأمراء إلى بيته ليلا ،
وجهوره . عنده إلى مجالس اللهو ؛ وانهم الملك المنصور [أبو بكر] ، بأنه نزل إليه أيضا .
فبقل ذلك أعبأوه من الكتاب إلى الأمير قوصون ، وأغروه به إلى أن كان من قيامه
على السلطان ما كان ، فقبض على ولي الدولة وسجنه . فقام الكتاب في قتله حتى
أجابهم [قوصون] إلى ذلك ، فطلب ابن الحسن وأبى القاهرة طوائف من العامة ،
وألزمهم أن يشعروا الشموع من بعد صلاة الصبح خارج باب زويلة ، وأخرج ولي
الدولة من خزنة شمائل ، وسمره على رجل تسميرا فاجشا بمسامير خافية ، وأمر فتوى
عليه : ” هذا جزاء من يرى الفتن ويتحدث فيما لا يعنيه ، (١٢٣٠) ” ويفسد عقول
الملوك . وشهر [ولي الدولة] والشموع بين يديه بالقاهرة ومصر ، فطافوا به الأزقة
والشوارع ، وهو ساكت يتجلد ، فإذا مر بالشهود في الحوائث أوجع من القضاة
صاح : ” يا جماعة ! اشهدوا لي أنني مسلم ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول
الله ، وأنا أموت عليها “ . فكان يوما مشهودا . ولم يزل [ولي الدولة] على ذلك أياما حتى
مات ، وقال فيه بعضهم .

قد أخلف النشور صهره قبيح فسل كما راؤه

أراد للشرب يفتح باب فأغلقوه وسمروه

وكانت عدة الشموع التي أشعلت يوم تسميره ألفا وخمسة عشرة شمعة .

وفي يوم الخميس مستهل ربيع الأول أتم [الأمير قوصون] على أحد وعشرين رجلا
من المماليك السلطانية (٢٣ ب) بإسريات ، منهم ستة طبلخاناه والبقية عشرين .

وفي يوم الجمعة تاسعة - ويوافقه أول أيام النسي - نسى وفي النيل ستة عشر ذراعاً ،
 وفتح سد الخليج بكرة يوم السبت . فنقص الماء أربع أصابع ، ثم ردة النقص وزاد أمصيفه
 من سبعة عشر ذراعاً في يوم الخميس خامس عشره ، فسر الناس بذلك سروراً زائداً ،
 وفي يوم الأربعاء رابع عشره توجه الأمير طوغان لإحضار أحمد بن السلطان [الناصر
 محمد] من الكرك محتفظاً به ، لينفي إلى أسوان . وسبب ذلك ورود كتاب ملكشمر
 السرجواني نائب الكرك يتضمن أن أحمد قد خرج عن طوعه ، وكثر شغفه بشباب أهل
 الكرك وائهماكه في معاقرة الخمر ، وأنه يخاف على نفسه منه أن يوافي الكركيين على
 قتله ، وطلب الإعفاء من نيابة الكرك .

وفي يوم السبت سابع عشره (١٢٤) خلع على الأمير طوقدصر النائب ، واستقر في
 نيابة حماه عوضاً عن الملك الأفضل [ابن الملك المؤيد الأيوبي] ، وأنتم على الأفضل بإسرة
 ألف في دمشق .

و [فيه] أنتم على الأمير آقبا عبد الواحد بإسرة في دمشق ، ورسم بسفره إليها .
 وفي يوم الخميس ثاني عشره خلع على جميع الأسراء وأهل الدولة بدار العدل ، وقد
 أجلس السلطان على التخت ، وقبيل الأسراء الأرض بين يديه ، ثم تقدموا إليه على قدور
 صراتهم ، وقبلوا يده . فسكانت عدة الخلع يومئذ ألف خلقة ومائتي خلقة ؛ وكان
 يوماً مشهوداً .

وفيه توجه جركشمر بن بهادر إلى أسوان ، للاحتفاظ على المنصور أبي بكر وإخوته ،
 وكان قد حضر [إلى القاهرة] هو وغيره ممن توجه لتحليف نواب الشام بنسخ حلفهم .

وفي تاسع عشره ورد البريد من الكرك بكتاب أحمد (٢٤ ب) بن السلطان يتضمن
 أنه لا يحضر حتى يأتيه الأسراء الأكابر إلى الكرك ويحملهم ، ثم تحضر إخوته من بلاد
 الصعيد إلى قلعة الكرك ، ويحضر [هو] بعد ذلك وينتصب ساطناً . فأجيب من الغد
 بأنه لم يطلب إلا لشكوى النائب منه ، وجهزت له هدية بنية ؛ [وأنه يحضر إلى القاهرة
 حتى تسلم المصاحبة] .

وفيه أخرج عن الشريف مبارك ابن عطيفة .

وفيه أنتم على عشرة من ممالك السلطان بإسرايات ، ونودى بالقاهرة بأن لا يرى على أحد من التجار والباعة شيء من البضائع .

وفيه قبض على بدوى منه كتاب أمير يحيى بن ظهير بنا [المخل^(١)] لأحمد بن السلطان [الناصر محمد] يحذره من دخول مصر ، وأنه متى دخل إليها قتل فأنكر^(٢) [قوصون على أمير يحيى] ذلك ، فزم أنه كتاب أخته زوجة أحمد .

و [فيه] ورد كتاب [هيد] المؤمن [والى] قوص^(٣) يخبر بوصول المنصور أبي بكر وإخوته ، وأنه ركب في خدمته . (١٢٥) فلما عاد [هيد المؤمن من خدمته] بحث إليه المنصور بخمس مائة دينار ، فكتب [الأمير قوصون] جوابه بالاحتراس عليه .

و [فيه] أخذت أمور قوصون تضطرب . وذلك أنه ألزم المالك السلطانية بالمشى في خدمته ، كما كانوا في الأيام الناصرية يمشون في خدمة السلطان [الناصر محمد] ، فلم يوافقوه على ذلك ؛ وكان [قوصون] مع كثرة إحسانه قد أنق الله بغضته في قلوب [الناس^(٤)] جميعاً حتى صاروا يلجمون بها .

وفي يوم الخميس رابع عشر ربيع الآخر قدم من السكر الأمير شرف الدين ملكسكر الصرجوانى نائبها ، والأمير طرغاي [الطباخي^(٥)] ، وأخبرا بامتناع أحمد من الحضور ، وأنه أقام على الخلف .

وفي يوم الجمعة خامس عشر اجتمع الأسراء . للشورة في أسر أحمد بن السلطان حتى تقرر الأسر على تجريد السكر لأخذه .

وفي يوم السبت سادس عشر (٢٥) ابتدأت الفتنة بين الأمير قوصون وبين المالك السلطانية . وذلك أنه أرسل يستدعى من [الطواشي^(٦)] مقدم المالك مملوكاً من

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٤ ، ص ٤١٧) .

(٢) ف ف " فأنكر عليه ذلك " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) ف ف ، وف ب ، ٥٠٩ ب كذلك ، وورد كتاب مؤمن قوص " ، والتعديل بالإضافة من ابن تفرى برزى : الحوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٤ .

(٤) ف ف " قلوبهم " ، وما هنا من ب ، ٥٠٩ ب .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢١٦ — ٢١٧) .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلي بالصفحة التالية .

طبقة الزمرذية^(١) جميل الصورة ، فنه خشداشيته أن يخرج من عندهم . فتلطف بهم [الطواشي] المقدم حتى أخذه ، ومضى به إلى قوصون وبات عنده . وطلب [قوصون] من التدنحو أربعة أو خمسة [عماليك] ، منهم شيخو وصرغتمش وأيتمش عبد النقي ، فامتنع خشداشيتهم من ذلك ، وقام منهم نحو المائة مملوك ، وقالوا : ” نحن عماليك السلطان ، ما نحن مملوك قوصون “ ؛ وأخرجوا الطواشي المقدم على أقبح صورة . فمضى [الطواشي] المقدم إلى قوصون وعرفه ذلك ، فأخرج إليهم الأمير برسينا الحاجب وشلورشي دوداره في عدة من عماليكه ليأتوه بهم ، فإذا بالعماليك السلطانية قد تمصبوا مع كبارهم ، وبخرجوا (١٢٦) على حية إلى باب القلعة يريدون الأمير بيبرس الأحمدي ، فإذا به راكب . فمضوا إلى بيت الأمير جنكلى بن البابا ، فلقوه في طريقهم ، فتقدموا إليه وقالوا له : ” نحن عماليك السلطان مشقري ماله ، كيف نترك ابن أستاذنا ونخدم غيره ، فنهال غرضه منا ، ويفضحننا بين الناس ؟ “ ، وجهروا بالكلام الفاحش . فتلطف بهم [جنكلى] فلم يزوجوا عاهم عليه ، فحنق منهم وقال لهم : ” أنتم الظالمون بالأمس . لما خرجتم قلت لكم أنا ونائب السلطان طغزدمر ارجموا إلى خدمة أستاذكم ، قتلتم ما لنا أستاذ غير قوصون ، والآن تشكون منه “ . فاعتذروا ومضوا ، وقد حضر الأمير [بيبرس] الأحمدي فاجتمعوا به ، وتوجهوا إلى منكلى بنا الفخرى ، فإذا قد وافاه برسينا من عند قوصون ، فأرادوا أن يوقعوا به ، فسكفهم الفخرى عنه ، وما زال يتلطف بهم .

هذا وقوصون (٢٦ ب) قد بلغه خبرهم ، فأراد أن يخرج ويجمع الأمراء ، فإزال به من عنده من الأمراء حتى سكن إلى بكرة النهار ، فكانت ليلة مهولة بالقلعة . ثم طلب قوصون جنكلى والأحمدي والفخرى وبقية الأمراء إليه ، وأغرام بالعماليك السلطانية . فبعثوا بأمر مسعود إليهم ليحضروهم^(٢) ، فإذا بهم قد كثف [وكثرت] ، فلم يلتفتوا إليه ، فماد^(٣) . وخرج إليهم أطنينا [المارداني] وقطلوبنا [الفخرى] — وما أكرم

(١) الزمرذية إحدى طباق الممالك بالإيوان بالقلعة ، واشتهرت كذلك باسم القمية ، وخصمت للممالك الواردين من بلاد الحما والقيطاق . انظر (ابن نوري برهه : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥ ، ح ٥) .

(٢) في ف ” ليحضروهم “ .

(٣) في ف ” فمادوا “ .

الناصرية — ومازالا بهم حتى أخذوا من وقع عليه الطلب ، ودخلا بهم إلى قوصون ، فقبلوا يده ، فقام لهم وقبل رؤوسهم وطيب خاطرهم ووعدهم بكل خير ، وانصرفوا وفي الظن أنه قد حصل الصلح ؛ وذلك يوم السبت المذكور .

فلما كانت ليلة الاثنين وقت الغروب تحالف الممالك السلطانية على قتل قوصون ، ونشئوا إلى من بالقاهرة (١١٧) منهم ؛ فبات قوصون — وقد بلغه ذلك — على حذر . وركب [قوصون] يوم الاثنين ثامن عشر الموكب مع الأمراء تحت القلعة ، وطلب أيديهم أمير أجور ، وأخذ يلوم^(١) الأمراء على إقامته في نيابة السلطنة ، ولم يرضوه وينفذونه بالقيام معه . فأدركه الأمير ببرس الأحمدي ، وأعلمه بأن الممالك السلطانية قد اتفقوا على قتله ، فغضب بالموكب^(٢) مع الأمراء إلى جهة قبة النصر . فارتجت القلعة ، وغلقت أبوابها ، ولبست الممالك السلطانية السلاح بالقلعة ، وكسروا الزردخانة . وقد امتلأت الرضيلة بالآية ، وصاحوا : ” يا ناصرية “ ، فأجابهم الممالك من القلعة . ثم رجعوا إلى باب إصطبل قوصون وهجموا عليه ، وكسروا من كان يربحهم من أعلاه . فبلغ ذلك قوصون ، فعاد بهم معه [من الأمراء] ، فأوقفوا بالعامية حتى (٢٧ ب) وصلوا إلى سور القلعة ، فرامهم الممالك [السلطانية] بالنشاب [لحاية العامة] . فقتل أمير محمود^(٣) صهر الأمير نجفكي بن البابا بينهم ، وقتل معه آخر . ووصل [الأمراء] إلى إصطبل قوصون ، وقد بدأ النهب فيه ، فقتلوا [من العامة] جماعة كبيرة ، وقبضوا على جماعة . فلم تطلق الممالك السلطانية مقاومة الأمراء ، وكفوا عن الحرب ، وفتحوا باب القلعة . فطلع إليها الأمير برسبغا الحاجب ، وأنزل ثمانية من أعيان الممالك إلى قوصون ، وقد وقف بجانب زاوية تقى الدين رجب تحت القلعة . فوسط [قوصون] واحداً منهم اسمه صربغا ، فإنه هو الذي فتح خزائن السلاح وألبس الممالك ؛ وأمر به [قوصون] فعلق على باب زويلة . وشمع الأمراء في البقية ، فسحبوا بخزانة شمائل مقيدين . ورسم بتسمير عدة من العامة ،

(١) في لغة ” بلزم “ ، وما هنا من به ، ١٠٠ .

(٢) في ف ” قضى بهم إلى جهة قبة النصر ... “ ، والتعديل ممايل ، فتوضيح .

(٣) في ف أمير محمود منهم ابن البابا ... “ ، وما هنا من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج

١٠ ، ص ٢٨) ، ومنه كذلك ما بين الحاصرتين .

فَسَمَّرَ مِنْهُمْ تِسْعَةً عَلَى بَابِ زُوَيْلَةَ ؛ وَأَمَرَ بِالرُّكُوبِ عَلَى الْعَامَةِ وَقَبْضَهُمْ ، فَقَرَوْا (١٢٨) حَتَّى لَمْ يَقْبِضْ ^(١) مِنْهُمْ عَلَى حَرْفُوشٍ [وَاحِدٍ] . ثُمَّ طَلَعَ الْأَمِيرُ قَوْصُونَ إِلَى الْقَلْعَةِ قَرِيبَ الْعَصْرِ ، وَمَدَّ لَهُ وَلِلْأَمْرَاءِ سَمَاطًا ، فَأَكَلُوا . وَبَقِيَتِ الْأَطْلَابُ ^(٢) وَأَجْنَادُ الْحَلْقَةِ تَحْتَ الْقَلْعَةِ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ ؛ فَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا ، وَكَانَتْ جَلَّةٌ مِنْ قَتْلِ فِيهِ مِنَ الْفَتَنِ ثَمَانِيَةً وَخَمْسِينَ رَجُلًا . وَفِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ طَلَعَ الْأَمِيرُ بَرْسَبَغًا فِي جَمَاعَةٍ إِلَى طَبَاقِ الْمَالِيكِ بِالْقَلْعَةِ ، وَقَبِضُوا عَلَى مِائَةِ مَمْلُوكٍ مِنْهُمْ ، وَعَمَلُوا فِي الْحَدِيدِ ، وَسَجَنُوا بِخَزَانَةِ شِمَالِ ، فَتَمَّ مِنْ قَتْلِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ نَفَى ^(٣) [مِنْ مِصْرَ] .

وَفِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ تَاسِعِ عَشْرِهِ سَمَّرَ تِسْعَةً مِنَ الْعَوَامِ . وَفِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ عَشْرِهِ سَمَّرَ ثَلَاثَةً مِنَ الطَّوَاشِيَةِ عَلَى بَابِ زُوَيْلَةَ ، فِي عِدَّةٍ مِنَ الْحَرَافِيشِ . وَسَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ قَوْصُونَ لَمَّا نَزَلَ مِنَ الْقَلْعَةِ وَمَضَى إِلَى قُبَّةِ النَّصْرِ ، وَقَابَلَتْهُ الْمَالِيكِ أَخَذَتْ الطَّوَاشِيَةَ فِي الصِّيَاحِ عَلَى نِسَائِهِ ، وَأَخْشَوْا فِي (٢٨ ب) سَبْتِهِ . فَاتَّأَحَدَمَ [تَحْتَ الْعُقُوبَةِ] وَأَفْرَجَ عَنِ الْإِثْنَيْنِ .

وَفِيهِ عَرَضَتْ مَمَالِيكَ الطَّبَاقِ ، وَأَنْعَمَ عَلَى مَائَتِي مَمْلُوكٍ مِنْهُمْ بِإِقْطَاعَاتٍ كَثِيرَةٍ الْمُتَحَصِّلِ ، وَعَيْنَ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ لِلْإِمْرِيَّاتِ . وَأَكْثَرَ قَوْصُونَ مِنَ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ ، وَالْإِنْعَامِ عَلَيْهِمْ . وَ[فِيهِ] قَدِمَ الْبَرِيدُ مِنْ دِمَشْقَ بِكُتُبِ أَحَدِ بْنِ السُّلْطَانِ إِلَى نَائِبِ الشَّامِ ، وَهِيَ غَقُومَةٌ لَمْ تَفَكْ ؛ فَإِذَا فِيهَا أَنَّهُ كَاتِبُ [الْأَمِيرِ طُشْتَمَرِ حَمَصٍ أَخْضَرَ] نَائِبِ حَلَبَ وَغَيْرِهِ [مِنَ الذُّوَابِ] ، وَأَنَّهُمْ قَدْ اتَّفَقُوا مَعَهُ ؛ وَأَكْثَرَ [أَحَدٌ] مِنَ الشُّكُورَى مِنْ قَوْصُونَ . فَأَوْقَفَ قَوْصُونَ الْأَسْرَاءَ عَلَيْهِمَا ، وَمَا زَالَ بِهِمْ حَتَّى وَافَقُوهُ عَلَى تَجْرِيدِ الْعَسْكَرِ إِلَى السَّكْرِكِ . وَفِيهِ فَرَقَتِ الْمَالِيكِ الَّتِي كَانَتْ الْفَتْنَةَ بِسَبَبِهِمْ عَلَى خَشْدَاشَتِهِمْ ، فَسَلَّمَ صَرْغَتَمِشَ إِلَى

(١) فِي ف " يَقْدَرُ " .

(٢) انْظُرْ مَا سَبَقَ ، ج ١ ، ص ٢٤٨ ، وَغَيْرَهَا .

(٣) فِي ف " بَقِيَ " وَمَا هُنَا ، وَكَذَلِكَ مَا بَيْنَ الْحَامِصَيْنِ مِنْ ب ، ١٠٠ ب .

(٤) فِي ب " يَلَا " : نَوْمًا هُنَا مِنْ ب ، ١٠٠ ب .

الأمير أطنبغا المارداني^(١) ، وسلم أيتمش لأيدغش أمير آخور ، وسلم شيخو المداونتيغا السلاح دار .

وفي يوم الجمعة ثاني (١٢٩) عشرية قدم الريد من السكرك بأن أحمد بن السلطان لم يوافق طرغاي [الطباخي] على القدوم معه ، وأن طرغاي توجه من السكرك عائدا بغير طائل . وكانت الإشاعة قد قويت بالقاهرة أن أحمد على عزم السير إلى مصر ، وطلب السلطنة . فسكن الاضطراب ، ووقع الشروع في تجهيز المساكن حبة الأمير قطلوغبا الفخري ، واستحلفه قوصون ، وبعث إليه عشرة آلاف دينار ، وعين معه الأمير قلدي أخو بكتمر الساق ، ومعهما أربعة وعشرون أميرا ، ما بين طبلخاناء وعشرات ؛ وأنفق عليهم [جميعا] . ثم بعث [قوصون] إلى [قطلوغبا] الفخري بخمسة آلاف دينار عند سفره ، وركب لوداعه حبة الأسراء حتى أتاخ بالريدانية في يوم الثلاثاء خامس عشرية . ولم يكن الأسراء راخين بسفرهم ، بل أشار الأمير آل ملك والأمير جنكلى بن البابا على قوصون بالأيحرك ساكنا ، (٢٩ ب) فلم يقبل ، فأشارا عليه بأن يكتب إلى أحمد يعثه على مكانته نائب الشام ، فكتب إليه بذلك ، فأجاب بأن طرغاي [الطباخي] اسمه كلاما قاحشا وأغلظ عليه في القول ، فغله الحقيق على مكانية نائب الشام ، وأن الأمير قوصون والده بعد والده ، ونحو هذا من القول .

وفيه قدم الأمير أزدسر الكاشف ، ومعه ابن حرجا خولى الأغنام السلطانية تحت الاحتفاظ ، فأخذ منه ألف ألف درهم من غير أن يضرب ، لسكثرة أمواله وسعاجته .

[فيه] قدم الخبر من شطى [بن حية أمير العرب] بأن أحمد بن السلطان [الناصر] قد اختلفت عليه بماليكه ، وقتلوا الشاب الذي كان يهواه ويهرفه بشهيب ، من أجل أنه كان يهينهم .

وفيه أفرج من ممالك دمرداش الذين بعثهم السلطان الملك الناصر [محمد] إلى صفد ، ورؤس بتفرقتهم على الأسراء .

(١) في ف " الماردني " ، وما هنا من ابن حجر (المعجم السكاني ، ج ٢١ ص ٤٠٩) .

وفي يوم الثلاثاء (١٣٠) ثالث جادى الأول ركب الأمير قوصون نائب السلطنة إلى سرياقوس ، وصحبته الأسراء على جارى المادة .

وفيه خلع على ضياء الدين يوسف بن خطيب بيت الآبار ، وأعيد إلى حسبة القاهرة . وفي هذا الشهر ظهر لقوصون مخالفة الأمير طشتر حمص أخضر نائب حلب عليه . وسببه أنه شق عليه إخراج أولاد السلطان [الملك الناصر] إلى الصعيد ، ومجهز العسكر لقتال أحد بن السلطان . وكان قد بحث إليه أحد بشكوى من قوصون ، وأنه يريد القبض عليه ، ويطلب منه النصرة عليه . فكتب [طشتر حمص أخضر] إلى الأسراء وإلى قوصون بالمتب ، فقبض على قاصده بقطيا ، وسجن . وكتب [قوصون] إلى الأمير الطنبقا [الصالحى] نائب الشام بأن نائب حلب قد شرع يتكلم فى الفتنة ، وأنه لا يضنى إلى قوله ، وحمل إليه إنعاما كثيرا ، فأجاب بالسمع والطاعة والشكر والثناء .

وفيه (٣٠ ب) أيضا تفكرت الأحوال بين الأمير قوصون وبين الأمير أيدغش أمير آخور ، وكادت الفتنة تقع بينهما . وذلك أن بعض ممالك أمير على بن أيدغش وشى إليه بأن قوصون قد رمع برسبعا أنه يبيت بالقاهرة ، ويكبس فى عدة من ممالك قوصون على أيدغش^(١) . فأخذ أيدغش فى الاحتراز ، واستمع من طلوع القلعة أياما بحجة أنه متوكل الجسم . وصار إذا سیر قوصون فى سوق الخليل ينفق [أيدغش] باب الإصطبل ، ويرقف طائفة الأوجاقية عليه . فاشتهر الخبر بين الناس ، وكثرت القالة . وبلغ قوصون تنير أيدغش عليه ، فحلف للأسراء أنه لا يعرف لتغيره سببا ، فزال الأسراء بأيدغش حتى طاع إلى القلعة ، وعرف قوصون بحضرتهم ما بلغه ، فحلف قوصون على المصحف أن هذا لم يقع منه ولا عنده منه خبر ، وتصالحا . فبحث إليه أيدغش بعد نزوله إلى الإصطبل (١٣١) بالناقل له ، فرده إليه ولم يعاقبه .

وفيه قدم الخبر من الإسكندرية بوفاة الأمير بشتاك بحبس ، فاتهم قوصون بقتله . و [فيه] قدم الخبر من جركتمر بن بهادر بأنه وصل إلى الملك المنصور أبى بكر ، وشكى من ترضه وتماظه عليه ، فكتب بطلب عبد المؤمن وإلى قوصون على البريد . فلما

(١) ف " عليه " ، والتعديل لتوضيح .

قدم خلع عليه قوصون ، وأكثر من الإنعام عليه ، وقرر معه ما يعمل به ، وأعاد على البريد ، وكتب إلى جركتمر بن بهادر بمساعدته على ما هو بصدده .

وفيه أنشأ الأمير قوصون قاعة للجلوس مع الأسراء من داخل باب القلعة ، وفتح لها شباكاً يطل على الدركاه ، وجلس فيه مع أكابر الأسراء ومدّ السباط بها ، وصار يدخل إليه الأسراء والقدسون والأجناد . وزاد [قوصون] في راتب سمائه كثيراً من الحلوى والدجاج ونحو ذلك ، وأكثر (٣١ ب) من الخلع والإنعامات إلى الغاية ، بحيث لم يمنع أحداً من خير يصل إليه منه . وكان [قوصون] قبل ذلك يجلس بباب القلعة موضع النيابة ، في موضع صنعه ^(١) وأدار عليه درازين يحجبه عن الزحمة من كثرة الناس .

وفيه قدم الخبر من عبد المؤمن وإلى قوصون بأن المنصور أبا بكر وجد في نفسه تغيراً ، وفي جسمه نوعاً ، لزم الفراش منه أياماً ، ومات . ثم قدم جركتمر بن بهادر وأخبر بذلك ، فاتهم قوصون بأنه أسر بقتله .

وفيه قدم الخبر من العسكر الجرد [إلى الكرك] بغلاء السمر عديم ، وأن التين بلغ أربعين درهماً الحل . ثم قدم الخبر بنزول العسكر مع قطلوبغا الفخري على الكرك ، وقد امتنعت واستمد أهلها للقتال ، وكان الوقت شتاء . فأقام [العسكر] نحو العشرين يوماً في شدة من البرد والأمطار والتلوج وموت الدواب ، (١٣٢) ، ونسلط أهل الكرك عليهم بالسب واللعن ، و [كثرت] غاراتهم في الليل عليهم ، وتقطع قريتهم ورواياهم .

هذا وقوصون بعد ^(٢) [قطلوبغا الفخري] بالأموال ، ويحرضه على لزوم الحصار .
و [فيه] قدم البريد من [عند الطنينا ^(٣) الصالحى نائب] دمشق بأن تمر الموساوى قدم من حلب ، واستمال جماعة من الأمراء إلى [طشتمر حمص أخضر] نائب حلب .

(١) في ف " شيفة " ، وما هنا من ب ، ٥١١ ب .

(٢) في ف " عمده " ، وحذف الضمير وإتيات المائد للتوضيح ، وذلك بعد مراجعة ابن تفرى بردى :

فمن المرجح ، ج ، ١٠ ، س ٢٣ .

(٣) المقصود أن البريد قدم من عند نائب دمشق إلى قوصون ، ولهذا أضيف ما بين الحاصرتين في هذه المارة للتوضيح ، مع العلم بأنها واردة في ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٢٣) كما في السلوك حرفياً .

فكتب [قوصون] بالقبض عليه ، وحلّ تشریف لثائب حلب . وكتب [قوصون] إلى الطنينا الصالحى نائب دمشق [أن يطالع بالأخبار ، وأعلم القاصد بأنه إنما أرسل لكشف أخباره . فلم يرض نائب حلب بالتشريف ، وعابه ؛ وكتب إلى قوصون يمتيه على إخراج أولاد السلطان ، فأجابه بأعذار غير مقبولة . .

ثم قدم الخبير من شطى [بن عيبة أمير العرب] بأن قطلوبغا الفخرى قد خاسر بالسكرع على قوصون ، وحلف لأحمد هو ومن معه من الأسراء ، وأنهم أقاموه سلاطناً ولقبوه بالملك الناصر ، وذلك بمكاتبة طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب له يمتيه (٣٢ ب) على موافقة قوصون . وقد فعلى بأولاد السلطان ما فعل ، ويعزم عليه أن يدخل فى طاعة أحمد ، ويقوم معه بنصرته . فصادف ذلك من [قطلوبغا] الفخرى ضجره من طول الإقامة [على حصار السكرع] ، وشدة البرد وكثرة الغلاء ؛ فجمع من معه وكتب إلى أحمد وخاطبه بالسلطنة ، وقرر الصلح معه ؛ وكتب [إلى طشتمر حمص أخضر] نائب حلب بذلك ، فأعاد جوابه بالشكر والثناء ، وأعلمه بأن الأمير طقزدمر نائب حماء وأسرء دمشق قد وافقوه على القيام بأمر أحمد .

وكان الأمير الطنينا [الصالحى] نائب الشام قد أحس بشيء من هذا ، فاحترس على الطرقات حتى ظفر بقاصد طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب على طريق بعلبك ، ومعه كتب [من هؤلاء الأسراء إلى أحمد] . فبعث^(١) الطنينا بهذه الكتب إلى قوصون ، فقدمت ثانى يوم ورود كتاب شطى بخسارة [قطلوبغا] الفخرى ، فإذا فيها "الملكي الناصرى" ، فاضطرب قوصون وجمع الأسراء وعرفهم بما وقع ، (١٣٣) وأوقفهم على الكتب ، وذكر لهم أنه وصل منه إلى قطلوبغا الفخرى فى هذه السفرة أربعين ألف دينار ، سوى الخليل والقماش والتحف .

و [فيه] رسم [قوصون] بإيقاع الحوطة على دور الأسراء الجردين إلى السكرع ، فإزال به الأسراء حتى كف عن ذلك ، وألزم مباشرهم بحمل حواصلهم ، وصار فى أمر مريح . ثم كتب قوصون إلى الطنينا [الصالحى] نائب الشام بخروجه لقتال طشتمر [حمص أخضر]

(١) فى " فبث بها " ، والتعديل للتوضيح .

نائب حلب ، ومعه نائب حمص ، ونائب صفد ، ونائب طرابلس ؛ وكتب إليهم بالسمع والطاعة ؛ وحل [قوصون] النفقات إلى المساكر الشامية . فخرج الأمير الطنبغا الصالحى نائب الشام من دمشق بالمسكر في جمادى الآخرة ، فقتلوا الأمير أرقطاي نائب طرابلس على حمص ، وصار من جلته ، وأخبره بكتاب [طشتمر حمص أخضر] نائب حلب يدعوه لتوافقه ، وأنه أبى عليه . ثم كتب الأمير الطنبغا نائب الشام إلى الأمير طقزدمر^(١) نائب حماة (٣٣٠ ب) ليحضر معه ، فامتنر بأنه من وجع رجله ما يقدر على الركوب ، — وكان قد وافق نائب حلب — فبعث إليه نائب الشام بقبول عذره ، وحلفه على طاعة [السلطان] الأشرف [بكك] ، والابن طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب ولا قتلونا الفخرى ، ولا يخرج من حماة حتى يعود [الطنبغا من حلب ؛ لحلف [الأمير طقزدمر] على ذلك .

وعندما بلغ طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب مسير [الطنبغا] نائب الشام إليه بالمساكر ، استدعى ابن^(٢) دلفادر ، فقدم عليه حلب ، واتفق معه على الخروج إلى الأبلستين ، وسار به ومعه ما خف من أمواله ، وأخذ أولاده ومماليكه . فأدركه عسكر حلب ، وقد وصل إليهم كتاب الطنبغا نائب الشام بالاحتراس عليه ومنعه من الخروج عن حلب ، وقائلوه عدة وجوه ، فلم ينالوا منه غرضاً ، وقتل من الفريقين خمسة نفر ، وعادوا (١٣٤) وأكثروا جرحى . فلما وصل طشتمر [حمص أخضر] إلى الأبلستين كتب إلى أرتنا^(٣) يستأذنه في العبور إلى الروم ، فبعث إليه [أرتنا] بقاضيه وعدة من أزمه^(٤) ، وجعله بالإقامات . ففضى [طشتمر حمص أخضر] إلى قيصرية ، وتوجه أرتنا لمحاربة دمرداش^(٥) [بعد أن] رتب [للأمير طشتمر] في كل يوم ألفي درهم .

(١) في ف " فكتب إلى الأمير طقزدمر نائب حماة " . . . والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " ابن دافار " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب ، وابن نرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٤) .

(٣) في ف " أرتنا " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب ، وابن نرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٤) .

(٤) في ف " أرتنا " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب .

(٥) في ف " توجه أرتنا لمحاربة دمرداش ووجبه في كل يوم . . . " ، وأضيف بإيدين الحاصرين من ابن نرى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٣٤ .

وأما الطنبغا [الصالحى] نائب الشام ، فإنه قدم إلى حلب ، وكتب إلى قوصون يعلمه بتسحب طشتمر [حمص أخضر] ، وأنه استولى على حلب . فقدم كتابه في يوم الأربعاء ثاني رجب ، محبة أطلس [الكريمى] ، فأخرجه قوصون في رابعه إلى الشام لكشف الأخبار .

وفي خامسة خلع على جميع الأسراء المقدمين والطباخانة والعشرات ، ولبس معهم الأمير قوصون تشریف النياية ، وخلع على ثلاثمائة من الممالك السلطانية ، فكان يوما مشهورا .

وفي يوم الاثنين ثمانية (٣٤ ب) فرق قوصون إقطاعات الأسراء المجردين محبة [قطلوبغا] الفخرى ، وعدتهم اثنان وثلاثون أميرا ، منهم أسراء طباخانة ستة عشر ، وأسراء عشرات ستة عشر ، وأميران مقدمان . وأعطى [قوصون] إسرارياتهم لأربعة وثلاثين أميرا ، عوضا عن أولئك .

وفي يوم الأربعاء عاشره نزل الوزير نجم الدين وناظر الخالص جمال السكفة إلى بيوت الأسراء المجردين ، وأخذوا ما قدروا عليه من أموالهم وخبولهم ؛ ففرقها قوصون على الأسراء المستجدين . وأخرج [قوصون] أيضا إقطاعات أولاد الأسراء المجردين ، وعمايكمهم ومن يلوزبهم من أجناد الحلقة ، لجماعة سوام .

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره قدم الأمير الشيخ على بن دلتجى القازانى أحد الأسراء العشرات المجردين ، وأخبر بمسير قطلوبغا الفخرى من الكرك (١٣٥) إلى دمشق ، ومواقته مع الطنبغا نائب الشام ، وأنه فرّ منه في ليلة الوقعة ؛ فخلع عليه [قوصون] خلة كاملة بكلفتاه زركش وحياسة ذهب .

وكان من خبر ذلك أن الطنبغا [الصالحى] نائب الشام لما دخل حلب استولى على حواصل طشتمر حمص أخضر وأسلحته وخبوله وجماله ، وباع ذلك على أهل حلب . وبينما هو في ذلك إذ بلغه دخول قطلوبغا الفخرى إلى دمشق بمن معه من العسكر ، وأنه دعا للناصر أحد ، وقد وافقه آقسنقر السلاى نائب غزة ، وأسلم نائب صفد ، ومن تأخر بدمشق من الأسراء ، وهم شيخو البشمقدار وتمر الساقى ، وأن آقسنقر نائب غزة وقف لحفظ

الطرق حتى لا يصل أحد من مصر ، واستولى على القصر المعيني^(١) ببلد قوصون بالنور ، وأخذ ما فيها من القند والسكر (٣٥ ب) وغير ذلك ، وقبض على نوابه وأمواله وغلاله ، وأن قتلونا [الفخرى] أخذ في تحصيل الأموال من دمشق للنفقة على الأسراء والأجناد ، وأن الأمير طغزدمر نائب حمة قدم عليه في غد دخوله ، فركب وتلقاه وقوى به . واستخدم [قتلونا الفخرى] جندا كبيرا ، ونادى بدمشق : من أراد الإقطاع والنفقة فليحضر ، وأخذ ما لا كثير من التجار وأرباب الأموال ، وأكره قاضي القضاة [تقي الدين بن] السبكي حتى أخذ مال الأيتام ، وأخذ أجر الأملاك والأوقاف لثلاث سنين ، فلم يبق أحد بدمشق إلا وغرم المال على قدر حاله . فجمع [قتلونا الفخرى] مالا عظيما ، وأتته جماعات من الجند والفرکان ، وكتب أرواقا من ديوان الجيش بأسماء الأجناد والباطلين لإقطاعات بالخلقة ، ففجزوا جميعهم بالخليل والأسلحة . وحلف [قتلونا] الجميع (٣٦ آ) للسلطان الملك الناصر أحمد ، وعمل برسمه العصائب السلطانية والسناجق الخليفية ورقاب الخيل والسكنايش والمروج والفاشية والقبة والطير ، وسأرما يحتاج إليه من أهبة السلطنة ، وجهاز السكوسات والبنغال . وكتب [قتلونا] إلى الناصر أحمد يعرفه بذلك فأجابه بالشكر والثناء ، وبعث إليه موسى بن التاج إسحق بمال ، وسأل أن يكون ناظر الخاص على ما كان عليه أبوه في أيام أبيه [السلطان] الملك الناصر [محمد] . فأجابه [قتلونا] إلى ذلك ، وأقام بدمشق يدبر أسره ؛ وطلب ابن صبيح [نائب صفد] ، وبعثه لجمع العشير والجبلية من بلاد صفد وطرابلس وغيرها ، فأثناء منهم جمع كثير . وكتب [قتلونا] إلى سليمان بن مهنا أن يعرفه بمسير أطنبغا [الصالحى] من حلب ، فكتب الأمير أطنبغا يعرف الأمير قوصون بذلك ، (٣٦ ب) فازداد اضطرابه ، وجمع الأسراء . فانفق الرأي على تجميد أسراء إلى غزة ، فتوجه برسبغا الحاجب وأمير محمود الحاجب وعلاء الدين على بن طغرل في جماعة . وأجيب الأمير أطنبغا نائب الشام على يد أطلش الكرعى بأن يسر من حلب إلى قتال قتلونا الفخرى بدمشق ، فتوجه [أطلش] على البريد

(١) ف " المعنى " ، وما هنا من ب ، ٥١٣ . انظر ابن تقي بردى نفس المرجع ، ج ١٠ ،

س ٦٤ ، حاشية ١ ، وما بها من صايج .

[من البرية] لا تقطاع الدرب ، ووصل إلى حلب ، [وغرّف الطنبغا الخبر] ، فسار الطنبغا منها حتى قدم حمص ، وقد خرج قطلوبغا الفخري من دمشق إلى خان لاجين وأمسك المضيق ، وأقام الجبلية والمشير على الجبلين ، ووقف هو بالسكر [في وسط الطريق] .

وأما الطنبغا^(١) الصالحى فإنه حلف من معه ، وسار من حمص حتى قرب من قطلوبغا ، وعدة الجمين نحو ثلاثة عشر ألف فارس . فتبطل الطنبغا كرامة لسفك الدماء ، وراسل قطلوبغا مدة ثلاثة أيام ، فلم يتم بينهما أمر ؛ (١٢٧) . وبث قطلوبغا إلى جماعة من أصحاب الطنبغا يعدم ويستميلهم حتى وافقوه .

فلما تبعت الرسل ومات المسافر من شدة البرد ، بث الطنبغا في الليل عدة من معه على طريق المرج ليجموا على قطلوبغا من ورائه ، ويلقاهم [هو] من أمامه . وركب [الطنبغا] من الغد ، فال كل أمير من معه إلى جهة قطلوبغا ، وصاروا من جلته . فلم^(٢) يبق مع [الطنبغا] سوى أرقطاي نائب طرابلس ، وأستبغا بن [بكتمر] البوبكرى وأيدمر الرقى^(٣) من أمراء دمشق ، فاهزموا على [طريق] صفد إلى جهة غزة ، والقوم في أثرهم ، [بهـد^(٤)] أن كانت بينهم وفاة [هائلة انهزم فيها الطنبغا نائب الشام] ، وهرب فيها من معهم ، وخلصوا [هم] بأنفسهم .

وعاد قطلوبغا الفخري إلى دمشق متصوّراً ، وكتب مع البريد إلى الأمير طشتمر حمص أخضر يعرفه بنصرته ويدعوه إلى الحضور ، وأنه في انتظاره بدمشق . وحلف [قطلوبغا الفخري] من معه (٣٧ ب) للملك الناصر أحمد ، وأمر الخلباء فدعوا له على منابر دمشق وضرب السكة باسمه ، وكتب يعرفه بذلك . وبث [قطلوبغا] إليه مقدمة جلييلة ، واستحثه على المسير إلى دمشق ليسير في خدمته إلى مصر ، وبث بخطوط الأمراء إليه .

-
- (١) في ف ، وكذلك ب (٥١٣ ب) ، " خلف الطنبغا من معه . . . " ، وما هنا من ابن تترى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٧) .
 (٢) في ف فلم يبق معه ، والتعديل للتوضيح .
 (٣) في ف " الرقى " .
 (٤) في ف " فكانت بينهم وفاة هربوا فيها من معهم " .

وأما الطنبغا الصالحى نائب دمشق فإنه وصل إلى غزة ومعه أرقطاي وطرطاي البشمقدار فيمن معهم ، فتلقاهم الأمير برسبغا ومن معه ، وكتب [الطنبغا] إلى قوصون بذلك ، فقامت قيامته ، وقبض على أخوة أحمد شاد الشرا بخاناء ، وعلى قرطاي أستاذ قطلوبغا الفخرى .

ثم قدم على قوصون ^(١) كتاب قطلوبغا [الفخرى] يعنه على إخراج أولاد السلطان [الناصر محمد] وقتل المنصور أبى بكر ، وأن الاتفاق وقع على سلطنة الناصر أحمد ، ويشير عليه بأن يختار بلدا يقيم بها (٣٨) حتى يسأل له [السلطان] الملك الناصر [أحمد] فى تقليده إياها . فقام [قوصون] وقعد ، وجمع الأمراء ، فوقع الاتفاق على تجهيز التقادى للأمراء بغزة . فجهز [قوصون] لكل من الطنبغا [الصالحى] نائب الشام وأرقطاي نائب طرابلس ثلاثين بدلة وثلاثين قباء مسنجة بطرازات زركش ، ومائتى خف ومائتى كفتاه ، وكسوة لجميع عماليكها وغلانها وحواشيها ؛ وجهز لكل من الأمراء الذين معهم ثلاث بدلات وأقبية بسنجا ، وكسوة لماليكهم وأتباعهم . وأخذ [قوصون] فى الإنعام على الممالك السلطانية ، وأخرج ثلاثمائة ألف دينار من الذخيرة لتجهيز أمره حتى يخرج بالمساكر إلى الشام ، وأخرج أربعمائة قرقل وزرديات وخوذ وغيرها ، وأنعم على جماعة من الممالك بإسربات ، وغير إقطاعات جماعة منهم بإقطاعات المجردين ؛ وكتب (٣٨ ب) إلى الأمراء بمسيرهم من غزة ، وهيا لهم الإقامة والخيل ، وبعث إليهم بالحلاوات والفواكه وسائر ما يليق بهم .

فبينما قوصون ^(٢) فى ذلك إذركب الأمراء عليه ، فى ليلة الثلاثاء تاسع عشرى رجب وقت عشاء الآخرة . وسبب ذلك تنكر قلوب أكابر الأمراء عليه ، لأمر بدت منه ، منها قتل الأمير بشتاك ، ثم قتل الملك المنصور أبى بكر ، ثم وقوع الوحشة بينه وبين أيدغش ، فأخذ أيدغش فى التدبير عليه . ثم كان ^(٣) من انتصار قطلوبغا الفخرى على

(١) فى ف " فقدم عليه " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) فى ف " فبينما هو " .

(٣) " فى التدبير عليه الى ان كان . . . " ، والتعديل للتوضيح .

أطنبغا [الصالحى] نائب الشام ما كان ، فكلب [قطرغا] إلى أيدغش سرًا بأنه سلطان أحمد ، وحرّضه على الركوب إلى الكرك بمن قدر على استمالته .

وكان قوصون قد احتفل إقدوم أطنبغا [الصالحى] نائب الشام ومن معه ، وفتح ذخيرة^(١) السلطنة ، وأكثر (١٣٩) من النفقات والإنعامات حتى بلغت إنعاماته على الأمراء والخاصكية وما فرقه فيهم وفي العسكر ستائة ألف دينار . فشاع بأنه يريد [أن] ينسلطن ، فخاف أيدغش وغيره من تحككه فى السلطنة ، وحرّض الخاصكية حتى وافقه الأمير أطنبغا الماردانى وبلغا اليحياوى ، فى عدة من المالك السلطانية ، وعدة من أكابر الأمراء منهم الحاج آل ملك وجنكلى بن البابا ، أنهم يسرون جميعاً إلى الكرك عند قدوم أطنبغا [الصالحى] نائب الشام وخروجهم إلى لقائه .

فلما كان يوم الاثنين ركب قوصون فى المركب تحت القلعة على العادة ، وطلب الأمير يلجك^(٢) ابن أخته ، وأخرجه إلى لقاء نائب الشام — وقد ورد الخبر بنزوله على بلبس — ليأتى به سريعاً . فوافى يلجك الأمير أطنبغا الصالحى ومن معه على بلبس^(٣) ، فلم يوافق على السرعة ، وقصد أن يكون حضوره فى يوم الخميس أول شعبان . وبات أطنبغا ليلة الثلاثاء على بلبس [، وركب من الغد ونزل سر ياقوس ، قبله ركوب (٣٩ ب) الأمراء على قوصون وأنه محصور بالقلعة ، فركب بمن معه إلى بركة الحاج ، وإذا بطلب قوصون وصنبحه فى نحو مائة مملوك قد وافوه ، وأعلموه أن فى نصف الليل ركب الأمراء وأحاطت بإصطبل قوصون ، وحصروه فى القلعة ، فخرجوا هم على حمية حتى وصلوا إليهم .

وكان من خبر ذلك أن قوصون لما بعث يلجك ليأتيه بنائب الشام سريعاً ، تواعد أيدغش ومن وافقه على أن يركبوا فى الليل إلى الكوك . فجهز كل منهم حاله ، حتى كان

(١) فى ف " وخيره " ، وما هنا من ب (٥١٤ ب) . انظر كذلك ابن تبرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٣٨) .

(٢) فى ف " بكجك " ، والرسم للثب هنا تمايل . انظر كذلك ابن حجر (الدرر السكينة ، ج ٣ ، س ٢٥٨) ، وابن تبرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٣٩) .

(٣) فى ف " فوافه ومن معه على بلبس . . . " ، والتعديل للتوضيح ، وما بين الحاصرتين من ب ، ٥١٤ ب . انظر ابن تبرى بردى ، فن الرجع ، ج ١٠ ، س ٣٩ .

ثالث الليل فتح الأسراء باب السرّ، وزلوا إلى أيّد غمش بالإصطبل. ومضى كل واحد إلى إصطبله، فلم ينتصف الليل إلا وعامة الأسراء بأطلابهم في سوق الخيل تحت القلعة، وهم أطنبنا المارداني ويلبغا اليحياوى وبهادر الدهرداشى والحاج آل ملك والجالوى وقارى (١٠٠) الحسنى أمير شكار وأرنبغا وآسنقر السلارى. وبعثوا إلى إصطبلات الأسراء مثل جنكلى بن البابا وبيرس الأحدى وطرغاي [الطباخى] ونياتير وغيرهم، فأخرجوا أطلاب الجميع إليهم. وخرج لهم أيّد غمش بماليكه ومن عنده من الأوجاقية، فوقفوا جميعا ينتظرون نزول قوصون إليهم، حتى يمضوا إلى الكرك. فأحس قوصون بهم، وقد انبته، فطلب الأسراء المقيمين بالقلعة، فأتاه منهم اثني عشر أميرا منهم جنكلى بن البابا والأحدى وطرغاي ونياتير والوزير. وابست بماليكه التي كانت عنده بالقلعة، وسألته أن ينزل ويدرك إصطبله، ويجمع بمن فيه من بماليكه وكان يعتز بهم، فإنهم كانوا سبع مائة مملوك، وطالما كان يقول: "إيش^(١) أبالى بالأسراء وغيرهم! عندى سبع مائة مملوك أتى بهم كل من فى (١٠٠ ب) الأرض". فلم يوافقهم [قوصون] لما أراد الله به، وأقام إلى أن طلع النهار. فلما لم تظهر له حركة أسرا أيّد غمش أن يطلع الأوجاقية إلى الطبلخاناه [السلطانية] وأخرج لهم^(٢) الكوسات. ودق [أيّد غمش] حريبا، ونادى: "معاشر أجناد الحلقة وممالك السلطان وأجناد الأسراء والبطالين يحضروا، ومن ليس له لباس ولا فرس ولا سلاح يحضر يأخذ له القرس والسلاح ويركب معنا". فأتاه جماعة كثيرة من أجناد الحلقة والممالك، ما بين لا بس السلاح راكب وبين ماش أو على حمار، وأقبلت العامة كالجراد المنتشر. فنادى أيّد غمش: "يا كسابة! عليكم بإصطبل قوصون، اسهبوه"، فأحاطوا به وممالك قوصون من أعلاه ترميهم بالنشاب حتى أتلّفوا^(٣) منهم عدة كثيرة. فركب ممالك يلبغا اليحياوى أعلام بيت يلبغا حيث مدرسة السلطان حسن الآن، ورموا بممالك قوصون بالنشاب مساعدة

(١) فى ف " إيش انا الذى عندى سبع ما به مملوك .. " .

(٢) فى ف " واخرح الاوجاقية الكوسات ودق حريبا .. " .

(٣) القصود بالكسابة هنا الأفراد الذين يذهبون مع الجيوش للنهب والسلب . (ابن تبرى بردى ، نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤١ ، حاشية ٧) .

(٤) فى ف " اقلوا " ، وما هنا من ب ، ١٥٠ ب

للعوام] ، وجرحوا منهم جماعة ، وحالوا بينهم وبين العامة . فهجم^(١) [العامة] عند ذلك [على] إصطبل قوصون ، ونهبوا ركبغاناته وحواصله ، وكسروا باب قصره بالقنوس بعد مكايده شديدة ، وطلعوا إليه . فخرجت ممالك قوصون على حية ، وشقوا القاهرة ، وصاروا إلى [الطنبغا الصالحى] نائب الشام . فبعث أيد غمش فى أرم إلى [الطنبغا] نائب الشام ومن معه من الأمراء بالسلام عليهم ، وأن يمنموا ممالك قوصون من الاختلاط^(٢) بهم ، فإن الأمر يلينا الحيواى والأمير آقسنقر قادمان فى جمع كبير لأخذ ممالك قوصون وحاشيته . فأمر [الطنبغا] نائب الشام ممالك قوصون وبلجك ورسبغا أن يكونوا^(٣) على حدة (١٤ ب) . ولبس الجميع . وأخذ رسبغا وجماعته نحو الجبل ، فلقبهم يلينا الحيواى ومن معه ، [وكان ذلك] بعد ما أمسك قوصون ، فسار خلفهم إلى قرب إطنفج^(٤) ، وهم فى جمع كبير .

ولم تمض إلا ساعات من النهار حتى نهب جميع ما فى إصطبل قوصون من الخيل والسروج وآلات الخيل والذهب وغير ذلك ، وقوصون ينظر ويضرب يدا على يد ، ويقول ” يا أمراء ! هذا تصرف جند ؟ يُنهب هذا المال جميعه ؟ “ ، وكان أيد غمش قصد بذلك أن يقطع قلب قوصون . فبعث [قوصون] إلى أيد غمش بأن ” هذا المال عظيم ، وهو ينفع المسلمين والسلطان ، فكيف تفعل هذا وينادى بنهبه ؟ “ فردّ جوابه : ” نحن قصدنا أنت ، ولوراح هذا المال وأضمانه “ . هذا والقلمة منقلبة الأبواب ، وجماعة قوصون يرمون من الأشرفية^(٥) (١٤٧) بالنشاب إلى قرب المعصر ، والعامة تجمع نشابهم وتعطيه لأجناد الأمراء المحاصرين للقلمة . فالتقى حينئذ قوصون بيديه ، واستسلم ودخل عليه ممالكه وقد

(١) فى ف ” فهجموا “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) فى ف ” اختلاطهم “ ، وما هنا من ب ، ٥١٥ ب .

(٣) فى ف ” يركنوا “ ، وما هنا من ب ، ٥١٥ ب .

(٤) عبارة ف — وب كذلك ٥١٥ ب — مضطربة ، ونصها ” فلقبهم يلينا الحيواى ومن معه بعد ما أمسك قوصون وقد سيره الأمير أيد غمش وطلبهم حتى قاربوا ناحية اطنفج ... “ ، وما هنا من ابن تترى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤٧ ، حيث توجد تفصيلات أكثر .

(٥) القاعة الأشرفية بالقلمة نسبة إلى بانيها السلطان الأشرف خليل ، وهى التى سارت تعرف باسم الإيوان أو دار العدل منذ أعاد بناءها السلطان الناصر محمد بن قلاون ، ومكان الإيوان فى المعصر الحاضر جامع محمد على . (ابن تترى بردى ، نفس المرجع ، ج ٩ ، ص ٢٦ ، حاشية ٧) .

خَذَلُوا ؛ فدخل عليه بلك الجدار وملكتسر السرجواني يأمرانه أن يقيم في موضع حتى يحصر ابن أستاذ من الكرك ، فيتصرف فيه كما يختار ، فلم يجد بدا من الإذعان ، وأخذ يوصي الأمير جنكلى على أولاده . وأخذ [قوصون] وقيد ، ومضوا به إلى البرج ^(١) الذى كان به بشتاك ، ورسم عليه جماعة من الأمراء . وكان الذى تولى مـ كه وحبه أرنبغا أمير جندار ^(٢) وجنكلى بن البابا وأمير مسعود حاجب الحجاب .

وأما [الطنبغا الصالحى] نائب الشام ومن معه ، فإن برسبغا ويلجك والقوصونية لما فارقه سار هو وأرقطاي نائب طرابلس والأمراء يريدون القلعة (٢٠ ، ٢١) . فأشار الأمير الطنبغا نائب الشام على الأمير أرقطاي نائب طرابلس أن يرّد برسبغا ويلجك والقوصونية ويقا تل أيد غمش ، فإنه ينضم إليهم جميع حواشى قوصون ويأخذون أيد غمش ، ويخرجون قوصون ويقيمونه كبيراً لم يخرجونه إلى حيث يختار ، ويقيمون سلطاناً أو ينتظرون قدوم أحد ؛ فلم يوافقه أرقطاي لعفته عن سفك الدماء . فلما وافيا تحت القلعة وأيد غمش واقف فى أصحابه ، أقبل إليهما [أيد غمش] وعاتقهما ، وأمرهما أن يطلعا إلى القلعة ، فطلعا . وأمر أيد غمش فقبض على ابن الحنفى والى القاهرة ، وأحضره والأمراء واقفون تحت القلعة ، فأنزله عن فرسه وسجنه بالقلعة ، بعدما كادت العامة أن تقتله لكونه من جهة قوصون ؛ (١٤٣) ثم أرسل ^(٣) أيد غمش الأمير أفسنقر والأمير قازان فى عدة بماليك وراء برسبغا ويلجك ومن معهما . وجلس أيد غمش مع ثقائه من الأسراء ، وقرّر معهم تسفير قوصون فى الليل إلى الإسكندرية ، والقبض على الطنبغا [الصالحى نائب الشام] وأرقطاي [نائب طرابلس] ومن يلوذ بهما من القد ، وتسفير الأمير بيبرس الأحمدي و [الأمير جنكلى] بن البابا لإحضار السلطان من الكرك .

(١) اسم موضع هذا البرج فى العصر الحاضر برج المظلم . ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٤٣ ، حاشية ٣ .

(٢) عبارة ف — وكذلك ب ١٥٠ ب — غامضة ، ونصها : " وكان الذى تولى ذلك منه اروم بنا أمير جندار . " ، وتديلها المثبت بالمتن من ابن تترى بردى نفس المرجع ج ١٠ ، ص ٤٣ .

(٣) فى ف ، وفى ب كذلك " ومضى الأمير أفسنقر ... " ، وتديل العبارة للتوضيح من ابن تترى بردى : نفس المرجع ج ١٠ ، ص ٤٤ .

وفي يوم الأربعاء ، سلخه خرج المصنف بواب المدرسة الصالحية تجاه باب الارستان وقت الصبح ، بأعلام خليفية ومصحف على رأسه ، وهو ينادى بصوت عال : ” يا مسلمين قاض يفعل كذا بفساء المسلمين من غير كناية ، وبأكل الحشيش ، هذا لا يحل “ . فاجتمع الناس عليه ، ومضى بهم إلى بيت قاضى القضاة حسام الدين النورى الخنفى بالمدرسة الصالحية ، وكسروا بابه ، (٤٣ ب) ودخلوا عليه . ففر منهم [حسام الدين] إلى السطح وهم فى أثره ، وقد نهبوا جميع ما عنده حتى خشب الرفوف حتى وجدوه ، فضربوه وتنفوا لحيته ، وهو يعدو إلى أن خرج من البيت . واستجار [حسام الدين] بقاضى القضاة موفق الدين الحنبلى ، فأجاره وأدخله داره ، وأقام الحنابلة على بابه لمنع العامة منه وقد اتحدوا بابه ، فقال لهم [قاضى القضاة موفق الدين الحنبلى] : ” معكم مرسوم نهبى ؟ “ قالوا : ” لا ! ! ! سكن سلمنا النورى “ . فدل لهم : ” هذا غريم السلطان قد صار عندى ، وأتم قد أخذتم ماله “ ، وما زال بهم حتى انفصوا عنه . وشنع الحال فى النهب ، وكان ذلك من سوء تدبير أيد غمش ، فإنه جراً العامة على نهب إصطبل قوصون لغرضه ، فوجدوا فيه ما لا يكاد يوصف . وبلغ ذلك ممالك الأمراء والأجناد ، (١٤٤) فأتوم ووقفوا لا تتظار من يخرج بشيء حتى يأخذوه ، فإن امتنع من دفعه إليهم قتلوه . فوجد لقوصون أربع سرارى نهب جميع ما لهن ، وحملت ^(١) أكياس الذهب والفضة ونثرت بالدهليز والطرق . فأخذ ممالك أيد غمش وغيره شيئا كثيرا من المال ، ونزات ممالك يلبنا [اليجياوى] من سور إصطبله وقوا على الناس ، واقتسموا الذهب . وأخرجت النهاية من البسط الرومية والأمدية وعمل الشريف ^(٢) شيئا كثيرا ، قطعوها قطعاً وتقاسموا ، وكسروا أواني البلور والصيفى وسلاسل الخيل الفضة والذهب ، ومن السروج واللجم ما لا يحصى ، وقطعوا الخليم وثياب الخركاوات ما بين حرير وزرنيب ^(٣) بحاصله . وكان بحاصل قوصون ^(٤) لما نهب ما ينيف [على] أربع مائة ألف دينار ذهباً فى

(١) فى ف ” جملة “ ، وما هنا من ب ١٤٦٤ .

(٢) لم يستطع الناشر أن يجد شرحاً لهذا النوع من البسط فى المراجع المتداولة بهذه الحواشى . انظر المرزى : المواعظ والاعتبار — بولاق — ج ٢ ، ص ٧٢ .

(٣) كذا فى ف ، وفى ب ٥١٦ ب ” زربت “ .

(٤) فى ف ” وكان بحاصله “ ، والتصديق للتوضيح .

أكياس ، ومن الخوايص والزركش (٤٤ ب) والأواني — ما بين أطباق وخونجات ^(١) — زيادة على مائة ألف دينار ، ومن حل النساء ما لا ينحصر ، وثلاثة أكياس أطلس فيها جواهر بما ينيف على مائة ألف دينار ، ومائة وثلاثين زوج بسط ، منها ما طوله أربعون ذراعا وثلاثون ذراعا ، كلها من عمل الروم وآمد وشيراز ، وستة عشر زوجا من عمل الشريف ^(٢) بمصر ، قيمة كل زوج اثنا عشر ألف درهم ، وأربعة أزواج بسط حرير لا يقوم عليها ، ونوبة ^(٣) خام جميعها أطلس معدني قص ^(٤) . فأنحط لذلك سعر الذهب حتى كان صرفه بأحد عشر درهما الدينار ، من كثرة ما صار في الأيدي ، بعد ما كان الدينار بعشرين درهما ، ولأن أيد غمش نادى في القاهرة ومصر أن من أحضر من العامة ذهبا لتاجر أو صير في أو (٤٥) متعش يقبض عليه ويحضر به إليه ، فكان من معه منهم ذهب يأخذ فيه ما يدفع إليه من غير توقف . وكثرت سرافسة الناس بعضهم لبعض ^(٥) فيما نهب ، فجمع أيد غمش شيئا كثيرا من ذلك . ثم إن العامة — بعد نهب إصطبل قوصون وقصره ، حتى أخذوا سقفه ورخامه وأبوابه ، وتركوه خرابا — مضوا إلى خانكاته بباب القرافة ، فنهزم أهلها من النهب ، فزالوا حتى فتحوها ونهبوها ، وسلبوا الرجال والنساء ثيابهم ، فلم يدعوا لأحد شيئا ، وقطعوا بسطها ، وكسروا رخامها ، وغربوا بركتها ، وأخذوا الشبايك وخشب السقوف والمصاحف ، وشتموا الجدر . ثم مضوا إلى بيوت ممالك قوصون ، وهم حشد عظيم ، فنهبوا وأحرقوها وما حولها حتى بيعت الفلة بستة دراهم ^(٦) كل أردب من القمح (٤٥ ب) ، وتنهبوا حواشي قوصون بالقاهرة والحكورة وبولاق والزربية وبركة قرموط وغير ذلك ،

(١) خونجات مفردا خونجة وخونجا ، وهو مصر لفظ خوان في اللغة الفارسية ، والمقصود هنا خوان صغير أو صينية من الخشب أو المعدن . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٢) انظر حاشية ٢ بالصفحة السابقة .

(٣) لعل معنى هذا اللفظ هنا ما جاء في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، ونصه " ولوبة عند المنين اسم لطائفة من آلات الطرب إذا أخذت معا " . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .

(٤) هنا تصوير دقيق لثروة هائلة يتملكها أمير كبير من أمراء الممالك ، ولا يجب أن يؤدي تخييدها في خزائن أصحابها ، أو تبديدها على الصورة الواردة هنا ، إلى اضطراب المال الاقتصادية بالقاهرة ، كما يتضح من العبارة التالية .

(٥) في ف " بعضهم بعضا " ، وما هنا من ب ، ١٦ ب .

(٦) في ف " أرادب " ، وما هنا من ب ، ١٦ ب .

وباعوا الأمتعة والأواني والثياب بأبخس ثمن ، وصاروا إذا رأوا نهب أحد قتلوا هو قوصوني فلحال يذهب جميع ماله . وزادت الأوباش حتى خرجوا عن الحد ، وشمل الخوف كل أحد ، فقام الأسراء على أيد غمش وانكروا عليه تمكن العامة من النهب ، فأمر بسبعة من الأسراء ، فنزلوا إلى القاهرة والعامة مجتمة^(١) على باب الصالحية في نهب بيت [قاضي القضاة حسام الدين] الغوري ، فقبضوا على عدة منهم ، وضربهم بالفارغ . وأشهرهم ، فانكفوا عن النهب .

وفي ليلة الخميس أخرج الأمير قوصون من سجنه بالقلعة ، في مائة فارس حتى ركب النيل ، ومضى إلى الإسكندرية .
وكان قوصون (١٤٦) في أول أسره على حاله ، وفي أوسطه وآخره من^(٢) أعاجيب الزمان وما قيل فيه .

قوصون قد كانت له رتبة تسمو على بدر السما الزاهر
لخطه في القييد أيد غمش من شاق عالٍ على الطائر
ولم يجد من ذلة صاحبًا فأين عين الملك الناصر
صار عجيبا أسره كله في أول الأسر وفي الآخر

وفي يوم الخميس أول شعبان خلع السلطان الملك الأشرف بك من السلطنة ، وكانت مدته خمسة أشهر وعشرة أيام لم يكن له فيها أسر ولا نهي ، وتدير أمور الدولة كلها إلى قوصون وكان إذا حضرت العلامة^(٣) أعطى قدا في يده ، وجاء فقيهه الذي يقرى أولاد السلطان ، فيكتب العلامة والقلم في يد السلطان .

(٤٦ ب) السلطان الملك الناصر

شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى

أسمه اسمها بياض ، كانت تجيد الغناء^(٤) ، [وكانت] من عتقاء الأمير بهادر آص رأس

(١) في ف " مجتمعين " ، وما هنا من ب ، ٥١٦ ب .

(٢) في ف " على " ، وما هنا من ب ، ٥١٦ ب .

(٣) في ف " العامة " ، وما هنا من ب ، ٥١٦ ب .

(٤) في ف " كانت تجيد الغناء عتقها بهادر الأمير راس نوبه " ، وما هنا من ب ، ١٠١٧ .

نوبة . وكانت شهرتها^(١) قوية ، ولها بالناس اجتماعات في مجالس أنسهم . فلما بلغ السلطان [الناصر محمد] خبرها اختص بها ، وحظيت عنده ، فولدت أحدا هذا على فراشه . ثم تزوجها الأمير ملكشهر السرجواني ، وقد مضى من أخباره جملة . فلما استولى الأمير أيدغش على الدولة بعد قوصون ، وقرر مع الأسراء خلع الأشرف بك في يوم الخميس أول شعبان ، بعث بالأمير جنكلى بن البابا والأمير بيبرس الأهدى والأمير قارى أمير شكار إلى السلطان [أحمد] بالكرك بكتب الأسراء يخبرونه بما وقع ، ويستدعونه إلى تخت ملكه ، وضربوا اسمه على (١٧٠) أملاك قوصون جميعها ؛ وأعلن بالدعاء له في خانكاه سعيد السعداء .

وفيه جلس أيدغش وألطنبا [المارداني] وبلنبا [اليحيادي] وبهادر الدرداشي ، واستندموا بقية الأسراء .

و[فيه] قبض على ألطنبا [الصالحى] نائب الشام وعلى أرقطاي نائب طرابلس ، ومضى بها أمير جندار إلى قاعة سجنهما . وأخذوا بعدما سبعة عشر أمير طليخاناه وقيانم أحد مقدمى الألف وجركشمر بن بهادر وغيره ، حتى كانت عدة من قبض عليه في هذا اليوم خمسة وعشرين أميراً .

و[فيه] قبض على مزن مغرى كان حاقق جركشمر بن^(٢) بهادر بأنه هو الذى قتل الملك المنصور ؛ وكُتب بذلك أيضاً إلى الأمير قطلوبغا الفخرى .

وفيه طلب [أيدغش] جمال الدين يوسف وإلى الجيزة ، وخلع عليه بولاية القاهرة ، فبرز إلى القاهرة ، فإذا بالعامه في نهب (٧٠ ب) بيت بعض ممالك قوصون ، فقبض على عشرين منهم ، وضربهم بالقارح وسجنهم ، بعد ما أشهرهم . فاجتمعت التوغاء ووقفوا لأيدغش ، وصاحوا عليه : ” وليت على الناس قوصونى ما يحلى منا أحد “ ، وعزفوه ما وقع . فبعث [أيدغش] الأوجاقية إليه في طلبه ، فوجدوه بالصليبية يريد القلعة ، فصاحت عليه التوغاء : ” قوصونى يا غيريه على الملك الناصر “ ، ورجعوه من كل جهة . فقامت

(١) في ب ٤١٧ ” شهرتها “ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٤١٧ ب ” بهادر بن جركشمر “ .

الجبلية والأوجاقية فى ردم ، فلم يطيقوا ذلك ، وجرت بينهم الدماء . فهرب [الوالى] إلى
إصطبل [ألطنبنا] الماردانى ، وحثه ممالك^(١) [ألطنبنا] من العامة . فطلب أيدغش
النوغا ، وخيرم فيمن يلى ، فقالوا نجم الدين الذى كان قبل ابن المحسى ، فطلبه وخلع عليه ،
فصاحوا : ” بحياة الملك الناصر عزل عنا ابن رخيمة المقدم وحمامى رفيقه ، وسكننا منهما “ .
فأذن لهم فى نهبها ، فشرع (٨ ، ١) نحو الألف منهم إلى دار ابن رخيمة بجانب بيت
الأمير كوكاى بالقاهرة ، فنهبوه ونهبوا [بيت] رفيقه .

وفى يوم الجمعة ثانيه دعى على منابر مصر والقاهرة للسلطان الملك للناصر أحمد .

وفى يوم الاثنين خامسه تجمعت النوغا بسوق الخليل ، ومعهم الرايات الصفر ،
وتصايحوا بأيدغش : ” زودنا النروح إلى أستاذنا الملك الناصر ، ونجىء محبته “ ، فكتب
لهم مرسوما بالإقامة والراتب فى كل منزلة ، وتوجهوا مسافرين من القد .

وفى يوم الأربعاء سابه وصل الأسراء [الذين كان سجنهم قوصون] من سجن
الإسكندرية ، وهم ملكشتر الحجازى وقطليجا الحوى ، وأربعة وخمسون نفرا من الممالك
السلطانية . ومن الغريب أن الحراقة التى سارت بهؤلاء الأسراء إلى الإسكندرية ، لما
قبض عليهم قوصون ، هى الحراقة التى سار فيها [قوصون] إلى الإسكندرية (٨ ب) حتى
سجن بها . [وكان قوصون لما دخل إلى الإسكندرية مقيدا] خرج^(٢) والى الثغر ليتسلمه ،
وقد ركب بالأسراء عندما أفرج عنهم ليتوجهوا إلى القاهرة ، فسلموا على قوصون ، فبكى
واعتذر لم مما صدر منه فى حقهم . وعندما قدموا إلى ساحل مصر ركب الأسراء إلى لقائهم ،
وخرجت العامة لرؤيتهم ، بحيث غلقت الأسواق يومئذ حتى طلوعوا إلى القلعة . فتلفت
خوند الحجازية زوجها الأمير ملكشتر الحجازى بجواربها وخدامها ، ومقانيها تضرب
بالدفوف والشبابات فرحا به ، وجارتها أختها امرأة قوصون فى عويل وبكاء وصياح
هى وجواربها وخدامها ، كما كان بالأمس لما انتصر قوصون على الحجازى والأسراء ،

(١) فى ف = ممالك ، والتعديل للتوضيح .

(٢) فى ف ، وفى ب ، ١٥١٨ ”لخرج“ ، والتعديل والإضافة ما بين الحاصرتين للتوضيح ، وذلك

بعد مراجعة ابن قمرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٣ .

قد بيته الأفراح والتهاني ، وفي بيت المجازي الهكاء والمويل ؛ وكانت في ذلك عبارة للمعتبر .

و [فيه] قدم كتاب الأسراء (١٤٩) المتوجهين إلى الكرك ، ولم جنكلى بن البابا وبيبرس الأحمدي وقاري ، بأنهم لما وصلوا إلى الكرك نزلوا بظاهرها ، وبعث كل منهم بمملوكه يعرف السلطان [أحمد] بقدومه . فبعث إليهم [السلطان] رجلا من نصارى الكرك فقال : ” يا أسراء ، السلطان يقول لكم إن كان معكم كتب فهاؤها ، أو مشافهة قولوها “ . وفي الحال عادت بماليكهم ، ولم يمكنوا من الاجتماع بالسلطان ، وقيل لهم إن السلطان قد سير كتابه إلى الأسراء . فدقت الكتب إلى النصرائي ففضي بها ، ثم عاد من آخر النهار بكتاب مختوم ، وقال من السلطان إنه قال : ” سلم على الأسراء ، وعرفهم أن يقيموا بغزة إلى أن يرد لهم ما يمتدوه (كذا) “ . وحضر مملوك من قبل ^(١) [السلطان] بأسر الأمير قاري بالإقامة على ناحية الصافية ، وبعث إليه (٤٩ ب) بخاتم .

و [جاء في كتاب ^(٢) الأسراء المتوجهين إلى الكرك] أنهم وجدوا الكتاب يتضمن إقامتهم على غزة ، والاعتذار عن إقامتهم ، فناد الأميران ^(٣) [جنكلى بن البابا وبيبرس الأحمدي] إلى غزة . فلما وقف ^(٤) الأمير أيدغش على ذلك كتب من وقته إلى الأمير قطلوبغا الفخرى يسأله أن يستحث السلطان في قدومه إلى تحت ملكه ، وكتب إلى الأسراء بانتظار السلطان ، وعرفهم بمكانته للفخرى . وأخذ [أيدغش] في تجهيز أمور السلطنة ، وأشاع قدوم السلطان خوفا من إشاعة ما عامل به الأسراء ، فيفسد عليه مآذره . فلما قدم البريد إلى دمشق بكتاب أيدغش وأتى قدوم كتاب السلطان أيضا من الكرك يتضمن القبض على الأمير طرناي البشقدار والأمير طينال ، وحمل ما لم إلى الكرك . وكان الأمير [قطلوبغا] الفخرى قد ولي طينال [نيابة] طرابلس ، وطرناي [نيابة] حمص ، (١٥٠) ، فاعتذر [في جوابه] بأن طينال في شغل بحركة الفرنج ، وأشار بأن لا يحرك

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥١٨ ب ” قبله “ ، وحذف الضير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) فد ف ” الأمير بن “

(٤) في ف ” وتقى “ ، وما هنا من ب ، ٥١٨ ب .

ساكن في هذا الوقت ، وسأل سرعة حضور السلطان ليسيير بالمسكن في ركابه إلى مصر ؛
وأكثر [الأمير قطلوبغا] الفخرى من مصادرة الناس بدمشق
وفي يوم السبت حادى عشره كان حضور يلجك ابن أخت قوصون ، ورسبغا الحاجب ،
صحبة آقسنقر النامرى من الصعيد .

وفي خامس عشره استقر شمس الدين موسى بن التاج إسحاق في نظر الخالص .
و [فيه] أخرج [الأمير قطلوبغا] الفخرى الإقطاعات بأسماء الاجناد ، وعزل وولى ،
وكان دوا داره يعلم عنه .

وفي هذه الأيام قدم الأمير طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب من بلاد أرتنا إلى
دمشق ، فلتقاء الأمير قطلوبغا الفخرى وأنزله [في مكان يليق به] ؛ وبعث [قطلوبغا] من
يومه بالأمير آقسنقر (٥٠ ب) السلارى نائب غزة ليتلقى الأسراء .

وفيه قدم كتاب السلطان من السكرك إلى [قطلوبغا] الفخرى يتضمن قدوم الأسراء
من مصر ، وأنه لم يجتمع بهم ، وأنه في انتظار قدوم الأمير طشتمر [حمص أخضر] من بلاد
أرتنا إلى حلب ، وأنه لا يخرج من السكرك قبل ذلك . فكتب [قطلوبغا الفخرى]
الجواب بقدوم طشتمر ، و [أشار على السلطان] بسرعة^(١) الحركة إلى دمشق . وأخذ
الفخرى في تجهيز جميع ما يحتاج إليه السلطان ، وفي ظنه أن السلطان يسر إليه بدمشق ،
فيركب في خدمته بالعساكر إلى مصر ، فلم يشعر إلا وكتاب السلطان قد ورد عليه مع بعض
السكركين يتضمن أنه يركب من دمشق ليجتمع مع السلطان على غزة . فشق ذلك عليه ،
وسار من دمشق بعساكرها ، وبمن استجده من [أهل]^(٢) الطاعة حتى قدم غزة في عدد
كبير ؛ فلتقاء الأمير جنكلى [بن البابا] و [الأمير بيبرس] الأحمدى و [الأمير] قمارى .

وكان قدوم قاصد السلطان من السكرك لكشف (١٠١) من في السجون من
الأسراء ، فضى إلى الإسكندرية بسبب ذلك ، وورد كتابه على الأمير أيدغمش بالشكر على

(١) في " وسرعة " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح . انظر ابن تقي جردى
(النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٥) ، حيث البارة أقل اختصارا مما هنا .
(٢) في " الطاعة " ، وما هنا من ب ، ٥١٨ به .

ما فعلهم ، وجعل له أن يحكم حتى يحضر السلطان .
[وفيه] قبض على خمسة وثمانين من ممالك قوصون ، فقيدوا وسجنوا بجزاة شمائل .
وفي يوم الثلاثاء عشرية قبض على ولد الأمير جركن بن بهادر وعمره نحو اثنتي عشرة
سنة ، إرضاء لأم المنصور أبي بكر .

وفي يوم الخميس سلخه وصل عبد المؤمن إلى قوص مقيدا ، محبة شجاع الدين قنغلي
[المتوجه] إلى قوص ؛ وكان قد توجه لإحضاره ، وكتب إلى الوافدية أجناد قوص وإلى
المربان بأخذ الطرقات عليه . فلما قدم قنغلي إلى قوص ركب ليلا بالوافدية ، وأحاط بدار
الولاية ، فلبس عبد المؤمن سلاحه ، وألبس جماعته ، وقاتل ^(١) [قنغلي ورجاله] حتى (٥١ ب)
بجائهم ، وم في أثره يومين وليلتين ، يأخذون من انقطع من أصحابه ، حتى أمسكوه وقيده .
[وعند ما وصل ابن عبد المؤمن إلى القاهرة] خرجت ^(٢) العامة إلى رؤيته ، وقصدوا قتله ،
فأركب إليه الأمير أيدغمش جماعة حتى حموه ، وأتوا به إلى القلعة ، فلما طلعا أقامت أم المنصور
[أبي بكر] المزاء ، وأمنه به فسجن ،

وفي ليلة الجمعة أول شهر رمضان نزلت أم المنصور أبي بكر من القلعة ، ومعها مائة
خادم ومائة جارية لعمل المزاء ، فدخلت بيت جركن ^(٣) بن بهادر ونهبت ما فيه ، وألقته
إلى من تبعها من العامة ؛ ففرت حرم جركن ^(٤) منها حتى نجت من القتل .

وفي يوم الثلاثاء خامسة تفاوض الأميران ملكنمر الحجازي ويلبغا اليحياوي حتى
خرجوا إلى الحاصمة ، وصار لكل منها طائفة ، ولبسوا آلة الحرب . فتجمعت الفوغاء تحت
القلعة لنهب (١٥٢) بيوت من ينكسر من الفريقين ^(٥) ، فلم يزل الأمير أيدغمش بهم حتى
كفوا عن القتال ، وبعث إلى العامة جماعة من الأوجاقية ، فقبضوا على جماعة منهم ،
وأودعهم السجن .

(١) في "وقائعهم" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٢) في "لذ" "خرجت" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) في "بهادر بن جركن" ، والصحيح ما هنا . الميرزي : الواظ والاعتبار ، ج ٢ ،

ص ٦٧ .

(٤) في "بهادر" ، انظر الحاشية السابقة .

(٥) في "الفريقين" ، وما هنا من ١٥١٩ .

وفى سادسه قبض على جماعة من القوصونية .

وفى يوم الخميس سابعه قدم أولاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون من قوص ،
وعدهم ستة فركب الأصراء إلى لقائهم ، وهرعت العامة إليهم . فساروا من الحراقة على
القرافة حتى حاذوا تربة جركتمر ، فصاحت العامة : " هذه تربة الذى قتل أستاذنا الملك
المنصور " ، وهجموها ، وأخذوا ما فيها وخربروها حتى صارت كوم تراب . فلما وصل
أولاد السلطان تحت القلعة أتاها الأمير جمال الدين يوسف وإلى الجيزة الذى تولى القاهرة ،
وقبل ركة رمضان بن السلطان ، فرفسه ^(١) (٥٢ ب) برجله وسببه ، وقال : " أنتسى ونحن
فى الحراقة عند توجهنا لقوص ، وقد طلبنا ما كلاً من الجيزة ، فقلت خذوم وروحوا إلى
أعنة الله ، ما عندنا شئ . ؟ " فصاحت به العامة : " لله مكنا من نهبه ، هذا قوصونى ؟ " ، فأشار
بيده أن انهبوا بيته ، فتسارعوا فى الحال إلى بيته المجاور للجامع الظاهرى من الحسينية ،
حتى أصاروا منه إلى باب الفتوح . فقامت إخوته ومن يلوذ به فى دفع العامة بالسلاح ،
وبعث الأمير أيدغمش أيضاً بجماعة ليردم عن النهب ، وخرج إليهم نيم الدين وإلى القاهرة ؛
وكان أسرا مهولا قتل فيه من العامة عشرة رجال ، وجرح خلق كثير ، ولم يتنهب شئ .
وفى يوم الأحد عاشره قدم مملوك الأمير قطلوبغا الفخرى ومملوك الأمير طغرلدمر بوصول
(٥٣ ١) الساكر إلى غزة فى انتظار قدوم السلطان إليهم من السكر ، وأن يحلف جميع
أصراء مصر وعساكرها على المادة . فجمعوا بالميدان ، وأخرجت نسخة اليمين المحضرة ، فإذا
هى تتضمن الحلف للسلطان ، ثم للأمير قطلوبغا الفخرى . فتوقف الأصراء عن الحلف
لقطلوبغا حتى ابتداء الأمير أيدغمش وحلف ، فتهمة الجميع خوفا من وقوع الفتنة ؛ وجهزت
نسخة اليمين [إلى قطلوبغا ^(٢)] .

وفيه قبض على عدة من العامة نهبوا بعض كنائس النصارى ، واصلوها تحت القلعة ،
ثم أطلقوا .

وأما السكر الشامى فإنه أقام بغزة ، وقد جمع لم [نائبها] الأمير آفسقز الإقامات

(١) ف فى " فرقه " ، وما هنا من به ٥١٩ ب . .

(٢) ف فى " اليه " ، والتعديل للتوضيح .

من بلاد الشوبك وغيرها ، حتى صار عنده ثلاثة آلاف غرارة من الشعير وأربعة آلاف رأس من الغنم ، وغير ذلك مما يحتاج إليه . وكتب الأسراء إلى السلطان (٥٣ ب) بقدمهم صحة بماليكهم مع الأمير قارى أمير شكار ، فساروا إلى الكرك ، وقد قدمها أيضاً الأمير يحيى بن طايضنا صهر^(١) السلطان برسالة الأمير أيدغش يستحثه على المسير إلى مصر ، فأقاموا جميعاً ثلاثة أيام لم يؤذن لهم في دخول المدينة . ثم أتاهم كاتب نصراني وبازدار يقال له أبو بكر ويوسف بن البصال ، وهؤلاء الثلاثة هم خاصة السلطان من أهل الكرك ، فسلموا عليهم وطلبوا ما معهم من الكتب . فشق ذلك على الأمير قارى ، وقال لهم : ” منما مشافهات من الأسراء للسلطان ، ولا بد من الاجتماع به “ . فقالوا : ” لا يمكن الاجتماع به ، وقد رسم إن كان معكم كتاب أو مشافهة أن تعلمونا بها “ . فلم يجدوا^(٢) بدا من دفع الكتب إليهم ، وأقاموا إلى غد . فجاءتهم كتب مختومة ، وقيل للأمير يحيى : ” اذهب إلى عنده (٥٤) الأسراء بفزة “ ، فساروا [جميعاً] عائدين إلى غزة ، فإذا في الكتبثناء على الأسراء ، وأن يتوجهوا إلى مصر ، فإن السلطان يقصد مصر بمفرده ، ويسبقهم . فتغيرت خواطرم ، وقالوا وطالوا ، وخرج [قطلوبغا] الفخرى عن الحد ، وأفرط به الغضب ، وعزم على الخلاف . فركب إليه الأمير طشتمر [حصن أخضر] نائب حلب والأمير جنكل بن البابا و [الأمير] بيبرس الأحمدي ، وما زالوا به حتى كفت عما عزم عليه ، ووافق على المسير ، وكتبوا بما كان من ذلك إلى الأمير أيدغش ، وتوجهوا جميعاً من غزة يريدون مصر .

وكان أيدغش قد بعث ولده بالغيل الخاص إلى السلطان ، فلما وصل إلى الكرك أرسل السلطان من أخذ منه الخيل ، ورسم بعوده إلى أبيه . وأخرج [السلطان] من الكرك رجلاً يعرف بأبي بكر البزدار ومعه رجلان ليشرحوا بقدمه ، فوصلوا إلى (٥٤ ب) الأمير أيدغش في يوم الاثنين خامس عشره ، وبلغوه السلام من السلطان ، وعرفوه أنه قد ركب المحجن وسار على البرية صحة العرب ، وأنه يصاحج أوياسي ، فخلع عليهم

(١) في ف ” طاهر بنا صهم “ ، وما هنا من ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٧) .

(٢) في ف ” يمد “ .

[أيدغش] ، وبشتم إلى الأسراء ، فأعطاهم كل من الأسراء المتقدمين خمسة آلاف درهم ، وأعطاهم بقية الأسراء على قدر حالهم ؛ وخرج العامة إلى لقاء^(١) [السلطان] .

فلما كان يوم الأربعاء سابع عشره قدم فاصد السلطان إلى الأمير أيدغش بأن السلطان يأتي إيلا من باب القرافة ، وأمره أن يفتح له باب السر حتى يعبر منه ، ففتحه . وجلس أيدغش وأطفئها للمارداني حتى مضى جانب من ليلة الخميس ثامن عشره أقبل السلطان في نحو العشرة رجال من أهل السكر ، وقد تَلَّمَّ وعليه ثياب مفرجة ، فتلقوه وسلوا عليه ، فلم يقف معهم ، وأخذ جماعته ودخل بهم . (١٥٥) ورجع الأسراء وهم يتمتعون من أسره ، وأصبحوا فدقت البشائر بالقلمة ، وزينت القاهرة ومصر .

واستدعى السلطان الأمير أيدغش في بكرة يوم الجمعة ، فدخل إليه وقبل له الأرض . فاستدناه [السلطان] وطيب خاطره ، وقال له : ” أنا ما كنت أنطلق إلى الملك ، وكنت فأنما بذلك المسكان ، فلما سيّزتم في طلي ما أمكنني إلا أن أحضر كما رسمتم “ ؛ فقام أيدغش وقبل الأرض [ثانيا] .

ثم كتب [أيدغش] عن السلطان إلى الأسراء الشاميين يعرفهم بقدمه إلى مصر ، وأنه في انتظارهم ، وكتب علامته بين الأسطر ” المملوك أحمد بن محمد “ ؛ وكتب إليهم أيدغش أيضاً . وخرج مملوكه بذلك على البريد ، فلقبهم على الوزادة ، فلم يعجبهم هيئة عبور السلطان ، وكتبوا إلى أيدغش بأن يزوج إليهم هو والأسراء إلى سرياقوس ، ليتفقوا على ما يفعلونه .

فلما كان يوم عيد الفطر منع السلطان (٥٥ ب) السماط ، ومنع الأسراء من طلوع القلمة ، ورسم أن يعمل كل أمير سماطه في داره ، ولم ينزل أصالة العيد ، وأمر الطوائف غير السحرى مقدم^(٢) المالك و [نائبه] الطوائف الإسماعيلي أن يجاسا على باب القلمة^(٣) ، ويمنعوا من يدخل عليه .

(١) ف ” افاه “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) ف ” القدم “ ، وما هنا من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٩)

(٣) ف ” الباب “ ، والتعديل للتوضيح .

وخلا [السلطان] بنفسه مع الكركيين ، فكان الحاج على إخوان سلار^(١) إذا أتى مع الطعام على عادته خرج إليه يوسف وأبو بكر البزدار ، وأطعماه ششقي^(٢) ، وتسلما منه السباط ، وعبرا به إلى السلطان ؛ ووقف خوان سلار ومن معه حتى يخرج إليهم الماعون . وحدث جمال الدين بن المغربي^(٣) رئيس الأطباء أن السلطان استدعاه وقد عرض له وجع في رأسه ، فوجده جالسا وإلى جانبه شاب من أهل الكرك جالس ، وبقية الكركيين قيام ، فوصف له ما يناسبه ، وتردد إليه يومين وهو على هذه الهيئة .

وفي يوم الأحد تاسع شوال (١٠٦٠) قدم الأمير قطلوبغا الفخري والأمير طشتمر حمص أخضر ، وجميع أسراء الشام وقضاتها ، والوزراء ونواب القلاع ، في عالم كبير حتى سدوا الأقبى ؛ ونزل كثير منهم تحت القلعة في الخيم . وكان قد خرج إلى لقاءهم الأمير أيدغمش والحاج آل ملك والجاوولي والطنبغا المارداني ؛ وأخذ [قطلوبغا] الفخري [يتحدث] مع أيدغمش فيما عمله^(٤) السلطان من قدومه في زى العربان ، واختصاصه بالكركيين ، وإقامة أبى بكر البزدار حاجبا . وأنكر [أيدغمش] ذلك على السلطان^(٥) غلبة الإنكار ، وطلب من الأسراء موافقته على خله وورده إلى مكانه ، فلم يتمكنه الأمير طشتمر [حمص أخضر] من ذلك ، وساعده الأسراء أيضا ، وما زالوا به إلى أن أعرض عما هم به .

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ١٠٢٠ ، وابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٩ ، حاشية ١) ، حيث ورد نقلا عن الفلقشندي (سبج الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٧١) أن هذه التسمية صيغة عربية عامية للافظ الفارسي المركب من لفظين . وهما خوان ومعناه صيفي ، وسلار ومعناه مسك ، أي أن هذه الوظيفة في المطبخ السلطاني هي تقديم الخوان بالطعام للسلطان .

(٢) كذا في ف ، وكذلك ب ، ٥٢٠ ب ، والعشني انظر ناسي جرى استعماله في اللغة العربية ببناء ومعناه ، أي حصة قلبية تؤخذ من العشى ، كائنا ما يكون من طعام أو شراب أو مادة من المواد ، ليستدل بها على كيفية العشى ، وششقي الطعام في المطبخ السلطاني ما يؤخذ منه لذاته واختباره من باب المحافظة على حياة السلطان . (محيط المحيط) .

(٣) في ف " جمال الدين " فقط ، وما هنا من ب ، ٥٢٠ ب .

(٤) في ف " عليه " ، وما هنا من ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٠) .

(٥) في ف " وأنكر ذلك عليه " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

فلما كان يوم الاثنين عاشره ألبس السلطان شعار السلطنة ، وجلس على تخت الملك ، وقد حضر الخليفة الحاكم بأمر الله (٥٦ ب) وقضاة مصر الأربعة ، وقضاة دمشق الأربعة ، وجميع الأسراء والقدمين . وعهد إليه الخليفة ، وقبّل الأسراء الأرض على العادة ؛ ثم قام السلطان على قدميه ، فتقدم الأسراء وبأسوا يده واحداً بعد واحد ، على مراتبهم . وجاء الخليفة بعدهم ، « وقضاة القضاة »^(١) ما عدا الحسام حسن بن محمد النورى ، فإنه لما طلع مع القضاة وجلسوا بجامع القلعة حتى يؤذن لهم على العادة ، جمع عليه صهي من صبيان المطبوع السلطاني جمعاً كبيراً من الأوباش ، لحقد كان في نفسه عليه عندما تهاكم هو وزوجته عنده ، فإنه أهانه وضربه . وهجم [هذا الصبي] على القضاة بأوباشه ، ومدّ يده إلى النورى من بينهم ، فأقامه^(٢) [الأوباش] وحرّقوا عمامته ، وقطعوا ثيابه ، وهم يسحبونه ويصيحون عليه : « يا قوصوني ! » . ثم ضربوه^(٣) بالنعال ضرباً مؤلماً ، وقالوا له : « يا كافر ! يا فاسق ! » (١٥٧) فارتجت القلعة ، وأقبل علم دار حق خلصه منهم ، وهو يستغيث : « يا مسلمين ! كيف يجرى هذا على قاض من قضاة المسلمين » . فأخذ المماليك جماعة من تلك الأوباش ، وجروهم إلى الأمير أيدغمش فضربهم ، وبعث طائفة من الأوجاقية فساروا بالنورى إلى منزله ، ولم يحضر الموكب . فثارت العامة على بيته بالمدرسة^(٤) الصالحية ونهبوه ، وكان يوماً شنيعاً .

وفي يوم الخميس ثالث عشره خُلع على جميع الأسراء الكبار والصغار ومقدمي الحلقة ، وأنهم على الأمير طشتمر حمص أخضر بعشرة آلاف دينار ، وعلى الأوباش قتلوبغا [القمخري] بما حضر صحبته من الشام ، وهو أربعة آلاف دينار ومائة ألف درهم فضة ، ونزل في موكب عظيم . وكان قد قدم معه من أسراء الشام سنجر الجمقدار ونمر الساق وطرنطاي البشمقدار وأقينا عبد الواحد ، ونمر (٥٧ ب) الموساوى والجلالى وابن قراستقر وأسبقا بن البوبكرى ، وبكتمر الملاى وأصلم نائب صفد .

(١) هنا تصوير جيد لبعض مهامم السلطنة الملوكية ، عند قيام سلطان جديد .

(٢) في ف " وإماموه " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " ضربوه ضرباً مؤلماً " ، وما هنا من ب ، ٢١ م ١

(٤) في ف " بالصالحية " ، وما هنا من ب ، ٢١ م ١ .

وفيه طلب [السلطان] الوزير نجم الدين ، ورسم له أن يكون يوسف البزدار وزفيقه
مقدمى البزدارية ومقدمى الدولة ، وخلع^(١) [السلطان] عليهما كلفته زركش وأقنية طرد وحش
بحوائص ذهب . فحكى في الدولة وتكبرا على الناس ، وسارا فيهم بحق زائد ، وصاروا
لا يأتمران بأمر الوزير ، وبمضيان ما أحبا . وصحبهما كثير من الأشرار ، وعزفوها بأرباب
الأموال ، فشملت مضرتهما كثيراً من الناس ، وانهمكوا في اللهو ، فتقل أسرها على الكفاة .
وفي عصر يوم السبت خامس عشره خلع على الأمير طشتمر حمص أخضر ، واستقر
في نيابة السلطنة بذيّاز مصر ، فجلس والحجاب قيام بين يديه ، والأمراء في خدمته .
فكان (١٠٨) أول ما بدأ به أن قلع الشباك الذى كان يجلس فيه قوصون ، وخلع الخشب
الذى عمله في باب القلعة ، وباشر النيابة بحمرة واقرة .

وفي يوم الاثنين سابع عشره أخرج [السلطان] يحمل الحاج .
وفيه أخرج [السلطان] عبد المؤمن بن عبد الوهاب السلامي والى قوص من السجن ،
وسمر على باب المارستان المنصوري من القاهرة بمساير جافية شعبة ، وطيف به مدة
سنة أيام ، وهو يحدث الناس في الليل بأخباره . فما حدثهم به أنه هو الذى ركب حتى
ضرب النشوكا تقدم ذكره ، وأنه لما سقطت عمامته ظلها رأسه . وكان إذا قيل له اصبر
يا عبد المؤمن يقول أسأل الصبر ، وينشد كثيراً :

يُبكي علينا ولا نبكي على أحد ونحن أغلظ أكباداً من الإبل

فلما كان يوم السبت ثانى عشره شق [عبد المؤمن] (٥٨ ب) على قنطرة السد
ظاهر مدينة مصر عند السكيان ، وترك حتى ورم وأكلته الكلاب .

وكان [عبد المؤمن] من السلامية بالمراق ، فبعثه الجند السلامي إلى السلطان [الناصر محمد]
سرايا حتى يحرف [عنده] . ثم تشكر [عبد المؤمن] على الجند السلامي ورافعه إلى السلطان حتى
تغير عليه ، وكتب إلى أبي سعيد بإحضاره . فأثبت الجند [السلامي] محضرا على عبد المؤمن
بأنه رافضى كافر قتال الأتقى ، وقدم به على السلطان وتماحق معه^(٢) . فتعصب قوصون

(١) في ف " ملخ " ، وما هنا من ابن تترى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦١) .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٢١ ب ، والتعديل للتوضيح .

لعبد المؤمن حتى بطلت حجة المجد [السلامي] عليه مع ظهورها؛ فاختص عبد المؤمن بقوصون ،
ولبس الكفتاء ، ثم ولي قوص . وكان شجاعا فائكا ، يتجاهر بالرفض ، ويقول إذا حلف
على شيء : ” وحياة مولاي على “ .

وفي هذه الأيام أخرج بأحد وعشرين أميرا إلى الإسكندرية ، محبة الأمير (١٠٩)
طشمر طليليه ، منهم أرقطاي نائب طرابلس ، وجركتمر بن بهادر ، وابن المحسني والي القاهرة ،
وأسنبا بن البوبكري ، ويلجك بن أخت قوصون ، وبرسبا الحاجب . [فلما ^(١) وصلوا
إلى الثغر وسجنوا به ، قُتل قوصون وألطنبا الصالحى نائب الشام ، وجركتمر بن بهادر ،
وبرسبا الحاجب] .

و [فيه] رسم للأجناد الذين استنخدمهم [قطلوبغا] الفخرى بمودهم إلى دمشق
بطلين ، فكثرت تشكيهم ، ووقفوا للنائب فلم تسمع لهم شكوى .

و [فيه] أكثر السلطان من الإنعام على أهل الكرك حتى خرج من الحد ،
وعزم على مسك بيبس الأحمدي وغيره من الأسراء ، فاحترزوا على أنفسهم إلى أن وقع
السلام ^(٢) مع السلطان في شيء من ذلك . فاجتمع عنده الأسراء ، وابتدأ الحاجب آل ملك
في طلب بلد يتوجه إليه ، وسأل نيابة حماة ، فخلع عليه في يوم (١٠٩) الخميس عشريه
واستقر في نيابة حماة ، عوضا عن طمزدسر . وخلع [السلطان] على بيبس الأحمدي ، واستقر
في نيابة صفد ، وعلى آقسنقر واستقر في نيابة غزة .

وفي يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سار [الأمير الحاج] آل ملك إلى نيابة حماة .
وفيه خلع [السلطان] على الأمير قطلوبغا الفخرى ، واستقر في نيابة الشام ، وعلى
الأمير أيدغمش بنيابة حلب .

وفي يوم الثلاثاء ثانيه استقر قاراي أمير آخور ، عوضا عن أيدغمش ؛ واستقر أحمد
شاد الشر بمخاياه أمير شكار ، عوضا عن قاراي ؛ واستقر آقبا عبد الواحد في نيابة حمص .

(١) ما بين الحامرتين وارد في ب ، ٥٢١ ب فقط ، ولا وجود له في ابن تشرى بردى (النجوم

الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٢) .

(٢) في ف ” وقع مع السلطان “ ، وما هنا من ب ، ١٠٢٢ .

و[فيه] رسم [السلطان] أن يستقر سنجر البشمقدار وتمر الساقى من جملة أسراء مصر :
و[فيه] أنهم [السلطان] على قراجا بن دلفادر ، وقد قدم إلى مصر بإنعامات كثيرة ،
وكتب له بالأمسية على التركان ، وتوجه إلى نيابة الإبلستين .

(١٠٦) وفي يوم الأحد سابه خرج الأمير آيدغمش متوجها إلى نيابة حلب .

وفيه يوم الاثنين خامس عشره خرج الأمير قطلوبغا الفخرى متوجها إلى دمشق
ومعه من تأخر من عسكر الشام . وخرج الأمير طشتمر [حصن أخضر] النائب وبه جميع
الأسراء لوداعه ، ومد له سباطا عظيما .

وفي يوم السبت عشره قبض على الأمير طشتمر حصن أخضر نائب السلطنة ،
وسبب ذلك أنه أكثر من معارضة السلطان بحيث تغلب عليه ورد مراسيمه ، وصار يتعاطف
ويظهر من الترفع على الأسراء والأجناد مالا يحتمل مثله ، وإذا شفع إليه أحد من الأسراء
رد شفاعته ولم يقبلها ، ولا يقف لأمر إذا دخل إليه ، وإذا أنه قصة عليها علامة السلطان
بإقطاع أو غيره أخذ ذلك وطرد من هي باسمه ، وأخرق به . (٦٠ ب) وقرر [طشتمر] مع
السلطان أنه لا يبغي من الراسم [السلطانية] إلا ما يختاره ، وتقدم إلى الحاجب بأن لا يقدم
أحد قصة إلى السلطان حتى يكون حاضرا ، ومنع ذلك ؛ فلم يتجاسر أحد أن يقدم قصة
للسلطان في غيبته . وتقدم^(١) جماعة من المماليك السلطانية لطلب ما يزيد في مراتبهم ، فرسم
[طشتمر] أن كل من خرج عن خبزه يعود إليه ، ولم يمكن المماليك السلطانية من أخذ
شيء . وأخذ [طشتمر] إقطاع الأمير بيبرس الأحدى وتقدمته لولده ، فسكرهته الناس .
وصارت أرباب الدولة وأصحاب الأشغال كلها في بابه ، وتقرىوا إليه بالهدايا والتحف . وانفرد
[طشتمر] بأمور الدولة ، وحط على السكركيين ، وقصد منهم من الدخول على السلطان ،
فلم يتهبأ له ذلك . وكان ناصر الدين (١٦١) المعروف بفأز السقوف قد توصل بالسكركيين
حتى استقر [بفضل توصيتهم في وظيفة] إمام السلطان يعلى به ، و [صار كذلك] ناظر
المشهد النفيسى ، عوضا عن تقى الدين على بن القسطلاني خطيب جامع عمرو وجامع القلعة .

(١) في ف " مرض " ؛ وكذلك في ب ٥٢٢ . به .

وخلع [السلطان] على [ناصر الدين^(١)] بغير علم النائب [طشتمر] ، فيبث إليه [طشتمر] عدة نقباء ونزع عنه الخلعة ، وسلمه إلى المقدم إبراهيم بن صابر ، وأمر بضربه وإزاحمه بمحمل مائة ألف درهم . فضر به ابن صابر عرياناً ضرباً مبرحاً ، واستخرج منه أربعين ألف درهم ، ثم أفرج عنه بشفاعة أيدغمش و [قطلوبغا] الفخرى ، بعد ما أشهد عليه أنه لا يطلع إلى القلعة . وأخذ [طشتمر] قصر معين بالغور من مباشرة قوصون ، وأحاط بما فيه من القند والسل والسكر ، وغير ذلك . فسكّر حتى السلطان منه وتعيده عليه ، إلى أن قرر مع المقدم عنبر السحرتي والأمير آقسنقر السلاري في القبض عليه (٦١ ب) وعلى قطلوبغا الفخرى ، وأن يستدعى ممالك بشتاك وقوصون وينزلهم بالأطباق من القلعة ، ويقطعهم إقطاعات بالخلقة ، ليصيروا من جملة الممالك السلطانية ، خوفاً من حركة طشتمر النائب . فعارض [طشتمر] السلطان فيهم ، فرتب السلطان عدة ممالك بداخل القصر للقبض عليه .

وكان مما جدد [طشتمر] في نيابته أن منع الأسراء أن تدخل إلى القصر بماليكها ، وبسط من باب القصر بسطاً إلى داخله ، فكان الأمير لا يدخل القصر وقت الخدمة إلا بمفرده ، فدخل هو أيضاً بمفرده ومعه ولدها إلى القصر ، وجلس على السباط على العادة . فعند ما رفع السباط قبض كشي السلاح دار أحد الممالك — وكان معروفاً بالقوة — على كتفيه من خلف ظهره قبضاً عنيقاً ، وبدر إليه جماعة فأخذوا سيفه ، وقيدوه (٦٢-٦١) وقيدوا ولديه . ونزل أمير مسعود الحاجب في عدة من الممالك السلطانية ، فأوقع الحوطة على بيته ، وأخذ ممالكهم جميعهم فسجنهم .

وخرج في الحال ساعة القبض على طشتمر الأمير ألتينغا المارداني والأمير أروم بغا السلاح دار ، ومعهما من أسراء الطبلخاناه والعشرات نحو من خمسة عشر أميراً ، ومعهما من الممالك السلطانية وغيرهم ألف فارس ، ايقبضوا على قطلوبغا الفخرى [نائب الشام] . وكتب [السلطان] إلى الأمير آقسنقر الناصري نائب غزة بالركوب معهم بسكره ، لجمع من عنده ومن في معاملته من الجبلية . وكان [قطلوبغا] الفخرى قد ركب من الصالحية ، فبلغه مسك طشتمر ومسير العسكر إليه من هجان بحث به إليه بمضى ثقافته ، فساق إلى

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٢٢ ب " عليه " ، والتعديل للتوضيح .

قطيعة ولا كل بها شيئاً ، ورحل وقد استعد (٦٢ ب) حتى تصدى^(١) العريش ، فإذا آقسنقر بعسكر غزة في انتظاره على الزمقة . وكان ذلك وقت الغروب ، فوقف كل منهما تجاه صاحبه حتى أظلم الليل ، فسار^(٢) الفخرى بن معه ومستمون فارساً على البرية . فلما أصبح آقسنقر علم أن الفخرى فاته ، فقال أصحابه على أنقال^(٣) الفخرى فتهبوا ، وعادوا إلى غزة . واستمر الفخرى ليلته ومن الغد حتى انتصف النهار وهو سائق ، فلم يتأخر معه إلا سبعة فرسان ومبلغ أربعة آلاف دينار ، وقد وصل بيسان وعليها الأمير أيدغمش نازل . فقرأى عليه [الفخرى] وعرفه بما جرى ، وأنه قطع خمسة عشر بريداً في مسير واحد . فطبيب [أيدغمش] خاطره ، وأزله في خام ضرب له ، وقام له بما يليق به . فلما جئته الليل أسر به فقيده وهو نائم ، وكتب (١٦٣) بذلك إلى السلطان مع بكاء الخضرى .

وكان [السلطان] لما بلغه هروب [قطلوبغا] للفخرى تنكر على الأسراء ، واتهمهم بالهزيمة عليه ، ولم أن يسكنهم في يوم الاثنين ناسع عشره ؛ فتأخر عن الخدمة الجاولى وجماعة . فلما كان وقت الظهر بعث [السلطان] لكل أمير أربعين طائر أوز ، وسأل عنهم ؛ ثم بعث آخر النهار إليهم ، يأمرهم أن يطلعوا من الغد . فقدم بكاء عشية يوم الثلاثاء مستهل ذى الحجة ومعه سيف [قطلوبغا] الفخرى ، فسر السلطان بذلك ، وكتب بحمله إلى السرك . فلما طلع الأسراء إلى الخدمة في يوم الثلاثاء ترضاهم ، وبشرهم بمسك [قطلوبغا] الفخرى ، ثم أخبرهم أنه متوجه^(٤) إلى السرك ، وأنه يعود بعد شهر . وكان السلطان قد تجهز إلى السرك ، فأخرج في ليلة الأربعاء طشتمر حصص أخضر في محارة^(٥) (٦٣ ب) بقبده ، ومعه جماعة من المماليك السلطانية موكبون بحفظه ، وعين مع المقدم عنبر السحرى عدة من المماليك .

(١) في ف " مدا " ، والمعنى المقصود يلتضى الصيغة التثنية بالنن .

(٢) في ف " لها " ، وفي ب ، ١٥٢٣ " لها " .

(٣) في ف " الانقال " ، وفي ب ، ١٥٢٣ " الانقال " ، والتعديل والإزالة بين الحاصرتين من

ابن تفرى بردى : (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٥) .

(٤) في ف " توجه " .

(٥) المحارة صندوق للسفر شبه المودج . (محيط المحيط) .

وتقدم [السلطان] إلى الخليفة بعد ما ولاء نظير المشهد القلبي. عوضاً عن ابن القسطلاني، أن يسافر معه إلى الكرك. ورسم لجمال الكفاة ناظر الخصاص والجيش، ولعلاء الدين علي بن فضل الله كاتب السر، أن يتوجه معه إلى الكرك؛ وركب معه الأسراء من قلعة الجبل يوم الأربعاء ثمانية، بعدما ألبس ثمانية من المماليك خلع الإسراريات على باب الخزانة. وخلع [السلطان] على آفستقر [السلاري]، وقرره نائب القبية؛ وخلع على شمس الدين محمد بن عدلان، واستقر قاضي العسكرية؛ وخلع على زين الدين هجر بن كمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر البسطامي، واستقر به قاضي القضاة الحنفية، عوضاً (١٦٤) عن [حسام الدين] القوري.

فلما قارب [السلطان] قبة النصر خارج القاهرة وقف حتى قبيل الأسراء يده على مراتبهم، ورجعوا عنه. فنزل عن فرسه، ولبس ثياب العريان، وهي كاملة مفرجة وعمامة بلثامين؛ وسائر الكركيين، وترك الأمراء الذين معه — وهم قاري والحجازي وأبو بكر ابن أرغون النائب — مع المماليك [السلطانية] والطلب وتوجه [السلطان] إلى البرية إلى الكرك، وليس معه إلا الكركيين وملكوكين، وهم في أثره، ففاسوا مشقة كبيرة من العطش وغيره، حتى وصلوا ظاهر الكرك، وقد سبقهم السلطان إليها، وقدمها في يوم الثلاثاء ثمانية. فكتب [السلطان] إلى الأمراء بمصر يعرفهم ذلك، وبسلم عليهم، فقدم كنيته يوم الخميس سابع عشر.

[ولما دخل الملك الناصر أحمد إلى الكرك] لم يمكن أحداً من^(١) [العسكر] أن يدخل المدينة سوى (٦٤ ب) [علاء الدين علي بن فضل الله] كاتب السر، وجمال الكفاة^(٢) [ناظر الخصاص والجيش]، فقط. ورسم [السلطان] أن يسير^(٣) الأمير المقدم عنبر [السحرتي] بالمماليك [إلى] قرية الخليل عليه السلام، وأن يسير قاري وعمر بن

(١) في ف "منهم"، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين في هذه العبارة من ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٦٧).
(٢) في ف "الكفاة".
(٣) في ف "ورسم الأمير أن يسير المقدم عنبر بالمماليك إلى غزة..."، وما بين الحاصرتين وورد في ب، ٥٢٣ ب، فقط.

القائب أرغون، والخليفة إلى القدس . ثم رسم [السلطان] أن ينقل المقدم بالماليك إلى غزة، لفلان السر بلخايل .

وفي أثناء ذلك وصل أمير على بن أيدغش [بالأمر قطلوبغا] الفخرى^(١) مقبداً إلى غزة ، وبها العسكر المجهز من مصر ، ومضى به إلى الكرك . فبعث السلطان إليه من أسلم الفخرى منه ، وأعادته إلى أبيه ، ولم يمتنع به . فسجن [قطلوبغا] الفخرى وطشتر حصن أخضر بقلعة الكرك ، بعد ما أهين . [الفخرى] من العامة إهانة بالغة ، ونكل به نكالا فاحشا .

و [فيه] كتب [السلطان] لآقسنقر نائب غزة بإرسال حريم [قطلوبغا] الفخرى إلى الكرك ، وكانوا قد ساروا من القاهرة بعد مسيره بيوم ، فجهزهن [آقسنقر] إليه ، فأخذ أهل الكرك جميع ما معهن حق ثيابهن ، وبالنفوس الفحش والإساءة .

و [فيه] كتب [السلطان] لآقسنقر [السلاوى] نائب الغيبة (١٦٥) بمصر أن يقيم الحوطة على موجود طشتر حصن أخضر ، وقطلوبغا الفخرى ، ويحمل ذلك بالكرك .

وكان [السلطان] إذا رسم بشيء جاء كاتب كركى لكاتب السر وعرفه عن السلطان بما يريد ، فيكتب ذلك ويناوله للكاتب ، فيأخذ عليه علامة السلطان ، ويبعثه حيث رسم به .

وأما العسكر المتوجه من القاهرة إلى غزة ، فإن ابن أيدغش لما قدم عليهم غزة ومعه قطلوبغا الفخرى ، أراد الأمير ألدنيا الماردانى أن يؤخره عنده بغزة ، حتى يراجع فيه السلطان . فلم يوافق ابن أيدغش ، وتوجه إلى الكرك ، فرحل الماردانى وبقية العسكر عائدين إلى القاهرة ، فقدموها يوم السبت خامس ذى الحجة .

و [فيه] أخذ السلطان في تحصين الكرك وشحنها بالفلال (٦٥) والأقوات ، وأخرج [بكتمر^(٢)] العلانى منها إلى طرابلس ومحمد أبوه إلى صفد .

(١) في ف " بالفخرى " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٠٤ .

وفي هذه السنة. أخرج حسام الدين حسن النوري من مصر بعد عزله من قضاة القضاة الحنفية. فتوجه إلى العراق. وسبب ذلك أنه كان قد توحش ما بينه وبين القضاة [الثلاثة^(١)] ، فبجأ أفعاله. وكان إذا جلس مع السلطان احتوى عليه وخاطبه باللسان التركي، ونكب على القضاة. وكان يتجراً على الناس ويضع منهم، ولا يزال ينصر المرأة على زوجها إذا شكته إليه حتى يخرج في ذلك عن الحد. فاذت امرأة عنده على زوجها بما استحق من صداقتها وكسوتها، وأظهرت صداقتها عليه فإذا فيه أن المنجم^(٢) في كل سنة دينار. فاستدناها منه، وأمرها فكشفت عن وجهها وأجبتها، وقال لأبيها وكان قد حضر معها: "يا مدمغ"^(٣) ! مثل هذه تزوجها بدينار كل سنة؟ والله يا مدمغ يساوي مبيتها كل ليلة مائة درهم" (١٦٦) ، والتفت [القاضي] إلى زوجها: وقال: "لا تيسر! تستغلي هذه بهذا القدر؟ والله أنت أدمغ من أبيها، [هذه يساوي مبيتها] كل ليلة مائة درهم".

وحكى [القاضي النوري] عن نفسه في مجلس الأمير قوصون بحضرة الأمراء، أنه لما كان محتسباً ببغداد وقف على حانوت حلواني قد حل صاحبه تمراً وقصره حتى ابيض، فآل عنه، فقال هذه قش^(٤) وقصرته بالبيض، فقال له: "ويلك! مجنون أنت؟ أنا عندي جارية سوداء، لى عشر سنين أقصرها بالبيض، وما ابيضت". واذت امرأة على زوجها عنده بحق وجب عليه، فكاتب بحبسه، فقال [له الزوج]: "والمرأة أيضاً تكون برواق البغدادية حتى أحصل لها حقها"، فقال له [النوري]: "ويلك! أنت مجنون؟ أنا أكون أحق من البغدادية بهذا، وتكون عندي أحفظها"، (١٦٦ ب) وأشار لنقيب^(٥) فأخذ المرأة إلى طبقته، وأقامت عنده مدة حتى أصلح أمرها مع زوجها.

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب، ١٥٢٤، فقط.

(٢) المقصود بهذا اللفظ المال الذي ينبغي تأديته على أنساط في الأجل المسمى. (محيط المحيط).

(٣) المدمغ الأحمق، وسوابه في اللغة الدمغ أو الدموغ، وما هنا من لحن النوام.

(محيط المحيط).

(٤) القسب - تمر يابس. (محيط المحيط).

(٥) في ف "نفسه"، وما هنا من ب، ٥٢٤ ب.

وكان [القاضي النوري] إذا تداعى عنده اثنان يأمر موقفه فيكتب ما يقول أحدهما في غيبة الآخر، فإذا انتهى كلامه أخرجه، وأحضر خصمه فيكتب أيضا ما يقول. وكذلك إذا شهد عندهم جماعة فرق بينهم. وكتب ما يقول كل واحد على انفراد، فكانت المحاكمة لا تنتهي عنده إلا بعد مدة. وكان من النفي^(١) على جانب كبير. ودُعي مرة إلى عقد نكاح بعض أولاد الأمراء هو والقضاة الثلاثة، فلما دخل معهم وقد فرش البيت بالخزير والزرزكشي تجمعت^(٢) القضاة الجالسون على ذلك، وتفتحوا عنه. فجلس هو على مقعد حرير مزركشي، وقال: "يا جماعة الجند أتبصروا (كذا) فعل هؤلاء (١٦٧) يدعوا (كذا) الجالسون على هذا الحوير، وأقسم بالله لو قدروا عليه باعوه في الأسواق، وأكلوا ثمنه". فضحك من في المجلس، ونزل بالقضاة من الخجل مالا يعبر عنه. وتقدم إليه سررة مديون وضامن في الدين ضمان إحضار، فادعى عليه غريمه، فأعترف بما عليه، وأقر الضامن له بضمائه. وكان المديون رث الهيئة زري الحال، فصاح [القاضي]: "أخرجوا هذا المعثر من قدامي، ونظر إلى ضامنه وقال: "أعط هذا ماله". فقال: "يا مولانا هذا غريمه أحضرته إليه، فقال: هاتوا الجحش يعني الفلقة، واقتلوا هذا حتى يعطى المال. أنت تلبس المسنجب والفرجيات^(٣) واللباس الرفيع حتى أخرج هذا أن يعطى ماله لمعثر؛ فلم يجد [الضامن] بدا من التزامه بالمال خوفا من الإخراق.

ورأى [القاضي النوري] سررة (٦٧ ب) رجلا بيده فروجين، قد ملك أرجلهما بيده، وصارت رأسهما إلى أسفل. فأمر به أن يصلب، فإزال به الناس حتى ضربه ضربا مؤلما، وتركه.

وأزم [القاضي النوري] الشهود أن يكون في كل مسطور شهادة أربعة، وأن يكتبوا سكن المديون؛ ومجونه وجنونه كثير، له فيه نوادر مستقيمة وقبائح شنيعة. فلما^(٤) رسم بعزله أثبتت

(١) وصف ابن حجر (الدرر الكامنة، ج ١، ص ٤١) هذا القاضي النوري بأنه "كان يكثر من السفه، وكان عظيم المي، قليل المعرفة...".
(٢) في "تحت"، وما هنا من ب، ٥٢٤ ب.
(٣) في "التوضيات"، وما هنا من ب، ٥٢٤ ب، وهو أقرب للمعنى المقصود.
(٤) في "فلم".

عليه محاضر توجب إراقة دمه ، فقام بعض الأسراء معه ، وما زال ببعض قضاة الشافعية حتى حكم بحكم دمه وتسفيره من مصر .

وفي هذه السنة انفتحت واقعة غربية ، وهي أن رجلاً بواردياً^(١) يقال له محمد بن خلف — بخط السيوفيين من القاهرة — قبض عليه في يوم السبت سادس عشر رمضان ، وأحضر إلى المحتسب ، فوجد بمخزنه من فرائح الحمام والرزازير الملوحة عدة أربعة (١٦٨) وثلاثين ألف ومائة وستة وتسعين ، من ذلك فرائح حمام [عدة] ألف ومائة وستة وتسعين فرخاً ، ورزازير [عدة] ثلاثة وثلاثين ألف زرزور ، وجميعها قد تشفت وتغيرت ألوانها . فأدب وشهر ، وأتلفت كلها .

وفيما قدم الأمير بيبرس الأحمدي نائب صفد بمن معه [إلى] دمشق^(٢) ، [وليس بها نائب^(٣) . فجاء مرسوم السلطان من الكرك بمسكه] ، فقبض عليه أسراؤها^(٤) ، وأزله بقصر تشكز .

ومات في هذه^(٥) السنة من الأعيان جمال الدين إبراهيم بن أبيبك الصفدي ، [أخو الصلاح^(٦) الصفدي] ، في رابع جمادى الآخرة بدمشق . وكان يتقن عدة صنائع ، وسمع بالقاهرة والشام ، وشد أطرافاً من الحساب والفرائض ، وغير ذلك .

ومات السلطان الملك المنصور سيف الدين أبو بكر بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الألفي الصالحى ، مقتولاً بقوص ، وحمل رأسه إلى قوصون .

(١) يتضح من سياق العبارة أن البواردي هو تاجر الطيور المحفوظة بالتبريد أو التليج ؛ انظر كذلك ابن تيمى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٧٢) ؛ ومن المروى في إنجلترا وغيرها من البلاد الباردة بفرأ أن طيور الصيد يجرى حفظها لمدة طويلة ، قبل تنظيفها لطبخها وأكلها .

(٢) هذا اللفظ وارد في ف ، ١٥٢٥ ، فقط .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن بهادر : كتاب فتوح النصر في تاريخ ملوك مصر ، ورقة ٢١٧ .

(٤) في ف " امراؤه " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٥ .

(٥) في ف " ومات فيها ... " ، وما هنا من ب ١٥٢٥ .

(٦) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٢٥ .

و [مات الأمير علاء الدين (٦٨ ب) الطنبغا الصالحى نائب دمشق^(١) ، وهو أحد المماليك المنصورية قلاون ، ورى عند [السلطان] الناصر محمد ، وتوجه معه إلى الكرك . فلما عاد [الناصر إلى السلطنة] أنهم عليه بإمرة^(٢) ، وعمله جاشنكيره ، ثم ولاء حاجبا ، ونقله من الحجوبية إلى نيابة حلب ، بعد موت أرغون النائب ؛ فسار سيرة مشكورة . ثم هزله [السلطان الناصر] فى [سبيل] رضى^(٣) الأمير تنكز ، وأقدمه إلى مصر ، ثم ولاء غزة . ثم ولاء قوصون نيابة الشام ، وآلى^(٤) أسره إلى أن مات مسجوناً بالإسكندرية .

و [مات] القان أزيك بن طغرلجا بن منكوتمر بن طغان بن باطون دوشى خان بن جنكز خان ، ملك الططر بالملسكة الشمالية ، بعد ما حكم بها مدة ثمان وعشرين سنة ؛ وقام بعده [ابنه]^(٥) جالى بك خان . وكان [أزيك] قد أسلم وحسن إسلامه .

و [توفى] قاضى القضاة الشافعية بحلب برهان الدين إبراهيم (٦٩ ١) بن الفخر خليل ابن إبراهيم [الرسمى]^(٦) .

و [مات] الأمير بشتاك الناصرى مقتولا بالإسكندرية ، فى ربيع الآخر . وكان إقطاعه سبع عشرة إمرة طبلخاناه ، تعمل مائتى ألف دينار كل سنة . وأنتم عليه الناصر محمد فى يوم بألف ألف درهم ؛ وكان راتب مماطه كل يوم خمسين رأس غنم وفرسا ، لا بد من ذلك . وكان كثير التيه ، لا يحدث مباشرية إلا بترجان ، [ويمرف^(٧) بالعربى ولا يتكلم به] . ومات الأمير طاجار السوادار ، قتلا .

(١) فى ف " حلب " .

(٢) فى ف " بإمرته وغمل " ، وما هنا س ب ، ١٠٢٥ .

(٣) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٢٥ . ويتضح المعنى بمقابلة العبارة على نظيرتها فى ابن تفرى بردى (أنجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٧٣) ، ونسبها : " وأقام الطنبغا بحلب حتى وقع بينه وبين تنكز نائب الشام ، فشكاه تنكز إلى الملك الناصر ، فعزله عن نيابة حلب ، وولاه نيابة غزة ... " .

(٤) فى ف " وآلى " ، وما هنا من ب ، ١٠٢٥ .

(٥) أضيف ما بين الماصرتين من (Zambaur : Genealogie, Tables) .

(٦) ما بين الماصرتين وارد فى ب ، ٥٢٥ ب ، فقط .

(٧) ما بين الماصرتين من المقرئى : الواهظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢٤ ، حيث توجد ترجمة طويلة لهذا الأمير الذى بلغ من الثروة وسعة الإقطاع ما لم يبلغه الأمير قوصون نفسه .

[مات] الأمير جرکنمر بن بهادر^(١) رأس نوبة ، قتل .
 ومات^(٢) أمير على بن الأمير سلار ، يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر .
 [مات] الأمير سيف الدين قوصون مقتولا بسجن الإسكندرية . رقاہ السلطان
 [الناصر محمد] حتى صار أكبر الأمراء ، يركب في ثلاثمائة فارس صفين ، قدام^(٣) كل صف
 رجل يضرب بالقُبْز^(٤) كما يركب ملوك المنزل^(٥) ، وكان يفرق كل سنة ثلاثين حياصة ذهب
 ومائة قباء بسنجاب ، ويفرق في عيد (٦٩ ب) الأضحي ألف رأس غنم وثلاثمائة رأس بقر .
 وتوفي خطيب الجامع الأموى بدمشق بدر الدين محمد بن قاضي القضاة جلال الدين
 محمد القزويني .

[مات] وكيل بيت المال بدمشق نجم الدين محمد [بن] عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم
 بن أبي الطيب الدمشقي .

[توفي] الملك الأفضل محمد بن المؤيد إسماعيل بن الأفضل على بن المظفر محمود بن
 المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادى بن مروان
 صاحب حماه^(٦) ؛ وكان بأشرها عشر سنين ، ثم نقل إلى إمرة مائة بدمشق ، فمات بها في ليلة
 الثلاثاء سادى عشر ربيع الآخر عن ثلاثين سنة .

[مات] الأمير موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عصبية^(٧)
 ابن فضل بن ربيعة أمير (١٧٠) آل فضل^(٨) ، بتدسر .

-
- (١) في ف ، وكذلك في ب " بهادر بن جرکنمر " . انظر ما سبق هنا .
 (٢) هذه الوفاة واردة في ب ، ٥٢٥ ب ، فقط .
 (٣) في ف " قيام " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .
 (٤) القزآلة موسيقية ، ومى كلمة تركية (انظر أقرب الموارد ومحيط المحيط) . وفي العبارة
 تصوير لركوب الأمير قوصون ، كما أن فيها ما يدل على ضخامة ثروة هذا الأمير . انظر ما سبق هنا ،
 س ٩٢ ، حاشية ٤ ، وكذلك ما ورد بالصفحة السابقة في وصف ثروة الأمير بشتاك الناصري .
 (٥) في ف " الحل " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .
 (٦) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٢٥ ب " صاحب حماه بعد ما بأشرها عشر سنين ... " ،
 والتعديل للتوضيح .
 (٧) في ف " تحصيه " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ،
 ج ١٠ ، س ٧٦) .
 (٨) في ف " الفضل " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب ، وابن تفرى بردى (نفس المرجع والصفحة) .

- و [مات] الأمير بيبرس السلاح دار الناصري نائب الفتوحات ، بأياس .
و [مات] شرف الدين بن الملك للغيث صاحب الكرك ، بالقاهرة .
و [مات] عز الدين أبيك ، يوم الاثنين تاسع المحرم .
و [مات] المحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي أبو^(١) محمد عبد الرحمن ابن يوسف القاضي المزي^(٢) الدمشقي بها ، عن ثمان وثلاثين سنة .
و [مات] الأمير عز الدين الكبكي ، يوم الأربعاء ، ثامن عشر المحرم .
و [مات] الأمير تيمر الساقى ، يوم الأحد ثامن عشرى ذى العقدة .
و [توفى] تاج الدين بن الفسكفاني المالكي ، يوم الاثنين سابع ذى الحجة .
و [مات] مسترأوى الدولة أبو الفتوح^(٣) ابن الخطير ، وكان قد تزوج وهو نصراني بابتة شرف الدين عبد الوهاب (٧٠ ب) النشو [ناظر الخصاص ، قبل اتصاله بالسلطان الناصر محمد ، فلما تولى [النشو نظر] الخصاص عظم ولى الدولة ، وتقدم على أخوة النشو] ، وباشر عند غدة من الأمراء . فلما أمسك [النشو أمسك^(٤)] معه ، وصودر هو وأخوه الشيخ الأكرم ، وما زالوا في الحبس حتى أفرج عنهما في مرض السلطان [الناصر محمد] الذى مات فيه ، فى جملة من أفرج عنه . وخدم [أبو الفتوح] عند [ملسكرتم] الحجازى إلى أن نكسب ، وسم^(٥) فى يوم السبت سادس عشرى صفر . وكان جميل الوجه حسن الخلق ، يذوق الأدب ، ويحفظ الأشعار والوقائع ، ويعرف الأحاجى والتصنيف .
و [مات] الأمير بدر الدين لؤلؤ الحلبي . وكان ضامن حلب ، [و] قدم القاهرة غير مرة ، ورافع أهلها إلى أن سلمهم السلطان له ، فعاقبهم وأخذ أموالهم ثم ولّى شد الدواوين بحلب ، فكثرت شكاواه^(٦) ، فقتله الأكر^(٧) مشد الجهاث بديار مصر . ثم نقل إلى شد الدواوين

(١) ف. ق. " اى " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .
(٢) ف. ق. " المزي " ، وما هنا من ب ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ج ١٠ ، ص ٧٦) .
(٣) ف. ق. ب ، ٥٢٥ ب ، " أبو الفرج " .
(٤) ما بين الحاصرين وارد فى ف ، ١٥٢٦ ، فقط .
(٥) ف. ق. " وعمن " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٦ .
(٦) ف. ق. " شاكره " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٦ .
(٧) ف. ق. " الآخر " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٦ .

بالقاهرة، (١٧١) وعزل وأخرج بعد محنة إلى حلب شاد الدواوين . ثم ضرب بالمقارع حتى مات ، قال ابن الوردي :

أشكو إلى الرحمن لؤلؤا الذي أنصى يصادر سادةً وصدورا
نثر الجنوب بل القلوب بسوطه ففى أشهاد لؤلؤا منتورا

سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة . أهلت والناس فى أسر مريح الغيبة السلطان بالسكر ، وعند الأسراء تشوش كبير ، لما بلغهم من مصاب قتلوهما الفخرى . و [صار] الأمير آقسنقر نائب الغيبة فى تخوف ، فإنه بلغه أن جماعة من ممالك الأسراء الذين قبض عليهم قد باطلوا بعض الأسراء على الركوب عليه ، فترك الركوب للوكب آتاما حتى اجتمعوا عنده ، وحلفوا له . ثم اتفق رأيهم على أن يكتبوا للسلطان (٧١ ب) كتابا فى خامس المحرم ، بأن الأمور ضائعة لغيبة السلطان ، وقد نافق عربان الصميد ، وطمع الناس ، وفسدت الأحوال كلها ، وسألوه الحضور . وبعثوا به الأمير طقتدر الصلاحى ، فنادى جوابه فى حادى عشره بأننى قاعد فى موضع أشتبى ، وأبى وقت أردت أحضر إليكم . وذكر طقتدر أن السلطان لم يمكنه من الاجتماع به ، وأنه بحث من أخذ منه الكتاب ، ثم أرسل إليه الجواب .

و [فيه] قدم الخبر بأن [السلطان ^(١)] قتل الأمير طشتدر حمص أخضر والأمير قتلوهما الفخرى ، وذلك أنه قصد أن يقتلهم بالجوع ، فأقاما يومين بلياليهما لا يعطمان طعاما . فكسرا قيدهما ، وقد ركب السلطان للصيد ، وخطما باب السجن ليلا ، وخرجا إلى الحارس وأخذا سيفه وهو (١٧٢) نائم ، فأحس بهما وقام يصيح حتى لحقه أصحابه ، فأخذوهما . وبعثوا إلى السلطان بخبرهما ، فقدم فى زى الدربان ، ووقف على الخندق ويده حربة ، وأحضرهما وقد كثرت بهما الجراحات . فأمر [السلطان] يوسف بن البصارة ورفيقه بضرب أعناقهما ، وأخذ يسبهما ويلعنهما ، فردا عليه ردا قبيحا ، وضرب رقابهما ؛ فاشتد قلق الأسراء .

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٢٦ هـ ب " بانه " ، والتعديل للتوضيح .

و [فيه] قدم كتاب السلطان إلى الأمراء يطيب خواطرم ، ويعرفهم أن مصر والشام والكرك له ، وأنه حيث شاء أقام ، ورسم أن تجهز له الأغنام من بلاد الصعيد ، واكد في ذلك ، وأوصى آقسنقر بأن يكون متفقاً مع الأمراء على ما يكون من المصالح . فتشكرت قلوب الأمراء ، وفرت خواطرم ، واتفقوا على خلع^(١) السلطان وإقامة أخيه إسماعيل ، في يوم الأربعاء حادي (٧٢ ب) عشريه ، فكانت مدة ولايته ثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوماً ، منها مدة إقامته بالكرك ومراسيمه نافذة بمصر أحد وخمسون يوماً ، وأقامته بمصر مدة شهرين وأيام .

وكانت سيرته سيئة ، ثم الأمراء عليه فيها أموراً ، منها أن رسله التي كانت ترد من قبله إلى الأمراء برسائله وأسراره أو بأش أهل الكرك ، فلما قدموا معه إلى مصر أكتفوا من أخذ البراطيل وولاية المناصب غير أهلها . و [منها] تحكمهم^(٢) على الوزير وغيره ، وحجبهم السلطان حتى عن الأمراء والماليك وأرباب الدولة ، فلا يمكن أحداً من رؤيته سوى يوم الخميس والاثنين نحو ساعة . ومع ذلك فإنه جمع الأغنام التي كانت لأبيه ، والأغنام التي كانت لقوصون ، وعدتها أربعة آلاف (١٧٢) رأس وأرباباً رأس من البقر التي استحسنها أبوه . وأخذ الطيور التي كانت بالأحواش على اختلاف أنواعها ، وحماها على رموس الجمالين إلى الكرك . وساق الأغنام والأبقار إليها ، ومعه عدة سقائين وسائر ما يحتاج إليه . وعرض الخيول والمجن ، وأخذ ما اختاره منها ، ومن البخاني وحر الوحش والزراف والسباع ، وسيرها إلى الكرك . وفتح الذخيرة^(٣) ، وأخذ ما فيها من الذهب والفضة ، وهو ستائة ألف دينار وصندوق فيه الجواهر التي جمها أبوه في مدة سلطنته . وتتبع جوارى أبيه حتى عرف المتمولات منهن ، فكان يبعث إلى الواحدة منهن يعرفها أنه يدخل عليها الليلة ، فإذا تجملت بحليها وجواهرها أرسل من يحضرها إليه ، فإذا خرجت من موضعها نذب (٧٣ ب) من يأخذ جميع ما عندها ، ثم يأخذ جميع ما عليها حتى سلب أكثرهن ما بأيديهن . وعرض

(١) في ف " خله " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " وتحكمهم " .

(٣) يبدو أن هذا اللفظ جرى في المصطلح الملوك بمعنى ممتلكات السلطان من النقولات عامة .

الركاب خاناه ، وأخذ جميع ما فيها من السروج واللبم والسلاسل الذهب والفضة ، ونزع ما عليها من الذهب والفضة . وأخذ الطائر الذهب الذى على القبة ، وأخذ الناقية الذهب وطلعات الصداق ؛ وما ترك بالقلمة مالا حتى أخذه . وشنع فى قتل إسماء أبيه ، وأتلف موجودهم ، وأحضر حريم طشتر حص أخضر من حلب وقد تجهزن للسير ، فأخذ سائر مامهن ، حتى لم يترك عليهن سوى قميص وسروال لشكل واحدة . وأخذ أيضاً جميع مامع حريم قطلوبغا الفخرى ، حتى لم يجد زوجته سرية تنكز ما تنقوت به ، إلى أن بعث لهم جمال السكفاة شيئاً يحملوا به إلى القاهرة .

(١٧٤) السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو إسماعيل

ابن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الألفى الصالحى

جلس على تخت الملك يوم الخميس ثانى عشرى سنة ثلاث وأربعين وسبعائة ، بعد خلع أخيه باتفاق الأمراء على ذلك ، لأنه بلغهم عنه أنه لما أخرجه الأمير قوصون فيمن أخرج إلى قوص أنه كان يصوم يومى الاثنين والخميس ، ويشغل أوقاته بالصلاة وقراءة القرآن ، مع العفة والصيانة عما يرى به للشباب^(١) من اللهو واللعب .

وحلف له الأمراء والعساكر ، وحلف لهم السلطان أن لا يؤذى أحداً ، ولا يقبض عليه بغير ذنب يجمع على سمته . ودقت البشائر ، ولقب بالملك الصالح عماد الدين ، ونودى بالزينة .

و [فيه] فرق [السلطان] أخباز الأمراء البطالين ، (٧٤ ب) ورسم بالإفراج عن المسجونين ، وكتب بذلك إلى الوجه القبلى و [الوجه] البحرى ، وأن لا يترك بالصبغون إلا من وجب عليه القتل .

و [فيه] أخرج [السلطان عدداً كبيراً] من سجون القاهرة ومصر ، وتوجه القصاد للإفراج عن الأمراء بن الإسكندرية .

(١) فى ف " اللسان " ، وما هنا من ب ، ٥٧٧ هـ .

و [فيه] استقر الأمير أرغون الملائى زوج أم السلطان [الصالح] رأس نوبة «
ويكون رأس المشورة ومدير الدولة وكافل السلطان . واستقر الأمير آقسفر السلاوى
نائب السلطنة .

وفي يوم الجمعة ثالث عشرية دعى للسلطان على منابر مصر والقاهرة ، وكتب إلى الأمراء
ببلاد الشام بالأمان والاطمئنان ، وتوجه بذلك طقتر الصلاحى .

و [فيه] كتب تقليد الأمير أيدغش نيابة الشام ، واستقر عوضه فى نيابة حلب
[الأمير] طقتر دسر [الحوى نائب حماة] ، واستقر فى نيابة (١٧٠) حماة الأمير علم الدين
سنجر الجاولى .

و [فيه] كتب [السلطان] بحضور الحاج آل ملك ، وحضور الأمير بيبرس الأحمدي ،
[إلى القاهرة] .

و [فيه] كتب السلطان الملك الصالح إلى أخيه الناصر أحمد بالسلام ، وإعلامه بأن
الأسماء أقاموه فى السلطنة ؛ لأنهم علموا أن^(١) [الملك الناصر أحمد] ليس له رغبة فى ملك
مصر ، وأنه يحب بلاد الكرك والشوبك ، ” ففى بحكمك وملكك “ . ورغب إليه
فى أن يبعث القبة والطير والفاشية والنجاة ؛ وتوجه بكتاب^(٢) السلطان الأمير قبلاى .

و [فيه] خرج الأمير بينرا ومعه عدة أسراء وأوجاقية ، لجز الخيول السلطانية
من الكرك .

وفي يوم الأربعاء ثامن عشرية قدم الأسراء والمسجونون بالإسكندرية ، وعدتهم سعة
وعشرون [أميرا] ، منهم قياتر ، والمرقى ، وطيينا الحمدي ، وابن طوغان (٧ ب) جق ،
ودقاق ، وأسنبنا بن البوبكرى ، وابن سوسون ، وناصر الدين محمد بن الحسنى والى
القاهرة ، وأمير على بن بهادر ، والحاج أرقطاي نائب طرابلس . وفى يوم الخميس تاسع
عشرية أوقفوا بين يدى السلطان ، فرسم أن يجلس أرقطاي مكان الجاولى ، وأن يتوجه
البقية على أسرات ببلاد الشام .

وفي يوم السبت أول صفر قدم من غزة الأمير قارى ، والأمير أبو بكر بن أرغون

(٢) فى ف ، وكذلك ب ، ٢٧٠ ب ١٠هـ ، والتعديل للتوضيح .

(١) فى ف ١٠هـ وتوجه به ، والتعديل للتوضيح .

النائب ، والأمير ملكشهر الحجازي ، وصحبتهم الخليفة الحاكم بأمر الله أبو المباس أحمد ،
والمقدم عبد السخري ، والماليك السلطانية ، مفارقين للناصر أحمد .

وفيه توجه الأمير طغزدمر [الحوى] لنيابة حلب

وفي يوم الاثنين ثلثه خلع على الأمير علم الدين سنجر (١٧٦) الجاولي نائب حمّاه
خلعة السفر ، وخلع على أمير مسعود بن خطير خلعة السفر لنيابة غزة .

و [فيه] خلع على بدر الدين محمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله . واستمر في كتابة
السر بدمشق ، عوضا عن أخيه شهاب الدين أحمد .

و [فيه] رُسم بسر مماليك قوصون وماليك بشتاك إلى البلاد الشامية متفرقين ،
وكتب للنواب بإقطاعهم الأخيار شيئا فشيئا .

وفيه استقر الأمير جنسكي بن البابا في نظر المارستان ، عوضا عن الجاولي .

و [فيه] جلس الأمير آقسنقر [السلاري] النائب بدار النيابة ، بعد ما حرّرها وفتح
بها شباكاً ، ورُسم له أن يعطى الأخيار من ثلاثمائة إلى أربع مائة دينار ، ويشاور
فيما فوق ذلك .

و [فيه] استقر المسكين إبراهيم بن قروينة في نظر الجيش ؛ وعُين ابن التاج (٧٦ ب)
إسحاق لنظر الخصاص ، عوضا عن جمال الكفاة [ناظر الجيش والخاص] ، لغيته بالكرك ؛
فقام الأمير جنسكي في إبقاء الخاص على جمال الكفاة حتى يحضر .

وفي يوم الخميس سادسه توجه [الأمير سنجر] الجاولي وأمير مسعود [بن خطير] ،
إلى محل ولايتهما .

وفيه أنعم السلطان على أخيه شعبان بإمرة طبلخاناه ، وعلى خليل بن خاص ترك
إمرة طبلخاناه . ونودي بأن أجناد الحلقة ، وماليك السلطان وأجناد الأسراء ، لا^(١) يركب
أحد منهم فرساً بعد عشاء الآخرة ، ولا يعمدوا جماعة يتحدثون .

(١) في " ان لا " .

وفي يوم الاثنين رابع عشرية خلع على جميع الأمراء ، كبيرهم وصغيرهم .
وفي يوم الثلاثاء خامس عشرية قدم علاء الدين [على] بن فضل الله كاتب السر ،
ومعه جمال الكفاة والشريف شهاب الدين بن أبي الركب ، من السكرك ، مقارفين للناصر
أحمد ، (١٧٧) بحيلة دبرها جمال الكفاة . و [كان] قد بلغه عن الناصر أنه يريد قتلهم ،
خوفاً من حضورهم إلى مصر ، ونقلهم ما هو عليه من سوء السيرة ؛ فبذل [جمال الكفاة]
مالاً جزيلاً ليوسف بن البصارة حتى مكّنتهم من الخروج من المدينة . وأسرّ إليه السلطان
الناصر أنه يبيت من يقتلهم ويأخذ ما معهم ، فخرجوا في مسيرهم عن الطريق بحجة بدوى
من : ريان شعل إلى أن قدموا غزة ، فخلصوا عن خرج في طلبهم . فأقبل عليهم الأمراء
والسلطان ، وخلع عليهم بالاستمرار على وظائفهم .

وفي يوم الخميس سابع عشرية نهب سوق خزانة البنود بالقاهرة ، حتى عمّ النهب
حوايته كلها من النهب في الجانبين ، وكسرت عدة جرار خمر من خزانة البنود ، وهتكت
نساء الفرنج . وبلغ ذلك الوالى ، (٧٧ ب) فركب نائبه لردّ العامة عن الفرنج ، فرجوه
وردهم ردّاً قبيحاً إلى أن احتسّى بالمدرسة الجالية المجاورة لخزانة البنود ، وأساءوا الأدب على
اللقية . المجاورين بها ، فخرجوا يحملون المصاحف ، ووقفوا للسلطان . فرسم [السلطان]
بضرب^(١) [الوالى] على باب الجالية ، ونودى من النداء ألا يتعرض أحد لأسير من الفرنج ،
وهدد من أخذ لهم شيئاً بالشنق .

و [فيه] قدم الخبر من حلب بأنه قد وقع في بلاد الموصل وبغداد وأصفهان وسامة
بلاد الشرق غلاء شديد ، حتى بلغ الرطل الخبز بالمصرى إلى ثمانية دراهم نقرة ، وأكلت
الجيف . وصار من مات يلقى في العراء^(٢) مجزاً عن مواراته ؛ وفنيت الدواب عندم .
ثم عقب هذا الغلاء جراد عظيم سدّ الأفق ، ومنع الناس من كثرة رؤيته (٧٨ أ) السماء ،
وأكل جميع الأشجار حتى خشبها . وانتشر [الجراد] إلى حلب ، دمشق والقدس وغزة ،

(١) في ف " فرسم بضربه " ، والتعديل للتوسيع .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٨ ب " القراء " .

فأضرّ بما هناك ضرراً شديداً بالثأ ، وأفسد الثمار كلها . فلما دخل [الجراد] الرمل هلك بأجمعه حتى ملأ الطرقات ، وتمحنت أسعار بلاد الشام .

وفي هذا الشهر عقد السلطان على بنت الأمير أحمد بن الأمير بكتمر الساق من بنت تنكز ، وأصدقها عشرة آلاف دينار . وخلع [السلطان] على [الأمير] قارى وجميع أقاربها ، وعمل مهماً عظيماً ؛ ورسم أن يعمل لها بشخاناه^(١) ودابر بيت زركش بثمانين ألف دينار .

و [فيه] أنعم [السلطان] على الأمير أرقطاي بتقدمة ألف ، فطلب ناظر طرابلس بسبب تقرير ما نهب لأرقطاي [أيام نيابته] ، فذكر أنه نهب له شيء كثير ، من ذلك زردخانه ضمن ثلاثين صندوقاً ، فيها نحو اثني عشر جوشنا^(٢) ، وفيها (٧٨ ب) بر كمطوانات^(٣) حرير قيمة الواحد منها زيادة على عشرين ألف درهم ، ومن السروج والخيل والحياض والجمال وغيرها شيء كثير . فكتب إلى نواب الشام يتبع من معه شيء من ذلك ، وحمله إليه .

و [فيه] أخرج الأمير قرجي الحاجب إلى صفد حاجباً ، بسؤاله .

و [فيه] خلع على قراجا وأخيه أولاجا ، واستقرّا حاجبين .

و [فيه] سأل الأمير آقسنقر [السلاوى] الإعفاء من النيابة ، فلم ينف .

وفي يوم الخميس حادى عشر ربيع الأول قدم الأمير الحاج آل ملك ، من حماة .

وفيه قبض على فياض بن مهنا ، لشكوى الأمير الحاج آل ملك منه ، وسجن بالقلمة .

و [فيه] رسم للأمير طقتمر الأحدي بنياية طرابلس ، بحكم وفاة الأمير طينال .

وفيه وقعت منازعة بين الأمير جنكلى بن البابا وبين الضياء المحتسب ، بسبب (١٧٩)

وقف الملك المنصور أبى بكر على القبة المنصورية ، فإنه أراد إضافته إلى المارسقان وصرف

(١) البشخاناه لفظ فارسى معناه السرير ، أو ناموسية السرير ، أو غرفة النوم . (Dozy : Supp.)

. Dict. Ar.)

(٢) انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية فى آخر الجزء الأول من السلوك .

(٣) فى ف " بر كمطولونا " ، والمصحح ما أثبت بالثب . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية .

فى آخر الجزء الأول من السلوك .

متحصلة في مصرف المارستان . فلم يوافقه الضياء ، واحتج بأن لهذا مصرفاً عينه واقفه لقراء وخدام ، ووافقه القضاة على ذلك . فاستقرّ وقف المنصور أبي بكر على ما شرطه اطلبة العلم والقراء والأيتام والقراء ، وقرّر فيه نحو ستين نفراً بما لهم ما بين خبز ودرهم ، فعمّ النفع به ويعرف اليوم هذا الوقف بالسيفي .

و[فيه] وشى الخدام للسلطان يقاضى القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة ، بأنه قد استولى على الأوقاف هو وأقاربه ، ولم يوصلوا أربابها استحقاقهم . فرسم للطواشي محسن الشهابي والطواشي كافر الهندي بأن يتحدثا في المدرسة الأشرفية المجاورة للشهد النقيسي ، وكتب لهما توقيع بذلك ، ورسم لهم دار ينظر المدرسة (٧٩ ب) الناصرية بين القصرين ، وينظر جامع القلعة . فشق ذلك على ابن جماعة ، وسعى عند الأمير أرغون العلاءي ، فلم ينجح سعيه .

و[فيه] استمرّ سيف الدين وأخوه من آل فضل على أخبار آل مهنا ، سليمان بن مهنا وأخوته ، بعد ما توفر منها جملة أقطعت للأجناد وأسراء الشام .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشرية رسم للأمير أطنيف المارداني بناية حاة ، عوضاً عن الأمير علم الدين سنجر الجاولي ، وخلع عليه وركب البريد من يومه ، وسار في خمسة من مالهكة ؛ وسبب ذلك ترفعه على الأمير أرغون العلاءي .

و[فيه] كتب بحضور [الأمير سنجر] الجاولي إلى نيابة غزة ، عوضاً عن أمير مسعود [بن خطير] ، ونقل أمير مسعود إلى إمرة طباخانة بدمشق .

و[فيه] قدم خير من شطى بأن [الناصر] أحمد قرر مع بعض السكركين أن يدخل إلى مصر ويقتل السلطان ، فقتلوا الأسراء^(١) من ذلك ، ووقع الاتفاق^(٢) على تجريد [المسكر] لقتاله .

وفي يوم الأربعاء رابع عشرية (١٨٠) خلع على شجاع الدين عزلوا والي الأشمون ، واستقرّ في ولاية القاهرة ، عوضاً عن نجم الدين ؛ واستمرّ نجم الدين على إمرته .

وفي يوم الخميس ثالث وبيع الآخر توجهت التجريدة إلى السكرك محبة بيغرا ، وهي

أول التجاريد . وعقيب ذلك حدث بالسلطان رعاف مستمر ، فاتهمت أمه أردو أم الأشرف كجك بأنها سحرته ، وهجعت عليها ، وأوقعت الحوطة على جميع موجودها ، وضربت عدة من جواربها ليعترفوا عليها . فلم يكن غير قليل حتى عوق السلطان ، فرسم بزيئة القاهرة ومصر ، وحلبت أم السلطان إلى مشهد السيدة نفيسة فنديل ذهب زنته رطلان وسبع أواق ونصف أوقية .

وفي يوم الجمعة خامس عشرية - وهو آخر توت - انتهت زيادة النيل إلى ثمانية عشر ذراعاً وتسع أصابع .

وفيه قلمت الزينة لمافية السلطان ، ثم انتكس [السلطان] وعوفى .

وفي يوم الثلاثاء سادس جمادى الأولى (٨٠ ب) قدم الأمير بيبرس الأحمدي [نائب صفد] . وكان من خبره أن الناصر [أحمد] لما كان بالسكر قبل خلعهم كتب لآقسنقر نائب غزة أن يركب إلى صفد ويقبض عليه ، وأنه كتب لأسراء صفد بالاحتفاظ عليه . فبلغ ذلك الأحمدي من عيونه ، فركب ليلاً بمن معه وهو مستمد ، وخرج من صفد . فتبعه عسكريها ، فال عليهم وقتل منهم خمسة ، وجرح جماعة وهو منهم . فبلغ ذلك [آقسنقر] نائب غزة ، وقد قرب من صفد ، فسكر راجعاً إلى غزة ، وكتب بالخبر إلى السلطان [الناصر أحمد] . ومرت الأحمدي سائراً إلى دمشق ، وفيها الأمير بيبرس الحاجب وطر نظامي الحاجب . فنزل [الأحمدي] ميدان الحصا ، وخرج الأميران المذكوران في عدة من المسكر إليه ، فسلموا عليه وتوجهوا له ، ثم عادوا . فقدم في ثاني يوم قدومه كتاب السلطان [الناصر أحمد] على [نائب دمشق] بإكرامه واحترامه ، ثم قدم من القدي يوسف ابن البصارة بكتاب السلطان [الناصر أحمد] إلى (١٨١) أسراء دمشق ، بأنه قد طلب بيبرس الأحمدي إلى السكر فمضى ، وخرج من صفد بسد ما قتل جماعة منها ، وأسرهم بأخذ الطرقات عليه ومسكه وحمله إلى السكر . فأخذوا في أهبة الحرب ، وركبوا اقتاله^(١) في يوم الخميس ثامن الحرم ، وبعثوا إليه سرّاً بمر فونه بما ورد عليهم . فركب [الأحمدي] إلى لقائهم حتى

(١) في " القاله " ، الحوادث وما هنا من ب ، ٢٩٠ ب .

ترأى القزويني ، فبعث إليه الأسراء بعض الحجاب يعلوه برسوم السلطان فيه ، فأعاد الجواب " بأنى طائع للسلطان إذا كان على كرسى ملكه بمصر ، وأسير إليه وفي عنق منديل ، ليعاقبني أو يعفو عني . وأما سلطان^(١) يقيم بالكرك ، ويضرب رقاب الأسراء ، ويهتك حرمتهم ويخرجهم بحيث يقصدق الناس عليهم ، ثم يطلبني إليه ، فلا سمع ولا طاعة . وهأنذا أسلم نفسي حتى أموت على فرسي ، ومن كان في نفسه منى فليأت إلى قتالي " . فلما سمعوا جوابه أسرم ابن البصرة بأن يهجموا عليه ويسكوه ، فاحتجوا عليه بأن الرسوم (١٨ ب) لا يتضمن قتاله ، " وهذا الذي قاتله يحتاج إلى قتال شديد . ولكننا نكتب إلى السلطان بما اتفق ، ونستأذنه في قتاله ، ونمثل ما يرسم به " ، وتكلموا له بحفظه حتى يعود بالجواب^(٢) ؛ فشى ذلك عليه ، وسار بكتبهم . واجتمع الأسراء بالأحدي ، وكتبوا إلى أسراء مصر بما اتفق ، وكتبوا لأيدغش نائب حلب وللحاج آل ملك بجاء ، وعرفوا الجميع أن هذا الأمر إن تبادى بهم ركبوا جميعهم وهربوا لبلاد العدو ؛ فكان هذا أكبر الأسباب في خلع الناصر [أحمد] . ولم يزل [بيبرس الأحدي] بدمشق حتى كتب إليه الملك الصالح أن يقدم إلى مصر ، فقدمها واستقر على إقطاعه .

وفي هذا الشهر عزل آقبا عبد الواحد من نيابة حمص ، وأنهم عليه بإمرة مائة بدمشق .

وفي يوم الأحد عاشر جمادى الآخرة خرج أروم بفا السلاح دار لنيابة طرابلس ، غضبا عليه لمكاتبته الناصر أحمد له .

و [فيه] كتب بقدم طقتمر الأحدي [إلى القاهرة] .

وفيه (١٨٢) قبض على جمال السكفة [ناظر الجيش والخاص] ، والموفق ناظر الدولة ، والصفي ناظر البيوت ، وجماعة من الكتاب ، وسلخوا لشاد الهواءين .

و [فيه] قبض على ابن رخيمة مقدم الوالي ، ورفيقه . وسب القبض على جمال

(١) في ف " السلطان " ، وما هنا من ب ، ٥٢٩ ب .

(٢) في ف " الجواب " ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ ب .

السكفة كراهة [آفسنقر السلارى] النائب له ، لنقله للسلطان أخباره ، مع توفيق الدولة على الوزير ، وكثرة شكوى المالك والخدام .

وكان السلطان قد كثر إنعامه على الخدام ^(١) وحواشيهم ، وعلى جواريه ، ورتب لهم رواتب كبيرة ، وأنعم عليهم بعدة رزق . وصار كثير من الناس يحملون إلى الخدام الهدايا ، لتستقر لهم الرواتب والمباشرات وغيرها . فكثرت كلف ^(٢) الوزير وطلب الإعفاء ، فرسم له ألا يمضى إلا بما كان بمرسوم الشهيد الملك الناصر محمد ، فوفر ألفاً وأربعمائة دينار في كل شهر . وأخذ النائب يغرر الأمير أرغون الملائي بجمال السكفة ، فتعين موسى بن التاج إسحاق لنظر الخاص بسوى الخدام ، وتعين أمين الدين [إبراهيم ^(٣)] [٨٢ ب] بن يوسف المعروف بكتاب طشتمر لنظر الجيش . وإبراهيم بن يوسف هذا كان من سامرة ^(٤) دمشق ، كتب عند الأمير بكتمر الحاجب فأسلم ، ثم كتب بعد مسك بكتمر عند بهاء الدين أرسلان الدوادار ، ثم بعد موته عند الأمير طشتمر حصن أخضر ، ومن بعد موته كتب عند الأمير قمارى استادار . ثم طلب هو وموسى بن التاج في يوم الاثنين حادى عشرة ليخلع عليهما ، فقام الأمير جنكلى [بن البابا] والحاج آل ملك وأرقطاي في مساعدة جمال السكفة ، وتلفأوا بالنائب حتى كف عنه ، على أن يحمل مالا هو ورفيقه . فالتزم [جمال السكفة] بمائة ألف دينار ، وخلع عليه وعلى بقية المسوكين ، فحمل المال شيئاً بعد شيء ، ثم أعفى عما بقى منه .

وفيه قدم أياز الساقى على البريد بموت أيدغش نائب الشام فجأة ، فوقع الاختيار على استقرار الأمير طغرلدمش [الخوى] في نيابة الشام ، وبستقر ^(١٨٣) عوضه في نيابة حلب ألتابغا الماردانى ، وبستقر يابغا اليعياوى عوضه في نيابة حماة . فكتب بذلك في يوم الخميس رابع عشره ، وخرج يابغا اليعياوى إلى نيابته بحماة ، و معه كل من يلزمه .

و [فيه] قدم كتاب سليمان بن مهنا يسأل في الإفراج عن أخيه فياض ، ورد ما أخرج

(١) موضع هذا اللفظ يأتى فى ف ، لكنه فى ب ، ١٥٣٠ .

(٢) فى ف "كلفا" ، وما هنا من ب ، ١٥٣٠ .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٣٠ .

(٤) فى ف ، وكذلك فى ١٥٣٠ "سرة" . انظر ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٧٨ .

عن آل مهنا من الإنطاعات ، وإلا مار بربه إلى الشرق . فأعيدت الإنطاعات إلى مهنا [وأولاده] ، وأوقف إفراج فياض على ضمانه إياه .

[فيه] أنتم على الأمير أرغون العلاني بمشرين ألف دينار ومائتي ألف درهم .

[فيه] أنتم على الأمير بهادر الدمرداسي بثلاثة بلاد ، زيادة على ما بيده .

[فيه] قدم الخبير بأن قاضي القضاة الشافعي بدمشق تقي الدين السبكي لما أراد أن يخطب بالجامع الأموي لم يرض به أهل دمشق خطيبا ، وكرهوا خطبته ، ولم يؤمنوا على دعائه ، وصاحوا عليه صياحا منكرا ، وترك جماعة الصلاة ، وقالوا ما نصلي خلفك ؛ فنارت (٨٣ ب) عليه العامة فلما كانت الجمعة الثانية جرى الغش ما جرى في الأولى ، قال الأمر إلى أن أشهد على نفسه أنه ترك الخطابة .

[فيه] قدم الخبير بأن شعلى وثب عليه رجل وهو مع المسكر على السكر ، فضر به بحربة أرداه عن فرسه فعمل إلى بيهوته ، وأن المسكر في شدة من الأمطار وقلة الواصل إليهم ، وأن [الناصر] أحمد ردة جواب ككتاب السلطان إليه بما لا يليق . فكذب [السلطان] لأحمد بتعداد مساوئه ، وتهديده بتغريب السكر حجرا حجرا ، وكتب بمسير عسكر غزة ، سفد إلى نجدة [الأمير] بيغرا ، وحمل الغلال والإقامات ، وحشد العربان معهم ، ومحاصرة السكر .

[فيه] أفرج عن فياض [بن مهنا] بمساعدة الأمير [الحاج] آل منك ، وسلم إلى [الأمير] آقسنقر السلاري [النائب حق] بمحض كتاب أخيه سليمان بن مهنا .

[فيه] أنتم على أرغون السلاني بإقطاع قاراي بعد موته ، واستقر نمر الموساوي أمير شكار عوضا عن قاراي .

[فيه] خرج السلطان إلى سرهاقوس (١٨٤) على العادة ، فقدم عليه التقي السبكي قاضي دمشق ، فأقبل عليه السلطان والأسماء . فلما عاد السلطان من سرحة سرهاقوس مرض أياما حتى استرخت أعضاؤه ، وصار العلاني و [آقسنقر السلاري] [النائب] يدبران أمور الدولة .

و [فيه] ورد الخبر بمافية شطى ، وأنه ركب مع المنكر على السكر ، وقاتلوا أهلها
وهم موم إلى القلعة . فأذن [الناصر] أحمد ، وسأل أن يهل حتى يكتب السلطان ،
ليوسل من يتسلم منه القلعة ، فرجعوا عنه . فلم يكن غير قليل حتى استمد ، وقاتل بمن معه ؛
فخرج جركنر المارداني^(١) ليجوز أنى راجل^(٢) من غزة وصفد .

و [فيه] أنهم على قياض بالود إلى بلاده ، فتوجه إليها بعدما حلف على التزام الطاعة ،
وأن لا يتمرض لأموال التجار .

وفي رابع عشره أخرج جماعة من الأسراء إلى الشام ، منهم ملكنر^(٣) السرجواني ،
وبكا (٨٤ ب) الحضري ، وقطاننر^(٤) ، وأباجي ، ويحيى بن ظهير [الدين بنغا] وأخيه ؛
ثم أهد ملكنر من يومه .

و [فيه] قدمت رسل مملك^(٥) الخطا ، وقد خرجوا من بلادهم سنة تسع وثلاثين
[وسبعمائة] ، ومعه كتاب للسلطان^(٦) الملك الناصر محمد ، يتضمن أن بعض الفقراء قدم عليهم
وأقام عندهم مدة ، وهم يسجدون للشمس عند طلوعها ، فما زال يفكر عليهم ذلك ويدعوهم
إلى الإسلام حتى عرف به الملك ، فأحضره إليه وسمع كلامه ، ودعاه إلى الإسلام وهداه
الله إليه وأسلم ، فبعث رسله إلى مصر في طلب كتب العلم وإرسال رجل عارف يعلمهم شرائع
الإسلام ، فإن الرجل الذي هدام به مات . فأقبل السلطان [الملك الصالح إسماعيل] عليهم ،
وخلع عليهم ، ورسم بتجهيز الكتب العلمية لهم .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٠ ب " المارداني " ، وما هنا من ابن حجر الدرر الكامنة ، ج ١ ص ٥٣٤ .

(٢) في ف " راجلا " .

(٣) في ف " جركنر " ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ ب .

(٤) في ف " قتلوا اقمير " ، وما هنا من ابن تفرى يرهى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٠٤) .

(٥) تقدمت الإشارة فيما سبق (السلوك ، ج ١ ، ص ٣٢ ، ٣٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢١٨) إلى بلاد الخطا ، وهي بلاد متاخمة للصين الحالية ، أو من الصين كلها في العصور الوسطى ؛ واسم ملكها المقصود هنا ، تولا عن التلقشندي (صبح الأعشى : ج ٤ ، ص ٤٨٦) سندمر (Yisun-Timur) ، وهو من سلالة فرع طولى بن جنكزخان . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns, pp, 215, 242) .

(٦) في ف " السلطان " ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ ب .

وفي يوم الاثنين ثاني رجب أنتم على أربعة بإسريات طيلخانا ، منهم أمير حاجي بن الناصر محمد .

و [فيه] أنتم (١٨٠) على خمسة بإسريات عشرة ، ونزلوا إلى المدرسة المنصورية على العادة بالقاهرة ، فكان يوما مشهودا .

وفيه خلع على الأمير ملكنمر السرجواني ، واستقر في الوزارة عوضا عن نجم الدين محمود بن علي بن شروان وزير بغداد ، لتوقف أحوال الدولة وشكوى الممالك السلطانية من تأخر جوامعهم .

وفي يوم الأربعاء رابعه كانت فتنة رمضان أخى السلطان ، وذلك أنه كان قد أنتم عليه بتقدمة ألف ، فلما خرج السلطان إلى سرحة سرياقوس تأخر عنه بالقلعة ، وتحدث مع جماعة من الممالك في إقامته سلطانا . فلما مرض السلطان بالاسترخاء قوى أمره ، وأشاع ذلك ، وراسل^(١) بكاء الخضرى ومن خرج معه من الأمراء ، وواعد^(٢) من وافقه على الركوب بقبة النصر . فبلغ ذلك السلطان ومدير دوائه الأمير أرغون الملاى ، فلم يعأ به إلى أن (٨٠ ب) أهل رجب جهز الأمير رمضان خيله وهجنه بفاحية بركة الحبش ، وواعد أصحابه على^(٣) يوم الأربعاء . فبلغ الأمير آقسنقر أمير آخور عند الغروب من ليلة الأربعاء ما هم فيه من الحركة ، فركب بمن معه ، ونذب عدة من الرابان ليأتوه بخير القوم إذا ركبوا . فلما أتاه خبرهم ركب وسار إليهم ، وأخذهم عن آخرهم من خلف القلعة ليلا ، وساقهم إلى الإصطبل . وعرف [آقسنقر أمير آخور] السلطان و [أرغون] الملاى^(٤) من باب السر بما فعله ، فطلباه إليهما ، فصعد بما ظفرو به من أسلحة القوم . واتفقا على طلب إخوة السلطان إلى عنده ، والاحتفاظ بهم . فلما طلع الفجر خرج [أرغون] الملاى من بين يدى السلطان ، وطلب الإخوة ، وكل بيت رمضان حتى طلعت الشمس . وصعد الأمراء الأكابر باستدعاء^(٥) ، وأعدوا بما وقع ، فطلبوا رمضان إليهم فامتنع من الحضور ، وم

(١) في " ياسل " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٢) في " واعد " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٣) في " في " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٤) في " والسلاى " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٥) في " بالاستدعاء " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

يلحون في طلبه (١٨٦) إلى أن خرجت أمه وصاحبت عليهم ، فمادوا عنه إلى [أرغون] الملائى . فبعث [أرغون] عدة من الخدام والمماليك لإحضاره ، فخرج [رمضان] في عشرين مملوكا إلى خارج باب القلعة ، وسأل عن النائب [آقسنقر ^(١) السلارى] ، فقيل له إنه عند السلطان مع الأسراء ، فمضى إلى باب القلعة وسيوف أصحابه مصالحة ، وركب من خيول الأسراء ، ومرت بمن معه إلى سوق الخليل تحت القلعة ، فلم يجد أحدا من الأمراء ، فتوجه جهة قبة النصر . ثم وقف [رمضان] ومعه بكاء الخضرى ، وقد اجتمع الناس عليه .

[وبلغ السلطان والأمراء خبره] ، فأخرج بالسلطان محولا بين أربعة مائة من الاسترخاء ، وركب النائب وآقسنقر أمير آخور وقارى أخو بكتمر . وأقام أكابر الأمراء عند السلطان ، ووقفت أطلابهم تحت القلعة ، وضربت الكوسات حريبا ، ونزل النقيب في طلب الأجناد . فوقف النائب بمن معه تجاه رمضان وقد كثر جمعه (٨٦ ب) من أجناد الحسينية ومن مماليك بكاء ومن العامة ، وبعث يخبر السلطان بذلك ، فمن شدة انزعاجه نهضت قوته ، وقام على قدميه يريد الركوب بنفسه . فقام الأمراء وهنوه بالعاقبة ، وقبلوا له الأرض ، وهوتوا عليه أمر أخيه . فأقام [السلطان] إلى بعد الظهر ، والنائب يرسل رمضان ويعدده الخليل ، ويخوفه العاقبة ، وهو لا يلتفت إلى قوله . فعزم النائب على الحلة [عليه] بمن معه ، وسار فلم يثبت العامة والمتجمة من الأجناد مع رمضان ، وانفلوا عنه ، فانهمز [رمضان] هو وبكاء الخضرى في عدة من المماليك ، وتوجهوا نحو البرية ، والأمراء في طلبه ؛ ثم عاد النائب إلى السلطان .

فلما كان بعد عشاء الآخرة من ليلة الخميس ، أحضر بر رمضان وبكاء ، وقد أدركوها بعد المغرب عند البويب ^(٢) ، (١٨٧) ورموا بكاء بالنشاب حتى ألقوه عن فرسه ، وقد وقف فرس رمضان من شدة السوق . فوكل ^(٣) رمضان من يحفظه ، وأذن الأسراء بنزولهم

(١) أنصف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، س ٦٢٠ . انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٣٩٤) .

(٢) الواضح من المتن أن هذا الوضع غير بعيد عن القاهرة ، ووصف يا قوت (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٦٤) موضعا بهذا الاسم بأنه " مدخل أهل الحجاز إلى مصر " .

(٣) في ف " وتوكل " ، وما هنا من ب ، ١٥٣٢ .

بيوتهم فنزلوا ، وطلعوا بكرة يوم الخميس إلى الخدمة على العادة .
وجلس السلطان وطلب عماليك رمضان ، [فأحضروا . وأمر السلطان بحبسهم] ،
وحبسوا أياما ، ثم فرقوا على الأسراء .
و [فيه] رسم لجمال السكفة بتجهيز التشاريف للأسراء الأكابر ، فحمل إلى كل من
الأمير بنسكلي بن البابا ، والأمير بيبرس الأحمدي ، والأمير الحاج آل ملك ، والأمير قاري ،
والأمير أرقطاي ، تشریف كامل وألف دينار ، وللنائب [آقسنقر السلاري] تشریف
وألف دينار وفرسان ، ولقدي الحلقه [تشاريف] بأقبية سادجة^(١) سرورزي^(٢) ، لأجل
إعادتهم ، فإنها كانت بناليطق^(٣) ملونة .

وفي يوم الخميس ثاني عشره أقر [السلطان] ستة أسراء .
وفي يوم الاثنين سادس عشره (٨٧ ب) قدم الأمير بيغرا ومن معه من العسكر المحرّد
لقتال الناصر أحمد ، بعد ما حاربوه . و [كان قد] جرح منهم جماعة ، وقتل أزوادهم ،
فكتب [السلطان] بإحضارهم [إلى الديار المصرية] ؛ ولما مثلوا بالخدمة خُلع عليهم .
و [فيه] كتب [السلطان] باستقرار طرنتاي البشمة دار في نيازة غزنة ، عوضاً عن
الجارلي ؛ وقدم الجارلي إلى مصر .
وفي يوم الثلاثاء رابع عشره وتط الأمير بكاء الخضرى ، ومعه مملوكان من الممالك
السلطانية ، بسوق الخليل تحت القلعة .

وفي هذا الشهر استجد السلطان بالقامة عمارة جليلة ، وأقام آتجها الحوى شاد العمار ،
وقرر على أرباب الدواوين رخاما يحملونه إليها . وقصد بذلك محاكاة [عمارة^(٤) الملك]

(١) في " سادج " ، وما هنا من ب ، ١٠٣٢ . والساج بالدال تحريف للفظ الفارسي العرب
" سادج " ، ومعناه ما لا نقش فيه من القماش مثلاً (محيط المحيط) ، وأصل هذا التحريف هو مصدر
اللفظ المسمى المصري " سادة " ، ومعناه كذلك ما لا نقش فيه من القماش أو غيره .

(٢) المروزي نقش سيمك من الحرير الجيد أو القطن ، والنسبة إلى مدينة مرو التي اشتهرت بهذا
النوع من القماش (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٣) في ف " بنالطيف " ، وفي ب ، ١٠٣٢ ، " بناليط " . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية
في آخر الجزء الأول من السلوك .

(٤) ما بين الحاصرين من ب ١٠٣٢ .

المؤيد بحماه المعروفة بالدهيشة^(١) . فتوجه آتجيا وأبجيج المهندس إلى حماء حتى عرفا ترتيبها . وكتب [السلطان] إلى حلب يطلب ألفي حجر أبيض ، وألفي حجر أحمر من دمشق ، فحملت وسخر (١٨٨) لها الجلال ، فبلغت أجرة الحجر منها ثمانية دراهم من دمشق . وأثني عشر درهما من حلب . ووقع الاهتمام في العمل ، فكان المصروف في العمارة كل يوم عشرة آلاف درهم .

وفي هذا الشهر أيضاً وقف السلطان الملك الصالح ثلثي ناحية سنديس ، من القليوبية ، على ستة عشر خادماً لخدمة الضريح الشريف النبوي ؛ فتمت عدة خدام الضريح الشريف أربعون خادماً .

وفي يوم الخميس رابع شعبان قدم الأمير علم الدين سنجر الجاولي من غزة . و [فيه] قدم البريد بموت [الأمير] أرنيغا نائب طرابلس ، فعملت عليه أوراق بمقوق^(٢) سلطانية مبالغها ألف درهم .

و [فيه] قدمت أولاد الأمير أيدغمش من دمشق ، فألزموا بتفاوت^(٣) الإقطاعات التي انتقلت إلى أبيهم من مصر وحلب ودمشق ، فبلغت جملة كثيرة باعوا فيها أخبولا وعصابة

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٣٢٢ هـ ب ، " الدهشة " ، وما هنا من القرزي (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٢) . انظر كذلك ابن تغري بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٩ ، حاشية ٤) حيث ورد أن هذه القاعة كانت تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من جامع محمد علي بالقلة المانية .
(٢) أورد القرزي (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٠٥) قائمة طويلة بأنواع السكوس والمقررات التي جرى المصطلح المملوكي على تسميتها الحقوق السلطانية بالبلاد المصرية ، ولا بد أن أعضائها يلاذ الشام لم تقل عن هذه الحقوق تنوعاً وإيماناً في إبراز الأموال .

(٣) جرى هذا المصطلح في الدولة المملوكية على العملية الحسابية التي يقوم عليها ديوان الجيش ، لمعرفة مبلغ ما استولى عليه المنتفع بالإقطاع من الضرائب والمقررات والحقوق مدة انتفاعه ، حسب السنين الهجرية ، مع أن هذه الضرائب والمقررات والحقوق يكون جمعها حسب السنوات الميلادية ، التي ترتكز إليها . واسم الماحصيل والزراعة . ويكون ذلك الحساب عند انتهاء هذه المدة بالعرض أو الانتقال أو الوفاة ، وفي الحالة الثالثة يكون الورثة مسئولين عن تفاوت إقطاعات أبيهم إلى ديوان الجيش ، كما هنا . انظر (Polak : Feudalism in the Middle East, p. 22) ، وما به من المراجع العربية ، وكذلك أبو الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ج ٢ ، ص ١٥٤) حيث ورد تعريف واضح لتفاوت الإقطاع في أخبار سنة ٧٤٦ هـ ، ونصه . " وفيها كتب ... ما مضمونه مساعدة الجند بما كان يؤخذ منهم لبيت المال بعد وفاة الجندي والأمير ، وذلك أحد عشر يوماً وبعض يوم في كل سنة ، وهذا القدر هو التفاوت بين السنة القيسية والقمرية ، وهذه مساعدة بمال عظيم " .

مصرمة لأهمهم (٨٨ ب) بلغت مائة ألف درهم . وباعوا حام أيدغش أبيهم^(١) خارج باب زويلة إلى^(٢) خوندطغاي^(٣) ، وعدة أملاك أيضا .

وفي يوم السبت ثالث شوال توفي الأمير بهادر الجوباني .

وفي عاشره توجه الأمير بيبرس الأحمدي والأمير كوكاي في ألني فارس تجريدة لقتال [الناصر] أحمد بالكرك ، وهي ثاني تجريدة . وكتب بخروج تجريدة من دمشق ، وحمل المنجنيق ونصبه على الكرك .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره صار نقل الأمير يلينا اليحيواي إلى حماة مع طلبه ، فركب الأمير أرغون العلاني في عدة من الأمراء حتى زين خيله زينة عظيمة ، ورتبها بنفسه ، وشقوا القاهرة ، وكتب لهم بالإقامات في الطرقات .

وفيه أيضا أعيد نجم الدين محمود وزير بغداد إلى الوزارة ، وأعطى ملكشهر السرجواني منها لتوقف أحوال (١٨٩) الدولة . وخلع على جمال الكفاة ، واستقر مشير^(٤) الدولة ، بتزوال وزير بغداد في ذلك ؛ فنزلا معا بتشاريقيهما . وصار جمال الكفاة يطلع بكرة النهار إلى باب القلعة و [معه] الوزير ، فيصرفان الأشغال . وطلب^(٥) [جمال الكفاة] ضمان جميع الجهات ، وزاد في كل جهة نحو العشرين ألف درهم ، ومنع أن يحمل [شيء^(٦)] من

(١) في ف "لايهم" ، وما هنا من ب ، ٥٣٢ ب .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٢ ب "من" ، وبهذا التخيير يستقيم المعنى .

(٣) جذه الخوند هي زوجة السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وعاشت بعده حتى سنة ٧٤٩ هـ . انظر القريري : الواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٢٥ .

(٤) لم يستطع الناشر أن يجد إشارة إلى هذه الوظيفة ، أو أن يعثر على تعريف لها ، في مرجع من المراجع المتداولة بهذه المواضع . ويبدو — إن صح وجود هذه الوظيفة في التنظيم المملوكي — أنها من المستحدثات التي أريد بها إنشاء وظيفة موازية لوظيفة مدير الدولة (انظر السلوك ، ج ١ ، ص ٤٠٥ ، ٧٣٥ ، ج ٢ ، ص ٤٩٨ ، ٥٥١ ، ٦٢٠) ليملاها الأمير الذي تخلفه هذه الوظيفة التالية ، أو أنها نوع من التقنين لوظيفة رأس المشورة التي سبق ورودها هنا (ص ٥٥١ ، ٦٢٠) . انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٧٩) حيث ورد أن الأمير إبراهيم حال الكفاة تولى وظيفة "نظر الدولة" ، لا "مشير الدولة" ، بالإضافة إلى نظر الجيش والحامس .

(٥) في ف ، وكذلك في ب "وطلبا" .

(٦) ما بين الحامرين من ب ، ٥٣٢ ب .

نأل الجيزة ، ولا يصرف منها إلا بمرسوم السلطان ؛ فشت أحوال الدولة .

وفي يوم الأربعاء خامس ذى القعدة استقر لاجين أمير آخور ، عوضا عن الأمير آقسنقر الناصرى . وسبب ذلك أنه سأل أن يتزوج بخوند أردوأم الأشرف بكك ، فأجيب إلى ذلك وتزوج بها ؛ وكانت جميلة الصورة . ثم بعد زواجها بأيام سأل [الأمير آقسنقر] أن يمشى صرغتمش الناصرى فى خدمته ، وكان قد اشتراه [السلطان] الناصر محمد بنحو مائة ألف درهم ، [دفع] عنها [السلطان] قريبا من نحو خمسة (٨٩ ب) آلاف دينار مصرية ، لجلاله ؛ وبسببه كانت فتنة [الأمير] قوصون مع المماليك السلطانية ، لما طلبه بالليل . وكان آقسنقر يهواه وهو يترفع عليه ، فاستشار السلطان الأمير أرغون العلانى فى إرسال صرغتمش إلى آقسنقر ، فأبكر ذلك . ثم طلب [السلطان] صرغتمش ، وعرفه ^(١) بطلب آقسنقر له ، فامتنع أشد امتناع ، وقال : ” أقتل نفسى ، ولا أمضى إليه وأمشى فى خدمته “ . فبعث السلطان إلى قارى والحجازى والنائب [آقسنقر السلارى] وعرفهم بذلك كله ، فكلهم أنكروا على آقسنقر [الناصرى] طلبه صرغتمش وعابه ؛ وأخذ الحجازى يتلطف بآقسنقر [الناصرى] حتى كفت عن طلبه على كره .

ثم رسم [السلطان] لآقسنقر [الناصرى] أن يتوجه مع التجريدة إلى السكرك ، وحمل إليه عشرة آلاف دينار وخمس مائة جبل . وأخذ الأسراء فى حمل التقادم إليه على حسب مهمهم (١٩٠) حتى لم يبق إلا سفره . [ثم] تخيل الأمير أرغون العلانى من سفره أن يناصر مع [الناصر] أحمد ، فبعث إليه يمنعه من السفر ، فشق عليه ذلك ولم يوافق ، فأرسل إليه السلطان الأمير قارى أستاذار ، فتلطف به حتى وافق بشرط الإعفاء من الأمير آخورية فأعفى ؛ وسكن الحجازى بالأشرافية من القلعة ، ونحو آقسنقر إلى دار الحجازى .

وفى هذه السنة بعث أرتنا صاحب الروم بهدية جليلة محبة قاضى الروم ، وسأل أن تجرى على ما كان عليه [الأمر] فى أيام الشهيد [السلطان الناصر محمد] من تمييز التقليد بنبابة الروم .

(١) فى ف ” صرف “ ، وما هنا من ، ١٩٣٣ .

وفيها رتب السلطان دروساً للذاهب الأربعة بالقبة المتصورية ، ووقف عليها^(١) وعلى قراء وخدام وغير ذلك ناحية دهمشا من الشرقية^(٢) ، فاستمر ذلك ، وعُرف بوقف الصالح .

وفيها استقر (٩٠ ب) علاء الدين علي بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن محمد الزرعي في قضاء القضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن البرهان إبراهيم الرسمى . ثم صُرف [الزرعي] بيد الدين إبراهيم بن الصدر أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد الحسن بن الخشاب المصري .

وفيها ولدت امرأة بدمشق مولوداً ، برأسين وأربعة أيدي .

وفيها كان بعرفة يوم عرفة فتنة بين العرب والحجاج من قبل الظهر إلى غروب الشمس قتل فيها جماعة . [و] سبها أن الشريف رميته بن أبي نبي^(٣) أمير مكة شكاً من بني حسن إلى أمير الحاج . فركب [أمير الحاج] في يوم عرفة بعرفة لحربهم ، وقتلهم وقتل من الترك ستة عشر فارساً ، وقتل من جماعة بني حسن عدة ، وانهزم بقيتهم . ففر الناس من عرفة على تخوف ، ولم ينهب لأحد شيء ، ولا تزال بنو حسن يفر . ثم رحل (١٩١) الحاج بأجمعهم يوم النفر الأول ، ونزلوا الزاهر خارج مكة ، وساروا منه ليلاً إلى بطن سو .

وفي يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة رسم بتعريد الأمير أبي بكر بن أرغون النائب ، والأمير أصلم ، والأمير أرنبغا

وبلغت زيادة النيل في هذه السنة ثمانية عشر ذراعاً وتسع أصابع .

ومات فيها من الأعيان رهان الدين إبراهيم بن محمد السفاقي المالكي في ذي الحجة ، وله إعراب القرآن ، وشرح ابن الحاجب في الفقه .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٢٢ " عليهم " .

(٢) بل هذا اللفظ في ف عبارة " بعد موت " ، وفي ب ١٠٢٢ " بعد موت السلطان " .

(٣) في ف " بنى " ، وما هنا من ب ١٠٢٢ ب ، وهو الصحيح .

و [مات] الأمير أرنبغا الناصرى ، نائب طرابلس .

و [مات] الأمير أيدغمش الناصرى ، نائب الشام .

و [مات] الأمير بيبرس الأحمدي الحاجب وهو بدمشق ، فى رجب . وهو أحد المماليك الناصرية ، ترقى فى الخدم حتى صار أمير آخور ، ثم عزل بأيدغمش ، واستقر حاجبا . (٩١ ب) وتبرّد إلى اليمن ؛ ثم لما عاد سجن فى العشرين من ذى القعدة سنة خمس وعشرين ، وأقام معتقلا تسع سنين وثمانية أشهر إلى أن أفرج عنه فى ثمانى عشر رجب سنة خمس وثلاثين . وأخرج إلى حلب أميرا بها ، ثم نقل إلى إمارة بدمشق ، فى سنة تسع وثلاثين ، فإزال بها حتى مات . وله دار بالقاهرة داخل باب الزهومة بجارة للعدوية ^(١) ، وحفيده أمير على بن أمير أحمد بن الحاجب المرقى .

[ومات ^(٢)] الأمير بكاء الخطايرى مقتولا ، فى رابع عشر رجب . ومات الأمير بهادر الجوبانى رأس نوبة .

و [مات] الأمير قسارى أمير شكار ، يوم الاثنين خامس جمادى الأولى .

و [مات] الأمير طشتمر حمص أخضر نائب صفد وحلب ، مقتولا بالسكر .

و [مات] الأمير سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غصنة ابن فضل أمير آل فضل ، بظاهر سلمية .

و [مات] الأمير طينال نائب صفد ونائب غزة ونائب طرابلس ، وهو بصدد ، فى يوم الجمعة رابع ربيع الأول .

و [توفى] تاج الدين أبو الحسن عبد القادر بن عبد المجيد بن عبد الله بن مقى الببانى المحزومى الشافعى الأديب الكاتب ، بالقدس من ثلاث وستين سنة . قدم القاهرة وأقام بها ، وله شعر جيد .

(١) فى " تجاه القرويين " ، وما هنا من ب ، ٥٣٣ ب ، والقرى : الواظظ والامبار .

ج ٥٢ ، ص ١٩ ، ٥١ - ٥٢ .

(٢) ما بين الحاصرتين وأرد فى ب ، ٥٣٣ ب ، وفى ابن تفرى برى النجوم الزاهرة ، ج ١٠٠ .

ص ١٠٤ .

و [مات] الحاجب صلاح الدين محمد بن إبراهيم ، المعروف بابن البرهان .
و [توفي] فخر الدين محمد بن يحيى بن عبد الله بن شكر المالكي ، بمصر عن
سبعين سنة .

و [توفي] المقرئ بدر الدين محمد بن أحمد بن نصحان الدمشقي ، شيخ القراء بها ، عن
خمس وسبعين سنة .

و [مات] الأمير قطلوبغا الفخرى نائب الشام ، مقتولا بالسكرك .
و [مات] سعد لالك مطرف ، في حادي عشرين جهاد الأولى .

سنة أربع وأربعين وسبعمائة . يوم الاثنين مستهل الحرم قدم مبشر الحاج ،
وأخبر بكثرة ما كان في (٦٢ ب) هذه الحجة من المشقات . وذلك أنه لما كان يوم عرفة
توافر أشراف مكة مع الأجناد من مصر ، فركبوا الحربهم بكره النهار ، ووقفوا للحرب
صين . فشى [الشريف] مجلان بينهم ، فلم تطلعه الأشراف ، وحلوا على الأجناد وقتلواهم ،
فقتل منهم ومن العامة جماعة . وأبلى الشريف [مجلان ^(١)] بن عقيل ؛ وأبلى [كذلك]
الأمير أيدمر بلاد عظاما ، فغائبه بعض عماليك الأمير بشتاك ، ورماء بهم في صدره ألقاه عن
فرسه ، وقتل معه أيضاً جماعة ، وآل الأسر إلى نهب شيء كثير ؛ ثم تراجع عنهم الأشراف .
وفيه قدم عيسى بن فضل بقود أخيه سيف بن فضل على عادته . وكان سليمان بن مهنا
قد سافر إلى بلاده ، فأكرمه السلطان وأنعم عليه ، وأزله [منزلة حسنة] .

وفي يوم السبت سادسه قدم من السكرك (١٦٢) الطواشي صفى الدين جوهر ورفيقه
مختار ، فارين من [الناصر] أحمد .

وفي يوم الأحد سابه خرج المجردون إلى السكرك من القاهرة ، بحبة الأمير أصل والأمير
بيضا حارس الطير .

وفي يوم الأربعاء عاشره قبض السلطان على أربعة أسراء ، وهم [الأمير] آقنقر

(١) ما بين الحاصرتين يباين ف .

السلاري نائب السلطنة ، و [الأمير] بيفرا أمير جاندار صهره ، و [الأمير] قراجا الحاجب ، وأخيه أولاجا ؛ وقيدوا ورسم بسجنهم في الإسكندرية .

و [فيه] خرج الأمير بلك^(١) على البريد إلى المجردين إلى السكر ، فأدركهم على السعيدية ، فطيب خواطراهم ، وأعلمهم بالقبض على الأسراء ، وعاد سريعا ؛ فقدم قلعة الجبل طلوع الشمس من يوم الخميس حادى عشره ، [وبعد وصوله^(٢) قبض السلطان] على الأمير طييفا الدوادار الصغير .

وسبب [قبض السلطان على هؤلاء الأسراء^(٣)] أن الأمير آقسنقر [السلاري] كان في نيابته لا يرد قصة ترفع إليه ، (١٣ ب) فقصده الناس من الأقطار ، وسألوه الرزق والأراضي التي أنهبوا أنها لم تكن بيد أحد ، و [كذلك] نيابات القلاع وولايات الأعمال والرواتب وإقطاعات الحلقة . فلم يرد أحدا سأل شيئا من ذلك ، سواء كان ما أنهب جميعا أم باطلا . فإذا قيل له هذا الذي أنهب يحتاج إلى كشف تير وجهه ، وقال : " ليش تقطع رزقي للناس ؟ " . فإذا كتب بالإقطاع لأحد ، وحضر صاحبه من سفره أو تمانى من مرضه وسأله في إعادته ، قال له : " رح خذ إقطاعك " ، أو يقول له : " نحن نموتك " . ففسدت الأحوال [ولا] سيما بالملسكة الشامية ، فسكبت النواب بذلك للسلطان ، [فمكلمه السلطان] فلم يرجع ، وقال : " أنا أي من طلب مني شيئا أعطيته ، وما أرتد قلبي عن أحد " ، بحيث أنه كانت تقدم له اللقصة وهو يأكل فيترك (١٩٤) أكله ويكتب عليها من غير أن يعرف ما فيها ؛ فأغلظ له بسبب ذلك آقسنقر الناصري أمير آخو . وتوافق مع ذلك أنه وثق به أنه يباطن للناصر أحد ، ويواصل كتبه إليه ؛ فقرر [أرغون] الملائقي مع السلطان مسكه ، فسك هو وحاشيته .

(١) في ف " ال ملك " ، وفي ب ، ١٥٣٤ " بلك " ، وما هنا من ابن تيمر : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٦ .

(٢) موضع ما بين الحاضرتين في ف ، وكذلك في ب ٥٣٣ ب " قبض " ، وما هنا من ابن تيمر بردى النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٦ .

(٣) عبارة ف ، وكذلك ب ، ٥٣٣ ب ، " وسبب ذلك ابن الأمير " ، وما هنا من ابن تيمر : قس المرجع والجزء والمنفعة .

وفي يوم الجمعة ثمانية عشر خلع [السلطان] على [الأمير] الحاج آل ملك ، واستقر في نيابة السلطنة ، عوضا عن آقستقر السلاوى . وكان العلأى قد قرر مع السلطان أن يمرض على الأسراء نيابة السلطنة ، فأزل من عرضت عليه الأمير بدر الدين جنكلى بن البلبا فاستجيب ، فقالوا بعده للأمير [الحاج] آل ملك ، فأظهر البشر وأجاب لها إن قبلت شروطه . فلما طلع [الأمير الحاج آل ملك] أصلاة الجمعة على العادة ، اشترط على السلطان ألا يفعل شيئا في المصلحة إلا برأيه ، وأنه يمنع الخمر من البيع ، ويقم منار الشرع ، وأنه (٩٤ ب) لا يمرض فيما يفعله . فقبل السلطان شروطه ، ولبس [الأمير الحاج آل ملك] تشرىف النيابة بجامع القلعة ، بعد صلاة الجمعة . وأنتم عليه [السلطان] زيادة على إقطاع النيابة بناحيق للطرية والخصوص ، ومتحصلها أر بمائة ألف وخمسين ألف [درهم^(١)].

وفي يوم السبت ثالث عشره خلع [السلطان] على منكلى^(٢) بنا القمخرى ، واستقر أمير جندار ، عوضا عن ينفرا .

وفيه فتح شهاك النيابة ، وجلس فيه الأمير [الحاج] آل ملك للمحاكات . فأول ما بدأ به أن أمر إلى القاهرة بأن ينزل إلى خزانة البنود بالقاهرة ، ويحتاط على ما بها من الخمر والبهايا ، ويخرج من فيها من النصارى الأسرى ، ويريق ما هناك من الخمر ، ويخرجها حتى يحملها دكا . وسبب ذلك أن خزانة البنود كانت يومئذ حانة ، بعد ما كانت سجن . يسجن فيه الأسراء (١٩٥) والجند والماليك ، كما أن خزانة شمائل سجن لأرباب الجرائم من اللصوص وقطاع الطريق . فلما كانت دولة [السلطان] الملك الناصر [محمد بن قلاوون] بعد هوده من السكر ، وشغف بكثرة الممارات ، اتخذ الأسرى وجلبهم إلى مصر من بلاد الأرمن وغيرها ، وأنزل عدة كثيرة منهم بقلعة الجبل ، وجاعة كثيرة بخزانة البنود . فلأ [أولئك الأرمن خزانة البنود] حتى بطل السجن بها ، وهرها [السلطان] الناصر مساكنا [لهم] ، وتوالدوا بها ، وعصروا الخمر ، بحيث أنهم عصروا في سنة [واحدة^(٣)] اثنتين

(١) ما بين الحاصرين من ب ، ١٥٣٥ .

(٢) فـ بـ "جنكلى" ، وما هنا من ابن قنرى بردى (السوم الراهرة ، ج ١٠ ، ص ٩١) .

(٣) ما بين الحاصرين من ب ، ١٥٣٥ .

وثلاثين ألف جرة ، باعوها جهارا وكان لهم الخبز يرمق عندهم على الوضوء ، ويباع من غير احتشام . واتخذوا عندهم أما كن لاجتماع الناس على المحرمات ، فيأتيهم الفسق ويظنون عندهم الأيام على شرب الخمر ومعاشرة الفواجر والأحداث . ففسدت حرم كثيرة من الناس (٩٠ ب) وكثير من أولادهم وجماعة من ممالك الأسراء فسادا شنيعا ، حتى إن المرأة إذا تركت أهلها أو زوجها ، أو الجارية إذا تركت مواليتها ، أو الشاب إذا ترك أباه ، ودخل عند الأرم من بخزانة البنود لا يقدر أن يأخذ منهم ، ولو كان من كان .

فقام الأمير [الحاج] آل ملك في أمرهم ، وفارض [السلطان] الملك الناصر محمد بن قلاوون في فسادهم غير مرة ، فلم يجبه إلى أن أكثر عليه فغضب [السلطان] عليه ، وقال له : ” يا حاج ! كم تشككي من هؤلاء ، إن كان ما يعجبك مجاورتهم انتقل عنهم “ . فشق ذلك عليه ، وركب إلى ظاهر الحسينية واختار مكانا ، وعمره دارا ، وأنشأ بجانبها حماما ، وحماما ورعما وحوايت .

وبقيت في نفسه حزازات حتى أمكنته القدرة منهم ، وانبسطت يده فيهم بكونه نائب السلطان ، فنزل إلى القاهرة ومعه الحاجب وعدة من أصحاب (١٩٦) النائب وهجموا خزانة البنود ، وأخرجوا جميع سكانها ، وكسروا أواني الخمر ، فكانت شيئا يحل وصفه كثرة . وهدموها واشترى أرضها الأمير قارى من بيت المال ، وتقدم إلى الضياء المحتسب أن ينادى بتحكيها ، فرغب الناس في أرضها واحتكروها ، وبنوها دورا وطواحين وغيرها .

وقد ذكرنا أخبار خزانة البنود في كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ذكرنا شافيا ، فكان يوم هدم خزانة البنود يوما مشهودا من الأيام المشهورة المذكورة ، هذل هدمها فتح طرابلس وعكا ، لكثرة ما كان يعمل فيها بمعاصي الله .

ثم طالب النائب إلى القلعة ، وألزمه أن يفعل مثل ذلك ببيوت الأسرى من القلعة ، فضى إليها وكسر جدران الخمر التي بها ، وأزلهم من القلعة ، وجعلهم مع نصارى خزانة البنود

في موضع (١٦٠ ب) بجموار السكوم ، فيما بين جامع ابن طولون ومصر ، فنزلوه^(١) واتخذوا به مسكنهم ، واستمروا بها إلى اليوم .

وكانت الأسرى التي بالقلعة من خواص الأسرى ، وعليهم كان يعتمد [السلطان] الملك [الناصر محمد بن قلاوون] في أمر عماره ، وكانوا في فساد كبير مع الممالك وحرم القلعة ، فأراح [الله] منهم .

ثم [رسم الأمير الحاج آل ملك] النائب بتقبع أهل الفساد ، فنع الناس من ضرب الخيم على شاطئ النيل بالجزيرة وغيرها للفرجة ، وكانت محل فساد كبير لاختلاط الرجال فيها بالنساء ، وتعاطيهم المفكرات .

واقترح [الأمير الحاج آل ملك] في نيابته اقتراحات كثيرة ، منها أنه منع من مكاتبه ولاية الأعمال إلا بعد أن يبعث [الوالي] أن كان للشاكي حق شرعي ، وجعل عوض المكاتبه له كتابة الشكوى خلف قصة المشتكى ؛ وكثيراً ما كان يرّد الشكاية إلى الولاية والكشاف ؛ وصار يكتب لجميع الولاية يعتمد .

ورسم [الأمير الحاج آل ملك] لأولى (١٩٧) نيابته بإبطال جميع المصوب^(٢) ، وهي جهة سلطانية كان يتحصل منها مال كثير ، ولها ضامن يقال له كحفي^(٣) ، له ضرائب مقررة على أرباب المصوب ، من المناطحين بالسكبش والمناقرين بالديوك ، وعلى المعالجين^(٤) والمصارعين والمُشَاقِقِينَ وللملاكين والمُشَابِكِينَ^(٥) ، وعلى المقاسرين على اختلاف أنواع القمار ، وعلى الفرادة والدبابة الذين يلبسون بالقرود والدب ، وغير ذلك من أنواع اللعب ؛ فيبطل ذلك كله .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] أيضاً جهة ابن البطوني ، وهي جهة سلطانية لها ضامن

(١) في ف " ونزلوا " ، وما هنا من ب . ٥٣٥ ب .

(٢) أورد القرينى فيما يلي بهذه الفقرة قائمة شاملة لجميع أنواع الملاهي للألوفه بمصر في هذا المصبر ، وهي رغم اختصار عبارتها تنبئ عن كثير من الحياة الاجتماعية .

(٣) كذا في ف ، وفي ب ، ٥٣٥ ب " كحفي " ، وفي ابن تفرى يردى : النجوم القاهرة ، ج ١١ ، ص ١٧٩ ، شخص اسمه كحفي ، وأمل هذه الصيغة الأخيرة هي الأقرب للمعنى (٥٠ ، ٤) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٣٥ ب .

عليه مال مقرر يأخذه من^(١) كل من رُدَّ عليه عبده أو أمته ، إذا أبقوا^(٢) . فكان يتصدى حتى يأخذ من يجمده من العبيد والإماء قد مضى لمولاه في حاجة^(٣) ، ويحبسه حده حتى يصلحه مولاه على مال يدفعه إليه ؛ فبطل ذلك .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] النزول عن^(٤) الإقطاعات والمقايسات^(٥) . بهذا [بعد أن فشى ذلك بين الأجناد] ، حتى (١٧٠) إن جنديا قايض آخر بإقطاعه ، ومبلغ ألفين وخمسمائة درهم أقبضه منها ألفين ، فألزمه [الأمير الحاج آل ملك] بحمل الألفين لبيت المال ؛ فانكف الأجناد عن المقايسات

ومقت [الأمير الحاج آل ملك] من يرفع إليه قصة بطلب زيادة ، فرفع له علاء الدين بن القلنجق أحد الأسراء العشرات قصة يسأل فيها زيادة على إقطاعه ، فوقع له عليها بمائتي فدان من الجبل الأحمر ، زيادة على ما بيده

ومنع [الأمير الحاج آل ملك] من مكاتبة نواب الشام — وكتابة التواقيع السلطانية — لأهل الشام ، وكتب مرسوم السلطان إلى الممالك الشامية بإبطال العمل بما كُتب به من بعد وفاة [السلطان] الملك الناصر محمد ، ولا يعتمد إلا على المراسيم المستقرة إلى حين وفاته ، ليبطل بذلك ما كان في نيابة آقسنقر [الساردي] . فبطلت جماعة كثيرة بأيديهم مراسيم سلطانية منصورية وأشرفية وصالحية^(٦) تجددت بعد [السلطان] الناصر [محمد] ، (١٩٨) وأخذت منهم .

وفي يوم الخميس ثامن عشره قدم محل الحاج .
وفي يوم الأربعاء رابع عشره نودي بتحكيك [خزانة] البنود ، فشرع الناس في تحكيكها .

(١) في ف " منه " ، وما هنا من به ، ٥٣٥ ب .

(٢) أبق العبد هرب من مالكه ، تمردا أو عنادا . (محيط المحيط) .

(٣) في ف " حاجته " ، وما هنا من ١٥٣٦ .

(٤ ، ٥) الواضح أن النزول عن الإقطاعات والمقايسات كان من أسباب تدهور أحوال الجيش المملوك في ذلك العصر . انظر شرح ذلك في القريري (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) حيث ورد أن النزول عن الإقطاعات والمقايسات أدى إلى كثرة الدخلاء في الأجناد ، حتى صار معظم أجناد الحلقة " أصحاب حرف وصناعات ، وخربت منهم أراضي إقطاعهم " .

(٦) المنصورية نسبة إلى السلطان المنصور أبي بكر ، والأشرفية نسبة إلى الأشرف بك ، والصالحية نسبة إلى الصالح إسماعيل ، وهم أولاد السلطان الناصر محمد . غير أنه مما يدعو إلى الالتفات أن يأمر الأمير الحاج آل ملك نائب السلطنة بإبطال مراسيم سلطانية ، وصاحبها السلطان الصالح إسماعيل في دست السلطنة ، وفي ذلك دلالة على ضالة ما كان لأولئك السلاطين من سلطة بالقياس إلى أمرائهم من المماليك .

وفي يوم [الخميس^(١)] خامس عشره رسم [السلطان] أن يعاد على ناصر الدين المعروف بفارس السقوف ما أخذه له في نيابة [الأمير] طشتمر [حمص أخضر] ، وخلع عليه بحسبة مصر ، عوضا عن ابن بنت الأعز ، بشفاعة [الأمير ملكشمر^(٢)] [الحجازي] فأعيد له مبلغ أربعين ألف دينار من بيت المال.

وفيه قدم شهاب الدين أحمد بن فضل الله كاتب السر بدمشق يطلب ، لكثرة مكانه فقام أخوه علاء الدين علي بن فضل الله في أمره حتى أعيد إلى دمشق معزولا ، من غير مصادرة ؛ ورُتب له ما يكفيه .

وفيه أُنتم على عدة من المالك السلطانية بإمريات ، منهم شيوخ العسرى ، والطبنا برناق .

وفي هذا الشهر كثرت خوف الناس (٩٨ ب) من منسرا نهد [بالقاهرة] ، و [ذلك أن رجال هذا المنبر] كتبوا عدة بيوت ، وكتبوا أوراقا يطلبون فيها مالا من الأغنياء ، و متى لم يُبحث لنا ذلك كتبنا ضيوفك . وأما والي أسرم ، فاتفق أنهم كتبوا بيتا ببولاق ، وكان أهله قد أُنذروا بهم ، فاستعدوا لهم وتركوا أبوابهم مفتوحة ، فدخلوا نصف الليل ، وإذا بالنشاب قد وقع في صدورهم ، فأصاب منهم ثلاثة ، ورجع باقيهم منهزمين . فخرج منهم أيضا اثنان والطلب في أثرهما ، فقتل منهما واحد . وقبضوا منهم على ثلاثة ، وأتوا بهم والي ، فأقروا على جماعة بالجزيرة وغيرها ، فتعجبوا إلى أن ظفر بجماعة منهم وشهروا . وفيه قدم الرجل الصالح أحمد الزرعي ، فأكرمه الأمير جـ: كلـي بن البابا ، وجمع بينه وبين السلطان . فسأل [الزرعي] أن تعفى بلدة زرع^(٣) من المغارم والسخر ، وأقام أمانا ثم عاد إلى الشام .

وفيه (١٩٩) قدم الأمير سيف بن فضل ، فأكرمه السلطان ، وكتب له ببلدة زرع^(٤) حسب سؤاله ، وسافر فأتى قبل أن يستغلبها .

(١) ما بين الماصرين من ب ، ١٤٣٦ .

(٢) أخيف ما بين الماصرين لتستقيم العبارة .

(٣) ذكر ياقوت (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٦٢١) أن هذا الاسم سبغة طامية لقرية زرة ، من أعمال حوران من أواسط دمشق .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٣٦ ب " بررع " ، والتعديل للتوضيح .

و [فيه] قدم أيضاً أحد بن مهنا وسيف بن فضل ، بقود .

وفيه وصلت رسل متلك^(١) الهند بهدية فيها فستان ياقوت ، ومعهم كتاب يتضمن السلام والمودة ، وأنهم لم يكونوا يعرفون الإسلام حتى أتاهم رجل عرفهم ذلك ، وذكر^(٢) لهم أن ولاية الملك لا بد أن تكون من الخليفة . وسأل [متلك الهند] أن يكتب له تقليد من جهة الخليفة بولاية مملكة الهند ، ليكون نائباً عن السلطان بتلك البلاد ، وأن يبعث [السلطان] إليهم رجال يعلمهم شرائع الإسلام من الصلاة والصيام ونحو ذلك ، فأكرمت الرسل ، وطلب من الخليفة أن يكتب تقليداً لمرسلهم بسلطنة الهند ؛ فكتب له تقليد جليل ، ورسم بسفر ركن الدين الملطي شيخ الخانكاه الناصرية بسر ياقوس [مع الرسل] ، وفيه قدم (٩٩ ب) البريد من حلب بطلب ناصر الدين محمد بن صغير^(٣) الطيب ، ليعالج الأمير ألتونغا المارداني ؛ فأخرج على البريد ، وقدم حلب يوم الثلاثاء سلخه ، وقد احتضر^(٤) الأمير ألتونغا ، فأت من الغد ، فباد ابن صغير بعد يومين من حلب . وفي تاسع عشره رسم بتجريد الأمير جنكلى بن البابا ، والأمير آقسنقر الناصري ، والأمير أبي بكر بن أرغون النائب ، والأمير طينغا المجدى^(٥) [إلى الكرك] . وفي ثاني عشر صفر قدم الخبر بوفاة الأمير ألتونغا المارداني نائب حلب ، فعلى عليه صلاة النائب بجماعه ، وقرئت له ختمه شريفه .

و [فيه] عقد مشور عند السلطان فيمن يلى حلب ، فأشار الأمير أرغون الملائى باستقرار الأمير يلغا اليحياوى [في نيابة حلب] ، وأن يستقر عوضه في نيابة حماه .

(١) لم يستطع الناشر أن يهتدى إلى اسم متلك الهند المقصود هنا ، وهو على أي حال لا يمكن أن يكون محمد الثاني بن طنق سلطان دلهى وقتذاك ، فإنه لم يكن حديث عهد بالإسلام ، وإن كانت أسرته حديثة عهد بالسلطنة . انظر (Lane-Poole: Muh. Dyna. P.300) ، واللقشندى (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٨٨ — ٩١) .

(٢) في "وذلك" ، وما هنا من ب ، ٥٣٦ ب .

(٣) مضبوط هكذا في ف . انظر (Wiet Blogs, Du Manhal Saffi, pp. 243,432) .

(٤) في "احتظر" ، وما هنا من ب ، ٥٣٦ ب .

(٥) ما بين الماصرتين من ب ، ٥٣٦ ب .

(٦) تنص هذه المباشرة بمضا من نظم الدولة المملوكية ، إذ تنهيد أن تعيين الأمراء في النيابات ، وقيل على ذلك تعيين الأمراء وغيرهم في الوظائف الكبرى في الدولة ، كان يتم في مشور — أى مجلس المشورة — وقد تقدمت الإشارة إلى تكوينه . انظر ما سبق ، ص ٥٥٩ ، ٥٦٢ .

الأمير طقتمر الأحدي ، وأن يستقر لك الجدار في (١٠٠) نيابة صفد ، عوضا عن طقتمر الأحدي . وعين أرغون شاه للسفر بتقليد الأمير يلغا ، وأن يتوجه الأمير أحمد لإحضار جريم المارداني وأمواله من حلب .

وفي رابع عشرية توجه الأمير الطنغا برناق ، بتقليد طقتمر نائب حماه .

وفي يوم السبت الخامس عشرية قدم الأمير بيبرس [الأحدي] والأمير كوكاي ومن معه من الجردين الشجيرة الثانية إلى السكرك ، فركب الأسراء إلى لقائهم . وكان قبل ذلك يومين ورد كتاب الأمير أصل بأنه قدم إلى السكرك بن معه ، وخرج الأمير بيبرس الأحدي بمن معه ، وطلب أن يقوى بمسكز . فتكتب إلى ولاة الأقاليم [للخروج إلى السكرك^(١)] بطلبهم ، وتزل القباء إلى الأسراء الميعنين للسفر بخروجهم .

وفي يوم الخميس سلخه خرج الأمير بك الجدار من القاهرة ، لنيابة صفد .

وفي يوم الاثنين رابع ربيع الأول خرج الأمير جنكلى بن البابا (١٠٠ ب) والأمير آقنغر الناصري وملاسكرتير السرجواني وأمير عمر بن أرغون النائب ، في أربعة آلاف فارس ، تقوية للأمير أصل ؛ وهي التجريدة الرابعة للسكرك . و [توجه] صحبتهم عدة خجاريين ونقابين ونفطية ، وتوجه السلطان بعد سفرهم إلى سرياقوس على العادة .

و [فيه] اشتد [الأمير الحاج آل ملك] النائب على والى القاهرة ومصر في منع الخمر وغيره من المحرمات ، وتنبع أهل الاساد وإحضارهم إليه . ونودى بالقاهرة ومصر من أحضر سكرانا أو أخذ منه جرة خمر خلع عليه . فقدم العامة لشربة الخمر بكل طريق ، وأتوه [سمرق] بجندى قد سكر ، فضربه وقطع خبزه ، وخلع على من أحضره . وقبض العامة أيضا على بعض ممالك الأسراء ، وقد أحضر جرة خمر في سركب ، فضربه وقطع خبزه . وأخذ [النائب] كثيرا من شربة الخمر وباعه بتاحية شبر الخليم ومنية السديج ، ومن المراكب ، ومن البيوت ، ففرض بهم عزايا ، وكشف رؤوسهم ، وصبت عليهم الخمر وشهروهم . ونادى من اشترى عينا بالقنطار قبض عليه ، ويؤتى به إليه . ففرقة شاد الدواوين أن تمحصل الديوان من معالجة العنب . مائة ألف درهم ، وقد بطلت ، فلم يلتفت إليه . وتجنز مرسوم السلطان

(١) ما بين الحاصرين من بب ، ١٠٣٧ .

بالمساحة بذلك.. وبمث [النائب] في خفية من اشترى له عنيا بدرهمين ، فجاء عشرة أوطال ؛ فطلب المحتسب ، وأنكر عليه كيف يكون العنب بهذه السعر وقد منعنا من اعتصاره .
ومنع [الأمير الحاج ملك النائب] أن يحمل الفرج إلى الإسكندرية خوفاً من قيام في ذلك جمال الكفاة ، وذكر أنه يتحصل من ذلك في السنة نحو الأربعين ألف ديناراً ، ومضى منع الفرج من حمل الفرج فسد حال الإسكندرية ، وما زال بالسلطان حتى منع النائب من ذلك .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] النواحي من القاهرة (١٠١ ب) ومصر ، بقيامة الضامنة^(١) عند الأمير قارى الأستاذار في إعادة النواحي ، وخوفت أن جهته تبطل ، وكان مرصده للحاشية ؛ فما زال [الأمير قارى يكلم الأمير الحاج آل ملك] حتى أعادها .
وفي هذا الشهر قام قاضى القضاة عز الدين [عبد^(٢) المزين] بن جماعة على إمام الجامع الأزهر ، وحجبه . وسبب ذلك أنه كان يلى نظر الجامع ، فأخرجه عنه قاضى القضاة وولاه للقاضى الحنبلى ، فتعصب جماعة للإمام حتى أعاد آفسنقر [السلاوى] النائب إلى نظر الجامع . فشق ذلك على القضاة ، وتنكروا له ، فقام رجل وأنهى إليهم أن الإمام من خمس وعشرين سنة وقع في حق النهى صلى الله عليه وسلم ، بأن زعم أنه صلى الله عليه وسلم انهزم في بعض غزواته ، وكتب بذلك محضراً وأثبتته . وشنعوا بذلك عليه ، وأخذوه من الجامع إلى المجلس ، فقام الشيخ خايل المالسكى والقوام (١٠٢) الكرماني قياماً زائداً حتى وصل إلى السلطان والأمراء أن بين القضاة وبينه عداوة ، بسبب نظر الجامع من قديم . فطلب القضاة إلى القلعة بمحضرة السلطان ، وحدثهم [السلطان] في أمره ، فوقعوا فيه وقية قبيحة ، وأنه قد وجب قتله ، وقد حكم بمنزله من الإمامة . فما زال [السلطان] بهم حتى حكم الحنفى بتعزيره ، فمزر واستمر على وظيفته . وكثرت القالة في ابن جماعة بسببه ، فإنه كانت له سمعة عند الخدام ، وتتردد إليه أم السلطان .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٣٧ ب " ايضاً منه " ، وهو تصحيف واضح تقدمت الإشارة إلى أشباهه فيما سبق . ويتضح من التعديلات والتصحيحات السابقة هنا عامة أن بالنسبة لشيء من التعريف في القراءة ، والخطأ في صيغ الاسماء ، فضلاً عن الحذف والاختصار وعدم الاستقامة النبائية بمن الأحيان ، ومرجع هذه المأخذ المألوفة في المخطوطات ثم انون الناسخ ، لا المؤلف .
(٢) ما بين الحاصرين من ب ، ٣٧ ب .

وفيه خلع على نجم الدين أبوب ، وأعيد لولاية القاهرة ، عوضا عن شجاع الدين غزلو^(١) ؛ وأخرج غزلو^(٢) إلى الشوبك ، عوضا عن الطلقش .

وفي خامس عشره قدم الخبر بوصول المنجنيق من صفد إلى الكرك ، وأنه هرب من خدام أجدد ومالئكه نحو ستة وأربعين نفرا ، ثم قدموا في حادى عشره ، فخلع عليهم . وفي (١٠٢٠ ب) رابع عشر ربيع الآخر قدم الخبر بوصول جنكلى بن البابا وأقسنقر [الناصرى] إلى الكرك بمن معها ، في يوم السبت سابعه ، فزحفوا من غدم ، وقاتلوا قتالا شديدا جرح فيه بالغ^(٣) وجماعة ، وعدة قُتلوا ، وبُح كثير . فانكسر أهل الكرك كسرة قبيحة ، فسرى السلطان بذلك ، وبث إلى^(٤) الأسراء المجردين خمسين حجارا . وفيه قدم رسول [حسن] بن دمرداش بن جوبان يهدية ، وسأل أن يُبث إليه^(٥) برزة أئنه ، فاعتذر [السلطان] عن ذلك بأنه لم يعرف له قبرا .

واتفق في زيادة النيل أنه كان وعاظه يوم الأحد سابع عشر ربيع الأول — وهو سابع عشر مسرى — ، فزاد زيادة كبيرة بعد الوفاء حتى فاض من جهة قزموط من الخليج ، وطلع من الأسربة . فركب الوالى إلى بولاق ؛ وركب النائب إلى جسر بركة الحبش في عدة من الأسراء ، وأقام ثلاثة أيام حتى اتفن^(٦) [بعض الجسور] .

(١٠٣ ١) وفاض [النيل] من جهة قناطر الأوز ، فسكتب لوالى الشرقية على أجنحة الحمام أن يقطع اللؤلؤة^(٧) ، فكثرت تقطع الجسور ، وتمتبت الولاة في سدّها حتى تقطعت جميعها

(١٠١ ٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٣٨ " عزلوا " ، وهو خطأ ينبغي تصحيحه فيما سبق كذلك ، من ١٦٢٤ وسيدأب الناشر على إيراد الصيغة المثبتة بالمتن بشير تطبيق ، فيما يل . انظر ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٦ — ١٦٧ .

(٣) انظر ما يلى ، ص ٦٥٤ .

(٤) في " ق " اليه " ، وفي ب ، ١٠٣٨ " اليهم " ، والتعديل للتوضيح .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٣٨ " اليهم " ، والتعديل يقتضيه السياق .

(٦) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٣٨ " اتقنه " ، والتعديل والإضافة بين الحامرتين للتوضيح .

(٧) لعل المصود هنا قطرة أو سداً أقرب منظره اللؤلؤة التى بناها الخليفة العزيز بالله الفاطمى خارج القاهرة ، واستخدمها الخلفاء الفاطميون بعده ، للإقامة بها لرصد فيضان النيل (الميرزى : المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٩٧ — ٤٩٩) ، ويبدو من المتن أن هذه المنظره ظلت مستخدمة لهذا الغرض حتى زمن سلاطين المماليك . انظر كذلك ابن دقق (كتاب الاخصار ، ج ٥ ، ص ٧٠) حيث ورد بلفظه اللؤلؤة من أعمال الدقهلية والمراحية ، وربما كان يقرب هذا البلد جسر أو ترعة أو سدّ بذلك الاسم .

بالوجه القبلى و [الوجه] البحرى . وفسدت الأنصاب ، والنيلة والفلقاس ، وسائر الإراعات الصيفية ، والمخازن^(١)

وفيه قدم الخبز بكثرة الفساد والمجاهرة بالخمر وأنواع الفسوق [بدمشق] ، وقلة حرمة نانها الأمير طغزدر [الخوى] ، وتغلب مماليكهم عليهم وسوء سيرتهم ؛ فكتب بالإنكار عليه .

واثقى بظاهر القاهرة أمره أعتنى بضبطه ، وهو أنه كان بناحية اللوق كوم يعرف بكونم الزلى يأتى إليه أهل الفسوق من أوباش العامة ، فأخذ بعضهم منه موصعا لينى له فيه بيتا ؛ فشرع فى نقل التراب منه ، فبينما هو يحفر إذ ظهر له إناء فخار فيه مكاتب دات كانت فى هذه البقعة ، وتدل على (١٠٣ ب) أنه كان به أيضا مسجد ، ورأى آثار البنيان . فأشاع بعض شياطين العامة — وكان يقال له شبيب — ، أنه رأى فى نومه أن هذا البنيان على قبر بعض الصحابة رضى الله عنهم ، وأن من كراماته أنه يقيم المقعد ويرد بصير الأعمى ، وصار يصيح ويهال ويظهر اختلال عقله . فاجتمعت عليه الفوغاء ، وأكثروا من الصياح ، وتناولوا تلك الأرض بالحفر حتى نزلوا فيها نحو قامتين ، فإذا مسجد له محراب . فزاد نشاطهم ، وفرحوا فرحا كبيرا ، وباتوا فى ذكر وتسييح . وأصبحوا وجمعهم نحو الألف إنسان ، فشالوا ذلك الكوم ، وساعدوا النساء ، حتى إن المرأة كانت تشيل التراب فى مقعها . وأنام الناس من كل أوب^(٢) ، ورفعوا معهم التراب فى أقيبتهم وعاءهم ، وألقوه فى السكبان ، بحيث تهبأ لهم فى يوم واحد ما لا تفى مدة شهر بنقله .

وحفر شبيب حفرة كبيرة ، وزعم (١٠٤) أنها موضع الصحابي ، فخرج إليه أهل القاهرة ومصر أفواجا ، وركب إليه نساء الأمراء والأعيان ، فياخذهن شبيب وينزلن تلك الحفرة لزيارتها ، وما منهن إلا من تدفع الدنانير والدرهم . وأشاع [شبيب] أنه أظام الزمنى ، وعاقى المرضى ، وردأ أبصار العميان ، [فى هذه الحفرة] ؛ وصار يأخذ جماعة ممن يظهر أنه من أهل هذه الماهات ، وينزل بهم إلى الحفرة ،

(١) فى ف " مخازن " ، وما هنا من ب ، ٥٣٨ .

(٢) فى ف " ارب " ، وما هنا من ب ٥٣٨ . والأوب الطريق . وكذلك المجهة . (محيط المحيط) .

ثم يخرجهم وهم يسبحون "الله أكبر الله أكبر" ، ويزعمون أنهم قد زال ما كان بهم . فافتتن الناس بتلك الحفرة ، وزلت أم السلطان لزيارتها ، ولم تبق امرأة مشهورة حتى أتتها . وصار للناس^(١) هناك مجتمع عظيم ، بحيث يسرج به كل ليلة نحو مائتي قنديل ، ومن الشموع الموكبية شيء كثير . فقامت القضاة في ذلك مع الأمير أرغون العلاني والأمير [الحاج] آل ملك النائب ، وقبحوا هذا الفعل ، وخوفوا عاقبته ، حتى رسم لوالى (١٠٤ ب) القاهرة أن يتوجه إلى [مكان] الحفرة ويكشف أسرها ، فإن كان فيها مقبور يحمل إلى مقابر المسلمين ويدفن به سرا ، ثم يعنى الموضع . فلما مضى إليه ثارت به العامة تريد رجه ، وصاحوا عليه بالإنكار الشنيع حتى رماه^(٢) [الجند] بالنشاب ، ففترقوا . وهرب شعيب ورفيقه المعجوى ، وما زال الحفاريون يعملون في ذلك المكان إلى أن انتهوا فيه إلى سراب حام ، ولم يجدوا هناك قبراً ولا مقبوراً ، فطموه بالتراب ، وانصرفوا . وقد انحلت عزائم الناس عنه ، بعدما فتنوا به ، وضلوا ضلالاً بعيداً ؛ وجمع شعيب ورفيقه كثيراً من المال والنياب شيئاً طائلاً .

وفيه توجه أيدمر الشمسى لكشف أحوال السكرك .

وفي يوم الأحد سابع عشرى جمادى الأولى قدم الأمير أصلم ، وأبو بكر بن أرغون النائب ، وأروم بغا ، من تجريدة السكرك بغير إذن ، واعتذروا بضعف أبدانهم وكثرة (١٠٥) الجراحات في أصحابهم وقلة الزاد عندهم . فقبل [السلطان] عذرهم ، ورسم بسفر طغتمش الصلاحي وتمر الموساوى ، في عشرين مقدما من الحلقة وألئى فارس ، فساروا في سلخه ، وهى التجريدة الخامسة .

و[فيه] قدم البريد من حلب أنه خرجت عساكر حلب وحماة وطرابلس محبة آتسنقر وصلاح الدين الدوادار إلى جهة سيس [لحرب أهلها من الأرمن] ، لمنهم الخراج . فأنقذهم تركان الطاعة ، وأغاروا معهم ، وأثروا في^(٣) [أهل سيس] آثارا قبيحة حتى أذعنوا لحل الخراج .

(١) ف " وصار هناك الناس مجتمع جمع عظيم " ، وما هنا من ب ، ٥٣٨ ب .

(٢) في ف " رموه " .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٨ " فيهم " ، والتعديل يتضبه السياق .

وفيه نودي من قبل [الأمير الحاج آل ذلك] نائب السلطان بأن أهل الأسواق كلها إذا أذن للصلاة يصلون قدام دكا كينهم بأمام يصل بهم ، فعملوا أمتاخاً^(١) وحصرها برسم فرشها للصلاة في الأسواق .

وتوجه السلطان في هذه الأيام إلى سرياقوس على العادة ، ورسم بلعب الرمح بين يديه . فاجتمع غواة لعب الرمح ، وحضر طليدسر المللكي ، وابن الطرابلسي (١٠٥ هـ) الرماح ، وقطار الشمس ، ومن ضاهام ، وتكالحوا . فظهر ابن الطرابلسي يومئذ على سائرهم ، وأنهم عليه .

وفيهما ترك الأمير طقيفاً^(٢) الناصري إمرئته ، ونزياً بزي الفقراء ؛ فلزمه بحكم الديوان أر بمانه ألف درهم ، حمل منها مباشره ثلاثمائة ألف .

وفيهما رسم باستقرار الأمير سيف الدين بن فضل أمير الأسراء في الإصمية ، عوضاً عن سليمان بن مهنا ، بعد موته .

و [فيها] كتب بمنع أحمد بن مهنا من القدوم إلى مصر ، فردّه نائب الشام من دمشق ، وعاد إلى أهله . فاتفق [أحمد بن مهنا] مع فياض على إقامة فتنة .

وفيهما تزوج السلطان ابنة الأمير طقزدر [الحموي] نائب الشام ، بعد ما جاوز الأمير ملكشهر المجازي بالمهر إلى دمشق ، فقدمها في سادس عشر جمادى الآخرة ، وقد تلقاه الأمير طقزدر ، فدفن إلى المهر وهو مائة ألف درهم . وعاد [الأمير ملكشهر المجازي من دمشق] من غير أن يأخذ لأحد شيئاً هدية ، فبعث له الأمير (١٠٦ هـ) طقزدر [الحموي] ألفي دينار ، ومائة قطعة قماش ، وأربعة أرؤس خيل . وأنعم عليه السلطان بألفي دينار ، وخيول وغيرها .

و [فيه] قدم الخبر بخروج فياض وآل مهنا عن الطاعة ، وإغارتهم على عرب سيف ابن فضل ، وأخذهم قفلاً من بغداد إلى نواحي الرحبة ، كان فيه لرجل واحد ما قيمته نحو مائتي ألف دينار ، سوى ما لغيره من التجار .

(١) الأمتاخ جمع نخ ، وهو البساط الطويل . (محيط المحيط) .

(٢) كشاف ف ، وهو في ب ١٠٣٨ طقيفاً .

و[فيه] قدم الخبير بأن سليمان شاه حاكم الأردو^(١) هزمت بينه وبين أرتنا ملك الروم حرب انتصر فيها أرتنا ، وقتل عدة من أصحاب سليمان شاه ، وغنم ما معهم ، وهزم باقيهم . وفي مستهل رجب عاد الأمير جنكلى بن البابا والأمير آقنقر [الناصرى] من تجريدة الكرك إلى القاهرة ، فأكرمهما السلطان لكثرة بلائهما في الكرك ، وخلع عليهما .

و[فيه] قدم البريد بمحضر ثابت على قضاة حلب يتضمن أنه لما كان يوم السبت سادس شعبان إذا برعد و برق أعقبته زلزة (١٠٦ هـ) عظيمة ، سمع حشها من نصف ميل عن حلب ، وهو حين مزعج يرجف القلوب . فهدم من القلعة اثنا وثلاثون برجاً سوى البيوت ، وهدم من قلعة البيرة أكثر من نصفها ، وكذلك من قلعة عين تاب وقلعة الراوند وبهتينا وبلاد منبج وقلعة المسيلين . فخرج أهل حلب إلى ظاهرها ، وضربوا الخيم ، وغلقت سائر أسواقها ؛ وفي كل ساعة يسمع دوى جديد . ثم إنهم تجمعوا عن آخرهم ، وكشفوا رؤسهم ومعهم أطفالهم والمصاحف مرفوعة ، وهم يضحون بالدعاء والابتهال إلى الله برفع هذا المقت . فأقام على ذلك أياماً إلى خامس عشره حتى رفع الله ذلك عنهم ، بعدما هلكت بتلك البلاد تحت الردم خلائق لا يحصوها إلا خالقها ؛ فكعب بتجديد عمارة ما هدم من القلاع من الأموال الديوانية .

وقدم الخبير من الكرك بأن المساكر أخذت على طرقها كلها بالاحتفاظ ، (١١٠٧) وأخذت أغنياً كثيرة لأهلها ، وقتلت جماعة من السكركيين . فرسم بتجهيز الأمير علم الدين سنجر الجاولى ، والأمير أرقطاي ، والأمير قارى أستاذار ، وعشرين أميراً طلبخانيه وعشرات ، وثلاثين مقدم حلقة ؛ وأنفق [السلطان] فيهم . فأروا يوم الثلاثاء خاميس عشر شوال فى أنى فارس ، وهى التجريدة السادسة ؛ وتوجه معهم عدة حجارين ونفطية . وفيه خلع على [الأمير] طرغاي الطباقى ، واستقر فى نيابة طرابلس بعد موت

(١) فى ف " الادب " ، وما هنا من ب ، ٥٣٩ ب ؛ انظر ما سبق بالجزء الأول من السلوك ، ص ٥٦٩ ، حاشية ٧ ، لمرفة المقصود بلفظ الأردو ، وانظر كذلك (Lane-Poole: Muh. Dyns. P. 220) لمرفة ترتيب سليمان شاه فى سلسلة حكام الأردو ، وهم أواخر اللغاتات لمران .

رسفای^(١) السلاح دار ؛ وكتب أوراق دیوانه بما یلزم رسفای^(٢) بحکم الديوان ،
[و] یشتعل علی النی ألف درم .

وفیه استقر علاء الدین علی بن محمد بن الأطروش السقطی فی حبة دمشق ، ینابة
الأمیر أرغون الملانی ، فشتع [الناس] بسبب ولايته ، لجهله بالأمور الشرعية .

وفی أول شعبان ورد کتاب [الناصر] أحمد من الکرك وهو یترقق ویعتذر عن فعل
الأمر قطارینا [الفخری] والأمیر طشتمر [حمص أخضر] ، (١٠٧ ب) وأنه إن رُسم
بمحضورة حضر ، وإن رُسم بإقامته بالکرك أقام تحت الطاعة ، وأنه لا رغبة له فی
الملک . وعقیب ذلك ورد کتاب نائب الشام وکتاب نائب حلب ، وفی ضمنهما یتکتاب
[الناصر] أحمد إليهما بمختمهما ، [وهی] تشتمل علی معنى ما ذکر فی کتابه . فتوجه إليه
الأمیر طشتمر طلبه بجواب یضمن أنه إن أراد الإقامة بالکرك مطمئناً فلا ییر ما أخذه من
المال والخلیل وغير ذلك ، ویبعث یوسف بن البصارة أيضاً ، وإلا هدمت علیه [الکرك]
حجراً حجراً ؛ وأسرَ إلى^(٣) طلبه أن یتحیل فی القبض علی أحمد .

وفی مستهل رمضان فرغت همارة القاعة المعروفة بالدهیشة من القلمة ، وفرشت بأنواع
البسط والمقاعد الزرکشی ، وجلس فیها السلطان وبنین یدیه جواریه . فأکثر من الإنعام
والعطاء ، وكان قد اخضع بالملوک بیینا^(٤) الصالحی ، وأتمره وخوله فی نیم جليلة ، وزوجه
باینة [الأمیر] أرغون الملانی ، وهی أخت للسلطان لأمه ، وتمر له حوائیت خارج باب
(١١٠٨) القرافة . وكثر استیلاء الجوارى والخدام علی الدولة وعارضوا النائب ، وأبطلوا
ما أحبوا^(٥) إبطاله ما یرسم به ، حتى صار یقول لمن یطلب شیئاً : ” رج إلى الطواشیه ینقضی
شغلك “ ؛ فإذا بلغهم ذلك أهدروا مكانته وردوا أفعاله .

-
- (١) کذا فی ف ، وهو فی ب ، ١٥٤٠ ، ” زینبا “ ، ولم یصلح الناشر أن یجد فی الراجح
اللتباوله فی هذه الحوائی ما یساعد علی تحقیق هذا الاسم ، أو ترجیح إحدى العیقتین الواردین .
(٢) فی ف ” ویفا “ ، وفی ب ، ١٥٤٠ ” زینبا “ ، انظر الحاشیه السابقة .
(٣) فی ف ، وكذلك فی ب ، ١٤٥٠ ” واسر الیه “ ، والتعذیل بالإضافة للتوضیح .
(٤) فی ف ، وكذلك فی ب ، ١٥٤٠ ” اخس بیینا “ ، والتعذیل للتوضیح .
(٥) فی ف ” وأبطلوا ما أحبوه “ ، وفی ب ، ٥٤٠ ب ” وأبطلوا ما اجنوه “ .

وفي سابعه توجه الأمير آقسنقر الناصري لنياية طرابلس ، بعد موت الأمير طوغاي الطهاخي^(١) ، وقد تنكر السلطان له وتغير عليه .

وفي مشريه رحل محل الحاج من البركة ، وقد قدم من حجاج المغاربة زيادة على عشرة آلاف إنسان ، ومن حجاج [بلاد] التكرور نحو خمسة آلاف نفر ؛ وحج الطواشي منير السحرتي لالا السلطان ، في تجمّل كثير^(٢) .

و [فيه] أعاذ [الناصر] أحمد [الأمير] طشتمر طلبية بجواب غير طائل ، من غير أن يجمع به . وقدم معه وبعده من الكرّكين [عدة أشخاص] ، فقرروا مع السلطان مخاصمتهم على [الناصر] أحمد ، وطلبوا إقطاعات عديدة لهم ولأصحابهم . فكتب (١٠٨٠هـ) لهم [السلطان] بها ، وأعيدوا بإنعامات جليلة . فقدم الخبير بأن يوسف بن البصارة بعثه [الناصر] أحمد من السرك لمحضّر إلى مصر ، فوجد قتيلا في أثناء طريقه ، واتهم [الناصر] أحمد أنه بعث من قتله خوفا منه أن يتمّ عليه لأخيه ؛ وأحاط [الناصر أحمد] بموجوده ، فوجد له أربعة وعشرين ألف دينار ، وثلاثين جهاصة ذهب ، وثلاثين كفتاه من ذكش ، سوى لؤلؤ وقاش وغير ذلك . فوقع الاتفاق على أن يجرّد السلطان^(٣) إلى السرك عدة حساكر من مصر والشام .

وفي يوم الاثنين ثامن ذي القعدة قدم بالغ ومشايخ السرك طائعين ، فأتم [السلطان] عليهم وعادوا في حادي عشره ، ومعهما عدة من المالك السلطانية ليسلّموا قلعة السرك . و [فيه] رسم بتجريدة سابعة فيها الأمير ركن الدين بيرس الأحدي ، والأمير كوكاي ، وعشرون أمير طبلخاناه ، وستة عشر أميراً . وكتب بمخرج عسكر (١١٠٩) من دمشق ، ومعه منجنيق وزحافات . وحمل [السلطان] إلى [الأمير بيرس] الأحدي

(١) ف ، وكذلك ف ، ١٠٤٠ "الباشنكير" ، وما هنا مما سبق من ٦٥٢ ، وابن حجر (الدرر الكائنة ، ج ٢ ، ص ٢١٦) ، حيث ينضح أن الخطأ هنا منشؤه أن هذا الأمير خدم في وظيفة باشنكير زمن السلطان الناصر محمد بن قلاوون .

(٢) ف ، "وتحصل كثير" ، وفي ب ١٠٤٠ "في محل كثير" .

(٣) ف ، وكذلك ف ب ، ١٠٤٠ ب "ان يجرّد إليه عدة ..." .

ألقى دينار ، وإلى كوكاي ألف دينار ، واسكل أمير طبلخاناه أربع مائة دينار ، واسكل أمير عشرة مائتا دينار^(١) . وأرسل السلطان أيضاً مع الأمير يونس الأحمدي أربعة آلاف دينار لأجل من عساه ينزل من السكر ؛ وجهزت تشاريف كثيرة . وأظم^(٢) الأسراء في طريقهم نحو شيرين ، وخرج معهم ستة آلاف رأس من البقر والغنم ، ومائتا رأس جاموس ، ونحو ألفي راجل . فاستند [لملح] الفارس أحد ، [وجمع الرجال ، وأفق فيهم بالاكيت] . وجمع الأسلحة المرصدة بقلة السكر ، وركب المنجنيق الذي كان بها . وفيه قدم سليمان ابن مهنا بقوده ، فقلع عليه .

وفي مستهل ذي الحجة عرض السلطان الخليل ليختار فرساً يركبه يوم العيد ، وأحضر عشرة من القنارية^(٣) ، فلقوا كوماتهم عند العرض . فظن الميسر أنها جارية ، فركبها تحت القلعة ، وتجمعت السامة على عاذتهم ، وأغلقت الأسواق . فركب إليهم شهاب^(٤) الجيش ، ولاهم على ركوبهم . وودم .

وأخذت القلعة نكراً^(٥) حتى تنكرت قلوب الأسراء ، وادغروا الأقوات خوفاً من الفتنة . ولجبت السامة بقولهم : " يا ولده خرا للعيد " ، وغنوا به في الأسواق . فتوهم السلطان من فتنة تكون يوم العيد ، وهم ألا يصلوا يوم العيد خوفاً من طائفة تهجم عليهم في الصلاة من جهة أخيه رمضان . [واستعد^(٦) لذلك . ثم بعث للسلطان إلى أخيه رمضان] ، فقتله ليلة العيد ، وصلى صلاة العيد وهو محترق .

- وفي هذه الأيام أعيد ضمان للمصوب^(٧) من الملاج والمصراع والحكام والسطة . ونحو

- (١) في ف " وال " ، وما هنا من ب ، ٥٤٠ ب .
- (٢) في ف ، ولي ب ٥٤٠ ب كذلك " ولن رسم باربعة الاف دينار لاجل --- " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩١ .
- (٣) في ف ، وفي ب ، ٥٤٠ ب " واقصوا " .
- (٤) في ف " للتقاراية " ، وما هنا من ب ، ٥٤٠ ب .
- (٥) في ف " فنكر " ، وما هنا من ب ، ٥٤٠ ب .
- (٦) ما بين المعاصرين ولده في ب ، ٥٤٠ ب ، فقط .
- (٧) انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ . حيث وردت هذه الألفاظ العامة على بعض نواب الميعة الاجتماعية في العصر في السلوك بدون تطبيق ، انقل ما لدى الناصر من شرح في ، ما هنا ما تجود به المسليم القوية من شروح عامة .

ذلك . وأمره ضمان ابن البطونى^(١) ، وضمن^(٢) زيادة عشرة آلاف درهم .
وفيها قبض بدمشق على [الأمير] آقنبا عهد الواحد فى عدة من الأسراء وسجنوا ،
لجلهم^(٣) إلى [الناصر] أحمد .

وفيها اختلعت سرا كز البريد ، فجمع لها ثمانمائة فرس ، بعث السلطان منها مائتى فرس ،
وأخذ من كل أمير مائة أربعة (١١٠) أرؤس ، ومن كل أمير طيلخانام فرسين ، ومن
كل أمير عشرة فرسا [واحدا] ، وأخذ من الموقمين عدة أفراس .

وفيها نهبت منية السهوج ، وذلك أن جماعة من الفقراء المتبدين بها أنكروا على
النصارى بيعهم الخمر ، وهم معظم أهل للنية ، وبالنوا فى الإنكار حتى ضرب أحد الفقراء
نصرانيا أسال دمه ، ودخل إلى صلاة الجمعة بالجامع . فتجمع النصارى ، وأبوا الفقراء بالجامع
بشد الصلاة ، وضربهم . فثار المسلمون بهم ، فاختنوم ضرباء ، ومالوا على بيوتهم فنهبوا .
وتمدى النهب إلى بيوت المسلمين حتى بلغ الخبر إلى [الأمير الحاج آلى ملك] النائب ،
فبعث الحجاب والوالى ، فقبضوا [على] جماعة كثيرة ، وردوها كثيرا عما نهى به ، وجلبوا الدين
أمنهم عليهم ، وفيهم عدة من الأجناد ، فضربوا وسجنوا وقطعت أخابازهم . وأقامت المنية
لحزبا وبيوتها مهددة نحو الشهورين ، حتى عاد أهلها إليها .

وفى هذه السنة لاقى (١٠٠ ب) عربان الصعيد ، واقتلوا وقطعوا الطريق ، فقتل
بينهم نحو الألفى رجل . فركب الأمير علاء الدين على بن السكورا فى ، وقد استمال معه
طائفة من أعدائهم يريد حربه ، فلم يفتوا له وفروا منه ، فأخذ لهم عدة جمال وخيول وسلاح .
وفيها احتربت الدعاجة^(٤) والسعديون^(٥) ، فقتل بينهم خلق كثير جداً ، فركب

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ .

(٢) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٤١ ، " وسنت " .

(٣) فى ف " وسحبوا بلهم " ، وما حنا من ب ١٥٤١ .

(٤) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٤١ ، والصحيح فيها يبدو " الدطجة " . انظر عمر رسا
كثالة (معجم قبائل العرب ، ج ١ ، ص ٣٨٠) حيث ورد أن الدعاجة بطن كبير من بنى حميدة بالسكر ،
وفرائن حوادث السكر والناسر أحد فى هذه الصفحات ترجع القراءة المقترحة . وفى نفس اللؤلؤ والمرجع
والجزء والصفحة هجيرة الدطجين ، وهى ليلية من قبائل برقة التى تتخذ منازلها فى القرن .

(٥) وصف عمر رسا كثالة (نفس المرجع ، ج ٢ ، ص ٥٢١) السعديون بأنهم من قبائل مصر ،
وينسبون إلى حرب المجاز ، ويقيمون فى مديرية العفرية الحالية .

إليهم الأمير أزدسر كاشف الوجه البحرى ، وقتل منهم أعداداً كثيرة .
وفيهما كثر فساد فهاض وقطه الطرقات ، فلم يطق الأمير سيف بن فضل رده ومعه ،
لنجزه من آل مهنا .

وفيهما اشتد الحصار على الكرك ، وضاعت على [الناصر] أحمد ومن معه لقلة القوات
عندم . وتخلّى عنه أهل الكرك ، ووعدوا الأسراء بالمساعدة (١١١) عليه ، فخلت
إليهم الخلع ومبلغ ثمانين ألف درهم .
وفيهما اشتد النلاء بينداج وعامة بلاد العراق ؛ وبلغ الرغيف ببغداد ديناراً عراقياً ، منه
سنة دراهم ، والرطل اللحم بدينار ونصف .

وفيهما استقر ططر في نيابة غزة ، عوضاً عن طرنطاي البشمقدار .
و [فيها] استقر طرنطاي حاجباً بالقاهرة .

وفيهما جرد الأمير يلينا اليحياوى نائب حلب عسكره لقتال ابن دلفادر ، فلقبهم
[ابن دلفادر] وكسرم كسرة قيصة . فركب يلينا بمساكر حلب وسار إليه ، ففر منه
[ابن دلفادر] إلى جبل ، وترك أنفاله فنهباها العسكر ، وقتلوا كثيراً من توكانه ، وظفروا
ببعض حرمه ، وتبعوه إلى الجبل ، وصيدوه . فقاتلهم ابن دلفادر ، وجرح أكثرهم . وأصيب
فرس الأمير يلينا بهم فقتله ، وتقطر عنه [يلينا] وأخذ صديقه ومن أسروه من جرمهم^(١)
[ابن دلفادر] وما نهبوه له ؛ وتمت الكسرة على العسكر (١١١ ب) فكتب السلطان
بالإنكار على نائب حلب ، وتعيقه على ما فعله .

وفيهما استقر البكين إبراهيم بن قرونية^(٢) في نظر دمشق ، عوضاً عن التاج بن الصاحب
أمن الملك . واستقر موسى بن التاج إسحاق في نظر حلب ، واستقر زين الدين محمد بن محمد
ابن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر المروفي بابن الصائغ
الأنصارى الدمشقى ، في قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن بدر الدين بن الخشاب ؛ وعاد ابن
الخشاب إلى القاهرة .

وكانت هذه السنة من أنكد السنين وأشدها ، لكثرة الفتن والقتل وشغل العامة

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤١ ب " جرمه " .

(٢) مضيوط مكاناً في ابن حجر : البدر الكامنة ، ج ١ ، ص ٥٣ .

ببلاد الصعيد ونواحي الشرقية وبلاد حرب الشام وبلاد الروم والسكرك ، وغلاء الأحبار
بالمراق وكثرة اللوق عندم ، وزيادة النيل التي فسد بها الأصحاب والزراعات الصيفية .
فلما أدرك الشعير (١١١٢) هـ هاف من السموم ، وهاف كثير من الفول أيضاً وبعض
القمح ؛ وتحسن السعر حتى بلغ الأردب عشرين درهماً ، بعدما كان بمشرة دراهم .

و [فيها] بلغت زيادة النيل عشرين ذراعاً وخمس عشرة أصباً .

ومات فيها من الأعيان زين الدين إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي المنا القناوى
الشافى ، قاضى قنا ؛ كان يتصدق فى السنة بألف دينار فى يوم واحد .

و [توفى] برهان الدين إبراهيم بن على بن أحمد بن على بن عهد الحق ، قاضى القضاة
الحنفية بديار مصر ، وهو مقيم بدمشق .

و [مات] إبراهيم بن صابر القدم .

و [توفى] المحدث شهاب الدين أحمد بن على بن أيوب بن على السقولى ، وقد
جلوز الثمانين ؛ حدث من الأبرقوى ، وكان ورعاً حياً .

و [توفى] شهاب الدين أحمد بن أبي الفرج الحلبي ، بالقاهرة ؛ حدث عن التميمي ،
والأبرقوى ، والرشد بن علان وغيره ؛ ومولده (١١٢ ب) فى رمضان سنة خمس
وسعين وستائة .

و [توفى] المسند شهاب الدين أحمد بن كشتندى المزمى ^(١) .

و [مات] الأمير آقسنقر السلارى قتلًا بحبس الإسكندرية ؛ تنقل فى الخدم إلى أن
ولى نهاية صفد ونيابة غزة ، ثم نيابة السلطنة بديار مصر .

و [مات] الأمير الطنبغا الماردانى وهو فى نيابة حلب ، وهو الذى أنشأ جامع الماردانى
خارج باب زويلة .

و [حلت] الأمير الطنبغا الملى الجاولى ، الفقيه الشافى ، الأديب الشاعر ؛ أصله

(١) فى ف " المزمى " ، وما هناس ان حجر : الدرر السكينة ، ج ١ ، ص ٥٣٨

مملكته ابن بلخل^(١)، ثم صار إلى الأمير علم الدين سنجر الجالول، فعرف به، وعمله فواضله وهو نائب غزة؛ ثم تقلبت به الأحوال، حتى مات بدمشق في ربيع الأول؛ وشعره جيد.

و [توفي] شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشهاب محمود كاتب المر بدمشق ومصر، في ربيع الأول.

و [توفي] علم الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان المروفي بابن المستوفى (١١١٣) المصري ناظر الخصاص بدمشق، سابع عشرين جمادى الآخرة، عن سبعين سنة بها؛ وكان كاتب^(٢) قراستقر؛ وله شعر.

و [مات] ^(٣) الأمير طوغاي الطباخي^(٤) نائب حلب وطرابلس، في شهر رمضان. و [توفي] شهاب الدين عبد اللطيف بن عز الدين عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز، المعروف بابن المرحل، الحراني الأصل، النعوى، بالقاهرة؛ وقد جاوز الستين.

و [توفي] الشيخ المعتد عبد الكريم في ربيع الأول، ودفن بالقرافة.

و [توفي] المسند المحدث علاء الدين علي بن قيران السكري، ومولده في سنة ثمان وخمسين وستائة.

و [مات] الأمير عيسى بن فضل الله بن أخى مهنا؛ ولى إمرة العرب بعلم موسى ابن مهنا، ثم هزل بسليمان بن مهنا؛ ومات بالقريتين، ودفن بمحمص.

و [توفي] تقي الدين محمد بن القطب عبد اللطيف بن الصدر يحيى بن أحمد الحسن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تعلم السبكي، [وهو] أحد الفقهاء الفخمة للقراء.

و [توفي] الإمام شمس الدين محمد بن العباد أحمد بن عبد الهادي بن عبد المجيد

(١) في "ف من باصل"، وفي "ف" ابن ناسل "انظر المزيدي: كتاب السالكين ج ١، ص ٧٢٢.

(٢) ما بين الحاصرتين وارد في ب، ١٠٤٢، فقط.

(٣) ما بين الحاصرتين وارد في ب، ١٠٤٢، فقط.

(٤) في فقه، وفي ب، ١٠٤٢ "المناكير" انظر ما سبق هنا، ص ٦٥٤.

(١١٣ ب) بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي ، في جهادى الأول بدمشق ، عن تسع وثلاثين سنة .

و [مات] طغاي بن سوتاي بالمشرق ، قتيلا .

و [مات] الأمير آقبا عبد الواحد الأستاذار ، في محبة بالإسكندرية ؛ وإليه تنسب المدرسة الآقباوية بمحوار الجامع الأزهر .

وقتل الشيخ حسن بن دمرdash بن جوبان بن بك ، بتوريز في رجب . وكان داهية صاحب حيل ومكر ، وأفنى عدة كثيرة من الغل .

و [مات] طغاي بن سوتاي ؛ ومن أخباره أنه لما مات أبوه ، ووثب يده على باشا خان بوسعد ، حاربه طغاي حتى قتله ، فقتله إبراهيم شاه بن بارنباي ، يوم عاشوراء .

• • •

سنة خمس وأربعين وسبعمائة . أهلت والمسكر في حركة اهتمام بالسفر إلى السكر ، وقد تمين [الأمير] بقا الفخرى ، والأمير قارى ، والأمير طشتمر طلایی ، للتوجه بهم . وألزم [السلطان] كل (١١٤) أمير مائة مقدم ألف ياخراج عشرة عماليك ، ولم يوجد في بيت المال ولا الخزنة ما ينفق عليهم منه ، فأخذ مالا من تجار العجم ومن بيت الأمير بكتمر وجاعة آخرين على سبيل القرض ، وأنفق فيهم .

وفي يوم السبت مستهل الحرم . قدم مبشر الحاج .

وفي يوم الثلاثاء . حادى عشرة خرج المجردون إلى السكر .

وفي رابع عشرية قدم محمل الحاج ، وقد قام الحاج في سفرهم ^(١) مشقات كبيرة من قلة الماء وغلو الأسعار ، بحيث أبيعت الويبة من الشعر بأربعين درهما ضهد ديناران ، والويبة الدقيق بخمسين درهما ، والرطل البشماط بثلاثة دراهم . وأبيع الأردب القمح في مكة بمائتي درهم ، وبلغ الجبل بمى إلى أربع مائة وخمسين درهما ، أقله الجبال . و [كان من أسباب ذلك أن] الشريف ^(٢) مجلان بن رميثة خرج إلى جدة ، ومنع تجار اليمن من غبور مكة ، فغزبها (١١٤ ب) صنف المتجر ، وهلك كثير من مشاة الحاج .

(١) في ف " سفره " ، وما منا من ب ، ٥٤٢ ب .

(٢) في ف " وخرج العرشيته " ، وتمديل الجملة بالإسافة بين الحاصرين التوضيح .

و[فيه] أقامت المساكر على محاصرة الكرك وقطع الميرة عنها ؛ وكانت أموال [الناصر] أحمد قد نفذت من كثرة نفقاته ، فوق الطمع فيه . وأخذ بالغ — وهو أجل ثقاته من الكركيين — في العمل عليه ، وكتب الأسراء ووعدهم أنه يسلم إليهم الكرك ، وسأل الأمان . فكتب إليه عن السلطان أمان ، وقدم إلى القاهرة كما تقدم في السنة الخالية ، ومعه مسمود وابن أبي الليث ، وهؤلاء أعيان مشايخ الكرك ؛ فأكرمهم^(١) السلطان وأنعم عليهم ، وكتب لهم مناشير بجميع ما طلبوه من الإقطاعات والأراضي ؛ و[كانت] جملة ما طلبه بالغ بفردة نحو أربعمائة وخمسين ألف درهم في السنة ، وكذلك أصحابه . ثم أعيدوا بسد ما سلفوا ؛ وقد بلغ [الناصر] أحمد خبرهم ، فتحصن بالقلعة ، ورفع جسرهما ؛ وصاروا هم بالمدينة ومكاتباتهم ترد على العسكر . فلما ركب (١١١٥) العسكر للحرب ، وخرج الكركيون ، لم يكن غير ساعة حتى انهزموا منهم إلى داخل المدينة ؛ فدخلها العسكر أفواجا واستوطنوها ، وجدوا في قتال أهل القلعة عدة أيام ، والناس تنزل منها شيئا بعد شيء ، حتى لم يبق مع [الناصر] أحمد عشرة أنفس ، فأقام يرى بهم على العسكر . وكان [الناصر أحمد] قوى الرمي [شجاعا] ، إلى أن جرح في ثلاثة مواضع . وتمكنت النفاة من البرج ، وعلقوه وأضرموا النار تحته حتى وقع . وكان الأمير سيفر الجارلي قد بالغ أشد مبالغة في الحصار ، وبذل فيه مالا كثيرا ؛ فلما هجم العسكر على [الناصر] أحمد ، في يوم الاثنين تاني عشرى صفر ، وجدوه قد خرج من موضع وعليه زردية ، وقد تعب^(٢) قومه وشهر سيفه . فوققوا وسلّموا عليه ، فردّ عليهم السلام وهو متجهم ، وفي وجهه جرح وكتفه يسيل دمًا . فتقدم إليه الأمير أرقطاي والأمير قاري في آخرين ، فأخذوه ومضوا به إلى دهليز الموضع الذي (١١٥ ب) كان به ، وأجلسوه وطبّبووا خاطره ، وهو ساكت لا يجيبهم . فقيدوه واكلوا بحفظه جماعة ، ورتبوا له طعاما ، فأقام يومه وليته ، ومن باكر فقد تقدم إليه الطعام فلا يتناول منه شيئا إلى أن سأله في أن يأكل ، [فأبى]^(٣) أن يأكل

(١) في ف " فأكرموا " ، والتعديل للتوضيح ، فضلا عما يقتضيه السياق .

(٢) في ف " سكب " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٣

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ١٥٤٣ ، وابن تفرى ردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩٢ .

حتى يأتيه بقلب كان بهواه يقال له عثمان ، فأتوه به فأكل عند ذلك .

ومخرج ابن الأمير بيننا الشمس حارس الطير بالبشارة ، وعلى يده كتب الأسراء ، فقدم قلعة الجبل يوم السبت ثامن عشرية ؛ فدقت البشائر سبعة أيام . ثم قدم أيضا ابن الأمير قاري ، ثم هذه أرلان ومنه النجباء^(١) .

ثم أخرج^(٢) [الأمير] منبجك السلاح دار ليلا^(٣) [من القاهرة] على النجب ؛ لقتل [الناصر] أحد من غير مشاورة الأسراء ؛ فوصل إلى الكرك . وأدخل [منبجك] إليه من أخرج الشاب من عنده ، وخنقه في ليلة رابع ربيع الأول ، وقطع رأسه . وسار [منبجك] من ليته ، ولم يعلم الأسراء ولا السكر بشيء من ذلك ، حتى أصبحوا وقد قطع منبجك مسافة (١١٦) بعيدة . فقدم [منبجك] بعد ثلاث إلى القلعة ليلا ، وقدم الرأس بين يدي السلطان ، وكان عنده سهول لا شعر طويل ، فأتشعر السلطان عند رؤيته ، وبات سرجوفا .

و [فيه] طلب الأمير قبلاي الحاجب ، ورسم يتوجه لحفظ الكرك إلى أن يأتيه نائب لها ، وكتب بجود الأسراء والمساكر ؛ وكانت مدة حصار [الناصر] أحد بالكرك سنتين وشهرا وعمانية أيام .

وكان جمال الكفاة قد تقدم في الدولة تقدما زائدا ، فإنه ولي الخاص ثم نظر الجيش ، فباشرها جميعا . وتمكن في أيام السلطان الملك الصالح تمكنا عظيما ، سببه أن السلطان اشتد شغفه بجارية مولدة يقال لها اتفاق^(٤) ، كانت تجيد ضرب العود ، وأخذته من عهد على المواد المعجمي ؛ فرتبه [جمال الكفاة] عند السلطان حتى صار يجلس معها عند السلطان .

وكان السلطان يخشى من الأمير أرغون اللائي ، ولا يتجاسر أن يبسط يده بالمطا

(١) انظر القرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ص ٨٥٨ ، حاشية ١ .

(٢) في ف " فأخرج " ، والتعديل لتوضيح .

(٣) في ف " ليلا وركب على النجب لقتل ... " ، والتعديل من ابن تقي بردي : التجوم الزاهرة

ج ١٠ ، ص ٩٣ .

(٤) في ف ، وق ب ، ٥٤٣ ب ، " اتفاق " ، وما هنا من ابن حجر (الهدر الكلسنة ، ج ١ ،

ص ٨٠) حيث وردت ترجمة طويلة لهذه الجارية المودة .

لاتفاق ؛ فأسر ذلك (١١٦ ب) لجمال الكفاة ، فصار يأتيه بكل نفيس من الجواهر
وغيرها سرّاً ، فينم به على اتفاق . وكذلك كان السلطان قد أسرّ للوزير نجم الدين
هواه في اتفاق ، فكان أيضاً يحمل إليه في الباطن الأشياء النفيسة ، ولا كما يحمله^(١) جمال
الكفاة . فملت رتبة^(٢) جمال الكفاة ، بحيث أن الوزير نجم الدين امتنع عن مباشرة الوزارة
ما لم يكن جمال الكفاة يلاحظه . ثم رسم السلطان^(٣) لجمال الكفاة أن يكون مشير الدولة ،
وكتب له في توقيمه الجنب العالي ، بعدما امتنع علاء الدين علي بن فضل الله كاتب السرّ
من ذلك ، وتوَحَّش ما بينهما بسببه . فرسم السلطان أن يكتب له ذلك ، فقبلت رتبته ،
وارتفعت مكانته إلى أن تعدّى طوره ، وأراد أن يتخلع من زى الكفّاب إلى هيئة
الأسراء ، وأن يكون أمير مائة مقدم ألف ، ولم يبق إلا ذلك . فشقّ على الأسراء
هذا الأسر .

وكان [جمال الكفاة] قد تنكر عليه الأمير أرغون الملائى ، بسبب إقطاع حيتته
(١١٧) لبعض أصحابه ، فأجاب بأن السلطان قد أخرجه ، فنضب الملائى وبث إليه
دواداره ومعه حيصة من ذهب ، وأمره أن يقول له عنه : ” أنت ما بقيت تعطى شيئاً
إلا ببرطيل ، وهذه الحياصة برطيلك ، خذها واقض شغل هذا الرجل “ . فلم يسمع
[جمال الكفاة] له بالإقطاع ، وقام مع السلطان حتى عَرَفَ الملائى بمشاهدة بأنه هو
[لقي] أخرج الإقطاع فأسرها الملائى في نفسه ، وأخذ يغري به النائب [الحاج] آل ملك
والأسراء ، قال مهمم الوزير ، وصاروا جميعهم حزبا واحدا عليه ؛ ورتبوا له مهالك لمقتله
بها ، منها أنه يبطلن [الناصر] أحمد ويكاتبه ، ويتصرف في أموال الدولة باختياره ، وقد
ضئيمها كلها ، فإنه كان ناظر الخصاص وناظر الجيش ومشير الدولة ، وأنه يتحدث مع السلطان
في الأسراء ، ويقع فيهم ويثلب أعراضهم عنده . وأخذ الوزير يعلم السلطان (١١٧ ب)
والملائى بأن سار ما يخبره السلطان به من محبته لاتفاق يخبر به الوزير ، ونقل عنه من

(١) كذا في ف ، وفي ب ، ٥٤٣ ب ” ولا يحمله جمال الكفاة “ ، والمعنى المصود مفهوم في المألين .

(٢) ف ، وفي ب ، ٥٤٣ ب كذلك ” رتبته “ ، والتعديل لتوضيح .

(٣) ف ، وفي ب ، ٥٤٣ ب كذلك ” رسم له أن يكون ... “ ، والتعديل لتوضيح . انظر

ما سبق ، ص ٦٣٤ ، حاشية ٤ .

ذلك أشياء تبين للسلطان محنته . فانحطت^(١) بذلك مكائته عند السلطان ، ورُسِم بقتله بعد أخذ ماله ، فقبض عليه في يوم الأربعاء ثانی عشر صفر ، وعلى أولاده وزوجته . وقُبِض معه على الصفي الحلي موسى كاتب قوصون وناظر البيوت ، وعلى الموفق عبد الله بن إبراهيم ناظر الدولة .

ونزل المجدى إلى بيت^(٢) [جمال الكفاة] ، وأوقع الحوطة عليه بما فيه ، ونزل نمر المساوى فأوقع الحوطة على بيت الصفي ، وعلى الوزير بالموفق فلم يعاقب . ونوعت العقوبات لجمال الكفاة والصفي ، وضربت أولاد جمال الكفاة وهو يرام ضرباً مبرحاً بالمقارع ، وعصرت نساؤه ونساء الصفي وأخذت أموالهم . فرجع خالد المقدم قصة للسلطان ذكر فيها أنه إن شدّ وسطه^(٣) ، وأقيم في (١١٨) النقمة ، أظهر لهم مالا كثيراً [من مال جمال الكفاة] . فطلب ورسم بشدّ وسطه ، ونزل إليهم ، فأظهر لجمال الكفاة بتهديده إياه صندوقاً فيه مائتيه نحو عشرين ألف دينار [خالد] ، وكان مودعاً عند بعض جيرانه بالمنشية ؛ ولم يظهر له بعد ذلك شيء .

وفيه خلع على الغياض المحتسب ، واستقرّ في نظر الدولة عوضاً عن الموفق ، على كره منه لذلك .

وفيه قدم الأسماء من تجريدة الكرك ، فاشتدّت العقوبة على جمال الكفاة خشية من الشفاعة فيه ، وضرب مائة وعشرين شيباً^(٤) ، وسلم خالد المقدم خفقه في ليلة الأحد سادس ربيع الأول ، ودفن^(٥) في يوم الأحد بجوار تربة ابن عبود . فكانت مدة مصادرته أحدًا وعشرين يوماً ، ومدة مباشرته خمس سنين وشهراً وأيام . وعوقب الصفي موسى عقوبة عظيمة ، وعصر في أصداغه ، وضرب (١١٨ ب) بالمقارع حتى أبتن بدنه كله ،

(١) في ف " لحقت " ، وما هنا من ب ، ٥٤٣ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤٣ ب ، " بينه " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) لم يستطع الناشر أن يجد شرحاً للقصود ببارة " شد وسطه " ، ولله أن خالفا هذا طلب أن يكون أمراً .

(٤) الشيب سيم السوط . (محيط المحيط) .

(٥) في ف " وكان " ، وما هنا من ب ، ١٠٤٤ .

فلم يمّت . وأفرج عن الموفق بواسطة الوزير ، وسنّاع عليه في اليوم المذكور ، واستقرّ في نظر الخاص ، بعد ما عين الملائي علم الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور مستوفى المدخلة لنظر الخاص ؛ فلم يتهيأ له سفره ببلاد الشام .

و [فيه] خلع على أمين الدين إبراهيم بن يوسف السامري كاتب طشتمر ، واستقرّ في نظر الجيش .

و [فيه] خلع على علم الدين بن سهل ، واستقرّ في نظر الدولة عوضاً عن الضياء [المحتسب] ، لاستغفائه وعدم تناوله معلوم النظر ؛ وأعيد [الضياء المحتسب] إلى نظر المارستان .

وفي يوم الخميس سابع عشره كان وفاة النيل ستة عشر ذراعاً .

و [فيه] قدم البريد من حلب باتفاق فياض وابن دلفادر أمير الأبلستين بمحاصرة قلعة طارده ، وأخذها من أرتنا وبها أمواله ، ثم -يرها إلى حلب . وطلب [نائب حلب] تجريد (١١١٩) المسكر إليه ، فرسم بتوجه الأمير مكتمر^(١) الحجازي ، والوزير نجم الدين محمود ، والأمير طرنتاي الحاجب ، وخمسين مقدماً من مقدمي الحلقة ، يآلف فارس من أجناد الحلقة ؛ وجهزت سفقاتهم ؛ ثم بطلت التجريدة .

وتوقفت أحوال الدولة من كثرة الإنعامات والإطلاقات للخدام والجواري ، ومن يلوذ بهم ومن يعنوت به ؛ فسكثرت شكاية الوزير من ذلك . وكتبت أوراق يكلف الدولة ومتحصلها ، فكانت الكلف ثلاثين ألف ألف درهم في السنة ، والمتحصل خمسة عشر ألف ألف درهم^(٢) . وقرئت [الأوراق] على السلطان والأمراء ، فرسم أن يستقرّ الحال على ما كان عليه إلى حين وفاة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وبطل ما استجد بعده ، وأن تقطع توابع الأمراء والكتاب حتى الكجاج السعيد . فعمل بذلك شهر واحد ، وعادت الرواتب على ما كانت عليه ، (١١١٩ ب) حتى باغ مصروف الخواص خاناه في كل يوم اثنين وعشرين ألف درهم ، بعد ما كانت في الأيام الناصرية ثلاثة عشر ألف درهم .

(١) في ل " حلكتمر " ، وما هنا من ب ، ٥٤٤ ب .

(٢) هنا تقدير ليزانية الدولة في ذلك العصر ، وهو مما يساعد الاقتصاديين على دراسة المالية المصرية في العصر المملوكي .

وبينا النائب جالس [يوما] إذ قدم له مرسوم عليه علامة السلطان ، براتب لم وتوايلي وكاجتين سميد ، باسم ابن علم [الدين] الخياط . فقال [النائب ^(١)] لصاحب المرسوم [: " ويلك ، أنا نائب السلطان قد قُطعت الكاججة التي لي ، فمسي بجاهك تخلص لي كاججة "] وتزايد الأمر في ذلك ، فلم يمكن أحد رفعه .

وفيه خُلع على الأمير ملكشهر السرجواني ، واستقر في نيابة الكرك . وجُمِعَ معه عدة صنائع لمارة ما انهدم من قلعته ، وإعادة البرج إلى ما كان عليه . ورُسِمَ أن يخرج معه [مائة] من مماليك قوصون وبشاك الذين كان [الناصر] أحمد أسكنهم بالقلمة [بالقاهرة] ، ورتب ^(٢) لهم الرواتب ، وأن يخرج منهم مائتان (١١٢٠) إلى دمشق وحمص وحماه وطرابلس وصفد وحلب . فأخرجوا جميعاً في يوم واحد ، ونسأزم وأولادهم في بكاء وعويل ؛ وسخروا لهم خيول الطواحين ليركبوا عليها ، فكان يوماً شنيعاً .

وقدم الخبير من ماردين بأن قياض بن مهنا قارق ابن دلقادر ، وقصد بلاد الشرق ليقوئ عزم للغل على أخذ بلاد الشام . فتمه صاحب ماردين من ذلك ، وشفع إلى السلطان فيه أن يرَدَّ إليه إنطاخه الذي كان بيده قبل الإمرة ؛ فقبلت شفاعته ، وكتب برَدَّ إنطاخه المذكور .

و [فيه] كتب بطلب [الأمير] سيف بن فضل على البريد .

و [فيه] قام الأمير ملكشهر الحجازي في خلاص الصفي موسى كاتب قوصون حتى أفرج عنه ، وخلع عليه واستقر في ديوانه ، بعد ما أشرف على الملاك .

و [فيه] أفرج أيضاً عن أهل الأمير سيف الدين (١٢٠ ب) أيتش الناصري ، واستقر في الوزارة عوضاً عن جمال الكفاة .

وفي خامس عشر ربيع الآخر خلع على الأمير نجم الدين محمود وزير بغداد ، بطلبه الإعفاء لتوقف الحال .

(١) في ف ، وكذلك في ب " فقال له " ، والتعديل بالإضافة بين الحاصرتين يقتضيه السياق .

(٢) في ف " ورتب لهم الرواتب مائة مملوك ... بقلعة الكرك " ، وما هنا من إن بتري بردي :

النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩٢ .

[فيه] قدم الخبير بوفاء حذيفة بن مهنا ، وأن أخاه قياض بن مهنا سار عن ماردین وكبس سيف بن فضل أمير اللات^(١) ، فقتل جماعة من أصحابه ، ونهب أمواله ، وأسر أخاه . وفيه تفكر الأمير أرغون الملائى والأمير ملكشمر الحجازى على الأمير آل ملك النائب ، بسبب أنه كان إذا قدم إليه منشور بإقطاع أو مرسوم بمرتب ليكتب عليه بالاعتماد يتكوه من ذلك ، وإذا سأله أحد إنقطاعاً أو مرتباً قال له : " يا ولدى لا ربح إلى باب البشارة أبصر طواشى ، أو توصل لبعض المغانى تغضى حاجتك " . وذله بعض العامة على موضع تباع فيه الخمر والحشيش ، فأحضر أولئك [الذين يبيعونهما] ، وضربهم فى دار النيابة (١١٢٠) بالقلعة بالمقارع ، وشترهم ؛ وخلع على ذلك العامى ، وأقامه عنه فى إزالة المنكر ، فصار يهجم البيوت لأخذ الخمر منها .

فلما كان يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر خلع على شجاع الدين غزلبو ، واستقر فى ولاية القاهرة ، عوضاً عن نجم الدين . فنع [شجاع الدين ذلك] الرجل [العامى] من التمرض للناس ، وأذبه . فطلبه [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، وأنكر عليه [منعه له] . فأحضر ذلك الرجل من الغد رجلاً معه جرة خمر ، فكشف [النائب] رأسه وصحبها عليه ، وحلق لحيته على باب القلعة بمحضرة الأسراء ، فمابوا عليه ذلك . وأخذ الأمير أرقطاي يلزم^(٢) [الأمير الحاج آل ملك النائب] ، وينكر عليه ، فتفاوضا فى الكلام ، وافترقا على غير رضى . وانتفى أن الأمير ملكشمر الحجازى كان مولماً بالخمر ، ويحمل إليه [الخمر] على الجمل إلى القلعة . ففرت [الجمل] بالنائب وهو بشباك النيابة ، فبعث نقيباً لينظر أين تدخل ، ويأتيه بالجمل . فلما دخلت [الجمل] بيت الحجازى (١٢١ ب) ، وتسلم الشر يدار ما عليها ، وقد فطن الجمل بالنقيب ، تنقيب فى داخل البيت ، وعرف [الأمير ملكشمر] الحجازى الخبر . فأحضر [الأمير ملكشمر] النقيب ، وضربه ضرباً مؤلماً ، فقامت قيامة [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، وتحدث مع [الأمير أرغون] الملائى فى الخدمة ، وأنكر على الحجازى تعاطيه الخمر . فأناه الحجازى وقارضة مقاضة كثيرة ، وقام مضطرباً ، و[الأمير أرغون] الملائى ساكت . فلم يعجب النائب من الملائى سكوته ، وانقضوا على غير رضى ؛ فطلب النائب الإذن

(١) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ٦٥٤٠ .

(٢) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٦٥٤٠ يلوته .

في سفره إلى المنجاني ، فرسم له بذلك ثم منع منه ، ورضاء السلطان حتى رضى وأبطل حركته للنج .

وانفق أن حسن بن الرديق المجاني قتل ليلا في بيته بسوق الخليل من منسركيس عليه ، وقد خرج السلطان إلى سرحة سرياقوس . فاتهم ولده بذلك عيسى بن حسن المجاني وبالنكا الأخرج ، اعداوة بينهما وبين أبيه ، فقبض عليهما وأحضرهما إلى النائب ، فمرأهما وأراد أن يقربهما بالمقارع . فما زالانه (١٥٢٢) حتى أمهلهما أياما عتيها ، ليكشفوا عن القاتل ، فنعيا بالأمراء حتى أفرج عنهم مفاضة للنائب ، ومنع من طلبهما . وأنعم على ولده حسن بإقطاع أبيه ووعظيته ؛ فاشتد حتى النائب ، وأطلق لسانه بالكلام .

وفيه قدم سيف بن فضل ، فأكرمه السلطان ، وكتب إلى نائب الشام بالقبض على أحمد بن منها إذا قدم عليه . وكان قياض قد رمته ليأخذ له الأمان من السلطان ، فيوم قدم دمشق أمسك هو وابن أخيه ، وحبسوا بالقلمة ترضية^(١) للأمير سيف . فجمع قياض عربية يريد أخذ دمشق ، فجزه النائب له عشرة أمراء ، فرجع عن مقصده . وباع ذلك الأمير آقسنقر الناصري نائب طرابلس ، فشق عليه سبعين أحمد بن منها ، فإنه كتب فيه للسلطان ، وأنه ضمن دركه ودرك قياض . فأجيب [آقسنقر] بقبول شفاعته ، ورسم بحضورهما إلى مصر ؛ فانفق من مسكه^(٢) ما انفق .

وقدم الخبز (١٢٢ ب) بنفاق غريبان الوجه القبلى ، وقطعهم الطرقات على الناس ، وامتداد القتل بينهم نحو شهرين قتل فيها خلق عظيم ، وأن عرب اليوم أغار بعضهم على بعض ، وذبحوا الأطفال على صدور أمهاتهم ، قتل بينهم قتلى كثيرة . وأخربوا ذات الصفا ، ومنعوا الخراج في الجبال ، وقطعوا المياه حتى شرق [أكر] بلاد اليوم ؛ فلم يلتفت [أمراء] الدولة لذلك ، لشغلهم بالصيد ونحوه .

وفيه نقل غرلو من ولاية القاهرة إلى شد الدواوين ، والدولة في غاية التوقف . فاستفيد [غرلو] من الجوادث أن من طلب ولاية ، أو شد جهة ، يحمل مالا بحسب

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٤٤٠ ب " رضى " .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٤٤٠ ب " مسكه " .

وظيفته إلى بيت المال . وعرف [غرلو] السلطان أن هذا المال كان يحمل للناظر والمباشرين ، وأنه تنزه عن ذلك ، وأظهر نهضة وأمانة .

[وفيه] قدم الخبير بكثرة فساد العشير في بلاد الشام ، وقطعهم الطرقات ، ولقلة حرمة الأمير (١١٢٣) طرزدسر نائب الشام . فاقطعت طرقات طرابلس وبلبيك ، ونهبت^(١) بلادها . وامتدت الفتنة بين العشير^(٢) زيادة على شهر ، قتل فيها خلق كثير . ونحروا الأطفال على صدور أمهاتهم ، وأضرموا النار على موضع احترق فيه زيادة على عشرين إصمأة .

و [فيه] توقفت أحوال القاهرة من جهة الفلوس فوتمسحت بنهر . وكش البيهات . وذلك أن المعاملة بالفلوس كانت بالعدد ، فسكن فيها الفلوس الخفاف . واقتديت بجماعة لشراء النحاس الخلق بدرهمين الرطل ، وقصه فلوساً خفافاً ، فبلغ الرطل منها عشرين درهماً . و [صار] الرصاص يقطع على هيئة الفلوس ، ويخلط بها . وجلب كثير من فلوس الشام وهي واسعة ، فكانت تقطع ست قطع كل منها فلس ، إلى أن أغش ذلك ، وكثر التمنت فيها .

فطلب [السلطان] المحتسب والوالي وأنكر عليهما ، فقبضا على كثير من الباجية ، وضربوا عدة منهم بالمقارع وشتهروهم ؛ فتمسكت (١٢٣ ب) الأسعار كلها . فلزم المحتسب سماسة الغلال ألا يزيدوا في سعر القلة شيئاً ، فلم يتجاسر أحد منهم [أن] يزيد شيئاً في السعر . ثم نودي ألا يؤخذ من الفلوس إلا ما عليه سكة السلطان ، وما عدا ذلك يؤخذ بمحاب كل رطل درهمين ، ولا يقبل فيه نحاس ولا رصاص . فشريته^(٣) الفلوس . وأخذ منها ما عليه السكة السلطانية ، وتعامل الناس بها عدداً ، ووزنوا في المعاملة الفلوس الخفاف بالرطل على حساب^(٤) درهمين كل رطل ؛ ففقدت بعد قليل . ثم أزم الناس بحمل ما عندهم [من الفلوس^(٥)] إلى دار الضرب ، فضربت فلوساً جديداً . ولم يكن في الدولة حاصل يُحمل لدار الضرب ، كما هي العادة ، لتوقف أسرها .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٥٤٦ . " ونهبوا " .

(٢) في ف ، وكذلك ب ١٥٤٦ " بينهم " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " سريت " ، وما هنا من ب ١٥٤٦ .

(٤) في ف " حسب " ، وما هنا من ب ١٥٤٦ .

(٥) ما بين الحاصرين من ب ، ١٥٤٦ .

و[فيه] قدم الأمير جركنغر الحاجب من كشف الغلال ، وقد حصل من متوفر
غلال العربان ببلاد الشام أربعمائة ألف وخمسين ألف درهم .
وقيه توجه السلطان إلى (١١٢٤) سرياقوس على المادة .
و[فيه] لم يبق على المقدم خالد ، ووقعت الحوطة على موجوده ، وأخذ لسوء سيرته .
و[فيه] قدم رسول ابن دلفادز ، وأخوه وابن عمه ، بكتابه ؛ وأنتم عليه بزيادة من
أراضي الخلبين .

وفي النصف شعبان قديم الحرة ، أخت صاحب الغرب^(١) في جماعة كثيرة ، وعلى
يدها كتاب السلطان أبي الحسن يتضمن السلام ، وأن يدعو لها الخطباء في يوم الجمعة في
خطبهم^(٢) ، وتشايح الصلاح وأهل الخير ، بالنصر على عدوم ، و[أن] يكتب لأهل
الحرمين بذلك . وذلك أن في السنة الخالية كانت بينه وبين الفرنج وقعة عظيمة ، قتل فيها
وأهله ، ونظره الله بمنه على العدو ، وقتل كثيراً منهم ، وملك منهم الجزيرة الخضراء .
فعمر الفرنج مائتي شين ، وجمعوا طوائفهم وقصدوا المسلمين بالجزيرة ، وأوقعوا بهم على
خين غفلة . فاجتمع شهيد عالم كبير ، ونجا أبو الحسن في طائفة (١٢٤ ب) من أزمه بعد شدائد .
وذلك الفرنج الجزيرة ، وأسروا وسبوا وغنموا شيئاً يحل وصفه ؛ ثم مضوا إلى جهة غرناطة ،
ونصبوا عليها مائة متجنيق ، حتى صالحهم أهلها على قطيعة يقوون بها ، وتهادونا مدة
عشرين سنة .

وقد علمت رسل البنادقة من الفرنج بهدية ، وسألوا الرفق بهم والمنع من ظلمهم ،
والأ يؤخذ منهم إلا ما جرت به عادتهم ، وأن يمكنوا من بيع بضائهم على من يختارونه^(٣) .
فرسم لناظر الخاص ألا يتعرض لبضائهم ، ولا يأخذ منها شيئاً إلا بقيعته ، ولا يلزمهم

(١) صاحب الغرب المصنوع هنا هو أبو الحسن على الربي . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns.

p. 57).

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤٦ ب " خطبها " .

(٣) يشير القرطبي هنا إلى المفاوضات التي قام بها السفير البندقى نيقولا تريزو (Niccolo Zeno) ،
ثم بعده زميله أنجلو سربي (Angelo Serbi) امم معاهدة جديدة بين مصر والبندقية ، لتنظيم التجارة بينهما ،
زمن السلطان الصالح إسماعيل . انظر Heyd : Hist. du Commerce du Levant au Moyen Age. II. PP 45-46)
حيث يشير المؤلف إلى محتويات المتن الوارد هنا ، ويقارنها بنص المعاهدة التي اطلع عليها
هو في مرجع من المراجع المذكورة به .

بشراء ما لا يختارون شراءه ، وأن يأخذ منهم على [كل] مائة دينار ديناران . وكانوا يؤدون عن المائة أربعة ذنانير ونصف دينار - ، ليكثر الفرج من بلادهم جلب البضائع ، وفي مستهل شهر رمضان توقفت أحوال الدولة في كل شيء ، وبجز الوزن من لم الماملين^(١) وجوامك الممالك وسكرهم الجاري به العادة في شهر (١٢٥ هـ) رمضان ، وكان [السكر الجاري] في الأيام الناصرية محمد بن قلاوون ألف قنطار ، فبلغ في هذا الشهر ثلاثة آلاف قنطار ونصف ، ولم يوجد في بيت المال شيء ، لكثرة الزيادات في الرواتب . وعز وجود السكر لثلاث القصب فيما مضى ، فربما يقطع راتب الإسمراء والممالك وأربابها الوظائف كلها ، ولم يصرف سكر إلا لنساء السلطان فقط .

وكتبت أوراق بكلف الدولة ، ففتح جميع ما استجد بعد [السلطان] الناصر محمد ، وكتب بذلك مرسوم سلطاني . فتوفر في كل يوم أربعة آلاف رطل لحم ، وستائة كعج سميذ ، وثلاثمائة أردب شعير ، وفي كل شهر مبلغ ألف^(٢) درهم ، وفي السنة عدة كساوى . وأضيف سوق الخيل والجمال والحجر إلى الدولة ، وعوض مقطوعها بأرض سيلاب من أعمال القيوم ، وبناحية سنديون من القليوبية ، وبناحية فيشة من الغربية ، خلا ما هو فيها لقضاء القضاة ، عوضاً عما كان لهم على الجوالى .

(١٢٥) وفي هذا الشهر خلع على تقي الدين سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم ابن سراجل ، واستقر في نظر دمشق . و [كان] قد طلب إلى مصر ، عوضاً عن المسكين إبراهيم بن قروينة باستغفائه .

و [فيه] كتب بنقل ناصر الدين محمد بن الحسن من طرابلس إلى دمشق ، واستقراره في وظيفة الشد رقيقاً لابن سراجل . فضبطا الجهات ضبطاً كبيراً ، وقطعا من موقعي دمشق نحو العشرين قد استجدوا ، منهم ابن الزملاكنى ، وابن غانم ، وابن الشهاب محمود وأولاده ، وجمال الدين بن نباتة المصري . وقطعا كثيراً من الزيدية ، وأحلا^(٣) كسوة الممالك على العادة ، وهى ألفا ثوب بعلبكي سوى الباطن وغيرها .

(١) المقصود بلفظ الماملين ، حسباً ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أبواب الماملات التجارية الذين يمدون الملبغ السلطاني بمختلف الحوائج والمواد الغذائية .

(٢) في ب ، ١٥٤٧ " النى " .

(٣) في ف " خلا " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٧ .

وفيه مات بدو^(١) الططري ، ففرق إقطاعه على ثمانين من المالك السطانية ،
ووفرت أجوامكم وزواتهم ، وأخرج عدة منهم إلى الكرك
و [فيه] رُسِمَ بعض أجناد الحلقة على النائب ، ليوفر منهم إقطاع الشيخ العاجز
والجندي (١١٧٦) المستجِد . فطُلب الأجناد من الأقاليم ، ونودي من تأخر عن العرض
قطع خبزة ؛ فقام الأسراء في ذلك حق بطل .
وفي يوم الخميس تاسع عشره أفرج عن الأمير بيغرا ، وعن الأمير قراجا [والأمير
أولاجا] ، من سجن الإسكندرية ؛ وتوجهوا إلى دمشق . ثم رُسِمَ ليغرا بالإقامة بالقاهرة ،
وأنم عليه بتقدمة ألف .
و [فيه] رُسِمَ أن تكون نفقة المالك والأوجاقية والأيتام بين يدي الطواشي المقدم ،
فوفرتهم عدة .
و [فيه] أنم على الأمير طرطاي البشمقدار بإقطاع الأمير علم الدين سنجر الجاولي ،
بعد موته .
و [فيه] أنم بإقطاع طرطاي على الأمير بيغرا ططري نائب غزة ، ورسم بحضوره .
و [فيه] خلم على الأمير علم الدين أيدير الزراق ، واستقر في نيابة غزة ؛ وأنم
بإقطاعه على ابن بكتمر الساق .
و [فيه] أنم بإقطاع الأمير الطنقش ، بعد موته ، على ارغون الصغير صهر [أرغون] الملائق .
و [فيه] توجه ركب (١١٧٦ ب) الحاج على العادة ، صحبة الأمير طيغنا المجدى .
وفي مستهل ذي القعدة قدمت خوند بنت الأمير طقزدر نائب الشام ، زوجة السلطان
[الصالح إسماعيل] ، فدخل عليها .
وفي يوم الاثنين حادى عشره عزل الضياء أبو الحسن يوسف بن أبي بكر بن محمد بن
خطيب بيت الآبار الشامي ، من نظر البارستان المنصوري ؛ واستقر عوضه علاء الدين
ابن الأطروش .
وفي [يوم] السابع من ذي الحجة انفرد العلم بن سهل بوظيفة نظر الدولة ، بعد

(١) كذا في ب ، وكذلك ب ، ١٠٤٨ .

ما التزم بحمل ألف دينار لبيت المال .

و [فيه] مزل موسى بن التاج إسحاق ، لتوقف حال الدولة ، وكثرة ثقافته ^(١) وكراهة الناس له ، لظلمه وتغييره قواعد كثيرة .

و [فيه] قدم كتاب التاج محمد بن محمد بن عبد المنعم البارباري موقع طرابلس بحدوث سيل عظيم ، لم يهد مثله فيما تقدم .

وفيهما كثرة سقوط التاج بدمشق حتى خرج عن العادة ، وأنفقوا (١١٢٧) على شيلة من الأسطحة ما ينيف على ثمانين ألف درهم ، فإنه أقام بسقط أسبوعين .

و [فيها] زاد عاصي حماة حتى خرب عدة بيوت .

و [فيها] تواتر سقوط البرد بأرض مصر ، مع ريح سوداء ، وشعث عظيم ، وبرق ورعد مهول . ثم أعقب ذلك سمانم شديدة الحر ، بحيث تطاير منها شرر أحرق رؤوس الأشجار ، وزريعة الباذنجان وبعض الكتان ، حتى اشتد خوف الناس ، وضجوا إلى الله تعالى . وجاء مطر غزير ، ثم برد فيه ببس لم يهد مثله ، فكانت أراضي النواحي تصبح بيضاء من كثرة الجليد ؛ وهلك من شدة البرد جماعة من بلاد الصعيد وغيرها . وأمطرت [السماء] خمسة أيام متوالية حتى ارتفع الماء في مزارع القصب قدر ذراع ، وعم ذلك أرض مصر قبلها وبحريها . ففسدت بالريح والمطر مواضع كثيرة ، وقتلت أسماك بحيرة نستراوة وبحيرة دمياط (١٢٧ ب) ، والخلجان وبركة الفيل وغيرها ، لموتها من البرد .

فتلفت في هذه السنة بعامة أرض مصر وجميع بلاد الشام والأمطار والثلوج والبرد ، وهبوب السمانم وشدة البرد ، من الزروع والأشجار ، والبهائم والأنعام والدور ، مالا يدخل تحت حصر ، مع ما ابتلى به أهل الشام من تجريد عساكرها وتسخير ^(٢) أهل الضياع ، وتسلب العربان والمشير ، وقلة حرمة السلطنة مصرًا وشامًا ، وقطع الأرزاق وظلم الرعية . وبلغت زيادة النيل في هذه السنة ثمانية عشر ذراعًا وسبعة عشر إصبعًا .

و [فيه] قدم سيف الدين بلطوا ^(٣) مبشرًا بسلامة الحججاج ، في خامس عشر ذي الحجة .

(١) كذا في ف ، وكذلك ب ، ٥٤٧ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ١٠٤٨ " سنهر " .

(٣) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٤٨ .

ومات فيها من الأعيان إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي في شعبان،
بيروشانة من الأندلس؛ قدم القاهرة، وأخذ عن جماعة، وولى بيلده قضاء عدة
(١٢٨) مواضع.

و [توفى] قاضي القضاة الحنفية بدمشق جلال الدين أحمد بن الحسام أبي القضاة
الحسن بن أحمد بن الحسن بن أوشروان الرازي، عن بضع وسبعين سنة بدمشق.
و [مات] الأمير بدر الدين بككتاش نقيب الجيش، في يوم الخميس سابع عشر
جمادى الآخرة، وكان مشكوراً.

و [مات] الأمير علم الدين سنجر الجاولي الفقيه الشافعي، في يوم الخميس ثامن رمضان،
ودفن بمدرسته فوق جبل الكباش؛ أصله من ماليك جاول^(١) أحد أمراء [السلطان]
الظاهر بيبرس، ثم انتقل بعده إلى بيت السلطان [النصور قلاون^(٢)]. وأخرج في أيام
الأشرف خليل إلى السكر، فاستقر في بحريتها^(٣). وقدم في أيام [السلطان] المادل كتبها
إلى مصر بحال زري، فسلمه [كتبها] إلى ملوكه بخصاص، ليكون نائبه بالخواجه خانا؛ ونقل
حتى قدمه الأمير سلاو وتو به. ثم ولى نيابة غزة، وصار من أكبر أمراء مصر. وله مدرسة على
جبل الكباش (١٢٨ ب) بجوار جامع ابن طولون، وجامع بقرية الخليل عليه السلام، وجامع
بنزة، ومارستان وخان [بيسان، وخان] بفاقون؛ وله مصنفات وفضائل كثيرة.

و [مات] الأمير طغصبا الظاهري، وقد أناف على مائة وعشرين سنة.

و [مات] الأمير الطنقش أستاذار السلطان [الناصر^(٤) محمد]، وهو من ماليك
الأفرم. فلما توجه الأفرم إلى بلاد التتار^(٥) قدم هو إلى القاهرة، فقبض عليه وسجن، ثم

(١) في ف "جاولي"، وفي ب، ١٥٤٨، "جاولي"، وما هنا من ابن حجر (الدور السكينة):
ج ٢، ص ١٧٠، ومنه أضيف ما بين الحاصرين.

(٢) ما بين الحاصرين وادم في ب ١٥٤٨، وكذلك ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة،
ج ١٠، ص ١١٠).

(٣) انظر مقالتي عنوانها "بعض ملاحظات جديدة في تاريخ سلاطين الماليك (مجملة الجمعية المصرية
للدراستات التاريخية، المجلد الرابع، الجزء الأول، ص ٧٢ - ٧٤، مايو ١٩٣٦).

(٤) ما بين الحاصرين من ابن حجر (الدور السكينة، ج ١، ص ٤١٠).

(٥) في ف "القام"، وما هنا من ب، ١٥٤٨.

أفرج عنه ، وأنتم عليه بإسرية طليخاناه . ثم حمل أستاذاراً صغيراً ، مع أستاذارية آتوك بن السلطان [الناصر محمد] .

و [مات] الأمير أرغون عبدالله .

ومات الأمير صلاح الدين يوسف بن أسعد الدوادار الناصري ، بطراباس ؛ ولى نيابة الإسكندرية ، وكشف الجيزة ، ثم دواذارية السلطان [الناصر محمد] ؛ وكان كاتباً شاعراً ضابطاً .

و [مات] الأمير سنجر الجقدار أحد المماليك المنصورية ، وقد أسن .

و [مات] محمد بن شرف الدين الرديني الهجان ، قتلا .

و [مات] الأمير طرنتاي [الحمدي ^(١)] بدمشق ، وهو أحد المماليك (١١٢٩) المنصورية قلاون ، ومن جملة من وافق على قتل الأشرف [خليل ^(٢)] . وسجن سبعمائة وعشرين سنة ، ثم أخرج إلى طرابلس أمير عشرة ، ثم نقل [إلى] دمشق .

و [مات] الأمير بكتمر العلاني أحد المنصورية أيضاً ، بعد ما ولى أستاذاراً ونائب حمص ، ونائب غزة ، ثم نائب حمص ، وبها مات .

و [مات] الأمير كندغدي الزرقاق المنصوري بحلب ؛ وهو رأس الميسرة ، ومقدم العساكر المجردة إلى سويس .

و [مات] الأمير بلبان الشمس أحد المنصورية ، بحلب .

و [مات] فتح الدين صدقة الشراييشي ، عن مال ومعروف كثير ، في يوم الأحد ثاني شوال .

و [مات] جمال الكفاة إبراهيم مشير الدولة وناظر الخصاص والجيش ، نحت العقوبة ، في ليلة الأحد سادس ربيع الأول . كان أولاً مباشراً ^(٣) في بعض البساتين على بيع ثمرته ، وتقل في خدمة ابن هلال الدولة . ثم خدم بيدمر الهدري — وهو خاصكي خبزه في محلة ٢٠

(١) ما بين الحاصرين من ب ، ٥٤٨ ب ، وابن حير (الدرر السكاكة ، ج ٢ ،

ص ٢٩٨) .

(٣) في ف " مباشر " ، وما حنا من ب ، ٥٤٨ ب .

معروف — يكتب على بابيه إلى أن تأمر، فيأمر^(١) عنده (١٢٩ ب). ثم قرؤه [السلطان] الملك الناصر [محمد] في الاستيفاء، ثم أقامه في ديوان الأمير بشتاك بعد موت المهذب إلى أن قتل النشو، فولاه نظراً لخاص بعهده. ثم أضاف إليه [السلطان الناصر محمد] نظر الجيش، عوضاً عن المسكين إبراهيم بن قروينة، فنهض بهما. ولأحفظته السمود حتى انقضت أيامه، فزال سمده، وعوقب حتى هلك. وكان يتحدث بالتركي والنوبي والتكروري، وله مكارم كثيرة.

و [مات] خالد بن الزراد القدم، في يوم الجمعة ثامن عشرين جمادى الآخرة، تحت العقوبة؛ وكان ظالماً.

و [توفي] شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن نجمدة بن حمدان، المعروف بابن التقيب الشافعي، قاضي القضاة بحلب، وهو معزول بدمشق، عن نيف وثمانين سنة.

و [توفي] الشيخ أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي، إمام وقته في النحو والقراءات والأدب، في ثامن عشرى صفر.

* * *

سنة ست (١١٣٠) وأربعين وسبعمائة. في المحرم قدم كتاب أرتنا يتضمن انضاع أمر أولاد دمرداش، وينص من نائب حلب على ما فعله مع ابن دلقادر. وفي عشره قدم محمل الحاج، فتحرك عزم السلطان للحج، وكتب إلى البلاد الشامية بابتياح ستة آلاف رجل وألغى رأس غم، وجميع ما يحتاج إليه من العبي والأقارب^(٢) ونحو ذلك. وتوجه الأمير طقتمر الصلاحي بسبب ذلك، وكتب إلى السكر والباقاء بحضور العربان بحالم، وأن يحمل إلى عقبة أيلة ألفا غرارة شعير، وما يناسب ذلك من الأصناف. فقدمت طائفة من العربان، وقبضوا مالا ليجهزوا بحالم، إلى أن أهل ربيع الآخر تنقير

(١) في ف، وكذلك في ب، ٥٤٨ ب "فيأمر به".

(٢) مفرد هذا اللفظ "قب" ، وهو ما يوضح على سنام البعير في السفر، ويسمى كذلك الإكاف: (محيط المحيط).

مزاج السلطان ، ولزم الفراش ؛ فلم يخرج للخدمة أياماً . وكثرت القالة ، وتمتعت العامة في الفلوس ، وتمسح السر .

وأرجف بالسلطان ، فقلقت الأسواق ، حتى ركب الوالي والمحتسب وضرربوا جماعة (١٣٠ ب) وشهروم . فاجتمع الأمراء ، ودخلوا على السلطان ، وتلفنوا به حتى أبطل الحركة للحج ؛ وكتب يعود طقمر من الشام ، واستعادة المال من الریان . ونأزال السلطان يتعلل إلى أن تحرك أخوه شعبان ، وانفق مع عدة من المالك ؛ وقد انقطع خبر السلطان عن الأمراء . فكذب بالإفراج عن المسجونين بالأعمال ، وفرت صدقات كثيرة ، ورتب جماعة لقراءة صحيح البخاري ؛ فغوى أمر شعبان ، وهزم أن يقبض على [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، فتحرز منه .

وأخذ الأمراء والأكابر في توزيع أموالهم وحرهم في عدة مواضع ، ودخلوا على السلطان ، وسألوه أن يهد إلى أحد [من إخوته] . فطلب [السلطان الأمير الحاج آل ملك] النائب وبقية الأمراء ، فلم يحضر إليه أحد منهم .

وقد اتفق [الأمير أرغون] الملائى مع جماعة على إقامة شعبان ، وفرق فيهم مالا كثيرا ، فإنه كان ربيبه ، [أى ابن زوجته ، وشقيق السلطان الملك الصالح إسماعيل] . وقام مع الأمير ^(١) أرغون [من الأمراء] غرلو ، وتمر الموساوى ؛ (١٣١) وامتنع [الأمير الحاج آل ملك] النائب من إقامة شعبان ^(٢) . وصار الأمراء حزينين ، فقام النائب في الإنكار على الكلام في هذا ، وقد اجتمع مع الأمراء بباب القلعة ، وقبض على غرلو وسجنه ، وتحالف هو و [الأمير أرغون] الملائى وبقية الأمراء على عمل مصالح المسلمين .

فتوفي السلطان في ليلة الخميس رابع ربيع الآخر ، فسلمت موته . وقام شعبان إلى أمه ؛ ومنع من إشاعة موت أخيه ، وخرج إلى أصحابه وقرّر معهم أمره . فخرج طشتمر وورسلان ^(٣) بضل إلى منكلى بضا ، ليسموا عند الأمير أرتطاي والأمير أصلم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٩ " منه " .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٩ " اقامته " .

(٣) في ف " سلان " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٩ " .

وكان [الأمير الحاج آل ملك] النائب والأمرء قد علموا من بعد المصر أن السلطان في النزاع ، فانفقوا على النزول من القلعة إلى بيوتهم بالمدينة . فدخل الجماعة على أرقطاي ليستميلوه لشعبان ، فوعدهم بذلك . ثم دخلوا على أصلم فأجابهم ، وعادوا إلى شعبان ^(١) وقد ظنوا أن أسرهم قد تم .

فلما أصبح (١٣١ ب) يوم الخميس خرج الأمير أرغون الملائى ، والأمير ملككتي الحجازي ، والأمير تيمور البوساري ، والأمير طشتمر طاليه ، والأمير منكلي بن القنخري ، والأمير أسيدجيم . وجلسوا بباب القلعة ، فأقام الأميران أرقطاي وأصلم ، والوزير نجم الدين محمود ، والأمير قازي أستاذار ؛ وطلبوا [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، فلم يحضر إليهم ؛ ففوضوا كلمهم إلى عنده ، واستدعوا الأمير جنكلي بن البابا ، واشتوروا فيمن يولونه السلطنة فأشار جنكلي بأن يرسل إلى المالك السلطانية ، ويسألهم من يختارونه ، ^(٢) " فإن من اختاروه رضيناه " . فعاد جوابهم ^(٣) مع الحاجب أنهم رضوا بشعبان سلطانا ، فقاموا جميعا معهم [الأمير الحاج آل ملك] النائب إلى داخل باب القلعة .

وكان شعبان قد تخيل من دخوله عليه ، وجمع المالك ، وقال : ^(٤) " من دخل قلعتي يسقي هذا ، وأنا أجلس على الكرسي حتى أبصر من يميني عنه " . فسير (١٣٢ ب) [الأمير أرغون] الملائى إليه ، وبشره وطيب خاطره . ودخل الأمرء عليه ، وسلطونوه ؛ وانقضت أيام الصالح .

وكان [السلطان الصالح] في ابتداء دولته ^(٥) على دين وعفاف ^(٦) ، إلا أنه كان في أيامه ما ذكر من قطع الأرزاق ، وكثرة حركة عساكر مصر والشام في التجاريد . وشغل [السلطان الصالح] مع ذلك بالجوارى السود ، وأفرط في حب اتفاق ، وأسرف في المعطاء لها ؛ وقرب أرباب الملأى ، وأعرض عن تدبير الملك بإقباله على النساء والمطربين ،

(١) في ف ، وكذلك في ب ، " سين " ، وما هنا من ابن تيمر بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٩٥ .

(٢) في ف " جوابه ، وما هنا من ب ، ٥٤٩ ب .

(٣) في ف " ولايته " ، وما هنا من ب ، ٥٤٩ ب .

(٤) في ف " واعتقاه " ، وما هنا من ب ، ٥٤٩ ب .

حتى إنه إذا ركب إلى سرحة سرياقوس أو سرحة الأهرام ركبت^(١) أمه في مائتي امرأة الأكاديش، بتياب الأطلس الملون، وعلى رؤوسهن الطرايطير الجلد البياضى الزمزم بالجواهر واللالى، وبين أيديهن الخدام الطواشية، من القلمة إلى السرحة. ثم يركب حظاياه الخيول العربية، ويتسابقن؛ ويركبن تارة بالكاملات الحرير، ويلعبن بالكرة، وكانت (١٣٧ ب) لمن في المواسم والأعياد وأوقات النزه والفرح أعمال لا يمكن حكايتها؛ وأكثر من النزول إلى بيوت الكتاب ومحوهم.

واستولى الخدام الطواشية في أيامه على أحوال الدولة، وعظم قدرهم بشمك كبيرهم عتبر^(٢) السحرتى اللالا في السلطان؛ وركبوا الخيول الرائجة، ولبسوا الثياب الفاخرة، وأخذوا من الأراضي عدة رزق. واقتنى السحرتى البزاة والسناقر ونحوها من الطيور والجوارح، وصار يركب إلى المعلم، ويتصيد بتياب الحرير المزركشة؛ واتخذ له كفاً مريضاً بالجواهر، وعمل له خاصكية وخداما وعاليك تركب في خدمته، حتى تقل أسره، فإنه أكثر من شراء الأملاك، والتجارة في البضائع، وأفرد له ميدانا يلعب فيه بالكرة، وتصدى اقتضاء الأشغال. فصارت الإقطاعات والرزق لا تقضى إلا بالخدام والنساء، ولا يزال [الأمير الحاج آل ملك] النائب يشنع بذلك، (١٣٣ ب) وإذا أنه أحد يطلب منه خبزا أو رزقة يقول له: "النائب ما له حكم، رح إلى باب الستارة، واسأل عن الطه اشى فلان الدين والطواشى فلان الدين بقضوا لك حاجتك".

وكان متحصل الدولة مع هذا كله في أيام السلطان الصالح إسماعيل^(٣) قليلا، ومصرف المارة لا يزال جملة مستكثرة في كل يوم. فأنفق [السلطان] على الدهيشة بالقلمة خمس مائة ألف درهم، سوى ما حمل إليه من بلاد الشام وغيرها، ثم عمل فيها من أواني الذهب والفضة ومن الفرش ما يحمل وصفه؛ ومنذ فرغت [عمارتها] لم ينتفع بها^(٤) أحد، لشغفه بالاعتناء والجوارى،

(١) في ف "ركب"، وما هنا من ب ٥٤٩ ب.

(٢) في ف، وكذلك في ب، ١٥٥٠ "جوهر"، وما هنا من من ابن تيرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٩٧.

(٣) في ف، وكذلك في ب، ٥٥٠ "أماه".

(٤) في ف، وكذلك في ب، ١٥٥٠ "ب".

سبب اتفاق. ولما ولدته منه [اتفاق] ولدا ذكرا عمل لها مهبا تنهاى فيه ، حتى بلغ الناية التي لا توصف عظمة .

وكانت نحيانه منقضة وغيشته فكدة ، لم يتم سروره بالدهيشة سوى ساعة واحدة . ثم قدم عليه منبجك برأس أخيه أحمد من الكرك بعد قتله بها ، فلما قدم بين يديه (١٣٣ ب) ورآه بعد غسله ، اهتز وتغير لونه وذعر ، حتى إنه بات ليلته يراه في نومه ، ويفزع فزعا شديدا . وتعلل [السلطان الصالح إسماعيل] من رؤية رأس أحمد] ، وما برح يعتريه الأرق ورؤية الأحلام المفرقة ، وتعادى مرضه وكثر إرجافه ، وكثرت أفزاعه حتى اعتراه القوانج ، ومات كما تقدم ذكره يوم الخميس ، ودفن عند أبيه وجده بالقبة المنصورية ، في ليلة الجمعة . وكان [السلطان الصالح إسماعيل] رقيق القلب ، زائد الرأفة والشفقة ، كريما جوادا ، مائلا إلى الخير . وبلغ من العمر نحو العشرين سنة ، منها مدة سلطنته ثلاث سنين وشهران وأحد عشر يوما .

السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون الألفي الصالحى

لما اشتد مرض أخيه شقيقه [السلطان] الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ، ودخل عليه [الأمير أرغون] الملائى في عدة من الأمراء ، ليمهد بالسلطنة من بعده (١٣٤) إلى أحد ، كان [الأمير أرغون] الملائى غرضه في أن يهد لشعبان ، من أجل أن أمه كانت زوجة . فلم يحب الأمير آل ملك النائب وجماعة من الأمراء إلى الدخول على السلطان [الصالح إسماعيل] كراهة منهم في شعبان ، لما كان قد اشتهر عنه من الظلم . فقال الصالح [إسماعيل] بعد ما بكى وأبكى الأمراء : ” سلموا على النائب والأمراء ، وعرفوهم أنى إن مت يولوا أخى شعبان “ . فلما مات الصالح ، واقتضى رأى الأمراء أن يعرفوا رأى المالك السلطانية ، وكان جوابهم إقامة شعبان ، [حضر الأمراء إلى باب القلعة ^(١) ، واستدعوا

(١) ما بين الحاصرين من ب ، ٥٥٠ ب ، بعد تصحيحه على رواية ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١١٧ .

شعبان [] ، وأركبوه بشمار السلطنة ، ومشوا في ركابه ، والجأوشية تصيح على العبادة رضى [إذا] قرب من الإيوان أمب القرس تحته وجعل من تصايح الناس ، فنزل عنه ومشي خطوات بسرعة إلى أن طلع الإيوان ؛ فنقال الناس بنزوله عن فرسه أنه لا يقيم في السلطنة إلا يسيرا .

ولما طلع [السلطان شعبان] الإيوان والأسماء بين يديه ، جلس على كرسى السلطنة ؛ وباس [الأسماء] له الأرض ، وأحضروا (١٣٤ ب) المصحف ليحلقوا ؛ خلف لم أولاً أنه لا يؤذيهم ، ثم حلقوا بعده ؛ وذلك في يوم الخميس رابع ربيع الآخر ، سنة ست وأربعين وسبع مائة . ولقب بالملك الكامل ، ودقت البشائر ، ونودي بسلطنته في القاهرة ومصر ، وخطب له في القلعة على منار ديار مصر ، وكتب بذلك إلى الأقطار مصر وشاما .

وفي يوم الاثنين ثامنه جلس [السلطان شعبان] بدار العدل من القلعة ، وجدد له العهد من الخليفة ، بمحضرة القضاة والأسماء ، وخلع على الخليفة والأسماء والقضاة .

و [فيه] كتب بطلب الأمير آقسنقر الناصرى من طرابلس ، فسأل الأمير قارى الأستاذ أن يستقر عوضه في نيابة طرابلس ، وتشفع بالأمير أرغون العلاني والأمير ملكتمر المحيازي . فأجيب إلى ذلك ؛ وخلع عليه في يوم الخميس حادى عشره ، وخرج من فوره على البريد .

و [فيه] خلع على الأمير أرقطاي ، واستقر في نيابة حلب عوضاً عن يلبغا (١٣٥) للمحياوى ، وخرج على البريد .

و [فيه] طلب الأمير الحاج آل ملك النائب الإغفاء [من نيابة السلطنة] ، وقبل الأرض ، وسأل نيابة الشام ، عوضاً عن الأمير طقزدر ، وأن ينقل طقزدر إلى مصر . فأجيب ذلك ، وكتب بإحضار طقزدر .

وفي يوم السبت ثالث عشره خلع على الأمير [الحاج] آل ملك النائب ، واستقر في نيابة الشام عوضاً عن طقزدر . وأخرج من يومه على البريد ، فلم يدخل غرة حق لحقه البريد بتقليده نيابة صفد ، وأن يكون ولده وابن أخيه القارس بحلب . وسبب ذلك أن

[الأمير أرغون] العلاءى لما قام فى سلطنة شعبان هذا ، قال له الأمير الحاج آل ملك :
"بشرط ألا يلبس بالحمام" ؛ فلما بلغ^(١) السلطان شعبان ذلك نقم عليه .

و [فيه] رسم بطلب شجاع الدين غرلو من دسباط ، تقدم فى يومه ، وخلع عليه
شاد الدواوين . فنزل [غرلو] إلى دار الولاية ، وقبض بيده على أطواق الأمير جمال الدين
يوسف وإلى القاهرة ، وأقامه (١٣٥ ب) من مجلس حكمه ، وأخرجه من داره ، وأركبه
خاراً إلى القلعة . وسبب ذلك أنه لما قبض على غرلو^(٢) تقدم يوسف هذا وأمسك سيفه ،
وقطعه من وسطه ، فكأنهم [غرلو] على ذلك . وقبض [غرلو] معه على ابن أخيه وإلى
الجيزة ، فازالاي بملان المال حتى بلغ حملها خمسين ألف درهم ، سوى عدد سلاح وغيره
ذلك ؛ فأفرج عنها بعد أيام ، بعد شفاعاة جماعة من الأمراء .

و [فيه] كتب بنقل الأمير يلبغا اليحياوى من نيابة حلب إلى نيابة دمشق ، فدخلها
يوم السبت ثانى عشر جمادى الأولى ، وباشر نيابتها .

و [فيه] رسم [السلطان الكامل شعبان] برضى أحوال الدولة للنظر فى تدبيرها ،
فترك ما استجد من المصروف فى العمار بالقلعة والقاهرة ، ورسم أن تسلم الأغنام التى استجدها
أخوه الملك الصالح [لجماعة] الماملين [فى] اللحم^(٣) وبتقنينها عليهم ، فكانت عدتها
تسعة عشر ألف رأس ونيف ؛ وضبط [السلطان] أحوال المملكة .

و [فيه] رسم (١٣٦) بسفر الأمير طرنتاى البشقدار نائباً بجمص ، وأنتم بتقديمته
على بيضا ططر .

و [فيه] أنتم بإقطاع الأمير أرقطاي المستقر فى نيابة حلب على أرغون شاه ، وخلع
عليه ، واستقر استادار عوضاً عن قارى المستقر فى نيابة طرابلس .

و [فيه] أخرج أحمد شاد الشراب خاناه هو وإخوته إلى صفد ، من أجل أنهم

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٥١ " فلما بلغه ذلك " .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٧٧ .

(٣) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٥١ " لماملين اللحم " .

كانوا بمن قام مع [الأمير الحاج] آل ملك النائب وقارى الأستاذار فى منع شعبان من السلطنة .

وفيه خلع على علم الدين عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن زنبور ، واستقر فى نظر الخصاص موزا عن الموفق عبد الله بن إبراهيم . وخلع على كاتبه فخر الدين بن السعيد ، واستقر موزا فى استيفاء الصحة ؛ وعفى الأمير أرغون اللاتى بالموفق حتى ترك بغير مصادرة .
وفيه قدم الأمير طقتمر الصلاحي من الشام بالمسال الذى فرق على العرب ، بسبب حل الفلال إلى مكة ، وهو [مبلغ] مائتى ألف (١٢٦) درهم .

وفيه رسم بعزل تقي الدين سليمان بن على بن عبد الرحيم بن سالم بن سراجل^(١) من نظر درم^(٢) ، واستقر موزا بهاء الدين بن أبو بكر بن شكر .

و [فيه] قدم الأمير آقسنقر الناصرى من طرابلس ، وخلع عليه ؛ وسئل بزيادة السلطنة بديار مصر ، فامتنع أشد الامتناع ، وحلف أيماناً مغلفة ألا يليها .

و [فيه] خطب السلطان [الكامل شعبان] ابنة [الأمير] بكتمر الساقى ، فامتنعت أمها من إجابته ، واحتجبت عليه بأن أختها تحت ، ولا يجمع بين أختين ، وأنه بتقدير أن يفارقها ، فإنه شغف بانفاق حفلة أخيه [الصالح إسماعيل] شغفاً زائداً . [ثم قالت أمها] :
” ومع ذلك فقد ضعف حال المخطوبة من شدة الحزن ، فإن أول من أعرس عليها آتوك بن السلطان^(٣) الناصر محمد ، فمات عنها وهى بكر لم يمسه ؛ فتزوجها بعده أخوه السلطان المنصور أبو بكر ، وقُتل ؛ ثم تزوجها بعد المنصور أبو بكر أخوه السلطان الملك الصالح إسماعيل ، ومات عنها أيضاً ؛ ففصل لها حزن شديد من كونه تغير عليها عدة أزواج فى مدة بسيرة “ . فلم يلتفت السلطان الكامل شعبان إلى هذا الكلام ، وطلق أختها ، وأخرج جميع ما كان لها فى ليلته ، ثم عقد عليها ودخل^(٤) بها .

(١) تقدم هنا الاسم بالحاء ، نقل عن ف ، وكذلك ب ، وهو خطأ . انظر ابن تبرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٧ ، وابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٥٩ .

(٢) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٥١ به .

(٣) ما بين الرقبن مختصر أعد الاختصار فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٥١ ب ، وتوضيحه بالإضافة بين حاصرتين هنا وهناك من ابن تبرى بردى عمل كى رأى الناشر توقيع بإحلال عبارة ابن تبرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١١٩) محل عبارة القرئى .

و [فيه] كتب (١٥٣٧) بالإفراج عن أحمد بن مهنا، ومن [ابن^(١)] أخيه سليمان، من قلعة دمشق .

و [فيه] أنهم [السلطان] على ابن طشتمز [حمص أخضر] بتقديم ألف ، وعلى ابن أصلم إسرائيلية طبلخاناه .

وفي مستهل جهادى الأولى خلع [السلطان الكامل شعبان] على الأسماء المقدمين والطبلخاناه ، وأنهم على تسعين مملوك بسعين قباء بطرر زركش وستين حماة ذهب ؛ وقرق الخيول على الأسماء برسم الميادان .

وفيه قدم أحمد بن مهنا وابن أخيه ، فخلع عليهما ، وأعيد أحمد إلى إسمية العرب . فقدم حاجب سيف [بن فضل^(٢)] بخبر^(٣) بأنه وحمل إلى غزة بقوده ؛ فكتب بقدمه سريما ، فقدم مئة مائة قرس مئمة سوى المبعين وغيرها . فخلع عليه ، ولم ينم له بالإسمية ، ولا أنصف في أمان خيوله .

و [فيه] رسم [السلطان الكامل شعبان] أن يقوفا إقطاع النيابة للخاص .
و [فيه] خلع [السلطان] على الأمير بيغرا ، واستقر حاجبا كبيرا ليحكم بين الناس^(٤) .
ورسم [له السلطان] أن يجلس بين يديه موثمين لكتابة الكتب للولاة ، وما رمى الدين بن الموصلى وابن عبد الظاهر .

(١٣٧) وفيه قبض على جمال الدين يوسف والى القاهرة ، وعلى ابن أخيه ونائبه حمود ، بسعاية غرلو شاد الدواوين . وكشف [غرلو] رؤوسهم ، وضرب حمودا بالمقارع

(١) ما بين الحاصرين من ب ، ٥٥١ ب .

(٢) انظر ما سبق ، س ٦٥١ .

(٣) ف ف "يجي" ، وما منا من ب ، ٥٥١ ب .

(٤) العروف نقل عن القرزى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، س ٢١٩) أن وظيفة الحجوية العسكرية كانت من اختصاص قضاة الدولة المملوكية على "الظفر في محاسن الأجناد واختلافهم في أمور الإقطاعات ، ونحو ذلك" . غير أنه لم يكن يجبه أن تؤدي أحوال ذلك الضيق إلى امتداد هذه الوظيفة أو غيرها من الوظائف إلى غير ما اختصت به ، لأسباب تنافسية شخصية ، مثلا حدث حين عين السلطان شعبان سديقه الأمير بيغرا حاجبا كبيرا ، وجعل له الحكم بين الناس ، كما جعل له سلطة كتابة الولاة في مختلف الأعمال والأقاليم ، وهذا فيما يبدو فضلا عن قديم اختصاص الحجوية العسكرية ، حتى سارت هذه الوظيفة تل نيابة السلطنة . انظر نفس المؤلف والمرجع والجزء ، س ٢٠٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ .

ضرباً مبرحاً ؛ فوعده بأن يحضر له مالا قد دفعه بالجيزة ، فسيروه بحجة أعرافه ليأتيه بالمال .. فلما ركب [حمود] النيل وتوسطه ، ألقي بنفسه فيه ، فغرق . فرسم بالإفراج عن رجال الدين وابن أخيه ، بمنابة الأسماء به .

وفي يوم السبت نزل السلطان إلى الميدان ^(١) على العادة في كل سنة ، فكان يوماً مشهوداً . وفيه خلع [السلطان] على الشريف مجلان بن رميثة بن أبي نعي الحنفى ، واستقر أمير مكة ؛ و [فيه] عاد السلطان من آخر النهار على العادة إلى القلعة .

واستدعى [السلطان] في يوم الاثنين غرلو شاد الدواوين ، بحضرة الأمراء والوزراء ، ورسم [له] أن يرتب بلاد الخصاص ؛ ويخرج من إقطاع النيابة وغيره بلاد الممالك السلطانية أرباب الجوامك السكار ، لتتوفر (١١٣٨) جوامكهم . فأفردت خمس نواح أقطعت لمائة مملوك ، وطلبوا حتى فرقت عليهم المثالات ، فردوها من القد على السلطان ، وقد وقفوا جميعاً . فاشتد غضبه ، وطلب الطواشي المقدم وأهانه ، ورسم له بضر بهم وطردهم ؛ فأزال به الأمراء حتى رُس أن الطواشي يضرب منهم جماعة ، وأن يفرق التواشي على ثمانين منهم ، وأنتم على العشرين بإقطاعات أخر . فأقاموا مدة على الامتناع حتى ضرب منهم جماعة كثيرة ، وأنزلوا من القلعة إلى القاهرة ، وقطع جميع راتبهم من لحم وغيره .

ورفع [غرلو] على الحاج على الطباخ المعروف بإخوان ^(٢) سلال أنه يأكل كثيراً مما في المطبخ السلطاني ، وأن له في كل يوم على العاملين خمسمائة درهم ، ولولده أحد ثلاثمائة درهم ، سوى الأطعمة وغيرها . فرسم [السلطان] للأمير أرغون شاه أستاذار بمصادرته ، فأوقع الحوطة على موجوده ، وأهانته . وكان المذكور (١١٣٨) قد خدم [السلطان] الناصر محمد في السرك ، فلما عاد إلى السلطنة أقامه إخوان سلال ، وسلم له المطبخ ؛ فقال سعادة جليلة ، لاسيما في المهمات والأفراج التي كان السلطان [الناصر محمد] يعملها لأولاده وماليكه وحواشيه ، طول تلك المدة . فكان أقل ما يحصل له في كل مهم ما ينيف على عشرة آلاف درهم . مع كثرة تلك المهمات . ولما عمل مهم ابن بكتمر الساقى على بنت تفكرز نائب الشام ، طلب

(١) في ف " المدين " ، وما هنا من ب ، ١٠٥٢ .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٠٢ ، حاشية ١ .

السلطان [الناصر محمد] الحاج على هذا في آخر المهم، وقال له: "يا حاج على! رح الساعة
احمل لي خروف رميس^(١) في لون كذا"، فولى عنه وهو متفكر قد عبس وجهه. فصاح به
السلطان ليرجع، وقال له: "مالك معبس الوجه؟" فقال: "كيف ما أعبس وقد
أحرمتني الساعة عشرين ألف درهم؟" قال: "كيف أحرمتك؟". قال: "عندي
رؤوس وأكارع وكروش وأعضاء، وكل ما سرقته من هذا المهم، أريد أن أقعد أبيه.
وقلت لي: رح (١١٣٩) الطبخ، فيتلفوا^(٢) الجميع". فقبس له السلطان، وقال: "لا!
رح الطبخ، وضمائمهم^(٣) على". فلما ذهب [الحاج على] طلب [السلطان] والى مصر و[والى]
القاهرة، وأسرهما بطلب الزفورية إلى القلعة، وتفرقة تلك الأساقط فيهم، فبلغ ثمنها ثلاثة
وعشرين ألف درهم. فهذا أعزك الله متحصل [مهم^(٤)] واحد من آلاف، سوى ما له
في كل يوم من جهة المطبخ، وهو خمسمائة درهم، في مدة بضع وثلاثين سنة؛ وكل أراد النشر
أن يتمكن منه، والسلطان [الناصر محمد] يثمنه.

ولما قبض عليه وجد له خمسة وعشرون ملكا؛ فأخذت أم السلطان داره التي على
البحر، وكانت من الدور العظيمة، وأخذت اتفاق داره التي بالمحمودية من القاهرة. وإليه
يذهب جامع الطبايع، على بركة السقايف بخط باب اللوق؛ فتعطل الجامع أياما مدة القبض
عليه، فإنه كان يقوم به من غير أن يفرد له وقتا. وأخذت أملاكه كلها؛ وضرب ابنه
أحمد، وألزم (١٣٩ ب) ببيع موجوده، وتحمل هو وأبوه الملم إلى بيت المال، ثم شفع فيه
الأمير ملكيتم [الحجازي]، فأفرج عنه ولزم بيته بطلا.

وفي هذا الشهر صودر جماعة من أهل قوص اتهموا بأنهم وجدوا خبيثة مال،
وأخذت أملاكهم وغيرها. وصودر الجماعة الذين كتبوا في محضر وفاة السلطان المنصور

(١) عرّف (Dozy: Supp. Dict. Ar.) لفظ رميس بأنه اسم لواحد من سفار الفم، غير أن هذا
اللفظ هنا سفة وليس اسما، ويستعمله أهل العراق حتى العصر الحاضر سفة للدلالة على خروف مشوي
بأكلة، ويكون الشوى بطريقة وضع الحروف في وعاء نحاسي محكم، ثم دفن الوعاء في النار، وربما جاءت
سفة رميس من عملية الرمس، أي الدفن في النار.

(٢) (٣، ٢) كذا في ف، وكذلك في ب، ٥٥٢ ب

(٤) ما بين الحاصرتين من ب، ٥٥٢ ب.

أبي بكر أنه مات بقضاء الله وقدره ، وأخذ جميع موجودهم ؛ فأقروا أن المحضر زور ، وأنهم
أكرهوا حتى كتبوا مالم يعاينوه .

وفيه وشى بإبنة الملك المظفر بيبرس الجاشنكير أن في دارها بالقاهرة خبيثة مال ، فحفر
فيها نحو قامة ، فلم يوجد شيء .

وفي يوم السبت خامس عشرية قدم الأمير طقزدمر من دمشق في محفة وهو مريض ،
بعد ما خرج الأمير أرغون الملائى إلى لقائه ، فوجده غير واعٍ ؛ ودخل عليه الأسراء وهو
قد أشفى على الموت . [ولما دخل طقزدمر القاهرة على تلك الحال] أخذ^(١) أولاده
في تجهيز مقدمة (١١٠٠) جليلة للسلطان ، تشتمل على خيول وتحف وجواهر ؛ فقبلها
[السلطان] ، وودعهم بخير .

وفيه أنهم [السلطان الكامل شعبان] على [الأمير] أرغون الصالحى بتقدمة ألف ،
ورسم أن يقال [له] أرغون الكاملى ، ووهب له في أسبوع واحد ثلاثمائة ألف درهم
وعشرة آلاف أردب من الأهراء . ورسم له بدار أحمد شاد الشرايخانة ، وأن يعمر له من
مال السلطان بمجواره قصر على بركة القيل ، ويطلق على الشارع^(٢) ؛ وأقام [السلطان]
الأمير آفنجبًا شاد البائر على عمارته .

وفي هذا الشهر شرع الأمير غرلو شاد الدواوين يستخدم الولاة والكتاب على مال
يحمل لبيت المال ، فلم يل أحد بعد ذلك إلا بمال . واستجذ [غرلو] أيضا مالا في المقايضات
والنزولات عن الإقطاعات ، يحمل لبيت المال . وجعل على عبدة الدينار ديناراً ، فإذا كان
الإقطاع عبدة مائة دينار حمل عنه لبيت المال مائة دينار ؛ ولم (١٤٠ ب) ياتفت السلطان
أقول الأمراء ، وأجابهم بأن هذا كان يأخذه ديوان^(٣) الجيش .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥٢ ب " فاحد " ، والتعديل والإسامة بين الماسرتين من
ابن تيمرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٠ .

(٢) في ف " المشاوع " ، وما هنا من ، ١٥٥٣ .

(٣) انظر ما سبق ، ص ٦٤٣ ، حيث تقدمت الإشارة إلى ملاحظة انتشار المقايضات والنزول عن
الإقطاعات بين الأجناد ، وقيام الأمير الحاج آل ملك نائب السلطنة بإبطال ذلك ، أملا في إزالة سبب من
أسباب فساد تكوين الجيش المملوك في ذلك العصر . على أن الجديد هنا أن الأمير غرلو شاد الدواوين
أخذ في تنظيم هذه المظاهرة الخطيرة ، من أجل الحصول على المال لبيت المال ، بل إنه جعل تعيين الولاة
والكتاب في الوظائف معروضا لتقديم مال معبوء للدولة ، وإنه حصل في الحالين وقتئذ — أو بعده —

وفي يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة ركب السلطان إلى السرحة بسرياقوس ، ومعه حريمه . فنصبت لمن الخيم في البساتين ، وأخلت الناظر التي للأمرأ حتى نزل أكثرهن بها . وفي يوم الجمعة قدم أولاد الأمير طهزدمر إلى سرياقوس بخبر وفاة أبيهم ، فلم يمكن [السلطان] الأمرأ من العودة إلى القاهرة للصلاة عليه ؛ فدفن بخانكاته بالقراقة . وأخذت خيله وجهاله وهجنه إلى الإصطبل السلطاني ، وقيدت إلى سرياقوس على العادة . ورسم [السلطان] أن تعمل أوراقي بمغفور إقطاع^(١) طهزدمر وما عليه من حقوق القنود ، وسائر ما سُمح به بما عليه للديوان في حياته من جميع الأصناف ؛ فلم نزل أولاده تقدم التقدّم الجليلة حتى وعدوا بتقدمة [سلطانية] .

وفيه خلع على الأمير (١٤٠ ب) رسلان بصل ، واستقر حاجباً ثانياً مع بينرا ؛ ورسم له أن يحكم^(٢) بين الناس .

و [فيه] خلع على الأمير ملكشتر السرجواني ، واستقر في نيابة الكرك ؛ وأنتم بإقطاعه على الأمير طشتر طليه ، وأنتم بإقطاع طشتر على الأمير قبلای . وفيه طلب [السلطان] المربران الذين اتهموا بقتل ابن الرديني ، وأخذ منهم مائة ألف درهم مصادرة .

وفيه مات الأشرف بكك ، عن اثنتي عشرة سنة . واتهم السلطان أنه بعث من سرياقوس من قتله في مضجعه ، على يد أربعة خدام طواشية .

وفيه قدم طلب الأمير آقسنقر من طرابلس ، فسار [السلطان] من سرياقوس حتى لقيه على بليس ، ومنع الخدام أن تعرف زوجته أم بكك بوفاته . واختار [الأمير آقسنقر] من طلبه عدة خيول وجمال بخافي وهجن ، وقدمها للسلطان مع جواهر سنية ونحف بديعة ؛ ففاح عليه [السلطان] ، وأسم على ولد ابن أخيه بطليخاناه (١٤١ ب) أبيه ، وعمره أربع سنين^(٣) .

== بقليل — على موافقة السلطان الكامل شعبان لإنشاء ما يسمى ديوان البديل ، لضبط الأعمال المالية المترتبة على هذه الإجراءات الجديدة . (للفرزي : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٥٥٣ ، " إقطاعه " .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٨٤ .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥٣ ب " أبيه سافر وعمره أربع سنوات " ، على أن موضع الأهمية هنا أن طفلاً يتولى إمرة بطليخاناه ، من أجل حصول أهله على إقطاعها الكبير .

وفيه عاد السلطان من سرياقوس إلى القلعة ، بعد ما تهتكت الممالك السلطانية بشرب الخمر والإعلان بالفواحش ، وركبوا في الليل وقطعوا الطريق على المسافرين ، واغتصبوا حريم الناس ، وصارت سرياقوس حانة .

وفيه عزل تاج الدين ابن الصاحب أمين الدين بن الغنم ، من نظر البيوت . وذلك أنه علم باجتهاد السلطان في تحصيل المال فضايط البيوت ، ووفر فيها عشرين ألف درهم ، وأعلم السلطان بها من غير علم أرغون شاه الأستاذار . ففكر عليه أرغون شاه فصر به ، فسمى عليه أفلاطون كاتب سنجر الجقدار عند غرلو بألني دينار ، فولاه عوضه ، وولى أيضاً ابن وجه الطوبة نظر الأوقاف الصالحية إسماعيل ، بعد ما حمل لبيت المال خمسمائة دينار . و [فيه] طواب (١١٤٢) للموفق [عبدالله^(١) بن إبراهيم] بحمل مائة ألف درهم . وسبب ذلك أنه عثر على أنه باع من أراضى الخصاص إلى طغيتمر^(٢) الدوادار بمائة ألف درهم ، فباعها طغيتمر لابن زعازع بالبهنساوية ؛ وألزم كل من طغيتمر وابن زعازع أيضاً بحمل مائة ألف درهم . وفيه عقد لابنة بكتمر مطلقة السلطان [شعبان] على أرغون شاه أستاذار ، وعقد لزوجة أرغون شاه ابنة آقبا -- وقد بانته منه من مدة -- على بيبيفا روس .

وفيه رسم بإبطال المقايضات والنزولات عن الإقطاعات ، بقيام الأسراء في ذلك مع السلطان ، لكثرة ما فيه من الفساد . وكتب إلى البلاد الشامية أن من مات من الأجناد أو أرباب المراتب بطالع توغاته ، ليخرج السلطان إقطاعه أو مرتبه ، فامتثل ذلك . وفيه ألزم من بيده رزقة من أرض مصر ، أو أرض^(٣) استأجرها ، أن يقوم عن كل فدان (١٤٢ ب) بمائة وخمسين درهما . فأخذ من ذلك مال كثير ، فام غرلو باستخراجها . فازدادت مكائته عند السلطان ، وعظم قدره بين الناس . وانتمى إليه جماعة ، وصاروا يفرّونه بأرباب الأموال . ويقترحون له أبواب الظالم . واستدعى [غرلو] طغيتمر^(٤) متولى البهنسي ، وألزمه^(٥) بحمل أربع مائة ألف درهم ، وأحرق به .

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٨٣ .

(٢) في ف " طغيتمر " ، وما هنا من ابن تمرى يردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٨ .

(٣) في ف " وارشا " ، وما هنا من ب ، ٥٥٣ ب .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ٥٥٣ ب " طغاي " ، والمثبت بالخط هنا مما سبق بهذه الصفحة من باب الترجيع ، لوجود قرينة البهنسا .

(٥) في ف " والرم " ، وما هنا من ب ، ٥٥٣ ب .

وقدم جمال الدين سليمان بن ريان من حلب ، وبذل في نظر الجيش بها ألف دينار حملت إلى بيت المال ، ووعد بماتقى إكديش . فخلع عليه ، وتوجه معه يريد لإحضار الخليل . وفيه رسم بقطع جميع ما هو مرتب على الخواص خاناه من التوابل للأسماء والكتب وغيره . وطُلب عدة من مباشرى الوجه القبلى و [الوجه] البحرى ، وسلموا إلى غرلو ، فصادرهم .

و [فيه] قدم البريد من حلب بوقوع الحرب بين الشيخ حسن صاحب بغداد وبين سلطان شاه (١١٤٣) وأولاد دسر داش ، انتصر فيها الشيخ حسن . والتجأ سلطان شاه إلى ماردين ، فحصره الشيخ حسن بها ألماً ، وأفسد ضياعها ، ثم سار عنها بغير طائل . وفيه تم السلطان أن ينعم على غرلو بإسرة مائة ، وتولية الوزارة ونيابة دار العدل ؛ فلم يوافق [الأمير أرغون] الملائى على ذلك ، وأبطل أمره .

وفيه عمل السلطان داير بيت حرير مزرکش ، عمل فيه مبلغ أربعين ألف دينار . وعمل أيضاً لحريره عشرين بفلوطاق صدر ، في كل بفلوطاق ألف دينار مزرکش .

وفي عشرى رجب خلع على فخر الدين بن السعيد ، واستقر في نظر الخاص ، عوضاً عن علم الدين بن زنبور . وخلق على ابن زنبور ، واستقر كما كان في استيفاء الصلبة ؛ فكانت مدة مباشرة ابن زنبور نظر الخاص نيفاً وثمانين يوماً .

وفيه عزم السلطان على إنشاء مدرسة موضع خان الزكاة^(١) ، ونزل (١١٤٣ ب) [الأمير أرغون] الملائى والوزير لنظره . وكان الناصر محمد قد وقفه ، فلم يوافق القضاة على حله .

وفي مستهل شعبان استقر تاج الدين محمد بن المزين خضر بن عبد الرحمن في كتابة السر بدمشق ، عوضاً عن بدر الدين محمد بن فضل الله .

وفيه كان عرس السلطان على بنت طقزدر ، وعمل لها مهماً مدة سبعة أيام بلياليها ، اجتمع فيه نساء الأسماء جميعاً . وكانت فيه عدة جوق منانى ، حصل لمن من الذهب

(١) لى ف " التركة " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٤ . انظر القرزى (المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٣٧٥) لمعرفة موضع خان الزكاة ، وكذلك القرزى (كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٣٢) لمعرفة الزكاة المقصودة هنا .

والفضة وتفاصيل الحرير شيء يحل وصفه ؛ [و] بلغ نصيب ضامنة الثاني بمفردها ثمانين ألف درهم ، سوى بقية الثاني .

وفيه استقرّ تقى الدين سليمان بن سراجل ناظر دمشق ، عوضا عن بهاء الدين أبى بكر ابن سكرة ، بعد موته . [وكان ذلك] بناية [الأمير أرغون] الملاى ، فإنه كان بعد موته من نظر الدولة ولاء نظر الخاص بدمشق ، ثم انتقض أمره .

وفى مستهل شهر رمضان خلع على قشقر والى (١١٤٤) الجيزة ، واستقرّ شاد الدواوين رفيقا للأمير غرلو .

و [فيه] خلع على نجم الدين داود بن أبى بكر بن محمد بن الزبيق ، بولاية الجيزة . و [فيه] استقرّ الشيخ شمس الدين محمد بن اللبان فى تدريس المدرسة الناصرية ، بجوار قبة الشافى بالقرافة ، عوضا عن ضياء الدين محمد بن إبراهيم المناوى ، بعد وفاته . [وكان ذلك ^(١)] بناية الأمير جنكلى بن البابا ، والأمير آقسنقر ، بعد ما استقرّ فيه تاج الدين محمد بن إسحاق المناوى بسفارة قاضى القضاة عز الدين [عبد الميز] بن جماعة . فنزل ابن اللبان ودرس ، ومعه الأمير أرغون الكامل وعدة أسراء ، وجماعة القضاة والفقهاء . وكان ناصر الدين فار السقوف محتسب مصر مقيا بقاعة التدريس ، فأخرجه [ابن اللبان] منها ، وطالبه بأجرتها مدة سكنته . فرتب [ناصر الدين] على ابن اللبان نفيا ^(٢) نسبة فيها إلى قوادح ، وأراد الدعوى عليه ، فلم يتمكن من ذلك .

وفيه قدم الشريف تقيّة ^(٣) من مكة ، (١١٤٤ ب) يريد أن يستقرّ شريكا لأخيه مجلان فى إمرة مكة . وأحضر [تقيّة] قودا فيه عدة خيول ، فوعد بمنه .

و [فيه] قدمت رسل خليل بن دلتادر بتقديمه وكعابه ، وقد عاد إلى الطاعة بحسن سياسة الأمير أرقطاي نائب حلب ؛ فخلع على رسله ، وجهزه تشريف .

(١) ما بين الحاسرين من ب ، ٥٥٤ ب ، وابن تقي برقى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٠٧ .

(٢) فى ف " ماسه " ، بغير قط ، وما هنا من ب ، ٥٥٤ ب .

(٣) كذا فى ف ، وهو فى ب ١٠٥٤ " بية " .

وفيه أخذت أم السلطان من أولاد الأمير طغرل خمس مائة فدان بناحية بوتيج ودولابها^(١). وفيه قدمت الحرة من بلاد الغرب بهدية سنوية تريد الحج ، فرسم بتجهيزها . وفيه أخذ السلطان من وزير بغداد دولاين^(٢) ، وجعلها باسم اتفاق ، وعوضه عنهما ما ابتاعهما به ، وهو [مبلغ] ثمانية وعشرين ألف درهم . وتبرع [وزير بغداد] للسلطان بما أنفق عليه ، وهو مائة ألف درهم .

و [فيه] قدم الخباز من حلب بوقعة كانت بين ابن دلفادر وبين أمير يقال له طرفوش ، أقامه (١١٤٠) الأمير بلبغا اليحيوي ضد لابن دلفادر ، وأغراه به ووعد به أسرته على التركان^(٣) واقتل طرفوش وابن دلفادر ، فانتصر ابن دلفادر بعد عدة وقائع قتل فيها من الفريقين خلائق . فلما قدم الأمير أرقطاي إلى حلب تلطف بابن دلفادر حتى أعاده إلى الطاعة ، وما زال يجهد حتى أصلح بينه وبين طرفوش .

ثم التفت [الأمير أرقطاي] إلى جهة الأمير فياض بن مهنا ، وقد كثر عبثه وفساده وأخذ يقول التجار . وبذل [الأمير أرقطاي] جهده حتى قدم عليه [فياض بن مهنا بظاهر] حلب ، فتلقاء وأزله ، وأبالغ في إكرامه ، وأخذ عليه اليهود والموائيق بالإقامة على الطاعة ، ثم جهزه إلى بلاده . وكتب [الأمير أرقطاي] بذلك إلى السلطان ، فسر به سرورا زائدا ، فإنه كان في قلق من أخبار فياض ، وعلى عزم أن يجرّد المسكر إليه ويؤري (١٤٠ ب) بقصد سيس . وأخذ فياض في تجهيز القود إلى السلطان ، وسيره ، فقدم عليه سبعون فرسا فامت عليه بألف ألف درهم ، وخمسون هجينا وعشر مهورات ، وعيى وغير ذلك . ثم قدم [فياض] عقيب قوده ، فأكرمه السلطان وأحسن إليه ، وأزله .

وفي هذا الشهر أمسكت امرأة حرامية من حمام الأيدمرى ، في يوم السبت سابع عشره . فصر بها الأمير نجم الدين أيوب أستاذ الأكر^(٤) ووالى القاهرة بالمقارع على ساقها ، ثم قطع يدها في باب زويلقة .

(١) الدولاب هنا فيما يبدو آلة ذات عجلة لرفع الماء لرى الأرض ، ويستعمل لفظ الدولاب كذلك بمعنى آلة لطبخ البكر ، أو آلة لتنظيف القطن . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .
(٢) انظر الماشية النابتة .

(٣) بل هذا اللفظ في ف ، وكذلك في ب ٥٥٤ ب البارة التالية " قال ان يسير لمحاربه طلب بلبغا من حلب فسار عنها " ، وبدونها تستقيم العبارة .

(٤) لم يستعمل الناشر أن يجد تعريفا لهذه الوظيفة بالمراجع المتداولة بهذه المراسي .

وفي مستهل شوال الرُّسَم للأمير أرغون الكامل بزيارة القدس، وأنهم عليه بمائة ألف
ذوَم . وكُتب إلى نواب الشام بالركوب إلى خدمته ، وحل التّقام له ، وتجهيز الإقامات
في المنازل إلى حين عودته . ورسم أن يُنادى [بمدينة] بليس وأماها أنه من قال عنه
أرغون الصغير شقيق ، ألا يقال إلا (١٤٦) أرغون الكامل . فشهد النداء بذلك في
الأعمال الشرقية ، فامتثل الناس ذلك ؛ وتوجه الأمير علاء الدين على بن مطريل
في خدمته .

وفيه ركب حريم السلطان إلى ناحية الجزيرة للزينة ، ومحبته الأمير آقسنقر . فأقام
بهم حتى خرج عمل الحاج لمحبة مظطاي أمير شكار ، ثم عادوا .

وحج في هذه السنة عدة من نساء الأمراء ، وبالمن في زينة محفاتها^(١) ومحارهم^(٢)
والنسوا جالمن^(٣) الحرير والقلائد الذهب المرصعة والقواد^(٤) الحرير الزركشة ، وفي
أيديهم^(٥) خلاخل الذهب ، وعليهن^(٦) المعى الحرير والأجلة الزركش ، حتى خرجن في
ذلك من الحد . وتفاخرن فيما أبدعن ، وتناظرن ، وصارت كل واحدة تريد أن تفوق على
صاحبتها ؛ ونشبهن غيرهن من النساء . ولم يعد أنه عمل مثل هذا ولا قريب منه فيما
تقدم ، فأنهن خلعن على المجانة والسقائين الأقيية الطرد وحش . فأنكر فعلهن (١٤٦ ب)
الناس ، وذكره قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة في خطبة العيد بالقلعة ،
وصرح بالإبكار ، وصدع^(٧) بالوعظ .

وفيه قدم تقي الدين سليمان بن سراجل من دمشق ، وابن قرناص من حلب . فقبل
ابن قرناص في نظر حلب نحو ألف دينار حتى رسم له به ، عوضا عن ابن الموصلي . فبعث
ابن الموصلي ابنه بهدية سنية فيها جوارى حسان ، وزوج بسط حرير ؛ فقام غرلومه ،
وأوصله بالسلطان ، فقبل هديته ، وبسط البسط بالدهشة ، وأقر^(٨) ابن الموصلي على حاله ؛
فكانت مدة ابن قرناص عشرين يوما بألف دينار .

(١) (١٤٦ ب) في " محفاتها ومحارهم والنسوا جالمن " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٥ .

(٢) في ف " والقواد " ، وما هنا من ب ١٥٥٥ .

(٣) (٦ ، ٥) في ف " أيديها ... وعليها " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٥ .

(٤) صدع بالوعظ أي جاهر به . محيط المحيط .

(٥) (٨) في ف " وأقرى " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٥ .

وقام الأمير أرغون الملاقي في حق ابن سراجل بحق خلع عليه ، واستقر في نظر الدولة ، وأجلسه السلطان بين يديه ، وغزلوا قائم على قدميه . فتفاوضا في الكلام ، بحيث قال [الأمير أرغون الملاقي] لغرلو : " أنت شاذ (١١٤٧) بمصانك ، إذا هبتم لك بالال للسلطان تستخرجه " . وانصرفا من المجلس ، وكل منهما يقرع على الآخر .

فلتشد ابن سراجل على الكتاب ، وألزمهم بعمل الحساب ، وروى عليهم ؛ وكفنه بطلب مباشرى الشام . فلما كان بعد ثلاثة أيام تكاشف هو وغرلو ، ورافضا إلى السلطان في مأخرق [السلطان] بغرلو ، وألزمه أن يقتل ما يرسم له به ابن سراجل ، ولا يتعداه . وفيه قدم من دمشق علاء الدين الفرع^(١) ، وتوصل إلى السلطان ، وقدم له مقدمة جليلة ، وسأله في قطعه دُمشق : عوضا عن تقي الدين السبكي ؛ فرسم له به . فقام الأمير جينكلى ابن البابا مع السلطان في استقرار السبكي على عادته حتى أحابه ، وعوق توقيح الفرع ، وعوق من تقدمته بنظر الأوقاف بدمشق .

وقية قدم الخيزبان قاصد نائب حلب توجه إلى سيس بطلب (١١٤٧ ب) الحل ، وقد كان تكفور^٢ كتب في الأيام الصالحية بأن بلاده خربت ، فسومع بنصف الخراج . فلما وصل إليه قاصد نائب حلب جهز الحل ، وحضر كبير دولته ليحلفوه أنه ما بقي أسير من المسلمين في مملكته ، كما جرت العادة في كل سنة بحليفه على ذلك . وكان في أيديهم عدة من المسلمين أسرى ، فبيت مع أصحابه قتلهم في الليلة التي تكون حلفه^(٣) في ضيحتهم ، فقتل كل أحد أسيرة في أول الليل . فأنهز إلا أن مضى ثلثا الليل خرجت في الثلث الأخير من تلك الليلة زحف سوداء معها زعد و برق أربع القلوب . وكان من جملة الأسرى مجوز من أهل حلب في أسر المنجنيق ، ذبحها عند المنجنيق ، وهي تقول : " اللهم خذ الحق منهم " . فقام [المنجنيق] يشرب الخمر مع أهله بعد ذبحها ، حتى غلبهم السكر ، وغابوا عن حشمتهم . فسقطت الشمعة وأحرقت ما حولها ، حتى هبت الريح تطاير شرر ما احترق من البيت حتى اشعل ما فيه ، وتطلقت النيران بما حوله حتى بلغت موضع تكفور ،

(١) كذا في ف ، وهو في ب ، ٥٥٥ ب " الفرع " :

(٢) انظر القرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥١٠ ، حاشية ٣ .

(٣) في ف " حلفهم " ، وما هنا من ب ، ٥٥٥ ب .

فقر: بنفسه؛ واستمرَّت النار مدة اثني عشر يوماً، فاحترق أكثر القلعة؛ وتلف المنجنيق كله بالنار، وكان هو حصن سيس، ولم يعمل مثله؛ واحترق المنجنيق وأولاده السبعة وزوجته، واثني عشر رجلاً من أقاربه؛ وخربت سيس، وهدم سورها ومناكبها، وهلك كثير من أهلها، وعجز تكفور عن بنائها.

وقه ناقت الريان بالوجه القبلي والقيوم، وكثرت خروبهم وقطعم الطرقات؛ فلم يمكن خروج المسكر إليهم، فإنه كان أوان الخلل، خوفاً عليه.

وفي مستهل ذي القعدة قدم علاء الدين الحراني من دمشق باستدعاء، وخلع عليه بنظر الشام. وفيه [فيه] قدم الخبير بأنه ثارت ريح زرقاء شديدة في بلاد بركة، أعقبها مطراً عظيماً جداً يوماً كاملاً. ثم نزل برد قذر يبيض الحام مخوف، (١٤٨١ هـ) وبمضيه متقوِّب من وسطة. وتعمد [الزجاج] حتى وصل إلى الإسكندرية والبحيرة والغربية والمنوفية والشرقية، وأفسد من الدور والزروع شيئاً كثيراً سيما القول، فإنه تلف عن آخره؛ ونزلت صاعقة فاحترقت نخلة في دار.

وقدم الخبير أن الأمير أرغون الكامل لعب بالكرة في ميدان غزة، وتوجه بعد أيام إلى القدس. فقدم عليه نائب الشام بتقدمته، ثم تواردت تقادم النواب من حلب إلى غزة. ثم خرج [الأمير أرغون الكامل] من القدس، فكتب بسرعة قدومه، فلما وصل قطياً خرج السلطان إلى لقائه بنسرياقوس، ولعب معه في الميدان بالكرة، وقد سرَّ بقدومه؛ ثم سار به [السلطان] إلى القلعة.

وفيه خلع على الأمير قبلاي، واستقر في نيابة الكرك، عوضاً عن ملكشتر المشرجواني لشدة مرضه؛ وكتب بإحضاره.

وفيه كثُر لعب الناس بالحمام، وكثُر جرئ السماعة، وتظاهروا (١٤٨١) أرباب الملووب يفتنون لعبهم. وتزايد شلاق^(١) الزعر، وسلط عبيد الخدام الطواشية وقلمانهم

(١) الشلق الضرب بالسوط (محيط المحيط)، ومن هذا المعنى يكون شلاق الزعر. جماعة الأراذل الذين يعرضون للعار بالضرب، وفي ابن تفرج بردي (التجويد الزامية، ج ١٠، ص ١٢٢، حاشية ٢) أن الشلاق هم الزعر الذين يضيقون الناس في الطرقات، ويدخلون الجوف في قلوبهم. انظر كذلك (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . ويريد الناشر أن يعود هنا إلى ما تقدم بالمتن (ص ٦٤٢، ٦٥٥) من =

ومعبد الكتاب على النافس ، وضاروا كل يوم يقفون للضراب ، ففسدك بينهم دماء كثيرة ، وتنهبا الحوائث بالصليبية^(١) ، خارج القاهرة . وإذا ركب اليه بهو إلى القاهرة لا يبعثون به ، فإن قبض على أحد منهم أخذ من يده سرياً ؛ فاشفق قلب الناس من ذلك ، ولم يحسب أحد يفكر شيئاً من هذا .

وفيم أحمرس ، بقتصر الطواشية ببعض سراري السلطان بعد عقده عليها ، فعمل له السلطان مها حضره جميع جوارى بيته السلطان ، وجلت العروس على الطواشين ، وثر السلطان عليها وقت الجلا الذهب صيد ؛ فكان أمراً شنيعاً .

وفي مستهل ذي الحجة قدم البريد من دمشق ب وفاة الأمير الماس^(٢) الجاج ، وعلاء الدين ابن بيهيد^(٣) . فكتب (٩٠٠ هـ) ، واستقرار الأمير بدر الدين أمير مهود بن خضير جليجاً عوضاً عن الماس ، وأقيم على ملوك ابن سيد^(٤) بطلخاناه ، بعد بذل نحو ستة آلاف دينار .

[فيه] اشتهر أخذ البراطيل للسلطان ، فقصده كل أحد لطلب الإقطاعات

والزق والرواتب .

[فيه] قدم ابن سالم قاضي القدس ، وقد عزله السبكي وأثبت عليه محضراً أنه باع أيتاماً من يتامى المسلمين الأحرار للتصاري . وما زال [ابن سالم] يسمى بالخدام حتى كتب له توقيع بفضاء القدس ، على ألف وخمسة دينار حايا للسلطان ، ومثلها لمن سعى له .

وفيه كثرت الإشاعة باتفاق [الحاج] الأمير آل ملك نائب صغد مع الأمير بليغا نائب الشام على الحاضرة ؛ فجهز [الأمير الحاج] آل ملك محضراً نائباً على قاضي صغد بالبراة عمارى به ، فأفكر السلطان عليه هذا ، وجهز منجك السلاح دار للكشف عما ذكره . (١٠٠٠ هـ) فاتفق قدوم بعض بماليك [الأمير الحاج] آل ملك قازاً منه ، خوفاً

== أنواع المتوب في ذلك العصر ، ومنها لعبة العالين التي لم يستطع الناشر تفسيرها هناك ، وهي فيما يبدو لعبة وهم الأقال ، يدلل ما ورد في القرزي (للواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٥٥) أن أميراً من أمراء المالك كان « متهوراً بالملاي » يبلغ بمائة وعشرة أرقام .

(١) في ف « الصليبية » ، وما هنا من ب ، ٥٥٠ هـ .

(٢) في ف « الماس » ، والصيغة المثبتة هنا من ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٩ ، ص ٤٩٠ .

(٣) في ف « بيهيد » ، وما هنا من ب ، ٥٥٠ هـ .

أن يضربه على شرا به الحجر ، وذكر عنه السلطان أنه يريد التوجه إلى بلاد الهند ، فزاد هذا السلطان كراهة فيه ، وأخرج منجك على البريد إليه . فلما قدم عليه خلف أنه يرى بما قيل عنه ، وأنتم على منجك بالفي دينار سوى الخيل والقميص . وفيه نودي بالقاهرة ونصرت أن لا يمارط أحد من ثعلب الحلم . وأربط لللاعيب والسعاة ، فزابد الفساد وشيع الحال .

وفي ذلك ركب الأمير طقصر الصلاحي البزيد ، ليوقع الموقعة على جميع أرباب العائلات وأصحاب الرزق والروائب بالبلاد الشامية من القرات إلى غزة . وألا يصير لأحد منهم شيئاً ، وأن يستخرج منهم ومن الأوقاف وأرباب الجوامك ألف ألف درهم . فتركهم سفر السلطان للحجاز ، ويشترى بذلك الجبال ونحوها مما يحتاج إليه [السلطان] في سفره . (١٠٠٠ ب) ففتت (١) الروائب من الفقراء وغيرهم . بحيث لم يصرف لأحد منهم درهم الفرد . فكثرت أبتاهم وتضرعهم إلى الله تعالى في الدعاء على من قطع أرزاقهم .

وفيه كتب بعد موت الأمير جنكلى بن البابا بقدم [الأمير الحاج] آل ملك [إلى القاهرة] من صفد ، يستقر على إقطاع جنكلى . وتوجه إليه بمنجك [لإحضاره] . وفي يوم السبت تاسع عشره أمسك الأمير أينك أخو قارى ، ثم أفرج عنه من يومه .

و[فيه] استقر نجم الدين إبراهيم بن المهاد على بن أحمد بن عبد الواحد الطرسوسى فى قضاء الحنفية بدمشق ، عوضه من أبيه .

و[فيه] كتب باستقرار الأمير سيف الدين أراق الفتاح (٢) نائب غزة فى نيابة صفد ، عوضه من الأمير [الحاج] آل ملك . ومات فيها من الأعيان فخر الدين أحمد بن الحسن بن الجار بردى ، شبارح البضاوى .

و[مات] الأمير الماس النامرى الحاجب ، بدمشق .

(١) ف ، وكذلك ف ب ، ١٠٠٧ . " فتمت أرباب الروائب " .

(٢) ف ب " الفتاح " ، ومات هنا ب ، وكذلك Wiet : Les Biographies du Mamluk .

و [مات] [بهاء الدين] أبو بكر بن موسى بن سكرة ، (١١٥٦) ناظر الدواوين
بدمشق ، في عاشر شعبان بها ، عن ستين سنة .

و [توفي] الملك الأشرف بك بك بن محمد بن قلاوون .

و [مات] الأمير طقزدمش الجوى ، وأصله من ممالك المؤيد إسماعيل صاحب جاعة ،
بعثه للناصر محمد وهو شاب ، فحفظ عنده ورقاه حتى صار أمير مجلس ، وزوجه بانيته . ثم
ولى نيابة السلطنة في أيام المنصور أبي بكر ، وولى نيابة حلب ودمشق ، ثم قدم إلى القاهرة ،
وبانت بها فاستعمل جهادى الآخرة ؛ وله تنسب خانكاه طقزدمش بالقرافة .

و [توفي] بدر الدين محمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله [المعرى البمشقى] ،
كاتب السير ، بدمشق في ياديس عشرى رجب .

و [توفي] تاج الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي بكر الأردنبلى الشافى ،
مدرس المدرسة الحسنية طرنبلى بالقرافة . وكان إماما في الفقه والعربية والأصول ، والمجدل
والحساب والنطق ؛ وقد اشتد صمته ، وانتفع بالقراءة عليه جماعة .

و [توفي] القاضي ضياء الدين (دة دب) محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المناوى
الشافى ، أحد نواب الحكم [عند قاضى القضاة الشافى] ، بالقاهرة [في يوم السبت
سادس رمضان ، وقد تجاوز تسعين سنة .

و [مات] الأمير بيبرس الأحمدي أحد المماليك المنصورية البرجية ، في يوم الثلاثاء
ثالث عشرى الحرم ، وهو في عشر الثمانين . وكان جركسى الجنس ، انتقل حتى صار من
أسماء الألوفا [في وظيفة] أمير جندار ، ثم ولى نيابة صفد وطرابلس ؛ وكان كريما شجاعا
قوى النفس دينيا ، لم يركب قط فرسا إلا فخلا ، ولم يركب ججرة قط .

و [مات] الأمير بدر الدين جركسى بن البابا العجلى ، أتابك الساكر ، في يوم
الاثنين سابع عشرى ذى الحجة . قدم القاهرة سنة ثلاث وسبعائة ، وتقل حتى صار
رأس^(١) المينة . وله حقة كبيرة ، ولم ير أعف منه في الأمراء ، مع الصدق في الديانة والحلم ،

(١) في ق غب " أمير المينة " ، وله هنا من ب ، ٥٥٧ ب ، وابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ،

والوقار وكثرة الصدقات . فكان يخرج كل سنة ثمانية آلاف أردب من القمح ، ويبلغ ثمانين ألفاً (١١٥٢) حرم ، في وجوه البر ، سيوى زكاة ماله .

و [توفي] تقي الدين محمد بن مام بن راجي الشافعي ، إمام جامع الصالح خارج باب زويلة ؛ و [هو] مصنف كتاب سلاح المؤمن وغيره .

و [فيه] ضربت عنق ششم وعنق رفيقه ، في يوم الاثنين عاشر رجب .

ومات الشريفة زمينة بن أبي نعيم بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة أمير مكة ، يوم الجمعة ثامن ذي القعدة بمكة .



سنة سبع وأربعين وسبعمائه : يوم الاثنين أول المحرم قدم منجك [مدينة] صفد ، بكتاب السلطان يستدعي الأمير [الحاج] آل ملك ، قازمه إلى غزة ، فقبض عليه بها وقيد . وقيل كان القبض عليه يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة ، بغزة .

وفي أوله أيضاً قدم الأمير ملكشهر السرجواني من الكوك وهو مريض ، فمات عند مسجد تبر ظاهر القاهرة ؛ ودخل إليها ميتاً ، فدفن بقرية .

وفيه أيضاً قدم الأمير شهاب الدين أحمد بن [الأمير الحاج] آل ملك (١٥٢ ب) من صفد ؛ فأمسك من ساعته ، وسجن .

وفيه أيضاً خلع على الأمير أسد مر العري ، واستقر في نيابة طرابلس .

وفي يوم السبت ، سادس قدم الأمير [الحاج] آل ملك نائب صفد ، والأمير قاري نائب طرابلس ، مقيدين إلى قليب . وركبا النيل إلى الإسكندرية ، واعتقلا بهما . وكان الأمير طقتمر الصلاحي قد قبض على قاري بطرابلس ، وقيد به وبمنه على البريد ، وأوقع الحوطة على موجوده .

وفيه قبض على آيبيك أخى قاري ، وعلى نصرات وفليك وحواشيه ، وأحيط بموجودهم .

و [فيه] ركب منطلأي الأستاذار [إلى صفد] لإيقاع الحوطة على موجود [الأمير الحاج] آل ملك ، وركب الطواشي مقبل التفوى لإحضار موجود قاري من طرابلس .

والزم مباشرهما يحمل جميع أموالهما ، فوجد لآل ملك قريب ثلاثين ألف أردب غلة ،
والزم ولده بمائة ألف درهم ، وأخذ زوجته خبية عُجَزَ عليها فيها أشياء (١٢٠) ١ جليظة ،
وأخذ زوجة قاري صندوق فيه مال جزيل -

وفيه استقر الأمير رسلان بصل في نيابة بجاء عوضا عن طقتمر البصلاحي ، ونقل
طقتمر من نيابة حماة إلى نيابة حلب ، عوضا عن (١) الأمير أرقطاي . وكتب يقدم
أرقطاي ، وتوجه في ذلك الأمير فطربنا الكركي ، ومعه التقاليد . فأنتم عليه أرقطاي بمائة
ألف درهم ، وأنتم عليه طقتمر بألف وخمسمائة دينار ، وعشرة آلاف درهم ، ومائة قطبة
قماش ، وعشرة أرؤس من الخليل ، وخلمة السلطان ، وخمسمائة أردب [غلة] من مصر ،
فيمتها مائة ألف درهم .

وفي عشره قدم الأمير أرقطاي من حلب ، فخلع عليه ، واستقر عوضا عن الأمير
جنكلى بن البابا (٢) الميمنة .

[وفيه خلع السلطان على الأمير أرغون الملاي زوج أمه ، واستقر في نظر المارستان
المصوري ، عوضا عن الأمير (٣) جنكلى بن البابا . فبذل إليه [أرغون] ، وأعاد جماعة ممن
قطعهم ابن الأطروش بعد موت الأمير جنكلى . وأنشأ [أرغون] بجوار باب المارستان سبيل
ماء ومكتب [سبيل (٤)] لقراءة آيات المسلمين القرآن الكريم ، ووقف عليه (١٠٥ ب)
وقفا [بناحية (٥)] من المضواحي .

وفيه أنتم على طغرل بتقدمة ألف ، وعزل تقي الدين سليمان بن سماجل من [نظر]
الدولة ، وقد كرهه الناس .

و [فيه] خلع على الأمير نجم الدين محمود بن شروين (٦) وزير بغداد ، وأعيد إلى
الوزارة ، وكانت شافرة .

(١) في ف "عوضا عن الاسدي واستقر الامير ارقطاي ... " ، وما هنا من ب ، ١٠٥٨ ، وابن
نرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٦ .
(٢) ٢ ، ٤ ، ٥ ، ما بين الحاصرتين من ب ، ١٠٥٨ . بعد تصحيحه على ما يقابله في ابن نرى
بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٦ .
(٣) في ف "شروين" ، وما هنا مما سبق

و [فيه] خلع على علم الدين عبد الله بن زنبور ، واستقر في نظر الدولة ، مواضع ابن سراجل . وعزل جميع من ولاء ابن سراجل من الشاميين وغيرهم ، وأهينوا ، وألزموا بحمل ما أخذوا من المعالي ، ونزعت أخفافهم . وألزم ابن سراجل بحمل جميع ما استأداه من المعلوم ، وبشن الخلفة والبغاة والدعاة ، وقومت عليه بأزيد قيمة ؛ وأرادوا أهنه بكل طريق . و [فيه استقر^(١) ابن سهل في الاستيقاء] ، كما كان أولا . واستقر القصور بن ريشة^(٢) مستوفيا .

و [فيه] قدم الأمير منغلطاي بما وجد للأمير [الحاج] آل ملك ، وهو مبلغ خمسة وسبعون ألف درهم ، وأربعة آلاف دينار . ووجد له أيضا من غلة مبيعة بمكة (١١٥٤) نحو مائة ألف وثلاثين ألف أردب ، ونحو عشرين ألف جلد حبشي . ووجد له عشرون فرسا ، سوى ما أرسده للخدمة ، وعدتها سبعون فرسا ، سوى المبعين والبغايا ، ونحو عشرين بقعة قماش . ووجد له أربعة عشر قطار بخاني ، أنتم بها على أربعة عشر خادما ؛ فشق ذلك على الأصراء .

و [فيه] قدم مقبل من طرابلس بجميع قماش نساء الأمير قاري ، وما وجد له ، وفيه زنة سبعين مثقال من الجوهر ، فرقه السلطان على اتفاق وغيرها ، وفيه مبلغ أربعين ألف^(٣) [درهم ، وثلاثة آلاف دينار ، وزركش بنحو مائتي ألف درهم .

وفي مستهل صفر قدم ابن زعازع من البهنسا ، وسعى به بعض الكتاب حتى سلم إليه على مائة ألف درهم ، فمأقبه حتى مات . فاتهم [ابن زعازع] بأنه أخذ له مالا كبيرا ، وخرج الأمير منغلطاي إلى البهنسا وقبض عليه ، وأخذ منه ألفي ألف ومائة وستين ألف درهم ، ومائتي جارية ، وستين عبدا ، (١٥٤١ ب) وستين فرسا ، وألفا وثمانمائة فدان على سبيل الرزق ، سوى القنود والأعمال والمعاصر ؛ ثم سمره [معلدي] وشهره في النواحي .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٥٨ ب . انظر ما سبق ، ص ٦٦٥ ، حيث تقدمت الإشارة إلى تولية ابن سهل في وظيفة ناظر الدولة .

(٢) وفي " الريشة " ، وما هنا من ب ، ٥٥٨ ب ، وابن نوري بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ١٥١ ، ٣٠٧ .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٥٨ ب

وله فيه [إقدم طلب الأمير] [الحاج] آل ملك ؛ ففرقت ماليك على الأسراء ، ونزل بعضهم في البحريّة^(١)

وله فيه [أنخرج ماليك قارى من الحلقة .

وفيها انتهت عمارة قصر الأمير أرغون الكامل واسطبله بالجسر الأعظم ، وأتفق فيه مال عظيم ، وأخذ فيه على بركة الفيل نحو العشرين ذراعاً . فلما عزم أرغون [الكامل] على النزول إليه مرض ، فعلق السلطان مرضه ، فبعث له فرساً وثلاثين ألف درهم^(٢) ، فصدق بهاء عنه ، وأخرج [الأمير أرغون] [العلائي] أيضاً عشرة آلاف درهم تصدق بها عنه ، وأخرج من أهل النجوة ، وركب السلطان اميادته بالميدان .

وفيه اهتم السلطان بالسفر إلى الحجاز ، ورسم بحمل مائة ألف وخمسين ألف أردب شعير ، ونادى له الأمير عز الدين أن يخدمه الكاشف . (١٠٠٠) فأنزم [الأمير عز الدين أزدمر] الفلاحين بالوجه البحري عن آخرهم بحمل الشعير على حساب كل أردب بسبعة دراهم ، وكتب لآل مهنا بالشام أن يسيروا^(٣) الهجن المحبورة ، فقدم حيار بن مهنا ومعه قود جليل ، فقبل منه ، وقومت خيوله بما بقي ألفه درهم . ثم تقدم أحمد بن مهنا أيضاً ، بقود غير طائل .

وفي يوم الجمعة رابع عشر به ولد للسلطان ولد ذكر من ابنة الأمير بكتمر الساق .

وفي يوم السبت خامس عشر به أفرج عن الأمير شهاب الدين أحمد بن [الأمير الحاج] آل ملك ، و [عن] أخيه^(٤) قارى ، وألزاما بيوتهما .

وفي سبتمبر ربيع الأول قدم البريد بانتشار الجراد بأعمال دمشق وبالبقاء ، ورميه^(٥) زروعهم وقد أدرك الشعير ، ولأنه عم البلاد [حتى] وصل إلى الرمل وقرب من الصالحية ؛ فولك [الشعير] . عن آخره .

(١) انظر مقالتي التي تناولتها بعض ملاحظات جديدة في تاريخ سلاطين المماليك ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد الرابع ، الجزء الأول ، ص ٧٢ — ٧٤ ، مايو ١٩٣٦ .

(٢) فدفعه وكذلك به ، ٨٠٠٠ ب ، ويشت له فرس ثلاثين ألف درهم ... ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٧ .

(٣) فدفعه . بهتول . ١٠٠٠ ب ، وما هنا من ب ١٠٠٩ .

(٤) ف ، وكذلك ب ، ١٠٠٩ ، " وأخوه " .

(٥) ف ، " ورعت " ، وما هنا من ب ١٠٠٩ .

وفيه تحسّن سحر الخلّة ، حتى أبيع الأردب القمع بثلاثين درهما .

وفيه توجه السلطان إلى سرياقوس ، وأحضر (١٥٥ ب) عنده الأوباش ، فلمبوا باللبخة^(١) ، وهى عصيّ كبار حدث اللعاب بها في هذه الدولة ، وقتل في اللعاب بها جماعة . فلمبوا بها بين يديه ، وقتل رجل رفيقه . فخلع على بعضهم ، وأنعم على كبيرهم بنخب في الخليفة . واستمرّ السلطان يلعب بالسكرّة في كل يوم ، وأعرض عن تدبير الأمور . فتدرّدت الممالك ، وأخذوا حرم الناس ، وقطعوا الطريق ، وفسدت عدة من الجوارى . وكثرت الفتن بسبب ذلك حتى بلغ السلطان ، فلم يعبأ بهذا ، وقال : ” خلوا كل أحد يعمل ما يريد “ .

فلما فحش الأسراقام [الأمير أرغون] الملائى فيه مع السلطان ، حتى عاد إلى القلعة . وقد تظاهر الناس بكل قبيل ، ونصبوا أخصاصا في جزيرة^(٢) بولاق والجزيرة الوسطانية [التى] سموها حليلة ، بلغ معسوف كل خصم فيها من الدين إلى ثلاثة آلاف درم . وعمل [كل خصم] بالرخام والدهان البديع ، وزرع حوله القنّ والرياحين ، وأقام بها معظم الناس من الباعة (١٠٦ : ١) والتجار وغيرهم ، وكشفوا ستر الحياء ، وبالفوا في التهنك بما تهوى أنفسهم في حليلة ، وف الطميه^(٣) . وتنافسوا في أرضها حتى كانت كل قصبة قياس تؤجر بعشرين درهما ، فيبلغ القدان الواحد منها بثمانية آلاف درم ، ويعمل فيها [ضامن] يستأجر منها الأخصاص . فأقاموا على ذلك ستة أشهر حتى زاد الماء ، وغرقت

(١) يوجد في ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٨ ، حاشية ١) وصف لهذه اللعبة ، وهو مغول من الشران (الطبقات الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٠٦ — ١٠٧) في ترجمة عثمان المطاط الذى اشتهر بالمهارة في هذه اللعبة ، ونصه : ” وكان شجاعا يلعب اللبخة ، فيخرج له عشرة من الشطار ، ويهجمون عليه بالضرب ، فيمسك عصاه من وسطها ، ويرد الجميع ، فلا تصيب واحدة “ . ويضح من هذا الوصف أن اللبخة هى لعبة التحطيط أو التوت في مصر حتى العصر الحاضر ، وأن عصى هذه اللعبة كانت في مصر المملوكى من شجر اللبخ . انظر كذلك أحمد بيور : لعب العرب ، ص ٥٦ .

(٢) حدّد الرحوم محمد رمزى في ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٩ ، حاشية ١) موضع هذه الجزيرة بأنه تياه بولاق ، وشرح تاريخ ظهورها أواسط القرن الرابع عشر الميلادى من الغريرى (الواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٨٥ — ١٨٦) .

(٣) هذا اسم جزيرة أخرى حدّد الرحوم محمد رمزى موضعها ، وهى لا تزال معروفة باسم جزيرة دير الطين ، لأن معظم أراضيها واقع تياه أراضى ناحية در الطين واحة أثر الهى (ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٩ ، حاشية ٢) .

الجزيرة ؛ فاجتمع فيها من البنغال والأحداث وأنواع السكرات ما لا يمكن حكايته ، وأنفق الناس بها أموالاً تخرج عن الحد في الكثرة . وكانت الأسراء والأهليان تسير إليها ليلاً ، إلى أن قام [الأمير أرغون] العلاءي في أسرها قياماً عظيماً ، وأحرق الأخصاص على حين غفلة ، وضرب جماعة وشهرم ؛ فغلب بها مال عظيم جداً .

وفي هذه الأيام قلّ ماء النيل حتى صار ما بين القياس ومصر يخاض ، وصار من بولاق إلى منشأة المهراني ومن جزيرة الفيل إلى بولاق ومنها إلى المنية طريقاً واحداً . وبمَد على (١٥٦ ب) السقائين طريق الماء ، فأنهم صاروا يأخذون الماء من قريب ناحية منبابة . وبلغت الراوية [الماء] إلى درهمين ، بعد نصف وربع درم ؛ فشكا للناس ذلك إلى [الأمير أرغون] العلاءي . فبلغ السلطان غلاء الماء بالمدينة ، وانكشف ما تحت بيوت البحر من الماء ، فركب ومعه الأسراء وكثير من أرباب الهندسة حتى كشف ذلك ، فوجد الوقت فيه قد فات بزيادة النيل واقتضى الرأي أن ينقل القرباب والشقف من مطابخ السكر بمدينة مصر ، ويرى من برّ الجزيرة إلى القياس ، حتى يصير جسراً يعمل عليه ، ويدفع الماء إلى الجهة التي انحسر عنها . فنقلت الأثربة في المراكب ، وأقيت هناك إلى أن بقي جسراً ظاهراً ، وتراجع الماء قليلاً إلى برّ مصر ؛ فلما قويت الزيادة علا الماء على هذا الجسر .

وفيه لعب السلطان مع الأسراء بالكرة في الميدان من القاهرة ، فاصطدم الأمير ببيضا بلاحى مع آخر سقطاً معاً [عن فرسيهما] (١٥٧) إلى الأرض . ووقع فرس ببيضا صدره ، فانهط نحره ، ومات لوقته ؛ فأنتم بإقطاعه على قطور بفا السكركى .

وفيه قدم الشريف مجلان بن ربيعة من مكة وصحبته القود ؛ فنع من الإنعام عليه أدته عند قدومه بقوده ، وهى أربعة آلاف درم . وكتب إلى أخيه ثقة الأيعاض ، أن يحضر إلى القاهرة .

و [فيه] كتب إلى نائب حاة بإيقاع الحوطة على الأملاك والأراضى التي تقدم ببيضا

من الملك المؤيد إسماعيل ومن ولده ، فإنها أبيت بدون الفدية ؛ فقام أربابها ببيعة^(١) المثل ، وحصل منهم ثلاثمائة ألف درهم .

وفيه قدم علاء الدين بن الحراني منظر دمشق ، وشكا من قطع طقتمر الصلاحي مرتبات الناس ببلاد الشام . فلم تسمع شكواه ، ورسم له ألا يصرف لأحد مرتبا ولا حوالة يحال بها على مال الشام ، بل يوفر الجميع لهم^(٢) السفر للحجاز . ثم عاد [علاء الدين ابن الحراني] إلى (١٠٧٠ ب) دمشق ، وتوجه محبته تقي الدين سليمان بن سراجل ، بشفاقته له في السفر .

وفيه قدمت رسل ابن دلقادر بكقبا يتقاضن أنه أخذ قلعة كانت بيد الأرمن ، واحتوى على ما فيها وقتل أهلها ؛ فأتم عليه بها .

وفيه أخرج الأمير أيتمش^(٣) عبد النقي أحد الطلبة ناه على البريد ، منفيا إلى الشام .

وفيه ولد للسلطان ولد ذكر من ابنة الأمير تنكز ، فدقت البشار . ونزل الأمير قطلوبغا السكركي إلى الأمراء يبشرهم ، فلبس من أربعة وعشرين أميرا مقدما أربعة وعشرين تشريفا أطلس بمواطنها^(٤) ، سوى الذهب والفضة والخليل والتفصيل . وأعفى [قطلوبغا] مقدمين من الأخذ منهما ، وهما علاء الدين علي بن طغرل وبهادر العقيل ، من أجل أنهما أخذا الإمرة عن قريب . وأنعم عليه السلطان مع ذلك من الأمراء^(٥) بخمسة عشر ألف أردب غلة ، فأشتد (١١٠٨) حسد الممالك له على ما ناله من السعادة . فلم يطل عمر هذا المولود ، ومات .

وفيه اشتدت المطالبة على أهل النواحي بالجلال والشمير والأعدال والأخراج والهدى ،

(١) ف ف " بية " ، وما هنا من ب ، ١٠٦٠ .

(٢) ف ف ، وكذلك ب ، ١٠٦٠ " لم " ، والتصحيح المنتهت هنا يوسع العبارة .

(٣) ف ف ، وكذلك ب " يمش " ، وما هنا من ابن تقي بردى : التجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

س ١٠٠ .

(٤) ف ف " بمواطني " ، وما هنا من ب ، ١٠٦٠ .

(٥) ف ف ، ولي ب ١٠٦٠ " الاما " ، والتصحيح يرجعه سيال العبارة .

بسبب سفر السلطان للحجاز . وكثرت مغارم^(١) أهل النواحي للولاء والرقاصين^(٢) ، وشكا أرباب الإقطاعات ضرر بلادهم للسلطان ، فلم يلتفت لهم . وقام في ذلك الأمير أرغون شاه أستاذار مع [الأمير أرغون] العلاني ، في التحدث مع السلطان في إبطال حركة السفر ، حتى تفاوضا بسببه وتنازعا . فحدث [الأمير أرغون] العلاني السلطان في تركه السفر ، فلم يصنع لقوله ، وكتب باستمجال العرب بالجمال ، واستحثاث طغتمر الصلاحي فيما هو يصده من ذلك .

وفيه أوقع السلطان الخوطة على أموال الطواشي عرفات ، وأخرج إلى الشام . وقصد [السلطان] أخذ أموال الطواشي كافور الهندى ، فشغمت فيه خوند (١٠٨ ب) طغاي ، فأخرج إلى القدس . وكان^(٣) عرفات وكافور من خواص السلطان الملك الناصر محمد ، ونالا سعادة عظيمة ؛ وبنى كافور تربة عظيمة بالقرافة .

و [فيه] نفي أيضاً ياقوت الكبير ، وكافور الحرم ، وسرور الدماميني . وفي ثامن عشره نفي أيضاً من الطواشي دينار الصواف ، ومختص^(٤) الخطائي . وأهل ربيع الآخر ، ففيه قدم الخبر بموت تاج الدين محمد بن الزين خضر بن محمد ابن عبد الرحمن كاتب السر بدمشق ، فرسم ابن يستقر عوضه في كتابة السر بدمشق ناصر الدين محمد بن بمقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي ، وأن يستقر بهال الدين إبراهيم ابن للشهاب محمود كاتب السر بحلب ، على عادته .

وفيه اشتد فساد العربان بالصعيد والفيوم والإطيقية ، فأخرج الأمير غزلو إلى إطفيح . فأمن [غزلو شيخ العرب] منفى ، وأخذ في التحيل على نفي حتى قبض عليه ، وسلمه لمنفى ، فعذبه عذاباً شديداً . فنارت أصحابه ، وكبسوا (١١٠٩) الحى^(٥) وتلك النواحي ، وكسروا

(١) في ف ، وكذلك في ب ٥٦٠ ب " معارمهم " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢) الرصاصون جمع راس ، وهو في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) البريدى الذى يحمل الرسائل ، والمرشد الذى يصحب المسافرين .

(٣) في ف وكذلك ب ، " كانا " .

(٤) في ف " مختص الخطائي " ، وفي ب ٥٦٠ ب " مختص الخطائي " ، وما هنا من ابن تنرى ردى النجوم : الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٢ .

(٥) الحى قرية من قرى مركز المنف ، عذرية الحيزة الحالية ، طر مصادرة المساحة المصرية : الدليل الجغرافى لأسماء المدن والنواحي ، ص ٢٥٢

هرب مفتي ، وقتلوا منهم ثلاثمائة رجل وستين امرأة ، وذبحوا الأطفال ، ونهبوا الأجران ، وهدموا البيوت ، ولحقوا ببربان الصعيد والقيوم . فكانت عدة من قتل منهم في هذه السنة نحو الألفي إنسان ، لم يفكر [أحد] في أسرم ، ولا فيما أفسدوه .

وفيه مات ولد السلطان من ابنة الأمير تنكز ؛ فولد له في يومه ولد ذكر من حظيته اتفاق سماء شاهنشاه ، وسر به سرورا زائدا ، وقصد أن يعمل له مهما وتدق البشائر . فتمه [الأمير أرغون] اللأني من ذلك ، فمسل فرحامة سبعة أيام . وكان [السلطان] قد حمل لاتفاق على ولادتها بشخانة وداير بيت ، وغشاء مهد الولد وقاطه ، عمل فيهم مبلغ ستة وثمانين ألف دينار . وحصل لأرباب الملهى أيام الفرح من خلع الخواتين عليهم البخل الطيق بدابر زركش ، وباولي^(١) وطرازات زركش وغير ذلك ، ما يعظم قدره . ومع ذلك (١٥٩ ب) مات الولد يوم سابعه .

وفيه مات يوسف بن [السلطان] الناصر [محمد] ، واتهم السلطان بقتله . وفيه قدم الأمير طقتمش الصلاحي من الشام ، ومعه مبلغ ألف ألف درهم ، لتتمة جملة ما حمل من الشام ألف ألف وستمائة ألف درهم ، مما توفر من المرتبات التي اقتطعت وحي من الأعمال بالعسف ، وذلك سوى الأصناف المستعجلة برسم للسفر .

وفيه ورد كتاب الأمير يلبغا [اليجياوى] نائب الشام يتضمن خراب بلاد الشام ، عما اتفق بها من أخذ الأموال وانقطاع الجالب إليها ، وأن رأى تأخير السفر إلى الحجاز في هذه السنة . فقام الأمير أرغون اللأني والأمير ملكتمش الحجازي في تصويب رأى نائب الشام ، وذكر ما حدث ببلاد مصر^(٢) من نفاق الفرمان ، وضرر الزرع ، وكثرة ميعارم البلاد . وما زال حتى رجع السلطان عن السفر ، وكتب لنائب الشام بقبول رأيه في ذلك ، وكتب (١٦٠) إلى الأعمال باسترجاع ما قبضه العرب من كرى الجبال ورمى البشماط الذي حمل على الباعة .

(١) في ف " باوان " ، وما هنا من ب ، ٥٦٠ ب . انظر ما سبق . القسم الأول من هذا الجزء

الثاني من كتابه الملوك ، ص ٢١٠ .

(٢) في ف " مصر " ، وما هنا من ب ، ١٥٩١ .

فلم يوافق هذا غرض نساء السلطان ووالدته ؛ وأخذت [والدته] في تقوية عزمه على السفر حتى قوى ، وكتب لنائب الشام وجلب وغيرهما أنه لا بد من السفر للحجاز ، وأمرهم بحمل ما يحتاج إليه . واشترى^(١) [السلطان] الجمال ، وطلب الكشاف ، ورسم له بطلب عربان مصر وتفرقة المال عليهم ، لكبرى أحوال الشمير والدقيق والبشطاء .

فتجدد الطلب على الناس ، وحلت النلال إلى الطحانين لعمل البشطاء والدقيق ، واستميد ماري من ذلك . فتحسن سعر الفلة ، واختلت النواحي من المص في الطلب ، ورفعت أجرة الجمل إلى العقبة عشرة دراهم ، وإلى ينبع ثلاثين درهما ، وإلى مكة خمسين درهما . واشتغل الناس بهذا المهم ، وتوقفت أحوال أرباب المدايش ، وقل الواصل من كل شيء .

وأخذ الأسراء في أهبة السفر ، وقلقوا (١٦٠ ب) لذلك ، وسألوا [الأمير أرغون] العلاني و [الأمير ملكشتر] الحجازي في الكلام مع السلطان في إبطال سفره ، وتريفه رقة سالم من حين تجمار بدم إلى السكر في نوبة [الناصر] أحمد ، ومن خراب بلادهم لطلب الكشاف والولاية فلاحها بالشمير وغيره . فكلم السلطان بذلك ، فاشتد^(٢) غضبه ، وأطلق لسانه ؛ فما زال به حتى سكن غضبه ؛ فرسم من القديم لجميع الأسراء بالتأهب للسفر ، ومن مجز عن السفر يقيم بالقاهرة . فاشتد الأمر على الناس بديار مصر وبلاد الشام ، وكثر دعاؤهم لمام فيه من السفر والمقارم . وتفكرت قلوب الأسراء ، وكثرت الإشاعة بتفكر السلطان على [الأمير يلبغا اليحياوي] نائب الشام ، وأنه يريد مسكه حتى يبلغه ذلك ، فاحترز على نفسه .

وبلغ^(٣) الأمير يلبغا اليحياوي قتل يوسف أخى السلطان ، وقوة عزم السلطان على سفر الحجاز موافقة لأغراض نساءه ؛ فجمع أسراء دمشق ، وحلفهم على القيام معه ، وبرز إلى ظاهر دمشق في نصف جمادى الأولى ، (١٦١) وأقام هناك . وحضر إليه الأمير طرنتاي البشمقدار نائب حمص ، والأمير أراق الفتاح نائب صفد ، والأمير أئندسر نائب حماة ، والأمير بيدسر [البدرى^(٤)] نائب طرابلس . فاجتمعوا جميعا لظاهر

(١) في " وشرا " .

(٢) في " اشتد " ، وما هنا من من ب ، ١٥٦١ .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٦١ ب " وبله " ، وحذف الضير وإنيات العائد للتوضيح .

(٤) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٦١ ب ، وابن تيمى برى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٤ .

دمشق مع عسكرها ، وكتبوا بخلع الملك الكامل ، وظاهروا بالخروج عن طاعته . وكتب الأمير يلبنغا [اليحيوى] نائب الشام إلى السلطان : ” إلى (١) أحد الأوصياء عليك ، وإن بما قاله الشهيد (٢) رحمه الله لى وللأسماء فى وصيته ، إذا أقم أحدًا من أولادى ولم ترتضوا سيرته جرّوه برجله ، وأخرجوه ، وأقيموا غيره . وأنت أفسدت المملكة ، وأفترت الأسماء والأجناد ، وقتلت أخاك ، وقبضت على أكابر أسماء السلطان الشهيد . ولشغلت عن الملك ، والتهمت بالنساء وشرب الخمر ، وصرت تبغ أخبار الأجناد بالفضة “ . وذكر [الأمير يلبنغا اليحيوى] له أموراً فاحشة عملها ، فقدم كتابه (١٦١ ب) فى يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى . فلما قرأه [السلطان الكامل] تنهر تنهراً زائداً ، وأوقف عليه [الأمير أرغون] الملائى بمفرده ، فقال له : ” والله لقد كنت أحسب هذا ، وقتلت لك فلم تسمع قولى “ ، وأشار عليه بكتمان هذا . وكتب [السلطان الكامل] الجواب يتضمن اللطف فى القول ، وأخرج الأمير منجك على البريد إلى (٣) الأمير يلبنغا اليحيوى فى ثابى هشريه ، ليبرجه عما عزم عليه ، ويكشف أحوال الأسماء ؛ وكتب [السلطان] إليه أعمال مصر بإبطال السفر .

فكثرت القالة بين الناس بخروج نائب الشام عن الطاعة حتى بلغ الأسماء والمالوك ، فأشار [الأمير أرغون] الملائى على السلطان بإعلام الأسماء بالخبر . فطلبوا إلى القلعة ، وأخذ رأيهم ؛ فوقع الاتفاق على خروج العسكر إلى الشام مع الأمير أرغون ، ومعه من الأسماء منكل بن القنبرى أمير جندار ، وآقنقر الناصرى ، وطيبنا الجدى ، وأرغون الكامل ، وأمير على بن طغرل النوغاى ، وابن (١٦٢) طغر دسر ، وابن طشمر ، وأربعين أمير طبلخاناه ، وعشرين أمير عشرة ، وأربعين مقدم حاققة . وحملت النفقة إليهم : لكل مقدم ألف (٤) دينار ، ماعدًا ثلاثة مقدمين لكل مقدمة ثلاثة آلاف دينار ؛ وكتب بإحضار الأجناد من البلاد .

(١) فى ف “ باني “ .

(٢) المقصود بهذا التمييز السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وهو تعبیر شائع للدلالة على التوفيق بين كبار السلاطين وغيرهم .

(٣) فى ف ، وكذلك ب ٥٦١ ب “ إليه “ ، وحذف الضمير وإثبات المأند للتوضيح .

(٤) فى ف ، وكذلك ب ٥٦١ ب “ ألف الف “ ، وما بالتم يرجعه سائر العبارة .

فقدم كتاب منجك من النور بموافقة النواب لنائب الشام ، وأن التجربة إليه لا تفقد ، فإنه يقول إن أسراء مصر مئة . وقدم كتاب نائب الشام أيضاً - وفيه خطأ^(١) أمير مسعود بن خطير ، وأمير علي بن قراستقر ، وفلاون ، وحسام الدين البشمقدار - يتضمن : "إنك لا تصلح لذلك ، وإنك إنما أخذته بالغلبة من غير رضى الأسراء" ، وعدد ما فعله . ثم قال : "ونحن ما بقينا نصلح لك ، وأنت فما تصلح لنا . والمصلحة أن تعزل نفسك" . فاستدعى [السلطان الكامل] الأسراء ، [وحلقهم على طاعته ، ثم أسرمهم بالسفر إلى الشام ، فخرجوا من القد] ، وخرج [طلب] منكلى بفا [القمري] ، وبمده أرغون السكامل . وعند ما وصل طلب أرغون [السكامل] تحت القلعة خرجت (١٦٢ ب) ربح شديدة أفنت شاليشه^(٢) إلى الأرض ، فصاحت العامة : "راحت عليكم يا كاملية" ، وتطهروا بأنهم غير منصورين . وأخذ المجردون في الخروج شيئاً بعد شيء ، فقدم خلاوة الأوجاق يوم الخميس سادس عشرية ، [وأخبر] بأن منجك ساعة وصوله دمشق قبض عليه يلقي الإحياءى نائب الشام ، وسجنه بالقلعة . فبعث السلطان الطواشى سرور الزينى^(٣) لإحضار أخويه أمير حاجي^(٤) وأمير حسين ؛ فاعتذرا بوعكهما ، وبعثت أمهاتهما إلى [الأمير أرغون] الملاى و [الأمير ملكتمر] الحجازى يسألانها في التلطف مع السلطان فى أسرها .

فبلغت [الأمير أرغون] الملاى بمض جوارى زوجته ، [أم السلطان الكامل] ، أنها سمعت السلطان وقد سكر وكشف رأسه ، وقال : "إلهى أعطيتى الملك ، ومكنتى من آل ملك وقارى . وبقي من أعدائى الملاى والحجازى ، فسكنى منهما حتى أبلغ غرضى فيهما" ؛ فأقلقة ذلك . ثم دخل [الأمير أرغون الملاى] على السلطان فى خلوة ، فإذا هو منتعير

(١) فى ف "حضر" ، وما هنا من ب ، ١٠٦٢ ، وابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٥ .

(٢) الشاليش هو الجاليش . انظر الجزء الأول من كتاب السلوك ، ص ١٢٤ ، ٤٤٣ ، ٦٩٢ .

(٣) فى ف "والزنى" ، وما هنا من ب ، ١٠١٢ ، وابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٧ .

(٤) فى ف ، وكذلك ب ، ١٠٦٢ "حاج" .

الوجه مفكّر. فبدره [السلطان] بأن قال (١٦٣) له : "من جاءك من جهة إخوتي أنت والمجازى" ؟ فترقه أن النساء دخلن عليهما ، [وطلبن] أن يكون السلطان طيّب خاطر على أخويه^(١) ويؤمنهما ، فإنهما خائفان . فردّ عليه [السلطان] جواباً جافاً ، ووضع يده في السيف ليضربه به ، فقام عنه اينجوت بنفسه .

وعرف [الأمير أرغون الملائى الأمير ملكتمر] المجازى بما جرى له ، وشكا من فساد السلطنة . فتوحش خاطر كل منهما ، وانقطع الملائى عن الخدمة وتعلّل . وأخذت الممالك أيضاً في التنكر على السلطان ، وكاتب بعضهم [الأمير بيلغا اليحياوى] نائب الشام ، وانفقوا بأجمعهم حتى اشترى أسرم . وتحدثت به العامة ؛ وواقفهم الأمير قراستقر .

فألح السلطان في طلب أخويه ، وبعث قطلوبغا الكركى في جماعة حتى هجموا عليهما ليلاً ؛ فقامت النساء ومنعهما منهم . فهم [السلطان] أن يقوم بنفسه حتى يأخذهما ، فحجى بهما إليه وقت الظهر من يوم السبت تاسع عشره ، فأدخل بهما إلى موضع ، ووكّل بهما ؛ وقام العزاء في الدور عليهما . وهمت الممالك (١٦٣ ب) بالثورة والركوب للحرب . وفى يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة خرج الأمير أرقطاي بطلبه ، حتى وصل طلبه إلى باب زويلة ، ووقف مع الأسراء في الموكب تحت القلعة ، وإذا بالناس قد اضطربوا . ونزل [الأمير ملكتمر] المجازى سائفاً يريد إصطبله ، وتبعه الأمير أرغون شاه أيضاً إلى جهة إصطبله . وسبب ذلك أن السلطان جلس بالإيوان على العادة ، وقد بيّت مع ثقاته القبض على [الأمير ملكتمر] المجازى و [الأمير] أرغون شاه إذا دخلا ، وكانا جالسين ينتظران الإذن على العادة . فخرج طفيتمر الدوادار ليأذن لهما ، فأشار لهما بعينه أن يذهبا . وكان قد بلّغهما التنكر عليهما ، فقاما ثمن قورهما ونزلا إلى خيولهما ، فلبسا وساراً إلى قبة النصر . وبعث [الأمير ملكتمر] المجازى يستدعى آفستقر من سرياقوس ، فأتى حتى اجتمعت أطلاب الأسراء بقبة النصر .

(١) في ف "عليهما" ، والتعديل للتوضيح . انظر ابن ترقى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٧ ، وكذلك انظر ابن لياس : بدائع الزهور ، ج ١ ، ص ١٨٤ ، حيث يصف المؤلف مدى خوف الأخين من أخيهما السلطان الكامل عثمان .

وطلب السلطان [الأمير أرغون] العلاني واستشاره [فيما يفعل] ، فأشار عليه أن يركب (١٦٤) بنفسه إليهم ، فركب معه [الأمير أرغون] العلاني وقطلو بن السركي ونعمز الموسوي ، وعدة من المالك . وأمر [السلطان] فذقت الكوسات حربيا ، ودارت النقباء على أجناد الحلقة والمالك ليركبوا ، فركب بعضهم .

هذا وقد قدم آتسنغر إلى قبة النصر ، وصار السلطان في جمع كبير من العامة ، وهو يسألهم الغناء ، فنظروا إليه وأسمعوه ما لا يليق . وسار [السلطان] في ألف فارس حتى قابل الأسراء ، فاستلّ عنه أصحابه ، وبقي في أربعمائة فارس . فبرز له آتسنغر ووقف معه ، وأشار عليه أن يتخلع من السلطنة ، فأجابه إلى ذلك وبكى . فركه آتسنغر وعاد إلى الأسراء ، وعرفهم ذلك . فلم يرض أرغون شاه ، وبدّر معه قرابنا وصمغار وبزلار وغرلو في أصحابهم حتى وصلوا إلى السلطان ، وسيروا إلى [الأمير أرغون] العلاني أن يأتيهم ، ليأخذوه إلى عند الأسراء . فلم يوافق [الأمير أرغون العلاني] على ذلك ، فجمعوا عليه ، وفرقوا من (١٦٥ ب) معه ، وضربوه بدبوس حتى سقط إلى الأرض ؛ فضربه يلبنا أروس بسيف قطع خده ، وأخذ أسيرا ، فسُجن في خزانة شمائل . وفر السلطان [الكامل شعبان] إلى القلعة ، واختفى عند أمه زوجة [الأمير أرغون العلاني] .

وسار الأسراء إلى القلعة ، وأخرجوا أمير حاجي وأمير حسين من سجنهما ؛ وقبلا يد أمير حاجي ، وخاطبوه بالسلطنة . وطلبوا الكامل شعبان وسجنوه ، حيث كان أخويه مسجونين ؛ ووكل به قرابنا القاسمي وصمغار .

ومن غرائب الاتفاق أنه كان قد عمل طعام لأمير حاجي و [أمير] حسين حتى كان يكون غداهما ، وعمل سباط السلطان على العادة . فوقمت الضجة ، وقد مد السباط ، فركب السلطان [شعبان] منه غير أكل . فلما انهزم [شعبان] وقبض عليه ، وأقيم أخوه أمير^(١) حاجي بدله ، مد السباط بمينه له ، فأكل منه [حاجي] ؛ وأدخل بطعامه وطعام أمير حسين إلى شعبان الكامل ، فأكله في السجن .

(١) في ب وكذلك في ب ، ١٠٦٣ ، " وأقيم أخوه بدله وأمير حسين " .

ثم قُتل [شعبان] في يوم الأربعاء ثلثه وقت الظهر ، ودُفن عند (١١٦٥) أخيه يودف ، ليلة الخميس . فكانت مدته سنة وثمانية وخمسين يوماً ، كثر التظاهر فيها بالمشكرات ، لشغفه باللهو ، وعكوفه على معاقرة الخمر ، وسماع الأغاني والعب ، وتزيينه الإقطاعات والولايات حتى إن الإقطاع كان يخرج عن صاحبه وهو حى بمالٍ لآخر ، فإذا وقف من أخرج إقطاعه قيل له : "نموض عليك"

و [أخذ الأسراء على شعبان] تمسكه الخدام والنساء من التصرف في المملكة ، والتهتك في النزه والعيد ، واللعب بالكرة بالمهينات الجميلة ، وركوب الخيول المسومة ، وعدم الاحتشام من فعل المشكرات ، حتى إن حريمه إذا نزلن إلى نزهة تبلغ عندهن الجرة الخمر إلى ثلاثين درهماً . وشهر^(١) [حريم شعبان] فيما في أيدي الناس من الدوايب^(٢) والأحجار^(٣) ، والبساتين والدور ، ونحوها . فأخذت أمه معصرة وزير بغداد ، وأخذت اتفاق أربعة أحجار . وأخذت أمه أيضاً من وزير بغداد منقرة (١٦٥ ب) على بركة القيل .

وحدث في أيامه أخذ خراج الرزق ، وزيادة القانون ، ونقص الأجاير ، وأعيد ضماق أرباب الملاعب . ولم يوجد له من المال سوى مبلغ ثمانين ألف دينار ، وخمس مائة ألف درهم . وكان مع ذلك مهابة^(٤) سيوسا^(٥) ، متفقداً لأحوال المملكة ، لا يشغله ملوه عن الجلوس للخدمة ؛ وكان حازماً ذا رأى واحتياط ونجبة لجمع المال ، وفيه قيل :

بيت قلاوون سعادته في عاجل كانت بلا أجل
حلّ على أملاكه للردى دين قد استوفاه بالكامل

السلطان الملك المظفر

زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى الألفى

سجنه أخوه شعبان الكامل كما تقدّم ، ومعه أخوه حسين . فلما انهزم [شعبان]

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٦٣ "وشمرن" .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٩١ ، حاشية ١ .

(٣) الأحجار هنا فيما يبدو طواحين الفلال .

(٤) في ف "مهابة" ، وما هنا من ب ١٠٦٣ ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤١ .

(٥) قال السلطان الكامل شعبان عن نفسه ، قلا عن أبي القداء (المختصر في أخبار البعير ، ج ٢ ، ص ١٥٠) "أنا ثمان لا شباك" .

من الأسراء مئة وهو سائق في أربعة ممالك إلى باب السر من القلعة ، فوجده مغلقاً والمالك بأعلامه ، فتطلب (١١٦٦) بهم حتى فتح له أحدهم ؛ ودخل ليقول أخويه ، فلم يفتح الخدم له الباب ، فضى إلى أمه .

وصعد الأسراء إلى القلعة ، وقد قبضوا على [الأمير أرغون] العلاءي ، وعلى الطواشي جوهر السحري اللالا ، وأسندوا الكامل ، وقطلوا بقا الكركي ، وجماعة . ودخل بزلار وشمسار راكبين إلى باب الستارة ، وطلبوا أمير حاجي ، فأدخلهما الخدم إلى الدهيشة حتى أخرجوه وأخاه من سجنهما . وبشرا حاجي بالظفر . ثم دخل (١) الأمير أرغون شاه إلى حاجي ، وقيل له الأرض ، وقال له : ” بسم الله ، اخرج أنت سلطاننا “ ، وسار به وبمحمين إلى الرحبة ، وأجلسه على باب الستارة . .

ثم تطلب [الأمير أرغون شاه] شعبان الكامل حتى وجده قائماً بين الأزار ، وقد اتسخت ثيابه ؛ فأخرجه إلى الرحبة ، وأدخله إلى الدهيشة حتى سجنه بها ، حيث كان حاجي .

وطلب الأمير أرغون شاه [الخليفة والقضاة ، وأركب حاجي من باب الستارة إلى الإيوان . وحمل المالك أمير حسين على أكتافهم (١٦٦ ب) حتى جلس حاجي على سرير الملك ، في يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة . وألقب [حاجي] بالملك المظفر ، وله من العمر [خمس عشرة (٢) سنة] . وقبل الأسراء الأرض بين يديه ، وحلف لهم أولاً أنه لا يؤذي أحداً منهم ، ولا يخرب بيت أحد ؛ وحلفوا له على طاعته . وركب الأمير بيغرا البريد ليدشر [الأمير يلغا اليحياوي] نائب الشام ، ويحلفه وأمره الشام .

و [فيه] كتب إلى ولاية الأعمال بإعفاء النواحي من المنارم ، ورماية الشعير والبرسيم .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٦٣ ب ” ثم دخل اليه الأمير أرغون شاه وقبل له الأرض “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) ما بين الحاصرين يابض في ف ، وكذلك ب ، ٥٦٣ ب . غير أن ابن إياس بدائم الزهور ، ج ١ ، ١٨٧) ذكر أن ولد حاجي سنة ٧٣٢ هـ ، وعلى هذا يكون عمره خمس عشرة سنة حين أقيم سلطاناً . أما أصل تسميته ، فهو أنه ولد وأبوه السلطان الناصر محمد في طريق العودة من الحج ، فسماه حاجي . انظر كذلك ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٣ .

و [فيه] حمل الأمير أرغون الملائى إلى الإسكندرية .

وفي يوم الأربعاء ثالثه قبض على الشيخ على الدوادار ، وعلى عشرة من الخدام الكاملية ، وسلموا إلى شاذ الدواوين . وسلم له أيضاً الطواشى جوهر السحرقى وقطلوبقا السكركى ومقبل الرومى ، وألزموا بحمل الأموال التى أخذوها من الناس على قضاء الأشغال ؛ فمذبوا بأنواع المذاب ، ووقعت الحوطة على موجودهم .

و [فيه] قبض على الأمير (١١٦٧) تمر الموساوى ، وأخرج إلى الشام .

و [فيه] أسربأم الكامل وزوجاته ، فأنزلهن من القلعة إلى القاهرة . وعرضت جوارى دار السلطان ، فبلفت عديتهن خمسمائة جارية ، فرقن على الأسراء .

و [فيه] أحيط بموجود اتفاق ، وأزلت من القلعة . وكانت سوداء حالكة السواد ، اشترتها ضامنة المغانى بدون الأربعمائة درهم من ضامنة المغانى بمدينة بلبس ، وعلمتها الضرب بالعود على عبد على العواد ، فظهرت فيه . وكانت [اتفاق] حسنة الصوت ^(١) جيدة الغناء ، فقدمتها [ضامنة المغانى] لبيت السلطان ، فاشتهرت فيه ، حتى شغف بها الصالح إسماعيل وتزوج بها . ثم لما تسلطن شعبان الكامل باتت عنده من ليلته ، لما كان فى نفسه منها أيام أخيه ، ونالت من الحظوة والسعادة ما لا عرف فى زمانها لا امرأة غيرها ، حتى إنه عمل لها دايير بيت طوله اثنان وأربعون ذراعاً ، وعرضه ستة أذرع ، فيه خمسة وتسعون ألف دينار مصرية ، (١٦٧ ب) سوى البشخانة والحاذ والمساند . وكان لها أربعون بذلة ثياب مرصمة بالجوهر ، وست عشرة بذلة بداير زركش ، وثمانون مقنعة فيها ما قيمته عشرون ألف درهم ، وأقلها بخمسة آلاف درهم ، إلى غير ذلك مما يحل وصفه .

و [فيه] وُقِر من مصروف الحوائج خاناه فى كل يوم أربعة آلاف درهم .

و [فيه] رسم بإعادة الأملاك التى أخذها حریم الكامل لأربابها ؛ فاستعاد الوزير نجم الدين معمرته ، وأخذ من اتفاق وغيرها ما أخذته من الناس .

و [فيه] نودى فى القاهرة ومصر برفع الظلمات ، ومنع أرباب الملاعب ^(٢) جمعهم .

(١) فى " الصورة " وما هنا من ب ١٠٦٤ .

(٢) فى " الملاعب " ، وما هنا من من ب ، ١٠٦٤ . انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ ، ٦٥٥ ،

وفي عاشره وجد صندوق مفتاحه تحت يد الشيخ على الدوادار ، فيه براني^(١) فضة محتومة ، وأشقافى فتحت بمضرة الأطباء ، فإذا هي سموم قاتلة . فعرض العذاب على الشيخ على حتى اعترف أن المزين المغربي الذي إقامه الكامل رئيس الجرائمية ركب (١٦٨) . ذلك ، فاحترق بالنار قدام الإيوان . وكان هذا المغربي تعرف بأولاد السلطان وهم بقوص ، وقدم معهم ؛ فلما تسلطن شعبان الكامل تقرب إليه بعمل السموم وصناعة السكيما . وكان قد قدم في الأيام الناصرية محمد بن قلاون تاجر فرنجي بهدية إلى ملككثير [الحجازي] ، فأهجمته مصر وأسلم ، وعرف بأقسقر الرومي . وأنعم عليه [السلطان] الناصر [محمد بن قلاون] بإمرة عشرة ، وما زال [بمصر] إلى أيام شعبان الكامل . فتقرب إليه [أقسقر الرومي] بعمل الفلك والشعبدة ، واختص به ، وقام مع المغربي في عمل السموم ؛ وخرج على البريد مراراً لإحضار الحشائش القاتلة من بلاد الشام ، حتى ركب بين يدي الكامل . وفيه نقل علم الدين عبد الله بن زنبور من نظر الدولة إلى نظر الخاص ، عوضاً عن فخر الدين بن السعيد .

[وفيه] قبض على ابن السعيد ، وألزم بحمل مال .
و[فيه] خلع على موفق الدين عبد الله بن إبراهيم ، (١٦٨ ب) واستقر في نظر الدولة . وخالع على سعد الدين بن جرياش ، واستقر في الاستيفاء ، عوضاً عن ابن ريشة .
و[فيه] قبض على أقطوان متولى الأهراء ، والصناعة ، وشذ الأوقاف الصلاحية ، ونظر الحرمين . وسلم لشاذ الدواوين ، فإنه كان تجاهه أستاذة الطوائف شجاع الدين اللالا ،
[و] اجتمع له خمس عشرة وظيفة ، وبعده صيته واشتدت حرمة .
وفي قدم بيغرامن الشام ، وقد لقي^(٢) الأمير يلبيغا اليحياوى نائب الشام ، وقد برز خارج دمشق يريد المسير إلى مصر بالمساكر فسر [الأمير يلبيغا اليحياوى] سروراً زائداً بإزالة الكامل وإقامة أخيه المظفر حاجي ، وعاد إلى دمشق ، وحلف الأسماء على العادة . وأقام [يلبيغا اليحياوى] الخطية ، وضرب^(٣) السكة باسم السلطان [حاجي] ، وسير دنانير ودرهم منها ، وكتب بيغرامن السلطان [حاجي] بجلوسه على تخت الملك .

(١) مفرد هذا اللفظ برنية ، ومى إناء من جزف ، كبلبرة أم القارورة . (محيط المحيط) .

(٢) في لب " وقد قدم " ، وما هنا من لب ، ٥٦٤ ب .

(٣) في ف " وضربت " ، وما من ب ، ٥٦٤ ب .

وشكا [الأمير يلغا اليعاوى] من نائب حلب ، ونائب غزة ، (١٦٩١) ونائب قلعة دمشق مغطاي المرتضى^(١) ، ومن نائب قلعة صفد قرمى ، من أجل أنهم لم يرافقوه على خروجه عن طاعة شعبان الكامل . فرُسَ بعزل طفتنر الأحمدى نائب حلب ، وقدمه إلى مصر ، واستقرار الأمير بيدمر البدرى نائب طرابلس عوضه في نيابة حلب ، واستقرار^(٢) الأمير أسدمر العمري نائب حماة في نيابة طرابلس ، والقبض على مغطاي المرتضى نائب قلعة دمشق ، وعلى قرمى نائب قلعة صفد ، وعزل نائب غزة ، وأن يحضر الأمير أيتمش عبد التقي وقطليجا الجوى إلى مصر ، واستقرار أمير مسعود بن خطير في نيابة غزة ، واستقرار طفتنر الصلاحى في نيابة حمص .

وكان الأمير يلغا [اليعاوى] نائب الشام لما عاد إلى دمشق ، عمر قبة عند مسجد القدم حيث كان قد برز ، وسماها قبة النصر ؛ وهى التى تعرف بقبة يلغا .
وفي رابع عشره خلع على عنبر السحرى ؛ (١٦٩١ ب) واستقرَ مقدم الممالك ، عوضاً من محسن الشهابى .

و [فيه] خلع على مختص الرسولى ، واستقرَ زمام^(٣) الدور ؛ فأتم عليه بإمرة طليخاناه .
و [فيه] قبض على عمود بن الكورانى أمير طبر ، و [على] أخيه [علاء الدين على^(٤) بن الكورانى] . واستقرَ جمال الدين يوسف والى الجيزة عوضه أمير طبر ، وعزل علاء الدين على بن الكورانى من كشف الوجه القبلى .

و [فيه] أتم بإقطاع [الأمير] أرغون للملائى على [الأمير] أرغون شاه .
و [فيه] أتم على كل من الأمير أصلم والأمير أرقطاي بزيادة على إقطاعه .
و [فيه] استقرَ علاء الدين على بن الأطروش في حبة دمشق ، وتدرى الخاتونية .
و [فيه] أتم على ابن الأمير تنكز بإمرة طليخاناه ، وعلى أخيه بإمرة عشرة .
و [فيه] أتم على ابن الأمير الطنبغا نائب حلب ، بإمرة عشرة في دمشق .

(١) كذا فى ف ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٤ ، ص ٢٠٥) وهو ق ب ، ٥٦٤ هـ ، "الرسى" .

(٢) فى ف ، وكذلك ب ، ٥٦٤ هـ " واستقر " .

(٣) انظر القرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٧ .

(٤) انظر ما على بهذه الفقرة .

وفي يوم الاثنين خامس عشره أمر السلطان ثمانية عشر أميراً ، فكان يوماً مشهوداً ،
كثرفيه جميع الناس عند نزولهم إلى القبة (١٧٠) المنصورية^(١) على العادة .

وفي سابع عشره أخرج آفجى إلى حمة .

وفي يوم الخميس ثالث شهر رجب خلع على الأمير أرقطاي ، واستقر نائب السلطان ،
باتفاق الأمراء عليه ، بعدما تمتنع من ذلك تنمناً كثيراً ، حتى^(٢) قام المجازى بنفسه وأخذ
النيف ، وأخذ أرغون شاه الخلعة ، ودارت الأمراء حوله والبسوه على كره منه . فخرج
[الأمير أرقطاي] في موكب عظيم حتى جلس في شباك دار النيابة ، وحكم بين الناس ؛
فرسم له بزيادة ناحيتي المطرية والخصوص لأجل سباط النيابة .

وفيه توجه السلطان إلى سرحة سرياقوس على العادة .

و [فيه] خرج الأمير بيدمر البدرى إلى نيابة حلب .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره خلع على الأمير قطلبيجا ، واستقر في ولاية القاهرة .

وفيه نقل من تسليم شاد الدواوين إلى تسليم وإلى القاهرة ستة خدام ، وهم نصر
الهندي ، وأنس ، وفاتن الصالحى ، وسرور الزينى ، وعنبر (١٧٠ ب) سيفيا^(٣) ، وجوهر

(١) أورد المقرزى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٨٠) وصفا لما جرت به العادة من الاحتفال
عند تأمير السلطان مملوكا من الممالك ، وأشار إلى العين التى يقسمه المملوك وقتئذ للدلالة على إمرته ،
وهو نيا بيدوين الإخلاص والتبعية للسلطان ، وهذا هو نص ما أورد المقرزى : " وكانت العادة إذا
أمر السلطان أحدا من أمراء مصر والشام ، فإنه ينزل من قلعة الجبل وعليه التعريف والعريوش ،
وتولده القاهرة ، فيمر إلى المدرسة الصالحية بين القصرين . وعمل ذلك من عهد سلطنة المنز آيك ،
ومن بعده ؛ فقل ذلك إلى القبة المنصورية [قلاون] ، وصار الأمير يحلف عند القبر المذكور ،
ويحضر تحليفه حاجب الحجاب ، وتعد أسطة جليلة بهذه القبة . ثم ينصرف الأمير ، ويجلس له في طول
هارح القاهرة إلى القلعة أهل الأغاني ، ترفه في نزوله وسجوده ؛ وكان هذا من جملة متروحات القاهرة ،
وقد بطل ذلك منذ انقرضت دولة بني قلاون " .

انظر كذلك الفقهى (صبح الأعشى ، ج ١٢ ، ص ٢١٦ — ٢٢١) ، والمزى (التعريف بالمصطلح
العريف ، ص ١٤٩ — ١٥١) ، حيث ورد نص عين حامة لتحليف الأمراء الممالك في مختلف المناسبات .
(٢) قد . وكذلك ب ، ١٥٦٥ " فقام " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،
ج ١٠ ، ص ١٥٢ .

(٣) في ف " سفا " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٥ ، ولعله عنبر عبد الوزير منجك . انظر ابن تفرى
بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٩ .

السحرقى اللالا ، ومعهم المزين الغربي ، ونصراني راهب . ورسم بتسميرم جميعاً ، فأخرجوا من الغد ليسروا بسوق الخليل تحت القلعة ، وأقدموا على الجبال وربطوا . فشنع فيهم الأمراء ، فأنزّلوا ومضوا بهم ماشين إلى خزانة شمائل ؛ ثم أفرج عنهم في بقية يومهم ، ونفوا من مصر .

وكان القمح قد تحسن في الدولة السكلمية من أول السنة ، هو وجميع الغلال ، وبلغ خمسة وخمسين درهماً الأردب ، وبلغ الشعير اثنين وعشرين درهماً الأردب ، والقول عشرين درهماً . فأنحط سعر القمح في الأيام المظفرية إلى خمسة وثلاثين [درهماً] ، ونقص من بقية الغلال ثلث^(١) سعرها ، فتيامن الناس به .

و [وفيه] أخذت الباعة تتمتع في الفلوس ، وترد الصالحية والسكلمية حتى توقفت الأحوال ؛ وعاد سعر الغلال إلى ما كان عليه . فنودي برّد المقصوص من الفلوس ، (١١٧١) وردّ الرصاص والنحاس الأصفر منها ، وألا يؤخذ إلا ما عليه سكة . وترفقوا بالناس ، ولم يضرب أحد منهم بسبب ذلك ، فشئت الأحوال .

وفيه قدم الأمير أيتمش عبد الغنى ، والأمير قطليغا الجوى . فرسم لأرغون السكلمى بلزوم بيته ، وأخرجت تقدمته ، وعوض عنها بطلباخاناها يأكلها وهو في بيته .

وفي مستهل شعبان ابتداء مرض الأمد بهاء الدين أصلم ، فأقام أياماً ومات ؛ فأنعم بإمرته على طفيتمز النجمي^(٢) الدوادار . وأخذ إقطاعه — وهو عبّرة مائة ألف وأربعين ألف دينار — ، فسلخ منه مبلغ أربعين ألف دينار ، وأضيفت لديوان الخصاص .

وفيه قدم الأمير سيف بن فضل ، فخلع عليه ، ووعد بإمرة العرب ، وقبلت خيوله التي قدّمها ؛ وصار للسلطان به أنس .

و [فيه] خلع على الأمير تمر بنا العقيلي ، واستقرّ في نيابة الكرك عوضاً عن الأمير قبلاى باستشفائه .

(١٧١ ب) وفيه قدم نفيه مملوك الحسنى ، من برقة قاراً . وكان قد ورد في الأيام

(١) في ف " ثلاث " ، وبناجنا من ب ، ٥٦٥ به .

(٢) في ف " المعجمي " ، وماجنا من ب ، ٥٦٥ ب ، وابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢٢٣ .

السكلمية أن قائد^(١) شيخ برقة مات ، بعدما خالف عليه أقاربه . فمضى نفيه في إقطاعه ، وأن يكون أمير برقة ، وأخذ العدد على المادة ، ويقوم بخمسين فرسا . فأتم عليه بذلك ، وتوجه إلى برقة ، وأخذ عداد الأغنام بالمصنف ، حتى جمع منها شيئا كثيرا ، واقتنى الجمال والخيول . فلما بلغ أهل برقة قتل الملك الكامل [شعبان] تاروا به ، وقتلوا من أجناده ثلاثين رجلا ، وفرّ بنفسه إلى القاهرة .

وفيه رسم بإزالة ما أحدثه غرلو إلى القاهرة على باب زويلة . وذلك أنه نصب خشبتين ، وحمل فيهما بكرتين ، وأرغى فيهما سلبا ، ليرقع فيهما الجرمين حتى يهلكا ؛ فأزيلتا . ورسم أن يكون توسط من توسط أوشقته على كيان البرقية ، خارج سور القاهرة . و [فيه] أخرج الأمير بيثرا لكشف الجسور بالوجه القبلي ، والأمير أرلان لكشف الجسور بالوجه البحري .

وفي يوم الاثنين خامس عشر به خرج الأمير أرغون شاه أستاذ دار على البريد ، لنياحة صعد . وسبب ذلك تكبره ومناظرة في نفسه ، وتحسكه على السلطان فيما يرسم به ، ومعارضته لأمرائه ، وغش في مخاطبة السلطان والأمراء ، حتى كرهته النفوس . وعزم السلطان على منعه ، فلطف به النائب [الأمير أرقطاي] حتى تركه ، وخلع عليه بناية صعد ، وأخرجه من وقتة خشية من فتنة يثيرها ، فإنه كان قد اتفق مع عدة من المالك على الخيانة . وأتم بإقطاعه على الأمير ملكشتر المجازي ، وأعطى ناحية بوتيغ زيادة عليه . و [فيه] استقرّ الصاحب تقي الدين أحمد بن الجمال سليمان [بن] محمد بن هلال في نظر الشام ، عوضا عن ابن الحراني ؛ وكان بمصر من الأيام السكلمية [شعبان] .

وفيه قدم أحمد (١٧٢ ب) بن مهنا في طلب إمرة العرب ، فلم يقبل السلطان عليه . وفي يوم الأحد أول شوال تزوج السلطان بانية الأمير تنكز زوجة أخيه .

وفي آخره طلبت اتفاق إلى القاهرة ، فطلعت بجواربها مع الخدام ، وتزوج بها السلطان خفية ، وعقد له عليها شهاب الدين أحمد بن يحيى الجوجري^(٢) شاهد الخزانة . وبني

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٦٥ ب .

(٢) في ف " الجومري " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٦ ، وابن تفرى بردي : النجوم الزاهرة ،

[السلطان] عليها من ليلته ، بعد ما جلبت عليه ، وفرش تحت رجلها ستون شقة أطلس ، ونثر عليها الذهب . ثم ضربت بعودها وغنت ، فأنعم عليها السلطان بأربعة فصوص وسبع لؤلؤات ، بثمنها أربع مائة ألف درهم .

وفي ثامن أنعم [السلطان] على طنيرق أحد عماليك أخيه يوسف بتقديم ألف ، نقله من الجندية إلى التقدمة لجاله وحسنه ؛ فكثر كلام المماليك بسبب ذلك .

و [فيه] رسم بإعادة ما خرج عن اتفاق وخدامها وجواربها من الرواتب ، وطلب عبد على المواد معلم اتفاق (١١٧٢) إلى القلعة ، فنفى للسلطان ، فأنعم عليه بإقطاع في الحلقة زيادة على ما بيده ، وأعطاه مائتي دينار وكاملية حرير بفرو سمور .

وانتهبك [السلطان] في اللهو ، وشغف باتفاق حتى أشغلته عن غيرها ، وملكت قلبه بفرط حبه لها . فشق ذلك على الأمراء والمماليك ، وأكثروا من الكلام حتى بلغ السلطان ، وهزم على مسك جماعة منهم ، فإزال به [الأمير أرقطاي] النائب حتى رجع عن ذلك .

ورسم [السلطان] في يوم الجمعة سادسه بعد الصلاة أن يخلع على قلاييجا الحموي ، واستقراره في نيابة حماه ، عوضا عن طييفا^(١) المجدى ؛ و [خلع أيضا] على أيتمش عبد الغنى ، فاستقر في نيابة غزة ؛ وخرجوا من وقتها على البريد .

و [فيه] كتب بإحضار [طييفا] المجدى ؛ فقدم في يوم الاثنين سابع عشر به ، وخلع عليه واستقر استدارا ، عوضا عن أرغون شاه المنتقل لنيابة صقد .

وفيه جلس السلطان و [الأمير أرقطاي] النائب لمرض المماليك ، وأتقى من كل عشرة اثنين ، وزاد إقطاعاتهم وأكرمهم ؛ وقدم (١٧٣ ب) منهم جماعة . وقبض [السلطان] عرض أجناد الحلقة ، فتألف به [الأمير أرقطاي] النائب حتى كفت من عرضهم .

و [فيه] قدم الخبز بفلاء الأسعار بدمشق ، حتى أبيع الخبز كل رطلين بدرهم ، والقبح كل غرارة بمائة وسبعمين ، من تأخر المطر بعمامة بلاد الشام .

(١) في ف " يلغا " ، وما حنا من ب ، ٥٦٦ ب .

ونوقعت [أحوال] الدولة ، من كثرة رواتب الخدام والفرمانات والمبيد والغلمان ، وزاداتها عما كانت عليه في الأيام السكالية . فأشار غرلو بأن توزع على المباشرين جامكية شهرين يقبضها الماملون ، فوزعت عليهم ، واحتال بها الماملون ؛ فشتت الأحوال قليلا . وكان غرلو قد تمكن من السلطان ، وصار يدخل مع الخاصكية ، فإذا أشار بشيء قبل قوله .

و [فيه] قدم رسول ابن دلفادر بهديته ، فخلع عليه ؛ وجيزت له خلعة مع بردي ، فأخذيها نائب الشام ، ومنع من حملها إليه ، فإنه كان يكرهه ، ويريد إقامة غيره والقبض عليه .

وفي ذي القعدة توجه (١٧٤) أحمد بن مهنا عائداً إلى بلاده ، من غير طائل . وفيه دخل السلطان على زوجته بنت تنكز ، وعمل المم سبعة أيام جمعت سائر أبواب الملهي ؛ فخص كل جوقه خمسة آلاف درهم . ونثر [السلطان] على العروس عند جلالتها الذهب ، وصحبها من الغد بألفي دينار ، بعدما زاد لها في جهازها بمبلغ ستين ألف دينار . وفيه خلع على سيف بن فضل بإمرة العرب ، وأنعم عليه بزيادة ثلاثمائة ألف درهم في السنة من إقطاع أحمد بن مهنا ؛ وأعيد إلى بلاده ، فصار إليها . وفي مستهل ذي الحجة توجه الأمير ملكنتر الحجازي للصيد ، وصحبته خمسة عشر أميراً .

وفيه قدم الأمير طقنتر الصلاحي من حلب ، فلم تطل إقامته حتى مات . وفيه قتل قرمحي بن أفتوان نائب قلعة صند ، بدمشق في شعبان ؛ وأخذ ماله . و [فيه] قدم حمل سيس ، بحق النصف .

وخرجت هذه السنة وقد سمر بالناس فيها شدايد (١٧٤) من غلاء الأسعار اختلال مصر والشام ، ونفاق العربان ، وتوقف النيل ، واختلاف الدولة . ومات فيها من الأعيان الأمير بهاء الدين أصلم ، أحد المماليك المنصورية قلاون ، في يوم السبت عاشر شعبان ؛ وإليه يسبب جامع أصلم خارج القاهرة

و [مات] الأمير بيدرس الأشرقي ، أحد أمراء دمشق .

و [مات] الأمير الحاج آل ملك الجوكندار ، مقتولا بالإسكندرية في الأيام السكلمية ؛ وأحضر ميتا إلى القاهرة ، في يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة . وأصله من كسب الأبلستين في الأيام الظاهرية ببيرس ، سنة ست وسبعين وستائة ، فاشتراه قلاون وهو أمير ، ومعه سلالر . وأهدى [قلاون] سلالراً لولده علي ، وآل ملك السعيد بركة ابن الظاهر زوج ابنته . فأعطاه الملك السعيد لكوندك ، ثم صار بعده لملي بن قلاون ، وترقى حتى صار نائب السلطنة [زمن السلطان ^(١) عماد الدين إسماعيل بن الناصر محمد] . وله تنسب مدرسة آل ملك (١١٤٧) بالقاهرة ، وجامع آل ملك بالحسينية ؛ وكان خيرا دينيا .

و [توفي] تاج الدين محمد بن الخضر بن عبد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن علي المصري كاتب السر بدمشق ، في ليلة الجمعة تاسع ربيع الآخر ، وقد أناف على السنين .

و [مات] الأمير قاري أخو بكتمر الساقى مقتولا ، وقد ولي أستاذارا ، وعمل نائب طرابلس ؛ وذكر أنه كان في بلاده راعي غنم .

و [مات] الأمير ملكتمر المرحجواني نائب الكرك ، في يوم الاثنين مستهل المحرم خارج القاهرة ، وقد قدم مريضا .

و [توفي] الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عمير بن المراج المقرئ الكاتب ، في يوم الخميس نصف شعبان .

و [مات] الشيخ ركن الدين عمر بن الشيخ إبراهيم الجمهرى ، يوم الخميس سلخ ذى الحجة .

و [مات] الشيخ عبد الله بن علي بن سليمان بن فلاح عفيف الدين بن عبد الرحمن اليماني اليمنى الشافعى ، في ليلة الأحد العشرين من جمادى الآخرة ، بمكة .

و [مات] (١٧٥ ب) ملك تونس أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن أبي حفص ، في ليلة الأربعاء ثاني رجب ، بعد ما ملك ثلاثين سنة تنقص شهرا وسبعة أيام ؛ وأقيم بعده ابنه أبو حفص عمر .

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٤٠ ، وما بعدها .

و [مات] الأمير طقتمش الصلاحي أحد خواص [شعبان] الكامل ؛ [وكان من
أعيان أمراء مصر] ، ثم أخرج لنيابة حمص ، فأت بها .

• • •

سنة ثمان وأربعين وسبعمائة : يوم الثلاثاء أول الحرم ركب السلطان في أمارة
الخلاصكية ، ولعب بالكرة في الميدان تحت القلعة . فغلب الأمير ملكشهر الحجازي ، فلزم ^(١)
يعمل ولاية في سرياقوس للسلطان ، ذبح فيها خمسمائة رأس غنم ، وعشرة أفراس ، وحمل
أخواتها مملوءة بالسكر المذاب ، وجمع سائر أرباب الملحى ؛ وحضر إليه السلطان والأقرباء .
و [فيه] قدم كتاب أسددمر العمري نائب طرابلس يسأل الإعفاء ، فأجيب إلى ذلك .
وحلح على الأمير منكلى بن الفخري أمير جندار ، واستقر في نيابة طرابلس ، (١٧٦)
وسار في يوم الاثنين حادي عشره .

وفي هذا الشهر وقف جماعة للسلطان ، وشكوا من بعد الماء وانحساره عن بر مصر
والقاهرة حتى غلت رواتب الماء . فرسم بنزل المهندسين لكشف ذلك ، فكتب تقدير
ما ينصرف على الجسر مبالغ مائة ألف ومشرين ألف درهم ، جيت من أرباب الأملاك المطة
على النيل ، حسابا عن كل ذراع خمسة عشر درهما ، فبلغ قياسها سبعة آلاف ذراع وستمئة
ذراع . وقام باستخراج ذلك وقياسه محتسب القاهرة ضياء الدين يوسف بن خطيب
بيت الأبار .

وفيه وقفت أحوال الدولة من كثرة روائب الخدام والمجاويز والجواري ، وأخذم
الرزق بأرض بهيت من الضواحي ، وبأرض الجيزة وغيرها ، بحيث أخذ مقبل الروى
عشرة آلاف فدان من شاسع البحيرة ، قام السلطان والأجناد بكلفة جسورها .
وفيه فرق [السلطان] نصف (١٧٦ ب) إنطاغ منكلى بن الفخري ، وتأخر نصفه .
وفيه تقدم الأمير بيغرا من كشف الجسور ؛ فخلع عليه ، واستقر أمير جندار عوضا عن
منكلى بن الفخري .

(١) في ف ، وفي ب ١٥٦٧ ، " وقام " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ،

و[فيه] قدم الأمير أسد سر المعري من طرابلس ، فأنتم عليه بقيمة إقطاع منكلي بنا [الفغري] .

وفي خامس عشرية قدم الحاج ، وأخبروا برخاء أسعار مكة ، وحسن سيرة الشريف عجلان .

و[فيه] قدم تاجر اليمن والهند ، وكان القنصل قد عزّ وجوده بالقاهرة حتى بلغ الرطل ستة وأربعين درهما ؛ ولم يمهّد مثل ذلك فيما سلف ، فأبيع عند قدوم الحاج بخمسة دراهم الرطل . ووقع اختلاف في أمر الوقوف بعرفة ، فإن الوقفة كانت عند أهل مكة يوم الجمعة . على ما ثبت بمكة على قاضيهما ، بحضور قاضي القضاء عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة ؛ وغيره من حجاج مصر والشام والعراق . وكان يوم عرفة بمصر (١٧٧٧ هـ) والإسكندرية يوم الخميس ، فقام الشيخ [علاء الدين] على بن عثمان التركاني الحنفي في الإنكار على ابن جماعة ، وأفتى أن حج الناس فاسد ، ويلزم من وقف بالناس يوم الجمعة بعرفة جميع ما أفتقه الحجاج من الأموال ، وأنه يجب على الحجاج كلهم أن يقيموا محرمين لا يطأوا نساءهم ، ولا يمسا طيبيا حتى يقفوا بعرفة مرة أخرى . وشنع بذلك عند الأسراء ، وأظهر الحزن على الناس ، والأسف على ما أنفقوه من أموالهم . فشق ذلك على الأمير طغيتمر الدوادار ، من أجل أن زوجته حجت فيمن حجّ ، وأخذ خط ابن التركاني بما تقدّم ذكره . فغضب للشافعية ، وأنكروا مقالته وردّوها . وقصد ابن جماعة أن يعقد مجلسا في ذلك ، ويطلب ابن التركاني ويدعى عليه بما أفتى به ، مما لا يوجد في كتب الحنفية ؛ فرجعه الناس عن ذلك مخافة الشناعة .

(١٧٧٧ ب) وفيه رسم لقبيل الرومي أن يخرج اتفاقا وسلمي والكركية حظايا السلطان من القلعة ، بما عليهن من الثياب ، من غير أن يحملن شيئا من الجواهر والزركش ، وأن يقلع عصاة اتفاق عن رأسها ويدعها عنده . وكانت هذه المصابة قد اشتهرت عند الأسراء وشتت قائلتها ، فإنه قام بعملها ثلاثة ملوك : الصالح إسماعيل ، والكامل شعبان ، والمظفر حاجي ؛ وتنافسوا فيها ، واعتنوا بجواهرها ، حتى بلغت قيمتها زيادة على مائة ألف دينار مصرية .

وسبب ذلك أن الأسراء الخصاصكية قرابا وصمغارا وغيرهما بلغتهم إنكار الأسراء السكبار

والمالك على السلطان شدة غفقه بالنسوة الثلاث المذكورات ، وانهما كح على اللهو بهن ،
واقطاعه اليهن بالدهيشة عن الأسراء ، وإتلافه الأموال العظيمة في العطاء لمن ولأمتالهن ؛
فترقا السلطان إنكار الأسراء عليه إعراضة عن تدبير (١٧٨) الملك ، وخوفوه عاقبة
ذلك ؛ فتلطف بهم ، وصوب ما أشاروا به عليه من الإنلاع عن اللهو بالنساء . وأخرجهن وقى
نفسه حرارات لفرقة^(١) ، تمنحه من المدود والصبر عنهن ؛ فاحية أن يتموضع عنهن بما يباهيه
وينليه ، واختار حنيفة الحمام ، وأنشد حضيرا^(٢) بأعلى الدهيشة ، وكية على صوار وأخشاب
عالية ، وملاء بأزواج الحمام ؛ فبلغ مصروف الحضير خاصة سبعين ألف درهم .

وقدم البريد من حلب بأن صاحب سيس جبر مائتي أرمي إلى ناحية أياس ، فلما
قربوا من كوار ليهجوا [على] قلعتها فأنهم أربعون من المسلمين ؛ فنصرهم الله على الأرمن ،
وقتلوا منهم خمسين ، وأسروا ثلاثين ، وهزموا باقيهم . فقتل بكوار عدة من أسر ، وحمل
بقيتهم إلى حلب ؛ فكتب بالإحسان إلى أهل كوار ، والإنعام عليهم .

واتفق بمدينة حلب أن الأمير بيدسر البدرى لما قدمها ترفع (١٧٨) على الأسراء ، وعزل
الولاة والمباشرين ، بعد ما أخذ تقادهم ، واستبدل بهم غيرهم بمال قاموا له به ؛ واشتدت
وطأة حاشيته على الناس بظلمهم وسوء معاملتهم . ثم بلغه أن رجلا من الأعيان مات عن ابنة
وترك مالا جزيلا ، وأوصى أن تتزوج ابنته ابن عمها . فرغب بعض الناس في زواجها ،
وبذل لأوليائها مالا كثيرا حتى زوجه [منه] بغير رضاها . [لم ترض به] ، وكرهته كراهة
زائدة ، حتى قالت لأهلها : "إن لم تطلقوني منه وإلا كفرت" ؛ فأحضرها إلى بعض
القضاة ، وجددوا إسلامها . فطلب الأمير بيدسر ابن عمها ، وضربه بالمقارع ضربا مبرحا ،
وضرب المرأة أيضا ضربا شديدا ، وقطع أنفها وأذنيها ، وشهرها بحلب ؛ فتألم الناس لها ألما
كبيرا . ووصل خبرها إلى أسراء مصر ، فقام صمغار وقرابا وأصحابها قياما كبيرا في الإنكار
على بيدسر .

(١) ق ف " ولتحر حرارات لفرانين لمتة من المدود ... " ، وما هنا من ابن تترى بردى :
التجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٥٧ .

(٢) الحضير — والحضير — صيغة عابية نيا بيدو لفظ حظير ، أو حظيرة (بحيط المحيط) ، وهو هنا
مكان بأعلى الدار من الدور لثرية الدواجن ، ولا يراد هذا اللفظ مستملا بالتذكير وبالنأيت في اللغة النامية في مصر .

وصادف مع ذلك (١١٧٩) ورود كتاب الأمير أرغون شاه نائب صفد ، يتضمن أن ابن طشتمر كاتب أرتنا نائب الروم بأن يتوجه إليه ، وأن يقيم عنده . فظفر [الأمير أرغون شاه] بقاصده ، وأخذ منه الكتاب ، وقبض على ابن طشتمر وسجنه بالقلعة ؛ فأجيب بالشكر والثناء . وكتب إليه أصحابه بأن يبعث مقدمة للسلطان حتى يتهاى نقله إلى غير صفد ، فبعث سبعة أفراس وعقد جواهر بمائة ألف درهم ، وغير ذلك من الأصناف ؛ فأعجبت السلطان ، وشكره . فأخذ صمنار وقرابا وأصحابهما في ذكر بيدمر نائب حلب وكراهة الناس له ، وما فعله بالمرأة وابن عمها ، وتحسين ولاية أرغون شاه عوضه ؛ فإنه سار في أهل صفد سيرة جميلة ، ولم يقبل لأحد مقدمة ، وجلس للحكم بين الناس ، وأنصف في حكمه حتى أحبه أهل صفد . فرُسِمَ بقدم أرغون شاه ليستقر في نيابة حلب ، وحضور الأمير بيدمر من حلب . (١٧٩ ب) فقدم أرغون شاه حجة طنيرق ^(١) ، فأكرمه السلطان ، وخلع عليه يوم الاثنين تاسع عشرى صفر بنيابة حلب ، عوضاً عن بيدمر البدرى ؛ ورُسِمَ ألا يكون لنائب الشام عليه حكم ، وأن تكون مكاتباته للسلطات ؛ وكتب لنائب الشام بذلك .

وتوجه [الأمير أرغون شاه] إلى حلب في يوم الخميس ثالث ربيع الأول ، فقدم دمشق على البريد في سادس عشره ، ونزل قصر معين الدين حتى قدم طابه من صفد في أبهة زائدة ، وخيوله بسروج ذهب مرصعة وكنائيش ذهب ، وفلائد مرصعة .

وكان بيدمر قد رأى في منامه المرأة التي فعل بها ما فعل ، وهي تقول له : " أخرج هنا " ، وكررت ذلك ثلاث مرات ، وقالت له : " قد شكوتك إلى الله تعالى ، فمزلك " . فانقلب مرعوباً ، وبعث إليها لتحالته ^(٢) ، وبذل لها مالا فلم تقبله ، وامتنعت من محالته . فقدم (١١٨٠) خبر عزله بعد ثلاثة أيام من رؤياه ، وقدم إلى القاهرة حجة طنيرق ؛ وقد أوصل [طنيرق] الأمير أرغون شاه إلى حلب ، ومرّ به أهل حلب سروراً كبيراً .

(١) في " طنيرق " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٠ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٤٥ .

(٢) في " التحالته " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٩ . والمعنى المقصود هو أن الأمير بيدمر أرسل إلى المرأة لتصفية ما وقع ، على قاعدة المسامحة والمحاللة ، أى أن يصبح كل من الطرفين متحلاً بما ارتكب . انظر قاموس المحيطة .

وفيه ارتفعت الأسعار بالشام ، فبلغت الثمارة بدمشق مائتين وخمسين درهماً ، وذلك أن الجراد انتشر من ببلبك إلى الباقاء ، ودمى الزروع .

وفيه كثرت عيث العربان بأرض مصر ، وكثرت سفكهم للدماء ونهب الغلال من الأجران ، مع هيف القلة .

[وفيه] اشتد احتراق النيل ، وقل ماؤه حتى تأخر حل الغلال في المراكب . فارتفع السعر من ثلاثين درهماً الأردب من القمح إلى خمسة وخمسين ، وبلغ الشعير خمسة وعشرين درهماً الأردب ، والقول عشرين درهماً .

وفيه استقر أمير علي بن طغرل حاجباً بدمشق ، عوضاً عن أياس ؛ واستقر [أياس] في نياية صفد .

وفيه ورد الخبير باختلال^(١) مراكر البريد بطريق الشام ، فأخذ (١٨٠ ب) من كل أمير مقدم ألف أزيمة أفراس ؛ ومن كل أمير طبلخاناه فرسان^(٢) ، ومن كل أمير عشرة فرس [واحد] . وكشف عن البلاد المرصدة برسم البريد ، فوجدت ثلاث بلاد منها وقف إسماعيل بعضها ، وأخرج باقيها لإطاعات . فأخرج السلطان عن عيسى بن حسن المجان بلداً تعمل في كل سنة عشرين ألف درهم ، وثلاثة آلاف أردب غلة ؛ وجعلها مرصدة لمراكر البريد . و [فيه] قدم الخبير بأن أرتنا نائب الروم بعث يستدعي أحمد بن مهنا ، وأرسل إليه هدية ، فأبى أن يوجب .

واتفق أن إكاسيف بن فضل صدف قاصد فياض بن مهنا ، وقد سار إليه من دمشق [ببلغ] ثمانين^(٣) ألف درهم ثمن خيول قدمها للسلطان ، فأخذه منه وقصد قتله . فركبه فياض لمة بلبه ذلك ، وأغار على جمال سيف وآل فضل وساقها ، وهي نحو خمسة عشر ألف بعير . فبعث سيف يطلب من نائب دمشق وحلب (١١٨١) عسكراً يقاتل آل مهنا ، فلم ينجحوا .

(١) في " باختلاف " ، وفي هامش ب ، ٥٦٩ به .

(٢) في نسخة ، وكذلك به ، ٥٦٩ ب " فرسين " .

(٣) في " ثمانين " ، والتعديل وما بين الحاصرين من ، ٥٦٩ ب ، وهو يقتضيه سائر الجملة .

و [فيه] كعب الأمير أرغون شاه نائب حلب في حق سيف ، فإنه لا طاقة له بآل مهنا . فرسم بقدم سيف وآل مراة وقدم أحمد بن مهنا ؛ ووعد [أحمد] بالإمرة ، وخرج الأمير قطلوبغا الدهلي لذلك .

وفيه قدم ابن الأطروش من دمشق ، وقد عزل من الحسبة ؛ وكنتب نائب الشام بدم فيه . وفي عصر يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر قُتل الأمير آقسنقر الناصري ، والأمير ملكشهر الحجازي ؛ وأمسك الأمير يزلاز ، والأمير صفغار ، والأمير أيتش عبد الغني . وسبب ذلك أن السلطان لما أخرج اتفاقا وغيرها من عنده ، وتشاغل عنهم بالحمام ، صار يحضر إلى الدهشة الأوباش ، وتلمب بالمصائب ^(١) صباح ؛ ويحضر الشيخ علي بن البكسبيح مع حظاياه ، فيسخر له ، وينقل إليه أخبار الناس . فشق ذلك على الأسراء ، وحدثوا الجبيشة وطريق ، وكانا عمدة السلطان وخاصيته (١٨١ ب) فيما يفعله السلطان ، وأن الحال قد فسد . فمرقا السلطان ذلك ، فاشتد حنقه وأطلق لسانه ، وقام إلى السطح وذبح بيده الحمام بحضرتهم ، وقال : ” والله لأذبحنكم كما ذبحت هذه الطيور “ ، وأغلق باب الدهشة ؛ وأقام غضبانا يومه وليلته . وكان الأمير غرلو قد تمكن منه ، فأعلمه بما وقع ، فوقع في الأسراء وهوتهم عليه ، وجسره على الفتك بهم ، والقبض على [الأمير آقسنقر الناصري] النائب . فأخذ [السلطان] في تدبير ما يفعله ، وقرر ذلك مع غرلو . ثم بعث [السلطان] بعد أيام طريق إلى [الأمير آقسنقر الناصري] النائب ، في يوم الأربعاء خامس عشر ربيع الآخر ، يعرفه أن قرايضا القاسمي و صفغار و يزلاز و أيتش عبد الغني قد اتفقوا على عمل الفتنة ، ” وعزى أن أقبض عليهم “ ، فوعد برد الجواب غدا على السلطان في الخدمة ، وأشار عليه من الغد بالتثبت في أمرهم حتى يصح له ما قيل عنهم . فعرفه السلطان (١٨٢) من الغد يوم الجمعة بأنه صح له بإخبار بيبغاروس ، وبين له أنهم تحالوا على قتله ؛ فأشار عليه أن يجمع بينهم وبين بيبغاروس ، حتى يحاققهم بحضرة الأسراء يوم الأحد .

وكان الأمر على خلاف هذا ، فإنه اتفق مع غرلو ، وعنهو السحرتي مقدم المالك ، على

(١) لم يستطع الناشر أن يجد تعريفا لهذه اللعبة في مرجع من المراجع المتداولة بهذه المواشي ، ما عدا قول ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٤) في ترجمة السلطان حاجي إنه ” صار يحضر الأوباش بين يديه يلعبون بالصراع ، وغيره “ .

ميسك [الأمير] آقسنقر الناصري النائب ، والأمير [ملكتمر] الحجازي يوم الأحد ، وأظهر للنائب أنه يريد القبض على قرايضا وصممار وبزلار وأيتمش .

فلما كان يوم الأحد تاسع عشره حضر الأمراء والنائب إلى الخدمة بعد العصر ، ومَدَّ السباط ، وإذا بالعصر قد على بسيف مسللة من خلف آقسنقر والحجازي ، وأخبط بهما وبقرايضا ، وأخذوا إلى قاعة [هناك] . فضرب الحجازي بالسيف ، وبُضِعَ هو وآقسنقر . وركب صممار وأيتمش عبد القنى ، فركب صممار فرسه من باب القلعة ومرة ، واختفى أيتمش خلف زوجته ؛ فخرجت الخيل وراء صممار ، حتى (١٨٢) أدركوه خارج القاهرة ؛ وأخذ أيتمش من داره . فارتجت القاهرة ، وغلقت الأسواق وأبواب القلعة . وكثر الإرجاف إلى أن خرج النائب [أرقطاي ^(١)] والوزير [نجم الدين ^(٢) محمود بن شروين] قريب المغرب ، فاشتهر ما جرى .

و[فيه] رنم بالقبض على صرزه على ، وعلى محمد بن بكتمر الحاجب وأخيه ، وأولاد أيدعش ، وأولاد قارى . وأخرجوا إلى الإسكندرية ، ثم وبزلار وأيتمش وصممار ، لأنهم من الزام الحجازي ومعاشره ؛ فسجنوا بها .

و[فيه] أخرج آقسنقر والحجازي في ليلة الاثنين عشريه على جنوبيات ^(٣) ، قدفا ^(٤) بالقرافة وأصبح الأمير شجاع الدين غرلو وقد جلس في دست عظيم ، ثم ركب وأوقع الخوطة على بيوت الأمراء المقتولين والمسوكين وأموالهم ، وطلع بجميع خيولهم إلى الإصطبل السلطاني ، ونزل ومعه ناظر الخصاص حتى أخرج حواصلهم . وضرب [غرلو] عبد العزيز الجوهري صاحب آقسنقر ، وعبد المؤمن (١١٨٣) أستاذاره بالمقارع ، وأخذ منهما مالا جزيلا . فخلع عليه السلطان قباء من ملابس آقسنقر ^(٥) بطراز زركش عريض ، وأركبه ^(٦)

(١) ، ٢٢١ ما بين الحاصرين من ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٤ ، ص ٢٢١ .

(٢) انظر الميرزى : كتابه السلوك ، ج ١ ، ص ٧٥٧ ، حاشية ٢ .

(٣) في ف " قدفوا " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٠ .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ ، " ملبسه " ، والتعديل بمحذ الضمير وإثبات العائد لتوضيح .

(٥) في ف " وأركب " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٠ .

حصان الحجازي يسرج ذهب ، وخلا به يأخذ رايه فيما يفعله^(١) ، فأشار عليه بأن يكتب إلى نواب الشام بما جرى ، ويمد لهم ذنوباً كثيرة على الأسراء الذين قبض عليهم . فكتب [السلطان] إلى الأمير يلغا اليحيوى نائب الشام ، على يد الأمير آقسنقر المظفرى أمير جندار . وقدم [آقسنقر المظفرى] على^(٢) الأمير يلغا اليحيوى فى ثامن عشره ، فكتب [يلغا] بتصويب رأى السلطان فيما فعله^(٣) ، [وهو^(٤) فى الباطن غير ذلك . وعظم على الأمير يلغا قتل ملك كثير الحجازى وآقسنقر الناصرى] ، وتوحش خاطره ، وجمع الأمراء بعد يومين بدار السعادة ، وأعلمهم بما ورد عليه . وكتب [يلغا] إلى النواب بذلك ، فبعث الأمير ملك آسى^(٥) إلى حمص وحماة وحلب ، وبعث الأمير طليغا القاسمى إلى طرابلس ؛ فجاء ليلة الجمعة مستهل جمادى الأولى من زاده وحشة ، فلم يصبح له بدار السعادة أثر غير نسائه . وانتقل يلغا (١٨٣ ب) يوم الجمعة إلى القصر ، فنزل به ، [وشرع فى الاستعداد للخروج عن طاعة السلطان] ، ونزل أزمه حوله بالميدان .

وأخذ السلطان [المظفر حاجى] يستميل الماليك بتفرقة الدل فيهم ، وأثر جماعة ؛ وأنهم على غرلو إقطاع أيتمش [عبد الغنى] وتقدمته ، وأصبح هو المشار إليه فى الدولة ، وعظمت نفسه إلى النهاية .

وفيه أخرج ابن طنزدى على إمرة طبلخاناه بحلب ، لكثرة لعه ؛ وأنهم بتقدمته على الأمير طاز .

وفيه تولى غرلو مبيع قش الأمراء وسائر موجودهم .

و [فيه] قدم الخبر بكثرة حشود العربان بالصعيد وبلاد الفيوم ، وشدة فسادهم ، وتعذر السفر من قطعهم الطرقات على المسافرين . فلم يعياً السلطان بذلك ، لاشتغاله بآهوه ،

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ " وخلا به فى اخذ رايه فيما يفعله ، وكتب الى نواب الشام وعددت لهم ذنوب كثيرة " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٠ .
(٢) فى ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ : " وقدم عليه " ، وماين الحاصرين ، فضلاً عن حذف الضمير وإثبات السائد ، للتوضيح .

(٣) (٤ ، ٣) فى ف " فيما فعله وقتل كذا اشتقر استداره ، وتوحش خاطره ... " ، وفى ب ٥٧٠ ب " فيما فعله اشتقر استداره ، وتوحش خاطره ... " ، وما هنا من التمديل والإضافة بين الحاصرين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٠ .

(٥) فى ف " خامس " ، وما هنا من ب ، ٥٧٠ ب .

وتلقته إلى أخبار نواب الشام ، لتخوفه من خروجهم عن طاعته لقبض على الأمراء وقناهم .
فقدمت أجوبتهم بما يظهر منه تصويب رأى السلطان فيما فعله ، فلم يطين لذلك ؛ ورسم^(١)
بمخرج المسكر (١١٨٤) إليه .

و[فيه] رسم السلطان بمخرج المسكر إلى (١١٨٤) البلاد الثانية ، ورسم في عاشر
جمادى الأولى^(٢) بفرس سبعة أمراء مقدمين ، وهم الأمير طيغا المجدى ، وأملاك الجدار ، والوزير
نجم الدين محمود بن شروين ، وطغرا ، وأبنتش الناصرى الحاجب ، وكوكلى ، والزراق ،
ومعهم مضافهم من الأجناد . وكذب بطلب الأجناد من النواحي ، وكان وقت إدراك
الغل ؛ فغصب ذلك على الأمراء ، وارتمت القاهرة بأهلها لطلب السلاح وآلات السفر .
وكذب [السلطان] إلى أمراء دمشق ملطقات على أيدي النجاة بالتيقظ لحركات
الأمير يلغا اليحياوى ، فأشار [الأمير أرقطاي] ؛ [النائب بطلب يلغا ليكون بمصر ، فإن
أجاب وإلا أعلم بأنه قد عزل من نيابة الشام بأرغون شاه نائب حلب] . فككتب بطلبه
على [يد الأمير^(٣) سيف الدين] أراى أمير آخور ؛ وعند سفر أراى^(٤) قدمت كتب نائب حماه
ونائب طرابلس ونائب صفد بأن يلغا دعاء للقيام معه على السلطان لقتله الأمراء ، وبعثوا
[للسلطان] بكتبه إليهم . فككتب [السلطان] (١١٨٤ ب) لأرغون شاه نائب حلب أن يتقدم
لنرب آل مهنا بمسك الطرقات على يلغا ، وأعلمه أنه ولاء نيابة الشام ؛ فقام أرغون شاه
في ذلك أتم قيام ، وأظهر ليلغا أنه معه .

ولما وصل الأمير سيف^(٥) الدين أراى إلى الأمير يلغا اليحياوى ، في يوم الأربعاء
سادس جمادى الأولى ، إذا في كتاب السلطان بطلب يلغا ليكون رأس أمراء الثورة ،
وأن نيابة الشام أنعم بها على أرغون شاه نائب حلب . [وغلن الأمير^(٦) يلغا اليحياوى أن
استدعاه حقيقة ، وقرأ كتاب السلطان] ، فأجاب بالسمع والطاعة ، وأنه إذا وصل الأمير

(١) (٢ ، ١) ف ، وكذلك في ب : ٥٧ ب " ورسم بمخرج المسكر إليه ورسم في عاشر جمادى ... " ،
وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦١ .

(٢) انظر ما يلي بهذه الصفحة .
(٣) فد ب ، وكذلك ب ، ٥٧ ب ، " وعند سفره " وحذف الضمير وإنبات المائد للتوضيح .
(٤) (٦ ، ٥) ف ، وكذلك ، ف ب ، ٥٧ ب " ولما وصل إليه أراه في يوم الأربعاء " ، والتعديل
والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح ، وذلك بعد مراجعة ابن تترى بردى : غر المرجع ، ج ١٠ ، ص ١٦٢ .

أرغون [شاه] إلى دمشق توجه منها إلى مصر، وكتب الجواب بذلك، وأعاد^(١) الأمير سيف الدين أراى سريعا. فأتت قصاد أسراء^(٢) دمشق إلى الأمير سيف الدين أراى في عوده، لتعرف فيما جاء به عليهم، فأعلمهم بمنزل يلبغا بأرغون شاه، فتحلت عزائم الأسراء عن يلبغا. وتجهز [يلبغا] وبرز إلى الجسورة ظاهر دمشق، في خامس عشره. وكانت مطلقا^(٣) السلطان وردت إلى الأسراء (١١٨٥) في عشية يوم الخميس يلمساكه، فركبوا وقصدوه، فمّر منهم بماليكه وأهله، وم في أثره إلى خلف ضمير^(٤).

وأما الأمير سيف الدين أراى فإنه قدم إلى السلطان، فقدم الخبر في غد قدمه بأن يلبغا جمع ثقاته من أسراء الشام وأغرام بالسلطان، وأنه إن مضى إليه قتله كما قتل الأسراء، و[أنه] جمع أسره على التوجه إلى أولاد دسر داش بيلاد الشرق.

وركب [الأمير يلبغا] في يوم الجمعة خامس عشره، ومعه الأمير قلاون، والأمير سيفه^(٥)، والأمير محمد بن بك بن جق، في ممالكهم؛ وخرجوا بألة الحرب، فاضطرب الناس بدمشق. وركب العسكر في طلبه، وقد سار نحو القريتين ودخل البرية حتى وصل حماء، بعد أربعة أيام وخمس ليالي. فركب الأمير قطليجا نائب حماء بسكره، وتلقاه ودخل به إلى المدينة، وقبض عليه وعلى من معه؛ وكتب بذلك (١١٨٥ ب) إلى السلطان، فسر به سرورا كبيرا، ورسم بإبطال التجربة؛ وكتب بمحملة إلى مصر.

ثم خرج الأمير منجك السلاح دار لفته^(٦)، فلقى آتجيا الحوى ومحبته يلبغا اليحياوى وأبوه، وقد نزل بقاقون. فصعد [منجك مع] يلبغا إلى قلعتها، وقتله في يوم الجمعة عشريه، وجهاز رأسه إلى السلطان. وتوجه [منجك] إلى حماء، وجهاز الأمير قرا كز^(٧) والأمير

(١) في ف "وأعاده سريعا"، والتعديل يحذف الضمير وإثبات المائد يقتضيه سياق العبارة.

(٢) في ف "فأنته قصاد الامر بدمشق في عودة..."، والتعديل لتوضيح.

(٣) في ف "مطلقا"، وما هنا من ب، ١٥٧١.

(٤) وصف ياقوت (معجم البلدان، ج ٣، س ٤٨١) بلدة ضمير بأنها "موضع قرب دمشق، قيل هو قرية وحسن في آخر حدود دمشق، مما يمل السماء".

(٥) في ف "سبعة"، وفي ب، ١٥٧١ "سيف"، وما هنا من ابن تقي بردي: النجوم الزاهرة، ج ١٠، س ١٦٢.

(٦) في ف، وكذلك في ب، ٥٧١ ب "بنته".

(٧) في ف، وكذلك في ب، ٥٧١ ب، "كرا كز" وما هنا من ابن حجر (الدرر الكامنة، ج ٢، س ٢١٣).

أسندهم أخرى يلبغا اليحيوى ، والأمير طقطاي دراداره ، والأمير جويان مملوكه ، إلى السلطان مقيدين ؛ وكان أبوه الأمير طابطا حمل مقيدا من قاقون إلى السلطان .

و [فيه] قدم الخبر بأن أحمد بن مهنا وقياضا وفوازا وقارى كانوا يحملون القبض على يلبغا بجماه ، فركبوا بمجدهم يريدون آل سرا ، وقد نزلوا قريبا من سيف [بن فضل^(١)] . فركب سيف بآل مرا وآل على إلى لقائهم ، فلم يلقهم وفرّ ، فتهبوا أبياته ، وأخذوا (١١٨٦) منها خمسمائة حمل دقيق ، وساقوا خمسة عشر ألف بدير . ومرّ سيف على وجهه إلى القاهرة ، فطلع إلى السلطان وبكى بين يديه بكاء كثيرا ؛ فتنكر السلطان على أولاد مهنا . فقدم كتاب الأمير أرغون بالثناء عليهم ، لخدمتهم السلطان في أمر يلبغا أنهم الخدمة ؛ وقدم أحمد ابن مهنا عقيب ذلك ، فلم ير من السلطان إقبالا .

وفي يوم الأحد خامس عشرية أخرج بالوزير نجم الدين محمود ، والأمير بيدمر البدرى نائب حلب [كان] ، والأمير طغيتمر الفخرى الدوادار ، إلى الشام . وسببه أن غرلو لما كان شاد الدواوين حقد على الوزير نجم الدين وعلى طغيتمر الدوادار ، فحسن للسلطان أخذ أموالهما . فذكر السلطان للنائب [أرقطاي] عنهما وعن بيدمر أنهم كانوا يكاتبون يلبغا [اليحيوى] ، فأشار عليه بإعدامه ، وأن يكون الوزير نائب غزة ، وبيدمر نائب حمص ، وطغيتمر (١١٨٦ ب) بطرابلس ؛ فأخرجهم [أرقطاي] على البريد . فلم يعجب غرلو ذلك ، وأكثر من الوقيعة في [الأمير أرقطاي] النائب حتى غيّر السلطان عليه ، وما زال به حتى بعث أرغون الإسماعيلي نائب غزة بقتلهم . فدخل [أرغون الإسماعيلي] معهم إليها وقت المعصر ، فقتلوا ليلا ؛ وتمكن غرلو من أموالهم .

وتزايد أمر غرلو^(٢) ، واشتدت وطأته ؛ وكثر إنعام السلطان عليه حتى لم يكن يوم إلا وينعم عليه بشيء . وأخذ [غرلو] في العمل على علم الدين بن زنبور ناظر الخصاص ، وعلى علاء الدين [على] بن فضل الله كاتب السرّ ، وحسن للسلطان القبض عليهما وأخذ أموالهما ؛ فتلطف [الأمير أرقطاي] النائب في أمرهما حتى كفت عنهما . فلم يبق أحد من أهل الدولة حتى خاف غرلو ، ورجع بصانته بالمال .

(١) انظر ما يلي ، ص ٧٣٥ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٧١ ب ، "وتزايد أمره" .

وفيه توجه مقبل الرومي لقتل المسجونين بالإسكندرية إشارة غرلو ، فقتل أرغون العلاني ، وقرابنا القاسمي ، وتمر الموسوي ، وصمنار ، وأيتمش عبد النبي .

و[فيه] أفرج عن أولاد قاري (١١٨٧) وأولاد أيدغش ؛ وأخرجوا إلى الشام . وفيه قدم الأمير منكلى بنا الفخري من طرابلس ، وأنتم عليه بتقدمة ألف .

واستمر السلطان على الانهماك في لهوه ، وصار يلعب في الميدان تحت القلعة بالكرة في يومى الأحد والثلاثاء ، ويركب إلى الميدان على النبل في يوم السبت . فلما كان آخر ركوبه للميدان رسم بركوب الأسرى القدامى بمضافيهم ، ووقفهم صفين من العملية إلى فوق الإصطبل ، ليرى المسكر . فضاقت الموضع عنهم ، فوقف كل مقدم بخمسة من مضايه . وجمعت أرباب الملهى ، ورتبوا في عدة أماكن بالميدان ؛ ونزلت أم السلطان في جمعها ، وأقبل الناس من كل جهة . فباغ كراء كل طابقة في ذلك اليوم مائة درهم ، وكل بيت كبير لنساء الأمراء مائتي درهم ، وكل حانوت خسين درهما ، وكل موضع إنسان بدرهمين ؛ فكان يوما (١١٨٧ ب) لم يعد في ركوب الميدان .

وفيه أخرج سيف بن فضل من القاهرة مرثما عليه ، لكلام نقله عن [الأمير أرتطاي] النائب .

وفي يوم الخميس سابع جهادى الآخرة وصل رأس يلبقا اليحيادى .
وفي يوم الجمعة خامس عشره قبض على غرلو ، وقتل . وسبب ذلك شدة كراهة الأمراء أرباب الدولة لسوء أثره فيهم ، فإنه كان يخلو بالسلطان ويشير عليه بما يرضيه ، فلا يخالفه في شيء . وعمل [السلطان] أمير سلاح ، فخرج عن الحد في التعاطف ، وجسر السلطان على قتل الأمراء ، وقام في حق [الأمير أرتطاي] النائب يريد القبض عليه وقتله ، وأخذ المماليك الناصرية والصلحية والكاملية بكالم ، و [استألم] لتجديد^(١) دولة مظفرية . وقرر مع السلطان أن يفوض إليه أمور المملكة ، ليقوم عنه بتدبيرها ، ويتوفر السلطان على لذاته . وأغراه أيضا بالجبيضا وطنيرق ، وهما أخص الناس بالسلطان ، حتى تقيّر عليهما . وباغ (١١٨٨) ذلك الجبيضا ، وتناقله المماليك ، فتمصبوا عليه ، وراسلوا الأمراء الكبار حتى حدثوا

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧١ ب ، " وتجديد " .

السلطان في أمره ، وخوفوه عاقبته . فلم يعبأ [السلطان] بقولهم ، فتشكروا بأجهم على السلطان ، وصاروا إلهاً عليه بسبب غرلو ، إلى أن بلغه ذلك عنهم من بعض ثقاته . فاستشار [الأمير أرقطاي] النائب في أمر غرلو ، وعرفه ما يخاف من غائلته ، فلم يُشِرْ عليه بشيء ، وقال له : " لعل الرجل قد كثرت حساده على تقريب السلطان له ، والمصلحة التثبت في أمره " . وكان [الأمير أرقطاي] النائب عاقلاً سيوساً ، يخشى من معارضة غرض السلطان فيه . فاجتهد الجيئة وعدة من الخاصكية في التدبير على غرلو ، وتخويف السلطان منه ومن عواقبه ، حتى أترقوهم في نفسه . وأقاموا أحمد شاد الشرا بخاناه — وكان مزاحاً — لاوتيمة فيه ، فأخذ في خلوته مع السلطان يذكر كراهة الأمراء لغرلو ومواقفة الممالك (١٨٨ ب) لهم ، وأنه يريد أن يدبر الدولة ويكون نائب السلطان ، ليتوثب بذلك على الملكة ويصير سلطاناً ، ويخرج قوله هذا في صورة السخرية والضحك . وبالغ في ذلك على عدة فنون من المزو إلى أن قال : " وإن خلاه السلطان رحننا كلنا الحبوسات من بعده " . فانفعل السلطان لكلامه ، وقال : " أنا الساعة أخرجه وأعله أمير آخور " . ثم مضى أحمد إلى [الأمير أرقطاي] النائب ، وعرفه ما كان منه ، وما قاله السلطان ، وحسره على الواقعة في غرلو . فاستشار السلطان [الأمير أرقطاي] النائب في غرلو ثانية ، فأنشأ عليه وشكره ، فمرفه كثرة وقوع الخاصكية فيه ، وأنه قصد أن يعمل أمير آخور ، فقال [أرقطاي] : " غرلو شجاع جسر ، لا يليق أن يكون أمير آخور " . فكانه أيقظ السلطان من رقدته ، وأخذ معه فيما يليه ، فأشار بولايتة غزة ، فقبل [السلطان] ذلك وقام عنه . فأصبح السلطان (١٨٩) بكرة يوم الجمعة ، وقد بعث طينق إلى [الأمير أرقطاي] النائب بأن يخرج غرلو إلى غزة . فلم يكن غير قليل حتى طلع غرلو على عادته إلى القلعة ، وجلس على باب القلعة ، فبعث [الأمير أرقطاي] النائب بطلبه ، فقال : " مالي عند النائب شغل ، وما لأحد معي حديث غير أستاذي [السلطان] " . وأرسل النائب يرف السلطان جواب غرلو له بطلبه ^(١) ، فنضب السلطان [، وقال لمنطاي أمير شكار والأمراء أن يرفوه عن السلطان بتوجهه إلى غزة ، وإن امتنع يحكموه . فلما صار [غرلو] داخل القصر لم يجدوه

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٢ ب ، " فطلبه " .

بشيء ، وقبضوا عليه وقيدوه ، وسلموه لألبجينا ، فأدخله إلى بيته بالأشرفية .
 فلما خرج السلطان لصلاة الجمعة على العادة ، قتلوا غرلو ، وهو في الصلاة . وأخذ
 [السلطان] بعد عوده من الصلاة يسأل عنه ، فقلوا عنه أنه قال : ” ما أروح مكانا “ ،
 فأراد سَلَّ سيفه وضرب الأمراء به ، وأنهم تكاثروا عليه ، فسلم نفسه حتى قتل . فمَزَقَ قتلَه
 على (١٨٩ ب) السلطان ، وحقد عليهم قتلَه ، ولم يظهره لهم . وتقدم [السلطان] بإيقاع
 الحوطة على حواضله ، فكان يوما عظيما بالقلعة والمدينة ، وخرج معظم الناس إلى تحت
 القلعة ، [فشاهد يومئذ من اجتماعهم ^(١) أمر مهول . وأخرج غرلو حتى دفن بباب القرافة ،
 فأصبح وقد خرجت يده من الأرض ، فأتاه الناس أفواجا ليروه ، ونبشوا عليه ، وجروه
 بحبل في رجله إلى تحت القلعة] . وأتوا بنار ليحرقوه ، وصار لهم ضجيج عظيم . فبعث
 السلطان عدة من الأوجاقية قبضوا على كثير منهم ، فضربهم الوالى بالمقارع ، وأخذ منهم
 غرلو ، ودفن ؛ ولم يظهر له كبير مال .

و [فيه] قدم الخبير بدخول الأمير أرغون شاه إلى دمشق ، في يوم الثلاثاء سابع عشره ،
 صحبة مُتَسَقِّمِهِ الأمير آقسنقر أمير جندار . فعرض يوم دخوله أهل السجون ، ووسط وشمير
 منهم عدة من أرباب الجرائم ، وألزم جميع من له إقطاع بحلب أو حماه أو طرابلس أو صفد
 أو غيرها من البلاد الشامية أن يتوجه إلى محل خدمته ، ولا يقيم بنيره . وأنهم [الأمير
 أرغون شاه] على متصرفه بخمس عشرة فرسا ، منها خمس عربات مسرجات ملجبات ،
 وأحد عشر (١١٩٠) إكديش ، وجارية بخمسة آلاف درهم وأربعين ألف درهم ، ومائة
 قطعة قماش ، وتشريف النيابة بكاله وسيفه المحلى ، وكتب له بألف أردب غلة من معمر ؛
 وكان [الأمير أرغون شاه] أعطاه بحلب ألف وخمسمائة دينار . فأقام آقسنقر بدمشق نحو
 ثلاثة أشهر ، لم يسأله في ولاية ولا عزل إلا أجابه ، فرجع بمال عظيم .

وفيه أفرج عن ابن طشتمر من صفد ، وأنهم عليه بإمرة في دمشق .
 و [فيه] نقل أمير مسعود بن خطير من نيابة غزة إلى نيابة طرابلس ، عوضا عن
 الأمير منكلى بقا الفخرى .

(١) مابين الحاصرتين وارد في ب ، ١٥٧٣ ، وفي ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

و [فيه] استقر الأمير نحر الدين أياس حاجب دمشق في نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أرغون شاه .

و [فيه] خرج السلطان إلى سر ياقوس على العادة ، فأقام أياما وعاد .
وفي يوم الاثنين سادس عشر رجب أخرج لاجين أمير آخور إلى دمشق ، على إقطاع قلاون .

و [فيه] أخرج منجك السلاح دار واستقر حاجبا بدمشق ، (١٩٠ ب) عوضا عن أمير على بن طغرل .

و [فيه] أنعم على اثني عشر من الممالك بإسرات^(١) ، ما بين طبلخانا وءشرات بمصر والشام .

وفيه أعيد بن الأطروش إلى الحسبة ، عوضا عن الضياء ، ورتب للضياء ما يقوم به .
وفيه عمل الاستيثار^(٢) بما على الدولة من الكلاب ، وما يتحصل . فوجدت الكلف ثلاثة أمثال ما كانت في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ، ومرتب الخوانج خاناه في كل يوم [مقدار] اثنين وعشرين ألف رطل لحم ، ونفقات المالك [مبلغ] مائتين وعشرين ألف درهم ، بعد ما كانت تسعين ألف [درهم] . فرسم [السلطان] بقطع ما استجدت من الرواتب بعد موت [السلطان] الناصر [محمد] ، فازال به [الأمير أرقطاي] النائب يخوفه سوء عاقبة قطع الأرزاق ، ويعرفه أن أحدا من الملوك ما قرئ عليه الاستيثار وقطع شيئا إلا وأصابه ما يكره في دولته ، حتى رسم باستمرار الرواتب على حالها .

وفيه وزع على مباشرة الجهات (١٩١) مبلغ ستمائة ألف درهم ، خصت مقدمى الدولة منها مائة ألف درهم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٣ ب " بإسرات " ، وعكف الافر فيما سبق على تعديل هذا اللفظ إلى المبيعة المثبتة بالثن ، من غير تطبيق .

(٢) تقدم التعريف بهذا اللفظ في المفرزى (كتاب السلوك : ج ١ ، ص ٨٥٠ ، حاشية ١) على أنه مجلس من المجالس الحكومية المملوكية ، وهو خطأ ، والصحيح نقلا عن المفرزى (المواعظ الاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢٢٦) أنه السجل الحكومي " الذى يشتمل على أرزاق ذوى الإنلام وغيرهم ، مياومة ومشاهرة وسانية ، من الرواتب . وكانت أرزاق ذوى الأفلام مشاهرة من مبلغ عين وغلة ، وكان لأعيانهم الرواتب الجارية في اليوم من اللحم بتوابله أو غير توابله ، والمبز والقيق لدوابهم . وكان لأكابرهم السكر والشمع =

و[فيه] رسم أن يكون في كل معاملة شاهد و كاتب ؛ واستقرّ قتلوا شاد الجهات بالقاهرة ، وابن الزوال شاداً بجهات مصر .

وفيه قدم على بن طغرل من دمشق .

و[فيه] أنهم على الأمير بييغا روس عند قدومه من سرحة العباسية بألف دينار ، ومائة قطعة قماش ، وأربعة أرؤس خيل بسروج ذهب .

وفي مستهل شعبان خرج الأمير طيغنا المجدي ، والأمير أسندمر العمري ، والأمير أرغون السكالي ، والأمير بييغا روس ، والأمير بييغا ملطر ، إلى الصيد ؛ ثم خرج [الأمير أرقطاي] النائب بدمم إلى الوجه القبلي بطيور السلطان . ورسم [السلطان] لهم ألا يحضروا إلى العشر الأخير من رمضان .

فخلال الجو للسلطان ، وأعاد حضير^(١) الحمام ، وأحضر إليه [عدة من] عبيده ، وأعاد أرباب الملاعب من الصراع ، والتفاف^(٢) ، والشباك ، (١٩١ ب) وجري السعاة^(٣) ، والنطاح بالكباش ، ومناقرة الديوك والقاري^(٤) ، وغير ذلك من أنواع القصاد ؛ ونودي بإطلاق اللعب بذلك في القاهرة ومصر . فصار للسلطان اجتماعات بالأوباش وأراذل الطوائف ، من الفراشين ، والبابية^(٥) ، ومطيري الحمام ؛ فكان يقف معهم ويраهن على الطير الفلاني والطيرة الفلانية .

== والزيت والكسوة في كل سنة ، والأخنية ، وفي شهر رمضان السكر والحلوى وانحنى ديوان النظر بالإشراف على ذلك كله وتوزيعه بين أرباب الإنلام بالدولة المملوكية ، على أنه يبدو من المتن هنا أن الاستيلاء اشتمل كذلك على حساب الإيراد والمنصرف من الأموال والجهات المعنية له ، كما اشتمل على رواتب غير ذوى الأقاليم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٤ ١ "المطير" . انظر ما سبق ، ص ٧٢٦ ، حاشية ٢ .

(٢) التفاف الحمام والجملاد ، وكذلك الطمان بالرمح (محيط المحيط) . انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ ، ٦٥٥ ، ٦٩٥ ، ٧١٥ ، حيث تقدمت الإشارة إلى أنواع اللعوب .

(٣) لمل المقصود بذلك السابقة في الجري بين المصهورين بالسرعة من سعاة السلطان والأمرء .

(٤) لمل المقصود بذلك نوع من الحمام يستخدمه القواة في المناقرة والراهنات . على أن موضع الأهمية هنا أن القريزي جمع هنا أنواع اللعوب في عصر سلاطين المماليك ، وهذا بذلك لتصوير ملاهي المجتمع في ذلك العصر .

(٥) البابية اسم عام لجميع العمال القاطنين بشل الملابس وصقلها ، في المصنوعات السلطانية . الفلقتندي : صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٧٠ .

وبينا هو ذات يوم معهم عند حضير الحمام وقد سبها ، إذ أذن العمر بالقلمة والقرافة ، فجفلت الحمام على مقاصيرها وتطايرت . فجَزِدَ [السلطان] ، وبست إلى المؤذنين يأمرهم أنهم إذا رأوا الحمام لا يرفعون أصواتهم .

وكان [السلطان] أيضا يلعب مع العوام ، ويلبس تَبَكان جلد^(١) ، ويشترى من ثيابه كلها ويصارعهم ، ثم يلعب معهم بالعصى ، ويلعب بالرمح وبالسكرة . فيظل نهاره مع الغلمان والمبيد في الدهشة ، ويحضر في الليل عبد على العواد ، ويأخذ (١١٩٢) عنه الضرب بالعود ، ويتجهر بما لا يحمد .

وشغف [السلطان] بكيدا^(٢) حتى كان لا يكاد يفارقها ، واشترى لها أملاك النشو وأخيه رزق الله وصهره المخلص بخط الزرية ، فاشترها لها بمائة ألف درهم . وكانت هذه الزرية في غاية الحسن ، قد أنفق عليها [النشو] أموالا عظيمة ، وصارت بعد النشو إلى امرأة الأمير بكتمر الساقى ، اشترها لها الأمير بثناك بنحو الألف^(٣) درهم ، إلى أن طلبتها كيدا ، فأرسل السلطان إليها يستوهبها منها ، فتركها^(٤) له ؛ فرسم لها بمائة ألف درهم ، وكتبها على الأملاك باسم^(٥) كيدا فلم يهن بها ، ووقعت نار في دار رزق الله جعلتها دكا .

وفيه ارتفع سعر القمح من أربعين درهما للأردب إلى خمسين ، وغلا اللحم وعامة الأصناف المأكولة حتى بلغت مثلى ثمنها . وتوقفت الأحوال ، وقلت الغلال ، وكثر السؤال من كثرة قدوم أهل النواحي إلى القاهرة حتى ضاقت بهم . (١١٩٢ ب) فكانوا كذلك مدة سنة ، مع كثرة المناسر في البلاد والقاهرة ، وقوة المفسدين وقطاع الطريق بأرض مصر وبلاد القدس ونابلس ، وفتنة العشير بعضهم مع بعض .

وفي نصفه توجه ألبجينا وأحد شاد الشرا بختامه إلى الصيد ، فأخذ السلطان في التدبير

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٧٤ " معهم يلبس ثياب جلد " ، وما هنا من ابن تيرى بردى : التجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٩ ؛ والبيان السروال القصير يليه المصارعون . (محيط المحيط) .

(٢) حلت هذه الجارية محل اتفاق العواد . انظر ما يل .

(٣) في ف " الالف " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٤ .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٧٤ " فتركتم " .

(٥) في ف ، " وكتبها على اسم الاملاك لكيدا " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٤ .

على أخيه حسين ليقتله ، وأرسله عدة خدام ليهجموا عليه عند إمكانه^(١) الفرصة وينتالروا قمارض واحترس على نفسه ، فلم يجدوا منه غفلة .

وفي سابع عشره^(٢) استقر في الخلافة أبو بكر بن أبي الربيع سليمان ، ونُمت بالمعصم بالله أبي الفتح ، بعد موت أبيه .

وفي أخريات شعبان قدم الأمراء و [الأمير أرقطاي] النائب [قبل أوانهم] من العيد شيئاً بعد شيء ، وقد بلغتهم ما كان من أعمال السلطان في غيبتهم .

وفي يوم السبت رابع رمضان زلزلت القاهرة مرتين في ساعة واحدة .

[وفيه] قدم ابن الحرازي من دمشق بمال يلبيها اليحيوي ، فسلبه الخدام (١١٩٢) . وأنتم [السلطان] من ليلته على كيدا حظيته بعشرين ألف دينار منه سوى الجواهر والآلى ، ونثر الذهب على الخدام والجواري ، فاحتفظوه^(٣) ، وهو يضحك منهم . وفرق [السلطان] على ثياب الحمام والفراشين والعبيد الذهب واللؤلؤ ، وصار يحذفه^(٤) لهم ، وهم يترامون عليه ويأخذونه ، بحيث لم يدع منه شيئاً سوى القماش والتفاصيل والآنية والعدد ، فإنها صارت إلى الخزانة . فكانت جملة ما فرقته [السلطان] ثلاثين ألف دينار وثلاثمائة ألف درهم ، وجواهر وحلياً ، وزركشاً ولؤلؤاً ومصاغاً ، قيمته زيادة على ثمانين ألف دينار .

فمظم ذلك على الأمراء ، وأخذ الجيينا وطنيرق يعرقان السلطان ما ينكره عليهم الأمراء من اللب بالحمام وتقريب الأوباش ، وخوفاه فساد الأمر . فغضب [السلطان] ، وأمر آتجيا شاد المائر بخراب حضير^(٥) الحمام ، وأحضر الحمام وذبحها واحداً واحداً بيده ، وقال

(١) في ف " اماكن " ، وما هنا من ب ، ٧٤٤ ب .

(٢) في ف " سابع " فقط ، وما هنا من ب ، ٧٤٤ ب .

(٣) في ف " فاحتفظوه " ، وما هنا من ب ، ٧٤٤ ب .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٥٠ ب ، " يحذفه " ، وهي صيغة عامية للتثنية بالفتح . انظر محيط المحيط .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٤٤ ب " حضير " ، انظر ما سبق ، ص ٧٣٩ ، حاشية ١ .

(١٩٣ ب) لألجينا وطريق: "والله لأذبحنكم كلكم كما ذبحت هذا^(١) الحمام"، وتركمهم وقام. فبات ليلته وأصبح ففرق جماعة من خشدائيه^(٢) ألجينا وطريق في البلاد الشاميه. واستمر على إهراضه من الجميع؛ وقال لحظايه وعنده معهن الشيخ على السكسيح: "والله ما بقى هنا لى عيش وهذان الكذا وكذا بالحياه، يعنى ألجينا وطريق، فقد أفسدا على ما كان فيه سرور، واتفقا على، ولا بد من ذبحهما". فنقل ذلك [الشيخ على] السكسيح لألجينا، فإنه الذى كان أوصله بالسلطان؛ وقال له مع ذلك: "خذ لنفسك، فوالله لا يرجع عنك ولا عن طريق". فطلب [ألجينا صاحبه] طريق حتى عرفه ذلك، فأخذ في التدبير على [السلطان]، وأخذ [السلطان] في التدبير عليهما.

و[فيه] أخرج [السلطان] الأمير بيغا روس للعيد بالعباسه، فإنه كان صديقا لألجينا؛ وتفر [السلطان] على طريق واشتد عليه، وبالغ في تهديده. فبعث طريق^(٣) وألجينا (١١٩٤) إلى طشتمر طليه، وما زال به حتى وافقهما. ودار [طريق^(٤)] على الأمراء، وما منهم إلا من نفرت نفسه من السلطان، وتوقع منه أن يفتك به. وأغرام [طريق] بالسلطان، فصاروا معه بدأ واحده، وكلوا [الأمير أرقطاي] النائب في موافقتهم، وأعلموه أنه يريد القبض عليه، وأكثروا من تشجيعه إلى أن أجابهم؛ وتواعدوا جميعا في يوم الخميس تاسع رمضان على الركوب لى يوم الأحد ثانى عشره.

فبعث السلطان في يوم السبت يطلب الأمير بيغا روس من العباسه، وقرّر مع الطوائى كتير مقدم المالك [أن] يعرف المالك السلاح داريه أن يقفوا متأهبين، فإذا دخل بيغاروس وقبل الأرض خربوه بسيوفهم، وقطعوه قطعا. فلم بذلك ألجينا، فبعث إلى بيغا^(٥) يعلمه بما دبره السلطان من قتله، ويعرفه بما وقع اتفاق الأمراء عليه، وأنه يوافقهم

(١) سبق للسلطان حلى أن مدّد هذين الأميرين بهذا النوع من التهديد، بسبب لعب الحمام. انظر ص ٧٢٩.

(٢) ق ف "خشدائى"، وما هنا من ب، ٥٧٤ ب.

(٣) لى ف، وكذلك ب، ٥٧٤ ب "بعث هو"، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح.

(٤) أضيف مابين الماصرتين للتوضيح. انظر ابن تبرى بردى: النجوم الزاهره، ج ١٠، ص ١٧٠.

(٥) ق ف، وكذلك ق ب، ٥٧٤ ب "بعث اليه"، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح.

بكرة يوم الأحد على قبة النصر . واستعدوا اليقتهم ، وزل الجيضا أولم من القلعة ، (١٦٤ب) وتلاء بقية الأسراء ، فكان آخرهم ركوبا [الأمير أرقطاي] النائب . وتوافوا بأجمعهم عند مطعم الطير ، وإذا يبيفا قد وصل إليهم ، فأحضروا بماليكهم وأطلابهم ، وبشوا في طلب بقية الأسراء ، فما ارتفع النهار حتى وقفوا بأجمعهم لابسين آلة الحرب ، عند قبة النصر .

فأمر السلطان بدق الكوسات ، وبعث الأوجاقية في طلب الأسراء ، وجمع عليه طنيرق وشيخو وأرغون الكاملي وطاز ، ونحوم من الخاصكية ؛ فحضر إليه أجناد الحلقة ومقدموها ، وعدة من الأسراء . وأرسل [السلطان] يعقب [الأمير أرقطاي] النائب على ركوبه ، فرد جوابه بأن "ملوكك الذي ربيته" ^(١) ركب عليك ، وأعلمنا فساد نيتك ، وقد قتلت بماليك أليك ، وأخذت أموالهم ، وهتكت حريمهم بغير موجب ، وعزمت على الفتك بمن بقى . وأنت أول من حلف ألا تخون الأمراء ، ولا تخرب بيت أحد . فرد [السلطان] (١٦٥) الرسول إليه يستخبره عما يريدونه منه حتى يفعل لهم ، فأعادوا جوابه أنهم لا بد أن يسلمونوا غيره ، فقال "ما أموت إلا على ظهر فرسى" . فقبضوا ^(٢) ، على رسوله ، وهتموا بالزحف عليه ، ففهمهم [الأمير أرقطاي] النائب .

فبادر السلطان بالركوب إليهم ، وأقام أرغون الكاملي وشيخو في الميسرة ، وأقام عدة أمراء في الميمنة ، وسار [بماليكك حتى ^(٣)] وصل إلى قريب قبة النصر . فكان أول من تركه الأمير طاز ، ثم [الأمير] أرغون الكاملي و [الأمير] ملكتمر السميدي ، ثم [الأمير] شيخو . وأتوا [الأمير أرقطاي] النائب والأمراء ، وتلامم بقيتهم ، حتى جاء الأمير طنيرق ، والأمير لاجين أمير جندار صهر السلطان آخرهم .

(١) المقصود بهذه الإشارة هو الأمير الجيضا . انظر ما يلي هنا ، ص ٧٤٦ ، وكذلك ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٢ .
(٢) فرف "قنظوا" ، وما هنا من ب ، ص ١٥٧٥ .
(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٢ .

ونفى السلطان في نحو عشرين فارساً ، فبرز له الأمير بيينا روس والأمير الجيئنا ، فولى قوسه واتهمهم ، فأدركوه وأحاطوا به . فتقدم إليه بيينا روس ، فضربه السلطان بطبر ، فأخذه الضربة بقرنه ، وحمل عليه بالرمح . وتكاثروا عليه حتى قلعوه من سرجه ، (١٩٠ به) فكان بيينا زونن هو الذي أرداه ؛ وضربه طنيرق جرح وجهه وأصابه . وساروا به على فرس إلى تربة آتسقر الروى تحت الجبل ، وذبحوه من ساعته قبل العصر . [ولما أنزلوه ^(١) وأرادوا فجمه توسل إلى الأمراء] ، وهو يقول : ” بالله لا تستعجلوا على قتل ، وخلوني سافاً “ ، فقالوا : ” فكيف استعجلت على قتل الناس ، لو صبرت عليهم صبرنا عليك “ .

وصعد الأمراء إلى القلعة في يومهم ، ونادوا في القاهرة بالأمان والاطمئنان ، وباتوا بها ليلة الاثنين ، وقد اتفقوا على مكاتبة [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بما وقع ، و [أن] يأخذوا رأيه فيمن يقيمونه سلطاناً . فأصبحوا وقد اجتمع الماليك على إقامة حسين بن [الناصر] محمد بن قلاون في السلطنة ، ووقعت بينه وبينهم مراسلات . فقبض ^(٢) الأمراء على عدة من الماليك ، واكلوا الأمير ملاز بياب ^(٣) حسين ، حتى لا يجتمع به أحد ، وغلقوا باب القلعة ، وم بألة الحرب يومهم ليلة الثلاثاء . وقصد الماليك إقامة الفتنة (١٩٦ ١) ، [فخاف ^(٤) الأمراء تأخير السلطنة حتى يستشيروا نائب الشام أن يقع من الماليك ما لا يدرك قارطه ، فوقع اتفاقهم عند ذلك على حسن بن الناصر محمد بن قلاون ، فتم أمره ^(٥)] .

فكانت مدة الظفر حاجي سنة وثلاثة أشهر واثنى عشر يوماً ، وعمره نحو عشرين سنة . وكان شجاعاً جريئاً على الدنيا ، منهمكاً في الفساد ، كثير الإتلاف للمال .

(١) أضيف ما بين الماصرتين من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .
(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٠ ب ” قبضوا “ ، والتعديل هنا وبسائر البارة من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .
(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٠ ب ” بيابه “ .
(٤ ، ٥) ما بين الرقين وارد في ف ، وكذلك في ب ٧٦ ١ ، في غير موضعه من اللن (انظر حاشية ٢ ، بالمفعلة التالية) ، وهو كما هنا في ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .

السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي

الحسن بن محمد بن قلاوون الألفي

أمة أمة تُدعا كدا^(١)، ماتت وهو صغير، فربته خوند أردو، ودعوه قارى حتى كان من أسراخيه [ساجي] ما كان. وطلب للمالك إقامة حسين في السلطنة، وبات ليلة الثلاثاء أكثرهم بالمدينة ليخرجوا إلى قبة النصر^(٢). [فقام الأسراء^(٣) بسلطنة حسن هذا]، وأركبوه [بشعار السلطنة]، في يوم الثلاثاء رابع عشر رمضان، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة؛ وأجلسوه على تخت الملك بالإيوان، ولقبوه بالملك الناصر سيف الدين قارى. فقال السلطان للأمير أرقطاي نائب السلطنة: "يا بة! ما اسمي قارى، إنما اسمي حسن"، (١٩٦ ب) فقال [أرقطاي]: "ياخوند! والله إن هذا اسم حسن على خيرة الله؛ فاستقرت سلطنته، وحلف له الأسراء على العادة، وعمره يومئذ إحدى عشرة سنة.

وفي يوم الأربعاء خامس عشره اجتمع الأسراء، وأخرج لم دينار الشبلى المال، فنقل إلى الخزانة.

و[فيه] طلب خدام المظفر وعبيده، ومن كان يعاشره من الفراهشين ومطيرى الحمام، وسُلّموا لشاد الهواوين على حمل ما أخذوه من المال. فأقرّ الخدام أن الذى خصّ كيدا في مدة شهرين نحو خمسة وثلاثين ألف دينار، ومائتين وعشرين ألف درهم؛ وخصّ عبد على المواد نحو ستين ألف درهم؛ وخصّ الإسكندر [بن كتيلة^(٤)] الجنكى نحو الأربعين ألف درهم؛ وخصّ العبيد والفراهشين ومطيرى الحمام نحو مائة ألف درهم. وأظهر بعض الخدام حاصلات تحت يده، فيه لؤلؤ وجواهر قيمته زيادة على مائة ألف دينار، وفيه تحف وتفاصيل وزركش (١٩٧) وبدلات ثياب بنحو مائة ألف دينار.

(١) كناق ف، وكذلك في ب، ٥٧٥ ب.

(٢) يلى هذا في ف، وكذلك ب ٥٧٦. العبارة الواردة بين الرقبن ٤ — ٥ بالصفحة السابقة.

(٣) ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٨٧.

(٤) انظر ما يلى بالصفحة التالية.

وفي يوم الخميس سادس عشره قبض على الأمير أيدرس الزقاق ، والأمير قطز أمير آخور ،
والأمير ملك ؛ وأخرج قطز لتيابة صفد .

وفيه قطعت أحياء عشرين خادما ، وخبز عبد على العواد ، وإسكندر بن
كتيلة الجنكي .

و [فيه] طلبت دبيعة^(١) مغنية عرب بالحيرة ، وكانت تحابل^(٢) بالقلمة ؛ وطلبت
ضامنة المغاني [أيضا] ؛ وألزمتا بمال في نظير ما حصل لهما من بيت المال .

وفي يوم الأحد تاسع عشره عرضت جميع الجوارى اللاني بالقلمة ، ورُسم بتزوج من
أعقق منهن ، وفرّق باقين .

و [فيه] قبض على الطواشي عنبر السحري ، وعلى الأمير آقستقر أمير جندار زوج
أم الظفر .

و [فيه] عرضت المالك أرباب الوظائف ، وأخرج منهم جماعة .

و [فيه] أحيط بأموال كيدا ، وأموال بقية الخطايا ، وأُزلن من القلمة .

و [فيه] كتبت أوراق بمرتبات الخدام والعبيد والجوارى ، وقُطعت كلها .

(١٩٧ ب) وكان أسراء المشورة والتدبير تسعة ، [وهم] بينغا روس القاسمي ، وألجينا

الظفري ، ومنكلي بن الفخري ، وطشتمر طلبي ، وأرقطاي النائب^(٣) ، وطاز ، وأحمد شاد

الشرابخاناه ، وأرغون الإسماعيل . فاستقر شيخو العمري رأس نوبة كبير ، — وشازك

الأسراء في تدبير أمور المملكة^(٤) .

(١) في ف "دقته" ، وما هنا من ب ، ٧٦ هـ ب .

(٢) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٧٦ هـ ب .

(٣) يل هذا في ف ، وكذلك في ب ، ٧٦ هـ ب اسم "شيخو العمري" ، وإيراده هنا خطأ يدل
عليه أن هذا الأمير صار عضوا في مجلس المشورة بعد تميته في وظيفة رأس نوبة كبير ، كما هو واضح من
المبارة التالية في هذه الفقرة ، وفي ابن تترى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٨) . على أن موضع
الأهمية هنا أن مجلس المشورة تعرض عدد أعضائه للإضافة — والمذف فيها يبدو كذلك — بحسب الأحوال
والمطالب الشخصية بين الأسراء ، وليس على الباحث سوى أن يبين وظائف أسراء المشورة ليعرف مدى
سلطة هذا المشور السلطاني في سياسة الدولة داخليا وخارجيا .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ٧٦ هـ ب "ويفارك في تدبير أمور المملكة الاسراء" ، ومعنى هذه
المبارة على أية حال أن المشور أصبح مكونا من عشرة أسراء ، أحدهم أكبر أسراء وأسنوبة ، لشخصه
أو وظيفته

و [فيه] استقر منطاي أمير آخور ، عوضا عن قطز .

و [فيه] أفرج عن بزlar .

و [فيه] أنتم على فارس الدين قريب آل ملك بإمرة طبلخاناه .

و [فيه] جهزت التشاريف لنواب الشام ، وكتب إليهم بما وقع .

و [فيه] وقع الاتفاق على تخفيف الكلف السلطانية ، وتقليل المصروف بسائر الجهات ؛ وكتبت أوراق بما على الدولة من الكلف .

و [فيه] أخذ الأسراء في تتبع طائفة الجراكسة من الممالك ، وقد كان المظفر قرّبههم إليه بسفارة غرلو ، فإنه كان جركسي الجنس . وجلبهم [المظفر] من كل مكان حتى عرفوا بين الأسراء ، وقوى أمرهم ، وصار منهم أسراء وأصحاب أخباز (١١٩٨) ، وتميزوا بكبير عمامتهم ، وعملوا كلفتاه خارجة عن الحد . فطلبوا الجميع ، وأخرجهم منفيين خروجاً فاحشاً . وفي يوم الاثنين ثاني شوال ركب الأسراء وأهل الدولة إلى الخدمة ، وكتبت أوراق من ديوان الجيش بأسماء الذين اشتروا الإقطاعات في الحلقة من أبواب الصنائع ، ورسم بقطع أخبازهم . فشفع الأسراء في كثير منهم ، ولم يقطع غير عشرين جندياً .

و [فيه] قدم جواب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بموافقة ورضاء بما وقع ، وعرض من غر الدين أياس نائب حلب . وكان الأمير أرقطاي [نائب السلطنة] قد أراد من الأسراء أن يعفوه من النياية ، ويولوه بلداً من البلاد ، فلم يوافقوا على ذلك . فلما ورد كتاب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام يذكر فيه أن أياس يصغر عن نياية حلب ، فإنه لا يصلح لما إلا رجل شيخ كبير القدر له ذكر وشهرة ، طلب الأمير أرقطاي نياية حلب ، فأجال^(١) [الأسراء] الرأي في ذلك إلى أن اتفقوا عليه . فلما كان يوم الخميس خامسه (١١٩٨ ب) واجتمعوا بالخدمة ، خُلع على الأمير بيينا روس القاسمي واستقر في نياية السلطنة ، عوضا عن أرقطاي ، وخُلع على الأمير أرقطاي واستقر في نياية حلب ، عوضا عن غر الدين أياس ؛ وخرجوا بقشريقهما . فجلس بيينا روس في دست النياية ، وجلس أرقطاي

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٦ ب " فاجالوا " ، وحذف الضير وإثبات المائد للتوضيح

دونه ، بعد ما كان قبل ذلك بساعة أرقطاي في دست النجابة ويبينا جالس دونه .

وفي يوم السبت سابعه قدم الأمير منبجك اليوسفي السلحدار أخو النائب ببينا روس من الشام ، فرُسم له بتقدمة ألف ، وخلق عليه ، واستقر وزيراً وأستاداراً . وخروج في موكب عظيم ، والأمراء في خدمته ؛ [فصار حكم مصر للأخوين ^(١) ببينا روس ومنبجك السلاح دار] .

وفي يوم الثلاثاء عاشره نثر الأمير أرقطاي متوجها إلى حلب ، وصحبته الأمير كشلي الإدريسي متسفرا .

وكان قد رسم بنقل الأسماء المقتولين بالإسكندرية ، ففقلوا إلى القاهرة . ودفن الأمير قازي بخانكاه أخيه الأمير (١١٩٩) بكنتمر الساقى ، قبل القرافة . ودفن الأمير أرغون اللاتى بخانكاه من القرافة . ودفن [الأمير] قوصون بخانكاه داخل باب القرافة . ودفن [الأمير] بشتاك بقرية الجاولى ، فوق جبل الكبش . ودفن [الأمير] ملكتمر الحجازى في يوم الاثنين سابع عشرى رمضان ، بموضع من قصر الزمرد عند رحبة باب العيد من القاهرة ، أنشأته له زوجته ، ثم هملته مدرسة تعرف اليوم بالحجازية . ودفن الملك الأشرف بكجك بجامع آقسنقر من التبانة قريبا من القلعة ، بجوار قبر زوج أمه آقسنقر . وأخرج يوسف وشعبان ورمضان أولاد الناصر محمد ، ودفنوا بمواضع أخرى . وسلم الأمير تمر الموساوى لأهله ، فدفنوه بقربتهم . ونقل جماعة كثيرة سوام ، ولم يعهد مثل ذلك في الدولة التركية .

وفيه خلع على الشيخ علاء الدين على بن الفخر عثمان بن إبراهيم (١٢٩٩ ب) الماردىنى ، المعروف بابن التركمانى الحنفى ، واستقر في قضاء القضاة الحنفية بمصر ، عوضا عن زين الدين عمر بن عبد الرحمن البساطى .

و [فيه] رُسم بكتابة أوراق بكلف الدولة ، ووُفر منها مبلغ ستين ألف درهم في كل شهر من جامكية الممالك . وقطعت جوامك الخدم والجوارى والبيوتات ، ووُفر كثير من

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى ردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٩ ، ومى إضافة تساعد على توضيح الكثير مما يلى هنا

رواتب الدولة لزوجات السلطان وكيدا واتفاق ، وقُطعت رواتب المنائي . وقُطع من الإصطبل السلطاني جماعة ، ما بين أمير آخورية وسر آخورية وسياس وغلان ، ووُفِّر من رواتب عليق الخيول نحو خمسين أردبا في اليوم . وقُطعت الكلابزية^(١) ، وكانوا خمسين جوقه كلاب ، فاستقرّوا جوقتين . وقُطعت رواتب كثير من الأسرى والعتالين والمستخدمين في العمار ، وأبطلوا العمار من بيت السلطان . واستقرّ (٢٠٠ ١) مصروف الحوائج خاناه في كل يوم ثمانية عشر ألف درهم ، بعد ما كان أحدا وعشرين ألف درهم ، فتوفر منه ثلاثة آلاف^(٢) درهم .

و [فيه] رُسم ألا يستقرّ في كل جهة إلا شاد وعامل وشاهد واحد . واشتدّ الوزير منبجك على أرباب الدواوين ، وتكلم فيهم حتى خافوه بأسرم ، وقاموا له بتقادم تليق به ؛ فلم يرض شهر حتى أنس بهم ، واعتمد عليهم في أموره كلها . واستدعى [الوزير منبجك] أيضا ولاية الأقاليم^(٣) ، وألزم آقبغا والى الحملة بمائة ألف درهم ؛ وولى أسندمر القلنجيقي الغربية ، ثم عزله وولى قطليجا مملوك بكتمز ؛ وولى أسندمر القاهرة ، وأضاف له الجهات يتحدث فيها . وفيه أنتم على الأمير أرغون السكامل بتقدمة ألف ، وأنتم بإقطاعه على يلجك ابن أخت قوصون .

و [فيه] قدم سيف فخر الدين أياص نائب حلب على يد عمر شاه . وقد قبض [عمر شاه^(٤)] على أياص [، وأحضره [إلى القاهرة] ، فحمل إلى الإسكندرية .

(٢٠٠ ب) و [فيه] قدم الخبر بكثرة فساد العربان بالصعيد والفيوم ، فخرج ابن

(١) انظر ما سبق ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ ، حاشية ١ .

(٢) أخبر المقرئ في هذه المبارات عن أم نواسي الصرف في الحاشية السلطانية المملوكية .

(٣) عبارة ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٩) أكثر وضوحا ، ونصها : "وتحدث منبجك في جميع أقاليم مصر ومهد أمورها" ، ومن تدل على ما قام به الوزير المملوكي فذلك المصنف .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

مقردهم ومعه خمسة أسراء طلبخانا إلى الوجه القبلى ، وخرج بكلمش أمير شكار في عدة أسراء إلى القيوم :

و [فيه] استقر طغية في ولاية قوص ، عوضا عن إسماعيل الواقدي^(١) ، وقد فرّ بأمواله من قوص . [ثم] نقل طغية إلى كشف الوجه القبلى ، عوضا عن علاء الدين على بن السكرواني ؛ واستقر ابن الزروق^(٢) في ولاية قوص . واستقر مجد الدين موسى المذباني في ولاية الأشمونين ، عوضا عن ابن الأركشى . واستقر قطلومش في ولاية الحيرة .

فتسامع الناس بولاية الوزير [منجك] الأعمال بالمال ، وأنه قد افتتح باب الأخذ والعطاء ، فهرعوا إليه من حلب ودمشق وسائر النواحي ؛ ورتب [الوزير] بيابه جماعة لاستقضاء الناس وقضاء أشغالهم .

وفي أول ذي القعدة قدم الخبر بأن الأسراء المجردين (٢٠١) أوقعوا بالعرب ، وقتلوا منهم جماعة ، ونهبوا ما وجدوه ، فانهمز باقيهم إلى جهة الواحات .

وفيه توقفت أحوال الدولة وتحسن السمر ، فانفق الأسراء ورتبوا لنفقة السلطان في كل يوم مائة درهم تكون بيده . فكان خادمه يحضر في كل يوم إلى علم الدين [بن^(٣) زنبور] ناظر الخزانة ، وهو جالس بمخزاة الخالص من القلعة ، يطالبه بمائة درهم ، فيكتب لمباشرى الخزانة بصرف جامكية السلطان وصلا^(٤) يأخذه صيرفي الخزانة عنده ، ويؤن للخادم المائة

(١) جرى استعمال هذا اللفظ في مصطلح عصر سلاطين المماليك للدلالة على الأفراد الذين هاجر معظمهم من بلاد المغول إلى مصر ، وافدين مستأمنين أحرارا ، لا أجلايا بملوكين . واتدمج كثير من أولئك الوافدين في فرق المماليك السلطانية ، وفي خدمة الأمراء المماليك ، بمصر والشام ؛ ووصل بعضهم إلى أعلى مناصب الدولة المملوكية . غير أنهم ظلوا في نظر المعاصرين أقل من المماليك الذين جاء إلى مصر عن طريق أسواق الرقيق ، لأن أولئك الوافدين لم ينشأوا لنشأة مملوكية ، ولم توجد بينهم روابط الحمداشية والأستاذية التي اعتبرت بها طوائف المماليك في جميع مراحل التاريخ المملوكي . انظر العريبي : القروسية في مصر في عصر سلاطين المماليك ، بحث غير مطبوع ، ص ٢٥ — ٣٠ ، وما بها من المراجع .

(٢) في ف " المزوق " ، وفي ب ، ٥٧٨ ب " المزروق " ، وما هنا من القريري : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٢١ . انظر كذلك (Wiet : Biogs. du Manhal Saffi , P. 290) .

(٣) انظر ما يلي بهذه الصفحة .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٥٨ ب ، " وصولا " .

[درم] ، فيدخل بها إلى السلطان ليتوسّع بها فيما يمتّ له . وكان هذا راتبه كل يوم ، ولم يسمع بمثل ذلك أن يكون ملك يجلس على تخت الملك ، ويصرف الأمور بالعدل والولاية ، وتحمل إليه أموال مصر والشام ، ولا يتصرف منها في شيء .

وذلك أن الأمراء تحالفوا — بعد خروج الأمير أرقطاي النائب إلى حلب — أن يكونوا (٢٠١) بدأ واحدة وكلّتهم واحدة ، ولا يدخل بينهم غريب ، وأن يكون الأمير شيخو إليه أسر خزانة الخالص ، ويراجعه علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخالص ويتصرف بأمره ، وأن يكون الأمير بيبغا روس يتحدث في المملكة ، فيخرج الإقطاعات للأجناد والإمرات للأمراء بمصر والشام ، وإليه يرجع أمر نواب الشام أيضا ، وأنهم يجتمعون للمشورة بين يدي السلطان فيما يتجدّد ، ولا يدعوا السلطان يتصرف في المال ، ولا ينعم على أحد ، ولا يمتكّن من شيء يطلبه ؛ فشتت الأمور على هذا .

وفيه وقف نحو المائتين ممن كان بخدمة الأمراء للنائب [بيبغا روس] يشكون البطالة ، فقرّروا على كل أمير مائة ثلاثة نفر ، وعلى كل أمير طبلخاناء اثنين ، وعلى كل أمير عشرة واحداً ، ومن لم يكن من الأمراء عنده إقطاع محلول يرتّب لواحد منهم مائة درهم وأردبين (٢٠٢) غلة في الشهر . فن الأمراء من قليل ، ومنهم من أبي أن يقبل منهم أحدا .

وفيه ترأس الممالك الجراكسة والأمير حسين بن الناصر محمد على أن يقيموه سلطانا ، فقبض على أربعين من الجراكسة ، وأخرجوا على الهجن مفرقين إلى البلاد الشامية . ثم قبض على ستة ، وضربوا قدام الإيوان بالقلمة ضربا مبرحا ، وقبضوا وحبسوا بمخزاة شمائل .

ثم عملت الخدمة بالإيوان ، وتم^(١) الاتفاق على أن الأمراء إذا انقضوا من خدمة الإيوان دخل أمراء المشورة المقدمين إلى القصر ، دون من عدام من بقية الأمراء ، ونفذوا الأمور

(١) ف ، وكذلك ب ، ٧٨ هـ ب ، " وانفقوا " ، والتعديل يقتضيه السياق .

على اختيارهم ، من غير أن يشاركهم أحد من الأمراء في ذلك . وكانوا إذا حضروا الخدمة بالإيوان يخرج [الأمير] من كل بني الفخري ، والأمير بيغرا ، والأمير بيغرا ططر ، والأمير طينغا المجدي ، والأمير أرلان ، وسائر الأمراء ، فيمضون لحالم (٢٠٢ ب) إلا أمراء المشورة والنديير ، وم [الأمير] بيغرا روس النائب و [الأمير] شيخو القمري ، والوزير منجك ، و [الأمير] ألبينغا المظفري ، و [الأمير طاز ^(١)] ، والأمير طنهرق ، فإنهم يدخلون إلى القصر وينفذون أحوال الدولة بين يدي السلطان ، بمقتضى علمهم وحسب اختيارهم ؛ فتمضي الأمور على ذلك ، ولا يشاركهم أحد في شيء من أحوال الدولة .

وفيه قدم الأمير كشلي ^(٢) الإدريسي من حلب ، في تاسع عشره ، بكتاب الأمير أرقطاي نائب حلب أنه قدمها في ثانيه ؛ فكانت جملة ما أنعم به عليه من ذهب وخيل وقاش نحو مائة ألف درهم .

وفيه كتب لنائب الشام [أرغون شاه] أن يعمل برأيه في نيابة دمشق ، ويتحكم في جميع الأحوال من غير مشاورة .

وفي مستهل ذي الحجة قدم الأمراء المجرّدون من الوجه القبلي ، وقد أثروا آثارا قبيحة من سفك الدماء ونهب الأموال بغير حق ، فإن أرباب (١٢٠٣) الجرائم فرتوا في البرية ، فأوقفوا بأصحاب الزروع .

وفيه كتب لطغية كاشف الوجه القبلي برى الشيعر على بلاد الأمراء والأجناد ، وجباية عشرة آلاف أردب منها بـمئة عشرة دراهم الإردب ؛ فطالب [طغية] مقطعي البلاد ، وفرق فيهم المال ، ولم يعف أحدا .

واتفق في هذه السنة حدوث حرّ شديد لم يمهّد مثل بأرض مصر مدة أيام ، ثم أعقب الحرّ ريح من جهة برقة مرّت ببلاد البحيرة والنزيرية تحمل ترابا أصفر بلون الزعفران لبس

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٠ ، ويضع من هذه العبارة أن أمراء المشورة ساروا ستة أمراء ، وأن تكوين المشور السلطاني تقيد بالأحوال والشخصيات ، لا بتقليد مملوك معين .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٧٨ ب " كبل " ، وما هنا مما سبق ص ٧٤٨ .

الزروع لبسا حتى أيس الناس منه . فبعث الله مطرا مدة يوم وليلة غسلت ذلك التراب كله ، فأصبح من غد يوم المطر وقد جاء تراب أصفر أشد من الأول والزروع مبتلة ، فلفصق بالزروع واستمر عليها . وقد خاسر اليأس من الزروع قلوب الناس ، وتيقنوا الهلاك ، فتدارك الله الناس (٢٠٣ ب) بلفظه ، وبعث ندا كثيرا في الأسفار ، فاحمل التراب عن آخره ، ولما أدركت الغلال لحقها بعض الحيف .

وفيه قدم كثير من أهل دمشق للسمي من باب الوزير [منجك] في المباشرات ، منهم ابن السلموس ، وصلاح الدين بن المؤيد ، وابن الأجل ، وابن عبد الحق . فولى ابن الأجل نظر الشام وتوجه [إلى دمشق] ، فصر به الأمير أرغون شاه نائب الشام ضربا مؤلما ، وأخذ خلعتة ، وكتب بسببه إلى مصر يفتن منه ؛ فرسم أن من طلب وظيفه بنهر كتاب نائب الشام شفق وأخذ [ماله] .

وفيه استقر جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم المسلاتي في قضاء المالكية بدمشق ، عوضا عن شرف الدين محمد بن أبي بكر بن ظافر بعد وفاته .

وفي هذه السنة استجد بمدينة حلب قاضي مالسكي وقاضي حنبلي ، فولى قضاء المالكية بها شهاب الدين أحمد بن ياسين الرباعي^(١) ، (١٢٠٤) وولى قضاء الحنابلة بها شرف الدين أبو البركات موسى بن فياض ؛ ولم يكن بها قبل ذلك مالسكي ولا حنبلي ، فاكتمل بها أربعة قضاة .

وفيها كان الغلاء بأرض مصر والشام ، حتى بيعت غرارة التمع في دمشق بثلاثمائة درهم ؛ ثم انحط السعر .

وفيها توقف النيل في أوائل أيام الزيادة ، فارتفع سعر الغلال . ثم تواتت الزيادة حتى كان الوفاء في رابع جمادى الأولى ، و [هو] تاسع مسرى ؛ وانتهت الزيادة إلى ستة عشر ذراعا واثنين وعشرين أصبعا . ثم تناقص [النيل] نحو سبع أصابع إلى عيد الصليب ، فردد نغمه

(١) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٩ ب " الرياس " ، وما هنا من ابن حجر : الدور الكائنة ،

ج ١ ، س ٣٢٧ — ٣٢٨ .

وزاد حتى بلغ سبعة عشر وخمسة أصابع . هذا وسعر الفلة يتزايد إلى أن بلغ الأرب ستمين درهما ، ثم تناقص حتى بيع بعشرين درهما .

ومات فيها من الأعيان تقي الدين أحمد بن الجلال سليمان بن محمد بن (٢٠٤ هـ) هلال دمشق ، بها في ليلة الجمعة سادس رجب . وقد ولي بدمشق وكالة بيت المال والحسبة وتوقيع الدست ، ثم نظر النظار ؛ وقدم القاهرة غير مرة

و [مات] الأمير آقسنقر الناصري مقتولا ، في يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر . وكان [السلطان] الناصر محمد قد اختص به ، وزوجه ابنته ، وجعله أمير شكار ، ثم نائب غزة . وأعيد بعده في أيام الصالح إسماعيل إلى مصر ، وعمل أمير آخور . ثم استقر في نيابة طرابلس مدة ، وأحضر إلى مصر في أيام شعبان السكاهل ، وعظم قدره ودبر الدولة في أيام المظفر حاجي حتى قتله . وكان كريما شجاعا ، وإليه ينسب جامع آقسنقر بخط التبانة قريبا من القلعة .

و [مات] الأمير بيدمر البدرى مقتولا بغزة ، في أوائل جمادى الآخرة . وهو أحد المالكات الناصرية ، وولى نيابة حلب ، وإليه تنسب المدرسة الأيدمرية بالقاهرة (١٢٠٠) قريبا من المشهد الحسيني .

و [توفى] قاضى الحنفية بدمشق حماد الدين حلى بن محيى الدين أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم ابن عبد الصمد الطرسوسى ، عن تسع وسبعين سنة ، بعد ما ترك القضاء لولده وانقطع بداره .

و [مات] أمير حلى بن الأمير قراسنقر .

و [توفى] قاضى المالكية وشيخ الشيوخ بدمشق شرف الدين محمد بن أبى بكر ابن ظافر بن عبد الوهاب الهمداني ، في ثالث الحرم عن ثلاث وسبعين سنة .

و [توفى] المحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار الذهبى ، صاحب التصانيف الكثيرة في الحديث والتاريخ وغير ذلك ، في ثالث ذى القعدة ؛ ومولده في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة .

و [مات] الأمير الوزير نجم الدين محمود بن علي بن شروين ، المروفي بوزيرا بغداد ، مقتولا بغزة في أوائل جهادي الآخرة . قدم من بغداد إلى القاهرة ، وولى الوزارة ثلاث مرات ، فشكرت ^(١) سيرته ، (٢٠٥ ب) وعُرف بالمكانم . وله خانكاه بالقرافة ، بمجوار تربة كافور المندى .

و [مات] قوام الدين مسعود بن محمد بن سهل ، الكرمانى الحنفى بدمشق ، وقد جاوز الثمانين سنة ؛ وكان بارعا في الفقه والنحو والأصول ، وله شعر .

و [مات] الأمير نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد بن الزبيق ، بدمشق في سادس رجب ؛ وتنقل في ولايات مصر والشام .

و [مات] أمير بني عقبة بدر الدين شطلى بن عبيدة ، ليلة [عيد] الأنهى ؛ وأنتم على ولديه أحمد ونصير بإمرته .

و [مات] الأمير طرناي البشمقدار ، في شعبان .

و [مات] الأمير ملكشمر الحجازى مقتولا ، في تاسع عشر ربيع الآخر . وكان من ممالك شمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عمر الشهر ^(٢) زورى ، فبذل له فيه [السلطان] الناصر محمد زيادة على مائة ألف درهم ، حتى ابتاعه له منه المجد السلاوى بمكة ، لما حج ابن الشهر زورى . وقدم به [المجد السلاوى] إلى السلطان الناصر محمد ، فلم ير بمصر أحسن منه ولا أغرف ، فحُرف بالحجازى ، وحُفلى عند السلطان حتى زوجه بابنته . وكان مدمن الخمر ، مرتبه منه في كل يوم زنة خمسين رطلا . ولم تسمع منه كلمة فحش قط ، ولا توسط بسوء أبداً ، مع سخاء النفس وعدم الشر .

ومات (١٢٠٧) الأمير طغتمش النجمى الدوادار ، صاحب الخانكاه النجمية خارج باب المحروق .

و [مات] الأمير يلبغا اليحياوى نائب الشام قتلا ، بقاقون . وهو من المالك

(١) في ف " فتشكرت " ، وما هنا من ب ، ٥٧٩ ب .

(٢) في ف " الشهرورى " ، وما هنا من ب ، ٥٧٩ ب ، وابن تقي بردى النجوم الزمرة ، ج ١٠ ، س ١٨٤ . وفي هذا اللفظ في ف ٢٠٥ ب - ٢٠٦ ب وكذلك في ب ، ٥٧٩ ب - =

الناصرية الذين شغف بهم [السلطان الناصر محمد] ، وعمر له الدار العظيمة التي موضعها الآن مدرسة للسلطان حسن . وولى نيابة حلب ، ثم نيابة دمشق ، وعمر بها الجامع المعروف بجامع يلبنط بسوق الخليل ، ولم يكملها ، ففعل بعد موته . وكان كريما ، يبلغ إنعامه في كل سنة على مماليكه مائة وعشرين فرسا وثمانين حياصة ذهب .

[مات] إسماعيل وأولاده قتلا بالإسكندرية .

[مات] الأمير أرغون العلاني أحد المماليك الناصرية . رقا^(١) [السلطان] الملك الناصر محمد في خدمته ، وزوجه أم ابنيه^(٢) شعبان و [إسماعيل] ، وعمله لالا أولاده . فدفن الدولة في أيام ربيبه الصالح إسماعيل ، وشكرت سيرته . ثم قام بدولة شعبان الكامل حتى قتل ، وإليه (٢٠٧ ب) تنسب خاتمة العلاني بالقرافة . وكان كريما ، ينعم في السنة بمائتين وثلاثين فرسا ، ومبلغ أربعين ألف دينار ، على الأسراء وغيرهم .

وقتل الأمير أيتمش عبد الغني ، وتمر ، وقراجا ، وصمغرا

وقتل بقلعة الجبل الأمير شجاع الدين غرلو ، في خامس عشر جمادى الآخرة . وكان

١٠٨٠ هـ ترجمة طويلة لشمس الدين هذا نصها بعد تصحيحها : " ولد ببغداد في المحرم سنة أربع وخمسين وستة ، وحفظ القرآن ، وفقه للشافعي ، وشد شيئا من العربية واللغة والمقول ، وحفظ مقامات الحريري ، وفانى الناس في الخط بعد ياقوت المستعصي ، وقيل إنه كتب قلم النسخ أحسن من ياقوت . وكتب على الشيخ زكي الدين ، وفاق عليه في الكتابة ، واشتهر خطه بعدة بلاد . وسمع الحديث على رشيد الدين أبي عبد الله المنري ، وعماد الدين أبي البركات بن الطبال ، وغيره . وكان حسن الأخلاق كثير الحياء ، ذا مروءة وقوة ، وشرف نفس وتواضع وعجبة ، لطيفا ظريفا ، أوقاتة معمورة بالأشغال والاشتغال ، صاحب رأي وحزم وتدبير وفصاحة . وبلغ في علم الموسيقى وعمله النايه القصوى ، واعتزف له الفضلاء بالتقدم فيه ، وأخذ ذلك عن سني الدين عبد المؤمن ، وانفقوا على أن لم يأت بعده مثله . واشتهرت تصانيفه في هذا الفن شرقا وغربا . وكتب بخطه ثمانية وسبعين مصحفا ، منه خمس ريمات كل ريمة وقر بيير ؟ وكتب من كتب العلم كثيرا . وحظي عند السلاطين ، وكتب عليه السلطان أبو سعيد خلعتي ، وقصد من الأقطار لأجل الخط والموسيقى . وله شعر جيد ، ولم يتزوج قط ، ومات ببغداد في أواخر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، ودفن عند حده . ولم يخلف بعده مثله في الخط وعلم الموسيقى " ويلاحظ أن صاحب هذه الترجمة الطويلة لم يرد ذكره في وفيات ٧٤١ هـ في موضعه فيما سبق هنا .

(١) في " رياه " ، وما هنا س ب ، ١٠٨

(٢) في " ابنيه " ، وما هنا س ب ، ١٠٨ ، ومنه كذلك ما بين الحاصرين انظر كذلك

ما سبق ، وابن مري روى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ١٨٥٠

من أرمين قلعة الروم ، ويدعى أنه جركسى الجنس . وقدم مصر ، وخدم فى جملة أوجاقية الأمير بهادر المغربى ، وصار بدمه أوجاقيا عند الأمير بكتتر الساقى ، ثم حمله أمير آخور حتى مات [بكتتر] . ثم خدم الأمير بشتاك ، ثم تفكر عليه [بشتاك] ، وخرجه لتحامقه ، وأخرجه . فولى ولاية أشمون ، ثم استقر فى ولاية القاهرة ، وانتقل إلى وظيفة شاد الدواوين ، وأحدث مظالم كثيرة . وجمع الجراكسة على المظفر حاجى ، لأنهم من جنسه ، وعظم فى الدولة المظفرية حتى قتل كما تقدم .

وقتل [السلطان المظفر حاجى] فى مدة أربعين (١٢٠٨) يوما أحدا وثلاثين أميرا ، منهم أحد عشر أسراء ألوف .

وقتل متملك تونس أبو حفص عمرو بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن أبى حفص ، فى جمادى الآخرة ؛ فكانت مدته نحو من أحد عشر شهرا . وكان قد بويغ أخوه المباس أحد ، فى تاسع رمضان سنة سبع وأربعين ، ثم قُتل بعد سبعة أيام . و [مات] الشيخ حسن بن النوين أرتنا ملك الروم ، فى شوال .

سنة تسع وأربعين وسبعمائة : أهلّت بيوم الثلاثاء ، وهو الخامس من برمودة ، والشمس فى الدرجة التاسعة عشر من برج الحمل ، أول برج فصل الربيع .

[فى يوم الثلاثاء] أول الحرم قدم الخبر بقتل إسماعيل الوافدى والى قوص ، بعد فراره منها . وقد جمع عليه عدة من الوافدية يريد تملك بلاد السودان ، فخار بوه وقتلوه ومن معه بأسرهم ، وأخذوا منهم مالا كبيرا .

وفيه خلع على الأمير علاء الدين (٢٠٨ ب) على بن الكوراني ، واستقر فى ولاية القاهرة ، عوضا عن أسندمر القلنجقى بعد موته . وأخرج [ابن الكوراني] من السجن أربعين [مسجونًا] ، وفل بهم من القتل والقطع ما توجبه جرائمهم شرعا .

وفيه قبض على الشيخ على الكسيح نديم المظفر حاجى ، وصرب بالمقارع

والكسارات^(١) ضرباً عظيماً ، وقلعت أضراسه وأسفانه شيئاً بعد شيء في عدة أيام ، وتوَّع له العذاب أنواعاً حتى هلك : وكان شنع المنظر ، له حدة في ظهره وحدة في صدرة ، كشيحاً لا يستطيع القيام ، وإنما يُحتمل على ظهر غلامه . وكان يلوذ بالجبيبا^(٢) المظفرى وهو غمْلوك ، فمرت به الجبيبا الملك المظفر [حاجي] ، فصار يضحكه وصار المظفر يخرج حرمة عليه ، ويعاقره الشراب ، فتبه الخطايا شيئاً كثيراً . ثم زوجه [المظفر حاجي] بإحدى حظاياها ، وصار يسأله عن الناس ، فينقل له أخبارهم على ما يريد ، ودخله في قضاء الأُنغال خدمة الأشراف وغيرهم خشيّة لسانه ، وصاشوه بالمال (١٢٠٩) حتى كثرت أمواله ، بحيث أنه إذا دخل خزانة الخالص لا بد أن يعطيه ناظر الخزانة منها شيئاً له قدر ، ويدخل عليه [ناظر الخالص] حتى يقبله منه . وإذا دخل إلى النائب أرقطاي استعاذ من شره ، ثم قام له وترحب به ، وسقاء مشروباً ، وقضى شغله الذي جاء بسببه ، وأعطاه ألف درهم من يده ، واعتذر إليه ، فيقول للنائب : ”ها أنا أدخل على إبنى السلطان ، فأعرفه إحسانك“ . فلما زالت دولة المظفر [حاجي] غنى به الجبيبا ، إلى أن شكاه عبد العزيز العجمي — أحد أصحاب الأمير قرا سنقر — على مال أخذه منه لما قبض عليه غرلو بعد قتل قرا سنقر حتى خلصه منه . فتذكره^(٣) أهل الدولة ، وسلموه إلى والي فعاقيه ، واشتد عليه الوزير منجك حتى أهلكه . وفيه رجعت العامة ابن الأطروش المحتسب . وسببه أن السعر لما تحسن بلغ الخبز ستة أرتال وسبعة أرتال بدرم ؛ (٢٠٩ ب) فعمل بعض الخبازين خبزاً ، نادى عليه ثمانية أرتال بدرم ، فطلبه المحتسب وضربه ، فثارت العامة به ، ورجعوا بابه حتى ركب والي وضرب منهم جماعة .

وفيه توَّحش ما بين الأمير شيخو والأمير بيضا روس نائب السلطان . وسببه أن نفقة

(١) الكسارات من أدوات التعذيب ، كما هو واضح من اللفظ ، غير أن المراجع للتداول في هذه الحواشي لا تتردد هذه الكسارات بأكثر من هذا الوصف العام . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .
(٢) في ” وكان يلوذ بالجبيبا المظفرى وكان يضحك منه وتخرج حرمة عليه ... “ ، وما هنا من ب . ٥٨ ب ، وابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٩١) ، ومنه أصيب ما بين الحاصرتين بسائر العبارة .

(٣) ق ف ” فله “ ، وما هنا من ب . ١٥٨١

السلطان المائة درهم دخلت إليه على العادة ، فطلب منه أحد المالكين ثلاثمائة درهم ، فبعث إلى الأمير شيخو يطلب منه ذلك ، فقال لقاصده : " أيش تعمل بالدرهم ؟ وأيش له حاجة بها ؟ وما تم هذا الوقت شيء " . فمرّ عليه ذلك لما بلغه ، وأرسل يطلب هذا المبلغ من النائب [بينغا روس] ، فبعث إليه ثلاثة آلاف درهم . فقامت قيامة شيخو ، وأقام أياماً لا يحدث النائب [بينغا روس] ، حتى دخل بينهما الوزير [منجك] ، وسأل عن سبب الغضب على النائب . فقال له شيخو : " أنا ما كان عندي دراهم أسيرها للسلطان ! (١٠٠) لكن حفظت ما اتفقنا عليه ، فعمل النائب وجهه أبيض عند السلطان ، وسوّم وجهي " ، فما زال به [الوزير منجك] حتى رضى .

وفيه قدم الخبر بوقوع الحرب بين سيف بن فضل وعمر بن موسى بن مهنا ، أسر فيها سيف ، وقتل أخوه وجماعة من أصحابه .

وفيه توقيف أسر الدولة على الوزير [منجك] ، فقطع ستين من السواقين ^(١) ، ووفّر لهم ومعلومهم وكسوتهم وعليتهم ؛ وقطع كثيراً من الركابين والنجابة ؛ وقطع كثيراً من المباشرين ، حتى وفر في كل يوم أحد عشر ألف درهم . وفتح [ابن منجك] باب المقايضات بالأخيّاز والنزولات عنها ، وأخذ من ذلك مالا كثيراً ، وحكم على أخيه الأمير بينغا روس . النائب بتمشية هذا ، فاشترى الإقطاعات كثير من العامة .

و [فيه] قدم الخبر من طراباس بآب قبرص وقع بها فناء عظيم ، هلك فيه خلق ^(٢) كثير .

و [فيه] مات ثلاثة ملوك ^(٣) في شهر واحد ، وأن جماعة (٢١٠ ب) منهم ركبوا البحر إلى بعض الجزائر ^(٤) ، فهلكوا عن آخرهم .

(١) السواقون جمع السواق ، وهو الشخص المكلف بإدارة ساقية الماء في جامع من الجوامع ، أو غيره . انظر القرطبي : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٠٤٧ .

(٢) هذا أول أخبار الطاعون الذي امتد من أقصى الشرق إلى أوزبا عبّر الطرق التجارية المارة بفرج آسيا والشام وآسيا الصغرى ومصر ، وأطلقت المراجع الأوربية على هذا الطاعون اسم (Black Death) أي الويلد الأسود ، ومحقّت عليه هذه التسمية ، أو ما هو أشنع منها ، لشدة ما أحدثه من المرس والفناء ، فذمّبر وغيرها من بلاد الشرق الأوسط . انظر مابلي .

(٣) (٤ ، ٣) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٨٢ ب ، ولم يستطع الناشر أن يجد لهذه الفقرة مادة توضيحية من المراجع المتداولة بهذه الحواشي .

وفي رابع عشرية قدم الحاج .

وفي خامس عشرية قبض على الطوائى عنبر السحرى مقدم المالىك فى الدولة
المظفرية ؛ وكان قد أخرج إلى القدس ، وحج منه بغير إذن ، وقدم القاهرة . فأنكر عليه
حجّه بغير إذن ، وأخذت أمواله ؛ ثم أخرج إلى القدس .

وفى يوم الاثنين ثالث ربيع الأول عزل الأمير منبجك من الوزارة . وسبب ذلك أن
علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخاص قدم من الإسكندرية بأجل على العادة ، فوقع
الاتفاق على تفرقة فى الأسراء ، فحمل إلى [الأمير بيضا روس] النائب منه ثلاثة آلاف
دينار ، وإلى الأمير شيخو ثلاثة آلاف دينار ، ولجاعة من الأسراء كل واحد ألف دينار ،
ولجاعة [أخرى] منهم كل أمير ألف دينار (١٢١١) . فامتنع شيخو من الأخذ ،
وقال : " أنا ما يحمل لى أن آخذ من هذا شيئاً " . وقدم أيضاً حمل قطياً وهو [مبلغ]
تسعين ألف درم ، وكانت قطياً قد أرصدت لنفقة المالىك . فأخذ الوزير منبجك من الحمل
أربعين ألف ، وزعم أنها كانت قرصاً له فى نفقة المالىك . فوقف المالىك إلى الأمير شيخو ،
وشكوا الوزير بسببها . فحدث [الأمير شيخو] الوزير فى الخدمة ليردها ، فلم يفعل ، وأخذ
فى الخط على ابن زنبور ناظر الخاص ، وأنه يأكل المال جميعه ، وطالب إضافة نظر الخاص
له مع الوزارة والأستدارية . وألح [منبجك] فى ذلك عدة أيام ، فغضب شيخو من ذلك ،
وشد من [أزر] ابن زنبور ، وقام بالحقاقة عنه ، حتى غضب [منبجك] بحضرة الأسراء فى
الخدمة . ففزع [الأمير بيضا روس] النائب [الوزير] منبجك من التحدث فى الخاص ،
وانقض الجمع ، وقد تذكر كل منهما على الآخر . فكثر القالة بالركوب (٢١١ ب) على
النائب ومنبجك حتى بلغهما ذلك ، فطلب النائب الإعفاء من النيابة ، وإخراج أخيه منبجك
من الوزارة ، وأبداً وأعاد حتى طال الكلام . ووقع الاتفاق على عزل منبجك من الوزارة ،
واستقراره أستاذاراً وشاداً على عمل الجسور فى النيل .

و [فيه] طلب الأمير أسد صر الغبرى المعروف برسلان بصل من كشف الجسور ،
إيتولى الوزارة . فقلع عليه فى يوم الاثنين رابع عشرية خلعة الوزارة ، وخرج إلى قاعة
الصاحب ، وجلس والموفق ناظر الدولة والمستوفون ، وطلب جميع المشدين وأرباب الوظائف .

وفيه أخرج الأمير أحمد شاد الشرايخانة إلى ثيابة صفد . وسبب ذلك أنه كان قد كبر في نفسه ، وقام مع المالك على المظفر حتى قتل . ثم أخذ في تحريك الفتنة ، واتفق مع ألبينا وطنيرق على (١٢١٢) الركوب . فبلغ [الأمير بييتاروس] النائب الخبر ، فطلب الإعفاء [من النيابة^(١)] وذكر ما بلغه ، ورى أحمد [شاد الشرايخانة] بأنه صاحب فتن ، ولا بد من إخراجه من بينهم ؛ فطلب أحمد وخلع عليه ، وأخرج من يومه .

وفي يوم الثلاثاء خامس عشرية اجتمع القضاة الأربعة والفقهاء وكثير من الأمراء بالجامع الحاكمي ، وقرأوا القرآن ودعوا الله . ثم اجتمعوا ثانياً في عصر النهار ، فبث الله مطراً كثيراً .

وفي يوم الأربعاء سادس عشرية أنعم على الأمير منجك بتقدمة أحمد شاد الشرايخانة . وفي يوم الخميس سابع عشرية امتنع النائب من الركوب في الموكب ، وأجاب بأنه ترك النيابة . فطلب إلى الخدمة ، وسئل عن سبب تغيره ، فذكر أن الأمراء المظفرية تريد إثارة الفتنة ، وتبيت تحيولهم في كل ليلة مشدودة ، وقد انفقوا على مسكه ، وأشار لألبينا (٢١٢ ب) وطنيرق . فأنكرا ما ذكر عنهما ، فخافهما الأمير أرغون السكالي أن ألبينا واعد به بالأس على الركوب في الغد إلى الموكب ، ومسك [بييتاروس] النائب و [الوزير] منجك . فعوتب [ألبينا] على هذا ، فاعتذر بعذر لم يقبل منه ، وظهر صدق ما رُي به ؛ فخلع عليه ثيابة طرابلس ، وعلى طنيرق ياسرة في دمشق ، وأخرجوا من يومهما . فقام في حق طنيرق صهره^(٢) الأمير طشتمر طليله حتى أعفى من السفر ؛ وتوجه ألبينا لطرابلس ، في ثاني ربيع الآخر بعد ما أمهل أياماً ؛ فأقام الأمراء على حذر وقلق مدة أيام .

وكان ماء النيل قد نشف فيما بين برّ مدينة مصر ومنشأة الهراني إلى زربية قوصون وفم الخور ، وفيما بين الروضة والجزيرة الوسطى ؛ وصار في أيام احتراق النيل رمالا . وكان قد ركب في الأيام الماضية جماعة من الأمراء والمهندسين (١٢١٣) ورؤساء المراكب للكشف عن ذلك ، وقاسوا ما بين الجزيرة والمقياس ليعلموه جسراً . فقال الرئيس يوسف :

(١) انظر ما سبق بالصفحة السابقة .

(٢) في ف " وصهره " ، وما هنا من ب ، ٥٨٢ به .

”ما يستد هذا البحر أبداً ، ومتى ما سديتوه مآل على الجزيرة وأخربها“ ورأى الأمير طقزدمر النائب أن عمل هذا الجسر يدفع قوة الماء إلى بر مصر وبولاق ، ويخرب ما هناك من الأملاك . فقام الأمير ملكتمر الحجازي في شكر رجل عنده قد تكفل بسد ذلك ، وقام الأمير طغيتمر النجمي بشكر رجل آخر . فرسم بإحضار الرجلين ، ونزل النائب والوزير لعمل ذلك ، وهما معهما . فاستدعى صاحب الحجازي بالأخشاب والصواري السكبار والحلفاء ، وطلب مرآكب لئلا بالحجارة حتى يفرقها من جهة المقياس ويعمله سداً ، ثم يرجع إلى السد الثاني فيسده بالتراب ؛ وطلب الأبقار والجراريف . فخالقه (٢١٢ ب) . الآخر صاحب طغيتمر ، وقال بل يسد من بستان الذهبى إلى رأس الجزيرة ، والتزم أنه لا يصرف عليه سوى أربعة آلاف^(١) درهم . فسخر منه جميع من حضر ، وسأله النائب كيف يكون هذا ، فذكر أنه يسده بالحلفاء والخواص . فعادوا إلى السلطان [الظفر حاجي^(٢)] ، فالتزم له أن يسد الجسر بما تقدم ذكره ، على أن يعطيه إقطاعاً ، ويرتب له لحماً وعليقاً ، وإن لم يسده شنفه السلطان .

فرسم للأمير أسندمر الكاشف ولشاد العماز بالوقوف معه في العمل ، فاستدعى [الرجل] بأخشاب وحلفاء وخوازيق ، وطلب الرجال ، وابتدأ العمل من موضع قليل الماء نجم بستان الذهبى ، ورعى فيه التراب والحلفاء ودكه بالرمال^(٣) مدة أسبوع . وكما سده موضعاً بالنهار قطعه الماء بالليل وعاد كما كان ؛ فظهر جهله ، وقصد السلطان تأديبه حتى شفع فيه النائب .

فقام صاحب (١٢١٤) الحجازي بالعمل ، وكتب تقدير ما يحتاج إليه من صواري

(١) هذه مناقشة في بعض وسائل ضبط مجرى النيل فيما سبق زمن السلطان الظفر حاجي (انظر ما يلي بالصفحة التالية) ، وهذه المناقشة من باب التمهيد هنا للأعمال الهندسية المشابهة زمن السلطان حسن .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلي للتوضيح .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٨٨٤ ، ” بالرجال “ .

وأخشاب وغيرها مائة وخمسين ألف درم ، وذلك عن ثمن خمسمائة صاري ، وألف حسنية^(١) ، وألف حجر عرض ذراعين في مثلها ، وخمسة آلاف شنف^(٢) ، وغير ذلك . فوسم بحبابة ذلك من الأملاك التي على شاطئ النيل من رأس الخليج إلى آخر بولاق ، فاستخرج منها نحو سبعين ألف [درم] ؛ وكان من انتقاض الدولة المظفرية ما كان .

فلما كان في سنة تسع وأربعين هذه وقع الكلام في ذلك ، فأراد الأمير شيخو أن يكون عمله على الأسراء والأجناد وفلاحي البلاد ، فلم يوافق الأمير منجك ، واحتج بقرب زيادة النيل ، وأن الغلات قد تعطل حملها في النيل من النواحي لقلة الماء في مواضع الحبل ؛ والتزم بعمله من غير أن يسخر فيه أحداً . فركب الأمير بيغاروس النائب والأمير شيخو (٢١٤ ب) والأمير منجك وعامة الأسراء إلى الجزيرة ، وقاسوا منها إلى المقياس ، ليمهل هناك جسر . فذكرت البحارة أن هذا الموضع لا يمكن سده لكثرة كلفه ، وأنهم إن سدوه أضرّ ببلاد الجزيرة ، وقوى الماء على جهة مصر ، وأضرّ وأتلف ما على النيل من الدور . فسفه الأمير منجك رأيهم^(٣) ، وردّ قولهم ، والتزم للأسراء بسده . فعادوا وقدروا مصروفه على الأسراء والأجناد والكتاب وأصحاب الأملاك ، وسائر الناس ؛ وكُتبت أوراق من ديوان الجيش بأسماء الأجناد والأسراء وعبر إقطاعاتهم . وفُرض على كل مائة دينار درم واحد ، وفُرض على كل أمير من أسراء الألوف ما بين أربعة آلاف درم إلى خمسة آلاف درم ، وفُرض على بقية الأسراء الطبلخاناء والعشرات بحسبهم . ورُسم أن يؤخذ من كل كاتب أمير مقدم (١٢١٠) مبلغ مائتي درم ، ومن كل كاتب أمير طبلخاناه مائة درم . وفُرض على كل حانوت من حوانيت التجار والباعة درم ، وعلى كل دار بالقاهرة ومصر وغلواهرها

(١) ذكر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أن الحسنية نوع من البلع ، ويبدو مما هنا أن استعمال هذا اللفظ يمتد إلى الدلالة على خشب النخل المشهور بذلك النوع من البلع ، إذ الواضح من سياق العبارة أن الحسنية نوع من الخشب الطويل .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٨٤ ب " شنيف " ، وما هنا من (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، حيث وذر أن الشنف نوع من الشبك يصنع أ كياساً لحمل القش أو التبن .

(٣) في ف " قولهم " ، وما هنا من ب ، ٨٤ ب .

درهمان ، وعلى كل يستان عشرة دراهم الفدان ، وبعضها أخذ منه عن كل فدان عشرون دراهم ، وعلى كل حجر من حجارة الطواحين خمسة دراهم . وجي^(١) من كل صهرج ماء بترية أو مدرسة ما بين عشرة دراهم إلى خمسة دراهم ، ومن كل تربة ما بين ثلاثة دراهم إلى درهمين^(٢) . وصنعت الأملاك التي استجذت من الدور والبساتين وغيرها ، فيما بين بولاق إلى كوم الرش ومنية السرج ، والأحكار التي عمرت على الخليج الناصري ، وبركة الطواحين المعروفة ببركة الرطلى ، وقنطرة الحاجب وأرض الطلبة ، وجامع حكر أخى صازوج . وقُيِّست كلها (٢١٥ ب) وأخذ من كل ذراع خمسة عشر درهما^(٣) ، وأخذ من أقدنة الطواحين والقواخير . وطلب مباشرة أوقاف الشافى وأوقاف المدارس الصالحية والقاهرة والمارستان وسائر الأوقاف ، وألزموا بمال . وكتب بطلب الزهبان^(٤) من الدلازات بالأعمال ، وقرَّر على كل منهم ما بين المائتى درهم إلى المائة درهم ، وأن يؤخذ عن كل نخلة ببلاد الصعيد درهم . وجي من المتعيشين فى القاهرة ومصر ما بين درهم كل واحد إلى عشرة دراهم ، ومن كل قاعة ثلاثة دراهم ، ومن كل طبقة درهمان ، ومن كل مخزن أو إسطلب درهم ، ومن كل فندق وخان بحسبه . وقرَّر على ضامنة الخزان خمسة آلاف درهم .

وعمل موضع المستخرج^(٥) من الناس خان مسرور بالقاهرة ، وشاد المستخرج الأمير تلك . وجعل لكل جهة من هذه الجهات شاذ وكاتب ، وعدة أعوان (١٢١٦) من الرسل وصيرفى .

فارتجت [أحوال] المدينيتين وأعمالهما ، وبطلت الأسباب لى الناس فيما عليهم . وتسلمت العرفاء والضمان وأصحاب الرباع والرسل على كل أحد ، فلم يبق رجل ولا امرأة .

(١) فدب " وجي " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٢) فى ف " خمسة دراهم " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٣) فى ف " على " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٤) فى ف " الزهبان " ، وما هنا من ب ، ١٥٨٥ .

(٥) يبدو أن المقصود بلفظ المستخرج هنا ما سوف تستخرجه الحكومة من الأموال ، لأعمال ضبط

النيل ، وأن شاذ المستخرج كما يتضح من المتن وظيفة طارية .

حتى جئوا منه . وكان الواحد منهم يفرم الرقاص^(١) والصيرفي والشاذ ، ويعطي أجره للشهود الذين يشهدون عليه أنه أقام بها عليه .

وشرع منجك في جمع الأصناف المحتاج إليها ، وضرب له خياماً على جانب النيل بالروضة . ونودي في الناس من أراد العمل فله درم ونصف ، وثلاثة أرغفة خبز^(٢) ؛ فاجتمع له خلانق ، وعمل لهم موضعاً يستظلون فيه من حر الشمس ؛ ورفق [منجك] بهم في العمل ؛ وأقام [منجك] عديم من البحارين لقطع الحجارة من الجبل ، ونقلها إلى الساحل ؛ وجعلهم في المراكب لير الجيزة ، لعمل جسر من الجيزة إلى القياس . ورتب [منجك] عمل جسر آخر من (٢١٦ ب) الروضة إلى الجزيرة الوسطى ، وأقام الأخشاب بجانب كل جسر منهما ، ودمم التراب والحجارة في وسطه مع الحلفاء ، ورتب جمال السلطان لقطع الطين من بر الروضة ورميه بوسط الجسر ؛ وأقام على كل جهة شادين ومستحقين .

وأقام [منجك] الصارم شاد العائر على العمل ، ورسوم الآ يتأخر عنه صانع ؛ وأزم بحار مصر وغيرهم بنقل التراب إلى الجسر ؛ فكان الرجل منهم يفرم في نقل التراب ما بين الخمسة إلى الألف درم ؛ ورميت عشر مراكب مملوءة حجارة في وسط جسر القياس . ولم يزل العمل مدة أربعة أشهر ، أولها يستعمل الحرم وآخرها صلح ربيع الآخر .

وكان [منجك] قد حفر أيضاً خليجاً تحت الدور من موردة الحلفاء إلى بولاق ، فلما زاد النيل جرى الماء فيه ، ودخلته المراكب الصغار . ففرح الناس به ، وسرورا (٢١٧) سروراً زائداً ، ونسوا ما نزل بهم من القرامة والمشقة .

غير^(٣) أن الشناعة قامت على منجك ، لكثرة ما جئ به من الأموال العظيمة ، حتى أراد [بيشاروس] النائب منحه من ذلك ، فلم يقبل منه ؛ ولم يتم من العمل سوى ثلثه . وقويت الزيادة ، فبطل العمل .

(١) انظر ما سبق ، ص ٧٠٦ ، حاشية ٧ .

(٢) هنا إشارة لأجرة العامل ، في أوقات الحاجة العديدة للعمال في مصر ، زمن سلاطين المماليك .

(٣) ف ف ، وكذلك ب ، ٨٥٠ ب ، " الإ " .

وكان القاع في هذه السنة أربعة أذرع ، ونودي في أول الزيادة بأصبين ، ثم بشر أصابع ، ثم بخمسة عشر أصباً ، ثم بثمان ، ثم بشرين . ولم تزل الزيادة تقوى حتى غرقت المقاتي ، والتي البحر برأس^(١) الخليج الذي استجده ، وجري فيه الماء . ثم علا الماء على الجسرة ، وكاد يقطعها .

فركب منبجك ومنه والى الجزيرة وخلاتق من العامة والأسماء ، وزدهم بالتراب ، فاندفع الماء إلى الجهة الميدان ووزنية قوصون . فكان قياس جسر الجزيرة الوسطى مائتي^(٢) قصبة ، في طرأض ثمانى قصبات ، وارتفاع أربع قصبات ، وطول جسر المقياس (٧١٧ ب) مائتين وثلاثين قصبة ، وعدة مائى فيه من المراكب الحبر اثنا عشر ألف مركب ، سوى القرب والطين ؛ وهرم عليه ما لا يمكن حصره . ويقال إنه نجى من الناس بسببه زيادة على ثلاثمائة ألف دينار ، فإت الرجل كان يقرض عليه درهمان ، فيهرم فيما تقدم ذكره عشرة دراهم .

وفي يوم الاثنين خامس عشر ربيع الآخر أعيد الأمير منبجك إلى الوزارة ، باستعفاء أئندضر العبرى ، لتوقف أحوال الدولة .

وفيه أخرج من الأسماء المظفرية لاجين الملاى ، وطيفيا المظفرى ، ومنكلى بنا المظفرى ؛ وقرءوا ببلاد الشام .

و[فيه] قدم من جهة اولاد جوبان قاصد بمال لمارة عين جوبان بمكة ، وإجراء الماء إليها وقد انقطع . فلم توافق الأسماء على ذلك ، وعينوا الأمير فارس الدين قريب آل ملك لمأرتها ، نعمة الرجبية . ورُسم لقاضى القضاة (١٢١٨) عز الدين [بن جماعة] بالإتفاق حلها من مال الحرمين ، فأخذ فى الاهتمام للسفر .

وفيه خلع على أيتمش الناصرى الحاجب ، واستقر أمير جندار .

(١) - في نسخة برلين : ، وما هنا من ب . ٨٥٠ ب .

(٢) - في ف " ما بين " ، وما هنا من ب . ٨٥٠ ب .

و [فيه] خلع على الأمير جركنم ، واستقر نائب الكرك ، بعد وفاة تمرينا المقيلى .
و [فيه] قدمت هدية [الأمير] أرغون [شاه] نائب الشام وقوده ، بزيادة عما جرت به العادة ، وهي مائة وأربعون فرساً بجي تدمرية ، فوقها أجيال^(١) أبطس ، ومقاود سلاسلها فضة ، ولواوين^(٢) بحلق فضة ، وأربعة قطر هجن سلاسل مقاردها الخويز من فضة وذهب ، وأكرارها^(٣) منشاة بذهب ، وأربعة كنافيش^(٤) ذهب عليها ألقاب السلطان ، وتماثيل قاش مفتخر . ولم يدع الأمير [أرغون شاه نائب الشام] أحداً من الأشراف المقدمين ، ولا من أرباب الوظائف حتى القراش ومقدم الأسطبل ، ومقدم الطبلخاناه والطباخ ، حتى بعث إليهم هدية . فخلع على (٢١٨ ب) مملوكه عدة خلع ، وكُتِبَ إليه بزيادة على إقطاعه ، ورسم له بتقويض حكم الشام إليه ، يعزل ويولى بحسب اختياره . وفيه خلع على صدر الدين السكازاني بمشيخة الشيوخ بخانكاه سرياقوس ، عوضاً عن الركن الملطي . وكان هذا للرجل قد ورد إلى مصر ، وأقام بها لا يؤبه له شئ كانت نيابة بيينا روس ووزارة منبجك ، فتردد إليهما ، وأظهر التزهّد ومعرفة العلم ، وصنف كتاباً على مذهب الحنفية بالتركي ، وقدمه لهما ، فراج به عندهما ؛ وكان قد تحرك للحنفية حظ^(٥) منذ أعوام . ثم سألها [صدر الدين هذا] في مشيخة الشيوخ ، فجمع [بيينا روس] النائب [الشيخ شمس الدين محمد الإصفهاني وعامة صوفية الخوانك ومشايخها بجامع القلعة ، وعرفهما الأمير قبلای الحاجب عن [الأمير بيينا روس] النائب أن الركن الملطي له منذ غاب سبع سنين ، وقد ثبتت عنده وقاته ، وعين عوضه السكازاني ؛ فأنكروا (٢١٩ ب) بأجمعهم ولايته ، ووضعوا منه . فشق ذلك على [الأمير بيينا روس] النائب ، ورسم بحضورهم

(١) هذا اللفظ جمع جبل ، وهو ما ينطلى به ظهر الفرس ، قبل وضع السرج والبرذعة . (محيط المحيط) .

(٢) شرح (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ بأنه جمع ليوان ، وأصله ليوان ، وهو مقبض

الأجام . انظر (Lane : Modern Egyptians , pp. 17, 110) .

(٣) هذا اللفظ جمع كور ، وهو رجل الجبل . (محيط المحيط) .

(٤) كنافيش لفظ عام مفرد كنفوش . وهو تحريف كنبوش ، ومعناه البرذعة تجعل تحت

سرج الفرس . انظر الفريرى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٥٢ ، حاشية ٢ .

(٥) في ف " خط " ، وما هنا من ب ، ٨٦ هـ

بعد الفجر في الخدمة . فلما حضروا خلع [بيينا روس] على الكازاني ، فلم يتكلم أحد منهم ،
فقتلهم وهم معه .

وفيه أنهم على خليل بن قوصون بإمرة طبلخاناء ، وعلى ابن المجدى [بإمرة
طبلخاناء أيضاً] ،

وفيه جاده الأولى ركب السلطان إلى الميدان على العادة ، ثم خرج إلى ناحية
سراي قوس في أول جمادى الأولى [] ، وأقام بها أياماً ، فكثرت تلبط الخيالة على الناس ،
فوقلهم الوزير منجك عرب بنى صبرة باقطاعات ، وندبهم إلى كوف في الليل ودورهم
تلك الأراضي .

وفي مستهل رجب جهز لعمارة عين جويان من مال الحرمين مبالغ ما تقي ألف درهم .
و [فيه] قدم الخبر بوقعة كانت بين الشيخ حسن وأولاد دسر داش ، [انتبهر فيها
أولاد ^(١) دسر داش] ، وقتلوا كثيراً من عسكر الشيخ حسن .

وفيه قدم أحمد بن مهنا ، فخلع (٢١٩ ب) عليه ، واستقر في إمرة العرب ، وتوجه إلى
بلادده وهو مريض .

وفيه أنهم على الأمير أسندر العمري بإمرة كوكاي المنصوري ، بعد موته ؛ وأنهم بإمرة
أسندر على الأمير توروز .

و [فيه] أخرجت ناحية بوضير عن الوزير منجك ، وعوض عنها ناحية برما ، وهي
مثلاً ^(٢) بوضير .

وفيه أوقعت الحوطة على بقية موجود عنبر السحري ، بعد موته .

وفيه ولي الوزير [مازان] ^(٣) الفرية ، وولي ابن سلمان متوفى هوذا عن مازان ،
وولي صلاح الدين بن المتأبى البهنساوية ؛ وكان جملة ما أخذ من المذكورين ستة
آلاف دينار .

(١) ما بين الحصريين وأردى ب ١٠٥٨٦ ، فقط .

(٢) ف ، و كذلك ب ٨٩١ بعد مثل ؛

(٣) ما بين الحصريين وأردى ب ، ٨٩٦ ب فقط .

وفيه سار ركب الخجاج الرخبية على العادة .
وفيه أنتم على ابن الوزير منجك بإثرة مائة .
وفيه وقُرُ إقطاع الأمير قشتمر شاد الدواوين ، وأقطع للمالك ، وأنتم عليه بإقطاع
الأمير جركتمر .

وفيه وقُرُت جوامك (١٢٢٠) جماعة ورواتبهم .
[وفيه] قصد عدة من أطراف الناس باب الوزير للسمى في الوظائف بمال ، فلم يرد
أحداً ؛ وكثر طمن الأسراء فيه بسبب ذلك .
وفيهما توجه الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنتم عليه بألف عليقة .
و [فيه] توجه [بيبغا روس] النائب إلى الهماسة ، ثم توجه إلى الإسكندرية ؛ فأنعم
عليه من مالها بستة آلاف دينار ، وأنته تقادم جليلة .

وفي هذه الأيام كثر سقوط الدور التي على النيل ، وذلك أن ماء النيل كثرت زيادته
في ابتداء أوانها حتى غرقت اللقاني كما تقدم ذكره ، إلى أن كان الوفاء في يوم الجمعة أول
جمادى الأولى ، و [هو] ثامن مسرى . ثم ولت زيادته ، وتوقف أياماً ؛ ثم نقص إلى يوم
عيد الصليب خمس أصابع ، فقلق الناس قلقاً زائداً . فن الله زيادته حتى ردت ما نقصه ،
وثبت على سبعة عشر ذراعاً وثمان عشرة أصبعا . فشم (٢٢٠) الرى البلاد ؛
وانحط سمر الغلال .

فلما أخذ ماء النيل في المهبوط تساقطت الدور المجاورة للام شيئاً بعد شيء ، ثم سقط
أحد عشر بيتاً بناحية بولاق دفعة واحدة من شدة الغلغلة^(١) ، فإن الماء لما حمل الجسر
الذي تقدم ذكره اندفع على ناحية بولاق ، وقوى هناك حتى سقطت الدور [المذكورة] ،
وسقط ما خلفها ، وذهب فيها مال كبير للناس في الفرق ونهب الأوباش . ثم خرب ربع
السناق^(٢) ، وقطعة من ربع الخطيرى ، وعدة دور .

(١) كذا في ف ، وكذلك في به ٨٦ هـ به ، وأمل المعنى القصور بهذا اللفظ هو الحركة المؤدية
للغرق : انظر { Dozy : Supp. Dict. Ar. } .
(٢) كذا في ف ، وهو في به ٨٦ هـ ب " السناق " .

و [وفيه] كثرت الأخبار^(١) بوقوع الوباء في عامة أرض مصر ، وتحسين جميع الأسعار ، وكثرة أمراض الناس بالقاهرة ومصر ؛ فخرج السلطان والأسراء إلى سرياقوس . فبكثر الوباء حتى بلغ في شعبان عدد من يموت في كل يوم مائتي إنسان ، فوقع الاتفاق على صوم السلطان شهر رمضان بسرياقوس .

و [فيه] قدم (١٢٧١) محضر ثابت على قاضي حلب بجماعة من القادمين إليها أنهم شاهدوا بوادٍ في ناحية توريزا على ذات خلق عظيم من الطول والضخامة ، قد اجتمع منها عدد كثير جداً . وصارت فرقتين ، واقتتل يوماً كاملاً حتى دخل الليل فافترقوا ، ثم عادوا من الند بكرة النهار إلى القتال ، وأقاموا كذلك ثلاثة أيام . وفي اليوم الرابع قويت إحدى الفرقتين على الأخرى ، وقتلت منها مقتلة عظيمة ، وانهزم باقيها ، فلم تدع في هزيمتها شجراً إلا قصصته ، ولا شجراً إلا اقتلته من أصله ، ولا حيواناً إلا أتلفته ؛ فكان منظرًا مهولاً .

وفيه قدم فياض بن مهنا بقوده ، وفيه اثنان وسبعون فرساً ، أقلها بمشرة آلاف درهم ، وأوسطها بعشرين ألفاً ، وأغلاها بثلاثين ألفاً ، سوى المجن وغيرها . وقدم صحبته أحمد ططر أمير بني كلاب ، وندا أمير آل سرا ؛ فأكرم ندا وأحمد (٢٢١ ب) ططر ، وأعيدا إلى بلادهما ؛ وقُبض على فياض ، وأخذت خيوله وما معه ، وحمل إلى الإسكندرية ، فسجن بها .

و [فيه] قدم الخبير بقتل الأمير طنيز كاشف الوجه القبلى ، فيما بين عراك وبني هلال^(٢) ، وقتل كثير من أصحابه ، وأخذ ما معهم . وشن العرب بعد قتله الغارات على البلاد ، و [أمعنوا في] نهب الغلال وقطع الطرقات ، و [ذلك بعد] دخولهم سيوط ونهبها . فعُيِّن عشرة أسراء للتجريدة ، ثم تأخر سفرهم خوفاً على الزرع . وفي ثالث ذي الحجة أخرج الأمير طشينا الدوادر إلى الشام . وسببه مقاضاة جرت

(١) هذه أول أخبار امتداد الوباء الأسود إلى مصر . انظر ما سبق .

(٢) لم يستطع الناشر أن يجد ترميزاً للذين للمؤمنين في فهرس . واضح الأمكنة ، أو في الدليل الجغرافي لأسماء المدن والنواحي ، أو غيرهما من المراجع المتداولة في هذه المواضع ؛ غير أنه يتضح من بقية العبارة أن هذين المؤمنين قريبان من مدينة أسيوط .

لمنع علاء الدين على بن فضل الله كاتب السر، أفضت به إلى أن أخذ بأطواق كاتب السر، ودخلا على الأمير شيخو كذلك. فأنكر [شيخو] عليه ذلك، وبقي بطالا، وعمل قطينجا الأرغوني دواداراً عوضه.

و [فيه] أنهم على جاورجي مملوك قوصون بإسرة عشرة، (٢٢٢٢) وعلى حرب ابن ناصر الدين الشينخي بإسرة طلبخانا.

و [فيه] قدم حمل سيس بمحق النصف، لخراب البلاد من كثرة^(١) القناء بها. وفيه كتب بولاية حيايد بن مهنا إمرة العرب.

و [فيه] قدم الخبر بخروج عشرين الشام عن الطاعة، وكثرة الحروب بينهم، وقتل بعضهم بعضاً، ونهب الفرد^(٢) ونابلس، وكثرة فساد حرب الكرك وقطعهم الطرقات، وكسرم الأمير جركتمر نائب الكرك.

وفيه أخرج يلجك قريب قوصون لنيازة غزة، عوضاً عن أحمد الساقى؛ وقدم أحمد [الساقى] إلى مصر.

وفيه انحلت إقطاعات كثيرة لموت^(٣) الناس، فوثر الوزير جوامك الحاشية ورواتبها؛ وقطعت مثالات لجميع أرباب الوظائف وأصحاب الأشغال، والرتبين في الصدقات، والكتّاب والموقمين، والماليك السلطانية، على قدر ما بأسمائهم.

وفيه توقفت الأحوال (٢٢٢٢ ب) بالقاهرة ومصر، وغلقت أكثر الخوانيت بسبب زغل الفلوس بالرصاص والنحاس. فتودى ألا يأخذ من الفلوس إلا ما عليه سيكة، ويرد الرصاص والنحاس الأصفر، فشت الأحوال.

وفيه رسم أن يجلس الأمير بيغرا أمير جندار رأس الميسرة، واستقرّ الأمير أيتمش الناصري عوضه أمير جندار، واستقرّ الأمير قبلاى حاجب الحجاب عوضاً عن أيتمش.

(١) هذه تاتي إشارة هنا لأخبار الوباء الأسود، ويضع منها مدى انتشار هذا الوباء في بلاد الشرق الأدنى.

(٢) لم يذكر ياقوت (معجم البلدان - ج ٢، ص ٧٨٤) بلدا بهذا الاسم قرب نابلس.

(٣) هذه أول إشارة إلى بئس آثار الوباء الأسود في طبقات المجتمع في مصر زمن سلاطين المماليك.

و [فيه] استقر ابن الأطروش في قضاء السكر على مذهب أبي حنيفة ، ولم يعرف أحداً قبله ولي هذا بمصر ؛ واستقر تاج الدين محمد بن إسحاق المناوي في قضاء السكر على مذهب الشافعي .

و [فيه] استقر خاص ترك بن طغية البكاشف في ولاية منفوط ، واستقر محمد الدين موسى بن المذباني والي الأشمونين في كشف الوجه القبلي ، بعد قتل طغية ؛ ونقل محمد بن إياس الدويداري من ولاية أشمون إلى (١٢٢٢) ولاية البهنساوية .

و [فيه] استقر نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف في قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن الصايغ ، بعد وفاته . واستقر زين الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن أبي السفاح كاتب السر بحلب ، عوضاً عن جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود .

وفيها وجد للشيخ حسن متولى بغداد بدار الخلافة دقيناً في خربة مبلغ نحو عشرة (١) قناطير دمشقية ذهباً .

فكانت سنة كثيرة الفساد في عامة أرض مصر والشام ، من كثرة النفاق ، وقطع الطريق ، وولاية الوزير منجك جميع أعمال المملكة بالمال ، وانفراذه وأخيه الأمير بيغافروس النائب بالتدبير ، دون كل أحد .

ومع ذلك فكان فيها الوباء الذي لم يهد في الإسلام مثله ، فإنه ابتداء بأرض مصر آخر أيام التتار (٢٢٣ ب) وذلك في فصل الخريف في أثناء سنة ثمان وأربعين . وما أهل محرم سنة تسع وأربعين حتى انتشر [الوباء] في الإقليم بأسره ، واشتد بديار مصر في شعبان ورمضان وشوال ، وارتفع في نصف ذي العقدة .

وكان يموت بالقاهرة ومصر ما بين عشرة آلاف إلى خمسة عشر ألف إلى عشرين ألف نفس ، في كل يوم . وحلت الناس التوايت والدك لتفصيل الموتى السبل بغير أجر ، وحل أكثر الموتى على ألواح الخشب وعلى السلاط والأبواب ، وحفرت الحفائر

(١) في " عمره الأب قطار " ، وما هنا من به ، ٨٧ . به ، وهو أقرب إلى المقول ، وفيه كفاية .

وَأَلْقُوا فِيهَا . وكانت الحفرة يَدْفَنُ فِيهَا التَّلَاثُونَ وَالْأَرْبَعُونَ ، وَأَكْثَرُ . وَكَانَ الْمَوْتُ بِالطَّاعُونَ يَبْصُقُ الْإِنْسَانُ دَمًا ، ثُمَّ يَصِيحُ وَيَمُوتُ ؛ وَغَمَّ مَعَ ذَلِكَ الْعَلَامُ الدُّنْيَا جَمِيعًا .
وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْوَبَاءُ كَمَا عُمِدَ فِي إِقْلِيمٍ دُونَ إِقْلِيمٍ ، بَلْ غَمَّ أَقْلِيمَ الْأَرْضِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا جَمِيعًا (١٢٢٤) أَجْناسَ بَنِي آدَمَ ، وَغَيْرِهِمْ حَتَّى حَيْثَانِ الْبَحْرِ وَطَيْرِ السَّمَاءِ وَوَحْشِ الْبَرِّ .

وَأَوَّلُ ابْتِدَائِهِ مِنْ بِلَادِ الْقَانِ الْكَبِيرِ حَيْثُ الْإِقْلِيمِ الْأَوَّلِ ، وَبَعْدَهَا مِنْ تَوْرِيذٍ إِلَى آخِرِهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، وَهِيَ بِلَادُ الْخَطَا وَالْمَنْفِلِ ، وَأَهْلُهَا يَعْبُدُونَ النَّارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ، وَتَزِيدُ عِدَّتُهُمْ عَلَى ثَلَاثِمِائَةِ جِنْسٍ . فَهَلَكُوا بِأَجْمَعِهِمْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ، فِي مِثْلَانِهِمْ وَمِصَافِهِمْ ^(١) ، وَفِي سَرَاعِهِمْ ، وَعَلَى ظُهُورِ خِيُولِهِمْ . وَمَاتَتْ خِيُولُهُمْ ، وَصَارُوا كَلْبَهُمْ حَقِيقًا سَرْمِيَّةً ^(٢) فَوْقَ الْأَرْضِ ؛ وَذَلِكَ فِي سِتَّةِ أَثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، عَلَى مَا وَصَلَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ مِنْ بِلَادِ أَرْبِكِ ^(٣) .
ثُمَّ حَمَلَتْ الرِّيحُ فَتَنَّهُمْ إِلَى الْبِلَادِ ، فَامْرَأَتٌ عَلَى بَلَدٍ وَلَا تَحْرَكَ وَلَا أَرْضٌ ، إِلَّا وَسَاعَةً يَشْتُمُهَا إِنْسَانٌ أَوْ حَيَوَانٌ مَاتَ لَوْقَتِهِ وَسَاعَتِهِ . فَهَلَكَ مِنْ زَوْقِ ^(٤) الْقَانِ الْكَبِيرِ خَلَائِقُ لَا يَحْصَى عَدْدُهَا إِلَّا اللَّهُ ، وَمَاتَ الْقَانُ وَأَوْلَادُهُ ^(٥) السِتَّةَ ، وَلَمْ يَبْقَ بِذَلِكَ الْإِقْلِيمِ مِنْ يَحْيَا .
ثُمَّ (٢٢٤ ب) انْصَلَّ الْوَبَاءُ بِبِلَادِ الشَّرْقِ جَمِيعًا ، وَبِلَادِ أَرْبِكِ وَبِلَادِ إِسْطَبُولَ وَقِصْمَرِيَّةِ الرُّومِ ؛ وَدَخَلَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ حَتَّى بَادَ أَهْلُهَا . وَخَرَجَ جَمَاعَةٌ مِنْ جِبَالِ أَنْطَاكِيَّةِ قَارِينَ مِنَ الْمَوْتِ ، قَاتَلُوا بِأَجْمَعِهِمْ فِي طَرِيقِهِمْ ؛ وَبَدَتْ فَرَسٌ مِنْهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ عَائِدَةً إِلَى جِبَالِهِمْ ، فَأَخَذَ بَقِيَّةَ مَنْ تَأَخَّرَ بِهَا فِي تَتَبِيعِ آثَارِهِمْ حَتَّى تَعَرَّفَ خَبْرَهُمْ ، فَأَخَذُوا مَا تَرَكَوْا مِنْ

(١) فِي ف ، وَكَذَلِكَ فِي ب ، ١٥٨٨ ، " مِصَافِهِمْ " .

(٢) فِي ف " مَوْتِهِ " ، وَمَا هُنَا مِنْ ب ، ١٥٨٨ .

(٣) الْمَقْصُودُ بِهَذِهِ التَّسْمِيَةِ بِلَادُ الْقَبَائِلِ الْقَدِيمَةِ مِنَ الْمَنْغُولِ ، وَهِيَ شِمَالُ الْبَحْرِ الْأَسْوَدِ وَبَحْرُ قَزْوِينِ وَحُوضِ الْفُجَلَا ، وَكَانَتْ وَفَاةً مَلِكُهَا غِيَاثُ الدِّينِ مُحَمَّدُ أَرْبِكُ سَنَةِ ٨٧٤ هـ . انظر Lane-Poole : Muhs. (Dyns. P. 230)

(٤) كَذَا فِي ف ، وَكَذَلِكَ فِي ب ، ١٥٨٨ ، وَعِبَارَةُ ابْنِ تَقْرِي يَرِدُ فِي (النَّجْمِ الزَّاهِرَةِ ، ج ١٠ ، ص ١٩٦) كَالآتِي : " فَهَلَكَ مِنْ أَجْنَادِ الْقَانِ خَلَائِقُ ... " .

(٥) لَا تَحْتَوِي الْمَرَاجِعُ الْمُنَادَوَةُ فِي هَذِهِ الْحَوَاشِي عَلَى شَيْءٍ يَسْتَطِيعُ تَوْضِيحُ الْمَتْنِ هُنَا ، بِذِكْرِ اسْمِ الْقَانِ الْكَبِيرِ الْمُتَوَفَى أَتْنَاءَ هَذَا الْوَبَاءِ ، أَوْ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ . انظر مثلا (Zambaur : Genealogie. pp. 241-250)

المال وعادوا؛ فأخذهم الموت أيضاً في طريقهم ، ولم يرجع منهم إلى الجبل إلا القليل ، فأتوا مع أهاليهم جميعاً إلا قليلاً نجوا إلى بلاد الروم ، فأصابهم الوباء .

وعم [الوباء] بلاد قرمان وقيصرية وجميع جبالها وأعمالها ، فقتل أهلها ودوابهم ومواشيهم . فرحلت الأكراد خوفاً من الموت ، فلم يجدوا أرضاً إلا وفيها الموتى ، فعادوا إلى أرضهم ، وماتوا جميعاً .

وعظم الموتان ببلاد سيس ، ومات من أهل تكفور^(١) في يوم واحد ، وضم واحد (١٢٢٥) مائة وثمانون نفساً ؛ وخلصت سيس وبلادها .

، ووقع في بلاد الخطا مطر عظيم لم يعود مثله في غير أوانه ، فانت دوابهم ومواشيهم فكتب ذلك المطر حتى قويت ، ثم مات الناس والطيور والوحوش حتى خلت بلاد الخطا ؛ وهلك ستة عشر ملكاً في مدة ثلاثة أشهر . وبأد أهل الصين ، ولم يبق منهم إلا القليل ؛ وكان [الفناء] ببلاد الهند أقل منه ببلاد الصين .

ووقع [الوباء] ببغداد أيضاً ، وكان الإنسان يصبح وقد وجد بوجهه طلوعاً^(٢) ، فانهو إلا أن يمر بيده عليه مات فجأة . وكان أولاد دمرداش قد حصروا الشيخ حسن بها ، ففجأهم الموت في عسكرهم من وقت المغرب [إلى يا كر النهار من الغد] ، حتى مات عدد كثير ؛ فرحلوا وقد مات منهم ستة أسراء ونحو ألف ومائتا رجل ودواب كثيرة ؛ فكتب الشيخ حسن بذلك إلى [سلطان] مصر .

وفي (٢٢٥ ب) أول جهادى الأولى ابتداء الوباء بأرض حلب ، فم جميع بلاد الشام ، وبلاد ماردين وجبالها ، وبأد أهل النور وسواحل عكا وصفد ، وبلاد القدس ونابلس والسكر ، وعربان البوادي وسكان الجبال والضياع . ولم يبق في بلدة جينين^(٣) سوى مجوز واحدة خرجت منها قارة . ولم يبق بمدينة لدا أحد ، ولا بالرملة ؛ وصارت الخانات

(١) في ف " تكفوا " وما هنا من ب ، ٥٨٨ ب .

(٢) الطلوع عند العامة خراج عظيم في البدن (محيط المحيط) . أو في الوجه ، كما هنا

(٣) في ف " بلاد حسن " ، وما هنا من ب ، ٥٨٨ ب ، واس ترى ردى . النجوم الزاهرة ،

وغيرها ملائنة بحيف الموتى . ولم يدخل الوباء مرة النعمان من بلاد الشام ، ولا بلده شيزر ، ولا حارم .

وأول ما بدأ [الوباء] بدمشق كان يخرج خلف أذن الإنسان بثرته^(١) فيختره صريعا . ثم صار يخرج بالإنسان كجبة^(٢) تحت إبطه ، فلا يلبث ويموت صريعا . ثم خرجت بالناس خيارة ، فقتلت قتلا كثيرا^(٣) . وأقاموا على ذلك مدة ، ثم بصقوا الدم ، فاشتد المول من كثرة الموت . (٢٧٦) حتى أنه أكثر من كان يعيش بعد نفث الدم نحو خمسين ساعة .

وتبلغ عدد من يموت بجلب في كل يوم خمسمائة إنسان ، ومات بغزة من ثاني المحرم إلى رابع صفر — على ما ورد في كتاب نائبها — زيادة على اثنين وعشرين ألف إنسان ، حتى غلقت أسواقها .

وشمل الموت أهل الضياع بأرض غزة ، وكان أواخر زمان الحرب . فكان الرجل يوجد ميتا والحراث في يده ، ويوجد آخر قد مات في يده . ما يبذره ، ومات أبقاوم . وخرج رجل بعشرين نفرا لإصلاح أرضه ، فاتوا واحدا بعد واحد ، وهو يراهم يتساقطون قدماه . فماد إلى غزة ، وسار منها إلى القاهرة . ودخل ستة نفر لسرقه [دار] بغزة ، فأخذوا ما في الدار ليخرجوا به ، فاتوا كلهم . وفر نائبها إلى ناحية بدرعش ، وترك غزة خالية .

ومات أهل (٢٧٦ ب) قطيا ، وصارت جثثهم تحت الذخيل وعلى الحوائيت ، حتى لم يبق بها سوى الوالى وغلامين من أصحابه وجارية مجوز . وبعث [الوالى] يسعفى ، فولى الوزير عوضه مبارك أستاذ طنجى .

وعم الوباء بلاد^(٤) الفرنج ، وابتدأ في الدواب ، ثم الأطفال والشباب . فلما شنع الموت

(١) في ف " قرة " ، وما هنا من ب ، ٥٨٨ ب ؛ والبثرة خراج صغير . (محيط المحيط) .

(٢) الكبة غدة شبه الحراج ، وأهل مصر يطلقونها على الطاعون . انظر ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٨ ، حاشية ١ .

(٣) في ف " فتلا وس " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٨ .

(٤) شرح (Nohl : The Black Death) ظواهر هذا الوباء الأسود في مختلف البلاد الأوروبية .

ففيهم لجمع أهل قبرص من في أيديهم من الأسرى [المسلمين] ، وقتلهم جميعاً من بعد العصر إلى المغرب ، خوفاً أن يُبيد الموتُ الفرنج ، فتملكُ المسلمون قبرص . فلما كان بعد عشاء الآخرة هبت ريحٌ شديدة ، وحدثت زلزلة عظيمة ، وامتد البحر من المينة^(١) نحو مائة قصبة ، ففرقه كثير من سراكبهم وتكسرت . فظن أهل قبرص أن الساعة قامت ، فخرجوا حيارى لا يدرون ما يصنعون ، ثم عادوا إلى منازلهم ، فإذا أهاليهم قد ماتوا ؛ وهلك لهم^(٢) ثلاثة ملوك . (١٠٢٢٧) واستمرت الوباء فيهم مدة أسبوع ، فركب فيهم ملكهم الذي ملكوه عليهم رابعا بجماسته في مركب يريدون جزيرة^(٣) يقرب منهم ، فلم يمض عليهم في البحر سوى يوم وليلة حتى مات . أكثرهم في المركب ؛ ووصل باقيهم إلى الجزيرة ، فأتوا بها عن آخرهم . ووافى هذه الجزيرة بعد موتهم مركب فيها تجار ، فأتوا كلهم وتجارهم إلا ثلاثة عشر رجلا ، فمروا إلى قبرص وقد بقوا أربعة نفر ، فلم يجدوا بها أحداً ؛ فساروا إلى طرابلس الغرب ، وحدثوا بذلك ، فلم تطل إقامتهم بها وماتوا .

لو كانت المراكب إذا مرت بجزائر الفرنج لا تجد ركباً بها أحداً ، وإن صدف أحداً في يمضها يدعوه أن يأخذوا من أصناف البضائع بالصبر^(٤) بغير ثمن ؛ ولكثرة من كان يموت عندما صاروا يلقون الأموات في البحر . (٢٢٧ ب) وكان سبب الموت عندما ربح تمر على البحر ، فساعة يشتم الإنسان سقط ، ولا يزال يضرب برأسه الأرض حتى يموت .

وقد تمت مركب إلى الإسكندرية كان فيها اثنان وثلاثون تاجراً وثلاثمائة رجل ، ما بين تجار وعبيد ؛ فاتوا كلهم ، ولم يبق منهم غير أربعة من التجار وعبد واحد ، ونحو أربعين من البحارة ؛ فاتوا جميعاً بالثغر .

(١) لعل المقصود بذلك ميناء فاما جوسطة ، فهي أكبر موانئ قبرص في ذلك العصر .

(٢) وصف (Makhairas : Chronicle. ed. Dawkins, Vol I.p. 62) امتداد الوباء الأسود إلى قبرص وصفاً غابراً بلينا بقوله أن هذا الوباء أفتى نصف سكان الجزيرة ، وذكر أن ملكها هو الرابع (Hugit IV) تمكن من ١٣٤٤ إلى ١٣٥٨ م. مما لا يمنع جملاً لموافقة ما جاء بالثغر هنا ، في جلته أو قصيله .

(٣) الرجاء أن المقصود بذلك جزيرة رودس .

(٤) الصبر حسبها ورد في (Dozy. Supp. Dict. Ar.) اليم إلى أجل مسمى ، وهو هنا اليم بغير ثمن معين .

وعمّ الموت أهل جزيرة الأندلس ، إلا مدينة غرناطة ، فإنه لم يصب أهلها منه شيء ؛ وباد من عدام حتى لم يبق للفرنج من يمتع أموالهم . فأتتهم العرب من إفريقية تريد أخذ الأموال إلى أن صاروا على نصف يوم منها ، سرت بهم ربح ، فأت منهم على ظهور الخيل جماعة كثيرة . ودخلها بأقيهم ، فرأوا من الأموات ما هالم ، وأموالهم ليس لها من يحفظها ؛ فأخذوا ما قدروا (١٢٢٨) عليه ، وهم يتساقطون موتى . فتجأ من بقي منهم بنفسه ، وعادوا إلى بلادهم ، وقد هلك أكثرهم ؛ والموت قد فشا بأرضهم ، بحيث مات منهم في ليلة واحدة عدد عظيم ، وماتت مواشيتهم ودوابهم كلها .

وعمّ الموتان أرض إفريقية بأسرها ، جبلها وصحاريها ومدنها ، وجافت من الموتى ، وبقيت أموال العرب سائبة لا تجد من يرعاها . ثم أصاب الغنم داء ، فكانت الشاة إذا ذبحت وجد لحمها منتفخا قد اسود . وتغير أيضا ربح السمن واللبن ، وماتت المواشي بأسرها . وشمل الوباء أيضا أرض برقة إلى الإسكندرية ، فصار يموت بها ^(١) في كل يوم مائة . ثم مات [بالإسكندرية] في اليوم مائتان ، وشنع [ذلك] حتى أنه صلى في يوم الجمعة بالجامع [الإسكندري] دفعة واحدة على سبع مائة جنازة . وصاروا يحملون الموتى على الجنويات والألواح . [وغلقت دار الطراز لعدم ^(٢) الصناعات] ، وغلقت دار (٢٢٨ ب) الوكالة ^(٣) لعدم الواصل إليها ، وغلقت الأسواق و [ديوان] الخس ^(٤) ؛ وأريق من الحجر ما يبلغ ثمنه زيادة على خمسمائة دينار . وقدمها مركب فيه إفرنج ، فأخبروا أنهم رأوا بجزيرة طرابلس مركبا عليه طير يحوم في غاية الكثرة ، فقصدوه فإذا جميع من فيه من الناس موتى ، والطير تأكلهم ،

(١) الضير عائد فيما يبدو على الإسكندرية ، وأضيف ما بين الحاصرتين بهذه الفقرة اعتمادا على هذا الترجيح .

(٢) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٨٩ ب فقط .

(٣) المقصود بدار الوكالة ، حسبما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، فندق لمرول التجار وبضائهم للبيع والقراء ، وبالقاهرة وغيرها من المدن المصرية التي اشتهرت بالتجارة في العصور الوسطى بقايا كثيرة من هذا النوع من الفنادق .

(٤) اختص هذا الديوان فيما يبدو بجميع الخس من أموال التجار . انظر القرظي : كتاب السلوك ،

ج ٢ ، ص ٤٥١ ، حاشية ٢ . كذلك القرظي : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٩٣ .

وقد مات من الطير أيضاً شيء كثير، فتركهم ومروا، فما وصلوا إلى الإسكندرية حتى مات زيادة على ثلثهم .

وفشيت الموت بمدينة دمنهور، وتروجة، والبحيرة كلها حتى عم أهلها؛ وماتت دوابهم . فبطل من الوجه البحرى سائر الغنانات، والموجبات السلطانية .

وشمل الموت أهل البرلس ونسراؤه، وتعطل الصيد من البحيرة لموت الصيادين . وكان يخرج بها فى المركب عدة من الصيادين لصيد الحوت^(١)، فيموت أكثرهم فى المركب، ويعود من بقى منهم، (١٢٢٩) فيموت بعد عوده من يومه هو وأولاده وأهله . ووُجد فى حيطان البطارخ شيء منتن، وفيه على رأس البطارخة كبة قدر البندقة قد اسودت . ووُجد فى جميع زراعات البرلس وبلحها وقناتها دود، وتلف أكثر ثمر النخل عندهم .

وصارت الأموات على الأرض فى جميع الوجه البحرى، لا يوجد من يدفنها . وعظم الوباء بالحلة حتى أن الوالى كان لا يجد من يشكو إليه؛ وكان القاضى إذا أتاه من يريد الإشهاد على وصيته لا يجد من المدول أحداً إلا بعد عناء لقلتهم؛ وصارت الفنادق لا تجد من يحفظها .

وعظم الوباء جميع تلك الأراضى، ومات الفلاحون بأسرهم، فلم يوجد من يغم الزرع . وزهد أرباب الأموال فى أموالهم، وبذلوا للفقراء . فبعث الوزير منبجك إلى الغربية كريم الدين مستوفى (٢٢٩ ب) الدولة ومحمد بن يوسف مقدم الدولة فى جماعة، فدخلوا سنباط وسمنود وبوصير وسنهوز وأبشيه^(٢) ونحوها من البلاد، وأخذوا . إلا كثيراً لم يحضروا منه سوى ستين ألف درهم .

وعجز أهل بلبيس وسائر بلاد الشرقية عن غم الزرع، لكثرة موت الفلاحين . وكان ابتداء الوباء عندهم من أول فصل الصيف، وذلك فى أثناء ربيع الآخر . فجافت الطرقات

(١) المقصود بالحوت هنا نوع من أنواع السمك يبحر البرلس وساحل البحر الأبيض المتوسط، وهو مشهور بالبطارخ التى تستخرج منه . انظر ما بلى بهذه الفقرة .

(٢) هذه بلاد وقرى معروفة بمديرية الغربية الحالية، ويضغ من المتن أنها كانت مراكز لإقطاعية راس سلاطين المالك .

بالموتى، ومات سكان بيوت الشعر ودوابهم وكلابهم، وتمطلت سواق الحفا، وماتت الدواب والمواشي وأكثر هجن السلطان والأسماء. وامتلاّت مساجد بليس وفنادقها وحوانيثها بالموتى، ولم يجدوا من يدفنهم، وجافت سوقها فلم يقدر أحد على القمود فيه؛ وخرج من بقي من باعنها إلى ما بين البساتين. ولم يبق بها مؤذن، (١٢٣٠) وطرحت الموتى بجامعتها، وصارت الكلاب فيه تأكل الموتى، ورحل كثير من أهلها إلى القاهرة.

وتمطلت بساتين دمياط وسواقيها، وجفت أشجارها، اكثرت موت أهلها ودوابهم، وصارت حوائثها مفتحة والمعيش بها [لا يقربها أحد]، وغلقت دورها. وبقيت المراكب في البحيرة، وقد مات الصيادون فيها والشباك بأيديهم مملوءة سمكا ميتا، فكان يوجد في السمكة كبة. وهلك الأبقار الخيسية^(١) والجاموس في المراحات والجزائر، ووجد فيها أيضا الكبة.

وقدم الخبر من دمشق بأن الوباء كان بها أخف مما كان بطرابلس وحماه وحلب، فلما دخل شهر رجب والشمس في برج الميزان أوائل فصل الخريف هبت ريح في نصف الليل شديدة جدا، واستمرت حتى مضى من النهار قدر ساعتين، واشتدت الظلمة حتى كان الرجل لا يرى (٢٣٠ ب) من بجانبه؛ ثم انجلت، وقد علت وجوه الناس صفرة ظاهرة في وادي دمشق كله. وأخذ فيهم الموت مدة شهر رجب، فبلغ في اليوم ألفا ومائتي إنسان. وبطل إطلاق^(٢) الموتى من الديوان، فصارت الأموات مطروحة في البساتين وعلى الطرقات. فقدم على قاضي دمشق تقي الدين السبكي رجل من جبال الروم، وأخبره أنه لما وقع الفناء ببلاد الروم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فشكا إليه ما نزل بالناس من الفناء، فأمره صلى الله عليه وسلم أن يقول لهم: "اقرأ سورة نوح ثلاثة آلاف وثلاثمائة وستين مرة، واسألوا الله أن يرفع عنكم ما أنتم فيه". فمرفهم [قاضي دمشق] ذلك. فاجتمع الناس في المساجد، وقولوا

(١) في "الجيبة"، وما هنا من ب، ٩٠ هـ ب، والخيسية حسبا ورد في محيط المحيط نسبة إلى بلدة خيس التي اشتهرت فيما يبدو بنوع خاص من البقر، وفي نفس المرجع أن الخيس هو البقر، ولعل المقصود بالخيسية الأبقار المخصصة لإنتاج اللبن.

(٢) هنا إشارة لبعض النظم الخاصة بالوفيات في مصر والشام في السور الوسطى.

ملاذ كحلهم ، وتضرعوا إلى الله ، وتابوا من ذنوبهم ، وذبحوا أبقارا وأغناما كثيرة (١٣١) .
للفقراء مدة سبعة أيام ، والفنل يتناقص كل يوم حتى زال . فتودى في دمشق باجتماع الناس
بالجوامع الأموى ، فصاروا إليه جميعا ، وقراوا به صحيح البخارى في ثلاثة أيام وثلاث ليال ؛
ثم خرج الناس كافة بصبيانهم إلى الصلى ، وكشفوا رؤوسهم وضجوا بالدعاء ، وما زالوا على
ذلك ثلاثة أيام ، فتناقص الوباء حتى ذهب بالجملة .

وابتدا [الوباء] في القاهرة ومصر بالنساء والأطفال ، ثم في الباعة ، حتى كثر عدد
الأموات . فركب السلطان إلى سرياقوس ، وأقام بها من أول رجب إلى العشرين منه ،
وقصد العود إلى القلعة ، وأشير عليه بالإقامة بسرياقوس وصوم رمضان بها . فبلفت
عدة من يموت ثلاثمائة نفر كل يوم بالطاعون موتا وجبا في يوم أوليلة ، فافرج شهر رجب
حتى بلغت المدة زيادة على الألف في كل يوم . وصار إقطاع الحلقة (٢٣١) ينتقل إلى
سنة أنفس في أقل من أسبوع ؛ فشرع الناس في قتل الخير ، وتوهم كل أحد أنه ميت .
وقدم كتاب نائب حلب بأن بعض أكابر الصلحاء بحلب رأى النبي صلى الله عليه
سلم في نومه ، وشكا إليه ما نزل بالناس من الوباء ، فأمره صلى الله عليه وسلم أن يأمرهم
بالتوبة والدعاء ، وهو : ” اللهم سكن هيبه ”^(١) صدمة قهرمان الحروب ، بالطائف النازلة
الواردة من فيضان الملوكوت ، حتى تنشبت بأذيال لطفك ، ونتمصم بك عن إنزال قهرك .
ياذا القوة والمظلة الشاملة ، والقدرة الكاملة ، ياذا الجلال والإكرام “ ، وأنه كتب بها
عدة نسخ بث بها إلى حما وطرابلس ودمشق^(٢) .

وفي شعبان تزايد الوباء [بالقاهرة] ، وعظم في رمضان ، وقد دخل فصل الشتاء ؛ فرسم
بالاجتماع في الجوامع للدعاء . . وفي يوم الجمعة سادس رمضان تودى أن يجتمع الناس

(١) في الف ، وكذلك في ب ، ٥٩١ ب ، ” غيبة “ ، وما حنا من ابن تترى بردى : النجوم
الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٢٠٤ ، وما بها من المواشى .

(٢) لا شك أن نائب حلب قام بإجابه أحسن قيام حين بث بهذا الدعاء إلى كل من حما وطرابلس
ودمشق ، على أن أهل دمشق — وبلاد الروم كذلك — سيقوا إلى التوسل بقراءة سورة نوح
وصحيح البخارى ، وهو ما توسل به أهل القاهرة ومصر حين اشتد الوباء بهما ، كما سئل بهذه الصفة ،
ومكذا كانت أقصى وسائل الولاية من الأويثة والجماعات في تلك الصور .

(١٢٣٢) بالصناجق الخليفية والمصاحف عند قبة النصر ، فاجتمع الناس بكافة جوامع مصر والقاهرة ، وخرج المصريون^(١) إلى مصلى خولان بالقرافة ، واستمرت قراءة البخاري بالجامع الأزهر وغيره عدة أيام ، والناس يدعون الله تعالى ويُقننون في صلواتهم . ثم خرجوا إلى قبة النصر ، وفيهم الأمير شيخو والوزير منجك والأمرء ، ملابسهم الفاخرة من الذهب ونحوه ، في يوم الأحد ثامن .

وفيه مات الرجل الصالح عبد الله المنوف ، فصلّى عليه ذلك الجمع العظيم . وعاد الأمر إلى سرياقوس ، وانفضّ الجمع .

واشتدّ الوباء بعد ذلك حتى عجز الناس عن حصر الأموات .

فلما انقضى شهر رمضان قدّم السلطان من سرياقوس ؛ وحدث في شوال بالناس نفث الدم ، فكان الإنسان يمسي^(٢) في بدنه بحرارة ، ويمد في نفسه غثيان ، فيبصق دما ويموت عقيبه ، ويقيمه أهل الدار (٢٣٢ ب) واحد بعد واحد حتى يفنوا جميعا بعد ليلة أو ليلتين ؛ فلم يبق أحد إلا وغلب على ظنه أنه يموت بهذا الداء . واستعدّ الناس جميعا ، وأكثروا من الصدقات ، وتحالّوا وأقبلوا على العبادة .

ولم يحتاج أحد في هذا الوباء إلى أشربة ولا أدوية ولا أطباء ، لصرعة الموت . فما تنصّف شوال إلا والطرقات والأسواق قد امتلأت بالأموات ، وانتدبت جماعة لمواراتهم ، وانقطع جماعة للصلاة عليهم في جميع مصليات القاهرة ومصر . وخرج الأمر عن الحدّ ، ووقع العجز عن المدو ، وهلك أكثر أجناد الحلقة ؛ وخلت أطباق القلعة من المالك السلطانية ، لموتهم .

وما أهل ذو القعدة إلا والقاهرة خالية مقفرة ، لا يوجد في شوارعها مارّ ، بحيث أنه يمرّ الإنسان من باب زويلة إلى باب النصر فلا يرى من يزاحمه ، لكثرة الموتى والاشتغال بهم . وعلت^(٣) الأثرية على الطرقات ، وتفكرت (١٢٣٣) وحوه الناس ، وامتلات

(١) لم يستطع الناشر أن يملأ ذكر القرزي للصريق هنا ، دون غيرهم من مثاب الخضم المصري في ذلك العصر ، ما عدا أنه أراد بذلك الإشارة إلى إسهامه في إسهامه من الناس إلى هذه المصلى قبل غيرهم ، السابق فيها يبدو إلى الابتهاج والدعاء ، لزوال الوباء .

(٢) في ف " يسخن " ، وما هنا من ب ، ٥٩١ ب .

(٣) في ف " عمت " ، وما هنا من ب ، ٥٩١ .

الأماكن بالصياح ، فلا تجدد بيتاً إلا وفيه صبيحة ، ولا تمرّ بشارع إلا وفيه عدة أموات . وصارت النعوش أكثرتها تعطلد ، والأموات تختلط .

وحلّى في يوم الجمعة بعد الصلاة على الأموات بالجامع الحاكى من القاهرة ، فصنّت التوابيت اثنين اثنين من باب مقصورة الخطابة إلى الباب [الكبير] . ووقف الإمام على العتبة ، والناس خلفه خارج الجامع .

وخلت أزقة كثيرة وحارات عديدة ، وصارت حارة^(١) برجوان اثنين وأربعين داراً غاية . وبقيت الأزقة والدروب بما فيها من الدور المتعددة خالية ، وصارت أمتعة أهلها لا تجد من يأخذها ، وإذا ورث إنسان شيئاً انتقل في يوم واحد عنه إلى رابع وخامس .

وحصرت عدة من ملى عليه بالصليات خارج باب النصر وخارج باب زويلة ، وخارج باب المحروق (٢٣٣ به) وتحت القلعة ، ومضى قتال السبع تجاه باب جامع قوصون ، في يومين ، فبلغت ثلاثة عشر ألفاً وثمانمائة ، سوى من مات في الأسواق والأحكار ، وخارج باب البحر وعلى الدكاكين ، وفي الحسينية وجامع ابن طولون ، ومن تأخر دفنه في البيوت .

ويقال بلغت عدة الأموات في يوم واحد عشرين ألفاً ، وأحصيت الجنائز بالقاهرة فقط في مدة شعبان ورمضان تسعمائة ألف ، سوى من مات بالأحكار والحسينية والصلبية ، وباقي الخلط خارج القاهرة ، وم أضاف ذلك . وعدمت النعوش ، وبلغت عدتها ألفاً وأربعمائة نعش . فحالت الأموات على الأقباس ودراريب^(٢) الحوانيت وألواح الخشب ؛ وصار يحمل الاثنان والثلاثة في نعش واحد على لوح واحد .

وطأبت القراء على الأموات ، فأبطل كثير من الناس صناعاتهم^(٣) ، (٢٣٤) .

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩١ ، ومنه يستدل على عدد بيوت هذه الحارة القاهرة الكبيرة التي سكنها الميرزى أيام شيا به ، واقتصر بها على سائر حارات القاهرة . انظر الميرزى : المواعظ والأخبار ، ج ٢ ، ص ٣ ، ٩٥ ، وكذلك ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٠٦ .

(٢) الدراريب جمع الدراية ، وهي حسبها ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar) لفظ عربي معناه أحد مصراعى الباب ، والله هو أصل الدرقة في لغة أهل مصر في العصر الحاضر

(٣) و ف " صناعاتهم " ، وماها من ب ، ٥٩١ .

وانتدبوا للقراءة أمام الجنائز . وعمل جماعة من الناس مدراء^(١) ، وجماعة تصدوا لتفصيل الأموات ، وجماعة للحلم ؛ فقالوا بذلك سعادة واقرة . وصار القري^(٢) يأخذ عشرة دراهم ، وإذا وصل [البيت] إلى المصلى تركه وانصرف [لآخر] . وصار الحال يأخذ ستة دراهم بعد الدخلة عليه إذا وجد ، ويأخذ الحفار أجره حفر القبر خمسين درهما ؛ فلم يمتنع^(٣) أكثرهم بذلك ، وماتوا .

ودخلت غاسلة مرساة لتغسل امرأة ، فلما جردتها من ثيابها ، وضرت يدها على موضع الكبة صاحت وسقطت ميتة ؛ فوجد في بعض أصحابها كبة بقدر القولة .

وامتلأت القابر من باب النصر إلى قبة النصر طولا ، وإلى الجبل عرضا . وامتلأت مقابر الحسينية إلى الريدانية ، ومقابر خارج باب المحروق والقرافة . وصار الناس يبيتون بموتاهم (٢٣٤ ب) على الترتيب^(٤) ، لسببهم عن^(٥) نوابهم . وكان أهل البيت يموتون جميعا وم عشرات ، فلا يوجد لهم سوى نعش واحد ، ينقلون فيه شيئا بعد شيء . وأخذ كثير من الناس دورا وأنانا وأموالا من غير استحقاق ، موت مستحقها ؛ فلم يقلد أكثرهم بما أخذ ومات ، ومن عاش منهم استغنى به .

وأخذ كثير من العامة إقطاعات الحلقة ، وقام الأمير شيخو والأمير مغلطاي أمير آخور بتفصيل الناس وتسكينهم ودفعهم .

وبطلت الأفراح والأعراس من بين الناس ، فلم يعرف أن أحدا عمل فرحا في مدة الوباء ، ولا سمع صوت غناء ؛ فخط الوزير من ضمان المغاني عن الضامنة ثلث ما عليها . وتعطل الأذان من عدة مواضع ، وبقي في المواضع المشهورة مؤذن واحد .

(١) المدراء هم اللادر ، وهو الذي يتولى إصلاح داخل القبر بالمد ، أي الطين اليابس . (محيط المحيط) .

(٢) في ف " يمتنع " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

(٣) في ف " التراب " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

(٤) في ف " لسببهم عن نوابهم " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

وَبُطِّلَتْ أَكْثَرُ طَبْلَخَانَاهِ الْأَصْحَاءِ ، وَصَارَ فِي طَبْلَخَانَاهِ الْمَقْدَمِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ ، بَعْدَ مَا كَانُوا خَمْسَةً ^(١) عَشَرَ .

وَعَلَقَتْ أَكْثَرُ الْمَسَاجِدِ (١٢٣٥) وَالزُّوَالَا . وَاسْتَقَرَّ ^(٢) أَنَّهُ مَا وَلَدَ أَحَدٌ فِي هَذَا الْوَبَاءِ إِلَّا وَمَاتَ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، وَلَحِقَتْهُ أُمُّهُ

وَشَمِلَ فِي آخِرِ السَّنَةِ الْفَنَاءَ بِلَادَ الصَّعِيدِ بِأَسْرَهَا ، وَتَمَطَّلَتْ دَوَالِيهَا . وَلَمْ يَدْخُلِ الْوَبَاءُ ثَمَرُ أَسْوَانَ ، فَلَمْ يَمُتْ بِهِ سِوَى أَحَدٍ عَشَرَ إِنْسَانًا . وَطُلِبَ بِنَاحِيَةِ بَهْجُورَةَ شَاهِدٌ فَلَمْ يَوْجَدْ ، وَخَرَجَ مِنْ مَدِينَةِ إِبْرَاهِيمَ شَاهِدٌ مَسَاحَةً مَعَ قَاضِيهَا بِقِيَاسِينَ ، لِقِيَاسِ بَعْضِ الْأَرَاضِي ؛ فَعِنْدَ مَا وَضَعَتْ الْقَصْبَةَ لِلْقِيَاسِ سَقَطَ أَحَدُ الْقِيَاسِينَ ، فَحَمَلَهُ رَفِيقُهُ إِلَى الْبَلَدِ ، فَسَقَطَ بِجَنْبِهِ وَمَاتَ ؛ وَأَخَذَتْ الشَّاهِدَ الْحَيَّ .

وَاجْتَمَعَ ثَلَاثَةُ بِنَاحِيَةِ إِبْرَاهِيمَ ، وَكَتَبُوا أَوْرَاقًا بِأَسْمَائِهِمْ وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ قَبْلَ صَاحِبِهِ ؛ فَطَلَعَتْ الْأَوْرَاقُ بِمَوْتِ وَاحِدٍ بَعْدَ آخَرٍ ، فَاتِ الثَّلَاثَةُ عَلَى مَا طَلَعَ فِي الْأَوْرَاقِ ؛ وَكُتِبَ بِذَلِكَ مُحَضَّرٌ ثَابِتٌ قَدِمَ إِلَى الْقَاهِرَةِ .

وَكَانَتْ الْبَزْدَارِيَّةُ (٢٣٥ ب) إِذَا رَمَتْ طَيْرًا مِنَ الْجَوَارِحِ عَلَى طَائِرٍ إِيصِيدِهِ ، وَجُدَ الصَّيْدُ وَفِيهِ كَبَةٌ كَالْبَنْدَقَةِ ؛ وَلَمْ تَذْخِ أَوْزَةُ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا وَجُدَ فِيهِ كَبَةٌ . وَوُجِدَتْ طَيْرٌ كَثِيرَةٌ فِي الزَّرُوعِ مَيِّتَةً ، مَا بَيْنَ غُرْبَانَ وَجِدَاءَ وَغَيْرَهَا مِنْ سَائِرِ أَصْنَافِ الطَّيْرِ ؛ فَكَانَتْ إِذَا تَنَقَّطَتْ وَجُدَ فِيهَا أَثَرُ الْكَبَةِ . وَمَاتَتْ الْقَطَاطُ حَتَّى قَلَّ وَجُودُهَا .

وَتَوَاتَرَتْ الْأَخْبَارُ مِنَ الْقُورِ وَبَيْسَانَ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النُّوَاحِي أَنَّهُمْ كَانُوا يَجِدُونَ الْأَسْوَدَ وَالْقَنَابَ ^(٣) وَالْأَرَانِبَ وَالْإِبِلَ وَحَمْرَ الْوَحْشِ وَالْخَنَازِيرَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْوَحْشِ مَيِّتَةً ، وَفِيهَا أَثَرُ الْكَبَةِ .

وَكَانَتْ الْعَادَةُ إِذَا خَرَجَ السُّلْطَانُ إِلَى مَرَحَةِ سَرِيَا قَوْسٍ يَقْلُقُ النَّاسَ بِهَا مِنْ كَثَرَةِ

(١) هنا تحديد لعدد فرقة الطبلخاناه في الأوقات العادية الأمير المقدم ، أي أمير مائة مقدم ألف ، وموا أكبر مراتب الإمارة .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٩٢ ب : " واستقرى " .

(٣) في ف " الدباب " ، وما هنا من يد ، ٩٢ ب .

الحداثة والنربان ، وتحليتها على ما هناك من اللحوم الكثيرة ؛ فلم يشاهد منها شيء مدة شهر رمضان ، والسلطان هناك ، لفنائها .

وكانت (١٢٣٦) بحيرات السمك بدمياط ونستراوة وسخا^(١) توجد أسماكها الكثيرة طافية على الماء ، وفيها السمكة . وكذلك كلمة يصطاد منها ، بحيث امتنع الناس من أكله . وكثر عناء الأجناد وغيرهم في أمر الزرع ، فإن الرباء ابتدأ في آخر أيام التخضير ، فكان الحراث يمزج ببقرة وهي تمحرث في أراضي الرملة وغزة والساحل ، وإذا به يجر ميتا والحراث في يده ، ويبقى بقره بلا صاحب .

ثم كان الحال كذلك بأراضي مصر ، فاجاء أوان الحصاد حتى في الفلاحون ، ولم يبق منهم إلا القليل . فخرج الأجناد وغلماهم لتحصد ، ونادوا من يحصد ويأخذ نصف ما يحصده . فلم يجدوا من يساعدهم على ضم الزرع ، ودرسوا غلالهم على خيولهم ، وذروها بأيديهم ؛ وهجروا عن كثير من الزرع ، فتركوه^(٢) .

وكانت الإقطاعات (٢٣٦ ب) قد كثرت ثقلا من كثرة موت الأجناد ، بحيث كان الإقطاع الواحد يصير من واحد إلى آخر حتى يأخذه السابع والثامن . فأخذ إقطاعات الأجناد أرباب الصنائع من الخياطين والأساكفة والمئامدين ، وركبوا الخيول ، ولبسوا الكلفناء والقباء .

ولم يتناول أحد من إقطاعه مقلًا كاملاً ، وكثير منهم لم يحصل له شيء . فلما كان أيام النيل ، وجاء أوان التخضير تعذر وجود الرجال ، فلم يخفض إلا نصف الأراضي . ولم يوجد أحد يشتري القرط الأخضر ، ولا من يربط عليه خيوله . فانكسرت بلاد الملك^(٣)

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩٢ ب " سنجار " .

(٢) المروف في تاريخ أوروبا المصور الوسطى أرفقاء الذي وقع في مختلف الأقاليم الأوربية ، بسبب هذا الرباء نفسه ، أدى إلى تغييرات اجتماعية واقتصادية وسياسية كثيرة ؛ وفي أخبار هذا الرباء بأقاليم مصر والشام ، والفرق الأوسط كله ، مجال للباحثين في التاريخ الاقتصادي لهذه الأقاليم .

(٣) لم يستطع الناشر أن يهتدى إلى تعريف لهذا المصطلح ، بالمراجع المتداولة بهذه المواضع ، على أنه يبدو واضحاً أن المقصود بهذا النوع من الملكية جميع الأراضي والأملاك المروية التي لم يسسها التنظيم الإقطاعي ، وفي السطور التالية شرح لكثير من أركان هذا التنظيم الإقطاعي في مصر زمن سلاطين المماليك .

من ضواحي القاهرة ، مثل الطرية والخصوص وسرياقوس وبهيت . وتركبت الفيلة وخسمائه فدان براسم بناحية ناي وطنان ، فلم يوجد من يشتريها لرمي دوابه ، ولا من يعملها دريسكا .

دخلت بلاد الصعيد (١٢٢٧) مع اتساع أرضها ، بحيث كانت بكلفة مساحة أرض سيوط تشتمل على ستة آلاف فدر يحوي منهم الخراج ، فصارت في سنة الرواء هذه تشتمل على ثمانية وستة عشر نفراً ؛ ومع ذلك في مكان سعر القمح لا يتجاوز خمسة عشر درهما الأردب .

وتبطلت أكثر الصنائع ، وعمل كثير من أرباب الصنائع بأشغال الونق ، وتصدى كثير منهم للنداء على الأمتعة . وانحط سعر القماش ونحوه ، حتى أصبح يخفض عنه ، ولم يوجد من يشتريه .

وصارت كتب العلم ينادى عليها بالأحمال ، فيباع الحل منها بأخص ثمن .

وانهضت أسعار المبيعات كلها ، حتى كانت الفضة النقرة التي يقال لها بمصر الفضة الحجر^(١) ، تباع العشرة منها بتسعة دراهم كاملية^(٢) . وبقي الدينار بخمسة عشر درهماً ، بعد ما كان بعشرين .

وعدمت جميع الصنائع ، فلم يوجد سقاء ، (١٢٢٧ ب) ولا بابا ، ولا غلام . وبلغت جامكية غلام الخيل ثمانين درهماً في كل شهر ، بعد ثلاثين درهماً . فنودي بالقاهرة من كانت له صنعة فليرجع إلى صنعتة ، وضرب جماعة منهم . وبلغ ثمن راوية^(٣) الماء إلى ثمانية دراهم ، لثلة الرجال والجمال ؛ وبلغت أجرة طحن الأردب القمح خمسة عشر درهماً .

(١) هذا المصطلح ، وغيره من مصطلحات العصر المملوكي ، يلقي ضوءاً كثيراً على بعض نواحي التاريخ الاقتصادي في مصر المصور الوسطى

(٢) الغالب أن الدرام الكاملية نسبة إلى السلطان الكامل الأيوبي . انظر المقرئ : إفاة

الامة دس ٤٩

(٣) في ف " الراوية " ، وما جتا من ب ، ١٩٤ .

ويقال إن هذا الوباء أقام يدور على أهل الأرض مدة خمس عشرة سنة^(١) ، وقد أكثر الناس من ذكره^(٢) في أشعارهم ، فقال الأديب زين الدين عمر بن الوردى من مقامة عملها :

إسكندرية ذا الوباء سبع يمد إليك ضيقه
صبراً لقسمتك التي تركت من السبعين سبعة

وقال :

أصاح الله دمشقاً وحماها عن مسبه
نفسها خست إلى أن تقتل النفس بمجة

وقال :

إن الوباء قد غلبا وقد بدا في حلبا
قالوا له على الوردى كاف وزا قلت وبا

وقال :

الله أكبر من وباء قد سبا ويصول في العقلاء كالجنون
سنت أسنته لكل مدينة فمجيبت للكره في المسنون

وقال :

حلب والله يكفى شرها أرض مشقة

(١) حرص ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٦١) على الإشارة إلى دقة معلوماته عن الوباء ، ومن معلومات لا تزيد — ولا تقل — عما هنا في شيء . غير أنه زاد عليها بقوله : «ورأيت أنا من رأى هذا الوباء ، فكانوا يسمونه القمل الكبير ، ويسمونه أيضاً سنة القناء ...» ، يريد بذلك أن يؤكد أنه استقى حقائقه من الأشهاد المعاصرين ، على حين لم يهتم المقرئى — ومولده قبل ابن تفرى بردى — لإثبات مثل هذه الإشارة ، مع العلم بأن ابن تفرى بردى لابد استمد حقائقه في الوباء — وغيره — من المقرئى ، أو أنها استمدت من مرجع واحد .

(٢) ذكر القلقشندى (صح الأعشى ، ج ١٣ ص ٦٢) أن عملية التوفيق بين السنين الشمسية والقمرية ، وبمى عملية تحويل السنين كل ثلاث وثلاثين سنة هجرية من أجل شئون الحجاج ، وقعت سنة ٧٤٩ هـ ، أى سنة هذا الوباء ، وتطلبت عملية التحويل اعتبار هذه السنة في حساب الحجاج سنة ٧٥٠ هـ ، ولذا أنشئت سنة ٧٤٩ هـ هذه من الحساب الحجاجى ، حتى كان يقال مات في تلك السنة كل شيء ، حتى السنة نفسها ، ولعل هذه العبارة المبررة ما قبل في وصف هذا الوباء .

أَصْبَحَتْ حَبِيبَةٌ سَوِيَّةٌ تَقْتُلُ النَّاسَ بِبَزْءِهَا^(١)

وقال :

قَالُوا فساد الهواء يردى فقلت يردى هوَى الفسادِ
كم سيئاتٍ وكم خطايا نادى عليكم بهذا النادى

وقال :

فَهَذَا يَوْمِي بِأَوْلَادِهِ وَهَذَا يَوْمِي بِإِخْوَانِهِ
وَهَذَا يَوْمِي بِأَشْفَالِهِ وَهَذَا يَوْمِي بِمَجْتَمَعِ أَكْفَانِهِ
وَهَذَا يَوْمِي بِأَعْدَائِهِ وَهَذَا يَوْمِي بِإِنْفَائِهِ^(٢)
وَهَذَا يَوْمِي بِمُحِبِّسِ أَمْلَاكِهِ وَهَذَا يَوْمِي بِمُحَرَّرِ غُلَامَانِهِ
وَهَذَا يَوْمِي بِأَخْلَاقِهِ وَهَذَا يَوْمِي بِمِيزَانِهِ
أَلَا إِنَّ هَذَا الْوَيْلَ قَدْ سَبَا^(٣) وَقَدْ كَادَ يَرْسِلُ طُوفَانُهُ^(٤)
وَلَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِهِ سِوَى رَحْمَةِ اللَّهِ مُعْدَانِهِ

وقال الصلاح خليل بن أبيك الصندي :

قَدْ قُتِلَ لَطَاعُونَ وَهُوَ بَفْزَةٍ قَدْ جَالَ مِنْ قَطْلِيَا إِلَى يَبْرُوتِ
أَخْلَيْتِ أَرْضَ الشَّامِ مِنْ سَكَّانِهَا وَحَكَّتِ يَاطَاعُونَ^(٥) بِالطَّاعُونَ

وقال :

لَمَّا انْتَرَسَتْ مَحَابِييَ يَا عَامُ نَسِجَ وَأَرْبَعِينَا

- (١) - في ف ٢ : وكذلك في ب " يبعفه " ، وما هنا من ابن الوردي : تمة المختصر في أخبار البشر ، ج ٢ ، ص ٣٥٢ ، ومنه صحح الناشر بغير تطبيق سائر الأبيات الشعرية المنسوبة إلى هذا المؤلف .
(٢) - في ف ٢ : انتفاه " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٤ .
(٣) - في ف ٢ : " بقاء " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٤ ، والتي المقصود أن الطاعون استول على البلاد .
(٤) - في ف ٢ : " طوائفه " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٤ .
(٥) - في ف ٢ : " بالطاعون " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٤ .

ما كنتَ واللهَ تسماً بل كنتَ سبماً يقيناً:

وقال:

دارت من الطاعون كاس القنا قالنفس من مكرته طائفه
قد خالف الشرع وأحكامه لأنه يثبت بالرائحة

وقال:

أسفى على أكناف جلق إذ غدا للطاعون فيها ذا زناد وارى
الموت أرخص ما يكون بحبة والظلم زاد فصار بالفتنطار

وقال:

أما دمشق فإنها قد أوحشت من بعد ماشهد البرية أنسها
تأمت بعجب زائد حتى لقد ضربت بطاعون عظيم نفسها

وقال:

تعجبت من طاعون جلق إذ غدا وما فأت الأذان وقمة طعنه
فكم مؤمن تلقاه أذعن طائفاً على أنه قد مات من خلف أذنه

وقال:

رحمى الرحمن دهرًا قد تولى يحاذى^(١) بالسلامة كل شرط
وكان الناس فى غفلات أسر فجاء طاعونهم من تحت إبط

وقال:

(٢٣٩ ب) يا رحمتا لدمشق من طاعونها فالكل مقتبى به أو مصطبى
كم هالك نفث الديما من خلقه أو ما تراه بغير سكن دُحِر

(١) فى "تجارى"، وما هنا من ب، ١٥٩٤

وقال :

مصيبة الطاعون قد أصبحت لم يخلُ منها في الوري بقمه
يدخل في المنزل لو أنه مدينة أخلاء في جميعه
وقال الأديب بدر الدين الحسن بن حبيب الحلبي :

إن هذا الطاعون يفتك في العا لم فتك أرى ظلم حقود
ويطوف البلاد شرقا وغربا ويسوق العباد نحو الاحود
قد أباح الدما وحرّم جمع الش مل قهراً وحمل نظم العفود
كم طوى النثر من أع من أخيه وسبها عقل والد بوليد

وقال :

أيم الطفل أنكل الأثم أبكى م من أجرى الدموع فوق الحدود
بسمام يرى الأنام خفتا ت تشق القلوب قبل الجلود
كما قلت زدت في النفس أفعير وتلبث يقول هل من مزيد
(١٧٠٤) إن أعش بعده فإني شكور مخاص الجود للولي الحميد
وإذا مت عثوني^(١) وقولوا كم قتيل كاتلت شهيد

وقال الأديب جمال الدين محمد بن نباتة العمري :

مير بنا عن دمشق لأطالب الميش فا في المقام الفر رغبه
رغصت أنفس الخلائق بالطاعون فيها كل نفس بحبه
وقال الصلاح خليل بن أبيك الصندي أيضاً :

قد نفّس الطاعون عيش الوري وأذهل الوالد والوالده
كم منزل كاشع سكانه أطفام في نفحة واحده

(١) ف " موتى " ، وما هنا من ب ، ١٤٩٤ .

وقال :

لا تثق بالحياة طرفة عين في زمان طاعونه مستطير
فكأن القبور شُتلة شمع والبرايا لها فراش يطير

وقال الأديب إبراهيم الممار :

يا طالب الموت أفق وانتبه هذا أوان الموت ما فاتنا
(٢٤٠ ب) قد رخص الموت على أهله ومات من لا عمره ماتا

وقال :

قُبِحَ الطاعون داء فقدت فيه الأحبة
بيعت الأُنفس فيه كل نفس بحُبِّه

ومات في هذه السنة خلائق من الأعيان ، منهم برهان الدين إبراهيم بن لاجين
ابن عبد الله الرشيدى الشافى ، يوم الثلاثاء تاسع عشرى شوال ؛ ومولده سنة ثلاث
وسبعين وستائة . أخذ القراءات على التقي الصائغ ، وسمع الحديث من الأبرقوهى ؛ وأخذ
الفقه عن العلم العراقى ، وبرع فيه ، وفى الأصول والنحو وغيره ؛ ودرّس وأقرأ ، وخطب
بجامع أمير حسين ، واشتهر بالصلاح .

و [توفى] برهان الدين إبراهيم ابن عبد الله بن على الحكرى ، شيخ الإقراء ، فى
يوم عيد النحر . أخذ القراءات (١٢٤١) عن التقي الصائغ ، ونور الدين على بن يوسف
ابن حرير الشطنوفى .

و [توفى] الأديب إبراهيم بن على بن إبراهيم الممار .

و [مات] شهاب الدين أحمد بن عز الدين أيبك بن عبد الله الحامى المصرى
الدمياطى ، نسبة إلى جدّه لأمه الشافى الجندى .

و [مات] الأديب المادح شهاب الدين أحمد بن مسعود بن أحمد بن عمود السهنورى
أبو العباس الضرير ؛ كانت له قدرة زائدة على النظم ، وشعره كثير .

و [مات] الأمير أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضية ابن فضل بن ربيعة ، أمير آل فضل ، بسلية ، عن نيف وخمسين سنة .

وتوفي بكتاب السرّ بدمشق شهاب الدين أحمد بن يحيى الدين بن يحيى بن فضل الله ابن علي العمري ، في تاسع ذي الحجة بدمشق ؛ ومولده بها في ثالث شوال سنة سبع مائة . عرّف الفقه على مذهب الشافعي ، و [درّس] العربية ؛ (٢٤١ ب) و برع في الإنشاء والتاريخ ، وقال الشعر الجيد ، وصنّف عدة كتب في التاريخ والأدب ، وباشر كتابة السرّ بديار مصر عن أبيه في حياته ، ثم استقلّ في كتابة السرّ بدمشق .

و [توفي] شهاب الدين أحمد بن محمد بن قيس بن ظهير الأنصاري المصري الشافعي ، يوم عيد النحر بالقاهرة ؛ درّس بالخشائية والشهد الحسيني ، و برع في الفقه ؛ وعظمت شهرته .

و [ومات] أحمد بن الأمير آقبا عبد الواحد .

و [مات] الأمير أحمد بن الأمير أصل .

و [مات] شهاب الدين أحمد بن الوجيه المحدث .

و [توفي] شهاب الدين أحمد بن معلق الشاذلي .

و [مات] الأمير أحمد بن الأمير جنكلى بن البابا ، قريبا من عقبة أيلة ، بعد عوده من الحج .

و [توفي] شهاب الدين أحمد بن الفزاري ، ناظر الأوقاف وناظر المارستان ، بطريق الحجاز .

و [توفي] المسند زين الدين أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرحي الحنبلي ، بدمشق ؛ ومولده (١٢٤٢) سنة ست وستين وستمئة .

و [توفي] الشيخ المعتد [أبو بكر ^(١)] النشائي .

(١) ما بين الماصرتين وورد في ب ، ١٠٩٥ ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

و [مات] الأمير آقبا أخو الأمير طغزدمش الجوى
و [مات] الأمير أسندس القلنجق ، والى القاهرة .
و [مات] الأمير إسماعيل الواقدى ، والى قوص ، مقتولا .
و [مات] الأمير إلمش الجدار ، الحاجب بدمشق ؛ وكان مشكورا .
و [مات] الأمير بك المظفرى الجدار ، أحد أسراء الألف ، فى يوم الخميس
رابع عشرى شوال :

و [مات] الأمير برلى الصغير ، قريب السلطان الملك المنصور قلاون . قدم إلى
القاهرة محبة القازانية سنة أربع وسبعائة ، فأنتم عليه بإسرة ، وتزوج ابنة^(١) الأمير بيبرس
الجلشنگير قبل سلطنته ، وعمل له مهمّ عظيم ، أشيل فيه ثلاثة آلاف شحمة . ثم قبض عليه
بعد زوال دولة المظفر بيبرس ، وامتنحن ، وحُبس عشرين سنة . ثم أفرج عنه ، وأنتم عليه
بتقدمة ألف ، (٧٤٧ ب) فات بعد أيام .

و [مات] الأمير بلبان الحسيفى أمير جندار ، [وهو] من المالك المنصورية قلاون ؛
وقد أناف على الثمانين .

و [مات] الأمير بكتوت القرمانى أحد المالك المنصورية قلاون ؛ و [كان أحد]
الأسراء البرجية ، ثم ولى شدّ الدواوين بدمشق ، وحُبس ؛ ثم أنتم عليه بطلخاناه فى ديار
مصر ؛ وكانت به حدة فاحشة ، وولح بتتبع المطالب وحمل الكيميا .
و [مات] الأمير نهمان .

و [مات] الأمير تمرىفا العقيلي نائب السكر ، فى جمادى الآخرة ؛ وكان
مشكور السيرة .

و [توفى] كمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر بن على الإدردى النقيه الشافى
الأديب الفاضل ، له كتاب الطالع السعيد فى تاريخ الصعيد ، وغيره ؛ وشعره جيد .

(١) فى ف " أسراء " ، وما هنا من ب ، ١٠٩٥ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،
ص ٧٣ .

- [مات] الأمير وداد بن الشيباني ، متولى إياس ؛ وكان مشكور السيرة .
- [مات] الأمير سنقر الرومي المستأمن ^(١) . قدم رسولا من (١٢٤٢) الفرج في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ، فأسلم وأنعم عليه بإمرة عشرة . ثم اختص بالصالح إسماعيل وأخيه شعبان الكامل ، واتهم بأنه ركب لما السوم ؛ فقبض عليه بمد ابتضاء أيام المظفر [حاجي] ؛ ونفى . ثم أحضر ، وأنعم عليه بإمرة .
- [مات] الأمير ناصر الدين خليفة ، وزير البلاد الثانية على شاه ، في سادس عشرى جهادى الأولى ، بدمشق ؛ وكان قد قدم من بلاد المشرق ، وأعطى إقطاعا .
- [توفى] نجم الدين سعيد بن عبد الله الدهلي ، بكسر الدال المهملة ، الفقيه الحنبلي الحافظ ، خامس عشرى ذى القعدة ؛ وله كتاب تفتيت الأكباد في واقعة بغداد . وله سنة سبع عشرة وسبعائة ، وقدم من بغداد إلى القاهرة ، وسمع ودأب وصنف ، فبرع في الحديث . ومعرفة التراجم .
- [توفى] جمال الدين أبو الربيع سليمان بن أبي الحسن (٧٤٣ ب) بن سليمان بن رمان الحلبي ، ناظر الجيش بها وبدمشق .
- [ومات] شيرين بن شيخ الخانكاه الركبة ببيرس ، فولى بعده نجم الدين الملطي ، فمات عن قريب .
- [مات] الأمير طشتمر طلايه ، أحد الأمراء القدمين ، في شوال ؛ وقيل له طلايه لأنه كان إذا تكلم قال في آخر كلامه طلايه ؛ وهو من المماليك الناصرية .
- [مات] الأمير طغاي الكاشف مقتولا ، فقدم الخبر بقتله يوم الخميس ثالث عشرى ذى القعدة .
- [مات] خوند طغاي أم آتوك ، وترك مالا كبيرا وألف جارية وثمانين طواشيا ؛ اعتقت الجميع ؛ ولها نسب تربة خوند بالصحرَاء .
- [توفى] الصفي عبد العزيز بن سرايا بن علي ، من أمى القاسم بن أحمد بن نصر بن

(١) يرادف هذا اللفظ في مصطلح الدولة المملوكية لفظ الوافدى . انظر ما سبق من ٧٥٠ ، حاشية ١ .

أبي العزیز سرایا بن نافع بن عبد الله السبسی الحلی ، الأديب الشاعر ، آخر يوم من ذي الحجة ؛ ومولده خامس ربيع الآخر سنة سبع (١٢٤٤) وسبعين وستائة ؛ قدم القاهرة مرتين .

و [توفى] تاج الدين عبد الرحيم بن قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم القزويني الشافعي ، خطيب الجامع الأموي بدمشق ؛ و [توفى منعة] أخوه خنذر الدين عبد الكريم .

و [توفى] الرجل الصالح عبد الله بن المنوف المالكي ، في يوم الأحد ثامن رمضان ؛ وقبره خارج القاهرة يقصد للتبرك به .

و [توفى] المسند بهاء الدين علي بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسي الصالحى الدمشقي ، وقد أناف على الثمانين ؛ حدث عن ابن البخاري وغيره .

و [مات] أمير علي بن طغرل الإيفاني ، أحد أمراء الألف .

و [مات] أمير علي بن [الأمير] أرغون النائب .

و [توفى] شيخ الشيوخ بدمشق علاء الدين علي بن محمود بن حميد القونوي الحنفي ، في رابع رمضان .

و [توفى] زين الدين عمر بن داود بن هارون بن يوسف بن علي الحارثي ^(١) الصفيدي ، (٢٤٤ ب) أحد موقعي الدست — وقد أناف على الستين — ، بالقاهرة . برع في الفقه على مذهب الشافعي ، وفي العربية والإنشاء ، ونظم الشعر .

و [توفى] زين الدين عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبي القوارس بن علي المغربي الحلبي ، الحروف بابن الوردی ، الفقيه الشافعي ، [وهو] ناظم ^(٢) الحاوي ؛ وقد جاوز الستين ؛ وكانت وفاته [بحلب] ، في سابع عشرين ذي الحجة .

و [توفى] زين الدين عمر بن عامر بن الخضر بن عمر بن ربيع العامري القزويني ^(٣) الشافعي ،

(٢) في ف " الحادي " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٦ .

(٣) في ف " ناظر " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٦ .

(٢) في ف " الغزي " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٦ .

مدينة بليس ، من إحدى وسبعين سنة ؛ بأمر بالكرك ومجلون وقوص وبليس ، وبنح
في القلة .

و [توفى] زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق البلقاني الشافعي ،
قاضي حلب وصند ، وبها مات عن نحو سبعين سنة .
[ومات] الأمير ركن الدين عمر بن طغصو^(١) ؛ وكان فاضلا ، صنف في الموسيقى وغيره .
و [ومات] الطواشي عتير السحرتي اللالا مقدم (١٢٤٠) المالكي ، متفيا بالقدس ،
و [ومات] الأمير قطز أمير آخورد نائب صند ، وهو من جملة الأسماء بدشق ، يوم
الثلاثاء رابع ذي القعدة .

و [ومات] الأمير قروته من الأويرانية^(٢)
و [ومات] الأمير قطليجا السيفي البكتري ، متولى الإسكندرية ، ووالى القاهرة .
و [ومات] الأمير كوكاي السلاح دار النصورى ؛ وترك زيادة على أربعمائة
ألف دينار .

و [توفى] قاضي الشافعية بحلب نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر
بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر بن الصائغ الأنصارى ، وقد أناف على السبعين .
و [ومات] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان ، النقيب الشافعي
عن ست وثمانين سنة ، بالقاهرة .
و [توفى] شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن البيان الأسردى ، النقيب
الشافعي ، عن ثمان وستين سنة .

و [توفى] شمس الدين محمد المعروف بابن الكتاني الشافعي .
و [توفى] عماد الدين (٧٤٠ ب) محمد بن إسحق بن محمد البليسي الشافعي ، قاضي
الإسكندرية في الأيام الناصرية ، وهو معزول ، في يوم الثلاثاء حادى عشر شعبان .
ومات شمس الدين محمد بن مسكين ناظر الأحباس .

(١) في ف " مصروق " ، وبها مات ب ، ١٠٩٦ .
(٢) في ف " الأديريته " ، وبها مات ب ، ١٠٩٦ . انظر للقرنيز : كتاب السلوك ،
ج ١ ، ص ٧٠٨ ، حاشية ٣ .

و [مات] شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عمر الأسيوطى ، ناظر بيت المال ، [وهو] بانه جامع الأسيوطى بخط جزيرة الفيل .

و [توفى] الشيخ شمس الدين محمد الأكنافى الحكيم ، صاحب التصانيف ، فى يوم الأربعاء ثالث عشرى شوال .

و [توفى] شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير الطيب ؛ وله شمس جليل .
و [مات] الشيخ شمس الدين محمود بن أبى القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ابن أبى بكر الأصفهاني ، الفقيه الشافعى ذو الفنون ، بالقاهرة ، فى ذى القعدة ؛ ومنزله بسنة أربع وسبعين وستائة .

و [مات] الأمير شرف الدين محمود بن خطير ، أخو أمير مسمود ،
و [مات] نكباى البريدى أحد (١٧٤٦) المالكى المنصورى قلاون ، ولهم قطيا وإسكندرية ، ثم أنتم عليه بطلخاناه ، واستقر مهنتاؤا ؛ وإليه تنسب دار نكباى خارج مدينة مصر على النيل ، وعنى بمارتها ، فلم يمتع بها .

و [توفى] الشيخ المعتق يوسف المرحلى .
و [مات] نور الدين الفرج .

و [توفى] نور الدين الفرج بن محمد بن أبى الفرج الأردبيلى الشافعى ، شارح منهاج البيضاء ، فى ثالث عشر جمادى الآخرة ، بدمشق .

سنة خمسین وسبعائة : أهل شهر الله المحرم ، وقد تناقص الوباء .

وفيه أخرج الأمير قبجق إلى دمشق ، على إمرة طبلخاناه .
وفيه اجتمع رأى كثير من طائفة الفقهاء الحنفية على أن يكون قاضيهام جمال الدين عبد الله بن قاضى القضاة علاء الدين بن عثمان التركمانى ، بعد موت والده فى ناسفه .
وطلبوا ذلك من الأمير شيخو وغيره ، فأجيبوا إليه : وطالب جمال الدين ، وخلع عليه ، (٢٤٦ ب) واستقر قاضى [القضاة] الحنفية ، ونزل إلى المدرسة الصالحية ؛ وعمره دون الثلاثين سنة

وفيه قدم الحاج ، وفيهم قاضى القضاة زين الدين عمر البساطى . فترك له قاضى القضاة جمال الدين عبد الله بن التركانى تدرىس الحنفية بجامع أحمد بن طولون ، فشكره الناس على هذا . و [فيه] وقدم أيضاً قاضى القضاة عز الدين [عبد العزيز] جماعة ، فزوج ^(١) قاضى القضاة عز الدين بن جماعة جمال الدين [عبد الله بن التركانى] بابنته .

و [فيه] وقدم أيضاً الأمير فارس الدين ، وقد نازعه حرب بنى شعبة فى حمارة عين جوثان ، فجمع لهم وقائلهم ، وقتل منهم جماعة ، وجرح كثيراً وهزمهم ؛ وقتل له مملوكان ؛ وأصلح [الأمير فارس الدين] العين حتى جرى ماؤها بقلة . وكان الغلاء بمكة شديداً بلغت الويبة من الشير إلى سبعين درهما ، فهلك كثير من الجمال ؛ ووقع بمكة والمدينة (١٢٤٧) وعامة بلاد الحجاز وبواديها وباء عظيم حتى جافت البوادي .

وفيه خلع على تاج الدين محمد بن علم الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى الأحنأى ، واستقر فى قضاء [القضاة] المالكية ، موصفاً من حبه تقي الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى الأحنأى ، بعد موته .

وفيه تقدم الوزير منجك لملاء الدين على بن الكوراني والى القاهرة بطلب الخفراء أصحاب الرابع ، وإلزامهم بكتابة أملاك القاهرة ومصر وغلواهرها ، وأسماء سكانها وملاكها ؛ فيكتبوا ذلك . وكان يوجد فى الزقاق الواحد من كل حارة وخط عدة دور خالية ، لا يعرف لها مالك ، فحتم عليها . وتبع [والى] القنادق والخازن ودار الوكالة والحواصل والشئون ، وفعل فيها كذلك .

و [فيه] قدم الخبر بتفاق الشير وحرب السكر ، وذلك أن عشير بلاد الشام فرقان — قيس ، وبين — لا يتفقان قط ، وفى كل (٢٤٧) قليل يثور بعضهم على بعض ، ويكثر قتلاهم ، فيأتى إليهم من السلطان من يجيهم ^(٢) الأموال الكثيرة . فلما وقع الفناء فى الناس ثاروا على عادتهم ، وطالت حروبهم لاشتغال الدولة عنهم ، فعظم فسادهم وقطعهم الطرقات على المسافرين . فجرد إليهم النائب — أعنى [الأمير أرغون شاه ^(٣)] نائب الشام —

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٠٩٧ " فزوج " .

(٢) فى ف " يجيهم " ، وفى ب ١٠٩٧ " محيهم " ، وما بالثن من باب الترجيع .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

ابن صبح مقدم الجبلية في عدة من الأسراء ، فلم يظفر بهم ، وأقام بالمسكر على اللجون . وأخذ العشير في الغارات على بلاد القدس والخليل ونابلس ، فكُتِبَ لِنائب غزة بمساعدة المسكر . و [فيه] اشتدت الفتنة أيضا في بلاد الكرك بين بني نمير وبني^(١) ربيعة ، فإن الملك الناصر محمد بن قلاوون كان لما أعياء أسرم ونحصرهم بجبالهم المنعمة أخذ في الحيلة عليهم ، وتقدم إلى شطى أمير بني عقبة ، وإلى نائب الشام ونائب غزة ونائب الكرك ، بأن يدخلوا إلى البرية كأنهم يصطادون ، (١٢٤٨) ويقعون بهم ؛ فقبضوا على كثير منهم ، وقتلوا في جبالهم خلقا كثيرا منهم ، وحبسوا باقيهم حتى ماتوا . فكن الشر ب تلك الجهات إلى أن كانت فتنة الناصر أحمد بالكرك ، عاد بنو نمير وبنو ربيعة إلى ما كانوا عليه من الفساد ، وقوى أسرم . فركب إليهم الأمير جركتر نائب الكرك ، وطلع إليهم فقاتلوه ، وقتلوا من أصحابه عشرة ، وكسروه أقيح كسرة ؛ فكُتِبَ لِنائب الشام الأمير أرغون شاه بتجهيز عسكر لقتالهم .

وفي صفر أنتم على عرب بن ناصر الدين الشينخي بأسرة طبلخاناه ، وعلى شاورشي دودار قوصون بأسرة عشرة .

وفي أول ربيع الأول قدم قود الأمير جبار^(٢) بن مهنا ، محبة ولده نمير .

و [فيه] قدم البريد من غزة بركوب نائبها على العشير ، وكبسهم ليلا ، وأسروا أكثرهم ، وقتل ستين منهم ، وتوسيط الأسرى بغزة .

وفي (٢٤٨ ب) يوم الأربعاء ثاني عشره شنت جارية رومية الجنس خارج باب النصر ، عند مصلى الأموات . وسبب ذلك أنها كانت جارية أم الأمير يلغا اليحيارى ، فانفتحت مع عدة من الجوارى على قتل سيدتها ، وقتلوا ليلا بأن وضعن على وجوها مائدة ، وحسبن نفسها حتى ماتت ، وأقمن من اللذذ عزاءها ، وزعن أنها ضربت بدم . فشت حيلتهن على الناس ألباما ، إلى أن تنافسن على قسمة المال الذى سرقته ، وتحديث بما كان ،

(١) ق ف " وين " وما هنا من ب ، ١٥٩٧ ، انظر كذلك ما يلى بهذه الفقرة .

(٢) ق ف " خيار " ، وما هنا من ب ، ٥٩٧ ب .

واعترفن على الجارية التي تولت القتل ، فأخذت وشنت ، وهي ^(١) بإزارها ونقابها . وأخذ من الجوارى مائتين من المال ، وكان جملة كثيرة . ولم يعمد بصر امرأة شنت سوى هذه . وقد وقع في أيام المنصور قلاون أن امرأة كانت تسعيل النساء وترغبهن حتى تمضى بهن (١٢٤٩) إلى موضع توهمن أن به من يعاشرهن بقاحشة ، فإذا صارت المرأة إليها قبضها رجال قد أعدتهم ، وقتلوا وأخذوا ثيابها . فاشتهر بالقاهرة خبرها ، وعُرفت بالخفاقة ؛ فإزال بها الأمير علم الدين سنجر الخياط وإلى القاهرة حتى قبض عليها ، وسُمرها ^(٢) .

ووقع أيضا في أيام الملك الناصر محمد بن قلاون أن امرأة بأرض الطبالة كانت عند طائفة البزادرية تفعل ذلك بالنساء ، فقبض عليها ، وسُمرها وسُمرت معهم ؛ فكانت تقول — وهي مسرّة يطاف بها على الجمل في القاهرة — إذا رأيت النساء وهن يتفرجن عليها : “آه يا حباب ، لو عشت لكن لأفنيتهن ، لكن ما عشت” .

وفي يوم الأربعاء تاسع عشرية قدم الخبر بقتل الأمير أرغون شاه نائب الشام ، وكان شأنه مما يستغرب .

وذلك أنه لما (٢١٢ ب) كان نصف ليلة الخميس ثالث عشرية لم يشعر الأمير أرغون شاه ، وقد نزل بالقصر الألباق من الميدان خارج مدينة دمشق ، ومعه أهله ، وإذا بصوت قد وقع في الناس بدخول المسكر ، فثاروا بأجمعهم . ودارت النقباء على الأسراء ^(٣) بالركوب ، ليقفوا على سرور السلطان . فركبوا جميعا إلى سوق الخليل تحت القلعة ، فوجدوا الأمير الجيبيغا المظفرى نائب طرابلس ، وإذا بالأمير أرغون شاه ماش ، وعليه بنلو طاق صدر وتحفيفة على رأسه ، وهو مكتف بين عماليك الأمير فخر الدين أياض .

وذلك أن الجيبيغا لما قدم [من طرابلس سار حتى طرق دمشق على حين غفلة ، وركب معه الأمير الأمير فخر الدين أياض السلاح دار . ثم] ركب أياض بأصحابه ، وأحاط بالقصر

(١) في ف “ وشنت سوى هذه وهي بإزارها . . . ” وما هنا من ب ، ٩٧ هـ .

(٢) تقدمت أخبار هذه الخفاقة واسمها غازية في الفريزي : كتاب الملوك ، ج ١ ، س ٥٢١ .

(٣) في ف “ ودارت الامهال على النقا ” ، وما هنا من ب ، ٩٧ هـ ، وابن تقي بردي :

النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٢١٣ .

الأبلىق، وطرق^(١) بابه وعلم^(٢) الخلدان بأنه قد حدث أمر مهم، فأيقظوا^(٣) الأمير أرغون شاه؛ فقام من فرشه، وخرج إليهم، فقبضوا عليه؛ وقالوا حضر مرسوم السلطان بمسكه، والمسكر واقف. فلم يحسر (١٢٥٠) أحد يدفع عنه، وأخذ أياض وأتى به الجيبيضا. فسلم أمراء دمشق على الجيبيضا، وسألوه عن الخبر، فذكر لهم أن مرسوم السلطان ورد عليه بركوبه إلى دمشق بمسكر طرابلس، وتفيض أرغون شاه وقته والحوطة على موجوده؛ وأخرج لهم كتاب السلطان بذلك؛ فأجابوا بالسمع والطاعة، وعادوا إلى منازلهم؛ ونزل الجيبيضا بالميدان.

وأصبح يوم الخميس، فأوقع [الجيبيضا] الحوطة على موجود أرغون شاه؛ وأصبح يوم الجمعة أرغون شاه مذبحا. فكتب الجيبيضا محضرا بأنه وجد مذبحا والسكين في يده، فأنكر الأسراء ذلك عليه، [و] كونه لما قبض أموال أرغون شاه لم يرفعهما إلى القلعة على المادة، واتهموه فيما فعل، وركبوا الحربه يوم الثلاثاء ثامن عشرية. فقاتلهم [الجيبيضا]، وجرح الأمير مسعود بن خطير، وقطعت يد الأمير الجيبيضا العادلى، وقد جاوز تسعين سنة. (٢٥٠ ب) وولى الجيبيضا نائب طرابلس، ومعه خيول أرغون شاه وأمواله؛ وتوجه نحو المزة، وصحبته الأمير أياض الذى كان نائب حلب، ومضى إلى طرابلس.

وسبب ذلك أن أياض لما عزل من نيابة حلب بأرغون شاه، وأخذت أمواله وسجن، ثم أفرج عنه واستقر من جهة أسراء دمشق وأرغون شاه نائبها، كان [أرغون شاه] يهينه ويمزق به. واتفق أيضا لإخراج الجيبيضا المظفرى من القاهرة إلى دمشق أميرا^(٤) بها، فترفع عليه أرغون شاه وأذله، فاتفق مع أياض على مكيدة. وأخذ الجيبيضا فى السعى لخروجه من دمشق عند الأسراء، وبث إلى الأمير بيضا روس نائب السلطان وإلى أخيه الوزير منبعلك هدية سنية، فولوه طرابلس كاتقدم، وأقام بها إلى أن كتب يمرتف السلطان والأسراء أن أكثر

(١) فى "وطرف"، وما هنا من ب، ٥٩٧ ب.

(٢) فى ف، وكذلك فى ب، ٥٩٧ ب "واعلم"، وما هنا من ابن تترى بردى النجوم الزاهرة،

ج ١٠، ص ٢١٤.

(٣) فى ف وكذلك ب، ٥٩٧ ب "فايقظوه وخرج فرشه فقبضوا عليه.."، وما هنا من

ابن تترى بردى: قس الرجم والجزء والفتنة.

(٤) فى ف "أميرها"، وما هنا من ب، ٥٩٨ ب.

عسكر طرابلس مقيم بدمشق ، وطلب^(١) أن يكتب (١٢٥١) لثائب الشام بردهم إلى طرابلس ، فكتبه بذلك . فشق على^(٢) [أرغون شاه] أن الجيبيغا لم يكتب إليه يسأله ، وإنما كتب إلى السلطان والأسراء دونه ، وكتب إلى الجيبيغا بالإنكار عليه ، وأغاظ له في القول ، وحمل البريد [ى إليه] مشافهة شنيعة ؛ فقامت قيامة الجيبيغا عند سماعها ، وفعل ما فعل .

ولما قدم خبر قتل الأمير أرغون^(٣) شاه ارتاع الأمراء ، واتهم بعضهم بعضا . خلف كل من شيخو والثائب [بيبغا روس] على البراءة من قتله ، وكتبوا إلى الجيبيغا بأنه قتل أرغون بمرسوم من ، وإعلامهم بمستنده في ذلك ؛ وكتب إلى أمراء دمشق بالنقص عن هذه الواقعة .

وكان الجيبيغا وأياس قد وصلا إلى طرابلس ، وخيا بظاهرها . تقدمت في غد وصولهما . كتب أمراء دمشق إلى أمراء طرابلس بالاحتراز على الجيبيغا حتى يرد مرسوم السلطان ، فإنه فعل فملته بنهر مرسوم السلطان ، " ومشت حيلته علينا " ؛ وكتبوا إلى نائب (٢٥١ ب) حماء ونائب حلب وإلى الرمان بمسك الطرقات عليه . فركب عسكر طرابلس بالسلاح ، ووقفوا تجاه الجيبيغا ، وأحاطوا به . فوظفهم كتاب السلطان بمسكه ، وقد سارعن طرابلس ، فساروا خلفه إلى نهر الكلب عند بيروت ، فإذا أمراء الرمان وأهل بيروت واقفون في وجهه . فوقف [الجيبيغا] نهاره ، ثم كثر راجعا ، فقاتله عسكر طرابلس ، فقبض عليه . وفر أياس ، فلم يدر عليه . ووقعت الموقعة على ممالك الجيبيغا وأمره ، وأخذ الذي كتب الكتاب بقتل أرغون شاه ، فاعتذر بأنه أكره على ذلك ، وأنه غير الألقاب وكتب أوصال الكتاب مقلوبة حتى يعرف أنه مزور . وحمل الجيبيغا مقيدا إلى دمشق^(٤) . فقبض نائب بعلبك على أياس ، وقد حلق لحيته ورأسه واختفى عند بعض العساري ، وبعث^(٥) به إلى دمشق . فحبسا (١٢٥٢) بقلعتها ، وكتب بذلك إلى السلطان والأمراء .

(١) ف ف " وكتب " ، وما هنا من ب ، ٥٩٨ ب .

(٢) ف ف وكذلك ف ب ، ٥٩٨ ب " عليه " ، وحذف الضمير وإثبات المأد للتوضيح .

(٣) ف ف ، وكذلك ب ، ٥٩٨ ب ، " ولما قدم خبر قتله " .

(٤) ف ف ، وكذلك ف ب ٥٩٨ ب ، " جهة مصر " وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ .

(٥) ف ف ، كذلك ب ، ٥٩٩ ب بينهما " . وما هنا من ابن تقي بردي (نفس المرجع) ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ .

وكان قد ركب الأمير قبا السلاح دار البريد إلى دمشق [بأمر السلطان] ، فأخرج (١)
الأس والجبيما ووسطهما ، وعلّقهما على الخشب في يوم الخميس حادى عشرى ربيع الآخر .
و[كان] عمر الجبيما نحو تسع عشرة سنة ، وهو ما طرّ شاربه (٢) .

و[فيه] كُتب باستقرار الأمير أرقطاي نائب حلب في نيابة الشام ، عوضاً عن أرغون
شاه . واستقرّ الأمير قطليجا الحموى نائب حماه في نيابة حلب ، عوضاً عن الأمير أرقطاي .
واستقرّ أمير مسعود بن خطير في نيابة طرابلس ، عوضاً عن الجبيما المظفرى .

وفيه قدم طُلب أرغون شاه وماليكه وموجوده ، ثم وصل طُلب الجبيما وماليكه وأمواله
وأموال آياس ؛ فتصرف الوزير منجك في الجميع .

وفيه قدم الخبر بموت الأمير أرقطاي نائب الشام ، فكتب باستقرار (٢٥٢ ب) الأمير
قطليجا نائب حلب في نيابة الشام ، وتوجه ملكشمر الحمدي بتقليده . فقدم الخبر بأن
ملكشمر الحمدي قدم حلب وقطليجا متغير المزاج ، فأخرج قفله يريد دمشق ، وأقام بظاهر
حلب مدة أسبوع ومات . فأراد [بيبخاروس] النائب والوزير [منجك] إخراج الأمير
طاز لنيابة الشام ، والأمير منغلطاي أمير آخور لنيابة حلب ؛ فلم يوافقا على ذلك ، وكادت
الفتنة أن تقع : فخلع على الأمير أيتمش الناصرى واستقرّ في نيابة الشام ، عوضاً عن قطليجا ،
في يوم الجمعة سادس عشرى جمادى الأولى ، وتوجه إليها . وخرج الأمير قارى الحموى إلى
دمشق ، وجمع أمراءها ، وقبض على كثير منهم ، وقيدهم وسجنهم .

وفي هذه الأيام توقفت أحوال الدولة ، وقُطعت مرتبات الناس من الأهم والشعير ،
وصُرف للمالك السلطانية (١٢٥٣) عن كل أردب شعير خمسة دراهم ، وقيمتها اثنا
عشر درهما .

(١) في ف " وأخرج " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٩ ، وابن قري بردى النجوم الزاهرة ، ج
١٠ ، ص ٢١٦ ، ومنه أنشيف ما بين الحامرتين .

(٢) في ف . وكذلك ب ١٥٩٩ " كما طرّ شاربه " ، وما هنا من ابن قري بردى : نفس المرجع
والجزء والصفحة

وفي عاشر جمادى الآخرة خرجت التجريدة إلى قتال المشير والعربان . وسببه كثرة فسادهم ببلاد القدس ونابلس . وكان قد قبض على أدى^(١) بن فضل أمير جرم ، وسُجن بقلعة الجبل ، ثم أفرج^(٢) عنه بعناية الوزير منجك . لجمع [أدى] وقاتل سنجر بن علي أمير ثعلبة^(٣) . فالت حارثة مع أدى ، ومالت بنوكفانة مع سنجر ، وجرت بينهم حروب كثيرة ، قتل فيها خلائق ، وفقدت الطرقات على المسافرين . فخرجت إليهم عساكر دمشق ، فلم يعبأوا بهم . فلما ولي الأمير بلجك غزة استمال أدى بعد أيام ، وعضده على ثعلبة ؛ واشتدت الحروب بينهم ، وفقدت أحوال الناس . فركب بلجك بمسكر غزة ليلا ، وطرق ثعلبة ، فقاتلوه وكسروه كسرة قبيحة ، وألقوه عن فرسه إلى الأرض ، وسحبوه إلى (٢٥٣ ب) بيوتهم : فقام سنجر بن علي أمير ثعلبة^(٤) عليهم حتى تركوا قتله ، بعد أن سلبوا ما عليه ، وبالقوا في إهائته ، ثم أفرجوا عنه بعد يومين فماد [بلجك] إلى غزة ، وقد اتضع قدره . وتقوى المشير بما أخذوه من عسكره ، وعزّ جانبهم ، فقصدا النور ، وكبسوا القصير المعين ، وقتلوا به جماعة كثيرة من الجبلية وعمال الماصر ، ونهبوا جميع ما فيه من القنود والأعمال والعسكر وغيره ، وذبحوا الأطفال على صدور الأسهات . وقطعوا للطرقات ، فلم يدعوا أحدا يمرّ من الشام إلى مصر حتى أخذوه . وقصدوا القدس ، فخلّ الناس منه ومن الخليل ، ثم قصدوا الرملة ولتّ فاتهموها ؛ وزادوا في التمدّي ، وخرجوا عن الحدّ ، والأخبار ترد بذلك .

فوقع الاتفاق على ولاية الأمير سيف الدين دنجي نيابة غزة ، وأبقى على إقطاعه بمصر ، وخلع عليه ، وأخرج إليها (١٢٥٤) وكتب بمخروج ابن صبيح من دمشق على ألفي فارس ، وتجهز الوزير^(٥) منجك ومعه ثلاثة أمراء من المقدمين ، وهم الحمدي وأرغون السكامل

(١) ذكر ابن حجر (الدرر السكينة ، ج ١ ، ص ٣٤٦ ؛ ج ٤ ، ص ٤٠٦) هذا الاسم لأمير من أمراء المدينة في ذلك العصر ، بهذه الصيغة الواردة هنا ، وكذلك بالواو بدل الألف .

(٢) في ف " اخرج " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب .

(٣) في ف " ثعلبة " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب ، من باب الترجيع ، وسيدأب الناشر على هذه الصيغة فيما يلي ، بنير تطبيق .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩٩ ب " أمير " .

(٥) في ف " الأمير " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب .

وظقتهم ؛ فسار قبلهم لاجين أمير آخور في جماعة من طريق عقبة أيلة ، في يوم السبت رابع عشره .

وبينا الوزير ومن معه في أهية السفر إذ قدم الخبير أن الأمير قطليجا توجه من حماه إلى نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أرقطاي ، فوجد طلب أرقطاي وقد برز خارج حلب يريد القاهرة ، فأعاقه لعل محاسبة إقطاع النيابة بحلب ، وركب بحلب موكبا . ثم ركب [الأمير قطليجا] الموكب الثاني ، ونزل وفي بدنه تغير ؛ فلزم القراش أسبوعا ومات . فقال أرغوني السكامل أن يستقر عوضه في نيابة حلب ، فأجيب إلى ذلك ، وخلق عليه في يوم الخميس ؛ وأنتم بتقديمته على الأمير قطليجا الذهبي ، ورسم (٢٠٤ ب) بسفره في يوم الخميس المذكور .

وخرج الوزير منجك في تجميل عظيم ، وقد كثرت القالة في اقتضاء مدته ومدة أخيه الأمير بينا روس ، و [أن] الأمير شيخو وطاز ومظطاي وغيرهم من الأسراء قد اتفقوا عليهما حتى بلغهما ذلك ، و [أن] الوزير منجك [قصد إبطال التجريدة .

هذا وقد قدم الوزير النجابة لكشف أخبار البشير ، فلما رحل عن بلبيس عاودته نجابته بأن ثلثة ركبت بأجمعها ، ودخلت بركة الحجاز ، لما بلغهم مسير البشير إليهم ، فذهب أديهم كثيرا منهم ، واغرد في البلاد بعشيرته . فعاد الوزير بمن معه ، وعبر القاهرة في ثاني عشره بعد أربعة أيام . وكانت قد حصل للوزير في هذه الحركة من تقادم الكشف والولاء والأسراء والياشرين ما ينيف على مائة ألف دينار ، فتلفته العامة [بالشروع ^(١)] ، وابتهجوا بقدومه ، وأنه الضامنة بجميع أرباب (٢٠٥) الملاهي ، وكان من الأيام المشهورة .

وفي مستهل رجب قدم الخبير بأن الأمير دلتجي نائب غزة بلغه كثرة جمع البشير ، وقصدهم نهب لذة والرملة مرة ثانية ؛ فركب إليهم وقيهم قريبا من لذة ، فزل تجلهم ، وما زال يرأسهم ويخدمهم حتى قدم إليه نحو المائتين من أكابرهم ، فقبضهم وعاد إلي غزة ، وقد تفرق جمعهم ، فوسطهم كلهم .

(١) ما بين الحاصرين من ب ، ١٦٠٠ .

وفيه توجه طلب الأمير أرغون الكامل إلى حلب .

وفيه قدم طلب الأمير أرقطاي مع ولده .

وفي يوم الخميس مشتمل شعبان خرج الأمير قبلاى الحاجب بمضافيه من الطباخاناه
والعشرات إلى غزة ، لأخذ شيوخ المشير .

وفي هذا الشهر غيّر الوزير ولاية الوجه القبلى ، وكتب بطلبهم ، وعزل مازان من
الغربية بابن الدوادارى^(١) .

وفيه أضيف كشف الجسور إلى ولاية الأقاليم .

وفيه (٢٠٠ هـ) أعيد قار السقوف^(٢) إلى ضمان جهات القاهرة ومصر بأجمعها ، وكان
قد سجن في الأيام الناصرية محمد بن قلاوون ، وكتب على قيده تحللاً ، بعد ما صودر وضرب
بالمقارع لقبح سيرته . فلم يزل مسجوناً إلى أن أفرج عن الحاييس في أيام الصالح إسماعيل ،
فأفرج عنه في جملتهم ، وانقطع إلى أن اتصل بالوزير منجك واستماله ، فسلمه الجهات بأسرها ،
وخلع عليه ، ومنع مقدى الدولة من مشاركته في التكلم في الجهات ؛ ونودى له في القاهرة
ومصر ، فزاد في المعاملات^(٣) ثلاثمائة ألف درهم في السنة .

وفيه قدم الأمير^(٤) قبلاى غزة ، فاحتال على أدى حتى قدم عليه ، فأكرمه وأزله ،
ثم رده بزودة إلى أهله . فاطمأت العشرات والربان لذلك ، وبقوا على ذلك إلى أن أهل
رمضان حضر أدى في بني عمه لتهنئة قبلاى بشهر الصوم ؛ (١٢٥٦) فساعة وصوله إليه
قبض عليه وعلى بني عمه الأربعة ، وقيدهم وسجنهم ، وكتب إلى على بن سنجر : ” بأنى

(١) في ف ” الدويدارى ” ، وما حنا من ب ، ١٦٠٠ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٠ ” القار ” فقط . انظر ما سبق ، ص ٦٠٦ .

(٣) أشهر الميرزمى (الواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٠٥) إلى المعاملات بأنها من المكوس
السلطانية التي فرضتها دولة المماليك على الناس في مصر منذ أيام السلطان أليك التركانى ، لكنه لم يدل على
هذه المكوس بتعريف واضح ، ونصه أن الوزير هبة الله بن مساعد الفاضلى قرر ” في وزارته أموالاً على
التجار ودوى اليسار وأرباب المقار ، ورتب مكوساً وضمانات . سموها حقولاً ومعاملات ... ” انظر
كذلك الميرزمى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٣٨٤ ، ٥٤٤ .

(٤) في ف ” قدم الخبر من قبلاى ... ” ، وما حنا من ب ، ٦٠٠ .

قد قبضت على عدوك ليكون لي عندك يد يميناء^(١). فسُرَّ سنجر بذلك ، وركب إلى قبلاى ، فقلعه وأكرمه ، فضمن له سنجر درك البلاد . ورحل قبلاى من غده ومعه أذى وبنوهم يريد القاهرة ، فقدم في يوم الاثنين حادى عشره ، ففُضروا على باب القلعة بالمقارع فمُزى بها ميرزا ، وألزم أذى بألف رجل ومائتى ألف درهم ، فبعث إلى قومه بإحضارها ؛ فلما أخذت سُرَّ هو وبنوهم في يوم الاثنين خامس عشرية وقت العصر ، وسُيِّروا إلى غزة محبة جماعة من أجناد الحلقة ، فوسَّطوا بها . فنار أخو أذى ، وقصد كبس غزة ؛ فخرج إليه الأمير دلنجى ولفيه على ميل من غزة ، وحاربته ثلاثة أيام ، وقتله في اليوم الرابع بسهم أصابه ؛ (٢٥٦ ب) وبعث [دلنجى] بذلك [إلى القاهرة] ، فكتب بخروج نائب صفد ونائب الكرك لتجديته . وفي مستهل شوال توجه السلطان إلى الأهرام على العادة .

وفيه كثرت الإنكار على الوزير منبجك ، فإنه أبطل سباط اليد ، واحتج بأنه يقوم بمهمة كبيرة تباغ خمسين ألف درهم ، وتنهيه النملان ؛ وكان أيضا قد أبطل سباط شهر رمضان .

وفي هذا الشهر فرغت القيسارية التى أنشأها ناج الدين المناوى ، بمجوار الجامع الطولونى ، من مال وقفه ، وتشتمل على ثلاثين خانوتا .

وفيه خرج ركب الحاج على العادة ، محبة الأمير فارس الدين ، ومعه عدة من عماليك الأسراء . وحمل [الأمير فارس الدين] معه مالا من بيت المال ، ومن مودع^(٢) الحكم ، لعمارة عين جوبان بمكة ، ومباغ عشرة آلاف درهم للعرب بسبب العين المذكورة ؛ ورسم أن تكون مقرر (١٢٥٧) لهم في كل سنة . وخرج معه حاج كثير جدا ، وحمل الأسراء من الللال في البحر إلى مكة [عدة] آلاف أردب .

وفي مستهل ذى القعدة قدم كتاب الأمير دلنجى نائب غزة بتفرق العربان ، ونزول أكثرهم بالشرقية والغربية من أرض مصر ، لربط إياهم على البرسيم . فكتب السلطان

(١) انظر الميرزى : كتاب الملوك ، ج ١ ، ص ٨٦٤ ، حاشية ٣ .

عليهم ، وقبض على ثلاثمائة رجل ، وأخذ لم ثلاثة آلاف جل . ووُجد عندهم كثير من ثياب الأجناد وسلاحهم وحوائصهم ، فاستعمل الرجال في المأثر حتى هلك أكثرهم . وفي نصفه خرج الأسراء لكشف الجسور ، فتوجه الأمير أرناؤ قوجه القبلى ، وتوجه أمير أحمد قريب السلطان للفرية ، وتوجه الأمير آفجبا الحموى للنوفية ، وتوجه أراى^(١) أمير آخور للشرقية ، وتوجه أحد أسراء المشتراة لأشمنون .

وفيه توقف حال الدولة ، (٢٥٧ هـ) فكثرت الكلام من الأسراء والماليك السلطانية والماملين والخوشكاشية^(٢) .

و [فيه] طالب الأمير منطلاى أمير آخور زيادة على إقطاعه ، فكثرت عن بلاد الخاص ، فذات ديوان الجيش على أنه لم يتأخر منها سوى الإسكندرية ودمياط وقوة وفارس كور ، وخرج باقيها للأسراء ؛ وخرج أيضا من الجيزة ما كان لديوان الخاص للأسراء . وشكا الوزير من كثرة الكلف والإنعامات ، وأن الحوائج خاناء في الأيام الدامرية [محمد بن قلاؤن] مرتبها في كل يوم ثلاثة عشر ألف درهم ، وهو اليوم اثنان وعشرون ألف درهم . فرسم بكتابة أوراق بمحصل الدولة ومصرفها ، فبلغ التحصل في السنة عشرة آلاف ألف درهم ، والمصرف بديوان الوزارة وديوان الخاص أربعة عشر ألف ألف [درهم] وستائة ألف [درهم] ، وأن الذى خرج من بلاد (١٢٥٨) الجيزة على سبيل الإنعام زيادة على إقطاعات الأسراء نحو ستين ألف دينار . فتفاضى الأسراء عند سماع ذلك إلا منطلاى أمير آخور ، فإنه غضب وقال : ” من يحاقد الدواوين على قولهم ؟ ” .

وفيه قدم طلب الأمير قطليجا الحموى من حلب ، فوضع الوزير متجلك يده عليه ، وتصرف بحكم أنه وصى .

وفيه قدم الأمير عز الدين أزدسر الزرقاق من حلب ، باستدعائه ، بعد^(٣) ما أقام بها مدة سنة من جملة أمراء الألوف ؛ فأجلس مع الأمراء الكبار في الخلدبة .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٠١ هـ ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦١ .

(٢) هذا اللفظ جمع خوشكاشة ، ومعناه في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) امرأة من موظفات القصر السلطان (dame du palais) .

(٣) في ف ” وما أقام بها سنة ... ” ، وما هنا من ب ، ١٦٠١ هـ .

وفيه أخرج ابن طقزدمر إلى حلب ، لسكثرة فساد وسوء تصرفه .
وفيه خرج الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنتم عليه من مال الإسكندرية بألف دينار .
وخرج الأمير صرغتمش أيضا ، فأنتم عليه منها بألف دينار .
ثم توجه الأمير بيضا روس (٢٥٨ ب) النائب للسرحة ، وأنتم عليه بثلاثة آلاف دينار .
وتوجه الأمير شيخو أيضا ، ورسم له بثلاثة آلاف دينار .
و [فيه] أنتم على الأمير مغطاي أمير آخور إرضاء لخاطره بناحية صهرجت ، زيادة على إقطاعه ، وهبتها عشرون ألف دينار في السنة .

فدخل الأمير شيخو في سرحته إلى الإسكندرية ، فقلته النزاة بآلات السلاح ، ورموا بالجرخ^(١) بين يديه ، ونصبوا المنجنيق ورموا به . ثم شكوا له ما عندهم من المظلة ، وهي أن التاج إسحاق ضمن دكا كين العطر ، وأفرد دكانا لبيع للنشا فلا تباع بنيرها ، وأفرد دكانا لبيع الأشربة فلا تباع بنيرها ؛ وجعل ذلك وقفا على الخانكاه الناصرية بسرياقوس . فرسم بإبطال ذلك ، وأطلق للناس البيع حيث أحبوا ، وكتب مرسوم بإبطال ذلك .

(١٢٥٩) وفي مستهل ذي الحجة عوفى علم الدين عبد الله بن زنبور ، وخُلع عليه ، بعدما أقام أربعين يوما مريضا ، تصدق فيها بثلاثين ألف درهم ، وأفرج عن جماعة من المسجونين .

وفيه كتب الموفق ناظر الدولة أوراقا بما استجد على الدولة ، من وفاة [السلطان] الناصر [محمد بن قلاوون] إلى الحرم سنة خمسين وسبعائة ؛ فكانت جملة ما أنتم به وأقطع — من من بلاد الصعيد وبلاد الوجه البحري وبلاد الفيوم ، وبلاد الملك^(٢) ، وأراضى الرزق^(٣) — للخدام والجواري وغيرهن^(٤) سبعمائة ألف ألف أردب ، وألف ألف وستمائة ألف درهم ،

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٩٨ ، ١٠٠٣ ، وكذلك : (Ayalon : Gunpowder and Firearms in the mamluk Kingdom) حيث توجد شروح وافية لكثير من أدوات الحرب في ذلك العصر .

(٢) (٣ ، ٢) يستطيع الباحث في التاريخ الاقتصادى الاجتاعى أن يصور من هذه المعلومات بعض مظاهر توزيع الثروة في عصر سلاطين المماليك .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٢ ، " وغيرهن في بلاد الجيزة سبع مائة ألف ... " .

معينة بأسماء أربابها من الأسراء والخدام والنساء ، وعبرة البلد ومتحصنها ، وجلة عملها .
وقرئت على الأسراء ، ومعظم ذلك بأسمائهم ، فلم ينطق أحد منهم بشيء .
وفيه (٢٥٩ ب) أبطال الوزير منجك سباط عيد النحر أيضا .

وفيهما أبطال ما أحدثه^(١) النساء من ملايسهن . وذلك أن الخواتين نساء السلطان
وجواريهن أحدثن قصصا طولا تحب أذيلها على الأرض ، بأكام سعة السكم منها ثلاثة
أذرع ، فإذا أرخت [الواحدة منهن] غطى رجلها ؛ [و] عُرِف القميص منها فيما بينهن
بالهتلة ، [و] مبالغ مصروفة ألف درهم فما فوقها . وتشبه نساء القاهرة بهن في ذلك ، حتى
لم يبق امرأة إلا وقيصها كذلك . فقام الوزير [منجك] في إبطالها ، وطلب إلى القاهرة
ورسم له بقطع أكمام النساء ، وأخذ ما عليهن .

ثم تحدث [منجك] مع قضاة القضاة بدار العدل يوم الخدمة ، بحضرة السلطان
والأمراء ، فيما أحدثه النساء من القمصان المذكورة ، وأن القميص منها مبالغ مصروفة ألف
درهم ، وأنهن أبطالن لبس الإزار البغدادي ، (٢٦٠ ١) وأحدثن الإزار الحرير بألف
درهم ، وأن خف المرأة وسرموزتها بخمسمائة درهم . فأفتوه جميعهم بأن هذا من الأمور
الحرمية التي يجب منعها ، فقوى بقوام ، ونزل إلى بيته ، وبث أعوانه إلى بيوت أرباب
الملهي ، [حيث كان كثير من النساء] ، فجمعوا عليهن ، وأخذوا ما عندهن من ذلك .
وكبسوا مناشير الصالين ودكاكين البايبة^(٢) ، وأخذوا ما فيها من قصان النساء ؛ وقطعها
[الوزير منجك] . ووكل [الوزير] بماليكة بالشوارع والطرفات ، ففعلوا أكمام النساء ؛
ونادى في القاهرة ومصر بمنع النساء من لبس ما تقدم ذكره ، وأنه متى وجدت امرأة عليها
شيء مما منع أخرج بها وأخذ ما عليها .

واشتد الأمر على النساء ، وقبض على عدة منهن ، وأخذت أقصتهن . ونصبت
أخشاب على سور القاهرة بباب (٢٦٠ ب) زويلة وباب النصر وباب الفتوح ، وعلق
عليها تماثيل معمولة على صور النساء ، وعليهن القمصان الطوال ، إربابا لمن وتخويفا .

(١) في ف " ما أحدثه " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٢ .

(٢) انظر للقرنزي : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٥ ، ٩٥٠ ، حاشية ١

وطُلبت الأساكفة ، ومنعوا من بيع الأخفاف والسرّاميز للذكورة ، وأن تعمل كما كانت أولا تعمل ؛ ونودي من باع إزارا حريرا أخذ جميع ماله للسلطان . فانتزع خروج النساء إلى الأسواق ، وركوبهن حمير المسكارية ، وإذا وجدت امرأة كشف عن ثيابها . وامتنع الأساكفة من عمل أخفاف النساء وسراميزهن المحدثه ، وانكف التجار عن بيع الأزر الحرير وشرائها ، حتى إنه نودي على إزار حرير بثمانين درهما فلم يلتفت له أحد ؛ فكان هذا من خير ما عمل .

وفيه استقرّ جمال الدين يوسف المرداوى فى قضاء الحنابلة بدمشق ، بعد وفاة علاء (١٢٦١) الدين على بن أبى البركات بن عثمان بن أسعد بن المنجا .

و [فيه] استقرّ نجم الدين محمد الزرعى فى قضاء الشافعية بحلب ، بعد وفاة نجم الدين عبد القاهر بن أبى السفاح .

وفيه توقف النيل ، ثم زاد حتى كان الوفاء فى جمادى الآخرة . ثم نقص نحو ثلثى ذراع ، وبقي على النقص إلى الدوروز ، وهو ستة عشر ذراعا وإحدى وعشرين إصبعا . ثم ردّ النقص وزاد إصبعين ، فبلغ ستة عشر ذراعا وثلاثا وعشرين إصبعا فى يوم عيد الصليب .

وفيه أضاع الولاة عمل الجسور ، وباعوا الجراريف حتى غرق^(١) كثير من البلاد . ومع ذلك امتدت أيديهم إلى الفلاحين ، وغرّموم مالم تجرّ به عادة ؛ فشكى من الولاة لوزير ، فلم يلتفت لمن شكاهم .

ومات فيها من الأعيان شيخ الإقراء (٢٦١ ب) شهاب الدين أحمد بن موسى بن موسى ابن جكوى المسكارى بالقاهرة ، عن ست وسبعين سنة ، فى ثلث عشر جمادى الأولى . وكتب بخطه كثيرا ، ودرس القراءات والحديث .

و [مات] النحوى شهاب الدين أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد الضانى الأندلسى بدمشق ، وله شرح سيبويه فى أربعة أسفار .

(١) فى ف "شرق" ، وما هنا من ب ، ٦٠٢ ب .

[مات] مكين الدين إبراهيم بن قروينة ، بعد ما ولى استيفاء الصعبة ونظر البيوت ،
ثم ولى نظر الجيش مرتين ، وصودر ثلاث مرات ، وأقام بطالا حتى مات .

[مات] الأمير أرغون شاه الناصري نائب الشام ، مذبوحا ، في ليلة الخميس رابع
عشر ربيع الأول . ربه [السلطان] الناصر محمد [بن قلاون] حتى عمله أمير طبلخاناه
رأس نوبة الجدارية ؛ ثم استقر بعد وفاته أستاذارا أمير مائة مقدم (٢٦٢) ألف ،
فتحكم على المظفر شعبان حتى أخرجه لنيابة صفد ؛ وولى بعدها نيابة حلب ، ثم نيابة الشام .
وكان جفيفا^(١) قوى النفس شرس الأخلاق ، هابا جارا في أحكامه ، سفاكا لادماء
غليظا فحاشا كثير المال . وأصله^(٢) من بلاد الصين ، همل إلى أبو سعيد بن خربندا ، فأخذه
دمشق خواجه بن جوبان ، ثم أرتجمه أبو سعيد بعد قتل^(٣) جربان ، وبعث به إلى مصر
هدية ، ومعه ملكة السعيدى .

[مات] الأمير أرقطاي المنصورى ، بظاهر حلب ، وهو متوجه إلى دمشق ،
عن نحو ثمانين سنة ، في يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى . وأصله من ممالك المنصور
قلاون ، ربه الطواشى فاخر أحسن تربية ، إلى أن توجه الناصر محمد [بن قلاون] إلى
السكر كان معه . فلما عاد إليه ملكه جملة من جملة الأسراء ، ثم سيره محبة (٢٦٢)
الأمير تنكز نائب الشام ، وأوصاه ألا يخرج عن رأيه ، وأقام عنده مدة . ثم تنكر عليه
[السلطان الناصر محمد] ، ففولاه نيابة حمص مدة سنتين ونصف ، ثم نقله لنيابة صفد ،
فأقام بها ثمانى عشر سنة . وقدم مصر ، فأقام بها عدة سنين ، وجرد إلى أياص . ثم ولى
نيابة طرابلس ، ومات الناصر [محمد] وهو بها . ثم قدم مصر ، وقبض عليه ، ثم أفرج
عنه ، وأقام مدة . ثم ولى نيابة حلب ، ثم طلب إلى مصر ، فعاد رأس المينة . ثم ولى

(١) ف ف "خففا" ، وما هنا من ب ، ٦٠٢ ب ؛ والجفيف اليابس من النبات (محيط المحيط) ،
ولل هذه الصفة هي المقصودة هنا من باب المجاز .

(٢) لم يسبق لناشر أن قرأ أن بعض الممالك جاء أصلا من بلاد الصين بالذات ، مع العلم بكثره
أجناس الممالك وبلادهم الأصلية ، من فنلندا بالشمال الغربي من أوروبا ، إلى تركستان بمحيط آسيا .

(٣) ف ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٢ ب ، " بعد قتله " ، وحذف الضمير وإببات التامد للتوضيح .

نيابة السلطنة نحو سنجين ، ثم أخرج لنيابة حلب ، فأقام بها مدة . ثم نقل لنيابة الشام ، فمات في طريقه لدمشق ، فدفن بحلب ؛ وكان مشكور السيرة .

ومات الأمير ألبينا الظفري نائب طرابلس ، مُوسّطاً بدمشق ، في يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر .

وقُتل منه أيضاً الأمير آيس ، وأصله من الأرمن ، (١٢٦٣) أسلم على يد الناصر محمد [بن قلاوون] ، فرقاه حتى عمه شاد المائر ، ثم أخرجه إلى الشام ، ثم أحضره غرلو ، وتنقل إلى أن صار شاد الدواوين . ثم صار حاجباً بدمشق ، ثم نائباً بصدد ، ثم نائباً بحلب ، ثم أميراً بدمشق ، حتى كان من أمره ما تقدم ذكره .

ومات بدمشق الأمير طقتمر الشريفي ، بعدما عي .

و [مات] قاضي الشافعية بحلب نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف ابن أبي السراح .

و [توفي] نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي القرشي الأصمغوني الشافعي ، بمصر^(١) في ثالث عشر ذي الحجة . ودفن بالسلا ، وله مختصر الروضة وغيره .

و [توفي] قاضي القضاة علاء الدين علي بن الفخر عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني ، المعروف بابن التركماني الحنفي ، في يوم الثلاثاء عاشر المحرم بالقاهرة . وله كتاب (٢٦٣ ب) الرد الثاني في الرد على البيهقي وغيره ، وله شعر ؛ وكان الناصر محمد بن قلاوون يكرمه منه اجتماعه بالأسماء ، وكان يغلو في مذهبه غلوا زائداً .

و [توفي] قاضي الحنابلة بدمشق ، علاء الدين علي بن الزين أبي البركات بن عثمان ابن أسعد بن المنجا التنوخي ، عن ثلاث وسبعين سنة .

و [مات] الأمير قطليغا الحموي ، أصله مملوك المؤيد صاحب حماه ، فبعثه إلى الناصر محمد بن قلاوون ، وترقى حتى صار من جملة الأسماء . ثم ولي نيابة حماه ، ونقل إلى نيابة حلب ، فأقام بها أياماً ومات ؛ وكان سيئ السيرة .

(١) في ف " غما " ، وما حنا من ب ، ١٦٠٣ .

و [توفى] قاضي القضاة تقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران السعدي الأختاني المالكي ، في ليلة الثالث من صفر .

و [مات] الأمير نوحه البدرى والى الفيوم .

و [مات] خوند بنت [الملك] الناصر محمد بن قلاوون ، [وهي] زوجة الأمير طاز . (١٧٦٤) وتركت مالا عظيما ، أبيع موجودها بباب القلعة بخمسة ألف درهم ، من جلته بقباب مريض بأر بعين ألف درهم ، ثمنها ألفا دينار مصرية .

و [مات] علم الدين بن سهل . كان أبوه كاتباً عند بعض الأمراء ، فخدم بعده أمير حسين بن جندر^(١) ، ثم ولى الاستيفاء ونظر الدولة ، شركة للموفق^(٢) . ثم صودر وزم بيته ؛ وعمر دارا جليظة بحارة زويلة من القاهرة .

وفيها قام بتونس أبو العباس الفضل بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الواحد ابن أبي حفص فى ذى القعدة ، وكان قد قدم إلى تونس السلطان أبو الحسن طلى بن أبي سميد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ملك بنى مرين صاحب فاس ، وملاك تونس وإفريقية ، ثم سار منها للنصف من شوال ، واستخلف ابنه أبا [العباس] الفضل ؛ فقام أبو العباس (٢٦٤ ب) المذكور وملاك تونس ملك أبيه .

• • •

سنة إحدى وخمسين وسبعمائة : أهل الحرم والناس فى بلاء عظيم من فآر السقوف^(٣) ضامن الجملات ، فإنه أحدث حوادث قبيحة فى دار البطيخ ودار السالك وسائر المعاملات^(٤) ، وزاد فى ضرائب المكوس ، وتمكن من الوزير منجك تمكنا زائداً ، حتى كان يقول : " هذا أخى " . وكثرت الشكاية منه ، ووقفت العامة فيه للسلطان ، فلم يتغير الوزير عليه .

(١) فى ف " حيدر " ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٢) فى ف " الموفق " ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٣) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٦٠٣ ب " الفار " فقط ، انظر ما سبق ، ص ٦٠٦ ، ٨٠٦ .

(٤) فى هذه الجملة تعريف دقيق لفظ المعاملات . انظر ما سبق ، ص ٨٠٦ حاشية ٣

وفيه^(١) أوقع الأمير أرغون [الكامل] نائب حلب بكتاب سرّ هازين الدين عمر ابن يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن أبي السفاح ، وضربه وسجنه . فاستقرّ عوضه في كتابة السرّ بحلب الشريف شهاب الدين الحسين بن محمد بن الحسين ، المعروف بابن قاضي المسكر .

وفيه أوقع الشيخ حسن نائب بغداد والأمير جبار (٢٦٥ ب) بن مهنا بطائفة من العرب ، وقتل منهم نحو المائتين ، وأمر كثيراً منهم ؛ فقتل عدة [منهم] إلى الرحبة . فطلب الأمير حبار من أذرصر النوري نائب الرحبة تمكينه منهم ، فأبى عليه ؛ فكتب فيه [الأمير جبار] إلى السلطان ، ففرّقه .

وفيه اقتتل موسى بن مهنا وسيف بن فضل ، فانهمز سيف ، ونهبت أمواله . وفيه ابتدأت الوحشة بين الأمير مغلاطاي أمير آخور وبين الوزير منجك ، بسبب القار الضامن ، وقد شكى منه . فطلبه مغلاطاي من الوزير عندما احتسب به ، فلم يملكه منه . وفيه قدم صاحب حصن كيفا ، وانلواجا عمر بن مسافر ، بعد غيبة طويلة . فسرّ به الأمير شيخو ، لأنه [هو] الذي جلبه من بلاده ، ونسب إليه ، فقبل له شيخو العمري . وأكرم صاحب حصن كيفا ، وروى في متجره ، وكان من جلته ثلاثمائة ألف جلد (٢٦٥ ب) منجباب . فقدم [صاحب حصن كيفا] عدة تقادم للأمرءاء ، فبعثوا إليه بمال كثير ؛ [و] بعث إليه الأمير شيخو ألف دينار ، وتعبئة قش ؛ وبعث إليه الوزير منجك بألفي دينار وقماش كثير ، وأنزله في بيته ؛ وبعث إليه الأمير بيضا روس وغيره ؛ ثم عاد بعد شهر إلى بلاده .

وفيه كل صهر يج الوزير منجك على الثغرة^(٢) تحت القلعة ، واشترى له من بيت المال ناحية بلقينة من الغريبة بخمسة وعشرين ألف دينار ، أنم عليه بها ، ووثقها على صهر يجه . وكانت [بلقينة] مرصدة لجوامك الحاشية ، فمؤوضوا عنها .

(١) في "وقى" ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٢) حدد القريري (الواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٢٠) هذا الموضع بأنه خارج باب الوزير

وفي رابع عشره قدم الأمير فارس الدين بالحجاج ، وكانوا لما قدموا مكة نزلت بهم شدة من غلاء الأسعار وقلة الماء ، بحيث أبيعت الراوية بعشرين درهما ، حتى هوى بالخروج منها ونزول بطن مرو . فبعث الله في تلك (١٢٦٦) الليلة مطراً استمر يومين ليلة ، حتى امتلأت الأبار والبرك^(١) ، وقدم [مكة] عدة قوافل ؛ فاحمل السر قليلًا . وحصل لهم خوف من عبور المدينة النبوية ؛ وذلك أن الشريف أدى^(٢) لما عزل بالشريف سعد ، جمع العربان ، وهجم المدينة قبل قدوم سعد إليها ، وأخذ أموال الخدام وودائع الشاميين وقناديل الحجرة الشريفة وأموال الأغنياء وقيهم ، وخرج .

وفيه أفرج عن عيسى بن حسن المهجان ، وكان قد قبض عليه وسجن ، بسبب أنه مالا هو وعمره [جماعة] العابد المفسدين^(٣) من العربان ؛ وأحيط بأمواله . وكان قد كثرت سعادته ، فإنه كان مع الناصر [محمد بن قلاوون] في السرك ، فلما عاد إليه ملكه سلمه المهجن وحكمه فيها ، فطالت أيامه وكثرت أمواله . وتسلم بعده المهجن جمال الدين نفر^(٤) ، فقام الوزير حتى أفرج عنه ، (٢٦٦ ب) ورد عليه إقطاعه ، وأنتم على جماعة من عربيه بإقطاعاته .

وفي مستهل صفر قدمت رسل أرتنا نائب الروم ، وسأل أن يكتب له تقليد بناية للروم على عادته ؛ فكتب له ، وأكرم رسوله .

وفيه تناقش الوزير [منجك] والأمير مغلطاي ، واستعد كل منهما بأصحابه للآخر ؛ فقام الأمير شيخو حتى أخذ الفتنة .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره وقت الصلاة وقعت نار بمخبط البنداقيين من القاهرة ، فأحرقت دار هناك . فركب الأمير علاء الدين على بن السكوراني لإطفائها على العادة ، وكان الهواء شديداً ، والدور متلاصقة ، فاشتد لهب النار بحيث رؤى من القلعة . فركب

(١) في ف " البركة " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٤ .

(٢) في ف ، كذلك في ب ، ١٦٠٤ " ودي " ، وما هنا مما سبق ، ص ٨٠٤ ، حاشية ١ .

(٣) في ف " الفايذ للفسدون " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٤ .

(٤) كذا في ف ، وهو في ب ، ١٦٠٤ " قر " .

الوزير منجبك ، والأمير بيغافروس النائب ، والأمير شينخو ، والأمير طاز ، والأمير منغلطاي ،
والأمير قبلاي حاجب الحجاب ، وغيرهم من الأسراء (١٢٦٧) بماليكهم ؛ وأتوا إلى
الحريق ، ونزلوا عن خيولهم ، ومنعوا العامة من النهب . فامتدّت النار من [دكا كين^(١)]
الهندقانيين إلى [دكا كين] الرسامين و [دكا كين] الفقاعين^(٢) ، والهندق [المجاور لما] ،
والربع علوة . وتسلقت بما تجاه ذلك من الدور المجاورة لبيت المظفر بيبرس الجاشنكير ،
فأحرقت الربع ، واتصلت بزقاق الكنيسة إلى بيت كريم الدين بن الصاحب أمين الدين ،
إلى بير الدلاء [التي كانت تعرف قديما بيئرزويلة] . فأحرقت [النار] الدكا كين والربع
المجاور لدار الجوكندار ، ولم يبق إلا أن تصل إلى دار علاء الدين علي بن فضل الله كاتب
السر . وعظم الأمر ، والأسراء جميعهم على أرجلهم بمن معهم ، والمقيدون^(٣) بالمساحي بين
أيديهم تهدم الدور وتطفى النار ، والناس في أسر سرىج .

وبينا أصحاب الدار في نقلة متاعهم خوفا من وصول النار إليهم ، إذا بالنار (٢٧٦ ب)
قد ظهرت بينهم ، فينجون بأنفسهم ، ويتركون أموالهم ، حتى شمل المدم والحريق ما هنالك
من المأثر . ولم يبق بالقاهرة سقاء إلا وأحضر لإطفاء الحريق ، وكانت الجمال^(٤) تحمل الروايا
بالماء من باب زويلة إلى البندقانيين . واستمرت النار يومين وليلتين ، وجميع الأسراء وقوف
حتى خف الله . فوكل بالحريق بعض الأسراء مع الوالي ، ومضى بقيتهم إلى بيوتهم ،
وبهم من التعب مالا يوصف . فأقامت النار بعد انصرافهم ثلاثة أيام وهي تطفأ ، فكان
حريقا مهولا ، ذهب فيه من الأموال مالا ينحصر .

وامتد الحريق إلى قيسارية طشتمر وربع بكتمر ، ثم صارت النار توجد بعد ذلك

(١) أفاض القرزى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣١) في أخبار هذا الحريق ، ومنه أنشيف
مأين الحاصرين بهذه الفقرة .

(٢) هذا اللفظ جمع فقامي ، وهو بائع التفقاع أو صانعه ؛ والفقاع حبا ورد في محيط المحيط شراب
من المبوب والأثمار ، يسمى بذلك لما يرتفع في سطحه من الزيت .

(٣) اتهم والي القاهرة وقتذاك أوباش العامة بهذا الحريق ، فقبض على كثير منهم ، وقيدهم
كالمساجين ، واستخدمهم وهم في القيود في إطفاء الحريق .

(٤) ل ف وكذلك ب ، ٦٠٤ ب " وكانت الجمال التي تحمل ... " ..

في مواضع عديدة من القاهرة وظواهرها . ووُجِدَ في بعض [المواضع التي بها الحريق] كمككات (١ ٢٦٨) زيت وقطران ، ووُجِدَ في بعضها نشابة في وسطها نפט . وكان أكثر الأماكن تقع للنار بسطحها ، ولم يُعرف مَنْ فعل ذلك . فنودي باحتراس الناس على أملاكهم من الحريق ، فلم يبق جليل ولا حقير حتى اتخذ عنده أوعية لأها ماء . ولم يزل الحريق في الأماكن إلى أثناء شهر ربيع الأول ، فقبض في هذه المدة على كثير من أو باش العامة ، وقيدوا ليكونوا عوناً على إطفاء^(١) الحريق ؛ فقرّ معظمهم من القاهرة . ثم نودي ألا يقيم بالقاهرة غريب ، ورسم للخبراء بتقييم وإحضارهم .

وتسب والى القاهرة في مدة الحريق تبعاً لا يوصف ، فإنه أقام مدة شهر لا يكاد ينقام هو وحفدته ، فإنه لا يخلو وقت من صحبة تقع بسبب الحريق ؛ فذهبت دور كثيرة . ثم وقع بعد شهر بمصر حريق في شونة حلفاء ، بجوار مطابخ السلطان وبعده أماكن .

وفي يوم السبت (٢٦٨ ب) حادى عشرين ربيع الأول سُمّر حمام وعيده الذي كان يحمل سلاحه ، وثلاثة نفر . وكان قد عظم فساد ، وكثر هجومه الدور وأخذ ما فيها وقتل من بئمه ؛ وأهمل الولاة أمره حتى أوقفه الله وكفى شره .

وفي أول ربيع الآخر قبض على أحمد بن أبي زيد ، ومحمد بن يوسف ، مقدمى الدولة . وسبب ذلك أن ابن يوسف حجّ في السنة الماضية على ستة قطر جمال ، وثلاثة قطر هجن بطبل وبيز^(٢) ، كما تجمع الأسراء ، بحيث كان معه نحو مائتى عليقة . ولما قدم [ابن يوسف إلى القاهرة] أهدى للوزير [منجك] ، والقائب [بيبنا زؤس] ، والأمير طاز والأمير صرغتمش ، الهدايا الجليلة القدر ؛ ولم يهد إلى الأمير شيخو ، ولا [إلى] الأمير مغلاطى شيخاً . فغاب عليه الناس ترك مهادة شيخو ، فحمل إليه بعد مدة هدية سنية ، فردّها عليه وقال : ” هذا ماله حرام “ . ثم بعد (١ ٢٦٩) أيام وقف جماعة من

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٤ ب ” طق “ .

(٢) الراجع أن المقصود هنا لفظ ” بيز “ ، ومنها فيما يبدو قاش يكو الطل على ظهور الجمال ، كما هو الحال في مصر حتى العصر الحاضر . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، حيث ورد هذا اللفظ مراراً بأنه قاش لتغطية المائدة ، وعلى هذا يحتمل أن يكون مأخوذاً من لفظ (batze) في اللغة الإنجليزية القديمة ، وهو بدوره مشتق من (baides) في اللاتينية .

الأجناد ، وشكوا في الولاة طمعهم وفساد البلاد ؛ فأنكر الأسراء على الوزير [منبجك] سيرة ولاية الأعمال ، وتعرضوا لهم بأنهم ولّوا بالبراطيل ، فاحتاجوا إلى نهب أموال الناس . وأخذ الأمير شيخو في الخطّ على مقدمى الدولة ، وأنكر كثرة ما أنفق ابن يوسف في حجبته ، وأن ذلك جميعه من مال السلطان . فقام الأسراء في مساعدة شيخو ، وعدّوا ما يشتمل عليه ابن يوسف من لبه ولطوه واتهما كه في اللذات . فلم يجد الوزير بدا من موافقتهم على عزل الولاة ، ومسك المقدمين [أحمد بن أبي زيد ومحمد بن يوسف] ، فقبض عليهما ، وألزاما بحمل المال . وطُلب ابن سلمان متولى المنوفية ، وألزم بمال ، واستقرّ عوضه ابن قنفل . واستقرّ في ولاية الشرقية ابن الجاكي ، وعُزل أسندمر منها .

وفي يوم الخميس رابع عشرية (٢٦٩ ب) خرج إلى الإطفيحية سبعة أسراء ألوف ، وعشرون أمير طبلخاناه ، وقت العصر بأحلابهم ، فيهم الوزير منبجك والأمير طاز . وسبب ذلك أن الأمير عرب بن الشيخى كان بالإطفيحية مقبياً بها ، فاستمال العرب حتى وقوا به ، وأتاه منهم نحو عشرين رجلاً ، فقبض عليهم وركب بهم إلى القاهرة ، وأوقفهم بين يدى النائب [الأمير بيغا روس] ، فأمر بهم فقيدوا وحُبسوا ، وأعادهم [النائب] إلى الإطفيحية . فقبض [الأمير عرب بن الشيخى] على خمسة آخر وقيدهم ، فأتاهم ليلا عدة من الربان وفكّوا قيودهم ، وكبسوا خيمته ، فقرّ إلى القاهرة ؛ وما لوا على موجوده وانتهبوه . فنظم ذلك على الأسراء ، وخرجوا إلى الإطفيحية . وقد بلغ العرب خبرهم ، فارتفعوا إلى الجبال ، فقبض الأسراء على نحو مائة من الأوباش وأهل البلاد ، وقطعوا (١٢٧٠) جميع ما هناك من شجر المفلّ ، وخرّبوا السواقي ، وعادوا بعد ثلاثة أيام ، في يوم الثلاثاء تاسع عشرية . فمادت الربان بعد رجوع المسكر ، وأكثروا من قطع الطريق .

وفي نصف جمادى الأولى وصلت أم الأمير بيغا روس النائب ، وأم الأمير أرغون الكامل نائب حلب وأبوه ، وعدة من أئادهم . فركب النائب وتلقاهم من سرياقوس ، وسرّ بهم .

وفيه أخرج أمير أحمد الساقى إلى حلب ، لسوء سيرته في كشف الجسور بالقرية .

و [فيه] قدم قود جبار بن مهنا، وقود سيف بن فضل محبته . ثم قدم الأمير جبار بعده ، فأقام أياما وعاد إلى بلاده .

و [فيه] قدم كتاب الملك الأشرف دمهرداش بن جويان صاحب توريز ، يتضمن السلام والتودد . فأكرم رسوله ، وأعيد بالجواب ؛ (٢٧٠ ب) وأرسل [السلطان] بعده إليه وإلى الشيخ حسن صاحب بغداد رسولين .

و [فيه] قدم الخبير بأن الأمير أرغون [الكامل] نائب حلب ركب إلى التركمان ، وقد كثرت فسادهم ، فقبض على كثير منهم ، وأتلفهم ؛ وأوقع بالعرب حتى عظمت مهابته . ثم بعث موسى الحاجب على ألقى فارس في طلب نجمة أمير الأكراد ، فلما قرب منه بعث صاحب ماردين بشير بعود المسكر ، خوفا من كسر حرمة السلطنة . فماد [موسى الحاجب] بهم إلى حلب ، من غير لقاء . فتفكر^(١) الأمير أرغون على موسى الحاجب ، وكتب يشكوه منه . و [فيه] قدم الخبير بأن الهذلي الكاشف واقم^(٢) عرب عرك وبنى هلال ، فهزموه أقبح هزيمة ، وجرحوا فرسه ، وقتلوا عدة من أصحابه ، وأخذوا الطلب بما فيه من خيل وغيرها ، وأنه نزل بسيوط ، وطلب تجريد المسكر (١٢٧١) إليه ؛ فافتضى الرأي تأخير التجريدة حتى يفرغ تخضير الأراضي بالزراع .

وفي رجب سار ركب الحاجب الرجبية ، فلقوا الشريف مجلان بالعقبة ، وقد أخرجه أخوه ثعبة من مكة . فقدم [مجلان] إلى القاهرة ، ودخل على السلطان ، وطلب منه تجريد عسكره . فلم يحبب إلى ذلك ، ورسم له بشراء ممالك ، واستخدام الأجناد البغاثين ؛ فشرع في ذلك . وقدم كتاب أخيه ثعبة يشكوه منه ، فكُتب لمجلان توقيع بإسرة مكة بمفرده ، واشترى أربعين مملوكا ، واستخدم عشرين جنديا ، وأنفق فيهم خمسمائة درهم كل واحد ؛ ثم استجد [مجلان] طائفة أخرى حتى صار في مائة فارس . وحمل معه حامين نشابا وقسيّا^(٣) ونحوها ، وسافر إلى مكة مستهل رمضان ؛ فأخذ الأمير بيضا روس والأمير طاز في الحركة للحج .

(١) في ف " فسكر " ، وما عنان ب ، ٦٠٥ ب .

(٢) في ف " وأولع " ، وما عنان ب ، ٦٠٥ ب .

(٣) في ف " قيسان " .

(٢٧١ ب) وفيه توجه السلطان لسرحة سرياقوس .
 وفيه أنتم على الأمير قطلوبغا الذهبي بإقطاع الأمير لاجين أمير آخور ، بعد موته ؛
 وأنتم بإمرته وتقدمته على عمر بن أرغون النائب .
 وفيه أخرج بكاش أمير شكار لنيابة طرابلس ، عوضاً عن أمير مسعود بن خطير ؛
 وكتب بإحضار أمير مسعود .
 وفيه هم ابن معين بعمره على الإطفيحية ، فقاتله أهلها ، فكسرم بعد [أن قتل منهم
 عدة] قتل كبيرة تبلغ المائتي رجل .
 وفيه قدم حل سيس بحق النصف ، ظراب بلادهم .
 وفيه قدم كتاب الشريف ثقبه ، وصحبته محضر ثابت يتضمن الشكر من سيرته ،
 وتكذيب مجلان فيما نقل عنه ؛ فكتب باستقراره شريكاً لأخيه مجلان .
 و [فيه] كتب يعود أمير مسعود إلى دمشق بطالا ، حتى ينحل [من الإقطاع]
 ما يليق به . فعاد من الرملة (١٢٧٢) إلى دمشق ، وأنتم عليه بإمرة طبلخاناه ؛ ورسم
 بجلوسه فوق الأسراء المقدمين .
 وفيه خلع على الأمير فارس الدين ألبكي ، واستقر في نيابة غزة ، بعد موت دلتجي .
 وأنتم بإمرته على أخيه ، وأنتم على قطلبيجا الدرادار بإمرة طبلخاناه .
 [وفيه] قدم قرا وأشتقر التوجهين إلى الشيخ حسن ، وإلى الأشرف دمرdash
 ابن جويان ، بكتايهما . وذكر الشيخ حسن [في كتابه] أن دمرdash إنما طلب الود مكرراً
 منه ، فإن رسوله إنما قدم [مصر^(١)] لكشف أمره عسكرها ، فإنه طمع في أخذ البلاد .
 وفيه توجه الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنتم عليه بمشرة آلاف أردب شمير
 وخمسين ألف درهم بناحية طموه من الجزيرة ، زيادة على إقطاعه .
 وفيه توجه السلطان إلى برّ الجزيرة ، ليتم صوم شهر رمضان (٢٧٢ ب) بها .
 وفيه تواردت تقادم نواب الشام والأسراء بديار مصر على الأمير بييتا روس ،
 لحركته للمحج .

(١) ما بين الحاضر من ب ، ١٦٠٦ .

وفي شوال قدم السلطان من برّ الجيزة إلى القلعة .

وفي خامس عشره خرج محمل الحجاج إلى بركة الحاج ، حجة الأمير بزلار أمير سلاح .
وخرج طُلب الأمير بيقاروس النائب بتجمل زائد ، وفيه مائة وخمسون مملوكاً معدة
بالسلاح ؛ وخرج طُلب الأمير طاز ، وفيه ستون فارساً . فرحل النائب قبل طاز بيومين ؛
ثم رحل الأمير طاز بعده ؛ ثم رحل بزلار بالحجاج ركباً ثالثاً في عشره .

وفي يوم السبت رابع عشره عزل الأمير منجك من الوزارة ، وكان الأمير شيخوخو
قد خرج إلى العباسية . وذلك أن السلطان بعد توجه الأمير شيخوخو طلب^(١) القضاة
والأمرأء ، (١٢٧٣) فلما اجتمعوا بالخدمة قال لهم : " يا أمرأء ! هل لأحد على ولاية
حجر ، أو أنا حاكم نفسي ؟ " فقال الجميع : " يا خوند ما نتم أحد يحكم على مولانا السلطان ،
وهو مالك رقابنا " ، فقال : " إذا قلت لكم قولاً ترجعوا إليه ؟ " ، فقالوا جميعاً : " نحن
[فـ] طاعة السلطان ، وممثلون ما يرسم به " . فالتفت إلى الحاجب ، وقال : " خذ
سيف هذا " ، وأشار إلى منجك ، فأخذ سيفه ، وأخرج وقُيّد . وزلت الخوطة على أمواله
مع الأمير كشلي السلاح دار ، فوجد له خمسون حمل جمل زردخانة ؛ ولم يوجد له كثير
مال ، فرسم بعقوبته ؛ ثم أخرج إلى الإسكندرية ، فسجن بها . وساعة قبض عليه رسم
بإحضار الأمير شيخوخو من العباسية ، على لسان بعض الجدارية ، وإعلامه بمسك منجك .
فقام الأمير منكل بنوا والأمير مغلاطى في منعه من الحضور ، وما زالوا (٢٧٣ ب) يخيلان
للسلطان منه حتى كُتب له مرسوم بنبابة طرابلس ، على يد طينال الجانشنكير . فلقبه
[طينال] قريب بلبيس ، وقد عاد حجة الجدارية ، وأوقفه على المرسوم ، فأجاب بالسمع
والطاعة . وبعث [شيخوخو] بسأل في الإقامة بدمشق ، فكتب له بنخبز^(٢) الأمير بلك^(٣)
بدمشق وحضور بلك ؛ فتوجه [شيخوخو] إليها .

(١) استدعى السلطان القضاة والأمرأء لإعلان بلوغه سن الرشد . وفي ذلك يقول ابن إياس
(بدائع الزهور ، ج ١ ، ص ١٩٣) ما نصه : " رشّد [السلطان] نفسه ، واستعذر الأوسية ، فأعذروا
له في ذلك " .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٦ ب " بنخبز " ، وما هنا من ابن قنرى بردى : النجوم الزاهرة :
ج ١٠ ، ص ٢١٩ .

(٣) في ف " ملك " ، وما هنا من ب ٦٠٦ ب .

و [فيه] قبض على الأمير عمر شاه الحاجب ، وأخرج إلى الإسكندرية
و [فيه] أنهم على الأمير طنيرق باستقراره رأس نوبه كبيراً .
و [فيه] قبض على خواشي منجك ، وعلى عبده عنبر البابا ، وصوره . وكان
[عنبر البابا] قد أغش في سيرته مع الناس ، وشبهه في قطع المصانمات ^(١) ، وترفع
ترفعاً زائداً . فضرب ضرباً مبرحاً ، وأخذ منه نحو سبعين ألف درهم .
و [فيه] ضرب بكثير شاد الأهرام ^(٢) ، فاعترف للوزير باثني عشر ألف أردب
خلة ، اشتراها [منجك] من أرباب الرواتب (١٢٧٤) والصدقات ، على حساب
سبعة دراهم الأردب وسبعة دراهم .

وفي مستهل ذي القعدة قبض على ناظر الدولة والمستوفين ، وألزموا بخمسة ألف دينار .
ففرق في أسرم الأمير طنيرق حتى استقرت خمسمائة ألف درهم ، وزعموا للموفق ناظر الدولة
على جميع المبشرين ، من الكتاب والشهود والشادين ونحوهم ؛ وألزم كل منهم بحمل
معلومه عن ستة أشهر . فاشتد شاد الدواوين في استخراجها ، وأخرق بمجاعة منهم . وللتزم
علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخصاص والجيش بتكفية جميع الأهرام والقدمين بالخلاص من
ماله ، وقيمتها خمسمائة ألف درهم ، وفصلها وهرضاها على السلطان . فبعث [السلطان] بها
إلى الأهرام ، وركبوا بها الموكب ، وقبلوا الأرض ، فسكان موكباً جليلاً .

و [فيه] قبض (٢٧٤ ب) على أسددر كاشف الوجه القبلي ، وناصر الدين محمد بن
الدوادري ^(٣) متولى الحلة والقرية ؛ وألزم [ابن الدوادري] بحمل مائة ألف درهم .

و [فيه] قبض على الفار الضامن ، وضرب بالمقارع ، وأخذ منه جملة مال ، وسجن .
وفي يوم السبت ثامنه خلع على الأمير بيضا ططر حارس الطير ، واستقر في نيابة السلطنة
عوضاً عن بيضا روس ، بعد ما عرضت على أكابر الأهرام ، فلم يقبلها أحد . وتمتع بيضا ططر
تمتعاً كبيراً ، ثم قبلها .

(١) انظر القرزي : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٥٧ . حاشية ٣ ، حيث يوجد تعريف فيه
شاف لهذا اللفظ .

(٢) في ف " الاسماء " وما هنا من ب ، ٦٠٦ ب

(٣) في ف " الدوادري " . انظر ما سبق

و[فيه] استقر الأمير مغلطاي رأس نوبة، عوضاً عن طنيرق. وأطلق له التحدث في أمور الدولة كلها، عوضاً عن الأمير شيخو، مضافاً إلى ما بيده من التحدث في الإصطبل.

و[فيه] استقر الأمير منكلى بنا الفخرى رأس الشورة أتابك المساكر، وأنتم على ولده إمرة. ودقت الكوسات وطبلخاناه الأمراء (١٢٧٠) بأجمعها، ورُيئت القاهرة ومصر يوم الأحد تاسع، واختبرت ثمانية أيام.

و[فيه] قدم الخليفة الأمير طشينا الدوادار من دمشق بأن الأمير شيخو لما قدم [دمشق] ليلة الثلاثاء رابع ذي القعدة، أظهر^(١) طينال كتاباً بأن يستقر [شيخو] على إمرة بلق السلاحي، وتجهز بلق إلى القاهرة. فقدم من البلد الأمير أرغون التاجي بإمساكه، فقيده وأخرج من دمشق. وكان [شيخو] لما قدم تلقاه النائب، وأخرج له كتاب السلطان بمسكه، وإرساله محبة الأمير طيلان. فخل [شيخو] سيفه بيده، وقال: "وأى حاجة إلى غدونا"^(٢) إلى الشام، كفى هتكتنا في مصر". ثم قال للنائب: "والله يا أمير ما أعرف لي ذنباً غير أنى كنت جسراً بينهم، أمتنع بعضهم من الوصول إلى بعض"; فقُيّد، وتسلمه طيلان ليسير به إلى مصر، وسُلم سيفه لطشينا.

و[فيه] قبض على ملك آص شاد الدواوين، (٢٧٠ ب) وعلى شهاب الدين أحمد ابن علي بن صبح؛ وتسلم سيفهما طشينا.

و[فيه] أركب [بطلوبغا]، فخرج أخوه مغلطاي رأس نوبة إلى لقائه.

و[فيه] قدم الأمير شيخو إلى قطيا، فتوجه به متسلماً منها إلى الطينة، وأوصله إلى الإسكندرية، فسجن بها.

و[فيه] خلع على طشينا، واستقر على ما كان عليه دواداراً. وتصلح هو

(١) في ف "واظهر"، وما هنا من ب، ١٦٠٧.

(٢) في ف "غدا بنا"، وفي ب، ١٦٠٧، "غداينا" ولعل المقصود ما أثبت بالثن.

وعلاء الدين على بن فضل الله [كاتب السر] بحضرة الأمراء ، وبعت كل منهما إلى الآخر هدية .

وكان لما أمسك منجك خرج الأمير قردم إلى الأمير طاز وأمير بزلار أمير الركب بكتاب السلطان ، يتضمن القبض على الوزير [منجك] ، وأنها يحترسان على الأمير بينفاروس . وكتب لبينفاروس بتطبيب خاطره وإعلامه بتغير السلطان على أخيه لأمور صدرت منه اقتضت مسكه ، وأنه مستمر على نيابة السلطنة ، فإن أراد (١٢٧٦) العودة عاد ، وإن أراد الحج حج . فركب [الأمير قردم] يوم القبض على الوزير [منجك] المحجن وقت العصر ، وأوصل إلى طاز وبزلار كتابيهما ، ومضى إلى بينفاروس وقد نزل سطح العقبة . فلما قرأ [بينفاروس] الكتاب وحس^(١) ، ثم قال : ” كلنا بمالك السلطان “ ، وخلع على الأمير^(٢) قردم ، وكتب جوابه بأنه ماضٍ لأداء الحج .

[ثم إن السلطان] رسم للأمير صرغتمش أن يدخل الخدمة^(٣) مع الأمراء ، بعد أن عزله من وظيفة الجندارية ، هو وأمير على ؛ وكانا من جملة حاشية شينخو .

وفي يوم الأربعاء ثاني عشره أمسك الأمير عمر شاه الحاجب ، والأمير آقبا بالاسي : وأخرج عمر شاه إلى الإسكندرية ، ونفى آقبا بالاسي وطشتمش القاسمي إلى طرابلس . وأخرج أمير على إلى الشام ، وأخرج الأمير صرغتمش لكشف الجسور بالصعيد .

و [فيه] أزم أستاذار بينفاروس بكتابة حواصله ، ونذب الأمير (٢٧٦ هـ) آقبا الجوي لبيع حواصل منجك . وأخذت جواري النائب بينفاروس ومماليكه ، وجواري منجك ومماليكه ، إلى القلعة . وطلع من مماليك منجك خمسة وسبعون مملوكا صفارا ؛

(١) في ف ” وحس “ ، وفي ب ، ٦٠٧ ب ، ” وم “ ، وما هنا من ابن تقي ردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢١ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٧ هـ . ” وخلع عليه “ ، وحذف الضمير وإتيات المائد للتوضيح .

(٣) في ف ” الخدمة “ ، وما هنا من ب ، ٦٠٧ ب . والجملة كلها مضطربة في النسخين ، وما هنا بعد التصحيح من ابن تقي ردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢١ .

وظلم من جوارى بيبغاروس خمس وأربعون جارية ، فلما وصلن إلى دار التيابة بالقلعة صحن
صحية واحدة ، وبكين فأبكين من هناك .

وفي يوم الجمعة رابع عشره نفى ابن للرضى إلى حماه ، بعد ما صودر .
و [فيه] خلع على بلبان السناني نائب البيرة ، وقد حضر منها ؛ واستقر استادارا ،
عوسا عن الأمير متبجك الوزير .

و [فيه] قلم التلبر أن الأمير أحد الساق نائب صفد خرج عن الطاعة . وسببه أنه
لما قبض على الوزير متبجك ، خرج الأمير قارى الخوى ، وعلى يده ملطقات لأسراء صفد
بالقبض على أحد ، فبلغه (٢٧٧) ذلك من هجان جهزه إليه أخوه . فندب [الأمير
أحد الساق] طائفة من مماليكه لتلقى قارى . وطلب نائب قلعة صفد وديوانه ، وأسر أنه
يقرا عليه كم له بالقلعة من غلة ، فأمر لماليكه منها بشيء فرقه عليهم إعانة لم على ما حصل
من المخل في البلاد ، وبنتهم لياخذوا ذلك ؛ فستدما طلوعوا القلعة شهروا سيوفهم وملكوها .
فقبض [الأمير أحد الساق] على عدة من الأسراء ، وطلع بحريمه إلى القلعة وحصنها ،
وأخذ مماليكه قارى ، وآتوه به . فكتب [السلطان] لنائب غزة ونائب الشام بتجريد
السكر إليه ، ورسم بالإفراج عن فياض بن مهنا وعيسى بن حسن الميجان أمير العايد ، وخُلع
عليه وجُهِز ؛ وأخذت الميجن من [جمال الدين] بقر [أمير عرب ^(١) الشرقية] ، وأعيدت
إلى ^(٢) على بن حسن .

وكانت الأراجيف قد كثرت [بأن ^(٣) الأمير طاز قد] تحالف هو والأمير بيبغا روس
بقبة أيله ، فخرج الأمير فياض وعيسى بن حسن أمير العايد (٢٧٧ ب) ، ليقيم على عقبة
أيلة ، بسبب بيبغا روس . وكُتب لعرب شعلى وبنى عقبة وبنى مهدى بالقيام مع الأمير
فضل ، وكُتب لنائب غزة بإرسال السوقة إلى العقبة .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن قنرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١١ ، ص ٢٦٩ . انظر
ما سبق هنا ، ص ٨١٦ ، حيث ورد اسم هذا الأمير خطأ بالقاء بدل القاف .

(٢) ف ف ، وكذلك ف ب ، ١٦٠٨ " إليه " ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

(٣) ما بين الحاصرتين وارد ف ب ، ١٦٠٨ ، فقط .

و [فيه] خلع على شهاب الدين [أحمد] بن قزمان^(١) بناية الإسكندرية ، عرضاً عن بكتمر المزمى .

و [فيه] خلع على الأمير [أرلان^(٢)] أمير آخور ، واستقر في نياية الكرك ، عرضاً عن جر كتمر . وأنتم على جر كتمر باستقراره حاجباً بحلب ، عرضاً عن موسى الحاجب ، لشكوى نائب حلب منه .

وفي يوم الأربعاء سادس عشر به قدم سيف الأمير بيناروس ، وقد قبض عليه . وذلك أنه لما ورد عليه الكتاب بمسك أخيه منجك اشتد خوفه ، وطلع إلى العقبة ، ونزل المنزل^(٣) . فبلغه أن الأمير طاز والأمير بزلاز ركباً للقبض عليه ، فركب بمن معه من الأمراء والماليك بألة الحرب . فقام الأمير (١٢٧٨) عز الدين إزدمر الكاشف بملاطفته ، وأشار عليه ألا يجعل ، و [أن] يكشف عن الخبر [أولاً] . فبعث [الأمير بيناروس] نجاباً في الليل لذلك ، فصاد وأخبر أن الأمير طاز مقيم بركبه ، وأنه سار بهم وليس فيهم أحد لا بس عدة الحرب . فقلع [الأمير بيناروس] السلاح هو ومن معه ، وتلقى طاز وسأله عما تخوف منه ، فأوقفه [طاز] على كتاب السلطان إليه . فلم ير [بيناروس] فيه ما يكره ، فاطمأن ، ورحل كل منهما بركبه من العقبة . فانت الأخبار إلى الأمراء باتفاق طاز وبيناروس ، فكتب [السلطان] إلى طاز وبزلاز أمير الركب بالقبض على [بيناروس] قبل^(٤) دخوله مكة ، وتوجه إليهما طيلان الجاشنكير ، وقد رُسم له أن يتوجه [مع بيناروس] إلى الكرك . وجرّد فياض وعيسى بن حسن إلى العقبة ، ثم خرج الأمير أرلان بمضافيه تقوية لما . فلما قدم طيلان على طاز وبزلاز كتباً إلى إزدمر (٢٧٨ ب) الكاشف يطمأنه بملا رُسم

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٨ " قزمان " ، وما هنا من ابن تترى برى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٢ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٨ " ار به " ، وما هنا عما سبق ، ص ٨٠٨ .

(٣) في ف " المنزل " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٨ ، وابن تترى برى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٣ ، حيث توجد حاشية طويلة في التعريف بهذه البلدة التي تعرف باسم المويلح ، والمويلة كذلك ، كما في الصفحة التالية ، وهي على شاطئ البحر الأحمر جنوبي العقبة ؛ والناشر مدني بهذه الترخّات للرحوم محمد رمزي ، إذ فضل قبل وفاته يلمدأى بها وغيرها من المعلومات الجغرافية الدقيقة ، للإفادة منها في حواشي كتاب السلوك .

(٤) في ف " هند " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٨ ب .

يهرلها من مسك يبيضا روس ، ويؤكدان عليه في استمالة الأمير فاضل والأمير محمد بن بكتمر الحاجب وبقيّة من مع [يبيغاروس^(١)] ، وتعجزهم^(٢) عن القيام معه ؛ فأخذ [أزدر الكاشف] في [تنفيذ] ذلك . ثم كتب طاز وبزلار^(٣) لبيغاروس أن يتأخر لسماح مرسوم السلطان ، حتى يكون دخولهم [مكة] جميعاً . فأحسن [يبيغاروس] بالشر ، ولم يتوجه إلى الشام ؛ فما زال أزدر الكاشف به حتى رجمه عن ذلك . وعندئذ تول [يبيغاروس] المولىمة^(٤) قدم طاز وبزلار ، فتلقاهما وأسلم نفسه من غير ممانعة ، فأخذاه سبيته ، وأرادا تسليمه لطليلان حتى يحمله إلى الكرك . فرغب [يبيغاروس] إلى طاز أن يجمع معه ، فأخذاه محبته محتفظاً به ، وكتب بذلك [إلى السلطان] . فتوهم السلطان ومغلطاي أن طاز قد مال مع يبيغاروس . وتشوشا تشوشاً زائداً . ثم أكد (٢٧٩) ذلك ورود الخبر بصحبان أحمد في حشد ، وظنوا أنه مناظر لبينا روس . فأخرج طيلان ليقم على الصفراء^(٥) حتى يرد الحجاج إليها ، فيمضي بيضا إلى الكرك .

وفي يوم الخميس سابع عشره خلع على علم الدين عبد الله بن زنبور ، خلة الوزارة ، مضافاً لما معه من نظر الخاص ونظر الجيش ، بعدما امتنع ، وشرط وشروطاً كثيرة . وخرج [ابن زنبور] في موكب [عظيم] ، فركب بالزنازي الحرير الأطلس إلى داره بمصر ، فكان يوماً مذكوراً .

وفيه خلع على الأمير طنيرق بناية حماء ، عوضاً عن أسندسه العبري .

وفي يوم السبت تاسع عشره جلس الوزير علم الدين [ابن زنبور] بشباك قاعة صاحب من القلعة ، في دست الوزارة . وجلس الموفق ناظر الدولة قدامه ، ومعه جماعة المستوفين . فطلب [ابن زنبور] جميع (٢٧٩ ب) المباشرين ، وقرّر معهم ما يعتمدونه ؛

-
- (١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٨ ب ، " وبقيّة من معه " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٤ ، ومنه سائر الإشارات .
(٢) في ف " وسعهم " ، وفي ب ، ٦٠٨ ب ، " تعجزهم " ، وما هنا من باب الترجيح .
(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٨ ب ، " وكتبنا " ، وحذف الصبر وإثبات العائد للتوضيح .
(٤) انظر الصفحة السابقة ، حاشية ٣ .
(٥) الصفراء قرية بين المدينة وينبع . انظر ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٤ ، حاشية ١ ، وما بها مراجع .

وطلب محمد بن يوسف ، وشدّ وسطه^(١) على عادته ؛ وطلب الماملين ، وسلفهم على اللحم وغيره . وأمر فسكرت أوراق من بيت المال والأهراء ، فإنه لم يكن بهما درهم واحد ولا أردب غلة ، وقرأها على السلطان والأهراء . وشرع في عرض الشاذين والكتاب وسائر أرباب الوظائف ، وتقدّم إلى المستوفين بكتابة أوراق المتأخر في النواحي ، وأهم بتدبير الدولة ، ورسم على بدر الدين ناظر البيوت ، وألزمه بمال شيء كان في نفسه منه ؛ وولى عوضه فخر الدين ماجد بن قروينه صهره ناظر البيوت . ورسم لأولاد الخروبي التجار بمصر بتجهيز راتب السكر لشهر المحرم ، وأنفق في بيت السلطان جامكية شهر ؛ فطلع إلى (٢٨٠) الخواص خاناه السكر والزيت والتلويات^(٢) وسائر الأصناف .

و [فيه] أفرج [ابن زنبور] عن الفار الضامن بسفارة الأمير ملكشتر المحمدي ، وضمنه الجهات بزيادة خمسين ألف درهم . وضمن [الفار] معاملة الكيزان^(٣) من الأمير طيغنا المجدى ، بزيادة ثلاثين ألف درهم .

وفيه حل علاء الدين بن فضل الله كاتب السرّ تقليد الوزارة إلى صاحب علم الدين عبد الله بن زنبور ، ونعت فيه بالجناب العالي . وكان جمال الكفاة قد سمي أن يكتب له ذلك [زمن السلطان الصالح إسماعيل] ، فلم يرض كاتب السرّ ، وشحّ به . فخرج صاحب وتلقى كاتب السرّ ، وبالحق في إكرامه ، وبمشت إليه مقدمة سنوية . وفي مستهل ذي الحجة خلع على بكشتر المؤمّن نائب الإسكندرية ، واستقر شاد الدواوين .

وفيه خلع على سعد الدين رزق الله ، (٢٨٠ ب) ولد الرزير علم الدين ، واستقر بديوان الممالك .

(١) انظر ما سبق هنا ، س ٦٦٤ ، حاشية ٣ .

(٢) التلويات هي اللوز والبندق والفتق ، وسائر أنواع المكسرات المنشورة ، والقلويات كذلك مرادف لما يسميه أهل مصر الملبس " المحشو " بالوز أو الجوز أو الفتق ، انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، وعلى هذا يكون المرادف العام لهذا اللفظ في الإنجليزية sugared almonds . (٣) عرف (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ — وفرد كوز — بأنه قدح لحفظ اللين ، ويبدو أن المقصود بمسألة الكيزان هنا أن صناعة هذه الكيزان كانت مما يقوم به أحد الماملين — أى المتهدين — على قاعدة احتكار هذه الصناعة ، مقابل مبلغ ضمان يدفعه العامل — أى التمهيد — لصاحب الأرض التي تصلح طبيعتها لصنع هذه الأقداح .

وفيه التزم الوزير علم الدين بين يدي السلطان والأسراء أنه يباشر الوزارة بغير معلوم ،
ويباشر ابنه أيضاً بغير معلوم ، ويوفر ذلك للسلطان .

و [فيه] قدم الخبر بأن هندو أحد الأكراد استولى على بلاد الموصل ، وصار في جمع
كبير يقطع الطريق ؛ والتحق به نجمة التركاني ^(١) ، فاستنابه وتقوى به . وركب [هندو] إلى
سنجار وتمصن بها ، وأغار على الموصل ونهب وقتل ، ومضى إلى الرحبة وأفسد بها ، ومشى على
بلاد ماردین ونهبها . فخرجت إليه هساكر الشام ، وحصروه بستجار ومعهم عسكر ماردین ،
ونصبوا عليها المنجنیق مدة شهر حتى طلب هندو الأمان ، على أنه يقيم الخطبة للسلطان ،
ويبعث بأخيه ونجمة في عقد الصلح ، ويقطع قطعة (٢٨١) يقوم بها كل سنة . فأمنه
العسكر ، وساروا عنه بأخيه ونجمة إلى حلب ؛ فحل نجمة ورفيقه إلى مصر ، فلما نزل
منزلة قاقون هرب نجمة .

وفي خامس رسم بعرض أجناد الحلقة ، وخرجت البريدية إلى النواحي لإحضار من
بها منهم ، فحضروا ؛ وابتدى بعرضهم بين يدي النائب بيبغا [ططر] حارس ^(٢) الطير في يوم
السبت حادى عشره . وسبب ذلك دخول جماعة كبيرة من أرباب الصنائع في جملة أجناد
الحلقة ، وأخذ جماعة كثيرة من الأبطال الإقطاعات ، حتى فسد العسكر . فرسم لتقيب
الجيش بطلب المقدمين ومضافيهم ^(٣) ، وإحضار الغائبين ؛ وحذروهم من إخفاء أحد منهم .
وتقرر العرض بين يدي السلطان في كل يوم مقدمين بمضافيها ؛ ثم رسم للنائب [بيبغا ططر
حارس الطير] أن يتولى ذلك ، فطلع إليه عدة أيتام (٢٨١ ب) مع أمهاتهم ، ما بين أطفال
تحمّل على الأكتاف وضغار وشباب ، وجماعة من أرباب الصنائع . فساء ذلك ، وكره أن
يقطع أرزاقهم ، ومضى يومه بالتقاضى ، وصرفهم جميعاً على أن يحضروا من القد . وتحدث
[بيبغا ططر حارس الطير] مع الأسراء في إبطال العرض ، فعارضه منكلى بقا الفخرى ،
وأشار بأن العرض فيه مصلحة ، فإن القصد من إقامة الأجناد إنما هو الذب عن المسلمين ، فلو

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٩ ب ، وهو متفق مع ابن حجر (الدرر الكامنة ،
ج ٤ ، ص ٣٨٩) . انظر ما سبق هنا ، ص ٨٢٠ ، حيث ورد خطأ أن نجمة هذا " أمير الأكراد " ،

(٢) انظر ما سبق ، ص ٨٢٣ ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٣) في ف " مضافيها " ، وفي ب ٦٠٩ ب " مضافيها " .

تحرّك المدوما وجد في عسكر مصر من يدفعه . فلم توافقه الأسراء على ذلك ، وخرج الأمير قبلاى الحاجب على اسان السلطان بإبطال العرض ، وقد اجتمع بالقلعة عالم كبير ؛ فكان يوما مهولا من كثرة الدعاء والبكاء والتضرّع .

و [فيه] قدم الخبير بنزول عسكر دمشق وطرابلس على صفد ، وزحفهم عليها عدة أيام ، جرح (١٢٨٢) فيها كثير من الأجناد ، ولم ينالوا من القلعة غرضا ، إلى أن بلغهم القبض على بينغاروس . ولم بذلك [الأمير] أحمد [الساقى نائب صفد] من هجأته ، فانحل^(١) هزمه ؛ فبعث إليه بكلمش نائب طرابلس يرغبه في الطاعة ، ودسّ إلى من معه في القلعة حتى خاسروا عليه ، وهتموا بمسكه . فوافق [الأمير أحمد الساقى] على الطاعة ، وحلف لنائب طرابلس ، ونزل إليه بمن معه . فسرّ السلطان بذلك ، وكتب بإهانتته وحمله .

وفي عاشره كانت الوقعة بمنى ، وقبض على المجاهد على بن المؤيد [داود بن المظفر أبو سعيد المنصوري عمر بن رسول^(٢)] صاحب اليمن . فكان من خبر ذلك أن ثقة لما بلغه استقرار أخيه مجلان في إمرة مكة ، توجه إلى اليمن ، وأغرى المجاهد بأخذ مكة وكسوة السكبة . فتجهز [المجاهد] ، وسار يريد الحج في جحفل كبير بأولاده وأمه حتى قرب من مكة ، وقد سبق حاج مصر . فلبس مجلان آلة (٢٨٢) الحرب ، وعرف أسراء مصر ما عزم عليه صاحب اليمن ، وحذّرم غائلته . فبعثوا إليه بأن " من يريد الحج إنما يدخل مكة بذلة ومسكنة ، وقد ابتدعت من ركوبك والسلاح حولك بدعة لا يمكنك أن تدخل بها ، وابتعث إلينا ثقبه ليكون عندنا حتى تنقضى أيام الحج ، ثم نرسله إليك " . فأجاب [المجاهد] إلى ذلك ، وبعث ثقبه رهينة ، فأكرمه الأمراء ، وأركبوا الأمير طقطاي في جماعة إلى لقاء المجاهد ، فتوجهوا إليه ومنعوا سلاحداريته من المشي معه بالسلاح ، ولم يمكنهم من حمل الناشية . ودخلوا به مكة ، فطاف وسمى ، وسلم على الأمراء واعتذر إليهم ، ومضى إلى منزله . وصار كل منهم على حذر حتى وقفوا بعرقة ، وعادوا إلى الحيف من منى ،

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٩ ب " انحل " .

(٢) ما بين الحاصرين من ب ، ٦٠٩ ب ، وابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

وقد تقرر الحال (١٢٨٣) بين الشريف ثقبه وبين المجاهد على أن الأمير طاز إذا سار من مكة أوقفا [ها] بأمر الركب ومن معه ، وقبضا على مجلان ، ونسلم ثقبه مكة . فانفق أن الأمير بزلار رأى وقد عاد من مكة إلى منى خادم المجاهد سائرا ، فبعث يستدعيه فلم يأت ، وضرب بمملوكه — بعد مفاوضة جرت بينهما — بحربة في كتفه . فاج الحجاج ، وركب بزلار وقت الظهر إلى طاز فلم يصل إليه حتى أفبلت الناس جافلة تخبر بركوب المجاهد بمسكركم للحرب ، وظهرت لواضع أسلحتهم ؛ فركب طاز وبزلار والمسكر وأكثرهم بمكة . فكان أول من صدم أهل اليمن الأمير بزلار وهو في ثلاثين فارسا ، فأخذوه في صدورهم إلى أن أرموه قرب خيمة . ومضت فرقة منهم إلى جهة طاز ، فأوسع (٢٨٣ ب) لهم ، ثم عاد عليهم . وركب الشريف مجلان والناس ، فبعث طاز لمجلان أن " احفظ الحجاج ، ولا تدخل بيننا في حرب ، [ودعنا مع ^(١) غريما] " ؛ واستمر القتال بينهم إلى بعد العصر . فركب أهل اليمن الذلة ، والتجأ المجاهد إلى دهليزه ، وقد أحيط به وقطعت أطنابه ، وألقوه إلى الأرض . فر المجاهد على وجهه ومعه أولاده ، فلم يجد طريقا ، فسلم ولديه إلى بعض الأعراب ، وعاد بمن معه وهم يصيحون : " الأمان يا مسلمين " : فأخذوا وزيره ، وتمزقت عساكره في تلك الجبال ، وقتل منهم خلق كثير ، ونهبت أموالهم وخبولهم حتى لم يبق لهم شيء ، وما انفصل الحال إلى غروب الشمس . وفر ثقبه بعربه ، وأخذ عبيد مجلان جماعة من الحجاج فيما بين مكة ومنى ، وقتلوا جماعة . فلما أراد الأمير طاز الرحيل من منى سلم أم المجاهد (١٢٨٤) وحريمه لمجلان ، وأوصاه بهن . وركب [الأمير طاز] ومعه المجاهد محتفظا به ، وبالغ في إكرامه ؛ وصحب معه أيضا الأمير ببيغاروس مقيدا ؛ وبعث الأمير طاطاي مبشرا . ولما قدم الأمير طاز المدينة النبوية قبض على الشريف طليل .

وكان قاع النيل في هذه السنة أربعة أذرع ونصف [ذراع] . وتوقفت الزيادة حتى ارتفع سعر الأردب القمح من خمسة عشر درهما إلى عشرين [درهما] . ثم زاد [النيل] في يوم [واحد] أربعة وعشرين أصبعا ، ونودي من الغد بزيادة عشرين أصبعا ، ثم بزيادة خمس

(١) ما بين الحاصرين تكلمة لبادة الأمير طاز كما قيلت فيما يبدو ، وهي من ابن تقي بردي التجوم

عشرة إصبعا ، ثم ثمانى أصابع . واستمرت الزيادة حتى بقي من ذراع الوفاء ثلاث أصابع ، فتوقف^(١) ستة أيام ، ثم وقى الستة عشر ذراعا في يوم الاثنين ثانى عشر من مسرى . وزاد بعد ذلك إلى خامس توت ، فباغ سبعة عشر ذراعا ، (٢٨٤ ب) وهبط . فشرقت بلاد كثيرة ، وتوالى الشراقى ثلاث سنين شقّ الأمر فيها على الناس : من عدم الفلاحين^(٢) ، وخيبة^(٣) الزرع بخلاف ما يهدد ، وكثرة المغارم^(٤) والسكف ، وظلم الولاة وعسفهم ، وزيادة طمعهم في أخذ ما يذلوا مثله حتى ولوا ، مع نفاق^(٥) عرب الصعيد ، وطعمهم في الكشاف والولاة ، وكسر الفلّ ، وعنتهم^(٦) في إعطائه الأجناد ، ورعى الشمير على البلاد من حساب سبعة دراهم الأردب ، وحمله إلى الأهراء ؛ فحمل نحو الأربعين ألف أردب شعيراً ، ونحو خمسة آلاف أردب برسيا .

وفيه خلع على ملك تونس أبو العباس الفضل بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم ابن عبد الواحد بن أبى حفص ، في ثامن عشر جهادى الأولى ، فسكات مدته ستة أشهر ؛ فقام بعده أخوه أبو إسحاق (٢٨٥) إبراهيم [بن أبى بكر] .

ومات في هذه السنة من الأعيان الأمير سيف الدين دلتجى نائب غزة . قدم القاهرة سنة ثلاثين وسبعائة ، فأنعم عليه بإسرة عشرة ، ثم بإسرة طبلخناه ؛ وولى غزة بعد بلجك ؛ فأوقع بالعشير ، وقويت حرمة .

و [مات] الأمير لاجين أمير آخور .

و [توفى] فخر الدين محمد بن على بن إبراهيم بن عبد الكريم المصرى الفقيه الشافعى بدمشق ، في ثالث عشر ذى القعدة ؛ ومولده سنة إحدى وتسعين وسبعمائة . وخرج من القاهرة سنة اثنتين وسبعائة ، وسكن دمشق ، وبرع في الفقه والعربية وغير ذلك . وكان

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦١٠ ب " توقف " .

(٢) هنا إشارة لاستمرار الاضطراب الاقتصادى في مصر ، لقلة الأيدى العاملة بسبب الوباء الكبير في السنة السابعة ، فضلا عما جدد من انخفاض النيل .

(٣) في ف " وحشة " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٤) في ف " المغرم " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٥) في ف " نفاق " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٦) في ف " غنهم " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

يقود ذكاء ، بحيث أنه حفظ مختصر ابن الحاجب مع تمقد ألقاظه في تسعة عشر يوما ،
ودرس وأفتى وأقاد .

و[توفى] العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر (٢٨٠ ب) بن أيوب المعروف
بإبن قيم الجوزية الزرعي الدمشقي بدمشق ، في ثالث عشر رجب ؛ ومولده سنة إحدى
ونسعين وسبعمائة . برع في عدة علوم ، ما بين تفسير وفقه وعربية ، وغير ذلك . ولزم شيخ
الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية بعد عوده من القاهرة سنة اثنى عشرة وسبعمائة حتى
مات ، وأخذ عنه علما جتًا ، فصار أحد أفراد الدنيا ، وتصانيفه كثيرة ؛ وقدم القاهرة
غير مرة .

ومات ابن قرمان صاحب جبال الروم .

و[ومات] الحسين بن خضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن بختر بن علي بن إبراهيم
ابن الحسين بن إسحاق بن محمد الأمير ناصر الدين ، المعروف بإبن أمير الغرب^(١) التنوخي ،
في نصف شوال . وولي عوضه ابنه زين الدين صالح ، وولايته ببلاد الغرب من (٢٨٦ ١)
بيروت . وأول من وليها منهم كرامة ابن بختر في أيام نور الدين محمود بن زنكي ، فسمى
[كرامة] أمير الغرب^(٢) .

سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة : في يوم الخميس رابع المحرم قدم الأمير أسندمر
المصري من حاة .

وفي يوم الجمعة خامسة قدم الأمير أرغون السكاطلي من حلب بغير مرسوم ؛ فخلع
عليه ، وأنزل بالقلاعة . وسبب ذلك أنه كان قد أشيع بحلب القبض عليه ، وأشيع بمصر أنه
خاسر ، فكره تمسك موسى حاجب حلب ، لما بينهما من العداوة ، ورأى أن وقوع

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٦١١ . انظر مايل بهذه الفقرة .

(٢) يلحظ القارئ هنا قلة الوفيات في هذه السنة ، ولعل مرجع ذلك كثرة التوفين في السنتين
السالفتين في أعقاب الوفاء الكبير ، أو مناعة الذين بقوا أحياء بعد هذا الوفاء الكبير من الأمراض .

المكروه به في غير حلب أخف عليه ؛ فركب من حلب وقدم مصر ؛ ففرح السلطان بقدمه ، لما كان عنده من إشاعة عصيانه .

و [فيه] قدم عيسى بن حسن المجان من العقبة ، بكتاب الأمير فياض يتضمن (٢٨٦ ب) حضور طقطاي ورفيقه مبشرين ، وأنه عوقبهما بالعقبة ، وبمث ما على يديهما من الكتب ، وأن طيلان لقي الحاج بينبع ؛ فكتب بإحضار طقطاي ورفيقه

و [فيه] قدم الخبير بأن طيلان تسلم الأمير بيدفارس من الأمير طاز ، وتوجه به إلى الكرك من بدر . فسر السلطان والأمراء بذلك ، وكتب بإعادة المسكر من العقبة .

و [فيه] توجه الأمير فياض بن مهنا إلى أهله ، وسير إليه منشوره بإمرة العرب ، عوضاً عن جبار ، صحبة قطلوبغا أخى الأمير مغلطاي ، ليسانفر به إلى بلاده .

وفي رابع عشره خلع على الضياء يوسف الشامي ، وأعيد إلى حلبة القاهرة ونظر المارستان ، عوضاً عن ابن الأطروش ، بسفارة النائب [الأمير بيدفارس ططر حارس الطير] ، لكلام نقله ابن الأطروش للوزير [ابن زنبور^(١)] ، فسبه وأهانته ، وتحدث في عزله وعود الضياء . (٢٨٧) فعرض الضياء حواصل المارستان ، فلم يجد بها شيئاً ، وكتب بذلك أوراكا ، وأوقف [الأمير بيدفارس ططر حارس الطير] النائب عليها . فبذل النائب معه إلى المارستان ، واستدعى القضاة وأرباب الوظائف بالمارستان ، وأحضر ابن الأطروش ، وطلب كتاب الوقف وقرأه ، حتى [وصل] فيه القارىء إلى قوله عن الناظر التعم ، ويكون عارفاً بالحساب وأمور الكتابة . فقال الضياء لابن الأطروش : ” قد سمعت ما شرطه الواقف فيك ، وأنت عايم مشهور ببيع الخرائط^(٢) ، لا تدرى شيئاً مما شرطه الواقف “ . وناله ورقة حساب ليقرأها ، فقام إليه بعض

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، س ٨٢٨ .

(٢) مفرد هذا اللفظ خريطة ، ومعناها العام في محيط المحيط ، وكذلك في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) كيس أو جراب من جلد أو غيره (sac, portefeuille) . غير أن معناها المقصود هنا مرادف الجوارب القديمة ، أو الجوتى (القزاز) للبد ، وفي الميرزى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، س ٨١) أن أحد رجال الدولة الفاطمية ” كانت له خرائط من القطن الأبيض [يلبسها] في يديه ورجليه “ ، خشية لمس النجس ، وإسماعنا في الوسوسة ، فلا يدخل مجلس الخليفة ” إلا بتلك الخرائط في رجليه ، ولا يأخذ من أحد شيئاً إلا وفي يديه خريطة ، ... فإذا اتفق أن صافح أحداً ، أو مس رقعة يده من غير خريطة ، لا يسئ إليه أبداً حتى يشلها ... “ .

الفقيهاء ، وقال : ” هذا معه تدريس وإعادة ، وأنا أسأله عن شيء ، فإن أجاب استحق المأموم “ . وأخذته الألسنة من كل جانب ، فقال النائب : ” يا قوم ! هذا رجل عالمي ، وقد أخطأ ، وما بقي إلا السرعطية “ . فاعترف [ابن الأَطْرُوش] (٢٨٧ ب) أنه لا يدري الحساب ، وأنه عاجز عن المباشرة . ، وألزم نفسه ألا يعود إليها أبداً ، بإشهاد كتب فيه قضاء^(١) القضية ونوابهم يتضمن قواعد شنيعة ؛ ولم يزال النائب بأخصامه حتى كفوا عنه . ثم قام النائب ليكشف أحوال المرضى ، فوجدت فرشهم قد تلفت ، ولها ثلاث سنين لم تغير ؛ فسدّ النائب خلله وانصرف .

وفيه قبض على مستوفي الدولة الأسعد حربية ، وكريم الدين أكرم بن شيخ ؛ وسُلِّمَ لشاد الدواوين . فغضب [شاد الدواوين] ابن شيخ ، وعاقبه حتى وزن مائة وستين ألف درم ، تنمة ثلاثمائة ألف درم ؛ ووزن حربية مالا جزيلا . واستقرّ عوضهما تاج الدين ابن ريشة ، والعالم كاتب آل ملك .

وفي يوم السبت عشريه قدم الأمير طاز من الحجاز بمن معه ، وصحبته الملك المجاهد ، والشريف أدى أمير (٢٨٨) المدينة ، بمد ماقرّ ولحق باليمن ، وقدم مع المجاهد [إلى^(٢) مكة] . فخرج الأمير منطلي إلى البركة ومعه الأسراء ، ومدّ له سماطا جليلا ، وقبض على من معه من الأسراء الذين كانوا من جماعة الأمير ببيناروس ، وقيدوم ، وم فاضل أخو ببيناروس وناصر الدين محمد بن بكتر الحاجب . وأما الأمير أزدسر الكاشف فإنه أخرج [عنه] إقطاعه ، ولزم بيته .

وفي يوم الاثنين ثاني عشريه طلع الأمير طاز بالمجاهد إلى القلعة ، فقيّد عند باب القلعة ، ومشى بقيده حتى وقف مع المأموم^(٣) بالدركاء — تجاه النائب ، والأسراء جلوس — وقوقاً طويلا ، إلى أن خرج أمير جندار يطلب الأسراء على العادة ، فدخل معهم . وخلع [السلطان] على الأمير طاز ؛ ثم أخذ المجاهد ، وأسر به فقتل الأرض ثلاث (٢٨٨ ب)

(١) ق ف نه قاضي القضاة القضاة “ ، وما هنا من ب ، ٦١١ ب .

(٢) انظر ما سبق من ٨٣١ ، حيث وردت أخبار غفلة قليلا لما هنا

(٣) ق ف نه المأموم “ ، وما هنا من ب ، ٦١٢ ب .

مرات ، وطلب [السلطان] الأمير طاز وسأل عنه ، فزال [طاز] يتشفع فى أمر^(١) [المجاهد] إلى أن أسر بقيده ففكته ، وأزل بالأشرقية من القلعة عند الأمير مقلطاي ؛ وأجريت له الرواتب السنية ، وأقيم له من يخدمه .

وفيه أتم على الأمير طاز بمائتى ألف درهم ،
و[فيه] قبض على الأمير حسين الططرى وولده ، وأخرج مع الأمراء المسوكين إلى الإسكندرية .

وفيه خلع على الأمير أرغون الكامل ، واستقر فى نيابة حلب على عادته ؛ ورسوم أن يكون موسى الحاجب بحلب نائباً بقلعة الروم^(٢) .

وفى يوم الاثنين خامس عشرية حضر المجاهد الخدمة ، وأجلس تحت الأمراء .
وفيه أزم [المجاهد] بحمل أربع مائة ألف دينار يقترضها من الكارم^(٣) ، ثم بعد ذلك ينعم له بالسفر إلى بلاده .

وفيه قدم (٢٨٩) المجردون من العقبة بسبب بينغاروس .
وفى يوم الخميس ثامن عشرية قدم الأمير قطلوبغا السكركى ، ومعه أمير أحد الثائر بصفد ، فأرسل إلى الإسكندرية ، فسجن بها .

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ٦١٢ . " امره " ، والتعديل من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٧ .

(٢) فى ف " القلعة الرومية " ، وما هنا من ب ، ٦١٢ .
(٣) تقدم التعريف بالكارم فى التفرزى (كتاب السالك ، ج ١ ، ص ٨٩٩) ، وم جماعة تجار الصادر والوارد بمصر وغيرها من البلاد الإسلامية فى العصور الوسطى ، وم كذلك أرباب المال والأعمال المصرفية (البنوك) فى الشرق فى تلك العصور . (ميجى لبيب : التجار الكارمية ، مجلة الجمعية التاريخية المصرية ، ج ٤ ، ص ٦٣) . ومع أن أصل الكارمية لا يزال غامضاً ، لعدم وضوح المراجع المعروفة فى هذا الموضوع ، فالواضح أنهم كانوا يبلاد الشرق الأوسط ، يمثل ما قام به تجار البادية والجنوبيين والفورسيين ، من الأعمال المصرفية فى غرب أوروبا فى العصور الوسطى ، وأولئك هم أصول تأسيس المصارف (البنوك) والأعمال المصرفية الأوربية الحديثة .

وربما استطاع الباحث فى التاريخ الاقتصادى المصرى أن يتابع هذا التطور المتوازى فيما يخص الكارمية وأعمالهم المصرفية فى مصر ، منذ العصور الوسطى إلى أواسط القرن التاسع عشر الميلادى ، أى قبل أن يبدأ تأسيس الأعمال المصرفية فى مصر على نسق المصارف الأوربية

وفي يوم الاثنين تاسع عشر به خلع على الأمراء [اليمينين] (١) ، وعلى المجاهد صاحب اليمن بالإيوان ؛ وقبل [المجاهد] الأرض عدة مرايا . وكان الأمير طاز والأمير مغطاي تعلقا في أمره حتى أعفى من حمل المال ، وقربه السلطان ووعده بالسفر إلى بلاده مكرما . وقبل [المجاهد] الأرض ؛ وسر بذلك ، فأذن له أن ينزل من القامة إلى اصطبل الأمير مغطاي ، ويتجهز للسفر . وأفرج عن وزيره وخادمه وحواشييه ، وأنهم عليه بمال . فبث له الأمراء مالا جزيلا ، وشرع في القرض من السكارم تجار مصر واليمن ، فبثوا له عدة هدايا . وصار يركب حيث شاء .

(٢٨٩ ب) وفيه خلع على ابن بوقية ، واستقر في حبة مصر ، عوضاً عن ولي الدين .

وفي يوم الخميس ثاني صفر ركب المجاهد في الكوكب بسوق الخيل تحت القلعة ، وطلع مع [الأمير] بينا ططر حارس الطير [النائب إلى القلعة] ، ودخل إلى الخدمة بالإيوان مع الأمراء والنائب . فكان موكباً عظيماً ، ركب فيه جماعة من أجناد الحلقة مع مقدمهم . وخلع [السلطان] على المتقدمين (٢) ، وطلعوا إلى القلعة ، وأجناد الحلقة معهم . واستقر المجاهد يركب في الخدمة مع النائب في سوق الخيل ، ويطلع إلى الخدمة بالقلعة .

وفي خلع على الأمير صرغتمش ، واستقر رأس نوبة على ما كان عليه ، بناية الأمير طاز والأمير مغطاي .

وفي قبض على محمد بن يوسف مقدم الدولة ، وسلم لشاد الدواوين ؛ وأقر محمد ابن زيد بالتقدمة .

(١) في نسخة المتقدمين ، وما جئنا من ب ١٦١٢ .

(٢) تقدم هذا القبط في الميرزى (كتاب السلوك ج ١ ، ص ٤٩٣ ، ٦٧٣) بغير تعريف . مع أهمية وظيفة القبط في النظام الإقطاعي المملوكي . وفي النويري (نهاية الأرب ج ٨ ، ص ٢٠٣) أن ناظر الجيش يحتاج في أجناد الحلقة إلى أنه يضيف كل جماعة منهم إلى مقدم مشهور من أعيانهم ، ممن هو متميز الإقطاع ، ويقيم عليهم نفية يصفهم بكونهم ومظالمهم ، فإذا طلبوا جمعهم ، أو طلب أحد منهم أخضروه .

وفي يوم السبت (١٢٩٠). ثامن عشر ريز المجاهد صاحب اليمن ينقله إلى الريدانية،
ليسافر إلى بلاده، وصحبته الأمير قشتمر شاد الدواوين. وكتب [السلطان] إلى الشريف
مجلان أمير مكة بتجهيزه إلى بلاده، وكتب لبنى شعبة وغيرهم من العربان بالقيام في خدمته،
وخلع عليه أطلس؛ فوجد [المجاهد] بإرسال الهدية والمال، وقرر على نفسه حلا في كل
سنة: وأسّر [السلطان] إلى قشتمر أنه إن رأى منه ما يريه يمنعه من المضي، ويطلع بأمره.
فرحل [المجاهد] من الريدانية خارج القاهرة في يوم الخميس ثالث عشر ربيع، ومنعه عدة
مما يليك اشتراها، وكثير من الخيل والجمال.

وفي مستهل ربيع الأول قدم الأمير قطلوبغا متسفر الأمير فياض بن مهنا؛ وقد أنعم
عليه بمائة ألف درهم، وثلاثين فرساً، وخمسين جلاً، وقاش كثير.

و [فيه] قدم الخبّر بلين الأمير أيتمش (٢٩٠ ب) الناصري نائب الشام، وضياح
أحوال الشام، وكثرة قطع الطرقات، وأن أهل الشام سموه "إيش كنت أنا"، وأن
أحوال شمس الدين موسى بن التاج إسحاق الناظر توقفت. ووقع جراد مضر بالزرع،
أفسد أكثرها، وأن الغرارة القمح ارتفعت من ثمانين إلى مائة وعشرين [درهما].
ووقع بماء سيل لم يهد مثله، [و] خرب [السيل] أماكن كثيرة.

و [فيه] قدم الأمير قطلوبغا الذهبي من الوجه العربي، وفد عجز عن مقاومة الأحذب.
و [فيه] قدم الخبّر بقتل الشريف سعد بن ثابت، أمير المدينة النبوية. وسببه أن
الشريف أدى لما نهى المدينة، وفرّ إلى اليمن، وصار عند صاحبها المجاهد حتى قدم مكة،
رأى على الأمير طاز إلى أن أخذ له أماناً من السلطان، [وقدم معه^(١)]، ومثل بين يدي
السلطان [وفي عنقه منديل [الأمان]^(٢)]. فقليل له: "إعنا أمانك على نفسك"، وأما
(١٢٩١) الأموال التي أخذتها من أهل المدينة ومن الحجاج فلا بد من ردها إلى أربابها.

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب، ٦١٢ ب، لقط.

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين للتوضيح. انظر (Dozy : Supp. Dict Ar.).

جميع [أدى ^(١)] ولده، وطرق سعد بن ثابت ليلاً وحاربته . فقتل سعد ، وكتب باستقرار فضل بن قاسم عرضه .

وفي مستهل وبيع الآخر كان عرس خوند زهراء ابنة السلطان الملك الناصر محمد — و [هي] زوجة آقسنقر الناصري [المقتول زمن ^(٢) المظفر جاجي] — على الأمير طاز . ثم [كان] بعد ذلك عرس الأمير تنكز بنا ، وأعراس جماعة من الأسراء . [و] عمل السلطان لكل منهم مهياً يليق به ، فأقامت الأفراح طول الشهر ؛ وأنعم [السلطان] على طاز وعلى تنكز بنا بثلاثمائة ألف درهم ، وأنعم على كل من الأمير مغلاي رأس نوبة ، والأمير منكلي بنا الفخري .

وفيه أخرج الأمير نوروز على إمرة طبلخاناه ، بدمشق . وسببه أنه لما قدم من الشام أنعم عليه (٢٩١ ب) بتقدمة ألف ، فصار يتحدث مع السلطان في الشور ، وترفع على الأسراء .

وفيه قدم سيف بن فضل ، بقوده .

وفي ليلة الثلاثاء رابعة قدم الخبر بأن الأمير قشتمر أمك المجاهد صاحب اليمن يبيع ، بعد ما فرّ بنفسه ، وترك ثقله . ثم قدم قشتمر في يوم السبت خامس عشره ، وأرسل المجاهد إلى الكرك ، فسجن بها .

وفي أول جمادى الأولى قدمت رسل الأشرف دمرداش بن جويان بسبب الصلح ، فأرسلوا بصهرج منبج ثلاثة أيام ، ولم يتمكن أحد من الاجتماع بهم . ثم مثلوا بين يدي السلطان ، وأعيدوا بمجوابهم .

وفيه خلع على الأمير أرغون الإسماعيلي ، واستقر في نياة غرة ، عوضاً عن فارس الدين البكي . وقدم فارس الدين ، فأنعم عليه بإمرة طبلخاناه .

وفيه (١٢٩٢) خرجت للعرب المعروفة شلمبة من أمانتها ، وتفرقوا في البلاد .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٦١٣ : "ثم قيد وسجن ، جمع ولده ... " ، وتعدل العبارة بحذف نصفها الأول ، ثم إضافة ما بين الحاصرين ، من ابن حجر (الدرر الكامنة . ج ١ ، ص ٣٤٦ — ٣٤٧) ، وكلاماً يقتضيه السياق .

(٢) أضيف ما بين الحاصرين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ٩ ، ص ١٧٩ .

فوقفت أحوال سراكر البريد ، فإن درك البريد عليهم . فسعى ابن طلدية في ولاية الشرقية ، وتكفل بردة ثملية ، فخلع عليه بولايتها .

وفيه ركب الأمير طاز لكبس عرب الإطقيحية ، وقد اشتد ضررم وكثر قطعهم الطريق ؛ فلم يظفر منهم بأحد ، وتماقوا بالجبال .

وفيه نوعك السلطان ولزم الفراش أياماً ، فبلغ طاز ومغلطاي ومنكلى بقا أنه أراد بإظهار تومكه القبض عليهم إذا دخلوا إليه ، وأنه قد اتفق مع قشتمر^(١) وألطينغا الزامر وملكتمر المارديني وتمكز بقا على ذلك ، وأن ينعم عليهم بإقطاعهم وإسراهم . فواعدوا أصحابهم ، واتفقوا مع الأمير بديغا [ططر حارس الطير] النائب والأمير طيغنا المجدى والأمير رسلان بصل ، وركبوا (٢٩٢ ب) يوم الأحد سابع عشرى جمادى الآخرة بأطلاهم ، ووقفوا عند قبة النصر .

فخرج السلطان إلى القصر^(٢) [الأبقى] ، وبعث يسألهم عن سبب ركوبهم ، فقالوا : ” أنت اتفقت مع ممالكك على مسكننا ، ولا بد من إرسالنا إلينا . فبعث [السلطان] إليهم تمكز بقا وقشتمر^(٣) وألطينغا الزامر وملكتمر ؛ فعندما وصلوا إليهم قيدوم ، وبعثوهم إلى خزانة شمائل ، فسجنوا بها . فشق ذلك على السلطان ، وبكى ، وقال : ” قد نزلت عن السلطنة “ ، وسير إليهم النجاة^(٤) ، فسلموها للأمير طيغنا المجدى . [وقام السلطان] إلى حريمه ، فبعث الأسراء الأمير صرغمش ، ومعه الأمير قطلوبغا الذهبى وجماعة ، ليأخذوه ويحبسه^(٥) . فطلعوا إلى القلعة راكبين إلى باب القصر الأبقى ، ودخلوا إلى الناصر حسن

(١) فى ، وكذلك ب ، ١٦١٣ ” عشقتمر “ ، وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٣٠ .

(٢) فى ” القبض “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب ، وما بين الحاصرتين مما يلى بهذه الفقرة .

(٣) فى ، وكذلك ب ٣١٦ ب ” اشتقتمر “ ، وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٣١ .

(٤) فى ” النجاة “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب .

(٥) فى ” ليأخذوه ويحبسه “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب .

وأخذوه من بين حرمه . فصرخ النساء صراخاً عظيماً ، وصاحت ست حلق على صرغتمش صياحاً (١٢٩٢) منكراً ، وسبته ، وقالت : ” هذا جزاؤه منك “ فأخرجه صرغتمش وقد غطى وجهه إلى الرحبة ، فلما رآه الخدام والماليك تباكوا عليه بكاءً كثيراً . وطلع [صرغتمش] به إلى رواق فوق الإيوان ، ووكل به من يحفظه ، وعاد إلى الأسراء .

وكانت مدته ثلاث سنين وتسعة أشهر وأربعة عشر يوماً ، منها مدة الحجز عليه ثلاث سنين ، ومدة استبداده تسعة أشهر . وكان القائم بدولته الأمير شيخو رأس نوبة ، وإليه أمر خزانة الخصاص — ومرجع [ذلك إلى] علم الدين بن رنبور ناظر الخصاص — ؛ والأمير بيضا روس نائب السلطنة ، وإليه حكم العسكر وتدييره والحكم بين الناس ؛ والأمير منجك الوزير الأستاذار مقدم الماليك ، وإليه التصرف في أموال الدولة ؛ والمتولى لتربيته خوند طغاي أم آتوك ؛ وفي خدمته ست (٢٩٣) حلق . ورُتب له في كل يوم مائة درهم تُصرف لخدامه من خزانة الخصاص ، فكان كذلك في طوع الأسراء ، يصرفونه على حسب اختيارهم ، إلى أن نفرت نفوس الأسراء الخاصكية من الوزير منجك ، وحسدوه على ما هو فيه ، وكان أشدّهم عليه حقداً الأمير مغلطاي والأمير طاز . وكان الأمير شيخو يكفهم عنه ؛ إلى أن خرج الأمير بيضا روس إلى الحج ، وخرج الأمير شيخو إلى السرحة بالعباسة ، وقع الاتفاق على ترشيده السلطان ، ومسك منجك كما تقدم . فاستبد السلطان بالتصرف ، وأخذ أموال الأسراء المقبوض عليهم ، وفرّقها في خواصه . ثم اختص بطاز ، وبالغ في الإنعام عليه ، واستنصر قشمر^(١) والطنيجا وملسكر وتينكز بغا ، وجملهم ندماء في الليل ومشيروهم في النهار ، فلم يكن يفارقهم أبداً ليلاً ولا نهاراً ؛ (١٢٩٤) وسوّغهم من الأملاك ، وأنعم عليهم من الجواهر والأموال بشىء جليل إلى الغاية ؛ وأعرض عن الأسراء ، فلم يلتفت إليهم حتى كان ما كان من خلمه .

وكانت إلامه شديدة ، كثرت فيها المغارم بالنواحي ، وخرمت عدة أملاك على النيل ،

(١) في ف ” اشتمر “ ، انظر الصفحة السابقة .

واحتقرت مواضع كثيرة بالقاهرة ومصر، وخرجت عربان العابد وعلبة وحشير الشام وعرب الصعيد عن الطاعة، واشتد فسادهم وكثر قطعهم الطرقات. وكان القناء العظيم الذي لم يهد مثله، وتوالى شراقي الأراضي، وتلاف الجسور، وقيام ابن واصل الأحذب ببلاد الصعيد والمعجز عنه، وقتل عرب الصعيد طافية الكاشف، وهزيمتهم الهذبانى وأخذ ثقله. فاختلفت أرض مصر وبلاد الشام بسبب ذلك خللاً فاحشاً، إلا أن^(١) الناصر حسن كان في نفسه مفرط الذكاء، ضابطاً لما يدخل (٢٩٤ ب) إليه ويعصره كل يوم، عارفاً متديناً شهماً، لو وجد ناصراً ومعيناً [سكان أجل^(٢) للملك].

السلطان الملك الصالح

صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن قلاوون

أمه بنت الأمير تنكز نائب الشام، أقيم سلطاناً بعد خلع أخيه الناصر حسن، في يوم الاثنين ثامن عشرى جمادى الآخرة، سنة اثنتين وخمسين وصحابة.

وذلك أن الأسراء لما حلت إليهم النجاة، باتوا ليلة الاثنين بإصطبلاتهم، وبكروا يوم الاثنين إلى القلعة، واجتمعوا بالرحبة داخل باب النحاس، وطلبوا الخليفة والقضاة وسائر أهل الدولة، واستدعوا به. فلما خرج إليهم ألبسوه شعار السلطنة، وأركبوه فرس ثنوبية من داخل باب الستارة، ورفعت الفاشية بين يديه. وكان الأمير طاز والأمير منكلى بضا الفخرى آخذين بشكيمة الفرس حتى جلس (٢٩٥) على التخت. وحلفوا له، وحلفوه على العادة، ولقبوه بالملك الصالح، ونودي بسلطنته في القاهرة ومصر.

وكان النيل قد نقص عندما كُسر، فردّ نقصه، ونودي عليه هذا اليوم بزيادة ثلاث أصابع من سبعة عشر ذراعاً؛ فتياشر الناس بولايته.

(١) في ف، وكذلك في ب، ١٦٤ "الاته في نفسه"، وحذف الضير وإنات العائد والإضافة للتوضيح.

(٢) أخيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٣٣

وفيه نقل السلطان أخاه حسن الناصر إلى حيث كان ساكنا ، ورتب في خدمته جماعة .
وطلب أخاه أمير حسين وأكرمه ، ووعدته بتغيير إقطاعه وزيادة راتبه .
وفيه توجه الأمير بزلاز أمير سلاح إلى الشام ، ومعه التشريف والباشارة بولاية السلطان
وتحليف المساكر له على العادة .

وفيه دقت البشائر ، ونودي بزينة القاهرة ومصر ، فزينا .
وفيه طلب الأمير منقلاطى والأمير طاز مفتاح الدخيرة ، ليحتبرا ما (٢٩٥ ب) فيها ،
فوجد شيئا يسير .

وفيه رُسم للوزير علم الدين عبد الله ابن زنبور بتجهيزه تشاريف الأسراء وأرباب
الوظائف على العادة ، فجهزها .

وفيه وقف الأمير طاز ، وسأل الأسراء والسلطان في الإفراج عن الأمير شيخو ، فرُسم
به . وكتب كل من منقلاطى وطاز إليه كتابا ؛ فبعث منقلاطى [بكتابه] ، أخاه قتلوبغا
رأس نوبة ، وبعث طاز الأمير منقلاطى صهره . وجهزت الحراسة لإحضار^(١) [شيخو] من
الإسكندرية ، في يوم الثلاثاء تاسع عشر منه .

وكان ذلك بغير اختيار الأمير منقلاطى ، فإن الأمير طاز دخل عليه في ذلك ، ومضى
إلى بيته ، فاعتذر إليه بأنه يخشى من خلاصه على نفسه . فحلف له طاز أيمانا مغلظة أنه معه
على كل ما يريد ، ولا يضيقه من شيخو ما يكره ، وإن شيخو إذا حضر ما يعارضه من في
شيء من أمر الملكة ، (١٢٧١) ” وإني ضامن له في هذا “ ؛ وما زال به حتى وافق على
الإفراج عنه ، وكتب إليه مع أخيه . فشق ذلك على الأمير منكلى بن الفخرى ، وعتب
منقلاطى على موافقته لطاز ، وأوحى أن بحضور شيخو يزول عنهم مام فيه ، حتى تقرر ذلك
في ذهنه ، وندم على ما كان منه ، إلى أن كان يوم الخميس أول شهر رجب ، وركب الأسراء
في المركب على العادة ، أخذ منكلى بن الفخرى [الأمير بيينا ططر حارس الطير] النائب والأسراء

(١) ف ، وكذلك ب ، ٦١٤ ب ” لاحضاره “ .

الكبار ما دار بينه وبين منطاي ، وختيلهم من حضور شيخو إلى أن وافقوه ، وطلعوا إلى القلعة ودخلوا إلى الخدمة . فابتدأ [الأمير بيننا حارس الطير] النائب بمحدث شيخو ، وأنه رجل كبير ، ويحتاج إلى إقطاع كبير وكلف كبيرة . فشكلم منكلى بنا ومنطاي والأسماء ، وطاز ساكت قد اختبِط لتنير منطاي ورجوعه عما وافقه (٢١٦ ب) عليه . وأخذ [طاز] يتلطف [به] ، فصم [منطاي] على ما هو عليه ، وقال : ” مالى وجه أنظر به شيخو ، وقد أخذت منصبه بمد ما مسكنه ، وسكنت بيته “ . فوافقه [الأمير بيننا ططر حارس الطير] النائب ، وقال لناظر الجيش : ” اكتب له مثالا بناية حمام ، وانتقل طيرق لبناية حلب “ ؛ وقال لكتاب السر : ” اكتب كتابا يعود من طريقه إلى بناية حمام “ . فكتب ذلك ، وتوجه به أيصر الدوادار من وقته وساعته في حراسته ، وعُيِّن لسفر شيخو إلى حمام عشرون هجينا ليركبها ويسير عليها ؛ وانفضوا ، وفي نفس طاز ما لا يمر عنه . فاجتمع هو وصرغتمش وملسكتمر وجماعة ، وانفقوا جميعا وبشوا إلى منطاي بأن ” منكلى بنا رجل فتى ، وما دام بيننا لا تتفق أبدا “ . فلم يصغ [منطاي] إلى قولهم ، واحتج بأنه إن وافقهم لا يأمن على نفسه . فدخل عليه طاز ليلا بالأشرقية من (٢١٧) القلعة حيث سكنه ، وخادعه حتى أجابه إلى إخراج منكلى بنا ، وتحالفا على ذلك . فاهو إلا أن خرج عنه طاز أخذ دوادار منطاي يفتح ما صدر منه ، ويهول عليه الأمر بأنه متى أبعد منكلى بنا وحضر شيخو أخذ لا محالة ، قال إليه .

وبلغ الخبر منكلى بنا ، بكرة يوم الجمعة ثانيه ، فواعد [الأمير بيننا ططر حارس الطير] النائب والأسماء على الاجتماع في صلاة الجمعة ، ليقع الاتفاق على ما يكون . فلم يخف عن طاز وصرغتمش رجوع منطاي عما تقرر بينه وبين طاز ليلا ، فاستعد للحرب ، وواعد الأمير ملسكتمر الحمدي والأمير قردم الحموي ومن يهوى هوام ، واستمالوا بماليك بيننا روس وماليك منبلك حتى صاروا معهم رجاء لخلاص أستاذيهم . وشد الجميع خيولهم . فلما دخل الأسماء لصلاة الجمعة اجتمع منكلى بنا بالنائب [بيننا ططر حارس الطير] وجماعة ،

وقرر (٢٩٧ ب) معهم أن يطلبوا طاز وصرغتمش إلى عديم في دار النياية ، ويقبضوا عليهم . فلما أنام الرسول بطلبهما أحسا بالشر ، وقاما ليتهيئا للحضور ، وصرفا الرسول على أنهما يكونان في أثره ، وبادر إلى باب الدور^(١) ونحوه من الأبواب فأغلقها ؛ واستدعوا من معهم من المالك السلطانية ، ولبسوا السلاح . ونزل صرغتمش بمن معه من باب السر ، لينج من يخرج من اصطبلات الأمراء ، ودخل طاز على السلطان حتى يركب به للحرب ؛ فلقى الأمير صرغتمش في نزوله الأسير أيدغدى أمير آخور ، فلم يطق منعه ، وأخذ بعض الخيول من الإصطبل ، وخرج فوجد خيله وخيل من معه في انتظارهم . فركبوا إلى الطلخاناه ، فإذا طلب منكلى بنا مع ولده وماليكه يريدون قبة النصر ، فأتقوه عن (٢٥٥ ا) فرسه وجرحوه في وجهه ، وقتلوا حامل الصنجق ، وشتقوا شمل الجميع . فاستتم هذا حتى ظهر طائب منغلطاي مع ماليكه ، ولم يكن لهم علم بما وقع على طائب منكلى بنا . فصدتهم صرغتمش بمن معه صدمة بددم ، وجرح جماعة منهم ، وهزم بقيتهم . ثم عاد [صرغتمش] ليدرك الأسراء قبل نزولهم من القلعة ، وكانت خيولهم واقفة على باب السلسلة تنظرهم . فمال عليها ليأخذها . وامتدت أيدي أصحابه إليها ، فقتلوا الفلنان ، وقد عظم الصباح ، وانعد الغبار ، وإذا بالنائب [بيننا ططر حارس الطير] ومنغلطاي ومنكلى بنا ويغفرا ومن معهم قد نزلوا ، وركبوا خيولهم . وكانوا لما أبطأ عليهم مجيء طاز وصرغتمش بعثوا في استعجالهما ، فإذا الأبواب مغلقة ، والصيحة داخل باب القلعة ، فقاموا^(٢) من دار النياية يريدون الركوب ، (٢٩٧ ب) فأتوسطوا القلعة حتى سمعوا صيحة الفلنان وصياحهم . فأسرعوا إليهم وركبوا ، فشهر منغلطاي سيفه ، واقتحم بمن معه على صرغتمش ومن معه ؛ ومرة النائب [بيننا ططر حارس الطير] وبينرا ورسلان يصل يريد كل منهم إصطبله . فلم يكن غير ساعة حتى انكسر منغلطاي كسرة قبيحة ، وجرح كثير من أصحابه ، وفر إلى جهة قبة النصر ومن في أثره ؛ وانهزم منكلى بنا أيضا .

(١) لا يوجد في القلعة (صبح الأعشى ج ٣ ، ص ٣٧٠) باب بهذا الاسم من أبواب القلعة .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦١٥ ب " قاموا " .

و [فيه] استقرّ منطاي أمير آخور ، عوضا عن قطز .

و [فيه] أفرج عن بزدار .

و [فيه] أنعم على فارس الدين قريب آل ملك بإمرة طبلخاناه .

و [فيه] جهزت التشاريف لنواب الشام ، وكتب إليهم بما وقع .

و [فيه] وقع الاتفاق على تخفيف الكلف السلطانية ، وتقليل المصروف بسائر

الجهات ؛ وكتبت أوراق بما على الدولة من الكلف .

و [فيه] أخذ الأسراء في تتبع طائفة الجراكسة من الممالك ، وقد كان المظفر قريبهم

إليه بسفارة غرلو ، فإنه كان جركسى الجنس . وجلبهم [المظفر] من كل مكان حتى عرفوا

بين الأسراء ، وقوى أسرم ، وصار منهم أسراء وأصحاب أخباز (١١٩٨) ، وتميزوا بكبير

عامتهم ، وعملوا كلفتاه خارجة عن الحد . فطلبوا الجميع ، وأخرجهم منفيين خروجاً فاحشاً .

وفي يوم الاثنين ثاني شوال ركب الأسراء وأهل الدولة إلى الخدمة ، وكتبت أوراق

من ديوان الجيش بأسماء الذين اشتروا الإقطاعات في الحلقة من أبواب الصنائع ، ورسم يقطع

أخبازهم . فشفع الأسراء في كثير منهم ، ولم يقطع غير عشرين جندياً .

و [فيه] قدم جواب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بموافقته ورضاه بما وقع ،

وغيّض من خمر الدين ألباس نائب حلب . وكان الأمير أرقطاي [نائب السلطنة] قد أرام من

الأسراء أن يعفو عن النياية ، ويولوه بلداً من البلاد ، فلم يوافقوا على ذلك . فلما ورد

كتاب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام يذكر فيه أن ألباس يصغر عن نياية حلب ، فإنه

لا يصلح لها إلا رجل شيخ كبير القدر له ذكر وشهرة ، طلب الأمير أرقطاي نياية حلب ،

فأجال^(١) [الأسراء] الرأي في ذلك إلى أن اتفقوا عليه . فلما كان يوم الخميس خامس

(١١٩٨ ب) واجتمعوا بالخدمة ، خُلم على الأمير بييتاروس القاسمي واستقرّ في نياية السلطنة ،

عوضاً عن أرقطاي ، وخُلم على الأمير أرقطاي واستقرّ في نياية حلب ، عوضاً عن

خمر الدين ألباس ؛ وخرجا بتشريعهما . فجلس بييتاروس في دست النياية ، وجلس أرقطاي

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٦ ب " فاجالوا " ، وحذف الضير وإثبات المائد للتوضيح .

ودخل الأسراء فهأواه السلامة، ونودى بالزينة . وفي الحال كُتب باستدعاء الأمير شيخو، وخرج جماعة من الأسراء وماليكه إلى لقائه . ونزلت البشائر إلى بيوت شيخو وبيبغا روس ومنبجك، وكان يوما مذكورا ؛ وبات الأسراء على تخوف .

وأما شيخو، فإن حراقة أخى طاز وطفطاي وافت الإسكندرية يوم الخميس أول (١٣٠٠) رجب، فخرج [شيخو] من السجن وهو ضعيف، وركب الحراقة في الخليج، وأهل الإسكندرية في فرح وسرور بخلاصه . فوافاه كتاب صرغتمش بأنه "إذا أتاك أيدمر بمرسوم توجيهك إلى حماه لا ترجع، وأقبل إلى القاهرة، فإننا معك"؛ فتغير لقراءته، وعلم أنه قد حدث في أمره حادث . فلم يكن غير ساعتين حتى لاحت له حراقة أيدمر، ففرّ وهو مقلع، وأيدمر منحدر إلى أن تجاوزوه، وهو يصيح ويشير بمنذله، فلا يلتفتون إليه . واستمرت حراقة شيخو طول الليل وأيدمر في أثره^(١)، فلم يدركه إلا بكرة يوم السبت . فعندما طلع إليه [أيدمر]، وعرفته ما رسم له من عوده إلى حماه، وقرأ المرسوم الذي على يده، وإذا بالخيل على البرّ تتبع بعضها بعضاً، والمراكب قد ملأت وجه الماء تبادر لبشارته وإعلامه بما وقع (٣٠٠ ب) من الركوب، ومسك مفلطاي ومنكلي بفا . فسرّ [شيخو] بذلك سرورا كثيرا، وسار إلى أن أرسى بساحل بولاق، في يوم الأحد رابعه .

وكان الناس قد خرجوا يوم السبت إلى لقائه، وأقاموا ببولاق ومتنابه . ووصلت المشاة إلى منية السيرج تنتظر قدومه . فلما رأوا الحراقة صاحوا ودعوا له، وتلقته مراكب أصحابه . وخرج الناس للفرجة، فبلغ كراء المركب إلى مائة درهم؛ وما وصلت الحراقة إلا وحولها فوق الألف مركب . وركب الأسراء إلى لقائه، وزينت الصليبية؛ وأشاعت الشموع، وخرج مشايخ الصوفية بصوفيتهم إلى لقائه . فسار [شيخو] في موكب عظيم إلى الناية، لم ير مثله لأمير، إلى [أن صعد] القلعة .

ودخل [شيخو] على السلطان، فأقبل عليه، وخلع عنه ثياب السجن، وألبسه تشريفا

(١) في ف، وكذلك في ب، ١٦٦ "أرم" .

جليلا؛ وخرج [شيخو] إلى منزله والتهاني تملأه .

وفيه فرقت الخلع على الأسراء ، وركبوا بها إلى الخدمة ، في يوم الاثنين خامسه .

وفي يوم الأربعاء سابعه رسم بإخراج الأمير بينغا [ططر] حارس الطير نائب السلطنة ، والأمير بينغا . فنزل الحاجب إلى بيت آل ملك بالحسينية ، وأخرج منه النائب ، ليسير إلى نياحة غزرة . وأخرج بينغا من الحمام إخراجاً عنيفاً ، ليتوجه إلى حلب . فركبا من فورهما ، وسارا .

و[فيه] قبض على الطبيب أحد أسراء الطليخاناه من أصحاب متطاي ، وقيد وسجن .

و[فيه] أخرج أيدغدى أمير أخور إلى طرابلس ، بطلا .

و[فيه] كتب بالإفراج عن المسجونين بالإسكندرية والكرك .

وفي يوم السبت عاشره ركب السلطان والأمراء إلى الميدان على العادة ، ولعب فيه بالكرة ، (٣٠١ ب) فكان يوماً مشهوداً .

و[فيه] وقف الناس في القار الضامن ، ورفعوا فيه مائة قصّة . فقبض عليه ، وضربه الوزير بالمقارع ضرباً كثيراً ، وهو يحمل المال ؛ فوجدت له خبية فيها نحو مائتي ألف درم حملت إلى بيت المال .

وفيه قبض على النائب بينغا [ططر حارس الطير] في طريقه ، وسجن بالإسكندرية .

وفي يوم الأحد حادى عشره وصل الأسراء من سجن الإسكندرية ، وم سبعة : منجك الوزير ، وفاضل أخو بينغا روس ، وأحمد الساقى نائب صفد ، وعمر شاه الحاجب ، وأمير حسين التتري وولده ، ومحمد بن بكتمر الحاجب . فركب الأمير طاز ومعه الخيول المجهزة لركوبهم حتى لقيهم ، وطلع بهم [إلى] القلعة ، ففتح عليهم بين يدي السلطان . ونزلوا إلى ميوتهم ، فامتلات القاهرة بالأفراح والتهاني . (١٣٠٢) ونزل الأمير شيخو والأمير طاز والأمير صرفتمش إلى مصطبلاتهم ، وبعثوا إلى الأسراء القادمين من السجن التهادى السنية ،

من الخيول والتعابى الفماش والبسط وغيرها ؛ فكان الذى بعته الأمير شيخو لمنجك خمسة أفراس ، ومبالغ ألفى دينار .

وفى يوم الاثنين ثانى عشره خلع على الأمير قبلاى الحاجب ، واستقر فى نيابة السلطنة عوضا عن بيينا [ططر] حارس الطير .

[فيه] قدم الخبر بنفاق عرب الصعيد ، ونهبهم الغلال ومعاصر السكر ، وكبسهم البلاد ، وكثرة حروبهم ، بحيث قتل منهم ألف رجل ؛ وأن ابن مغنى حشد وركب فى البر والبحر . وامتنع الناس من سلوك الطرقات ، وأنه ^(١) متى لم يبادر [الأمراء إلى حرب] لا يحصل للأراضى تخضير ؛ وكان زمن النيل . فطلب عز الدين أزدسر الأعمى الكاشف ، وأعيد له (٣٠٢ ب) إقطاعه من الأمير قندس أمير آخور ؛ وخلع عليه ، واستقر فى كشف الوجه القبلى . وخلع على مملوك أسندسر ، واستقر فى كشف الإطيفية . وأنتم عليه بإقطاع ابن بيينا [ططر حارس الطير] النائب . وأنتم على فارس الدين البكى نائب غزة بتقديم ألف ، ورسم بخروجه محبة أزدسر [الأعمى ^(٢)] الكاشف ، وعين معه ستة أمراء طبلخاماه . وفى يوم الخميس خامس عشره قدم الأمير بيينا روس من سجن السكر ، فركب الأسراء إلى لقائه ؛ وطلع إلى السلطان ، فخنق عليه . ونزل [بيينا روس] إلى بيته ، فلم يبق أحد من الأسراء حتى قدم له مقدمة تليق به .

وفى يوم السبت سابع عشره ركب [السلطان] إلى المهدان ، ومعه الأمير بيينا روس ، وعليه التشريف ، وصحبته الأسراء . فلب السلطان بالكرة ، وعاد إلى القلعة آخر النهار .

وفى يوم الاثنين تاسع عشره (٣٠٣ ب) خلع على الأمير بيينا روس ، واستقر فى نيابة حلب عوضا عن أرغون الكامل . واستقر أرغون [الكامل] فى نيابة الشام ، عوضا عن أيتمش الناصرى .

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ١٦١٧ هـ وأنه متى لم يبادر الا ويحصل ويحصل للأراضى تخضير .

(٢) أخيف ما بين الحاصرتين مما سبق بهذه الفقرة ، انظر كذلك ابن حجر (الدرر السائلة ،

ج ١ ، ص ٣٥٥) ، حيث ورد أن أزدسر جدا عمرى منذ ٧٤٢ هـ ، وأنه أعمى عماء ، وظل فى وظيفته مدة ، دون أن يشعر بمرضه أحد .

وفيه خلع أيضا على أمير أحمد الساق شاد الشرايعناه ونائب صفد ، واستقر في نيابة حماه ، عوضا عن طنيرق . ورُسِم بتوجه طنيرق إلى حلب أمير طهناناه ، ثم رسم أن يكون بطالا بدمشق .

وفيه خلع على الوزير علم الدين ابن زنبور خلة الاستمرار ، وركب قدام الحمل بالزناري في موكب عظيم . ولم يركب أحد من الوزراء قدام الحمل سوى ابن السلوس ، في أيام الأشرف خليل ، وأمين الملك بن الفخام في أيام الناصر محمد ، مرة واحدة . وفيه أحيط بوجود ست حدق ، ووكّل بها . وكتب موجودها ، وألّمت بحال (٢٠٢ ب) كبير سوى موجودها ؛ ثم أفرج عنها ، ولم يؤخذ لها شيء .

وفي يوم الجمعة أول شعبان خلع على محمد بن السكوراني بولاية مصر والصناعة ، عوضا عن بلاط .

وفي يوم الأحد [ثالثه] سافر [الأمير] بيينا روس إلى نيابة حلب ، وأمير أحمد إلى نيابة حماه .

و [فيه] كتب باستقرار متجك في نيابة صفد ، فسأل الإعفاء ، وأن يقيم بجامعه بطالا ؛ فأجيب إلى ذلك بسفارة الأمير شيخو . فاسترد أملاكه التي أنعم بها على المالك والخدم والجواري ، ورّم ما تشعث من صهر يجه ، واستجدّ به خطبة ، وولى زين الدين البساطي في خطابته .

و [فيه] خلع على عمر شاه ، واستقر حاجب الحجاب ، عوضا عن النائب قبلای .

و [فيه] أنعم على طشتمر القاسمي بتقدمة ألف ، واستقر حاجبا ثانيا .

و [فيه] أنعم على جماعة (١٣٠٤) من المالك السلطانية ، بإيرات .

وفي يوم الخميس سابه قدم أمير على الماردني ، وأنعم عليه بتقدمة ينفرا .

وفيه أخرج أقبجا الحاجب الحموي ، وطينال الجاشنكير ، وملكتمر السعيدی ، وقطلوبنا أخو مغلطای ، وطشبا الدوادار ؛ وفرّقا ببلاد الشام .

وفي يوم السبت تاسعه وصل المجاهد صاحب اليمن من سجن السكر ، فخلع عليه من
الذهب ، ورسم له بالعود إلى بلاده من جهة عيذاب . فبعث إليه الأمراء تقادم كثيرة ، وتوجه .
وكانت أمه قد رجعت من مكة بعد مسكه ، وأقامت في مملكة اليمن [ابنه ^(١) الملك]
الصالح ، وكتبت إلى تجار الكارم توصيهم بابنها [المجاهد] صاحب اليمن أن يقرضوه
ما يحتاج إليه ، وختمت على ما لم من أصناف المتجر بمدن وزيد وتغر . فقدم قاصدها ،
وقد (٣٠٤ ب) قبض على المجاهد [ثانياً] ، وسجن بالسكر .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره وصل الأمير أيتمش الناصري من الشام ، فقبض عليه
من الغد .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره خرج الأمير قارس الدين البسكي ، ومعه الأمير آيتيك ،
وأربعة أسراء طليخاناه ، صحبة الأمير أزدمر [الأعمى] الكاشف إلى الوجه القبلي ، بسبب
نفاق العربان ، في تجمّل كبير .

وفي مستهل شهر رمضان قدم الشريف ثقبه ، بعد ما قدم قوده وقود أخيه مجلان ؛
فخلع عليه ، واستقرّ في إمارة مكة بمفرده . وأنعم عليه الأمير طاز بقرض ألف دينار ، وأقرضه
الأمير شيخو عشرة آلاف درهم . واقرض [ثقبه] من التجار ما لا كثيراً ، واشترى
الخليل والسلاح والماليك ، واستخدم عدة مماليك .

[وفيه] رسم بسفر الحسام لاجين العلاني مملوك آقبغا الجاشنكير (١٣٠٥) وأستادار
العلاني صحبته ^(٢) [ثقبه] ، ليقلده بمكة .

وفيه رسم بإبطال رمى البرسيم والشعير على أهل النواحي ، ونقش [الرسوم] على رخامة
بجانب باب القلة ؛ وكتب بذلك إلى الولاة .

وفيه خلع على ابن الأطرش ، وأعيد إلى حلبة القاهرة ونظر المارستان ، عوضاً
عن الضياء ، بناية جماعة من الأسراء به . لكثرة مهاداته لم .

(١) أخيف ما بين الحاصرتين من الخزرجي : المقود الأولى ، ج ٥ ، ص ٦٢ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٩٨ ، " صحبته " .

و [فيه] أخرج أيدرس الدوادار وعدة من المالك إلى الشام .

وفيه قدم الخبر بخروج عيسى بن حسن المجبان عن الطاعة ، وامتنع بجماعته^(١) في الوادي .

وفي شوال قدم كتاب الأمير أرغون الكامل نائب الشام بالحط على قاضي القضاة تقي الدين السبكي ، وأنه حكم بنزع وقف من أصحابه وأعاد^(٢) ملكا ؛ وطلب [الأمير أرغون الكامل] أن يعقد لذلك مجلس فيه قضاة مصر وعلماؤها بين يدي السلطان ، وكان (٣٠٥ ب) من خبر ذلك أن أرغون لما ولي نيابة الشام خرج علاء الدين الفرع إلى لقائه قريب حلب ، وأغراه بالسبكي ، وقدر فيه وفي ولده بقوادح حتى غير خاطره . فلما لقيه السبكي لم يجد منه إقبالا ، وبقي على ذلك إلى أن وقف جماعة بدار العدل يشكون من السبكي أن لم وقفا من عهد أجدادهم ، وأقطع للأجناد ثم استرجعوه منهم ؛ وثبت وقفه على قاضي القضاة المالك بدمشق ، فأنزعه السبكي منهم ، وسلمه لمن كان قديما في يده بالملكية ؛ وسألوا عقد مجلس . فلما اجتمع القضاة والفقهاء لذلك ، قام الفرع وجماعة في العصبية على السبكي ؛ وشنعوا عليه . فأجاب [السبكي] بأنه " ثبت عندى أن يكون في يد مالكة ، وقد حكم بذلك . وهأنا ، ومن ينازعني فيما حكمت ؟ " ؛ فلم ينازعه أحد . فطلب [الأمير أرغون الكامل] قضاة القضاة ، لحضروا إلا (٣٠٦ ا) عز الدين ابن جماعة ، فإنه تمذر حضوره . وقرئ عليهم كتاب النائب بمحضرة الشيخ بهاء الدين أحمد بن السبكي ، فأظهر كتاب أبيه بصورة الواقعة ، وهى أن أجداد الشكاة ادعوا الوقفية في ضيعة كذا ، فوقفا أبناءهم من بعدهم ، ثم أقطعت بعد وفاتهم لجماعة من الجند . فادعى الشيخ تقي الدين البوسى^(٣) لما قدم من بملك أنها ملكه ويده ، [وأنه] ابتاعها من أهلها قبل وفاتهم ، وأثبت كتاب مشتراه وتسليمها ، وأن الشراء كان سنة اثنتين وثمانين وستمائة ،

(١) في ف " جماعة " ، وما هنا من ب ، ١٦٨ .

(٢) هنا إشارة إلى نوعين من أنواع الملكية في عصر سلاطين المالك ، وما يختلفان تمام الاختلاف عن الملكية الإقطاعية السائدة في ذلك العصر . انظر ما سبق كذلك هنا ، من ٨٠٩ حاشية ٢ ، ٣ .

(٣) في ف " البوسى " ، وفي ب ، ١٦٨ " البوسى " ، وما هنا مما يل ، والنسبة إلى بوس ، ومى حسبما جاء في ياقوت (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٥٨) قرب صنعاء اليمن ، يقال لها كذلك بيت بوس .

و بقي إلى سنة أربع وتسعين . فأظهر قوم كتاب وقفها وأثبتوه ، وتسلموها ، فسمى ^(١) البوسى في سنة أربع وسبعائه واستعاد الضيعة منهم ، بعد منازعات عُدَّ فيها عدة مجالس . فأخذها تفكر منهم ، ثم استردها ^(٢) البوسى ، (٣٠٧ ب) فلم يزل إلى هذا الوقت وقف أهل الوقف ، وأثبتوه على قضي المالكية جمال الدين المسلاتى . فأثبت الآخرون أن المسلاتى كانت بينه وبين البوسى عداوة لا يجوز معها أن يحكم عليه ، وأخذوا الغنمة . فتحاكم الفريقان إلى السبكي ، فحكم باستقرار يد الملاك ، وأبقى كل ذى حجة على حجته . فتنازع ابن السبكي والتاج النادى طويلا وانفضوا ، وأخذ ابن السبكي خطوط جماعة من المفتين بصحة حكم أبيه . ثم اجتمعوا ثانيا ، وحضر قاضى القضاة عز الدين بن جماعة ، وانتدب للنظر في ذلك بمفرده . فادعى ^(٣) قوام الدين أمير كاتب الحنفى فساد حكم السبكي ، وتعصب عليه تعصبا زائدا . وذلك أنه لما قدم [قوام الدين] دمشق ، وسها يلبيغا ليحيواى نائبا ، اختص به ، أخذ ينهاء عن (١٢٠٧) رفع يديه في الركوع ، وأن هذا لا يجوز ، وصلاته التى صلاحها كذلك باطلة يجب عليه إعادتها . فسأل يلبيغا من السبكي عن ذلك ، فأنكر مقالة القوام . واشتهر بين الأسراء والأجناد مقالة القوام ، وكثرت القلة فيها . فطلب السبكي القوام ومنعه من الإنتاء ، واقتضى رأى ابن جماعة النظر فى من شهد بالعداوة ، وفيمن شهد بالوفقية ؛ فكتب بذلك لدائب الشام .

وفيه ارتفع سعر اللحم ^(٤) ، ووقف حال الماملين بحيث أخذوا الأغنام من أربابها بغير ثمن . فأبطل الوزير الماملين ، واشترى الأغنام بالثمن الناض ^(٥) .

(١) فى ف " بى " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٢) فى ف " اشتراها " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٣) فى ف " فادى فى قوام ... " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٤) فى ف " اللحم " ، وما هنا ب ، ٦١٨ ب .

(٥) الناض ، حسبما جاء فى محيط المحيط ، الدرر والدينار ، ومن هذا يتضح أن الوزير أخذ فى شراء الأغنام اللازمة بالنقد مباشرة ، لا عن طريق الماملين المتهمدين بتوريدها من حساب معاملتهم .

وكانت عادة اللحم من أربعين درهما إلى خمسين [درهما] القنطار ، وأكثر ما محمد بستين [درهما القنطار] . فبلغ في هذه الأيام بتعريف^(١) الحسبة إلى مائة وأربعين ، ومائة وخمسين [درهما] ؛ وأبيع في الحوانيت كل رطل بخمسة (٣٠٧ ب) دراهم سوداء ، عنها درهم وثلاث دراهم كالمية .

وتعذر وجود القمح ، فكتب إلى البلاد الشامية بتجهيز التركان بالأغنام ، وحمل نحو الخمسة آلاف درهم لشراء الأغنام . وكتب إلى ولاية الوجه القبلي و [الوجه] البحري بحمل الأغنام ، فحملت أغنام كثيرة من أهل مصر . وقدم من الشام نحو العشرين ألف رأس ، فانحط سعر اللحم .

وفي خامس عشره سار محل الحاج ، محبة الأمير طينغا المجدى . وقدم الحج عالم كثير من [أهل] الصميد والقيوم والوجه البحري ؛ وقدم من أهل المغرب جماعة كثيرة ؛ وقدم التكرور ومعهم رقيق كثير ، وفيهم ملكهم . فسأل [ملكهم] الإغناء من الدخول على السلطان ، فأعفى ؛ وسار بقومه إلى الحج ، مستهل ذى القعدة .

وفيه قدم البريد بقتل نجمة الكردي بحيلة عملها عليه صاحب ماردين حتى (١٣٠٨) قدم عليه ، فتلقاته وأكرمه ، ثم قبض عليه ، وضرب عنقه بيده ، وقتل من معه .

و [فيه] قدم الخبر بأن الأمير أزدسر [الأعشى]^(٢) الكشاف رتب من معه من الأسراء في عدة مواضع ، وركب معه الأمير آيبيك ليلاً ، وصاح العربان من عرك صباحاً ، وقتل منهم جماعة ، وامتنع باقيهم بالجبل . فناد [الأمير أزدسر] وطلب بنى هلال أعداء عرك ، فأناه^(٣) منهم ومن غيرهم خلق كثير . وكتب [الأمير أزدسر] لأولاد الكرك^(٤) بمسك الطرقات على عرك ، وركب معه الأمير فارس الدين والأسراء ، وأسندس متولى الإطاحة بحية ، إلى

(١) يبدو من هذا التعبير أن المحتسب أشرف في ذلك العصر أشرافاً فعلياً على الأسواق اليونية ، وأنه أصدر تلك ترقية رسمية قام مرافؤه على تنفيذها .

(٢) انظر ما سبق هنا ، ص ٨٥٠ .

(٣) في ف " فواو " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٤) ف " لأولاد البرمكة " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

الجبل ؛ وقد لقيه الأحذب في حشد كبير ، فلم يثبت [الأحذب] وانهمز من رمى النشاب ، وترك أنقاله وحرثه . ونادى الأمير أزدسر . ” يا بني هلال دونكم أعداءكم “ ، فالوا عليهم يقتلون ، وينهبون المواشي والغلال والتفقيق والقرب والروايا ، وسلبوا الحرير (٣٠٨ ب) ، حتى امتلأت أيدي بني هلال وأيدي الأجناد والغلمان من النهب . وكتب بذلك [إلى السلطان] ، وأن البلاد قد خضرت أراضيها ، وأطاع عربانها العصاة ، وتوطن أهلها . فسر السلطان والأسراء بذلك ، وحمل إلى كل من الكاشف والأسراء خلعة . وفيه ألتمت ست حلق ألا تجتمع بأحد ، فإنها كانت من جملة [أنصار] الناصر حسن .

وفيه ضيق على الناصر حسن ، وبُذت عنه أما كن كثيرة كان ينظر منها ويحدث من يريد ؛ واحتفظ به احتفاظاً زائداً .

وفيه توجه السلطان والأسراء إلى السرحة قريباً من الأهرام .

وفي أول ذي الحجة قدم عيسى بن حسن المجان طائماً بأمان ، فخلع عليه .

وفيه ارتفع سعر القمح من عشرين إلى سبعة وثلاثين درهما الأردب ؛ وانحط سعر اللحم ، فأبيع (١٣٠٩) بدرم الرطل .

وفيه قدم كتاب الأمير أرغون الكاظمي نائب الشام يطلب الإبقاء من النيابة .

وفي هذه السنة استقرّ في قضاء المالكية بحلب زين الدين عمر بن سعيد بن يحيى الطلساني ، عوضاً عن الشهاب أحمد بن ياسين الراحي . واستقرّ في قضاء الحنفية بها جمال الدين إبراهيم بن ناصر الدين محمد بن السكّال عمر بن العزيز بن العديم ، بعد وفاة أبيه . واستقرّ في كتابة السرّ بحلب جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود ، عوضاً عن الشريف شهاب الدين بن قاضي المسكر ؛ وقدم الشريف إلى القاهرة .

ومات فيها من الأعيان قطب الدين أبو بكر بن محمد بن مكرم ، كاتب الإنشاء ، في أواخر شعبان ، عن اثنين وثمانين سنة وأشهر ؛ وكان كثير العبادة .

و[توفي] الشريف أدي صاحب المدينة (٣٠٩ ب) النبوية ، في السجن .

و [مات] الأمير طشبقا الدوادار ، بدمشق ؛ وكان فاضلاً دينياً .

و [توفي] قاضي الحنفية بحلب ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الحسن بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جراحة المعروف بابن العديم ، عن ثلاث وستين سنة ، منها في قضاء حماء عشر سنين^(١) ، وفي قضاء حلب اثنتان وثلاثون سنة .

و [توفي] تاج الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد المرأكشي النقيه الشافعي ، بدمشق ، في يوم الأحد ثالث عشرى جمادى الآخرة عن اثنتين وخمسين سنة ؛ نشأ بالقاهرة ، واستوطن بدمشق .

و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بيبرس الأحمدي أحد الطليخاناه ، وهو مجرّد بالصعيد . فحمل ميتاً إلى القاهرة ، وقدم في يوم الاثنين ثاني عشرى رمضان .
و [ومات] علاء الدين (١٣١٠) على بن محمد بن مقاتل^(٢) الحراني ، ناظر الشام ، في مآثر رمضان بالقدس .

و [توفي] شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر المعروف بابن التيسراني^(٣) ، موقع الدست ، وصاحب المدرسة بسوق الصاحب من القاهرة ، وسها قبره .

و [مات] الشيخ ابن بدلك ، في يوم الأحد سابع عشرى شوال .
و [مات] تاج الدين محمد بن أحمد بن الكويك ، في داره ليلة السبت سادس عشرى ذى الحجة ، ذبحه الحرامية .

و [مات] آقبا والى المحلة ، يوم الخميس تاسع عشرى ذى الحجة .

(١) في ف " عشرين سنة " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب ، وهو أقرب للمقول ، نظراً لمر ابن العديم عند وفاته ، ومدة إقامته فاضلاً بحلب ، كما بالتن .

(٢) في ف " العادل " ، وفي ب ٦١٩ ب " القائل " ، وما هنا من ابن تيمى ، دى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥٣ .

(٣) في ف " ابن التيسر ابن موقع الدست " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب .

و [مات] ملك الغرب أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق
ابن محيى بن أبي بكر بن حملة ، في ثالث عشرى ربيع الآخر . وقام بعد ما به أبو عنان^(١)
فارس ، وكانت مدته إحدى وعشرين سنة .

* * *

سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة (٣١٠ ب) في أول الحرم قدم مبشرو
الحاج ، وأخبروا أن الشريف ثقبه لما نزل بطن مَرّ ، وتقدم إلى مكة متسفر^(٢) [الحاج]
حسام الدين لأجين ، وعرف الشريف مجلان بانفراد أخيه ثقبه بالإمرة ، امتنع [الشريف
مجلان] من تسليمه مكة . وعاد حسام الدين إلى ثقبه ، فأقاما حتى قدم الحاج محبة الأمير طيففا
المجدي . فتلقاء ثقبه ، وطلب منه أن يجارب معه مجلان ، فلم يوافق على محاربته ، فأسمعه
مالا يليق ، وهذذه أنه لا يمكن الحاج من دخول مكة . وقام [ثقبه] عنه وقد اشتد
غضبه ، وألبس من معه من العربان وغيرهم السلاح . فاجتمع أمير الركب ، وقاضى القضاة
عز الدين بن جماعة — وكان قد توجه بحبة الركب للحج — واتفقا على إرسال الحسام إلى
مجلان ومعه ابن جماعة . فحرت لم معه منازعات ، آخرها أن تكون الإمرة شركة
(١٣١١) بينه وبين أخيه ثقبه . وعادا إلى بطن مَرّ ، وقرّرا ذلك مع ثقبه حتى رضى ،
وساروا جميعاً إلى مكة . فتلقام مجلان على العادة ، وأنصف ثقبه ، وأنعم عليه بسبعين
ألف درهم .

وكانت الوقعة بعرفة يوم الجمعة ؛ وجاور قاضى القضاة عز الدين بن جماعة . ولقى الحاج
من عبيد مكة شراً كثيراً .

و [فيه قدم الخبير] أن المجاهد قدم إلى تمرّ في ثامن عشرى ذى الحجة الماضية ،
واستولى على ملكه . وكانت أمه قد ضبّطت البلاد في غيبتها ، وأنفقت عند قدومها مائة
ألف دينار للشريف الزيدى صاحب صنعاء ، ولأهل الجبال ، ولأكابر المملكة ، حتى

(١) في ف " عناد " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٦٤٠ . متفرده " ، وحذف الضمير وإثبات المعاني للتوضيح .

أقامت ابن^(١) المجاهد ، [واسمه الصالح] . ثم قبضت عليه ، وساست الأمور ، ووفت ما اقترضه المجاهد من التجار بمصر .

وفيه قدم الأمير أزدمر [الأعشى] الكاشف والأعزاء ، (٣١١ ب) من بلاد الصعيد . فركب الأحذب وكبس ناحية طما على بنى هلال ، وقتل منهل جماعة ، ونهب ما وجد . فتوجه إليهم الأمير بلبان السناني الأستاذار بمضافيه ، والأمير قارى الحزى الحاجب ، وعدة من أولاد الأعزاء ، فى مستهل صفر ، ليقوموا حتى يتم قبض المغل .

وفيه استقر ابن عقيل فى ولاية النهنسى ، واستقر بيينا الشمسى فى ولاية إطفاح . وكاتنا مع أسدمر مملوك أزدمر [الأعشى] الكاشف ، فعادت العربان بعد عزل أسدمر إلى ما كانت عليه من الفساد .

وفى يوم الخميس حادى عشر ربيع الأول قدم الأمير أيتمش الناصرى من سجن الإسكندرية ، وخرج من القاهرة فى يوم السبت ثالث عشره إلى صفد بطالا .

وفى حادى عشره نقي الأمد قدم أمير آخور إلى صفد ، ثم أنتم (١٣١٢) عليه بإقطاع تلك [الحسنى الأرغونى^(٢)] الحاجب ، وأن يحضر تلك إلى مصر ؛ فلما حضر تلك هذا — ويرف ب تلك الشحنة — أنتم عليه بإقطاع قدم .

و [فيه] استقر تلك الحسنى الأرغونى الحاجب أمير آخور ، عوضا عن قدم على إقطاعه ، وهو حاجب .

وفى يوم الخميس رابع عشره أخرج الأمير ألبينا الملائى شاد الشرايخانة ، إلى حلب .

وفى هذا الشهر شرع الأمير طاز فى عمارة قصر وإسطبل تجاه حمام الفارقانى ، بجوار

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ١٦٢٠ ، " انا " ، ولدهنا مما سبق ، س ٨٥٧ ، ومنه

كذلك ما بين الحاصرين .

(٢) أنصف ما بين الحاصرين مما يلى بالفقرة التالية بهذه الصفحة .

[المدرسة] البندقارية ؛ وأدخل فيه عدة أملاك . وتولى عمارته الأمير منجك ؛ وحمل إليها
الأسراء وغيرهم من الرخام وآلات العماره شيئا كثيرا .

وفيه ابتداء الأمير صرغتمش عماره إصطبل الأمير بدرجك ، بمجوار بئر الوطايط ،
قريبا من الجامع الطولوني ، وأدخل فيه عدة دور ؛ وحمل إليه الناس ما يحتاج إليه من
الرخام (١١٢ ب) وغيره .

وفيه عوفى الأمير قبلای النائب ، وركب للوكب . وكان منذ استقرت في النيابة مريضاً
بوجع المفاصل ، لم يركب فرساً ، وإنما يجلس في شبك النيابة للحكم بين الناس . ومشت
في ولايته المقايضات والنزولات عن الإقطاعات ، فزاد فساد الأجناد بكثرة دخول أرباب
الصنائع فيهم . وغش ذلك حتى نزل مقدمو الخاقعة عن التقدمة ، وقام جماعة نحو الثلاثمائة
رجل عرفوا بالمهيسين^(١) على الإقطاعات ، وصاروا يطوفون على الأجناد ، ويبدلون لهم
الرغبات في النزول عن أقطاعاتهم .

و [فيه] خلع على الأمير صرغتمش ، واستقرت رأس نوبة كبير ، في رتبة الأمير شيخو
باختياره . وجعل إليه التصرف في أمور الدولة كلها من الولاية والعزل والحكم ، ما عدا
مال الخصاص ، (١٣١٣) فإن الأمير شيخو متحدث فيه ، وما عدا أمور الوزارة . فقصدته
الناس ، وكثرت مهابته ، وعارض الأمراء في جميع أفعالم . وأراد [صرغتمش] ألا يعمل
شيء إلا من يابه وبإشارته ، فإن تحدث غيره في عزل أو ولاية غضب ، وأبطل
ما تحدث فيه ، وأخرق بصاحبه .

وفيه اجتمع الأمراء على استبداد السلطان بالتصرف ، وأن يكون ما يرسم به على
لسان الأمير صرغتمش رأس نوبة .

و [فيه] قدم الخبر من مكة بأن الأسعار بها غلت حتى بلغ الأرب القمح ثلاثمائة

(١) يوجد تعريف واضح لهذا اللفظ في سياق العبارة هنا ، وفيما يليها في المرفزى (المرافض
والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) . وفي محيط المحيط أن هيس هيس كلمة تقال مكررة عند الإغراء بمعنى
من الأشياء ، ويدو وانما أن اللفظ الوارد بالثنى مأخوذ من هذه الكلمة .

درم ، والشعير مائتي درم ، والراوية الماء بأربعة درام مسعودية^(١) . فأغاثهم الله تعالى في أول يوم من الحرم بمطر استمر ثلاثة أيام ، فأعمل السمر ، وأبيع الأردب القمح بمائة وخمسين درهما ، والراوية الماء بنصف وربع مسعودي ، (٢١٢ ب) لجران ماء عين جويان .

و [فيه] قدم الخبز بنفاق حرب الصعيد ونهبهم سقط ميدان وقتل أهلها ، ونهب بلاد سودي بن مانع ، وأن أهل متفلوط رجحوا الوالي . فأنزم الأمير أزدسر [الأعشى الكاشف] بالخروج إليهم ، وأنهم غلبه بألف أردب شعير وأربعين ألف درم ، قبضها وسافر .

و [فيه] قدم الخبز أن طائفة الزيلع^(٢) كانت عاذتهم حمل قطيعة في كل سنة إلى ملك^(٣) الحبشة ، من تقادم السنين . فقام فيها عبدة صالح ومنهم من الحمل ، وشنع عليهم إعطائهم الجزية وهم مسلمون لنصراني ، ورد رسول ملك الحبشة . فشق ذلك على^(٤) ملك الحبشة ، وخرج بمسأكره ليقتل الزيلع عن آخرهم . فلما صار على يوم منهم قام العبد الصالح تلك الليلة يسأل الله تعالى كفاية أمر الحبشي ، فاستجاب دعاءه . (١٢١٤) وعندما ركب ملك الحبشة بكرة للنهار أظلم الجو — حتى كاد الرجل لا يرى صاحبه — مقدار ساعة ، ثم انقشع الظلام ؛ وأمطرت السماء عليهم ماء متغير اللون بحمرة ، وأعقبه رمل أحمر امتلأت منه أعينهم ووجوههم ، ونزل من بعده حبات كبيرة جداً ، فقتلت منهم عالماً كثيراً . فعاد بقيتهم من حيث أتوا ، وهلك في عودهم معظم دوابهم ، وكثير منهم .

(١) شرح (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ بأنه صفة يطلقها أهل مكة على نوع جيد من العسل (épiphète d'une excellente espèce de miel à la Meque) ، ويبدو مما هنا بالتحق أن هذه الصفة أطلقت في مكة كذلك على الدوابير والقدراهم الجيدة . انظر كذلك (Broadhurst : The Travels of Ibn Jubair, Glossary. P. 395)

(٢) أطلق المؤرخون اسم الزيلع على إحدى الإمارات الإسلامية التابعة للوك الحبشة المسيحية في ذلك العصر ، ووصفوها بأنها تمتد من ميناء زيلع المطل على خليج عدن إلى مدينة هرر الحالية . انظر القرزبي : الإسلام بأخبار من في أرض الحبشة من ملوك الإسلام ، ص ٦ — ٧ ، وكذلك (Trimingham : Islam in Ethiopia, pp. 67-68) حيث يوجد شرح جغرافي حديث لإقليم الزيلع وغيره من الأقاليم الإسلامية بالحبشة في الصور الوسطى .

(٣) اللصوص بملك الحبشة هنا سيف أوعد (١٣٤٤ — ١٣٧٧ م) . انظر (Trimingham : Op. Cit. pp. 72-78) حيث ورد أن العبد الصالح المذكور هنا اسمه الإمام صالح ، وأنه ابن شريف من أشراف مكة . انظر كذلك (Budge : A History of Ethiopia. Vol I. pp. 298-299) .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ١٢١١ «شقق ذلك عليه» ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

وفيه تزايد تسلط الأمير صرغتمش رأس نوبة ، وكثر ترفه . فتكثر له الأبرام ، وكثرت الأراجيف ، بوقوع الفتنة بينهم ، وإعادة الناصر حسن ، ومك شيخو وطار ، وانفراد صرغتمش بالكلمة . فقلق طاز — وكان حاد الخلق — ، وتم بالركوب ، فتمه شيخو ؛ فاحتز طاز وشيخو . وأخذ صرغتمش في التبري^(١) (٣١٤ ب) مما رى به ، وحلف للأمير شيخو والأمير طاز ، فلم يصدقه طاز وتم به . فقام شيخو قياماً كبيراً حتى أصلح بينهما ، وأشار على طاز بالركوب إلى حمارة صرغتمش ، فركب إليه وتصافيا . و [فيه] خلع على جرجي^(٢) الدوادار ، واستقر حاجباً ، عوضاً من تلشتمر القاشمي باستمقائه .

و [فيه] ركب الأمير ظروف^(٣) البريد ، لطلب جمال وهجن للسلطان من الأمير فياض بن مهنا ، فإن جمال السلطان قُلت ، بحيث أنه لما خرج إلى السرحة أكثرى له جمالا كثيرة لحمل ثقله ، ومنع أمير آخور الكتاب والموقمين وغيرهم مما جرت به عادتهم من حمل أثقالهم على جمال السلطان .

و [فيه] قدم الخبر بفتنة الفرنج الجنوبية والبنادقة ، وكثرة الحروب^(٤) بينهم ، من أول الحرم إلى آخر ربيع الآخر . فقلّ الواصل من بلاد الفرنج ، (١٣١٥) إلى الإسكندرية ، وعزّ وجود الخشب ، وغلا وتعدّر وجود الرصاص والقصدير والزعفران . وبلغ التّمن بعد مائتي درهم إلى خمسمائة ، ولم يعد مثل ذلك فيما سلف . ثم قدم الخبر بأن البنادقة انتصرت على الجنوبية ، وأخذت لهم واحداً وثلاثين غراباً بعد قتل مَن بها .

(١) في ف "جرجي" ، وما هنا من ب ، ١٦٢١ ، وابن تفرى بردى النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥١ .

(٢) في ف "ظروط" ، وهو في ب ، ١٦٢١ "ضرقط" ، وما هنا من: القرزى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ص ٤٨ .

(٣) يشير المقرئ هنا إلى ما نسب حوالى ذلك الوقت (١٣٥٣ م) من إحدى حروب النافسة المستمرة بين جنوة والبندقية في المياه البيزنطية ، قرب القسطنطينية نفسها ، وهذه الحروب هي التي أدت تلك السنة إلى تدخل كل من مملكة أروجوان والإمبراطورية البيزنطية ، فضلاً عن السلطنة الممائية الناشئة . (Camb. Med. Hist. IV. p. 666) . على أن موضع الأهمية هنا هو مدى تأثير هذه الحروب وأشباهها ، لا على التجارة الأوربية في المياه المصرية لحسب ، بل على اتجاه تجارة جنوة نحو موانئ حوض البحر الأسود ومخاطات الطريق البري في إيران لمدة سنين (Hefz : Hist. du Commerce. II. pp.49).

وفيه قدم الشيخ أحمد الزعبي من الشام ، فبالغ الأمير شينخو والأمير طاز في إكرامه ، و [فيه] قدمت رسل الأشرف دمرdash بن أجوبان صاحب توريز بكتابه ، يخبر أنه قد حسن إسلامه هو وأخوته وأقاربه ، والتزم سيرة العدل في رعيته ، وترك ظلمهم . وشكا [الأشرف دمرdash] من كثرة الاختلاف بينهم حتى هلك رعيته ، وطلب أن يبعث إليه بمن ترشح عن بلاده من التجار ، وكتب إليهم أماناً ، وأن أرتنا نائب الروم قد أفسد بلاده ، (٣١٠ ب) ومنع التجار أن يسير إليهم ، وطلب ألا يدخل السلطان بينهما . وكان قد قدم إلى مصر والشام في هذه السنة وما قبلها كثير من تجار المعجم ، لسوء سيرة الولاة فيهم ، ففرض عليهم أمان الأشرف [دمرdash] ، فلم يوافقوا على العود إلى بلاده .

وفيه رسم للأمير جرجي الحاجب أن يتحدث في أمر أرباب الديوان ، ويفصلهم من غرائبهم بأحكام السياسة ^(١) . ولم يكن عادة الحاجب فيما تقدم أن يحكموا في الأمور الشرعية ، فاستمر ذلك فيما بعد . وكان سبب ذلك وقوف تجار المعجم بدار العدل ، وذكروا أنهم لم يخرجوا من بلادهم إلا لما نزل بهم ^(٢) من جور التتار ، وأنهم باعوا بضائعهم لعدو من تجار القاهرة ، فأكلوها عليهم ، وأرادوا إثبات إعسارهم على القاضي الحق ، وهم في سجنه ، وقد فلس بعضهم . فرؤس لجرجي بإخراج (١١٣٦) غرماء التجار من السجن ، وخلصهم مما في قبيلهم ، وأنكر على [القاضي] الحق ما عمله ، ومنع من التحدث في أمر التجار والمديونين . فأخرج جرجي التجار من السجن ، وأحضر لهم أعوان الوالي ، وخرجهم ، وخلص منهم المال شيئاً بعد شيء . ومن حينئذ صارت الحاجب بالقاهرة

(١) القصور بأحكام السياسة هنا السلطة القضائية المتوخة في دولة سلاطين المماليك لتولي الجهورية الكبرى والحجاب عامة للحكم في قضايا المماليك والأمراء ، حسب قانون منتقل عن جنود الفريمة الإسلامية ، وفي الموزني (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) . أن أصل هذا النوع من القضاء المملوك هو الفريمة المنولية — أي الياسة — التي ترجع إلى أيام جنكز خان . انظر كذلك (Poliak : Feudalism in the Middle East , pp. 14, 60) وكذلك (Gibb & Bowen : Islamic Society and the West . I. Part II, p. 119) .

(٢) في ف " إليهم " ، وما هنا من ب ، ٦٢١ هـ .

وبلاد الشام تتصدى للحكم بين الناس ، فيما كان من شأن القضاء^(١) الحكم فيه .
وفيه ركب حرب إطفيح على بينا الشمسى ، ونهبوا ما معه وهزموه ، وخرجوا عن
الطاعة ؛ فجرد إليهم طائفة من الأسراء .

وفى هذه السنة رتب الأمير شيخو فى كل ليلة جمعة وقتاً يجتمع عنده فيه الفقهاء
للمذاكرة ، ويقوم الشيخ على بن الركبدار المادح ، فينشد من مدائح المصرى ونحوه
ما يطربهم ، وينصرفون بعد أكلمهم .

وفيه كثرت الإشاعة (٣١٦ هـ) بمدينة حلب أن الأمير بينغاروس نائبها [يريد]
القرار منها إلى بلاد المدوحى ساء ذلك ، وقبض على عدة من العامة وسهرم وشهرم ،
ثم أفرج عنهم .

وفى رتب الأمير شيخو فى الجامع الذى أنشأ للشيخ أكل الدين محمد الرومى الحنفى
مدرسا وشيخ صوفية^(٢) ، وقرّره^(٣) فى كل شهر أربعمائة درهم ، وجعل عنده عشرين فقيها :
وجعل خطيبه جمال الدين خليل بن عثمان الزولى ، ونقله من مذهب الشافعى إلى مذهب
الحنفى . وجعل به درسا للمالكية أيضا ، وولى تدريسه نور الدين السخاوى ، وقرّره
ثلاثمائة درهم فى كل شهر . ورتب به قراء ومؤذنين ، وغير ذلك من أرباب الوظائف ،
وقرر لهم معاليم بلغت جللتها فى الشهر ثلاثة آلاف^(٤) درهم .

وفيه قدم الشريف طفيل بن أدي (٣١٧ هـ) من المدينة النبوية ، يطلب تركة^(٥)
سعد فى الإمارة .

(١) هنا إشارة عابرة إلى تطور خطير فى النظام القضائى فى مصر زمن سلاطين المماليك ، وهو
ما أفاض المقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ٢١٩ - ٢٢٠) فى شرحه ومدى خطورته فى المجتمع
المصرى فى ذلك العصر .

(٢) فى ف " وشيخ الصوفية " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٢ .

(٣) فى ف " لهم " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٢ .

(٤) يتضح من مجموعة هذه المرتبات والمعاليم مقدار ما احتاجه جامع من الجوامع من المال زمن
سلاطين المماليك بمصر .

(٥) فى ف ، وكذلك فى ب ٦٢٢ ب " شركة " ، وهو خطأ منشؤه تهاون الناسخ ، والصحيح
ما هنا ، إذ المعروف بما سبق ، س ٨٤٠ ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، س ١٣٤) أن
الأمير سعد المذكور هنا مات قتيلًا فى السنة السابقة .

و [فيه] قدم صدر الدين سليمان بن محمد بن قاضي القضاة صدر الدين سليمان بن عبد الحق ، فخلع عليه ، واستقر في توقيع الدست .
وفي عاشر جمادى الآخرة خلع على الأمير شيخو ، وأعيد رأس نوبة ، عوضا عن سرغتمش . فعند إلبسه التشريف قدم البشير بولادة بعض سراريه ولدا ذكرا ، فسر به سرورا زائدا ، لأنه لم يكن له ذكر .

وهنا الأدهاء بعدة قصائد ، منها أبيات فخر الدين عبد الوهاب كاتب الدرج ، قال :

بَأْتِيَن سَاعَةً قَدِمَ الْوَلِيدُ تَحَفُّ بِه النِّجَابَةُ وَالسُّعُودُ
مَبَارَكُ غَرَّةٍ مَيِّمُونَ وَجْهَ فَيَوْمٍ وَرُودِهِ بِشَرِّ وَهَيْدِ
لَقَدْ كَادَتْ سُرُوجُ الْخَلِيلِ تَأْتِي إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْمُهُودُ
(٣١٧) هَلَالٌ سَوْفَ تَسْتَجْلِيهِ بَدْرًا تَمَامًا يَسْتَنْوِي بِه الْوُجُودُ
وَشِبْلٌ سَوْفَ يَبْدُو وَهُولِيثُ تَرُوعُ مِنْ بَسَالَتِهِ الْأَسُودُ
وَزَهْرٌ عَنْ قَرِيبٍ مِنْهُ تَجْنِي ثَمَارَ كُلِّهَا كَرَمٍ وَجُودُ
وَنَجْمٌ سَوْفَ يَظْهَرُ مِنْهُ صَبْحُ وَجُوهَةٍ تَزَانُ بِهَا الْعُقُودُ
وَأَبْنَاءُ الْكَرَامِ هُمْ كَرَامُ كَذَلِكَ فِرْعَاكُ الزَّاكِي بِسُودُ
أَيَّا مَنْ تَفَعَّ عَمَ الْبَرَايَا وَيَا مَنْ سَمِعِهِ سَحَى حَيْدِ
وَمَنْ لِلْمَلِكِ مِنْهُ أَجَلُ ذَخِرِ إِلَى أَبْوَابِهِ يَاوِي الطَّرِيدُ
وَمَنْ لَوْلَاهُ لَمْ تَسْكُنْ خُطُوبُ وَلَمْ تَكْتُمِ مَوَاضِيهَا الْقُمُودُ
وَمَنْ قَدْ شَدَّ لِلْإِسْلَامِ أَرْزَا وَأَبْدَهَ وَإِنْ رَغِمَ الْحُسُودُ
لَقَدْ وَافَاكَ مَوْلُودٌ كَرِيمُ بِسَرِّكَ فِيهِ ذُو الْعَرْشِ الْجَمِيدُ^(١)

وفي هذا اليوم قدم البريد من صفد بأن في يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى ظهر بقرية حطين ، من عمل صفد ، شخص ادعى أنه السلطان أبو بكر المنصور (١٢١٨ هـ) ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ومعه جماعة تقدير عشرة أنفار فلاحين . فبلغ ذلك الأمير

(١) بعض ألقاب هذه الأبيات غلط في ف ، وصححها الناشر من ب ، ٦٢٢ ب ، غير تعليق .

علاء الدين الطنطا برناق نائب صفد ، فجهز إليه دوا داره شهاب الدين أحمد ، وناصر الدين محمد بن البتخامى الحاجب ، فأحضراه . فجمع له النائب الناس والحكام ، فادعى أنه كان في قوص ، وأن [و إليها عبد^(١)] المؤمن لم يقتله ، وأنه أطلقه ، وركب في البحر ، ووصل إلى قطيا ، وبقي مختفيا في بلاد غزة إلى الآن ، وأن له دادة مقيمة في غزة ، عندها النجاة والقبة والطير . فقال النائب : ” وإذا كنت في تلك الأيام جاشكيرا ، وكنت أمد النباط بكرة وعشيا ، وما أعرفك ؟ “ . فأقام مصريا على حاله ، وانفسدت له عقول جماعة ، وما شكوا في ذلك . فكشف أمره . من غزة ، فوجدت (٢١٨ به) المرأة التي ذكر أنها دادته ، واعترفت أنها أمه ، وأنه يعتريه جنون منذ سنين [في كل سنة] مرتين وثلاثا . وذكر أهل غزة أنه يعرف . بابي بكر بن الرماح ، وله سيرة قبيحة ، وأنه ضرب غير مرة بالمقارع . فكتب بحمله ، فحشبه نائب صفد في يديه ورجليه ، وجعل الحديد في عنقه ، وحمله إلى السلطان . فقدم قلعة الجبل في يوم الثلاثاء [ثامن^(٢) عشره ، فسئل] بمحضرة الأسراء ، فخلط في كلامه ، وهذى هذيانا كثيرا . ثم قدم بين يدي السلطان ، فتكلم بما سوت له نفسه . فستر في يوم الخميس عشريه تسمير^(٣) سلامة ، وشهر بالقاهرة ومصر . فكان في تلك الحالة يتحدث أنه كان سلطانا ، ويقول : ” اشفقوا على سلطانكم ، فمن قليل أعود إليكم “ . فاجتمع حوله عالم كثير ، وأثو بالشراب والحلوى ، وحادثوه . فكان (٣١٩ ا) إذا أتى إليه [أحد] بالماء حتى يشربه يقول [له] : ” اشرب^(٤) شنى “ . وإذا رأى أميرا قال : ” هذا مملوكي ومملوك أبي “ . ويقول : ” لي أسوة بأخي الناصر أحمد ، وأخي الكامل شعبان وأخي الظفر حاجي ، السكل قتلوم “ . وأقام على الخشب يومين ، ثم حبس في ثالثه ، فاستمر في الحبس على حاله ، فقطع لسانه .

وفيه ادعى شخص بالقاهرة النبوة ، وأن معجزته أن ينكح امرأة فتلد من وقتها ولدا

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٥٧٩ .

(٢) ما بين الحاصرتين وورد في ب ٦٢٢ ب ، فقط .

(٣) لم يستطع الناشر أن يجد تفرقا لهذا النوع من التسمير ، ولعل المقصود أن هذا الشخص

سمر تسميرا خفيا .

(٤) . المقصود بذلك أن كان لا يعرب الله إلا بعد أن يعرب منه الساق مثلا ، على عادة السلاطين .

ذكر أن يخبر بصحة نبوته . قيل له : " إنك لبس النبي " . فقال : " لكونكم لبس الأئمة " . فسُجن ، وكُشف عن أسره ؛ فوجد له اثنا عشر يوماً منذ خرج من عند المرورين بالمراستان ، وأنه أخذ غير مرة . وهو مجنون ، فسل عند المرورين .

وفي يوم الاثنين رابع عشرية ستم ابن مغنى ، ومعه جماعة قبض عليهم الأمير مجد الدين (٣١٩ ب) بن موسى المذياني الكاشف ، من معدية زفيته .

وفي مستهل رجب قدم الأمير أزدسر الأعمى الكاشف ، وقد كل تخضير أراضي الوجه القبلي ، وأطمان أهله . وطلب [أزدسر] الإحفاء من كشف الوجه القبلي ، فخلع عليه واستقر في كشف الوجه البحري ، عوضاً عن مجد الدين بن موسى المذياني .

وفي مقدم كتاب الملك المجاهد على من اليمن بوجه إلى بلادهم ، وأنه جهز تقدمته (١) ، وأوفى التجار أموالهم التي اقترضها ، وأنه أطلق سراكب التجار لتسير ، إلا أنه منعهم أن ترسى بمجده وتمبر إلى مكة كراهة في أسرائها (٢) .

وفي يوم الأربعاء عاشر رجب قدم كتاب الأمير أرغون الكامل نائب الشام ، يتضمن أنه قبض على قاصد الأمير منجك الوزير ، بكتابه إلى أخيه الأمير بيغاروس نائب حلب ، يحسن له (٣٢٠) الحركة . وقد أرسله [الأمير أرغون الكامل] ، فإذا فيه أنه قد اتفق مع سائر الأسراء على الأسر ، " وما بقي إلا [أن] تركب وتتحرك " . فاقضى الرأي الثاني (٣) حتى يحضر الأسراء والنائب من الفد إلى الخدمة ، ويقرأ الكتاب عليهم ، ليدبروا الأسر على ما يقع عليه الاتفاق .

فلما طلع الجماعة من الفد إلى الخدمة لم يحضر منجك ، فطلب فلم يوجد ، وذكر أتباعه أنه من عشاء الآخرة لم يعرفوا خبره . فركب الأمير صرغتمش في عدة من الأسراء ، وكبس بيوت جماعة ، فلم يوقف له على خبر . وافتقدوا بما ليكه ، ففقد منهم اثنان . فتودى عليه في القاهرة ، وهدد من أخفاء . وأخرج عيسى ابن [حسن] الهجان في جماعته من عرب العايد على

(١) في ف " تقدمه " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٣ .

(٢) هنا إشارة لتطور التجارة وأسواقها في ذلك العصر ، وهي مما يوجب الثقات المعين بالتاريخ الاقتصادي .

(٣) في ف " الثاني " ، وفي ب ، ١٦٢٣ " الثاني " .

النجب^(١) لأخذ الطرقات عليه ، وكتب إلى العربان ونواب الشام وولاية الأعمال (٣٢٠ ب) على أجنحة الطيور بتحصيله ، فلم يقدر عليه ؛ فكسبت بيوت كثيرة . وكان قد خرج في يوم الخميس حادى عشره الأمير فارس الدين البكي بألفه ، والأمير طشتنر القاسمى بألفه إلى غزوة ، فأخر^(٢) أمرهم .

وفي يوم الأربعاء رابع عشرية قدم البريد من دمشق بعصيان الأمير بيبناروس نائب حلب ، واتفاقه مع [الأمير] أحمد الساقى نائب حماه ، والأمير بكلمش نائب طرابلس . فجزد في يوم السبت سابع عشرية جماعة من الأمراء وأجناد الحلقة إلى الصعيد ، منهم عمر شاه الحاجب ، وقارى الحاجب ، ومحمد بن بكتمر الحاجب ، وشعبان قريب يلبقا . وكتب لبيبناروس نائب حلب بالحضور إلى مصر ، على يد سقز وطيدر من مماليك الحاج أرقطاي ، وكتب معهما ملطقات لأمرأ حلب (٣٢١) تتضمن أنه إن امتنع عن الحضور فهو معزول ؛ ورسم لها أن يعلما بيبناروس بذلك أيضاً مشافهة بحضرة الأمراء .

فقدم البريد من دمشق بموافقة ابن دلفارد لبيبناروس ، وأنه تسلمن بحلب ، وتلقب بالملك العادل ، وأظهر أنه يريد مصر لأخذ غرمائه ، وم طاز وشيخو وصرغتمش وبزلار وأرغون [الكاملى] نائب الشام . فرسم للنائب [بيبناروس ططر حارس^(٣) الطير] بمرض مقدمى الحلقة ، وتعيين مضافهم من عبدة أربعمائة دينار الإقطاع فما فوقها ، ليساقروا .

فقدم للبريد بأن قراجا بن دلفارد قدم حلب في جمع كبير من التركان ، فركب بيبناروس وتلقاه ، وقد واعد^(٤) نائب حماه ونائب طرابلس على مسيره أول شعبان ، وأنهم تلقوه بعساكرهم على الرستن .

فركب الأمير أرقطاي الدوادار الكبير [البريد] بملطقات لجميع أمراء حلب وحماة (٣٢١ ب) ونائب طرابلس ، فقدم دمشق وبث بالملطقات لأصحابها ، فوجد أمر بيبناروس قد قوى ، وواقفه الدواب والعساكر وابن دلفارد بتركائه وكسائه ، وجبار بن

(١) في ف " التنجيب " ، وفي ف " النجيب " .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٣ ب " اخرمرهم " .

(٣) أنشيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، ص ٨٤١ .

(٤) في ف " اعد " ، وما هنا من ب ، ٦٢٣ ب .

منها بعبارة . فكتب [الأمير أرغون الكامل] نائب الشام بأن سقر السلطان لابة منه ،
 " وإلا خرج عنكم للشام جميعه " .

فاتفق رأى الأمراء على ذلك ، وطلب الوزير [علم الدين عبد الله ^(١) بن زنبور] ، ورسم
 له تهيئة بيوت السلطان وتجهيز الإقامات في المنازل ؛ فذكر أنه ما عنده مال لذلك ، فرسم له
 بقرض ما يحتاج إليه من التجار ، فطلب الكارم وباعهم غلالا من الأهراء بالسعر الحاضر ،
 وعدة أصناف أخرى ، وكتب إلى مغلطاي بالإسكندرية بقرض أربعمائة ألف درهم ، فأجاب
 إليها . وأخذ من ابن مشكلى بنا ستمائة ألف درهم ، وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه . وأخذ
 من [الأمير بينغا ^(٢) ططر حارس الطير] النائب مائة ألف (١٢٢٢) درهم قرضا ، ومن
 الأمير بليان اللسانى أستاذان مائة ألف درهم . فلم يمض أسبوع حتى جهز الوزير جميع
 ما يحتاج إليه ، وحمل الشعير إلى العريش ، وحمل في الخزانة أربعمائة تشریف ، منها
 خمسون أطلس بحوائص ذهب . .

وخرج الأمير طاز في يوم الخميس ثالث شعبان ، ومعه الأمير بزلار ، والأمير كلتا
 [ي أخو ^(٣) طاز] ، وفارس الدين ألكى . ثم خرج الأمير طييفا المجدى وابن أرغون
 النائب ، في يوم السبت خامسه .

وخرج الأمير شيخو في يوم الأحد سادسه ^(٤) في تجمل عظيم . فبينما الناس في التفرج
 على طلبه إذ قيل ^(٥) قبض على منجك . وسبب ذلك أن الأمير طاز رحل في يوم السبت ،
 فلما وصل بابليس قيل له إن [رجلا ^(٦) من] بعض أصحاب منجك صحبة شاورشى مملوك قوصون ،
 فطلبهما [طاز] ، وخص عن أمرهما ، فرأى به [بعض] شيء . فأمر بالرجل فقتل ، فإذا معه
 كتاب منجك ليبيقاروس يتضمن أنه قد فعل كل ما يختاره ، وجهاز أمره مع الأمراء كلهم ،

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، ص ٨٤٤ .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، ص ٨٤٦ ، وغيرها .

(٣) ق ف ، وكذلك في ب ، ١٦٢٤ " كلتا " ، وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٢٨٦ .

(٤) ق ف " الجمعه سابعه " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٤ .

(٥) ق ف ، وكذلك في ب ، ١٦٢٤ " ان قيل " ، وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم

الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٧٢ .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين لتسجيم العبارة مع سائر الفقرة .

وأنه أخفى نفسه ، وأقام عند شاورشي أياما ، ثم خرج من عنده إلى بيت الحسام القصرى
أستاداره ، وهو مقيم حتى يكشف خبره ، وهو يستنصه على الخروج من حلب . فبعث
[الأمير طاز بالكتاب إلى ^(١) الأمير شيخو ، فوافى والأطلاب خارجة . فطلب
الأمير شيخو] الحسام القصرى ، وسأله فأنكر ، فأخذه الأمير صرغتمش وعاقبه ، ثم ركب
إلى بيته بحوار الجامع الأزهر وهجمه ، فإذا منبجك وملكه ، فأركبه مكتوف اليدين إلى
القلعة ؛ فسفر إلى الإسكندرية . وفي يوم الاثنين سابه ركب السلطان إلى الريدانية ؛
وجعل الأمير قبلاى نائب النية . ورُتب أمير على الماردىنى فى القلعة ، ومعه الأمير كشل
السلاح دار ، ليقيا (٢٢٢) داخل القلعة ، ويكون على باب القلعة الأمير أرنال والأمير
قطلو بنى الذهبى ؛ ورُتب الأمير مجد الدين موسى المذبذبانى مع والى القاهرة لحفظها .

واستقل [السلطان] بالمسير من الريدانية يوم الثلاثاء [ثامن] شعبان بعد الظهر ،
فقدم البريد بأن الأمير طقطاى الدوادار خرج من دمشق يريد مصر ، وأن الأمير أرغون
[الكاملى] نائب الشام لما بلغه خروجه بينها روس من حلب فى ثالث عشر رجب ،
ومعه قراجا بن دناذر وجبار بن مهنا ، وقد نزل بكلمش نائب طرابلس وأمير أحمد نائب
حماء على الرستن فى انتظاره ، عزم [أرغون كذلك] على لقائه . فبلغه مخامرة أكابر أمراء
دمشق عليه ، فاحتس على نفسه ، وصار يجلس بالميدان وهو لابس آلة الحرب . ثم
اقتضى رأى [أمير] مسعود بن خطير أن النائب لا يلقى القوم ؛ (٢٢٣ ب) وأنه ينادى
بالعرض للنفقة فى منزلة الكسوة ، ويركب إليها ، [فإذا] خرج المسكر [إليه] بمنزلة
الكسوة منهم من عبور دمشق ، وسار بهم إلى الرملة فى انتظار قدوم السلطان . فعمل
[أرغون] ذلك ، وأنه مقيم على الرملة بمسكر دمشق ، فإن ألقينها برناق نائب صفد سار إلى
بيضا روس فى طاعته ، وأن بيضا روس وصل إلى حماه ، واجتمع مع نائبها أحمد ، وبكلمش
نائب طرابلس ، وسار بهم إلى حمص ، فلقه مملوكا أرقطاي بكتاب السلطان ليحضر ،
فقبض عليهما وقيدهما ، وسار يريد دمشق ، فبلغه مسير السلطان بحس كره ، واشتهر ذلك
فى عسكره ، وأنه قد عزل من نيابة حلب ، فأنحلت عزائم كثير من معه ، وأخذ فى

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٦٢٤ " فبعث به الى الامير شيخو " ، والتعديل لتوضيح .

الاحتفاظ بهم والتمركز منهم ، إلى أن قدم دمشق يوم الخميس خامس عشر رجب (١٣٢٤) فإذا أبواب المدينة مغلقة والقلمة محصنة . فبعث [بيغاروس] إلى [الأمير] أياجي نائب^(١) القلمة يأمره بالإفراج عن الأمير قردم ، وأن يفتح أبواب المدينة . ففتح [أياجي] أبواب دمشق ، ولم يفرج عن قردم . فركب أمير أحد نائب حماه وبكلمش نائب طرابلس من التند ، ليمر على الضياع ، فوافى نجاب بخبر مسك منجك ، ومسير السلطان من خارج القاهرة . وعاد أحد وبكلمش في يوم الاثنين رابع عشر ، وقد نزل الأمير طاز بمن معه المزرب . فارتجح عسكر بيغاروس ، وتواعد قراجا بن دلفادر وجبار بن منها على الرحيل ، فاعتربت الشمس يومئذ إلا وقد خرجا بأقالمها وأصحابها ، وسارا . فركب بيغاروس في أثرهما ، فلم يدركهما ، وعاد بكرة يوم الثلاثاء . فلم يستقر قراره حتى دقت (٣٢٤ ب) البشائر بالقلمة ، وأعلن أهلها بأن الأمير طاز والأمير أرغون نائب الشام وافيًا ، وأن الأمير شيخو والسلطان ساقه . فبعث بيغاروس ، وتفخذ^(٢) عنه من معه ، وركب عائداً إلى حلب . في تاسع عشر شعبان . فكانت إقامته أربعة وعشرين يوما ، أثر أصحابه فيها بدمشق وأعمالها آثارا قبيحة ، من النهب والسبي والحريق والغارات على الضياع من حلب إلى دمشق ، كما فعل المغول^(٣) أصحاب غازان^(٤) .

فبعث السلطان الأمير أسندمر الملأى والى القاهرة ليشر بذلك ، فقدم إلى القاهرة يوم الجمعة خامس عشرية . فدقت البشائر وطبلخاناء الأمراء ، وزينت القاهرة سبعة أيام . وجي من الأمراء والدواوين والولاة ومقدمى الحلقة الذين لم يسافروا بمن الشقق [الحرير]^(٥)

(١) في ف " فبعث الى نايبها اناخي " ، والتعديل والتصحيح والإضافة بين الحاصرين من ابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ج ١٠ ، ص ٢٧٤ .

(٢) المعنى أن أصحاب الأمير بيغاروس تأخروا عنه ، وخذلوه . (محيط المحيط) .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٢٥ " النمل " ، والصيغة الثبته بالمتن يطلقها المؤرخون على المغول أنفسهم ، وهم أهل جيكزخان والدولة المغولية الكبرى وفروعها ، ويطلقون انظر النمل على الملوك المسلمين الذين تفرعوا من دولة تيمورلنك بركستان ، وأسسوا لأنفسهم دولة عاشت بالهند الإسلامية حتى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي .

(٤) في ف " غارات " ، وما هنا من ب ١٦٢٥ .

(٥) أضيف ما بين الحاصرين مما بل هنا ، ص ٨٧٦ .

التي تفرش إذا (١٣٢٥) قدم السلطان ، وكان قدم إليه من صفد الأمير أيتمش الناصري ، فكان يرجعه عن كثير من ذلك .

وأما السلطان فإنه التقى مع الأمير أرغون [الكامل] نائب الشام على بذرش من من عمل غزة ، وقد تأخر معه الأمير طاز بن معه . فدخل [السلطان] بهم إلى غزة ، وخلع على نائب الشام ، وأنعم عليه بأربعمائة ألف درهم ، وأنعم على أمير مشعود بألف دينار ، وأنعم على كل من أسراء الألو ف بدمشق بأل ف دينار ، وعلى كل من أسراء الطبلخاناء بمشرة آلاف درهم ، وعلى كل من أسراء المشرات بمخمة آلاف درهم ؛ فكانت جملة ما أنفق فيهم ستائة ألف درهم .

وتقدم الأمير شيخو والأمير طاز والأمير أرغون [الكامل] نائب الشام بمن معهم إلى دمشق ، وتأخر الأمير صرغتمش صحبة السلطان ليدبر العسكر . وتبعهم (٣٢٥ ب) السلطان ، فكان دخوله دمشق في يوم [الخميس] مستهل رمضان ، وقد خرج الناس إلى لقائه ، وزينت المدينة زينة حفلة ، فكان يوما مشهودا . ونزل [السلطان] بالقلعة ، ثم ركب منها في غده يوم الجمعة [ثانيه] إلى الجامع الأموى في موكب جليل ، حتى صلى به الجمعة .

وكان الأمراء قد مضوا في طلب بيبغا روس ، فقدم خبرهم في يوم الاثنين خامسه بنزول الأمير شيخو والأمير طاز على حمص ، وأنه قد بلغهم مسك بيبغا روس وأمير أحمد نائب حماه وجماعة . فدقت البشائر بالقلعة ، ثم تبين كذب هذا الخبر .

وفي يوم الأربعاء سابعه رسم يعود أجناد الحلقة ومقدميها وأطلاب الأمراء إلى القاهرة ، فخرجوا فيه من دمشق أرسالا . وكانت جماعة من العسكر قد تخلقوا بغزة ، فقدموا القاهرة (١٣٢٦) في رابعه ؛ وقدم الأجناد وأطلاب الأمراء إلى القاهرة في خامس عشره .

وأما بيبغا روس فإنه قدم حلب في تاسع عشر شعبان ، وقد حفرت خنادق تجاه أبوابها ، وغلقت [الأبواب] . وامتنعت القلعة ، ورمته [رجالها] بالمنجنيق والحجارة ؛ وتبعهم من فوق الأسوار من الرجال بالرمي عليه . وصاحوا عليه . فبات بمن معه ، وركب من التدي يوم الخميس

أول شهر رمضان للزحف على المدينة ، وإذا بعنيان^(١) عظيم ، والبشار تدق في القلعة ، والرجال^(٢) يصيحون : "يا مُنَافِقِينَ ! العسكر وَصَلَ". فالتفت [بيينا روس] بمن معه ، فإذا البيارق والصناجق نحو جبل جوشن ، فانهزموا بأجمعهم نحو البر . ولم يكن ما زأوة على جبل جوشن عسكر السلطان ، واسكنه جماعة من جند حلب وطرابلس وحماه كانوا (٣٢٦ ب) مخفئين من عسكر بيينا روس عند خروجه من دمشق ، فساروا في أعقابهم رجاء أن يدرهم عسكر السلطان . فلما حضر بيينا [روس إلى] حلب أجمعوا على كينته ، وراسلوا^(٣) أهل [جبل] بانقوس^(٤) بموافقتهم ، وجمعوا عليهم كثيرا من العربان . وركبوا أول الليل ، وترتبوا بأعلا جبل جوشن ، ونشروا الصناجق . فعندما أشرقت الشمس ساروا ، وهم يصرخون صوتا واحدا ، فلم يثبت بيينا [روس] ولا أصحابه ، [و] ولوا غلظا منهم أنه عسكر السلطان . فإذا أهل بانقوس قد أمسكوا عليهم طرق المضيق ، وأدرهم العسكر ، فتبددوا وتمزقوا ، وقد انمقد عليهم النصارى حتى لم يكن أحد ينظر رقيقه . فأخذهم العرب وأهل حلب قبضا باليد ، ونهبوا الخزائن والأثقال ، وسلبوا ما عليهم من آلة الحرب .

ونجا بيينا روس بنفسه ؛ وامتلأت (٣٢٧ أ) الأيدي بنهب ما كان معه ، وهو شىء يحل عن الوصف ، لكثرة وعظم قدره . وتبع أهل حلب أسراهم وماليكه ، وأخرجوهم من عدة مواضع ، فظفروا بكثير منهم ، فيهم أخوه الأمير فاضل ، والأمير الطنطا العلائي مشد الشرايخانة ، والطنطا برناق نائب صفد ، وملكشتر السميدي ، وشادي أخو [أمير أحمد] نائب حماة ، وطينا حلاوة الأوجاق ، وابن أيدغدي الزقاق أحد أسراء حلب ، ومهدي شاد السوارين بحلب ، وأسناي [قريب^(٥)] ابن دلفادر ، وبهادر الجاموس ، وقليج أرسلان أستاذار بيينا روس ، ومائة من ماليك الأسراء ؛ ف قيد الجميع وسجنوا . وتوجه مع

(١) في ف "بصاح" ، وما هنا من ب ، ٦٢٥ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٥ ب ، "وم" ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

(٣) في ف "راسلوا" ، وما هنا من ب ، ٦٢٥ ب .

(٤) يقع هذا الجبل على مسافة قصيرة شمال حلب . (ياقوت ، معجم البلدان ، ج ١ ،

ص ٤٨٢) .

(٥) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٦٢٦ ، وابن خردى : النجوم الزاهرة ج ١٠ ، ص ٢٧٦ .

بيناروس [أمير] أحد نائب حاه ، وبكلمش نائب طرابلس ، و [طشتير] القاسمي^(١) نائب الرحبة ، وأقبنا الباسي ، ومصصق ، وطيديسر ، وجاعة تبلغ عدتهم نحو مائة وستة (٣٢٧ ب) عشر .

فدخل الأسراء حلب ، وبعثوا بالماليك إلى دمشق ، وتركوا [الأسراء المقيدون] بسجن القلعة . وركب الحسام العلاني إلى طرابلس ، فأوقع الخوطة على موجود نائبها ، بكلمش ؛ و [تم] إيقاع الخوطة بحجة على موجود أمير أحمد .

وكتب الأسراء إلى قراجا بن دنادر بالسفوق عنه ، والقبض على بيناروس ومن معه ؛ وكان [بيناروس] قد قدم عليه ، فركب وتلقاه ، وقام له بما يليق به . فلما وقف [قراجا بن دنادر] على كتب الأسراء أجاب بأنه ينتظر في القبض عليه مرسوم السلطان به ، وإرسال الأمان لبيناروس ، وأنه مستمر على إسرته ؛ فلما جهز له ذلك امتنع من تسليمه . فطلب رمضان من أسراء التركان ، وخُلع عليه بإسرة قراجا بن دنادر وإقطاعه .

وعاد الأسراء من حلب ، واستقر بها الأمير أرغون الكاملي نائباً ، عوضاً عن بيناروس . (٣٢٨ أ) وقدموا دمشق ومعهم الأسراء المسجونون ، يوم الجمعة سلخ رمضان ؛ وركبوا مع السلطان لصلاة العيد ، والأمير مسعود بن خطير حامل الجتر^(٢) على السلطان حتى عبر الميدان . فصلى بهم تاج الدين محمد بن إسحاق المناوي قاضي السكر صلاة العيد ، وخطب . ومُذ السباط بالمهدان ، فكان يوماً مذكوراً .

وفي يوم الاثنين ناله جلس السلطان بطارمة^(٣) قلعة دمشق ، ووقف الأمير شيخو وطاز وسائر الأسراء بسوق الخليل تحت القلعة . وأخرج الأسراء المسجونون في^(٤) الحديد ، ونودي عليهم : " هذا جزء من يخامر على السلطان ، ويخون الإسلام " . ووسطوهم^(٥) واحداً بعد

(١) في ف "القاسم" ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ ، وابن تقي يردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٧٧) ، ومنه أنشيف ما بين الحاصرتين -

(٢) في ف "الجبر" . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .

(٣) الطارمة بيت من خشب يكون سقفه على هيئة قبة ، جلوس السلطان . انظر القريري ، كتاب السلوك ، ج ١ ، ٧٧٥ ، حاشية ٤ .

(٤) في ف "من" ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ .

(٥) في ف "ووسطوهم" ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ .

واحد ، وم الطنبغا برناق ، وطبيغا حلاوة ، ومهذى شاد الدواوين بحلب ، وأستبغا التركمانى ، وأطنبغا الملاى شاد الشرايخانة ، وشادى أخو أمير (٣٢٨ ب) أحمد نائب حماه ؛ وأعيد ملكنتر السعيدى إلى السجن .

[فيه] قبض على ملك آص شاد الدواوين بدمشق ، وساطلش الجلالى ، ومصطفى ، والحسام مملوك أرغون شاه ، وأمير على بن طرنتاى البشمقدار ، وابن جودى ، وقرم أمير آخور ؛ وأخرجوا إلى الإسكندرية ، ومعهم ملكنتر السعيدى ؛ ونفى مقبل نقيب الجيش إلى طرابلس .

[فيه] خلع على الأمير أيتمش الناصرى ، واستقر فى نيابة طرابلس ، عوضاً عن بكلمش . وأنتم على أمير مسعود بن خطير بإقطاع قدم ؛ وأنتم على كل من وتديه بإسرة طبلخاناه . واستقر الأمير طنيرق فى نيابة حماه ، عوضاً عن أمير أحمد الساقى . واستقر شهاب الدين أحمد بن صبيح ، فى نيابة صفد . ورسم بإقامة الأمير طبيغا المجدى بدمشق ، على إسرة . وتوجه الأمير يابجك (١٣٢٩) والأمير نوروز إلى مصر .

وفى يوم الجمعة سابعه صلى السلطان الجمعة ، وخرج من دمشق يريد مصر . فكانت إقامته بها سبعة وثلاثين يوماً .

وأما القاهرة فإن^(١) ممالك الأمراء وأجنادهم كانت تركب فى مدة غيبة السلطان كل ليلة من عشاء الآخرة ، وتتفرق فى نواحي المدينة وظواهرها ، لحفظ الناس . فإذا رأوا أحداً يمشى ليلاً حبسوه ، حتى يتبين أمره ؛ ولم يبق حانوت ولا زقاق إلا وعليه قنديل يشعل طول الليل . وطلب [الأمير قبلاى^(٢)] النائب مقدمى الوالى^(٣) ، وألزمهم أن يقوموا بجميع ما يسرق فى القاهرة وظواهرها . وانتدب الأمير مجد الدين [موسى] الهذبانى ، والأمير ناصر الدين محمد بن الكورانى ، لحفظ مدينة مصر . ورتب جماعة لحفظ بيوت المتجر^(٤) ، فى البر والبحر . فلم يعدم (٣٢٩ ب) لأحد شيء سوى سرقة متاع من حانوت

(١) فى ف " فكانت " ، وما هنا من ب ، ٦٢٦ ب .

(٢) أخيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، س ٨٧٠ .

(٣) فى ف " الواة " ، وما هنا من ب ، ٦٢٦ ب . انظر ما يلى بهذه الصفحة .

(٤) فى ف وكذلك فى ب ، ٦٢٦ ب " البحر " ، وما هنا ترجيح يؤيده سائر العبارة .

يهودى ، فضربه [الأمير قبلاى] النائب مقدى الوالى بالمقارع حتى أحضروا متاع اليهودى له .

واتفق أن ابن الأطروش محتسب القاهرة مرة بسوق الشرايشين^(١) ، وابن أيوب الشرايشين فى حائوته . وكان [أيوب هذا] يعتريه جنون فى بعض الأحيان ، فأخذ يسب المحتسب ويهزأ به ، ثم وثب إليه وألقاه عن بقلته ، وركب صدره . فاحلصه الناس منه إلا بعد سجد ، وأقاموه من تحت ابن أيوب ، وقد تباعدت عمامته وانكشف رأسه . فطلع [ابن الأطروش] إلى [الأمير قبلاى] النائب ، وأخبره بما جرى عليه ؛ فأحضر [الأمير قبلاى] ابن أيوب ، وضربه وحبسه .

و [فيه] حدثت زلزلة فى رمضان ، والناس فى صلاة الشتاء الآخرة . وفى سابع عشره خرج الأمير أرنان والأمير قطلوبغا الذهبى ، والأمير علم دار^(٢) . (١٢٢٠) إلى الصعيد فى البر والبحر ، بسبب نفاق العربان ، وقطع الطرقات على المسافرين ، وتشليح^(٣) الأجناد .

وفى يوم الثلاثاء خامس عشرى شوال قدم السلطان ، ومشى بفرسه على شقاق الحرير التى فرشت له ؛ وخرج الناس إلى لقائه ورؤيته ، فكان يوماً مشهوداً لم يتفق مثله لأحد من أخوة السلطان الذين تسلطوا .

وعندما طلع [السلطان] القلعة تلقته أمه وجواريه وأخوته ، ونثر عليه الذهب والفضة ، وقد فرشت له طريقه بشقاق الحرير الأطلس ؛ ولم يبق بيت من بيوت الأسراء إلا وفيه الأفراح والتهانى . وفيه يقول الأديب شهاب الدين أحمد بن أبى حجلة :

الصالح الملك المعظم قدره يطوى له الأرض البعيد النازح
لا تمجول من طيها مسيره فالأرض تطوى دائماً للصالح

(١) انظر الميرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٩٥١ ، جاشية ٣

(٢) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ٦٢٦ ب . انظر كذلك ابن تيمى برى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٤٠٣-٤٠٤

(٣) التشليح هنا البليغ . وهو استعمال تام . (محيط المحيط) .

وفي يوم الأربعاء سادس عشرية عمل الوزير علم الدين [ابن زنبور] السباط للأمراء والخواصين ، وطلع أرباب الملحى إلى القلعة .

وفي يوم الخميس سابع عشرية عمل المهم العظيم ، ومَدَّ السباط . وقد بالغ الوزير في الاهتمام به والتأنق به ، فاستمر طول النهار .

ثم خرج المرسوم بطلب جميع أرباب الوظائف من الأمراء والمباشرين ، فطلعوا بعد العصر ، وخلع عليهم ، وعلى الوزير [علم الدين بن زنبور] ، وولده سعد الدين رزق الله ، وعلى غير الدين بن قروينة ناظر البيوت وأخيه ، ومباشرى الحوائج خاناه ، وسائر أرباب الوظائف . [وفيه] قبض^(١) على الوزير الصاحب علم الدين عبدالله بن أحمد بن زنبور ، وهو بمخلعة ، قريب المغرب . وسبب ذلك أنه لما فرقت التشريف على الأمراء ، غلط الذي أخذ تشريف الأمير صرغتمش ، (١٣٣١) ودخل إليه بتشريف الأمير بليان السنانى استأذنا ، فلما رآه تحرك ما عنده من الأحقاد على الوزير . وتميز [صرغتمش] غضباً ، وقام من فوره ودخل إلى الأمير شيخو ، وألقى البقعة قدامه ، وقال : ” انظر فعل الوزير مى “ ، وحل الشاش ، وكشف التشريف : فقال شيخو : ” هذا قد وقع فيه الفلأط “ . فقام صرغتمش ، وقد أخذه من الغضب شبه الجنون ، وقال : ” هذا شغل الوزير ، وأنا فاعرضى بالهوان ولا بدلى من القبض عليه ، ومهما شئت فافعل بى “ ، وخرج . فصادف ابن زنبور داخلا للأمير شيخو وعليه الخلعة ، فصاح فى مماليكه خذوه . ففى الحال نزعوا عنه الخلعة ، وجروه إلى بيت صرغتمش ، فسجنه فى موضع مظلم من داره ؛ وعُزل عنه ابنه رزق الله فى موضع آخر . وكان [صرغتمش] قبل دخوله على شيخو رتب عدة من مماليكه (١٣٣١) على باب خزانة الخالص ، وباب النحاس ، وباب القلعة ، وباب القرافة ، وغيره من المواضع ، وأوصام بالقبض على حاشية ابن زنبور ، وجميع السكتاب بحيث لا يدعون أحدا منهم يخرج من القلعة . فعندما قبض على ابن زنبور ارتجت القلعة ، وخرجت السكتاب ، فقبض ممالك صرغتمش عليهم حتى شهود الخزانة وكتابها ، وكتاب الأمراء الذين بالقلعة . واختلطت الطماعة بممالك صرغتمش ، وصاروا يقبضون على الكاتب ويمضون به إلى

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٦٢٧ ب ، ” قبض “ ، والتعديل والإضافة بين الحاصرين لتوضيح .

مكان، ليبروه ثيابه، وإن احترموه أخذوا مهمازه من زجله، أو خاتمة من يده، أو يفتدى منهم بمال يدفعه لهم حتى يطلقوه؛ وفيهم من اختفى بيت أمير، فقرر غلمان الأمير عليه مالا، واسترهبوا دواته، بحيث أن بعض غلمان أمير حسين أخى السلطان (١٣٢٢) جمع ست عشرة دواة من ستة عشر كائناً، وأصبح يحبيهم ويدفع لهم دويهم؛ وذهب من الفرجيات والمائم والمناذيل شيء كثير.

وساعة القبض على ابن زنبور، بعث الأمير صرغتمش الأمير جرجى والأمير قشتمش في جدة من الممالك إلى دوره بالمصاصة^(١) من مدينة مصر، فأوقفوا الحوطة على حريمه، وختموا بيوته وبيوت أصحابه وقت المغرب؛ وكانت حريمهم في الفرج، وعليهن الحلل والحلل، وعندهن معارفهن. فسلب الممالك كثيراً من النساء اللاتي كن في الفرج، [ووقفوا] حتى يكونهن من الخروج إلى دورهن؛ فخرج عامة نساء ابن زنبور وبناته، ولم تبق إلا زوجته، فوكل بها. وكتب إلى ولاية الأعمال بالوجه القبلى والوجه البحرى بالحوطة على ماله من زروع وقنوذ وغيرها، وخرج لذلك عدة من مقدمى الحلقة؛ (٢٣٢٢) وتوجه الحسام الملاى إلى بلاد الشام ليوقع الحوطة على أمواله بها.

وأصبح الأمير صرغتمش يوم السبت ثامن عشره، فأخرج رزق الله بن الوزير بكرة، وهدده^(٢)، ونزل به من داره بالقلمة إلى المصاصة. وأخذ [صرغتمش] زوجة ابن زنبور وهددها، وألقى ابنها رزق الله ليضربه، فلم تصبر ودلته على موضع المال، فأخذ منه خمسة عشر ألف دينار وخمسين ألف درهم. وأخرج من يثر صندوقاً^(٣) فيه ستة آلاف دينار ومصاغ. ووُجد في ثقل^(٤) [ابن زنبور] الذى قدم محبة الصارم مشد العارة ستة آلاف دينار، ومائة وخمسون ألف درهم سوى التحف والتفاصيل الحرير وثياب الصوف،

(١) المصاصة خط كبير من أخطاط مصر، ويبدو من ابن دقاق (ج ٤، ص ١٤، ١٦، ٢٤، ٢٤، ٣٠، ٣٦، ٣٣، ٤٩، ٨٠) أن هذا الخط اختص بسكن اليهود والنصارى في مصر، منذ أيام الفاطميين على الأقل.

(٢) في ف "هدده" وما هنا من ب، ٦٢٧ ب.

(٣) في ف "من يثر صندوقاً" وما هنا من ابن تترى يردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٧٩.

(٤) في ف، وكذلك في ب، ٦٢٧ ب، وحذف الضبع وإثبات المائد للتوضيح.

وغير ذلك . وأزم محمد بن الكوراني والى مصر بتحصيل بنات ابن زنبور ، فنودى عليهن . ونُقل ما فى دور صهرى ابن زنبور ، وسُلمًا (٢٠٠) لشاد الدواوين . وعاد [الأمير صرغتمش] إلى القلعة .

فطلب السلطان جميع للكتاب وعرضهم ، وعين الموفق هبة الله بن إبراهيم للوزارة ، وبدر الدين كاتب يلينا لنظر الخصاص ، وتاج الدين أحمد بن الصاحب أمين الملك عبد الله ابن الغنام لنظر الجيش ، وأخاه كريم الدين لنظر البيوت ، وابن السعيد لنظر الدولة ، وقشتمر مملوك طغزدمر لشاد الدواوين ؛ وفى يوم الأحد تاسع عشرية خلع عليهم . فأقبل الناس إلى باب الأمير صرغتمش للسعى فى الوظائف ، فولى أسعد حربة استيفاء الدولة ، وولى كريم الدين أكرم بن شيخ ديوان الجيش .

وسلم [الأمير صرغتمش] المقبوض عليهم لشاد الدواوين ، وهم الفخر بن قروينه ناظر البيوت ، والفخر بن مليحة ناظر الجيزة ، والفخر مستوفى الصحة ، والفخر (٣٣٣ ب) ابن الرضى كاتب الإصطبل ، وابن معتوق كاتب الجهاد ، وأكرم الملاكى . وطُلب التاج ابن لفيتة ناظر المتجر وناظر المطبخ ، وهو خال ابن زنبور ، فلم يوجد ؛ وكُبت بسببه عدة بيوت حتى أخذ .

وصار الأمير صرغتمش ينزل ومعه ناظر الخصاص وشهود الخزانة ، وينقل حواصل ابن زنبور من مصر إلى حارة زويلة بالقاهرة . فأعيام كثيرة ما وجدوا له . وتكُبت حواشى ابن زنبور ، وهُجمت دور كثيرة بسببهم ، عدم لأربابها مال عظيم .

وفى يوم الاثنين مستهل ذى القعدة قدم البريد من نائب حلب بمائة وعشرين منشوراً للتركان ، وبستاندن فى تجريد عسكر حلب إلى ابن دلقادر .

وفيه نزل الأمير صرغتمش إلى بيت ابن زنبور بالمصاصة ، وهدم منه ركناً دُلَّ عليه ، فوجد فيه خمسة وستين (٣٣٤) ألف دينار حملها إلى القلعة . وطلب [الأمير صرغتمش] ابن زنبور ، وضربه عر ياناً ، فلم يعترف بشيء ؛ فنزل إلى بيته ، وضرب ابنه الصغير وأمه تراه فى عدة أيام حتى أسمته كلاماً جافياً ؛ فأصر بها ، فمُصرت .

وأخذ ناظر الخاص قد كشفه حواصل ابن زنبور بمصر، فوجد له من الزيت والشيرج والنيحاس والرجاص والكبريت والمكر والبقم والقند والسكر والعسل وسائر أصناف المتجر ما أذهله، فشرع في بيع ذلك .

هكذا والأمير صرغتمش ينزل بنفسه وينقل قماش^(١) ابن زنبور وأثاثه إلى حارة زويلة، ليكون ذخيرة للسلطان . فبليت عدة الخالين الذين حلوا النصارى^(٢) والتفاصيل، وأوان الذهب والفضة والبور والصفى والكفت، والسجاب والملابس الرجالية والتسائية، والزر أكش والجواهر والآلى^(٣)، (٣٣٤ ب) والبسط الخزير والصوف، والفرش والقاعد، وأواني النحاس ونحو ذلك، ثمانمائة حمال، سوى ما حل على البغال . فكان ما وجد من أواني الذهب والفضة زنة ستين قنطارا، ومن الجوهر زنة ستين رطلا، ومن اللؤلؤ كيل أردبين، ومن الذهب المبرجة [مبلغ] ثلاثين ألف دينار وأربعة آلاف دينار، ومن الحوائص ستة آلاف حياصة، ومن السكفتاء الزركش ستة آلاف كفتاء، ومن ملابس [ابن زنبور نفسه] عدة ألقين وستائة فرجية، ومن البسط ستة آلاف بساط، ومن الصنوج لوزن الذهب والفضة بقيمة خمسين ألف درهم، ومن الشاشات ثلاثمائة شاش . ووُجد له من الخيل والبغال ألف رأس، و [دواب] عاملة ستة آلاف رأس، ودواب حلاية ستة آلاف رأس، ومن معاصر السكر خمسة وعشرون بمصرة، ومن (١٣٢٥) الإقطاعات سبعمائة إقطاع، كل إقطاع مقبضه خمسة وعشرون ألف درهم في السنة . ووُجد له مائة عبد، وستون طواشي، وسبعمائة جارية، وسبعمائة مركب في النيل، وأملاك قومت بثلاثمائة ألف دينار، ورخام بمائتي ألف درهم، ونحاس بأربعة آلاف دينار، وسروج وبدلات عدة خمسمائة . ووُجد له اثنان وثلاثون مخزنا، فيها من أصناف المتجر ما قيمته أربعمائة ألف دينار . ووُجد له سبعة آلاف نطع^(٤)، وخمسمائة حمار، ومائتا بستان، وألف وأربعمائة ساقية، وذلك سوى ما نهب، وسوى

- (١) ف ف " ينزل بنفسه قماشه وأثاثه ... " . وما هنا من ب ٦٢٨ ب .
- (٢) انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .
- (٣) ف ف ، وكذلك ف ب " ملابس " ، وحذف الضير وإثبات المائد للتوضيح .
- (٤) النطع بساط من أديم ، أو جلد . (محيط المحيط) . انظر كذلك (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

ما اختلس؛ على أن موجوده أبيع بنصف قيمته . ووُجد [٤ في] حاصل بيت المال [مبلغ]
مائة ألف وستين ألف درهم ، وفي الأهراء نحو عشرين ألف أردب^(١) .

وكان مبدأ أمره أنه باشر (٣٢٥ ب) استيفاء الوجه القبلي ، وتوجه إليه محبة الأمير
علم الدين أيدمر الزرق ، وهو كاشف . فنهض فيه ، وشكرت سيرته ، إلى أن عرض
السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الكتاب في أيام الفشو ، ليختار منهم من يوليه كاتب
الإسطبل ؛ وكان [ابن زنبور] من جملتهم ، وهو شاب ، فأنشئ عليه القصر فاخر الجيش ،
وساعده الأكوز . فخلع عليه [السلطان الناصر محمد] ، واستقر به كاتب الإسطبل ، عوضاً
عن ابن الجيمان ؛ فقال في مباشرة الإسطبل سعادة طائلة . وأحب به السلطان لفضلته ،
وشكره من تحت يده ، حتى مات [السلطان] الناصر [محمد] .

[ثم] استقر [ابن زنبور] مستوفى الصحبة في أيام المنصور أبي بكر ، وانتقل منها في
وزارة نجم الدين محمود وزير بغداد إلى نظر الدولة . ثم أخرجه جمال الكفاة لكشف
القلاع ، فقدم [إلى مصر] بعد موته . ثم^(٢) استقر في نظر الخصاص (١٣٢٦) بمثابة
الأمير أرغون العلاني ؛ ثم أضيف إليه نظر الجيش ، وجمع بعد مدة^(٣) إليهما الوزارة .
ولم يبق لأحد قبله بالجمع بين الوظائف الثلاث .

وعظم [ابن زنبور] إلى الغاية ، حتى إنه كان إذا خرجت الخيول لأرباب الوظائف
من إسطبل السلطان ، يخرج له ثلاثة أرؤس ؛ وإذا خلع عليه ، خلع عليه ثلاث خلع .
ونفذت كلمته ، وقويت مهابته ، وغممت سعادته . وأبحر في جميع الأصناف حتى في الملح
والكبريت ، وربح في سنة واحدة من المتجر زيادة على ألف ألف درهم ، منها في صنف
الزيت الحار خاصة مائة ألف وعشرة آلاف .

فكثرت حساده ، وعادته الكتاب لضبطه ، وأحصوا عليه جميع ما يتحصل له .
فلما ولي الأمير صرغتمش بعد الأمير شيخورأس نوبة ، أغروه به ، فإنه كان يحمل لشيخو

(١) بلغت هذه الثروة مبلغاً يوجب التفات الباحثين في التاريخ الاجتماعي ، والتاريخ الاقتصادي كذلك .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٩ ب . " واستقر " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " بعده " ، وما هنا من ب ، ٦٢٩ ب .

مال الخالص ، وهو (٣٣٦ ب) الذي عمر له العماره التي على النيل من ماله ، وكان يقوم له بما يفرقه من الحوائص على ممالكه ونحو ذلك ، حتى تغير صرغتمش . وصار [صرغتمش] يسمع شيخو الكلام الكثير بسببه ، فيقول له : " قد كثرت القالة فيك بسبب ابن زنبور ، وأنه يحمل إليك كل ما يتحصل من الخالص ، وأنه قد كثر ماله . فلو مكنتني أخذت للسلطان مالا ينفعه " . فبداهه شيخو عنه ، ويعتذر له بأنه إذا قبض عليه لا يجد من يسد مسده ، وإن كان ولا بد فيقرر عليه مال يحمله ، وهو على وظائفه .

وبينا هو في ذلك إذ قدم خبر محاصرة بيبهاروس ، فاشتغل عنه صرغتمش ، وخرج إلى الشام ، وفي نفسه منه ما فيها . وصار [صرغتمش] يتبعهم لابن زنبور ، ويسمعه ما يكره ، إلى أن أرجف بمسكه ، وهو يسترضيه ، ويحمل له (٣٣٧ ١) أنواع المال فلا يرضى ، حتى أمي ابن زنبور أمره . وحدث [ابن زنبور] شيخو بدمشق بما هو فيه مع صرغتمش ، فطلب [شيخو] خاطره بأنه ما دام حيا لا يتمكن منه أحد ؛ فركن اقوله . وأخذ صرغتمش يغري الأمير طاز بابن زنبور حتى وافقه على مسكه ، فقوى به على شيخو ؛ ووكل بنقله لما توجه من دمشق من محرسه ، وهو لا يشعر .

فلما وصل السلطان خارج القاهرة أشيع أنه يعبر من باب النصر ويشق القاهرة ، فاجتمع لرؤيته عالم عظيم ، وأشعلوا له الشموع والقناديل . فدخل ابن زنبور على بطة رائعة ، بزناى أطلس ، في موكب جليل إلى الغاية ، وبين يديه جميع المتعممين من القضاة والكتاب ، وقد أعجب بنفسه إعجابا كثيرا ، والناس تشير إليه بالأصابع . فكانت تلك نهايته ، وقبض عليه (٣٣٧ ب) كما تقدم .

وانتدب جماعة بعد مسك^(١) [ابن زنبور] لاسمى في هلاكه ، وأشاعوا أنه وجد في بيته عدة صليان ، وأنه لما دخل إلى القدس في سفرته هذه بدأ [بكنيسة] القيامة^(٢) ، فقتل عتبتها ، وتمبّد فيها ؛ ثم خرج إلى [المسجد] الأقصى فأراق الماء في بابه ، ولم يصل فيه ؛ وكانت صدقته على النصارى بكنيسة القيامة^(٣) ، ولم يتصدق على أحد من

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٢٩ ب " مسك " ، وحذف الصير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢ ، ٣) في ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " بالقيامة " . وجرى المؤرخون المسلمون في العصور =

فقراء المسلمين بالقدس . فأثبتوا في ذهن صرغتمش أنه باقى على النضرائية ، ورتبوا فتاوى تتضمن أنه ارتد عن الإسلام . وكان أجل من ^(١) قام عليه الشريف شرف الدين نقيب الأشراف ، والشريف أبو العباس الصفراوى ، وهدر الدين ناظر الخياط ، والصواف تاجر صرغتمش .

فأول ما بدأوا به من نكايته أن حسنوا لصرغتمش حتى يمث إليه (٣٣٨ +) الصدر عمر وشهود الخزانة ، فشهدوا عليه في مكتوب ^(٢) أن جميع ما بيده من الدور والبساتين والأراضى — ما وقفه منها وما هو طلق — جميعه اشتراه من مال السلطان دون ماله ، وأنه ملك للسلطان ليس له فيه شيء قل أو جل ^(٣) . ثم حسنوا له ضربه ، فأمر به فأخرج بكره يوم وفى عنقه بأشعة ^(٤) وجنيزير ، وضرب عريانا قدام باب قاعة الصاحب من القلعة . ثم أعيد إلى موضعه ، وعُصر ، وسقى الماء والملح . ثم سُلّم لشاد الدواوين ، وأمر بقتله ، فنوّع عقوبته . فنع الأمير شيخو من قتله ، فأمسك عنه ، ورتب له الأكل والشرب ، وغيرت عنه ثيابه ، ونقل من قاعة الصاحب إلى بيت الأمير صرغتمش .

وفى يوم الأحد رابع عشر ذى القعدة قبض على الأسراء ^(٥) (٣٣٨ ب) قمارى الحموى ، وشعبان قريب يلينا ، ومحمد بن بكتمر الحاجب ، ومأمور ؛ وحملوا إلى الإسكندرية ، فسجنوا بها ، ماعدا شعبان فإنه أخرج إلى دمشق .

وفيه قدمت رسل الأشراف بن جوبان أنه يريد محاربة أرتقا نائب الروم ، وطلب ألا يدخل السلطان بينهما ؛ فأجيب هن ذلك .

== الوسطى على هذه التسمية لكنيسة القيامة بالقدس ، كما جرى المؤرخون المسيحيون في تلك المصور السابقة على هذا النوع من الألفاظ عند ذكر الرسول عليه السلام مثلا ، وهذا وذاك مما لم يد له مجال أو معنى في المصور الحديثة .

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " وكان اجلهم الشريف ... " .

(٢) فى ف " ملوك " ، وما هنا من ب ٦٢٩ ب .

(٣) فى ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " قل ولاجل " .

(٤) الباعة في محيط المحيط " حلقة ذات عروة وزر " ، تجعل في طرف القيد ، فتعيط برسم الدابة عند الربط " . غير أن معناها هنا حلقة توضع حول رقبة الواقع تحت العقوبة ، ليربط منها إلى جنيزير كما بالئن ، والجنيزير لفظ فارسي معرب ، معناه سلسلة من الحديد . انظر (Dozy : Supp. Dic. Ar.) .

(٥) فى ف " الامير " ، وما هنا من ب ، ٦٢٩ ب .

وفي يوم الاثنين خامس عشره قدم الأمير ناصر الدين بن المحسى .
وفي أول ذي الحجة قرّر على أتباع ابن زنبور مال ، وأفرج عنهم ؛ فكانت جملة ذلك
ستائة وسبعين ألف درهم .

وفي خامسه وصل أمير على الماردني نائب الشام إلى دمشق ، محبة الأمير عز الدين
أزدر الخزندار متسفره ؛ وركب [أمير على] الموكب على العادة .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره قدم البريد من حلب (٣٣٩) بأخذ أحمد الساق
نائب حماه ، وبكلش نائب طرابلس ، من عند ابن دلقادر ؛ وقد قبضهما . فدخلا حلب
في حادي عشره ، وسجنا بقلعتها . فأجيب [الأمير أرغون الكامل نائب حلب ^(١)]
بالشكر والثناء ، وأنه بشهر المذكورين بحلب ، ويقتلها ؛ وجهز لنائب حلب خلعة .

و[فيه] قدم الخبر من غزة بكثرة الأمطار التي لم يعهد بغزة مثلاً ، وأنه هدم عدة
بيوت كثيرة منها على أهلها ، وسقط نصف دار النياية ، وسكن النائب بجامع الجاولي ،
وتلف مازرع من كثرة المياه . ثم سقط ثلج كثير حتى تعدى العريش .

و[فيه] كانت الأمطار أيضاً بأراضٍ كثيرة جداً ؛ وسقط الثلج بتاحية بركة الحبش
وعلى الجبل ، وبأراضٍ الجيزة .

وأما النيل فإن القاع جاء ثلاثة أذرع وثلث ، وتوقفت الزيادة أياماً . ثم زاد في كل يوم
(٢٠٧ ب) ما بين أربعين وثلثين وعشرين أصبعا ، حتى كان الوفاء ، في يوم الثلاثاء
خامس عشرى جمادى الآخرة ، وثالث عشر مسرى ؛ ونودى بزيادة عشر أصابع من سبعة
عشر ذراعا ، وانتهت زيادته إلى ثمانية عشر ذراعا وتسع عشرة أصبعا .

وفيها وقع بدمشق حريق عظيم ، عند باب جيرون ، عدم فيه الباب النحاس الأصفر
التي لم يُرَ مثله ، ويزعم أهل دمشق أنه من بناء جيرون بن سعيد بن عاد بن أرم بن سام
بن نوح .

وفيها ولي الأمير بكتمر المؤمن شاد الدواوين ، عوضا عن الأمير تلك أمير آخور

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٨٧٤ .

بعد موته بغزة . وكان قد توجه إلى الحجاز ، فتوجه النجاشي لإحضاره حتى قدم ، واستقرّ
بناية الأمير شيخو وتعيينه له .

و [فيه] تولى (١٢٤٠) نظر خزانة الخصاص قاضي القضاة تاج الدين محمد بن محمد
ابن أبي بكر الأخنائي ، ثم استمعى منها بعد القبض على ابن زنبور ؛ فولى عوضه تاج
الدين الجوجرى .

ومات فيها من الأعيان أرتنا نائب الروم من قبل بوسعيد .

و [توفى] بدر الدين حسن بن علي بن أحمد النمرى^(١) ، المعروف بالزغاري ، الدمشقي
الأديب الشاعر ، عن نيف وخمسين سنة بدمشق ، في ليلة الخميس حادى عشر رجب ؛
ومولده سنة ست وسبعمائة .

و [توفى] العضد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار المراقى ، شارح المختصر
والمواقف ، ولى قضاء ملكة^(٢) أبي سعيد .

و [توفى] الأمير فاضل آخو بينزاروس بحلب ؛ وكان عسوقا .

و [مات] الأمير تلك أمير آخور بغزة ، وهو عائد إلى القاهرة .

و [توفى] شمس الدين (٣٤٠ ب) محمد بن سليمان الفقهى ، أحد نواب
الملكية بدمشق .

و [توفى] بهاء الدين محمد بن علي بن سعيد ، المعروف بابن إمام المشهد ، الفقيه
الشافعي بدمشق ، في ثامن عشر رمضان ؛ وقد أناف على الستين ؛ وولى حسبة دمشق ،
وقدم القاهرة .

و [توفى] شهاب الدين يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد
ابن محمد بن نصر ، المعروف بابن القيسراني ، كاتب السر بدمشق ، وهو بطال ، عن نيف
وخمسين سنة .

(١) ف ف ، وكذلك ف ب ، ١٦٠٣ ، " النمرى " ، وما هنا من ابن حجر : الدور الكائنة ،

ج ٢ ، من ٢٢٢ -

(٢) ف ف " مك " ، وما هنا من ب ، ١٦٣٠ .

- و [توفى] ناظر الخزانة تاج الدين بن بنت الأهرز .
 و [مات] الأمير شهاب الدين أحمد بن بيليك^(١) المحسنى ، والى دمياط . وكان قعيها شافسيه ، شاعراً أدبياً ؛ نظم كتاب التنبية فى الفقه ، وكتب عدة مصنفات .
 و [مات] الأمير منكلى بن الفخرى ؛ قدم الخبر بوفاته مستهل جمادى الأولى .
 و [مات] الحاج عمر مهتار السلطان ، يوم (١٣٤١) الجمعة ثانى جمادى الأولى .
 و [مات] سيف الدين خالد بن الملوك بالقدس ، فى أول رمضان .
 و [مات] الأمير تمر بنأ ، ليلة الأربعاء رابع عشرى رجب^(٢) .

سنة أربع وخمسين وسبعائة . شهر الله المحرم ، أوله الخميس .

فيه قدم الخبر من متولى مدينة قوص بقدم رسل الملك المجاهد على بن المؤيد داود ابن الظفر يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول ممتلك اليمن ، إلى عيذاب ، بهدية . فتوجه الأمير آقجا الحموى للملاقاتهم ، وصحبته الإقامة من الأنزال^(٣) والعلقات والطباخ ، ونحو ذلك .

وفى يوم الأربعاء سابعه قدم البريد من حلب بالقبض على الأمير قراجا بن دنغادر مقدم التركان ، فمستأهل الدولة بذلك .

و [فيه] قدم الأمير جنتمر أخوطاز برامى الأمير بكلمش والأمير أحمد (٣٤١ هـ) السابق ، وقد قتل بحلب .

وفى هذا الشهر حملت رمتا والد الأمير طاز ، وأخيه جركس . وكان أبوه قدم إلى

(١) فى " سلبك " ، وفى ب ٦٣٠ ، " بلبك " ، وما هنا من ابن حجر : الدرر الكامنة ،

ج ١ ، ص ١١٦ .

(٢) هنا ينتهى الجزء الثانى من مخطوطة ب المتداولة فى الموائى ، وما يلى بداية الجزء الثالث من هذه المخطوطة الباريسية .

(٣) فى " الاموال " ، وما هنا من ب ، ١ ب ، وهو الصحيح الذى يتطلبه السياق ، فى محيط المحيط الأنزال جمع نزل ، وهو الطعام ، وهو كذلك ما يجهز للضيف أن يتزل عليه .

مصر من بلاد الترك في سنة اثنتين وخمسين [وسبعمائة] ، فلقاه ، وأكرمه ، وأدخله في دين الإسلام وختنه . ثم توجه [أبوه هذا] بمد مدّة عائد إلى بلاده ، بحجة أن يسوق بقية أهله ، فهلك بالمرّة ، ودفن بها ؛ فبقي نائب حلب على قبره تربة . ثم لما توجه الأمير طاز بالعسكر إلى حلب ، هلك أخوه جركس ، فدفنه ^(١) بالمرّة مع أبيه ؛ ثم بدا له في نقلهما إلى مصر ، فنقلهما في هذا الشهر ، ودفنهما خارج باب المحروق ، ظاهر القاهرة ، في تربة أنشأها هناك ؛ ورتب بها القراء وغير ذلك من أرباب الوظائف ، وجعل لها أوقافاً دارة ، وحمل لقد ومهما عدة مجتمعات ختم فيها القرآن (٣٤١ مكرر) الكريم على قبريهما . وحضر تلك المجتمعات معه الأسماء والأعيان ، فاحتفل لذلك احتفالاً زائداً .

وفي ثامن عشره قدم شيخ الشيوخ زكي الدين الملطي من بلاد الهند ، فلقاه طوائف الناس ، وطلع قلعة الجبل . فخلع عليه بين يدي السلطان ، وحمل على بقلة رائحة بزاري ، واستقرّ على ما كان عليه في مشيخة الخانكاه الناصرية بسرياقوس . وقد تقدم سفره في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين ، فسكانت غيبته بالهند عشر سنين وتسعة أشهر ، وعاد بغير طائل . ولم يرض الأمير صرغتمش بولايته .

وفي يوم السبت سابع عشره أعيد الوزير ابن زنبور إلى تسليم [قشتمر ^(٢)] شاد الدواوين ، وأسر بقتله ، فمأقبه بقاعة الصاحب من قلعة الجبل أشد عقوبة . (٣٤١ ب مكرر) فشقّ ذلك على الأمير شيخو ، وعقب الأمير طاز والأمير صرغتمش ، وأغلظ في القول ، ومنع من التعرض لابن زنبور ، وأخرجه بمد المغرب من ليلة الاثنين تاسع عشره ، وحمله في الليل إلى قوص . وكانت مدّة شدته ثلاثة أشهر .

ولما قدم الحاج أخبروا أن الشريف مجلان مضى قبل قدوم الحاج إليه من مكة يريد جدة ، لأخذ مكس التجار الواردين في البحر . فبعث إليه أخوه ثقبه يطلب نصيبه من ذلك ، فأبى مجلان أن يدفع له شيئاً ، فركب إليه ولقيه . فلما زلا غدر ثقبه بسجلان ،

(١) في ف " فكته " ، وما هنا من ب ، ١ ب .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق .

وتبض عليه وقيدته ، وأسله لمن يحفظه ، وركب ليأخذ أموال مجلان من وادى نخلة . فلما أبعد [ثقبه] في السير أفرج الموكلون بمجلان عنه ، وأطلقوه ، فمى نفسه على عرب بالقرب منه ، وتدم منهم . فأنزلوه عندهم ، وأركبوه ليلا ، وصاروا (١٢٤٢) به إلى بنى حسن وبنى شعبة ؛ وأقام [مجلان] معهم خارج مكة حتى قدم الحاج . وكان قد بلغ ذلك ثقبه ، فماد يريد مجلان ، فقاته . و [من الأخبار كذلك] أن ^(١) الحاج لما قدم مكة لم يجد بها أحدا من بنى حسن ولا من العبيد ، وأن أسعار مكة رخصت ، وأن المجاهد باليمن منع التجار من الحى إلى مكة غيظا من أسرائها .

وفي أول صفر قام الأمير صرغتمش في أسواق أوقاف ابن زنبور يريد حلها ويبيعها ، وقد حسن له ذلك الشريف شرف الدين على بن الحسين بن محمد نقيب الأشراف ، والشريف أبو العباس الصفراوى ، ولقنائه في ذلك أمورا يحتج بها ، منها أن السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون لما قبض على كريم الدين الكبير أراد أخذ أوقافه ، فلم يوافقه على ذلك قاضى القضاة بدر الدين محمد (٣٤٢ ب) بن جماعة ، فندب السلطان من شهد على كريم الدين بإشهاد له على نفسه أن جميع ما ملكه من العقار وغيره — وقفه وطلقه — هو من مال السلطان دون ماله . فلما ثبت ذلك بطريقة صارت أملاك كريم الدين بأجمعهما للسلطان ، فأقر ما كان منها وقفا على حاله ، وسما الوقف الناصرى ، وتصرف فيما ليس بوقف .

فلما اجتمع القضاة الأربعة بدار العدل من قلعة الجبل في يوم الخدمة السلطانية على العادة ، كلمهم الأمير صرغتمش في حل أوقاف ابن زنبور ، فاشتد عليه قاضى القضاة عز الدين [عبدالعزيز] ابن جماعة في الإنكار لذلك ، وساعده قاضى القضاة موثق الدين عبدالله الحنبلى ، وجبه صرغتمش بكلام خشن ، وقال له : " أخربت البلد بشرى يا صبي " . هذا وصرغتمش يحاجبهم ، ويذكر (١٢٤٣) قضية أوقاف كريم الدين ، فأجاباه بأن كريم الدين كانت بيده جميع أموال السلطان كلها ، ما بين خزائنه وحواصله ومتاجره ، يتصرف فيها برأيه ، فلهذا ساع ^(٢)

(١) في ف " فقاته اوان الحاج ... " ، وما هنا من ب ١٢٤ .

(٢) في ف " شاع " ، وما هنا من ب ٢ ب .

أن يثبت الإشهاد عليه بأن جميع أملاكه وعقاراته وغيرها إنما هي من مال السلطان. دون ماله. وأما من له مال من متجر، أو اكتسبه من مباشرة ونحوها، فليس لأجد أن يتخوض لماله، ولا يجوز نقض شيء وقفه من ذلك، ولا أخذ ما ملكه أو وجهه من يد من هو في أيديهم، فإن جميع تصرفاته في ماله سائنة بطريقها. فذكر لم صرغتمش أن عمره الخطاب رضى الله عنه شاطر عماله^(١)، ومال الوزير جميعه إنما هو مال السلطان؛ فمرغش له قاضى القضاة عز الدين بذكر الشريفين [على بن حسين^(٢) وأبى العباس الصقراوى]، وقال يا أمير: "إن كنت تبحث معنا (٣٤٣ ب) في هذه المسألة بحثنا معك، وإن كان أحد ذكرها لك فليحضر حتى تناظره فيها، فإنه ما قصد بذكر هذه المسألة إلا مصادرة سائر الناس، وأخذ أموالهم"؛ وقاموا على الامتناع والإنكار على من يريد هذا ونحوه. وكان صرغتمش قد وعد أم السلطان بالدار المزودة بالسبع قاعات من أوقات ابن زنبور، فبحث^(٣) لقاضى القضاة عز الدين في ذلك، فحوتها عاقبة ذلك، وما زال بها حتى أمرضت عن طلبه. فشق ذلك على الأمير صرغتمش، واشتد حنقه حتى مرض عدة أيام مرضاً خيف عليه منه، فتصدق بأموال جزيلة على الفقراء، وافنك أهل السجون. وفي أثناء ذلك اتفق الأميران شيخو وطاز على عزل صرغتمش من وظيفة رأس نوبة، ليقال شره وتنحط (١٣٤٤) رتبته، ويعود الأمير شيخو رأس نوبة. فلما عوق صرغتمش نزل من القلعة إلى اصطبله المجاور لمدرسته، فأشملت له الشموع، وفرح به سكان الصليبة^(٤)؛ وتصدق [صرغتمش] بمال كبير.

وفيه اجتمع الأسراء بالقصر بين يدى السلطان، في الخدمه على العادة، وذكروا أمر توقف حال الدولة من قلة حاصل بيت المال وخزانة الخصاص، وأن الوقت محتاج إلى نظر الأمير شيخو. وكان [الأمير شيخو] منذ خرج من وظيفة رأس نوبة، ووليها الأمير

(١) في ف "عله"، وما هنا من ب، ٢ ب.

(٢) أصيف ما بين الحاصرتين مما سبق بالصفحة السابقة.

(٣) في ف "فبت"، وما هنا من ب، ٢ ب.

(٤) في ف "الطية". وما هنا من ب، ٢ ب.

صرفت عشق ، ترك التحدث في أسر الدولة لصرغتمش ، واصل كالمشير^(١) . فلما عينه الأسراء في هذا اليوم للتحدث كما كان امتنع عليهم ، فزالوا به حتى ألبسوه التشريف ، وولى على ماله ، بعد ما شرط عليهم ألا يتحدث أحد في أسر جليل ولا حقير غيره ؛ فأجابوا إلى ذلك .

و[فيه] خلع (٢٤٤ ب) أيضاً على الأمير ناصر الدين محمد بن بدر الدين بيليك الحسنى ؛ واستقر مشير^(٢) الدولة ، رفيقاً للمصاحب موفق الدين ، على قاعدة الأكوز في الدولة الناصرية .

و[فيه] استقر سيف الدين قطلوشاد الدواوين أمير طبلخاناه ، كما كان لؤلؤ مع الأكوز ؛ وقيل للوزير ألا يفصل أسراً دونها ، وخرجوا من الخدمة . فجلس ابن الحسنى من داخل الشباك بدار الوزارة من القلعة تجاه الوزير ، وأمر بكتابة كلف الدولة . وأقبل الناس إلى باب الأمير شيخو ، فصارت أمور الدولة كلها تصدر عنه حتى الإقطاعات .

و[فيه] رسم بإبطال المقايضات والنزولات^(٣) في الإقطاعات ، فبطل ذلك بعدما كان قد غش الأخر فيه ، وأخذ كتاب الجيش منه مالا جزيلا . فتمطل^(٤) [كتاب الجيش

(١) يبدو من عبارة المتن هنا أن شاغل هذه الوظيفة ، واسمها الإشارة في المصطلح الملوك ، كان في العادة من كبار الأسراء المالك ، وأنه لم يتم بعمل نوعي معين ، إلا أن يكون حضور مجلس المشورة مثلاً . (انظر ما سبق هنا ، ص ٥٥١ ، حاشية ١ ، ص ٦٣٤ ، حاشية ٤ ، ص ٧٤٦ ؛ حاشية ٣) . غير أن القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ١١ ، ص ١٥٣ — ١٥٥) جعل هذه الوظيفة نائبة الوظائف الملكية الكبرى ، وهي نيابة السلطنة والوزارة والإشارة هذه ، لكنه لم يحدد للإشارة عملاً بتمامه ، بل ذكر إضاعتها إلى الأمير جمال الدين يوسف الجبلى (لا اليشاقى كما في القلقشندي) ، وهو على وظيفة الأستاذارية . انظر ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٢ ، ص ٣٠٩ ، وكذلك . (Bjorkman : Beitrage ... Staatskanzlei ... Aegypten. P. 158) .

(٢) انظر الحاشية السابقة .

(٣) في ف " النزلات " ، وما هنا من ب ١٣ .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٣ " تمطلوا " ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

بسبب ذلك] و[لاسيا بعد أن] رسم لم ألا بأخذوا رسماً في كل مشور أو محاسبة سوى ثلاثة دراهم ، وكان (١٣٤٠) رسم ذلك عشرين درهماً

و[فيه] استقر [أن] الوري والشهد ومحوها يحضرون كل يوم إلى مجلس الأمير شيخو ، ويطالونه عما تحصل وانصرف ، ويحضر إليه ناظر الجيش فيبضى من الأشغال ما شاء ، حتى تعطل حكم [الأمير قبلاى] نائب السلطنة .

وفي ربيع الأول ورد الخبر بوصول الصاحب علم الدين بن زنبور إلى قوصى سالماً ، وقد نفى إليها .

وفيه رُفعت يد ناظر الخصاص من وقف الصالح إسماعيل ، وفوض نظره إلى الأمير عز الدين أزدسر الخازندار .

وفيه قدم الخبر بوصول الأمير بييغا روس إلى حلب وقتله ، فكتب إلى [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب بالشكر والثناء ، وعمل وحمل^(١) إليه تشریف ، وأمر أن يعمل الحيلة^(٢) في إحضار قراجا بن دلفادر ؛ وجهز إليه تشریف برسمه ، وتقليد تقدمه التركان . فاستدعاه [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب ليلبس التشریف (٣٤٠ ب) السلطاني ، ويقراً عليه التقليد بحضرة أسراء^(٣) حلب ، فاعتذر عن حضوره .

فلما قدم كتاب [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب بذلك ، كتب له بالركوب إليه ومحاربه ، فاعتذر بأنه قد حلف له قبل ذلك بأنه إن سیر إليه بييغا روس لا يحاربه . فشق ذلك على الأسراء ، وكتبوا إليه بالإنكار عليه ، وجهز له الأمير عز الدين طقطاي الدوادار ، ومعه الكتب إلى نواب الشام بنجدة [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب على قتال ابن دلفادر ؛ فسار [طقطاي] في يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الآخر ،

وفيه انحطت رتبة الشريف [أبي العباس] الصغراوي ، بمنع الأمير شيخو له من

(١) في ف " وحمل " ، وما حنا من ب ، ١٣ .

(٢) في ف " الجله " ، وما حنا من ب ، ١٣ .

(٣) في ف " نايب " ، وما حنا من ب ، ١٣ .

عهوره إلى داره ومعهودة إلى القلعة. فثار عليه أعداؤه ، وثقوه من الشرف ، وشنعوا عليه ؛
فالتجأ [الشريف أبو العباس] إلى الأمير طاز حتى كف عنه من مقاومه .

وفي يوم الخميس رابعه ستم عيسى بن حسن شيخ العايد .

وفيه أعرس الأمير جنتغر أخو طاز (١٣٤٦) بابنة الأمير آقسنقر ، وأنتم عليه
بسبعة آلاف دينار ومائتي قطعة قاش ، وعمل له ^(١) مهم جليل .

و [فيه] قدم من المدينة النبوية جماعة يشكون من قاضيتها تسمى الدين محمد بن سيع ،
فبين عرضه بدر الدين إبراهيم بن أحمد بن عيسى الخشاب ، فلم يجب حتى اشترط ألا يقيم
بها شئئ لسنة واحدة ، وأن تستقر وظائفه ^(٢) التي بالقاهرة بيد نوابه ؛ فأجيب
[بدر الدين] إلى ذلك ، وولى [قضاء المدينة] .

وغزل ^(٣) [أيضاً] من قضاء الإسكندرية لسوء سيرته ، وولى
عوضه الرزبي .

و [فيه] استقر صدر الدين سليمان بن عبد الحق في نظر الأحباس ، عوضاً عن
شمس الدين بن الضاحب .

وفي يوم السبت حادى عشر ربيع الآخر قدمت رسل المجاهد صاحب اليمن ، ومعهم
ابنه الملك الناصر ، وعمره ^(٤) إحدى عشرة سنة . فأنزلوا بالميدان ، ونزل إليهم الأمير طاز
حتى عرضت عليه الهدية ، ثم تمثلوا بين يدي السلطان بهديتهم ، (٣٤٦ ب) قدّر ستين
وأسكاً من الرقيق بقية ثلاثمائة مائتا ، ومائتي شاش ، وأربعمائة قطعة صيني ، ومائة وخمسين

(١) في ب " لهم " ، وما هنا من ب ، ٣ ب .

(٢) المروف أن بعض رجال القلم في الدولة المملوكية جمع عدة وظائف في يده ، بالقاهرة أو دمشق
مثلاً ؛ غير أنه لم يكن من المروف لدى الناشر أن تعدد الوظائف في شخص واحد وصل إلى الجمع بين
وظيفة في القاهرة ، وأخرى في المدينة مثلاً كما هنا ؛ وفي هذا التمدد والانتداب الناتج عنه دلالة على
بعض أسرار الفساد في الإدارة المملوكية .

(٣) يابض في ف ، وكذلك في ب ، ٣ ب .

(٤) ما بين الحاضر ، س ب ، ٣ ب .

نافجة^(١) مسك، وقرن^(٢) زباد، وعدة تفاصيل، ومائة وخمسين قنطاراً من الفلفل، وأشياء ما بين زنجبيل وعنبر^(٣) وأفاويه، وفيل^(٤) واحد؛ وذلك سوى هدية لكل من الأمير شيخو، وطاز، وقبلاي نائب السلطنة، وللوزير، ولم الدين بن زهور. فحملت [الهدية السلطانية] إلى صاحب موفى الدين؛ فلم يرش الأسراء بذلك، فإن هدية المؤيد للملك الناصر محمد بن قلاوون كان فيها قدر أنفى شاش.

ومع ذلك فإنه أُنقِ على الرسل منذ قدموا عيذاب إلى أن وصلوا إلى الميدان نحو مائتي ألف درهم، وخُلع على الجميع، وتقرر لهم في كل يوم خمسمائة درهم، ولم يبق أحد من الأسراء حتى عمل لم ضيافة.

وفي يوم الجمعة سابع عشره صلى قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة [بالسلطان] (١٣٤٧) الجمعة [على العادة]، ثم اجتمع بالسلطان وعنده الأمير شيخو، واستعفى من القضاء، فإنه عزم على الحج والمجارة، واعتذر بكبر سنه. فلم يجب إلى ذلك، فما زال يتلطف ويترقى حتى أجيب، بشرط^(٥) أن يعين للقضاء من يختاره. فعين صهره وخليفته على الحكم قاضي العسكر تاج الدين محمد بن إسحاق الناي، فولاه السلطان القضاء، وأشهد عليه بذلك في غيبته؛ وانفضوا على ذلك. فامتنع الناي من القبول، فما زال به قاضي القضاة عز الدين حتى قَبِل، في يوم السبت ثامن عشره. وَوَلَّى [الناوي] شهاب الدين أحمد بن يوسف بن محمد الحلبي المعروف بالسَّمين وغيره، فبادر

(١) النافجة هنا وعاء خاس من جلد، يوضع فيها المسك، ويقال إنها كلمة فارسية معربة، وجمعها نوافج. (محيط المحيط).

(٢) القرن هنا كمجلة لفظ الزباد، ولعله من بذلك لمشابهة قرن الميوان؛ والزياد نوع من الطيب يستعمل لداواة الزكام. محيط المحيط. وكذلك الشبري: نهاية الرتبة في طلب الحبة، لفر العربي، ص ٥٤، حاشية ٤.

(٣) في "ب" وغيره "، وما هنا من ب، ١٤.

(٤) في "ب" وقيل "، وما هنا من ب، ١٤.

(٥) في "ب" بقرطان "، وما هنا من ب، ١٤.

الناس السعى في وظائفه ، وكانت جليلة ؛ وكتب [المناوى] لبهاء الدين أحمد بن تقي الدين ابن على بن السبكي بقضاء السكر .

وما أذن عصر يوم السبت حتى اجتمع عند الأمير شيخوخو مستين قعة رفعت إليه ، ٣٤٧ (ب) بالسعى في وظائف المناوى ، فقام قاضى القضاة جمال الدين عبد الله الحنفى ، وقاضى القضاة موفق الدين عبد الله الحنبلى ، في عود ابن جماعة إلى القضاء ؛ وما زالا بالأمير شيخوخو حتى بحث بالأمير عز الدين أزدسر الخازندار إليه ، فتألف به إلى أن أجاب إلى استقراره في القضاء على عادته ، وأنه يتوجه إلى الحجاز ، ويستخلف على الحكيم والأوقاف إلى أن يعود أو تدركه الوفاة . فاستدعى [ابن جماعة] في يوم الاثنين خامس عشره ، وجُدِّدت له ولاية ثانية ، وخُلع عليه ، ونزل في موكب عظيم إلى داره .

وفي يوم السبت المذكور توجه [عز الدين ^(١) أيدسر] السفاني إلى الشام ، وقدم الأمير قطماي ^(٢) الدوادار من حلب ، وقد أزم الأمير أرغون الكاملى نائب حلب حتى سار للحرب ابن دُلنادر ، وأنه نواب القلاع حتى صار في عشرة آلاف فارس ، سوى الرجال (١٢٨) ، والفرکان . ونزل [الأمير أرغون الكاملى] على الأبلستين ، فنهبا وهدمها ؛ وتوجه إلى قراجا بن دُلنادر ، وقد امتنع بمجبل عال ، فقاتلوه عشرين يوماً ، فقتل فيها وجرح عدد كثير من الفريقين . فلما طال الأمر نزل إليهم [قراجا بن دُلنادر] ، وقاتلهم صدراً من النهار قتالاً شديداً ، فاستحضر القتل في تركانه ، وانهزم إلى جهة الروم ؛ فأخذت أمواله ومواشيه . وصعد السكر إلى الجبل ، فوجدوا فيه من الأغنام والأبقار ما لا يكاد ينحصر ؛ فاحتواها عليها ، بحيث ضاقت أيديهم عنها ، وأبيع الرأس من البقر بعشرين إلى ثلاثين درهماً ، والرأس من الضأن بثلاثة دراهم ، والإكديش من أربعين إلى خمسين درهماً . وسئيت نساؤه ونساء تركانه [وأولاده ^(٣)] ، وبيعوا [بحلب وغيرها بالمهوان ؛

(١) أخيف ما بين المصرتين من (Wiet : Bloga. du Manhal el-Safi. p. 86) ؟ انظر كذلك

ابن حجر : الدرر الكامنة ج ١ ، ص ٤٧٨ .

(٢) في ف " قطماي " ، وفي ب ، ٤ ب " قطماي " ، وما هنا سابق ،

(٣) ما بين المصرتين من ب ، ٤ ب .

فكانت خيول بناتهن تباع بخمسمائة درهم ؛ وظفروا بدقائن فيها مال كبير .

وفي هذا الشهر أعلن بعض النصارى الواردين من الطور بالقدس (٣٤٨ ب) فى الملة الإسلامية ، فأحضر إلى القاضى تاج الدين المناوى ؛ وسأله [المناوى] عن سبب قدومه ، فقال : " جئت أعرّفكم أنكم لستم على شيء ، ولا دين إلا دين النصرانية ، وما قلت [هذا] : " إلا لى أموت شهيداً " . فضربه [المناوى] بالمقارع ضرباً مبرحاً مدة أسبوع ، وهو يقول : " عجل على القتل حتى الحق بالشهداء " ، فيقول له : " ما أعجل عليك غير العقوبة " ؛ ثم ضربت عنقه ، وأحرقت جثته .

و [فيه] قدم البريد من حلب بأن ابن دلقادر لما انهزم تبعه العسكر ، وأسروا ولديه ونحو الأربعين من أصحابه ؛ ونجا بخاصة نفسه إلى ابن أرتنا ، وقد سبق الكتاب إليه بإعمال الحيلة فى قبضه . فأكرمه [ابن أرتنا] وآواه ، ثم قبض عليه وحمله إلى حلب ، فدخلها وشجن بقلعتها فى ثمانى عشرى شعبان . فكتب إلى [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب بحمله إلى مصر ، وأنتم عليه بخمسمائة ألف درهم ، منها ثلاثمائة ألف من مال دمشق ، وباقيه من مال (٣٤٩ ب) حلب . وأعطى [الأمير أرغون] من تسيير القود الذى جرت عادة نواب (١) [حلب] بحمله إلى السلطان من الخيل والجمال البخان والمجن والعراب (٢) ، ومن البغال والقماش والجوارى والماليك ، وقيمته خمسمائة ألف درهم (٣) . فعظم بذلك شأن الأمير أرغون [الكامل] نائب حلب ، فإنه مع صغر سنه كان له أربعة بماليك أمراء ، وله ولد عمره ثلاث سنين أمير مائة مقدم ألف ، فلما مات [هذا الولد] أضيفت تقدميته إلى إقطاع النيابة ؛ وكان لأربعة من أخوته القادمين من البلاد وأقاربه أربع إمرات .

وفي ثالث جمادى الآخرة سافر الأمير حسام الدين طرنتاى إلى البلاد الشامية ، بعده خيول لنواب الشام .

(١) فى ف " النواب " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين من ب ، ٤ ب .
(٢) العراب من الإبل والخيل من الخاصة الحالية من التهبين ، والواحد منها مربى . (محيط المحيط) .
(٣) هنا إشارة إلى مبلغ ما يقدمه نائب من كبار النواب إلى السلطان سنوياً ، مقابل نيابته ، أو بعبارة أخرى مقابل إقطاعه الذى يمتنع به أثناء نيابته .

وفي خامسه عزل الأمير بكتمر المزمى أمير آخور ، واستقرّ هوضه الأمير قندس .

وكان من خبر آل مهنا أنهم (٢٤١ ب) قودوا وغنم أسرهم ، حتى صار من أولاد مهنا ابن عيسى وأولادهم نحو مائة وعشرة ، ما منهم إلا ومن له إمرة وإقطاع . فبطروا ، وشتوا الفارات على البلاد ، وقطعوا الطرقات على النجار حتى امتنعت السابلة ؛ وذلك بعد موت السلطان الملك الناصر محمد . فقبض على فياض وسبعين ، واستقرت الإمرة لأخيه جبار ، فسكن الشر ، وسافرت القوافل . ثم خاض فيّاض من السبعين ، بشفاعه الأمير ، فخلطى أمير آخور ، وركب من القاهرة ، ولحق بأهله ؛ فلما خاض ببيناروس كُتب له بالإمرة ، فبث أولاده بتقدمته . ثم قدم سيف بن فضل ، فولى الإمرة ، وعُزل فياض ، فلم يترك ساكنا حتى توجه [الأمير أرغون السكامل] نائب حلب لقتال ابن دغادر ، فكثرت طمعه وفساده . ثم ركب جبار وفياض ابنا مهنا إلى إقطاعاتهم التي (١٣٥٠) خرجت عنهم لسيف بن فضل وبريد بن تتر ، وقسموها ورفعوا منلاتها^(١) . فلم يُطق سيف ممارستهم ، لقوتهم وكثرة جمعهم ، فبث يرفقهم أن هذه البلاد قد أقطمها له السلطان ، فردّا عليه جوابا جافيا . فكتب إليهما [الأمير أرغون السكامل] نائب حلب يعتب عليهما ، فلم يدعنا له ، فكتب إلى السلطان والأسراء بذلك ، فكتب إليهما بالندوم إلى الحضرة ، فاعتذرا عن الحضور . فتوجه الأمير قشتمر الحاجب لإحضار الجميع على البريد في نصف شعبان ، فلم يوافقاه ، وأجابا بالاعتذار ، فعاد قشتمر . وقدم عمر بن موسى بن مهنا بقوده ، وتسمى في الإمرة ؛ فأدركه سيف بن فضل بعد حضور الأمير قشتمر ، وتسمى حتى استقرّ على إمرة شريكها لعمر بن موسى .

وفيه أيضا كثر هبث الرمان ببلاد الصعيد ، وقودوا على المقطعين ، وقام من شيوخهم رجل (٢٥٠ ب) أحذب ، لجمع جمعا كبيرا ، وتسمى بالأمير . فقدم الخبر في شعبان بأنهم كبسوا ناحية ملوى ، وقتلوا بها نحو ثلاثمائة رجل ، ونهبوا العاصر ، وأخذوا حواصلها وذبحوا أبقارها ، وأن حرب منفلوط والمراغة وغيرهم قد نأقوا ، وقطعوا بعض الجسور

(١) في ف " بئانها " ، وما حنا من ب ، ١٥٠ .

بالأشمونين - فوق الانفاق على الركوب عليهم بعد تخضير الأراضي بالزراعة ، وكتب إلى
الولاة بتجهيز الإقامات .

وفي يوم السبت سابع عشرى جهاى الآخرة عمل الأمير طاز وليمة عظيمة بدارها التي
عمرها برأس الصليبية عندما كملت ، حضرها السلطان وجميع الأسراء . فلما انقضى التماط
قدم الأمير طاز للسلطان أربعة أزواج خيل مسرجة ملجمة بتسروج ذهب وكثايش ذهب
مطرز ، ولكل من الأميرين شيخوخة وصرغتمش فرسين ، ولئن عداهما من (٢٤١)
الأسراء كل واحد فرساً ؛ ولم يبق قبل ذلك أن أحداً من ملوك الترك بمصر نزل إلى
بيت أمير .

وفيه ورد كتاب الأمير أيتمش نائب طرابلس ، ومنه محضر ثابت على قاضها ،
يتضمن أن امرأة من أهل طرابلس اسمها نفيسة جميلة الصورة تزوجت (١) بثلاثة أزواج ، ولم
يقدر واحد منهم على بكارتها (٢) ، من غير مانع منها ، وظنوا أنها رتقاء (٣) ، وطلقوها واحداً
بعد واحد . فلما بلغت خمس عشرة سنة غار (٤) نديها ، واعتراها النوم ليلاً ونهاراً ، وصار
يخرج من فرجها شيء قليلاً قليلاً إلى أنه تشكل منه ذكر صغير وأثيان . فنكتمت أمرها
إلى أن خطبها رجل رابع ، ولم يبق إلا العقد عليها ، أطلعت أمها على أمرها ؛ فاشتهر ذلك
بطرابلس ، وأعلم به الأمير [أيتمش] النائب ، فكتب به محضراً وجهزه إلى السلطان
وبرز للذكور بين الناس ، وتسمى عبد الله (٢٤١ ب) وصار إلى دمشق ، ووقف
بين يدي نائبها أمير على ، فسأله عن حاله ، فأخبره بما ذكر . فأخذ الحاجب كجسكن عنده ،
وأخبر أنه احتلم ثلاث مرات منذ صار ذكراً ، في مدة ستة أشهر . ثم نبات له لحية سوداء ،
وصار من جملة الأجناد ، ولم يبق فيه من سمات النساء شيء سوى كلامه ، فإن فيه أنوثة .

(١) فرف " متزوجة " ، وما هنا من ب . ب . م .

(٢) ف ف ، وكذلك ف ب ، ب " ولا يقدر على بكارتها " ، والتعديل يقتضيه السياق .

(٣) الرتقاء الأتني التي يكون بها الرتق وهو حسبما جاء في محيط المحيط : أن يكون على فرج

الأتني ما يمنع الجماع ، من زيادة عضلية أو غشاء ، أو التضخم قروحة . . .

(٤) ف ف " ملوفاً " ، وما هنا من ب . ب . م .

فكتب بإحضاره إلى مصر ، فكان هذا من مجائب صنع الله . وقد ذكر شيخنا عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير في تاريخه أنه اجتمع به ^(١) .

وفيه وقف السلطان الملك الصالح ناحية سردوس من القليوبية على كسوة الكعبة ، وكانت تعمل بدار الطراز ، فيؤخذ حريرها من التجار بغير ثمن يرضيهم . وأضيف إليها أراضي أخرى مما تنزل في السنة مبلغ ستين ألف درهم ، واستقرت نظرها لوكيل بيت المال ؛ (١٣٠٢) فاستمر ذلك فيما بعد .

وفيه قدم الأمير طيغنا المجدي من دمشق ، فلزم بيته ، وبقي على إقطاعه الذي بدمشق .

وفي يوم الخميس خامس عشرى رمضان وصل مقدم التركان قراجا بن دلدادر ، وهو مقيد في زنجر ؛ فأقيم بين يدي السلطان ، وعددت ذنوبه . ثم أخرج إلى الحبس ، فلم يزل به إلى أن قدم للبريد من حلب بأن جبار بن مهنا استدعى أولاد بن دلدادر في طائفة كبيرة من التركان ، لينجدوه على سيف . [وكان سيف ^(٢) قد] التجأ إلى بني كلاب ، فالتقى الجمعان على تعبئة ، فانكسر التركان وقتل منهم نحو سبعمائة رجل ، وأخذ منهم ستمائة إكلدش . فكتب السلطان من سرياقوس — وكان بها — إلى النائب قبلاي بقتل ابن دلدادر ، فأخرجه من السجن إلى تحت القلعة ووسطه ، في يوم الاثنين رابع عشر ذى القعدة (٣٠٢ ب) ، بعدما أقام مسجوناً ثمانية وأربعين يوماً .

وفيه عزل ركن الدين عن مشيخة الشيوخ [بخانكاه] سرياقوس ^(٣) ، وأعيد .

وأما العربان ، فإن الأسراء عقدوا مشورا بين يدي السلطان في أسرهم ، فتقرر الحال على التجريد إليهم ، فرسم الأمير سيف الدين بزلاز العمري أن يتوجه إلى قوص بمضافيه ، وللأمير سيف الدين أرلان والأمير قطلوبغا الذهبي أن يتوجها بمضافيهما إلى الواح ، وتمة

(١) انظر ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٤ ، ص ٢٤٦ ، حيث توجد تفصيلات أكثر قليلا مما هنا .

(٢) في ف " فالنجا " ، والتعديل وما بين الحاصرتين من ب ، ١٦ .

(٣) في ف " بسرياقوس " ، والتعديل وما بين الحاصرتين من ب ، ١٦ .

ثلاثة عشر مقدماً بمضايقيهم من أمراء الطليخانة ، وأن يكون مقدمهم الأمير شيخو ؛ وجهزت الإقامات براً وبحراً . فأخذ العرب حذرهم ، فنفرقوا واختفوا ؛ وقدمت طابقة منهم إلى مصر ، فأخذوا ، وكانوا عشرة . قُبِضَ ما وجد معهم من المال ، وحمل للأمير جندار ، فلأنهم كانوا فلاحيه^(١) ، وأنلقوا .

فلما برز الحاج إلى بركة الججاج (١٣٥٣) ركب الأمير شيخو ، وضرب حلقة على الركب ، ونادى من كان عنده بدوى وأخفاء حلّ دمه ، وقش الخيام وغيرها ؛ قُبِضَ على جماعة ، فوسط بعضهم وأفرج عن بعض .

ثم لما عاد السلطان إلى الجزيرة كَسِبَتْ تلك النواحي ، وحُذِرَ الناس من إخفاء العربان ، فأخذ البحري^(٢) والبري ، وقُبِضَت خيول تلك النواحي وسيوف أهلها بأسرها . وعُرِضَت الرجال ، فمن كان معروفاً أفرج عنه ، ومن لم يعرف أُفْرِقَ في الحديد ، وحمل إلى السجن . ورسم أن الفلاحين تبع^(٣) خيولهم بالسوق ، ويوردون أثمانها مما عليهم من الخراج . فبيعت عدة خيول ، وأورد [ت] أثمانها للمقطمين ؛ والفرس الذي لم يعرف له صاحب حمل إلى إسطنبول السلطان .

وكتب للأمير عز الدين أزدمر ، الكاشف بالوجه البحري ، أن يركب ويكبس البلاد التي لأرباب الجلاء ، والتي يأويها (٣٥٣ ب) ^(٤) أهل الفساد . قُبِضَ على جماعة كثيرة ووسطهم ، وساق منهم إلى القاهرة نحو ثلاثمائة وخمسين رجلاً ، ومائة وعشرين فرساً ، وسلاحاً

(١) هذا اللفظ هنا يوجب التفتت الباحثين ، إذ يدل على أن القعود بالعرب — أو العربان — في مصر ، هم الفلاحون ، وأن ثورتهم حدثت بسبب عوامل اقتصادية ، فضلاً عن عنف النظام الإقطاعي المملوكي .
(٢) ليس من الواضح للناشر ما يعنيه الميرزي هنا من هذا التمييز ثقات أهل الجزيرة ، ولعله يقصد بالبحري ثقات السكان القريبة أراضيهم الزراعية من النيل ، تمييزاً لهم من الثقات الضاربة في الرمال المجاورة ، أي أهل البر .

(٣) في ف " تبع " ، وما هنا من ب ، ٦ ب .

(٤) يقتصر اعتماد الناشر من هنا إلى ١٣٥٥ ، على نسخة مخطوطة ب فقط ، وذلك لأن ٣٥٣ ب — ١٣٥٤ ، ٣٥٤ ب — ١٣٥٥ من نسخة ف مصورتان فوتوغرافياً على ورقة واحدة ، مما جعل القراءة مستعيلة تقريباً .

كثيرك ثم أحضر [الأمير أزدَرَس] من البحيرة ستائة وأربعين فرسا ، فلم يبق بالوجه
البحري فرس ؛ ودُس لقضاة البر^(١) وعدوله ركوب الخيل والأكاديش .

ثم كُتبت الإنشاء ببلاد القيوم ، فركب الأميران طاز وصرغتمش بمن معها إلى
البلاد ، وقد فرّ أهلها ، واختفى بعضهم في حفائر تحت الأرض . فقبضوا النساء والصبيان ،
وعاقبهم حتى دلوهم على الرجال ، فسكروا دماء كثيرين ؛ وعوقب كثير من الناس بسبب
مَن اختفى ، وأخذت عدة أسلحة ؛

واتفق بناحية النحريرية أنه شهد على بعض نصاراها أن جده كان مسلما ، فحكم قاضيا
بإسلامه ، وحسبه حتى بلم . فاجتمع النصارى إلى الوالى ، وأخرجوا [الحيسى] ليلا ؛
فقتلته العامة من القنص بالقاضى . فغضب الوالى من ذلك ، وطلب القاضى ليذكر عليه
ما فعله فقامت العامة مع القاضى ، وأغلقوا الحوانيت ، واجتمعوا ليرجموا الوالى . فجمع لهم
الوالى أيضا ليقع بهم ، فخلوا عليه وهزموه حتى خرج من البلد ، وهدموا كنيسة كانت
بها حتى لم يبق بها جدار قائم ، وأحرقوا ما بها من الصليبان والتماثيل ، وعمروها مسجدا .
ونبشوا قبور النصارى ، وأحرقوا رءسهم ، وهما يأخذون النصارى ، فهربوا منهم ؛ وكان يوما
مهولا . فكتب الوالى إلى الأمراء والوزير بالشكاية من القاضى ، وأنه ضيع مال السلطان ،
وهو خمسمائة ألف درهم ، بتمرضه للنصرانى حتى نارت بسببه الفتنة . وكتب النصارى أيضا
إلى الحسام أستاذ دار العلالى — وقد ترقى حتى صار أمير طبلخاناه — ، فقام مع النصارى ،
وحدث الأمير شيخو ، (٣٥٤ ب) وشنع على القاضى ، وسمى في إزمائه بإعادة الكنيسة من
ماله . فطلب القاضى والوالى تحضرا ، وعُقد مجلس حضره القضاة الأربعة بجامع القلعة ، ومعه
الوزير وغيره من أهل الدولة ؛ فانتصب الحسام لمهزمة قاضى النحريرية ، [وما زالوا] حتى
انفضوا على غير رضى .

(١) لم يتطع الناصر . أبديت فيه تمريضا خاصا لهذه الطائفة من القضاة ، بالراجع المتداول في
هذه الحوائش .

فأغرى الأمير شيخو بقيام القضاء مع قاضي النحريرية ، وهو ل الأسم ؛ فاعتقد^(١) المجلس بين يديه ، وقد امتلأ غضباً على القاضي . فعند ما استقرم المجلس أغلظ [شيخو] على القاضي ، وأخذ الحسام ينهره ويمزّيه بالقول ؛ وساعده على هذا الأمير عز الدين إزدسر كاشف الوجه البحري حتى يتبين الغرض . فامتعض لذلك الشيخ أكل الدين محمد بن محمود بن أحمد شيخ الجامع الشيخوني يومئذ ، وله اختصاص زائد بالأمير شيخو ، وأخذ يتكلم معه بالتركية في إنكار ما قام فيه الحسام من إعادة (١٣٠٠) الكنيسة ، وتمصبه على القاضي لنصارى ، وخوف الأمير عاقبة ذلك . فشاركه الحسام في الكلام مع الأمير ، ويجرى على عادته في إعادة الكنيسة ، فصدعه الأكل بالإنكار ، وزجره ومنعه من الكلام في هذا ، وقال له ؛ ” ما يحمل السلام عليك ، فإنك قد خرجت من الإسلام بتمصبك للنصارى “ . وما زال [الشيخ أكل الدين يلح في الكلام] حتى رسم الأمير شيخو بالكشف عن الواقعة ، لينظر من تعدى من الرجلين — القاضي أو الوالى ، ووكل بهما من يحفظهما حتى يحضر للكشف^(٢) عن أمرهما . فلما حضر الكشف من والى المحلة ، وكان قد حسن أمرهما بأن ذكر أن كلا منهما أساء التدبير ، رسم يعزل الوالى والقاضي .

و [فيه] رسم بتجريد أجناد الحلقة إلى بلاد الصعيد ، فمضى النائب [قبلاى] مقدمى الحلقة وعين منهم تسعين مقدما ، اختار منهم خمسة (٣٠٠ ب) وعشرين مقدما ، مع كل مقدم عشرون من أجناد الحلقة ، لتكون عدة الجلة خمسمائة فارس ؛ فبينما هم في تجهيز أسرم إذ ورد كتاب الأمير شيخو بأنه لا يحتاج إلى ذلك ، فبطلت تجريدتهم .

وفيهما كثرت المناسر بظواهر القاهرة في مدة غيبة السلطان ، وكبسوا عدة دور ، وركبوا الخيل ، وضاعت^(٣) بهم الرجال ؛ فعظم الضرر بهم . وتقع الوالى آثارهم حتى [ظهر]^(٤)

(١) في ب ، ١٧ ، ” فاعتاد “ ، والتعديل يرجعه السياق . انظر ص ٨٩٩ ، حاشية ٤ .

(٢) الكشف هنا تحقيق في مسألة معينة ، وهو كذلك التقرير الخاص بالتحقيق . Dozy : Supp.

Dict. Ar).

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ١٧ ” طالت “ ، والترجيح الثبت بالمتن بقضيه السياق .

(٤) ما بين الحاصرين وورد في ب ، ١٧ .

أنهم في ناحية بليس ، فكبس عليهم ، وقبض منهم جماعة اعترفوا بعد عقوبتهم على بقية أصحابهم ؛ فقتلهم الولاة بالنواحي حتى أخذوم . ورُتَّب في أثناء ذلك أربعة أسراء ، وأضيف إليهم عدة من أجناد الحلقة ، للطواف^(١) بالليل خارج القاهرة . وركب الوالى بجماعته طول الليل في القاهرة ؛ وسُمر عدد كثير من أهل الفساد بالقاهرة ، ووُسِّط خلق في النواحي . وكتب إلى جميع أعمال الوجه (١٣٥٦) البحرى ألا يدعوا عندهم مفسداً ، ولا أحداً من يتجسس إليهم من بلاد الصعيد والقيوم ، ومن آوام حلّ دمه . وحذّر أيضاً من اقتناء الخليل بجميع الأعمال ، وألزموا بإحضارها . فاشتدّ طلب الولاة لذلك ، وقبض على جمع كبير ، وأخذت خيول وأسلحة كثيرة .

وفيها استـقى أهل دمشق ، لتأخر نزول المطر بعمامة بلاد الشام ، حتى بلغت الغرارة [من القمح] إلى مائة وعشرين درهما ، بعد ما كانت بثمانين درهما . فأغثوا من ليلتهم ، وأمطروا كثيراً مدة أسبوع ؛ فنزل سعر القمح في يومه عشرين درهما للغرارة .

وفيها كثرت تزويرات المساطير^(٢) وغيرها ، فقام في ذلك قاضى للقضاة موفق الدين الخليل ، وتحدث مع الأمير شيخو فيه حتى رسم له بالقمح عن ذلك ، ومقابلة من يفعله بما يستحقه . فكبس [قاضى القضاة] عدة بيوت ، وأخرج منها تزوير كثيرة ، وقبض على (٣٥٦ ب) جماعة وعاقبهم وسجنهم ، ولم يقبل فيهم شفاعاة أحد من الأسراء . واشتدّ الطلب على ابن أبي الحوافر ، فإنه كان مجباً في محاكاة الخطوط ؛ وكبست داره^(٣) ، فوجد فيها من تزويره كتب كثيرة ، ولم يقدر عليه لاختفائه .

(١) في ف = الطواف ، وما هنا من ب ، ١٧ .

(٢) المساطير جمع مسطور ، وهو حسب ما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ما يكتبه مدين على نفسه لاثان مثلاً بمبلغ ما عليه من دين ، وبمبدأ الوفاء المتفق عليه . غير أن هذا التبريف لا يساعد على توضيح عبارة المتن ، بل يبدو أن المساطير المفسودة هنا من بعض وثائق الإسطاعات التي كثر تداولها من طريق الزلات والمناياض في ذلك العصر (انظر ما سبق هنا ، ص ٨٩٠) ، كما كثر تزويرها استغناءً من عبارة المتن .

(٣) في ف = دوره . وما هنا من ب ، ٧ .

وفيها قدم نفيس الدوادارى الداودى اليهودى التبريزى ، لمعالجة الأمير قبلاى النائب من ضربان المفاصل ، ومعه ولداه ، وهو فى خنزوانة^(١) وتماظم . فادعى دعوى مريضة ، وأراد أن يركب بغلة ، فلم يمكن من ذلك .

وفيها ولدت امرأة طفلين ملتصقين ، لكل منهما ثلاثة أيدي وثلاثة أرجل ، وليس لهما قَبِيل ولا دُبُر .

وفيها انمطت الأسعار بأرض مصر ، حتى بيع الأردب من القمح من عشرة دراهم إلى خمسة عشر درهما .

وفيها فشت الأمراض فى الناس بالإسكندرية والوجه البحرى (١٢٥٧) كله والقاهرة مدة شهرين ، [و] بلغ عدة الموتى فى كل يوم ما بين الخمسين إلى الستين . وفيها وُلد السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون .

وفيها توجه ركب الحجاج بحبة الأمير ركن الدين عمر شاه الحاجب ؛ وحثّ من الأسراء الأمير سيف الدين كشلى ؛ والأمير سيف الدين بزلاز ، والأمير سيف الدين طقطاى^(٢) ، والأمير شهاب الدين أحمد بن آل ملك ، والأمير ناصر الدين محمد بن بكتسر الساقى ، والأمير ركن الدين عمر بن طغردمر ؛ وحثّ الخليفة المعتضد بالله أبو بكر ، وحثّ قاضى القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة ، والشيخ بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل . وأسرت السلطان والأسراء مدبر [و] الدولة إلى أمير الحاج وأمن محبته من الأسراء أن يقبضوا على الشريف ثقبه ، ويقرّروا الشريف (١٢٥٧) مجلان بمفرده على إمارة مكة . فلما قدم الحاج بطّْن مرّة ، ومضى مجلان إلى لقائهم شكّا إلى الأسراء من أخيه ثقبه ، وذكر ما فعله معه ، وبكى . فطمّنوا قلبه ، وساروا به معهم حتى لقيهم ثقبه فى قواده وعبيده ، فألبسوه خلعة على العادة ، ومضوا حافين به نحو مكة ، وهم يحادثونه فى الصلح مع أخيه مجلان ، ويمحسون له ذلك ، وهو يأبى موافقتهم حتى أبسوا منه . فلدّ

(١) انظر الميرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٧ .

(٢) فى ف " تقطاى " ، انظر ما سبق .

الأمير كشي يده إلى سيفه قبض عليه ، وأشار إلى من معه فألقوه عن فرسه ، وأخذه ومعه ابن لمطيفة ، وآخر من بنى حسن ، وكبلوم بالحديد ؛ فقرّ القواد والعبيد . وأحضر مجلان ، وأبى التشرىف ؛ وعبروا به إلى مكة ، فلم يختلف عليهم اثنان . وسلم ثقبه للأمير أحمد بن آل ملك ؛ فسرت الناس بذلك . وكثر جلب الغلال وغيرها ، فأحبل السر (١٣٠٨) عشرين درهما الأردب . وقبض على إمام الزيدية أبى القاسم محمد بن أحمد البجلي ، وكان يصل في الحرم بطائفته ، ويتجهر ، ونصب له منبراً في الحرم يخاطب عليه يوم العيد وغيره بمذهبه . فغضب بالمقارع ضرباً مبرحاً ليرجع عن مذهبه ، فلم يرجع وسجن ؛ فقرّ إلى وادي نخلة ؛ فلما انقضى موسم الحاج حل الشريف ثقبه مقيداً إلى مصر .

وبلغ النيل في زيادته إلى ستة عشر أصبعاً من تسعة عشر ذراعاً ، بعد ما توقف في ابتداء الزيادة . وكان الوفاء يوم الأحد تاسع رجب ، وهو ثامن عشر مسرى ؛ وفتح الخليج على العادة .

ومات فيها أمين الدين إبراهيم بن يوسف المعروف بكنائب طشتش ؛ وولى نظر الجيش في أيام الصالح إسماعيل . ثم غزل وتوجه إلى القدس حتى أقدمه الأمير شيخو ، وعمله ناظر ديوانه ، فأت قتيلاً بحلب في رابع عشر الحرم .

[مات] الأمير بكلمش نائب طرابلس ، في أول الحرم . وأصله من ممالك صاحب ماردين ، بعثه إلى السلطان الملك الناصر محمد [بن قلاوون] ، فترقى في خدمته ، وأنعم عليه إلى أن ولى نيابة طرابلس في الأيام المظفرية ؛ وكان من أسره ما ذكر .

[مات] الأمير أحمد بن الساق نائب حماه ، في أول الحرم . وأصله من الأورانية^(١) ، بعثه نائب البيرة في الأيام الناصرية ، فأعطاء السلطان [للأمير] بكتمر الساق ؛ ثم أنعم عليه [السلطان] بعد موت بكتمر بإمرة عشرة ، ولقبه بأحمد الساق ؛ ثم أنعم عليه بإمرة طبلخاناه ، وعمله شاد الشراب خاناه . وتنقل بعد موت السلطان ،

(١) في " الأورائيد " ، وما هنا من ب ، ٨ ب . انظر فهرس أسماء الرجال ... والقبائل في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك ، ص ١٠٧٠ .

فصل أمير شكار في الأيام المظفرية ، ثم أخرج لنيابة صفد ، ثم ولى نيابة حماة ، حتى كان من أمره ما كان ؛ وكان شجاعاً أموج جهولاً مقداماً .

و [مات] الأمير بيبغا روس القاسمي ، أحد المماليك (١٣٥٩) الناصرية . توفى السلطان [الناصر محمد بن قلاوون] وهو من خاصكيتته ، فترقى حتى صار في الأيام الصالحية إسماعيل أمير طبلخاناه ، وتمكن منه حتى كان الصالح لا يفارقه ساعة واحدة . ثم أنتم عليه في الأيام الكاملية شعبان بتقدمة ألف ، ثم كان من قبضه على المظفر حاجي ما كان . ثم ولى في الأيام الناصرية حسن نيابة السلطنة ، فشكرت سيرته فيها ؛ ثم قبض عليه بطريق الحجاز وسجن ، ثم أفرج عنه . وولى نيابة حلب ، وكان من عصيانه ما كان حتى لحق بقراجا بن دلتاور ، فأخذه وبعث به إلى حلب ، فقتل بها .

و [مات] الأمير الجبيغا المادلي ، في سابع ربيع الآخر بدمشق ؛ وكان فارساً جواداً .

و [مات] الأمير شعبان قريب بلبغا اليحياوي . وكان من جملة خواص الماس الحاجب ، فسجن عند مسكه مدة ، ثم نفى إلى صفد . وأنتم عليه بعد (٣٥٩ ب) مدة بإسرة ، وتوجه إلى حلب في نيابة بلبغا اليحياوي . ثم سجن بعد موت^(١) [بابغا اليحياوي] مدة ، ثم أفرج عنه ، وأنتم عليه بإسرة ، وقدم مصر ؛ ثم توجه إلى دمشق ، فأت بها . ومات الأمير بيغرا المنصوري أحد أسراء الألف بديار مصر ، وهو بطلان محلي ؛ وكان خيراً ، وولى الحجورية بمصر ، فشكرت سيرته لجودة عقله .

و [مات] الأمير بدو الدين مسعود بن أوحد بن مسعود بن الخطيب الرومي ، في سابع شوال ؛ ومولده ليلة السبت سابع جمادى الأولى ، سنة ثلاث وثمانين وستمائة بدمشق ؛ ترقى في خدمة الأمير تنكز نائب الشام ، وولى حاجباً بالقاهرة ، ثم ولى نيابة غزق وطرطلس غير مرة ؛ وكان مشكوراً .

و [مات] الشريف أمير ينبع عيسى بن حسن المعجاني ، في رابع ربيع الآخر .

(١) ق ف ، وكذلك ق ب " موته " ، وحذف الضمير وإنبات المبتدأ للعوضيح .

- و [مات] قراجا بن دلقادر ، (١٢٦٠) في رابع عشر ذي القعدة .
- و [مات] الشيخ إبراهيم بن الصائغ ، في رابع عشر رجب .
- و [مات] عمر بن مسافر الخوارجا ركن الدين ، أستاذ الأمير شيخو وغيره من المماليك المصرية ، في عشر ربيع الآخر .
- و [مات] الوزير علم الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور بقوص ، في يوم الأحد رابع عشر ذي القعدة .
- و [مات] أسعد حره ، مستوفى الصعبة ، [وهو] أحد مسألة الكتاب ، في عشر ذي القعدة .
- و [مات] شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الشهاب محمود بن سليمان الحلبي ، أحد موقعي الدست ، بدمشق .
- و [مات] شرف الدين عبد الوهاب الشهاب أحمد بن محي الدين يحيى بن فضل الله المصري ، أحد موقعي الدست ، بدمشق .
- و [مات] شرف الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أبي السفاح ، كاتب سر حلب بها .
- و [مات] صدر الدين محمد بن الشرف محمد بن إبراهيم بن أبي (٣٢٦ ب) القاسم الميذوي أبو الفتح للشيخ المسند للمقتر ؛ حَدَّثَ عن التَّجِيبِ وغيره . ومولده سنة أربع وستين وستمائة ، حدثنا^(١) عنه شيخنا سراج الدين عمر بن الملقن .
- وتوفي إمام الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن ابن عبد الله بن أحمد بن ميمون إمام الدين بن زين الدين بن المحدث أمين الدين أبي العالي ابن الإمام القدوة قطب الدين أبي بكر بن الفقيه الزاهد أبي العباس القيسى القسطلاني ، بالقاهرة في المحرم ؛ ومولده بمكة سنة إحدى وسبعين وستمائة .
- و [مات] جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الإمام شمس الدين أبي محمد أبي عبد الله

(١) ليست هذه أول مرة يستخدم القرظي فيها ضمير المتكلم في هذا الكتاب ، للإشارة إلى أجداده وشايخه (انظر ما سبق ص ١٤٠ ، ٢٩٠ ، ٣٦٥ ، ٤٢٦ ، ٨٩٨) ، وهذه الإشارات تضيف إلى ما هو معروف من حياته ، في المراجع المطلوبة

ابن العفيف محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن سلطان المقدسي النابلسي ، ثم الدمشقي الحنبلي ، في رجب . ومولده بنابلس ، في سنة إحدى وتسعين وستائة ؛ حدث عن جماعة .

و [مات] الفقيه (١٣٦١) المحدث تقي الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم الطائي .

و [مات] القيراطي المصري ثم الدمشقي الشافعي ، في شوال . حدث بالقاهرة ودمشق ، ودرس بهما .

وقتل حسن بن هند ، و [هو] الحاكم بمدينة سنجار ، وبالموصل ؛ قتله صاحب ماردين ، وكانت عساكر الشام حاصره ، ثم عادت عنه .

سنة خمس وخمسين وسبعمائة . شهر الله المحرم أوله يوم [الأحد^(١)] .

وفي ثامن عشره قدم الحاج ، ولم يتفق بمثل هذا فيما سلف ، وهلك جماعة من المشاة ؛ وقدم الشريف ثقة مقيداً ، فسجن .

وفي ثامن عشره قدم الأمير شيخو ، بمن معه من بلاد الصعيد . وكان من^(٢) خبره أن الرهبان بالوجه القبلي خرجوا عن الطاعة ، وسفك بعضهم دماء بعض ، وقطعوا الطرقات ، وأخذوا أموال الناس ، وكسروا مقل الأسراء والأجناد . وقتلوا (٣٦١ ب) السكاشف طغاي ، وكسروا مجد الدين موسى المذباني^(٣) ، وأخذوا خامه وقماشه ، وقتلوا بعض أجناده . وقام في البهنساوية ابن سودي ، وحشد على بني عمه ، وقتل منهم نحو الألف رجل ، وأغار على البلاد ، وأكثرت من القتل والنهب . ووافق أيضاً ميسرة بالإطفيحية ،

(١) يابن في ف ، وأضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة (Wustenfeld-Mahler : Tabellen) .

(٢) سبق ورود هذا الخبر وغيره من الأخبار في مواضعها وستواتها ، غير أن القرزبي رأى أن يجمع هنا أخبار حركات الرهبان كلها ، منذ أيام السلطان الناصر محمد إلى هذه السنة ، ليكمل منها موضوعاً واحداً . انظر ما يلي .

واقْتل مع ابن مَغْنَى قتلاً كبيراً فاستمر هذا البلاء بالصعيد سنة كاملة ، هلك فيها من العربان
خلائق كثيرة ؛ فزال السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون يسوس الأمر حتى سكنت
تلك الفتن ، وتبع أهل الفساد ، وحرث ديارم بالأبقار ، وأقام بقتل . ثم ناروا بعد
ذلك ، وركبوا على بيضا الشمس الكاشف ، وحاربوه ، وتجمعوا على قفساد ؛ [ثم تبع ^(١)]
ذلك قيام [الأحذب ، واسمه محمد بن واصل ، ولم يكن أحذب ولكن أقنص ^(٢)] ، فشهّر
لذلك بالأحذب ؛ وقام [الأحذب هذا] في حرب عرك (٣٦٢) بناحية [^(٣)] ،
وقاتل بني هلال .

فلما تناقل أهل الدولة بعد موت السلطان [الناصر محمد بن قلاوون] عن أهل النواحي ،
قلت مهابة الكشاف والولاء عندهم ، فخرجوا عن الحد ، وقطعوا الطرقات براً وبحراً حتى
تعدروا سلوكها . ومالوا على المعاصر والسواق ، فنهبوا حواصلها من الفئود والسكر والأعسال ،
وذبحوا الأبقار .

وادعى الأحذب السلطنة ، وجلس في جتر أخذه من قاش المذباني ، وجعل خلفه
المسد ، وأجلس العرب حوله ، ومدّ السباط بين يديه ؛ فنفذ أمره في الفلاحين . وصار
الجندي إذا انكسر له خراج قصده ، وسأله في خلاصه من فلاحه ، فيكتب له ورقة
افلاحه ، وأهل بلده ، فيصل بها إلى حقه ؛ ويرسل مع مالك الكاشف والوالى بالسلام
عليه ، ويأمره أن يقول : ” إن كانت لك حاجة قضيتها لك “ . وحذّته نفسه بتملك
(٣٦٢ ب) الصعيد ، وقويت نفسه بتأخر ولاية ^(٤) : لأمره عنه ؛ وأقام له حاجباً وكانباً .

فلما عظم أسره عقد الأسراء المشور بين يدي السلطان الملك الصالح ، في مستهل شوال
سنة أربع وخمسين وسبعائة ، في أسر حرب الصعيد . وقرروا تجريد السكر لهم ، محبة

(١) موضع ما بين الحاصرتين لفظ ” فتبع “ ، والتعديل بالإضافة للتوضيح .

(٢) - ف ف ” أقنص “ ، و ف ب ” اتنص “ وما هنا هو المقصود فيما يبدو ، فني محيط المحيط أن
الأقنص هو كل ما طال وانحنى .

(٣) موضع ما بين الحاصرتين يائس ف ف ، وكذلك ف ب ، ٩ ب

(٤) ف ف ” الولاية “ ، وما هنا من ب ، ١٠

الأمير سيف الدين شيخو العمرى رأس نوبة ، ومعه اثني عشر مقدما بمضافيهم من أسراء الطبلخاناه والعشرات ، وهم أسندس العمرى ، وطشتر القاسمى ، وقطلوبغا الطرخانى ، أرلان ، وبزلار أمير سلاح ، وكلتا [ى] أخوطاز ، وأمير على بن أرغون النائب ، وتنكرزبا ، وجركتمر ، ويلجك قريب قوصون ، وقطلوبغا الذهبى ؛ وأن يتوجه كلتا [ى] وابن [أرغون] النائب نحو الشرق بالإطفيحية ، ويتوجه يلجك إلى الفيوم ، وبزلار وأرلان نحو الواح ، ويتوجه الأمير شيخو ببقية الأسراء إلى جهة قوص ، ويتأخر (١٢٦٣) فى صحبة السلطان عند سفره الأمير طاز ، والأمير صرغتمش ، والأمير نجبا أمير شكار . فيتوجه السلطان نحو البهنسا كانه يتصيد ، وأن يكون السفر إلى ذى القعدة ، فهووجه الأسراء أولا ، ثم يركب السلطان بعدهم .

فطار الخبر إلى عامة بلاد الوجه القبلى ، فأخذ المريان حذرهم ، فنهض من عزم على الدخول بأهله إلى بلاد النوبة ، ومنهم من اختفى فى موضع أعداه ليأمن فيه على نفسه ، ومنهم من عزم على الحج وقدم إلى مصر ، ففطن بهم أعداؤهم ، ودلوا عليهم الأسراء . فقُبض على جماعة من قدم مصر نحو العشرة ، وأخذ ما معهم . ثم ركب الأمير شيخو إلى بركة الحاج فى عدة وافرة ، وأحاط بالركب ، وتبع الخيام وغيرها بعد ما حذر من أخفى العرب ؛ فقُبض على جماعة منهم ، وقتل من عرف منهم بفساد ، وأطلق من شكر حاله .

ثم توجه (٢٦٣ ب) الأسراء فى ذى القعدة ، وعدى السلطان بمن معه من بقية الأسراء إلى برّ الجزيرة ، فسكرت بلاد الجزيرة ، بعد ما كتب لتوليها ومشايخها وأرباب أدراكها أنهم لا يخفون أحدا من العرب ، ولا من أولادهم ونسائهم ؛ فأخذ الصالح والطالح ؛ وقبض^(١) [الأسراء] على الخيول والسيوف ، حتى لم يبق [ببلاد^(٢) الجزيرة] فرس ولا سيف ؛ وأحضروا [أصحابها] إلى الوطاق^(٣) . واستدعى والى ومشايخ المريان ، وعرض

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٩ ب ، " قبضوا " ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

(٢) موضع ما بين الحاصرتين فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٩ ب ، لفظ " بها " ، والتعديل

بحذف الضمير وإثبات المائد بالإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) انظر القرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٠٤ ، حاشية ٦ .

من قبض عليه ، فن عرفوه أنه من أهل البلاد أفرج عنه ، ومن لم يعرفوه قُيدَ وحُمل إلى القلعة فمسجن بها ؛ وعُرِضَت الخيول ، فن عُرف فرسه من الفلاحين رُسم له بيدهما في سوق الخيل تحت القلعة ، وحمل ثمنها إلى الدبوان مما عليه من الخراج . ورُسم بمثل ذلك فيما يحضر من خيول فلاحى بقية النواحي ، [أى] أن الفلاح يبيعهما ويورد ثمنها (١٣٦٤) فيما عليه من الخراج ، إما للأمير أو للجندى . فامتثل ذلك وحمل به ، وسِقت ^(١) خيول المفسدين ، ومن لم يعرفه له صاحب حُمل إلى اصطبل السلطان .

ونُذِب الأمير عز الدين أزدسر كاشف الوجه البحرى للسفر إلى عمله ، فكبس البلاد المتنجسة ، والتي تُعرف بأنها مأوى للمفسدين في عامة الشرقية والوجه البحرى بأجمعه . وأحسن [أزدسر] التدبير في ذلك ، فإنه كتب لجميع الولاة أن يلاقوه في البر ^(٢) والبحر ، وواعدهم يوماً عينه . وكان الوالى بالفريرية في برّه ^(٣) ، والكشاف والولاة وأرباب الأدراك مقابله ، ومنعوا الناس كلهم من ركوب النيل ؛ فأخذ [الوالى] عرباً كثيراً ، وكبس بلاداً عديدة ، وأخذ منها المفسدين ، فوسط وسُمر جماعات منهم ؛ وسير إلى القاهرة مائة وخمسين رجلاً في الحديد ، ومائة وعشرين فرساً ، (٣٦٤ ب) وسلاحاً كثيراً .

وأرسل متولى البحيرة من خيل مرها ستائة وأربعين فرساً ، فلم يتأخر في الوجه البحرى فرس واحد من خيول العربان . ورسم لقضاء البر ^(٤) وعدوله بركوب البغال والأكاديش . وتوجه السلطان بعد رحيل الأسراء من الجزيرة إلى البهنسا ، فتولى السكبات الأمير طاز والأمير صرغتمش ، وتبعوا الرجال ، وعاقبوا النساء والصبيان حتى دلّوم على أماكنهم ، فأخرجهم من المطامر ^(٥) ، وسفكوا دماء كثيرة . وقبضوا على عدة رجال ، فأودعهم الحديد ، وحازوا من الخيل والسلاح شيئاً كثيراً .

فخشد الأجدب بن واصل شيخ عرك جموعه ، وصمم على لقاء الأسراء ، وحلّت أصحابه

(١) في لب " وثبتت " ، وما هنا من بـ ١٠ ب .

(٢) انظر ما سبق هنا ، ص ٨٩٩ ، حاشية ٢ .

(٣) انظر ما سبق ، ص ٩٠٠ ، حاشية ١ .

(٤) الطامير جمع مطبور ، وهو هنا السكان الصالح للاختباء . انظر محيط المحيط ، وكذلك

(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

على ذلك - وقد اجتمع معه عرب منفلوط ، وعرب المراغة وبني كلب وجهينة وعرك ، حتى تجاوزت فرسانه عشرة آلاف فارس تحمل السلاح ، (١٣٦٠) سوى الرجالة المدة ، فإنها لا تمتد ولا تمسى لكثرتها . وجمع [الأحذب] مواشى أصحابه كلهم وأموالهم وغلالمهم وحرهم وأولادهم ، وأقام ينتظر قدوم العسكر .

فقدم الأمير شيخو بن معه حتى نزل سيوط ، ومعه الولاة والكشاف . ، فقلعاه أهلها وعزقوه أمور العرب ، وما هم عليه من الضم على اللقاء والمخابرة ، وكثرة جمعهم . فاستراح [الأمير شيخو] ، وقدمت عليه عرب الطاعة ، وهولوا عليه بكثرة جمع المارقين حتى داخله الوهم ، وبث يستدعى بالعسكر من القاهرة . فرض الأمير سيف الدين قبلاى نائب السلطنة مقدى الحاقبة ومضاهيهم ، وعين منهم تسعين مقدما ، وأضاف إلى كل مقدم جماعة . وعرضت أوراق بأسمائهم على السلطان والأمرء ، فاختاروا منهم خمسة وعشرين مقدما ، مع كل مقدم من مضاهيه عشرون (٣٦٠ ب) جنديا ، فتكون عنتهم خمسمائة فارس ؟ ورسم بتجهيزهم . وأعيد جواب الأمير شيخو بذلك ، فرد جوابه بأن في حضور نجدة من القاهرة ما يوجب طمع العربان في العسكر ، وظنهم أن ذلك من مجزم عن اللقاء ؟ وأشار بإبطال تجريد النجدة ، فبطلت .

ثم رحل الأمير شيخو عن سيوط ، وبث الأمير مجد الدين الهذبانى ليؤمن بنى هلال أعداء عرك ، ويحضرهم ليقاتلوا عرك أعداءهم . فأتخذوا بذلك ، وفزحوا به ، وركبوا بأسلحتهم ، وقدموا في أربعمائة فارس ، فاهولوا أن وصلوا إلى الأمير شيخو أسرا . بأسلحتهم وخيولهم فأخذت بأسرها ، ووضع فيهم السيف ، فأفنداهم جميعا . وركب [الأمير شيخو] من فورهم ، وصعد عقبة أدفو في يوم وليلة ، فلما نزل إلى الوطاة^(١) قدم عليه نجاب من أسراء أسوان بأن العرب قد نزلوا في بركة بوادى الغزلان ، (١٣٦١) فألبس العسكر آلة الحرب .

(١) الوطاة الأرض السهلة المنخفضة (Dozy : Supp. Dict. Ar.) لا اظهر كذلك المبريزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٦٣٢ ، ١٠٣٣ ، حيث ووه - هذا اللفظ بغير ترميزه .

وقدم الأمير سودون أحد أمراء الطبلخاناء في مائة من ممالك الأسراء طليعة ،
وساروا . فلما كان قبيل العصر التقت الطليعة [بفتة] من طلائع العرب ، فبعث سودون
يخبر الأمير شيخوخو بذلك ، وقاتلهم فانهزموا ، ثم عادوا للحرب سراراً حتى كَلَّتْ خيول
الترك ، ولم يبق إلا أن تأخذهم العرب . فأدركهم الأمير شيخوخو ، وقد ساق لما أتاه الخبر
سوقاً عظيماً من معه ، وامتلاً الجو من غبارهم . وهبت ريح ، فحلت الفبار وألقت في وجوه
العرب حتى صار أحدهم لا يرى رفيقه ، مع رؤيتهم بريق الأسنة وللمان السيوف . فحارت
قوام ، وانهزموا بأجمعهم ، بعدما استعدوا للقاء استعداداً محكماً . فقدموا الرجالة بالذرق
أمام الفرسان ، لتلقى عنهم السهام ، وقامت الفرسان من ورائهم بأسلحتها ؛ وأوقفوا
(٣٦٦ ب) حريمهم من ورائهم . وصار الرجل منهم يصد من ابنه وأخاه وهو لا يلوى على
شيء . فركب الترك أقفيتهم ، من وقت الغروب عند المزيمة ، يقتلون ويأسرون حتى
أتم^(١) الليل ، وباتوا^(٢) متحارسين ؛ فلم يعد أحد من العرب إليهم . وعند ارتفاع النهار جرد
الأمير شيخوخو طائفة في طلبهم ، فأحاطوا بمال كثير ، ما بين مواشى وقاش ، وحلى ونقود ،
وعروض وأقوات ، وأزواد وروايا ماء . وسبوا حريمهم وأولادهم ، فاسترقوا كثيراً منهم ،
وصار إلى الأجناد والفلان منهم شيء كبير ، باعوا منه عدداً كثيراً بالقاهرة ، بعد عودهم .
وهلك من العرب خلائق بالعطش ، ما بين فرسان ورجالة وخدم المجردون في طلبهم ،
فسلبوا . وجمد كثير منهم إلى الجبال ، واختفوا في الغائر ؛ فقتل المسكر وأسروا وسبوا
(١٣٦٧) عدداً كثيراً ، وارتقوا^(٣) إلى الجبال في طلبهم ، وأضرموا النيران في أبواب
الغائر ، فأت بها خلق كثير من الدخان . وخرج إليهم جماعة ، فسكان فيهم من يلقى
نفسه من أعلى الجبل ولا يسلم نفسه ، ويرى الملاك أسهل من أخذ العدو له . فهلك في
الجبال أم كثيرة ، وقتل منهم بالسيف ما لا يحصى كثرة ، حتى عملت عدة حفائر وملئت من

(١) ف " اتم " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .

(٢) في ب " وباتوا " ، وما هنا من ب ، ٦٦ ب .

(٣) في ف " وارتقوا " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .

رمهم ، وبني فوقهما مصاطب ضربت الأسراء روكها^(١) عليها ؛ وأنتت البرية من جيف القتلى ورم الخيل .

ثم فرق الأمير شيخو الأسراء في البلاد لكبسها ، فطرقوا عامة النواحي ، وقبضوا على جماعة كثيرة قتلوا منهم خلقاً كثيراً ، وأحضرُوا خلقاً إلى الأمير شيخو . فأقاموا على هذا عدة أيام ، حتى لم يبق ببلاد الصعيد بدوى . ثم نصبت الأخشاب على الطرقات ، وعلق فيها أعداد وافرة من شتى ووُسُط من العرب (٣١٧ ب) ؛ فكان أولها طما وآخرها منية ابن خصيب .

ثم عاد الأمير شيخو بمن معه ، ومحبته نمو الأفي رجل في الحديد ، فلم يصل إلى القاهرة منهم سوى ألف ومائتين ، وهلك باقيهم بالجوع والظم . فلما نزل طموة^(٢) خرج إليه الأسراء بأجمعهم ، وعملوا له الولائم العظيمة مدة أيام . ثم سافر [الأمير شيخو] منها في موكب جليل ، والأسرى بين يديه ، والتحليل والجمال والسلاح ، حتى صعد القلعة ؛ وكان يوماً مشهوداً . وأثنى عليه من كان معه ، بإحسانه إليهم ونفقاته [فيهم] ؛ فكانت مدة غيبته نمو ثلاثة أشهر ؛ وأقل ما قيل إنه قتل في هذه الواقعة زيادة على عشرة آلاف رجل .

ثم قدمت الأسرى التي أحضرت مع الأمير شيخو ، أو من بعث به الكشاف والولة ، وفيهم ابن ميسرة الناصر بالإطفيحية ؛ فأفرج عن جماعة منهم . وسُمر ابن ميسرة وثلاثة عشر (٣٦٨ ١) من أكابر العربان ، ومائة وأربعون رجلاً من شرارهم ، وشُهِرُوا . وقُيد جماعة ، وسُخِرُوا في العمل .

وعُرِضَت الدواب ، فكانت ألفاً وثلثمائة فرس ، وألفاً وخمسمائة جمل ، وسبعمائة حمار ، وأغناماً كثيرة ، سوى ما نهبه العبيد وأكلوه .

وعُرِضَ السلاح ، فكان مائة حمل رماح ، وثمانين حمل سيوف ، وثلثين حمل دَرَق ؛

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٦٧٧ ، حاشية ٤ .

(٢) طموة قرية من قوى مديرية الحيرة الحالية . (فهرس مواقع الأمكنة ، مصلحة المساحة المصرية ،

ص ٧٩) .

وكتب لجميع ولاية الأعمال وكشافها ألا يدعوا في جميع النواحي فرسا ليدوى ولا لفلاح سوى أرباب الأدراك ، فإنه يترك لكل واحد منهم فرس . فركب الولاة إلى البلاد ، وأخذوا ما بها من الخيول ، وسيروها إلى إصطبل السلطان . فكان الرجل إذا حضر وادعى ملك شيء سلم إليه ، بعدد تظهر صحة دعواه^(١) ؛ وألزم بعد تسليمه بأن يبيعه ويعطى منه بما عليه من الخراج . فكثرت الخيول بالقاهرة ، واستوفى الأجناد (٣٦٨ ب) خراجهم قبل أوانه .

فكانت هذه الواقعة من أعظم حوادث الصعيد ، وأشنع محنها ، ولذلك سقتها في هذا الموضع كما هي ، وإن كان قد تقدم في السنة الخالية طرف منها ، لأن حكايتها متوالية أبين لها ، وأكثر فائدة لمن وقف عليها .

وقد مدح الأمير شيخو غير واحد عند قدومه ، منهم ناصر الدين النشائي أحد كتابه الإنشاء ، فقال قصيدة أولها :

صمودك للصعيد له سُعودُ به نُجِرَتْ من النصر الوُعودُ
وأرسل نخوم فرسان حرب ضراغة تخافهم الأسودُ
فخاضوا فيهم بالسيف حتى غدوا وهم قتيل أو شريد
ومهدت البلاد فزال عنها ظلام الظلم وابتهج الوجود

وقال الفخر عبد الوهاب كاتب الدرج ، من أبيات :

قدومٌ سعيدٌ مبهجٌ وإيابٌ^(٢) به حُفَّ للنصر العزيز ركابُ
(١٣٦٩) مَضَيْتْ مَغَى السهم في غزو عُصْبَةٍ بُغَاةٍ وفازى المفسدين يُثَابُ
ومن كان قتلُ النفس بَعْضَ ذَنْبِهِ فليس له إلا السيوفُ عِتَابُ
فلم^(٣) تنجهم أرض ولا عصمتهم مفاخر ما بين الصخور صبابُ

(١) في " تقوا " ، وما هنا من ب ، ١٩٢ .

(٢) في " وإنا به " ، وما هنا من به ، ١٢٠ ب .

(٣) في " فلا " ، وما هنا من ب ، ١٢ ب .

وقال الأمير عز الدين أزدسر الكاشف قصيدة منها :

حسام عزمك يردى الأسد في الأجر ونور رأيتك يهدى الناس في الظلم
وحيث أصبح أمر العرب مختلفاً فليس يعرف منه خلف من أمر
سالت عليهم جيوش الله يقدّمها شيوخو اللؤيد بالصمصامة الخدم
(٣٦٩ ب) سعى إليهم ونصر الله يقدّمه في بحر جيش بموج الخليل ملتطم
والأرض ترزف تحت الخليل من فرقى والليل تمشي على الأشلاء^(١) والرم
فأوقع السيف في الأعداء منتصرا لله حتى غدوا لحماً على وضم
ولم يدع دار بني غـير دائرة ولا منار شقاق غير منه دم
[وكان^(٢)] الأحذب قد نجا بنفسه ، فلم يقدر عليه ؛ ومن حينئذ أمنت الطرقات
برأ وبجراً ، فلم يسمع بقاطع طريق بعدها .
ووقع [الموت^(٣)] فيمن تأخر في السجون من العربان ، فكان يموت منهم في اليوم
من عشرين إلى ثلاثين ، حتى فنوا إلا قليلاً .
وقدم الخبر من المدينة النبوية أن (٣٧٠) الشريف [مانع بن علي بن مسعود^(٤)]
ابن جمار وأولاد طفيل جمعوا ونازلوا المدينة ، يريدون قتل الشريف [فضل بن قاسم بن
قاسم بن جمار] ، فامتنع بها ، وهم يحاصرونه اثني عشر يوماً ، مرت بينهم فيها حروب ،
فانهزموا ومضوا من حيث أتوا .
وفيه أخرج الأمير ساطع بركاش منفياً ، لسوء سيرته .
و [فيه] ضربت عدة من شهود الزور ، وحلقت لحام ، وشهروا في القاهرة ؛ وكان
يوماً شنيعاً^(٥) .

(١) في ف " الاصلاح " ، وما هنا من ب ، ١٢ ب .

(٢) (٧ ، ٣) أخيف ما بين الحاصرين من ب ، ١٢ ب .

(٣) أخيف ما بين الحاصرين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٣٣٠ ،

وابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، س ١٣٤ .

(٤) في ف " حنيما " ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

و [فيها] أخرج ابن طشتمر الساقى منفيا إلى طرابلس ، لانها كة في اللعب .

وفي شهر ربيع الأول قدم محمد بن واصل الأحذب ، شيخ عرك من بلاد الصعيد ، طائفا . وكان من خبره أنه لما نجا وقت المزية ، وأخذت أمواله وحرمه ، ترمى ^(١) بعد هود المسكر على الشيخ المتقد أبي القاسم الطحاوي . فكتب [الشيخ] في أمره إلى الأمير شيخو ، يسأل المقوعه وتأمينه ، هل أنه يقوم بدرك (٣٧٠ ب) البلاد ، ويلتزم بتحصيل جميع غلالها وأموالها ، وما يحدث بها من الفساد فإنه مؤاخذ به ، وأنه يقابل نواب السلطان من الكشاف والولاة . فكتب له أمان سلطاني ، وكوتب بتطيب خاطره وحضوره آمنا ؛ فسار ومعه الشيخ أبو القاسم ، فأكرم ^(٢) الأمراء الشيخ ، وأكرموا لأجله الأحذب ؛ وكان دخوله يوما مشهودا .

وتمثل [الأحذب] بين يدي السلطان ، وأنعم عليه [السلطان] ، وأبسه تشريفاً وناله من الأسراء إنعامٌ كثير ، وضمن منهم درك البلاد على ما تقدم ذكره ؛ فرسم له بإقطاع . وعاد [الأحذب] إلى بلاده بعدما أقام نحو شهر ، وقد أبسه السلطان تشريفاً ثانياً . ثم توجه الشيخ [أبو القاسم الطحاوي] أيضاً بمسأ أيام ، وكان نزوله بزاوية المربان من القرافة ، فجددها الأمير [شيخو] تجديداً حسناً .

وفيه توجه الناصر بن المجاهد (١٢٧١) صاحب اليمن ، عائداً إلى أبيه بمن معه ، بعد أربعة أشهر من قدومه . وأخذ معه كثيراً من الصناع والحمايلين ^(٣) والمُشَبِّذِينَ ^(٤) والساخر وأرباب الملاهي ، وتحفا عديدة قامت عليه بأموال جزيلة . وأنعم عليه السلطان والأسراء بغير نوع من الهدايا والتحف السنية ، والبسوه الخلع الجليلة ، وبالعوا في إكرامه .

(١) في ف " توى " ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

(٢) في ف " فأكروا " ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

(٣) مفرد هذا اللفظ غليل ، وهو حسبنا ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) الرجل الذي يدير لعبة خيال الظل ، (Celui qui montre les ombres chinoises) .

(٤) مفرد هذا اللفظ مشبذ ، ويقال كذلك مشعوذ ، وهو حسبنا ورد في محيط المحيط ، وكذلك (Dozy : Supp. Dict. Ar.) الرجل الذي يمارس لعب الشبذة ، أو الشعوذة ، وهي مثلاً المقصرة على إظهار الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين ، والإيهام بوجود منظر غير موجودة في الحقيقة .

وجهبوا له بما يحتاج إليه من المراكب ، وكتب إلى ولاية الأعمال بأكرامه ؛ فسار في البحر .
وفي حادي عشر رجب أفرج عن الأمير سيف الدين منبجك ، والأمير علاء الدين
مغلطاي أمير آخور . وكان المعتنى بالأمير منبجك الأمير شيخو ، والمعتنى بالأمير مغلطاي
الأمير طاز . فتوجه إليهما الأمير جنتمر أخو طاز ، وحلما من الإسكندرية ؛ فكان دخولهما
يوما مشهودا ، بعدما أقاما بسر ياقوس عشرة أيام ، والتقدم (٢٧١ ب) ترد إليهما ، وتمد
لها الأسطة العظيمة بالهبة الجليلة ؛ فأنما على متسفرهما الأمير جنتمر بسبعة آلاف دينار .

و [فيه] قدم للبريد من حلب بتعذر مسير التوافل من كثرة فساد العرب وقطعهم
الطريق ، وأن سيف بن فضل تمجّز عن مقاومة عرب فياض بن مهنا ، وأن ^(١) [الأمير
أرغون الكاملى نائب حلب] أخرج [مقدما من مقدميه في] تجريدة لحفظ الطريق مع
بعض الأسراء ، فكسبه العرب وقاتلوه ، فقتل في المعركة ، وأن سيف بن فضل وعمر بن
موسى بن مهنا لما ألزمهما [الأمير أرغون الكاملى نائب حلب] بتحصيل من قتل
المذكور ادعوا أنهم من غير عربهم .

وكان فياض لما كتب إليه بالحضور اعتذرو عن ذلك ، والنزم بدرك البلاد وكف
أسباب الفساد ، وبث ابنه إلى السلطان رهينة بمصر . فحضر سيف وعمر بقود كبير ، من
جمال وخيل ؛ فاعتنى الأمير طاز بسيف ، وما زال حتى (١٣٧٢) خلع عليه وعلى عمر ،
واستقرا في الإسمرة . فتوجه ولد فياض من مصر إلى أبيه ، وأخبره بذلك ، فاشتد حنقه ،
وكثر قطعه الطريق ، وعزم على السير إلى أولاد قراجا بن دغادر وإحضارهم بمئاتهم لأخذ
حلب . فانحصر الأمير أرغون [الكاملى] نائب حلب ، وضاق ذروعه . فلما قدم كتابه
اقتضى الرأي إرسال الأمير جنتمر أخى طاز إلى الأمير فياض ، وكُتبت على يده عدة كتب
من السلطان والأسراء ، بتطمين خاطره والхلف له ألا يتعرض له بسوء . فركب الأمير
[جنتمر] في عشرة سروج على البريد ، ولقي فياضا ، وما زال به حتى أذهن له وركب

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٣ ، " انه " ، وحذف الضير وإثبات المائد بالإضافة بين
الحاصرين هنا وفي سائر الفقرة للتوضيح .

منه « بعد ما بالغ في إكرامه ، وأكثر من التقدّم السنية له ، وقدم إلى القاهرة في عاشر
جمادى الآخرة .

وفيه أخذ الأمير صرغتمش (٣٧٢ ب) من دار ابن زنبور بالقاهرة ما كان بها من
الرخام ، قوجد في زواياها من أواني الصيني والنحاس ومن القماش وغيره شيئاً كثيراً .
و [فيه] قدم عدة من النصارى بالتربية ، ووقفوا بدار العدل من القلعة للسلطان ،
وسألوا إعادة كنيسة التعريرية التي هدمها العامة وعملوها مسجداً . فلم يجابوا لذلك ،
وطرحوا بعد ضربهم ؛ وكتب إلى متولى الناحية أن يعمل لهذا المسجد مناراً يؤذن فيه
لصلوات الخس ، وتجدد عمارة المسجد ؛ فامتثل ذلك .

وفي شهر ربيع الآخر وقت أحوال ديوانى الخصاص والدولة ، حتى إن السلطان كان
إذا استدعى بشيء من الخصاص يقول [بدر الدين ^(١)] ناظر الخصاص : " ما تم حاصل ، وليس
لى مال " . وتأخر من الدولة ما يصرف للمواضع ^(٢) كاشية وأرباب المرتب (٣٧٣)
ونفقات ممالك السلطان . فكثرت الإنكار على [بدر الدين] ناظر الخصاص ، وأسمه الأسراء
ما يكره ؛ فالتجأ إلى الأمير صرغتمش وكان يعضده ، وذكر له ما هو فيه من العجز .
فوعده [الأمير صرغتمش] بتخليصه ، وأسرّ إليه أن يتماوض في بيته أياماً حتى يدبر أسره
مع السلطان والأسراء . فانقطع [بدر الدين] عن الخدمة ، وأظهر أنه مريض ، فلم يبق أحد
من أهل الدولة حتى عاد على المادة . ثم بعد أيام انقطع الوزير صاحب موقف الدين
أبو الفضل عبد الله بن سعيد الدولة لمرضه أصابه ، فتمطلت أشغال السلطنة . وأخذ الأمير
صرغتمش يحدث الأسراء في إعفاء بدر الدين ناظر الخصاص ؛ فاستدعى تاج الدين أحمد بن

(١) أضيف ما بين الحاصرين مما سبق هنا ، ص ٨٧٩ .

(٢) كلنا في ف ، وكذلك في ب ، ١١٤ ، ولم يستطع الناشر أن يجد تمريفاً لهذا اللفظ المركب
في المراجع المتداولة بالمواضع ؛ غير أنه من المحتمل أن يكون المقصود هنا بلفظ المواضع كاشية طائفة الخدم
والعمال في بيت المواضع خاناه (انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٥٩ ، حاشية ٤) من باب
القياس على لفظ الزرد كاشية ، أى طائفة الصناع في الزرد خاناه . انظر (O. - Demombynes : La
Syrie, Introd. P. I. III).

الصاحب أمين الملك عبد الله بن غنام ، وعرض عليه السلطان نظر الخصاص ، (٣٧٣ ب) فتمنع متمكاً زائداً ، فلم يوافقهُ الأمير طاز ، وألبسه التشريف في يوم الخميس رابع عشره ، فولى الخصاص عوضاً عن بدر الدين .

ثم كان موت الوزير موفق الدين في يوم الجمعة ثاني عشره ، فتمين^(١) الأمير ناصر الدين محمد بن يليك الحسنى . وطلب [الأمير ناصر الدين] لذلك ، فامتنع أشد الامتناع ، وجرت بينه وبين تاج الدين ناظر الخصاص مقاضاة في مجلس السلطان ، سببها أنه قال : ” ما ثم من يصلح للوزارة إلا الأمير ناصر الدين “ ، فحنق منه ، وقال له : ” ما يصلح إلا أنت ، فمكون الوزارة مضافة للخصاص ، كما^(٢) كان من قبلك “ . فامتنع [تاج الدين] من ذلك ، وانفض المجلس ؛ فأخذ الأمير طاز يحسن لناظر الخصاص التحدث في الوزارة ، ويعده بمساعدته ، وهو يأبى .

وفي أثناء ذلك استعفى الأمير شيخو من التحدث (٣٧٤ ب) في أمر الدولة ، فتقرر الحال على أن ينفرد السلطان بتدبير دولته ، من غير أن يعارضه أحد في ذلك ، ويستبد بالملكية وحده ، كما كان أبوه وجده . واجتمع الأسماء وسائر أهل الدولة بين يدي السلطان ، وفاوضوه في ذلك ، فوافق غرضه ، فإنه كان في حصر شديد ، ليس له أمر ولا نهى ولا تصرف في شيء من أمور الدولة ، وهو محجور عليه مع الأمير شيخو . فقلدوه الأمور ، والتزموا بطاعته فيما يرسم به . فصار مباشرو الدولة يدخلون على السلطان ، وينهون له الأحوال ، فيمنعها بأمره ونهيه .

واختص [السلطان] بالأمير طاز ، وتقدم إليه أن ينظر في أمور الدولة من غير أن يظهر ذلك . فاشتهر بين الأسماء وغيرهم أن استغفاء الأمير شيخو من التحدث في أمور الدولة ، واستقلال (٣٧٤ ب) السلطان بالأمر ، إنما هو بتدبير الأمير طاز وقيامه فيه^(٣) مع السلطان ،

(١) في ف ” فتسنى “ ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٢) في ف ” عما “ ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٣) في ف ” فيهم من “ ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

فإن السلطان كان له ميل كبير إلى الأمير طاز ، وشُفِّف بحب أخيه جنتمر وقُتِن به . وكان ذلك مما لا يخفى على شيخو ، فرأى أن ترك التحدث في الدولة من تلقاء نفسه خير من عزله عنه . فلما استبد السلطان بأمره منع الأمير شيخو الوزيرَ وناظرَ الخالص وأمثالهما من الدخول إليه ، واستأذن السلطان في الإقامة بإصطبله عدة أيام ليشرب دواء . فخلا تاج الدين ناظر الخالص بالأمير طاز ، وعرفته كثرة ما على الدولة من السكف ، وأنها لا تقي^(١) بذلك ، وقرر معه أن يوفر من المصاريف جملة . وكتب [تاج الدين] ما على الدولة من المصروف ، فكانت جملة ما أطلقه صاحب^(٢) موقف الدين لزوجته اتفاق^(٣) وخدامها ومن يلوذ بها سبعمائة ألف درهم في كل سنة . ثم كتب [تاج الدين] استيئاراً بما يترتب صرفه ، وأخذ (١٢٧٥) عليه خط السلطان ؛ وعين صهره فخر الدين ماجد بن قروينة لنظر الدولة ، فطلب وخلع عليه شريكاً لفخر الدين بن السعيد . فكان التوفر من معالم المباشرين جملة كثيرة ، فإنه لم يدع مباشراً إلا وفّر من معلومه نصفه أو ثلثيه ؛ ولم يراع منهم أحداً ، لا من مباشرى الدولة ، ولا مباشرى الخالص ، ولا مباشرى الإسكندرية ودمياط ، وجميع أعمال الوجه القبلي والوجه البحري . ثم عزل [تاج الدين] كثيراً من مباشرى المعاملات ، فإنه كان في كل معاملة ستة مباشرين^(٤) وأكثر ، فجعل [في كل] معاملة [ثلاثة ؟] مباشرين ، ورتب لكل منهم نصف معلوم . ووفر [تاج الدين] معلومه على نظر الخالص ، وبأمر الخالص معلوم الجيش . فشمل هذا كل من له معلوم في بيت السلطان ، من متجربة وغيره ، ما خلا الموقعين والأطباء ، فإن الموقعين عني بهم كاتب السر علاء الدين على بن فضل الله ، وكان (٣٧٥ ب) عظيماً في الدولة ، فلم يتعرض [تاج الدين] لشيء من

(١) في ف " نقي " ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٢٧٥) تقدمت الإشارة إلى وفاة الوزير . وفق الدين في الصفحة السابقة ، وكان زواجه في أواخر أيامه من هذه الجارية المميرة التي تقدمت أخبارها في مواضع كثيرة ، فيما سبق هنا ، (انظر كذلك ابن حجر : الدرر الكاشنة . ج ١ ، ص ٨٠) ؛ والفهوم من المتن أن الراتب الضخم المذكور هنا ظلّ جارياً على هذه الجارية بعد وفاة صاحب الوزير .

(٤) هنا إشارات لبعض نظم الإدارة الملوكية في المدن والأقاليم المصرية .

مساكينهم ، وأقرها بكاملها . و [أما] الأطباء فاعتنى بهم الأمير طاز ، فإنه أمير مجلس ، وم من تعلقه ^(١) . وأما من عدا هؤلاء ، فإنه حاصصه على مباشرى صرغتمش وطاز وشيخو ؛ فناء جملة المتوفر نحو سبعمائة ألف درهم ، في كل سنة .

فشق ذلك على الأسراء ، وكرهوا قطع الأرزاق ، ونشأوا بهذا القفل واشتهر ذلك بين الناس ، فتتكرت قلوبهم ، وكثرت دعاؤهم وابتهالهم إلى الله تعالى .

ثم إن ^(٢) [تاج الدين] اتهم بدر الدين ناظر الخالص بأنه حوى مالا كثيراً من جهة تركة ابن زنبور ، وما زال [به] حتى حُمل من بيته وهو مريض إلى القلعة ، وألزم بحمل مال كبير ؛ فحمل [بدر الدين المال] مدة أيام ، ومات يوم الثلاثاء رابع عشرى [جمادى الأولى] في قاعة صاحب القلعة ، بعد موت صاحب موفق الدين بشهر ويومين . فقام (١٣٧٦) الأمير صرغتمش في مساعدته ، ومنع من الحوطة على موجوده ؛ وكان [بدر الدين] قد خلف سمادة جلييلة مما حصله من جهة ابن زنبور .

وفي سادس عشر جمادى الأولى قدم ابن رمضان التركانى ، المستقر عوضاً عن قراجا ابن دغادر ، وقدم للسلطان والأسراء ألف أكديش . فرسم له بالإمرة على التركان ، وأنهم له بالإقطاع ، وأنهم على عدة من أصحابه بإمرات ، ما بين عشرات وطلبخانا ؛ وهاد إلى بلاده .

وفيه رسم يعمل أوراق بالرزق الأحباسية التى فى إقطاعات الأسراء ، وفي غير ذلك من أراضى مصر ، مما هى موقوفة على الكنائس والديارات ؛ فجاءت خمسة وعشرين ألف فدان . فأنهم على كل أمير بما فى إقطاعه من ذلك ، ورسم لجماعة من الفقهاء بشىء من هذه الرزق .

وفي هذه السنة كانت واقعة (٣٧٦ ب) النصارى ، وذلك أنهم كانوا قد تعاظموا ،

(١) هنا إشارة لبعض ما يدخل فى وظيفة أمير مجلس من سلطة وعمل فى الحكومة المملوكية .

(٢) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥ ب ، " انه " ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

وتباهوا بالملابس الفاخرة ، من الفرجيات المعقولة والبقية^(١) الذي يبلغ ثمنه ثلاثمائة درهم ، والقوط^(٢) التي تلفها عبيدهم على رؤوسهم بمبلغ ثمانين درهما القوطة . وركبوا الخيل القرمز ذات الأثمان الكثيرة ، ومن ورائهم عبيدهم على الأكاديش . وبنوا الأملاك الجليلة في مصر والقاهرة ومتمنزهاتها ، واقتنوا الجوارى الجميلة من الأتراك والمولدات ، واستولوا على دواوين السلطان والأسراء ، وزادوا في الحق والرقاعة ، وتعدوا طورهم في الترفع والتعظيم .

وأكثروا من أذى المسلمين وإهانتهم ، إلى أن سرّ بعضهم يوماً على الجامع الأزهر بالقاهرة ، وهو راكب بخفت ومهماز وبقية طرح سكندري (١٣٧٧) على رأسه ، وبين يديه طرادون يبعدون الناس عنه ، وخلقه عدة عبيد على أكاديش ، وهو في تعظيم كبير . فوثب به طائفة من المسلمين ، وأنزلوه عن فرسه ، وهما يقتله ، فخلصه الناس من أيديهم . ونحروا كت الناس في أمر النصاري وماجوا ، وانتدب عدة من أهل الخير لذلك ، وصاروا إلى الأمير طاز مع الشريف أبي العباس الصفراوي ، وبلغوه ما عليه النصاري مما يوجب نفق عهدهم^(٣) ، وانتدبوه لنصرة الإسلام والمسلمين . فانتفض [الأمير طاز] لذلك ، وحدث الأميرين شيخو وصرغتمش وبقية الأسراء في ذلك بين يدي السلطان ، فوافقوه جميعاً ؛ وكان لم يومئذ بالإسلام وأهله عناية . ورتبوا قصة على لسان المسلمين ، قرئت بدار العدل على السلطان بحضرة الأسراء والقضاة (٣٧٧ ب) وعامة أهل الدولة . فرسم بمقد مجلس للنظر في هذا الأمر ، ليحمل النصاري واليهود على العهد الذي تقرر في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وطلب بطرك النصاري ورئيس اليهود ، وحضرت قضاة القضاة وعلماء الشريعة ، وأسراء الدولة ، وحج^(٤) بالبطرك^(٥) والرئيس ، فوقفوا على أرجلهم . وقرأ العلاني على ابن فضل الله كاتب السر نسخة العهد الذي بيننا وبين أهل الذمة ، بعدما أزموا بإحضاره ، وهو ألا يحدثوا في البلاد الإسلامية وأعمالها ديراً ولا كنيسة

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٥ ، حاشية ٤ .

(٢) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٨ ، حاشية ١ .

(٣) في ف "عديم" ، وما هنا من ب ، ١٥ ب .

(٤) في ف "ومى" ، وما هنا من ب ، ١٥ ب .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥ ب " بالبطريق " انظر السطر السابق بالمت .

ولا صومعة ، ولا يجددوا منها ما خرب ، ولا يعمموا من كنائسهم التي عاهدوا عليها أن ينزل بها أحد من المسلمين ثلاث ليال يطعمونه . ولا يكتنوا غشا للمسلمين ، ولا يعلوا أولادهم القرآن ، ولا يعمموا من الإسلام (١ ٢٧٨) إن أرادوا ، وإن أسلم أحدهم لا يؤذوه . ولا يتشبهوا بشيء من ملابس المسلمين ، ويلبس النصراني منهم العمامة الزرقاء عشرة أذرع فادونها ، واليهودي العمامة الصفراء كذلك ؛ ويمنع نساؤهم من التشبه بنساء المسلمين . ولا يتسموا بأسماء المسلمين ، ولا يكتنوا بكفانهم ، ولا يتلقبوا بألقابهم ، ولا يركبوا على سرج ، ولا يتقلدوا سيفاً ، ولا يركبوا الخيل والبغال ، ويركبون الحمار عرضاً بالأ كف من غير تزوين ولا قيمة عظيمة لها . ولا ينقشوا خواتمهم بالعربية ، وأن يجزوا مقام رؤوسهم ؛ والمرأة من النصراني تلبس الإزار^(٢) المصبوغ أزرق ، والمرأة من اليهود تلبس الإزار المصبوغ أصفر . ولا يدخل أحد منهم الحمام إلا بعلامة تميزه عن المسلم في عنقه ، من نحاس أو حديد أو رصاص أو غير ذلك ، ولا يستخدموا مسلماً في أعمالهم . (٢٧٨ ب) وتلبس المرأة السائرة خفين أحدهما أسود والآخر أبيض ، ولا يجاوروا المسلمين بموتام ، ولا يرفعوا بناء قبورهم ، ولا يعلوا على المسلمين في بناء ، ولا يضربوا بالناقوس إلا ضرباً خفيفاً ، ولا يرفعوا أصواتهم في كنائسهم . ولا يشقروا من الرقيق مسلماً ولا مسلة ، ولا ما جرت عليه سهام المسلمين ، ولا يمشوا وسط الطريق توسمة للمسلمين ، ولا يقتنوا مسلماً من دينه ، ولا يدكوا على عورات المسلمين . ومن زنى بمسلة قتل ، ومن خالف ذلك فقد حلّ منه ما يحلّ من أهل المعاندة والشقاق . وكل من مات من اليهود والنصارى والسامرة ، ذكرًا كان أو أنثى ، يحتاط عليه ديوان المواريث^(٣) الحشرية ، بالديار المصرية وأعمالها وسائر الممالك الإسلامية ، إلى أن يثبت ورثته ما يستحقونه بمقتضى الشرع الشريف . فإذا استحق يعطونه (١ ٢٧٩) بمقتضاه ، وتحمل البقية لبيت مال المسلمين ؛ ومن مات منهم ولا وارث له يحمل موجوده لبيت المال . ويجرى على موتام الحوطة من ديوان

(١) في ف * الأزاك ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٢) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٧٧٠ . حشبة ٢ .

الموارث ووكلاء بيت المال مجرى^(١) من يموت من المسلمين ، إلى أن تبين موارثهم .
وكان هذا الهد قد كتب في رجب سنة سبعمائة في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ،
فلما انتهى [العلاء على بن فضل^(٢) الله] كاتب السر من قراءته تقلد بطرك النصارى
وديان اليهود حكم ذلك ، والتزما بما فيه ، وأجابا بالسمع والطاعة .

ثم جال الحديث في أمر اليهود والنصارى وإعادة وقائعهم الماضية ، وأنهم بعد التزامهم
أحكام العهد يعودون إلى ما نهوا عنه . فاستقر^(٣) الحال على أنهم يمنعون من الخدم في
جميع الأعمال ، ولا يستخدم نصراني ولا يهودى في ديوان السلطان ، ولا في شيء من
دواوين الأسراء ، ولو تلفظ (٣٧٩ ب) بالإسلام ، على أن أحدا منهم لا يُكره على
الإسلام^(٤) ، فإن أسلم برضاء ، لا يدخل منزله ، ولا يجتمع بأهله ، إلا إن اتبعوه في
الإسلام ؛ ويلزّم أحدهم إذا أسلم بملازمة المساجد والجوامع . وأن تكون عمامة النصراني
واليهودى عشرة أذرع ، ويلزمو زيادة صبغها ، وألا يستخدموا مسلماً ، وأن يركبوا الحمير
بالأكف ، وإذا سرتوا بجماعة من المسلمين نزلوا عن دوابهم ، وأن يكون قيمة حمار أحدهم
أقل من مائة درم ، وأن يلجئوا إلى أضيق الطرق ، ولا يُكرّموا في مجلس ، وأن تلبس
نساؤهم ثياباً مخففة الزى إذا مرّرن في الطرقات ، حتى أخفاهن تكون في لونين ،
ولا يدخلن حمامات المسلمين مع المسلمات .

وكتب بذلك كله سراسيم سلطانية سار بها البريد إلى البلاد الإسلامية ، فكان
تاريخها ثانی عشرى جمادى الآخرة ؛ وقرئ منها مرسوم بمجلس (١٢٨٠) السلطان في
يوم الخميس خامس عشرىه . وركب من القديوم الجمعة سادس عشرىه الأمير سيف الدين
قشتمر الحاجب ، ومعه الشريف شهاب الدين المنشئ [بالمراسيم السلطانية إلى
البلاد الإسلامية] .

(١) في ف " مجرى " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٢) أضيف ما بين الماصرتين مما سبق هنا ، س ٩١٩ .

(٣) في ف " فاستمر " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٤) في ف " اسلامه " ، وما هنا من ب ، ١١٦ ب .

وقرى سرخسوم بجامع عمرو من مدينة مصر ، وآخر بجامع الأزهر من القاهرة ، فكان يوماً عظيماً ، حاجت [فيه] حفاظ المسلمين ، وتحركت سواكنهم ، لما في صدورهم من الحق على النصارى . ونهضوا من ذلك المجلس بعد صلاة الجمعة ، وثاروا باليهود والنصارى ، وأمسكواهم من الطرقات ، وتقبعوا في المواضع وتناولوهم بالضرب ، ومزقوا ما عليهم من الثياب ، وأكروههم على الإسلام ، فيلجؤم كثرة الضرب والإهانة إلى التلطف بالشهادتين خوفاً للملاك . فلأنهم زادوا في الأمر حتى أضرموا النيران ، وحلوا اليهود والنصارى ، وأقوم فيها . فاختفوا في بيوتهم ، حتى لم يوجد منهم أحد في (٣٨٠ ب) طريق ولا نحو ، وشربوا مياه الآبار ، لامتناع السقائين من حل الماء من النيل إليهم .

فلما شنع الأمر نودى في القاهرة ومصر ألا يعارض أحد من النصارى أو اليهود ، فلم يرتجوا عنهم . وحل بهم من ذلك بلاء شديد ، كان أعظمه نكابة لم أنهم منعوا من الخدم بعد إسلامهم ، فإنهم كانوا فيما مضى من قائمهم إذا منعوا من ذلك كادوا المسلمين بإظهار الإسلام ، ثم بالنوا في إيصال الأذى لهم بكل طريق ، بحيث لم يبق مانع يمنعهم ، لأنه صار [الواحد منهم] فيما يظهر مسلماً ويده مبسوطة في الأعمال ، وأمره نافذ ، وقوله يمثل فبطل ما كانوا يعملون ، وتعطلوا عن الخدم في الديوان ؛ وامتنع اليهود والنصارى من تعامل صناعة الطب . وبذل الأقباط جهدهم في إبطال ذلك ، فلم يجابوا إليه .

ثم لم يكف [الناس من] النصارى ما ساء بهم ، حتى (١٢٨١) تسلطوا على كنائسهم ومساكنهم الجليلة التي رفعوها على أبنية المسلمين ، فهدموها . فآزاد النصارى واليهود خوفاً على خوفهم ، وبالنوا في الاختفاء ، حتى لم يظهر منهم أحد في سوق ولا في غيره .

ثم رفعت قصص على لسان المسلمين بدار العدل تنصت أن النصارى استجدوا في كنائسهم عائر ، ووسعوا بناءها ، وتجمع من الناس عدد لا ينحصر ، واستغاثوا بالسلطان في نصرته بالإسلام ، وذلك في يوم الاثنين رابع عشر رجب . فرسم لهم أن يهدموا البكائس

المستجدة، فنزلوا يداً واحدة وهم يضجون . وركب الأمير علاء الدين على بن السكودي والى القاهرة، ليكشف عن حمة ما ذكره، فلم يمتلوا بل هجموا كنيسة بجوار قنطرة الصباغ، وكنيسة للأسرى في طريق مصر، ونهبوا وأخذوا ما فيها من الأخشاب (٣٨٩ ب) والرخام وغير ذلك؛ ووقع التهب في دير بناحية بولاق التكرور . وهجموا كنائس مطر والقاهرة، وأخربوا كنيسة بحارة القهادين من الجوانية بالقاهرة . وتجمعو لتغريب كنيسة البندقيين من القاهرة، فركب والى القاهرة وما زال حتى ردم عنها؛ وتنادى هذا الجال حتى عجزت المحكام عن كفعهم .

فلما كان في أخريات رجب بلغ الأمير صرغتمش أن بناحية شبرا الخيام كنيسة فيها أصبح الشهيد الله تسمى كل سنة في النيل، فتحدث مع السلطان فيه . فوسم بركوب الحاجب والوالى إلى هذه الكنيسة وهدمها، فهدمت ونهبت حواصلها، وأخذ الصيدوق الذى فيه أصبح الشهيد، وأحضر إلى السلطان وهو بالميدان الكبير قد أقام به كائى ذكره إن شاء الله تعالى . فأضرمت النار، وأحرق (٣٨٢ ب) الصندوق بما فيه، ثم قوى رماده في البحر .

وكان يوم رى هذا أصبح في النيل من الأيام المشهودة، فإن النصارى كانوا يجمعون من جميع الوجه البحرى ومن القاهرة ومصر في ناحية شبرا، وتركب الناس المراكب في النيل، وتنصب الخيم التى يتجاوز عددها الحد في البر، وتنصب الأسواق العظيمة ويبيع من الخمر ما يؤدون به ما عليهم من الخراج؛ فيكون من اللواسم القبيحة .

وكان المظفر يبرس قد أبطله كاسر ذكره، فأكذب الله النصارى في قولهم إن النيل لا يزيد ما لم يرم فيه أصبح الشهيد، وزاد تلك السنة حتى بلغ إلى أصبح من ثمانية عشر ذراعاً . ثم سمع الأقباط حتى أعيد رميهم في الأيام الناصرية، كما تقدم، فأراح الله منه بإحراقه .

وأخذ جلاء الصليب في الإرجاف بأن النيل لا يزيد في هذه السنة، (٣٨٢ ب)

فأظهر الله تعالى قُدوته ، و بين للناس كذبهم ، بأن زاد النيل ريادة لم يعمد مثلها كذب
سيأتى ذكره .

و كثر الأخبار من الوجه القبلى و [الوجه] البحرى بدخول النصارى فى الإسلام ،
ومواظبتهم المساجد ، وحفظهم للقرآن ، حتى أن منهم من ثبتت عدالته وجلس مع اليهود .
فإنه لم يبق فى جميع أعمال مصر كلها قبليها وبجربها كنيسة حتى هدمت ، وبنى مواضع
كثير منها مساجد . فلما عظم البلاء على النصارى ، وقلت أرزاقهم ، رأوا أن يدخلوا
فى الإسلام . ففشا الإسلام [فى عامة] نصارى أرض مصر ، حتى إنه أسلم من مدينة
قليوب خاصة فى يوم واحد أربعمائة وخمسون نفراً ؛ و من أسلم فى هذه الحادثة الشمس
القنسى ، وألخيم . وحمل كثير من الناس فعلهم هذا على أنه من جملة مكرم ، لكثرة ما شنع
العامة فى أسرم ؛ فكانت (١٢٨٢) هذه الواقعة أيضاً من حوادث مصر العظيمة .

ومن حينئذ اختلطت الانساب بأرض مصر ، فنكح هؤلاء الذين أظهروا الإسلام
بالآرياف المسلمات ، واستولدوهن ، ثم قدم أولادهم إلى القاهرة ، وصار منهم قضاة وشهود
وعلماء ؛ و من عرّف سيدتهم فى أنفسهم ، وفيما ولوه من أمور المسلمين ، تفلن^(١) لما
لا يمكن التصريح به .

وفى يوم السبت الثانى عشرى رجب ركب السلطان إلى الميدان الكبير المظلل على
النيل ، بعد كسر الخليج على العادة ، وعاد من آخره إلى القلعة . ثم ركب [السلطان]
السبت الثانى إلى الميدان ، وأقام به ومعه الأمير شيخو ، والأمير طاز ، والأمير صرغتمش ،
وبقية الأسراء الخاصكية . وعمل [السلطان] به الخدمة^(٢) فى يومى الاثنين والخميس ، كما
تعمل بالإيوان فى القلعة ؛ ولم يتقدمه أحد إلى مثل هذا .

وكانت (١٢٨٣) العامة فى طول إقامته بالميدان لا يبرحون على المحيطان لقرجة

(١) فى ف " تفلن " ، وما هنا من ب ، ١٧ ب .

(٢) فى ف " بالخدمة " ، وما هنا من ب ، ١٨ ب .

هناك ، وتجتمع منهم عالم عظيم ، ونصبت هناك أسواق كثيرة ؛ فصاروا يخوضون فيها لا يفتينهم ويتكلمون في الليل بكل فاحشة ، في حق كبراء الدولة ، ويقولون ليسمع السلطان : ” قم اطلع قلعتك ، ما جرت بهذا “^(١) عادة ؛ واحترس على نفسك ، وإياك تأمن لأحد . فلما كثر هذا وشبهه من كلامهم ، وسمعه منهم الأمراء ، اشتد حنقهم ، وأمرهم باليأس فركبوا ، وأوقعوا بهم ضرباً بالديابيس والعمى ، فروا هاربين ، وألقوا أنفسهم في البحر ، وتفرقوا في كل جهة . فقبض منهم جماعة ، وأسلموا لوالى القاهرة ، ورسم له بأن يتبع غوغا العامة حيث كانوا ، فهجم أماكنهم ، وقبض على جماعة كثيرة وسجنهم . فأظهر النصارى الشيانة بهم ، وتجاهروا بأن هذا (١٣٨٤) عقوبة من الله لم بما فعلوه معهم . فشق هذا على الأمراء ، وأمرهم بأن يفرج عنهم حتى لا يشتت بهم أهل الكفر ، فأطلقوا ؛ وخرج عدة منهم إلى الأرياف .

وركب السلطان في يوم السبت ثالث شعبان — بعدما لعب بالكرة على عادته — إلى القلعة . فلما استقر بها حسن له ناظر الخصاص أن ينقل ما مخزاة الخصاص من التحف التي قدمها النواب وغيرهم إلى داخل الدار ، فحملت كلها . ثم كتب [ناظر الخصاص] أسماء جماعة لهم أموال ، من جلتهم خالد بن داود مقدم الخصاص ، وأغرى السلطان به . فأخذ الأمير فجا أمير شكار في الدفع عن خالد ، وكان يعنى به ، ثم أعلم خالداً بما كان ؛ فالتزم له [خالد] أن يحصل للسلطان أموالاً عظيمة [من] ودائع ابن زنبور أضاع ما يطلب منه ، على أن يفتى من تقدمه الخصاص ، وينعم عليه بإقطاع ، ويبقى من جملة الأجناد . فأتقن (٣٨٤ م) له أمير شكار ذلك مع السلطان ؛ فأجاب [السلطان] سؤاله ، واستدعى بخاله وألبس الكلفته ، ومكنه مما يريد . فنزل [خالد] وقبض على جماعة من أزام ابن زنبور ، فدلوه على صندوق قد أودع عند قاضى الحنفية بالجيزة ، فركب إليه ، وأخذ منه ، فوجد فيه مصاعاً ووزيراً بكش . فأخذ [خالد] في تتبع حواشى ابن زنبور حتى أخذ منهم ما ينيف على مائة ألف دينار ، فأتكى ناظر الخصاص من فعله نكابة بالغة .

(١) في ف “ به “ ، وما هنا من ب ، ١٨

فلما كان في شهر رمضان خرج السلطان إلى ناحية سر ياقوس على العادة ، ولعله والدة
وجرمته ، وجميع الأسراء وغيرهم من أهل الدولة ؛ وتأخر الأمير شيخو بإصطبله لوعده به .
فبكته لهو السلطان وإليه ، وشفقه بالأمر جنته حتى أفرط ، وجنح عليه الأمير قبحاً أمير
شكار وأخوته .

ومال [السلطان] إلى جهة الأمير طاز ، وأعرض عن الأمير شيخو (١٣٨٥) والأمير
صرغتمش . وجار يركب النيل في الليل ، ويستدعي أرباب الصنائع ، من الطباخين
والخراطين والقزازين ، ونصب له نول قرازة ، وعمل هذه الأعمال بيده ؛ فكان إذا رأى
صناعة من الصناعات عملها في أسر زمن بيده ^(١) . وعمل الخوند قتلوك أمه مهما طبع فيه
الطعام بيده ، وعمل لها جميع ما يعمل في التوكب السلطاني ، ورتب لها الخدام والجواري ،
ما بين جدارية وسقاة ، ومنهم من حمل الفاشية والقبة والطير ؛ وأركبها في الحوش بزى الملك
وهيئة السلطنة . وخلع وأنفق ، ووهب شيئاً كثيراً من المال . ثم شد في وسطه فوطه ،
ووقف فطبخ الطعام في هذا المهم بنفسه ، ومد السباط بين يديها بنفسه ، فكان مهما يخرج
عن الحد في كثرة المصروف ؛ فأنكر ذلك الأمير شيخو ، وكنم ما في نفسه .

فلما عاد السلطان (٣٨٥ ب) في آخر الشهر من سر ياقوس إلى القلعة ، وقد بلغ شيخو
أن السلطان قد اتفق مع إخوة طاز على أن يقبض عليه وعلى صرغتمش يوم العيد . وكان
طاز قد توجه إلى البحيرة في هذه الأيام ، بعدما قرّر مع السلطان ما ذكر . فركب السلطان
في يوم الأحد أول شوال صلاة العيد في الإصطبل على العادة ، وقرر مع كلتا [ي] وجنته
وأمر عمر ما يفعلونه ، وأمر بمائة فرس فشدت وأوقفت ؛ فلم يحضر الأمير شيخو صلاة العيد ،
وكان قد بلغه جميع ما تقرر . فباتوا ليلة الاثنين على حذر ، وأصبحوا وقد اجتمع مع الأمير
شيخو من الأسراء صرغتمش وطقطاي ومن يلود بهم ، وركبوا إلى تحت الطبلخاناه ؛
ورسموا للأمير علم بضرب الكوسات ، فضربت حريباً . فركب جميع العسكر تحت القلعة
بالسلاح ، وصعد الأمير (١٣٨٦) . تنكر بفا والأمير أسنبغا الحمدودي إلى القلعة ، وقبضا

(١) في ف " في السر من مدة " ، وما هنا من ب ، ١٨ ب .

على السلطان وسجناء مقيداً ؛ فزال ملكه في أقل من ساعة .
 وتغدا الأمير شيخو ومن معه من الأسراء إلى القلعة ، وأقامت أطلايهم على حالها تحت
 القلعة . وقبض [الأمير شيخو] على إخوة [الأمير] طاز ، واستشار فيمن يقيمه للسلطنة ،
 وصريح هو ومن معه بخلع الملك الصالح صالح ، فكانت مدة سلطنته ثلاث سدين وثلاثة
 أشهر وثلاثة أيام ؛ فسبحان من لا يزول ملكه .
 ثم الجزء الرابع^(١) ، بحمد الله تعالى وعونه ، وحسن توقيفه . وصلى الله على نبيه محمد
 وآله وصحبه وسلم . وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .
 بقلعه الجزء الخامس^(٢) دولة السلطان الملك الناصر الحسني بن قلاوون الألفي .

(٢٠١) هذه التفسيرات خاصة بنسخة فاتح ، وهي من تفسيرات الناسخ ، ولا علاقة لها بتفسير
 القرطبي فيه .

المقرىزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

ملاحق للجزء الثانى

تَبَكَّرْنَا وَالْأَمِيرَ اسْرُنَا الْمُجَوْدِي إِلَى الْقَلْعَةِ وَقَبَضَا
عَلَى السُّلْطَانِ وَحَنَّا مُقَيَّدًا أَفْرَاقَ الْمَلِكَةِ فِي أَقْلٍ مِنْ
سَاعَةٍ وَصَعَدَ الْأَمِيرُ شَيْخًا وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْأَمْرِ إِلَى
الْقَلْعَةِ وَأَقَامَتْ أَطْلَابُهُمْ عَلَى حَالِهَا تَحْتَ الْقَلْعَةِ وَفُضَّ
عَلَى إِخْوَةِ الْأَمِيرِ طَارِزَ وَاسْتَشَارَ فَمِنْ يُقْبِهِ لِلْسُلْطَانَةِ
وَصَرَاحَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ يَخْلَعُ الْمَلِكُ الصَّالِحَ صَالِحٌ مَكَانَتْ
مُدَّةُ سُلْطَانِيَّتِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
، ، ، فَبَجَزَ مِنْ لَازِلِ زُكُومِ الْمَلِكَةِ ، ، ،
تَمَّا جَزَاؤُ الرَّابِعِ عُمَدُ اللَّهِ تَعَالَى وَعَوْنُهُ وَخُسْرَتُهُ وَفَقْرُهُ وَصَلَّى اللَّهُ
، ، ، عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ ، ، ،
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، يَسْمِعُ الْمُؤَلَّى وَيَنْفَعُ النَّصِيرُ
يَسْلُو الْجَزُؤُ الْخَامِسُ دَوْلَةُ السُّلْطَانِ الْمَسْلُوكِ النَّاصِرِ
، ، ، الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَادُونَ الْأَنْجِي ، ، ،

ملحق رقم ١

روك نيابة طرابلس ونواحيها سنة ٧١٧ هـ (١٣١٧ م)
 لضبط شئون طائفة النصيرية ، ووصف أحوال هذه الطائفة
 في تلك السنة . (النويري : نهاية الأرب ، ج ٣٠ ،
 ص ١٠٥ — ١١٣ ؛ صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية
 بباريس ، دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة)

(ص ١٠٥) وفي سنة سبع عشرة وسبعمائة رسم السلطان بروك المملكة الطرابلسية ،
 وما أضيف إليها من الأعمال والقلاع والحصون والثغور ، فكتشت النواحي ، ونصب
 لتحرير^(١) ذلك وإتقانه القاضي شرف الدين يعقوب ، ناظر المملكة الحلبية ؛ فحضر إلى
 طرابلس حسب الأمر الشريف ، وانتصب لتحرير^(٢) ذلك ، وفي خدمته جماعة من
 الكتاب ؛ ولم يعتمد فيه على ناظر المملكة الطرابلسية شرف الدين يعقوب الحموي .
 ولما تكامل ذلك حضر القاضي شرف الدين يعقوب ناظر المملكة الحلبية ؛ ومعه
 المکتوب إلى الأبواب السلطانية . وجلس القاضي فخر الدين ناظر الجيوش ومن معه من
 المباشرين ، وانتصبوا لقسمه الإنطاغات ، وتقرير الخواص ، وإفراد جهات القلاع
 والحصون ، وكلف المملكة ؛ فكل ذلك في شهر رمضان سنة سبع عشرة وسبعمائة .
 وتوقرا بسبب هذا الروك ما أقيم عليه سنة أسراء أصحاب^(٣) طبلخاناء ، وثلاثة أسراء أصحاب
 عشرات ، وخمسون نفرأ من البحرية والحلقة .

ورُسم بإبطال جهة الأفراح والسجون وغير ذلك بالمملكة الطرابلسية ، فأبطلت ،
 وجملة ذلك نحو مائة ألف درهم وعشرة آلاف درهم في كل سنة . ورُسم أن يبنى بقزني
 النصيرية في كل قرية مسجد ، ويُفرد من أراضي القرية رزقة^(٤) برسم المنسجدة ، وتُمنع

(١ ، ٢) في الأصل " لتحرير " وما هنا من مخطوطة أخرى مصورة : لكتاب نهاية الأرب ، برقم
 ٥٥١ معارف عامة ، بدار الكتب المصرية ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٣ .

(٣) في الأصل " لصحاب " .

(٤) في الأصل " ورقة " . وما هنا من نسخة المخطوطة الأخرى لكتاب نهاية الأرب ،
 ج ٣٠ ص ٣٦٤ ، بدار الكتب المصرية ، برقم ٥٥١ معارف عامة

التصيرية من الخطاب ، ومعناه أن الصبي إذا بلغ الحلم ، وأنس منه الرشد ، يتطاول إلى الخطبة ، ويتوسل إلى أبيه وقريبه في ذلك مدة . فيجمعون له مجتمعا يجتمع فيه أربعون من أكابرهم ، وبذبح هو أو وليه رأس بقر وثلاثة رؤس من الغنم ، ويفتح لهم خابية من الخمر ، فيأكلون ويشربون . فإذا^(١) خالطهم الشراب أخذ كل واحد منهم يحكي حكاية عن خوطب وباح بما خوطب به : أنه قطعت يده ، أو عى^(٢) ، أو سقط من شاهق فات ، أو ابتلى بعاة ؛ كل ذلك تحريضاً للمخاطب على كتمان ما يودع إليه من المذهب . فإذا استوثق منه تقدم إليه المعلم ، فخلقه أربعين يمينا على كتمان ما يوجب إليه ، ثم يوضح له الخطاب ، وكيفيته^(٣) على ما نقل^(٤) ماله على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وأن محمد بن عبد الله كان حجابا عليه بواسطة جبريل ، ويسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيد .

ويرفع [المعلم] عن المخاطب التكليف ويرتفع^(٥) أن لا صلاة ولا زكاة ولا صوم ولا حج إلا إلى مكان يزعمون أنه فيه ضريح على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وأن الروح الإلهي الذي كان فيه شغل في واحد ، وأنه الآن في هذا المصرف في رجل يسميه المخاطب للمخاطب^(٦) ، ويعرفه بأن يقف عند ما يأمره به وينهاه عنه ، ويحل له ، ويحرم عليه . ثم يعرفه أن لا غسل من جنابة ، ويأخذ عليه العهد أن لا ينصح مسلما في أكل ولا شرب ، ولا يساير ولا يعاذه ؛ ويعرفه أن مال المسلمين فيء له إن استطاع . ولم سلام بينهم ، يعرف بعضهم بعضا به عند المصافحة والمكالمة له .

وأخبرني من أثق به في هذه السنة أن الذي تزعم التصيرية أن الروح الإلهي حل به رجل اسمه شرف ، وهو رئيس قرية سلفت^(٧) من عمل صهيون . ومن ظريف ما بلغني عن شرف هذا أن بعض أهل تلك الناحية مرض ، فجاءه ولد المريض ، وسأله أن يباقي إياه ، فوعده بذلك ، وأن أباه لا يموت في هذه المرضة . فاشتد به الوجع ،

(١) في الأصل " ماذا " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٠١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٤ .

(٢) في الأصل " غمى " .

(٣) في الأصل " وليته " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٠١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٤ .

(٤) كذا في الأصل . (٥) في الأصل " وعرفه " .

(٦) في الأصل المخاطب " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٠١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٥ .

(٧) كذا في الأصل .

(ص ١٠٦) فعاوده ؛ فأجابه بمثل ذلك . ثم مات المريض ، فجاهد ابنه ، وقال له :
 " لا أدعك حتى تعيده حياً كما وعدتني " . فقال له شرف : " دع هذا ، فإن الدولة
 ظالمة ، ولا تفتح هذا الباب ، فإنه يؤدي إلى إلزامنا بإحياء من أرادوا إحياءه ، ممن
 يموت " . وأخبرني الخبر أن شرف هذا المذكور ، فيه كرم نفس وخدمة لمن يرد عليه من
 الأضياف وغيرهم .

ولما رسم بإبطال ما ذكرناه ، وبناء المساجد بقرى النصيرية ، كتب مرسوم شريف
 سلطاني من إنشاء القاضي كمال الدين ابن الأمير مضمونه ^(١) :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الدين الحمدي في أيامنا الشريفة قائماً على
 أثبت عماد ، واصطفاً لنا لإشادة أركانه وتنفيذ أحكامه من بين العباد ، وسهل علينا من
 إظهار شعائره ما رام من كان قبلنا تسهيله فكان عليه صعب الانقياد ، وادخر لنا من
 أجور نصره أجل ما يدخر ليوم يفتقر فيه لصالح الاستعداد .

نحمده على نعم بلغت من إقامة منار الحق المراد ، وأخذت نار الباطل بمظافرتنا
 ولولاها لكانت شديدة الاقتاد ^(٢) ، ونكست رهوس الفحشاء فمادت على استحياء
 إلى مستنسها أقبح معاد . ونشكره على أن سطر في صحائفنا من غرر السير ما تبقى بهجته
 ليوم المعاد ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يجدها العبد يوم يقوم
 الأشهاد ، وتسرى أنوار هديها في البرايا فلا تزال آخذة في الازدياد . ونشهد أن محمداً
 عبده ورسوله الذي بعثه الله بالإنذار ليوم التناد ، والإعذار إلى من قامت عليه الحجة
 بشهادة الملائكين فأوضح له سبيل الرشاد ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين منهم من ردة
 أهل الردة إلى الدين القويم أحسن ترداد ، ومنهم من عثم بالأسر بالمعروف والنهي عن
 المنكر سائر العباد والبلاد ، ومنهم من بذل ماله للمجاهدين ونفسه في الجهاد ، ومنهم من
 دافع عن الحق فلا برح في جدال عنه وفي جلال ، صلاة تهدي إلى السداد ، وتقوم
 الموج وتتقف المياد ؛ وسلم تسليماً كثيراً .

(١) أورد الفلقشتدي (صبح الأعشى ، ج ١٣ - ص ٣٠ - ٣٦) نص أجزاء من هذا
 المرسوم ، وأفاد الناشر من هذه الأجزاء في تحرير المتن فيما يلي ، بغير تعليق .
 (٢) في الأصل " الاقتاد " .

وبعد فإن الله تعالى منذ ملكنا أمور خلقه ، وبسط قدرتنا في التصرف في عبادته والمطالبة بحقه ، وفوض إلينا القيام بنصرة دينه ، وفهمنا أنه تعالى قبض قبل خلق الخلائق قبضتين ، فرغبنا أن نكون من قبضة يمينه . وألقى إلينا مقاليد الممالك ، وأقام [الحجّة] علينا بتمكين البسطة^(١) وعدم النشاقق في ذلك . ومهد لنا من الأسر ما على غيرنا توغر ، وأعدّ لنا من النصر ما أجزانا فيه على عوايد لطفه ، لا عن سرح في الأرض ، ولا عن خدّ مصر . ألهنا إعلاء كلمة الإسلام ، وإعزاز الحلال وإذلال الحرام ، وأن تكون كلمة الله هي العليا ، وأن لا تختار على الدار الآخرة دار الدنيا ، وأن ندور مع الحق حيث دار ، ونرغب عن هذه الدار ، بما أعدّه الله [للإنسان] من حياته في تلك الدار ، فلم يزل يقيم للدين شعاراً ، ويعتق المنكر ويعلن في النصيحة لله ورسوله ويُسِرّ أسراراً ، ويتبع أثر منكر يعقيه ، ومطول بحقه يوقيه ، ويعلم [حق] قرينة يشيده ، ومخذولاً استظهر عليه الباطل يؤبده ، وذاكراً بفرجها ، وغريبة فحشاء استطردت بين أزواد الخليل نخرجها ، وميتة سيئة تستغلم النفوس زوالها ، فيجعلها هباء منثوراً ، وجلة عظيمة أسست على غير التقوى مبانيها فيحطأها كرمنا إذ الجزاء عنها موفوراً ..

فاستمينا ذلك في ممالكنا الشريفة مملكة مملكة ، واستطردنا في إبطال كل فاحشة موبقة مهلكة ، ففقينا من ذلك بالديار المصرية ما شاع خبره ، وظهر بين الأنعام أثره ، وطبقت محاسنه الآفاق ، ولجبت به السنة الرعايا والرفاق ، من مكوس أبطلناها ، وجهات سوء عطلناها ، ومظالم رددناها إلى أهلها ، وظلمة زجرناها عن ظلمها وغيرها ، وبواق^(٢) ساعنا بها وسمحنا ، وطلبات خففنا عن العباد تركها وأرحنا ، ومعروف أقتنا دعائمه ، وبيوت لله عز وجل أترنا منها كل نائبة . ثم بقطنا ذلك في سائر الممالك الشامية المحروسة ، وجنيننا النصر من شجرات العدل التي هي بيد يقطتنا مفروسة .

ولما اتصل بعلومنا الشريفة (ص ١٠٧) أن بالمملكة الطرابلسية آثار سوء ليست في غيرها ، ومواطن فسق لا يقدر غيرنا على دفع ضررها وضيورها^(٣) ، ومظان آثام

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل " براق " .

(٣) في الأصل " خبرها " .

يُجِدُّ الشَّيْطَانُ^(١) فِيهَا مَجَالاً فُسِيحاً ، وَفَرَى لَا يُوْجِدُ بِهَا مَنْ [كَانَ] إِسْلَامُهُ مُقْبُولاً ، وَلَا مَنْ [كَانَ] دِينُهُ صَحِيحاً ، وَخُوراً يُتَظَاهَرُ بِهَا ، وَيَتَّصِلُ سَبَبُ الْكِبَارِ بِسَبَبِهَا ، وَتَشَاعُ فِي الْخِلَائِقِ كُجْهَرٌ ، وَتَبَاعُ^(٢) عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ فَلَا يُوْجِدُ لِهَذَا الْمُنْكَرِ مُنْكَرًا ، وَيَحْتَاجُ فِي ذَلِكَ بِمَقَرَّرَاتٍ سَحَتْ لَا تُجَدَى نَفْسًا ، وَتَبْقَى بَيْنَ يَدَيِ آخِذَهَا كَأَنَّهَا حَيَّةٌ تَسْمَى .

وَمَا أَنْهَى إِلَيْنَا أَنْ بِهَا حَانَةٌ عَبَّرَ عَنْهَا بِالْأَفْرَاحِ ، قَدْ تَطَايَرَتْ شُرُهَا وَتَفَاقَمَتْ ضُرُهَا ، وَجُوهَرُهَا بِالْمَعَاصِي . وَأَذْنَتْ لَوْلَا حِلْمُ اللَّهِ وَإِمَانُهُ بِزَلْزَلَةِ الصَّيَاسِي وَغَدَتْ لِأُولَى الْأَهْوِيَةِ مَجْمَاً ، وَلَذَوَى الْفَسَادِ مَرْبَعًا وَسَرْتَمًا ، يُتَظَاهَرُ فِيهَا بِمَا أَسْرَ بَسْتَرَهُ مِنَ الْقَافُورَاتِ ، وَيُؤْتَى مَدِيحٌ تَحْمِيهِ مِنَ الْحَذُورَاتِ ، وَيَسْتَرْسِلُ فِي الْإِنْشِرَاحِ فِيهَا إِلَى مَا يُؤْدِي إِلَى غَضَبِ الْجَبَّارِ ، وَتَهْتَفُ الْبُفُوسُ بِهَا كَالْقِرَاشِ عَلَى الْإِقْتِحَامِ فِي النَّارِ . وَمِنْهَا أَنْ السَّجُونَ إِذَا سَجَنَ بِهَا أَحَدٌ يَجْمَعُ عَلَيْهِ بَيْنَ السَّجْنِ وَبَيْنَ الطَّلَبِ ، وَإِذَا أَفْرَجَ عَنْهُ وَلَوْ فِي يَوْمِهِ انْقَلَبَ إِلَى أَهْلِهِ مِنَ الْخُسَارَةِ أَسْوَأَ مُنْقَلَبٍ ، فَهُوَ لَا يَجِدُ سُرُورًا يَفْرَجُهُ ، وَلَا يَجِدُ عَقْبِي مَخْرَجَهُ .

وَمِنْهَا أَنْ بِالْأَطْرَافِ الْقَاصِيَةِ مِنْ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ قَرَى سَكَانُهَا يَعْرِفُونَ بِالنَّصِيرَةِ ، لَمْ يَلِجِ الْإِسْلَامُ لَمْ قَلْبًا ، وَلَا خَالَطَ لَمْ لُبًّا ، وَلَا أَظْهَرُوا لَهُ بَيْنَهُمْ شِعَارًا ، وَلَا أَقَامُوا لَهُ مَنَارًا ، بَلْ يَخَالِفُونَ أَحْكَامَهُ وَيَجْهَلُونَ^(٣) حِلَالَهُ وَحُرَامَهُ ، وَيَخْتَلِطُونَ ذُبَابَهُمْ بِذُبَابِ الْمُسْلِمِينَ ، وَمُقَابِرُهُمْ بِمُقَابِرِ أَهْلِ الدِّينِ . وَكُلُّ ذَلِكَ مِمَّا يَجِبُ رَدُّهُمْ عَنْهُ شَرْعًا ، وَرَجُوعُهُمْ فِيهِ إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ أَصْلًا وَفِرْعًا .

فَعِنْدَ ذَلِكَ رَغَبْنَا أَنْ نَفْعَلَ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ مَا يَبْقَى ذِكْرُهُ مَقْفَرَةً عَلَى عَمْرِ الْأَيَّامِ ، وَنُدُومُ بَهْجَتِهِ بِدَوَامِ دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ ، وَنَحْوَبُهُ فِي أَمَانَتِ الشَّرِيفَةِ مَا كَانَ عَلَى غَيْرِهَا عَارًا ، وَنَسْتَرْجِعُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ ثَوْبًا^(٤) طَالَمَا كَانَ لَهُ بِهِ مَعَارَا . وَتَبَيَّنَ فِي سَبْقِ دَوْلَتِنَا الشَّرِيفَةِ هَوَارِفُ لَا تَزَالُ مَعَ الزَّمَنِ تَذَكَّرُ ، وَيَتَلَوُّ عَلَى الْأَسْمَاعِ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ^(٥) .

(١) فِي الْأَصْلِ " السُّلْطَانُ " .

(٢) فِي الْأَصْلِ " وَشَاعَ " .

(٣) فِي الْأَصْلِ " بَلِيَّةٌ " .

(٤) فِي الْأَصْلِ " يَوْمًا " .

فلذلك رسم بالأمر الشريف العالي المولوى السلطانى الملكى الناصرى ، لزال
بالمعروف أسراً ، وعن النكر ناهياً وزاجراً ، ولا مثقال أوامر الله مسارعاً ومبادراً ، أن يبطل
من المعاملات بالملك الطرابلسية ما يأتى ذكره ، وهو :
جهات الأفراح المهدورة بالفتوحات خارجاً عما لعله يستقر من ضمان الفرح الحر^(١) ؛
وتقديرها سبعون ألف درهم .

السجون بالملكة الطرابلسية خارجاً عن سجن طرابلس ، بحكم أنه أبطل بمرسوم
شريف متقدم التاريخ ؛ وتقديرها عشرة آلاف درهم .

سجن الأقطاب المحدث ما بين أقطاب الديوان المعمور الذى كان فلاحو الكورة^(٢)
بطرابلس يعملون بها ، ثم أعفوا عن العمل ؛ وقرر عليهم فى السنة تقدير أتى درهم أقطابا .
أقطاب الأسراء ، بحكم أن بعض الأسراء كانت لهم جهات تزرع الأقطاب ، وقرروا
على بقية فلاحهم العمل بها ، أو القيام بنظير أجره العمل ؛ وتقدير ذلك ثلاثة آلاف درهم .
عناية النيابة بكورة طرابلس وائقة والبثرون وما معه ، بحكم أن المذكورين كانوا
يسبتون^(٣) على المراكز بالبحر ، فلما سدت المراكز بالمساكن المنصورة ، قرر على كل نفر
فى السنة ستة دراهم ؛ وتقدير ذلك عشرة آلاف درهم .

حق الديوان بصهيون وبلاطنس عن كان يعانى خصبها ؛ وتقدير متحصل ذلك
ثلاثة آلاف درهم .

هبة الياذر بنواحي الكهف ؛ مستجدة مما كان يستأدى عن كل فدان ثلاثة دراهم ؛
وتقدير متحصله ألف درهم .

ضمان المستغل بطرابلس ، مما كان أولاً بديوان النيابة بالفتوحات ، ثم استقر فى الديوان
المعمور (ص ١٠٨) فى شهور سنة ست عشرة وسبعائة ، وتقديره أربعة آلاف درهم .
ما استجد فى إقطاعات بعض الأسراء على الفلاحين ، ما لم تجر به عادة من حق حشيش

(١) فى الأصل " الخير " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ . معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٧١ .

(٢) فى الأصل " الكورة "

(٣) فى الأصل " يباثوا "

وملح وضيافة ؛ وتقديره ستة آلاف درهم .

فليطَّل ذلك على عمر الأرملة والدهور ، إبطالا باقيا إلى يوم النشور ، لا يطلب ولا يستأدى ، ولا يبلغ الشيطان في بقائه مرادا . وليقرأ مرسومنا هذا على المنابر وبشاع ، ويستجلب لنا به الأدعية الصالحة فإنها نعم النامع .

وأما النصيرية فليعمر في يلادم بكل قرية مسجد ، وليطلق له من أرض القرية المذكورة قطعة أرض تقوم به و يمن يكون فيه للقيام بمصلحه على حسب الكفاية ، بحيث يستئيب الجنب العالى الأميزى السكبرى العالى العادلى الزعيمى الكافى المهدى الشيدى الأخرى الشهابى نائب الساطنة الشريفة بالملسكة الطرابلسية والمصون المحروسة ، ضاعف الله نعمته ، من جهته من يثق بإيمه لإفراد الأراضى المذكورة ، ومحبديها وتلميذها لأئمة المساجد المذكورة ، وقصلاها عن أراضى المقطعين . ويعمل بذلك أوراق ، ويخلد بالديوان المعمور حتى لا يبقى لأحد من المقطعين فيها كلام ، وينادى في المقطعين وأهل البلاد المذكورة بصورة ما رسمنا به في ذلك .

وكذلك رسمنا أيضا بمنع النصيرية المذكورين من الخطاب ، وأن لا يمكنوا بعد مرسومنا هذا من الخطاب جملة كافية ، وتؤخذ الشهادة على أكابرهم ومشايخ قراهم بأن لا يعود أحد إلى التظاهر بالخطاب ، ومن تظاهر قوبل أشد مقابلة .

فلتتخذ^(١) مراسمتنا الشريفة ولا يعدل عن شيء منها . ولتجر الملسكة الطرابلسية مجرى بقية الممالك المحروسة في عدم التظاهر بالمنكرات ، وتمفية آثار الفواحش وإقامة شمار الدين القويم (فَمَنْ بَدَّلَهُ بَدَّلْهُ مَا سَخِطَهُ فَإِنَّا لَنُؤْتِيَنَّ الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ، إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) .

والاعتماد على الخط الشريف أعلاه إن شاء الله عز وجل ، كتب في السابع من شوال سنة سبع عشرة وسبعمائة ، حسب المرسوم الشريف ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كبيرا .

(١) في الأصل " فليتخذ " .

(٢) في الأصل " كفت " ، وما هنا من مخطوطة نهاية الأرب ، ج ٣٠ ص ٢٧٤ ، يبدل الكتب المصرية ، برقم ٥١٠ معارف عامة .

هذا ما تضمنه المرسوم السلطاني ، ومنه نقلت .

وقد كانت كتبت فتيا في أمر النصيرية ، وتضمنت اعتقادهم وما م عليه ، وأجاب عن ذلك الشيخ تقي الدين بن تيمية . وقد رأينا أن نذكر نص الفتيا والجواب في هذا الموضع ، لما في ذلك بيان ما تعتقده هذه الطائفة الملعونة . والذي كتب هذه الفتيا التي تذكر شهاب الدين أحمد بن محمود بن سرى الشافعي ، ونسختها بعد البسلة^(١) ...

ما نقول السادة العلماء أئمة الدين رضى الله عنهم أجمعين ، وأغاثهم على إظهار الحق المبين وإحمال شغب المبطلين ، في النصيرية القائلين باستحلال الخمر ، وتناسخ الأرواح ، وقدم السالم ، وإنكار البعث والنشور والجنة والنار ، في غير الحياة الدنيا ، وبأن الصلوات الخمس عبارة عن خمسة أشياء ، وهى : على وحسن وحسين ومحسن وقاطمة . فذكر هذه الأسماء الخلة على رأيهم يميزهم عن الفسل من الجنابة ، والوضوء وبقية شروط الصلوات وواجباتها ، وبأن الصيام عندهم عبارة عن اسم ثلاثين رجلا وثلاثين امرأة ، يعدونهم في كتبهم ، ويضيق هذا الموضع عن إيرادهم ، وبأن إلههم الذى خلق السموات والأرض هو على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فهو عندهم الإله في السماء والإمام في الأرض ، وكانت الحكمة (ص ١٠٩) في ظهور اللاهوت بهذه النسوت على رأيهم ، أنه يؤنس خلقه وعبده ويعلمهم كيف يعرفونه ويعبدونه ، وبأن النصيرى عندهم لا يصير نصيرياً مؤمناً بحالونه وبشربون معه الخمر ويطالونه على أسرارهم ويزوجونه^(٢) من نسائهم حتى يخاطبه معلمه . وحقيقة الخطاب عندهم أن يحلفوه على كتمان دينه ومعرفة شيخه وأكابر أهل مذهبه ، وعلى أن لا ينصح مسلماً ولا غيره إلا من كان من أهل دينه ، وعلى أن يعرف ربه وإمامه بظهوره في أكواره وأدواره . فيعرف انتقال الاسم والمعنى في كل حين وزمان ؛ فالاسم عندهم في أول الناس آدم ، والمعنى شيث ؛ والاسم هو يعقوب والمعنى يوسف . ويستدلون على هذه الصورة — كما يزعمون — بما في القرآن العزيز حكاية عن يعقوب ويوسف

(١) وردت هذه الفتوى في مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ٢٠٩ — ٢١٦ . طبعة القاهرة ،

سنة ١٣٢٩ هـ .

(٢) في الأصل " ويزوجونه منها " .

عليهما السلام ، فيقولون أما يعقوب فإنه كان الاسم فما قدر أن يتعدى منزلته ، فقال :
(سَوِّفَ أَشْتَفِرُّ لَكُمْ رَبِّي) ، وأما يوسف فإنه كان المعنى المطلوب ، فقال : (لَا تَنْزِيبَ
عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ) . فلم يعلق الأمر بغيره ، لأنه علم أنه هو الإله المتصرف . ويعملون موسى
هو الاسم ، ويوشع هو المعنى ؛ ويقولون يوشع ردت له الشمس لما أسرها ، فأطاعت أمره
وهل ترد الشمس إلا لربها ؟ ويعملون سليمان هو الاسم ، وآصف هو المعنى ؛ ويقولون سليمان
عجز عن إحضار عرش بلقيس ، وقدر عليه آصف ، لأن سليمان كان الصورة ، وآصف كان
المعنى القادر المقتدر . وقد قال قائلهم : هابيل : سام ، يوسف ، يوشع ، آصف ، شمعون
الصفاء ، صريم . ويمدون الأنبياء والمرسلين واحداً واحداً على هذا النمط إلى زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فيقولون محمد هو الاسم ، وعلى هو المعنى ؛ ويوصلون العدد على هذا
الترتيب في كل زمان إلى وقتنا هذا . فن حقيقة الخطاب والدين عندنا أن يعلم أن علياً
هو الرب ، وأن محمداً هو الحجاب ، وأن سليمان هو الباب ؛ وأشدنا بعض أكاير درسهم
ونضلائهم لنفسه ، في شهر سنة سبعمائة ، فقال :

أشهد أن لا إله إلا حيدرة الارع^(١) البطين ولا حجاب عليه إلا محمد الصادق الأمين
ولا طريق إليه إلا سليمان ذو القوة المتين

ويقولون إن ذلك على هذا الترتيب لم يزل ولا يزال ، وكذلك الخطة الأيتام^(٢)
والاثني عشر تقياً ، وأسماؤهم مشهورة عندنا ، في كتبهم الخبيثة ، فإنهم لا يزالون
يظهرون مع الرب والحجاب والباب في كل كور ودور أبداً سرمداً على الدوام والاستمرار .
ويقولون إن إبليس الأبالسة هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وثنته في رتبة الإبلانية
أبو بكر ، ثم عثمان ، رضى الله عنهم أجمعين ، وشرتهم وأعلام رتبهم على أقوال الملحدين
واتصال أنواع الغالين والمفسدين ، فلا يزالون موجودين في كل وقت دائماً حسبما ذكر من
الترتيب . ولذا بهم الفاسدة شعب وتفاصيل ، ترجع إلى هذه الأصول المذكورة .

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا في الأصل .

وهذه الطائفة الملعونة استولت على جانب كبير من بلاد الشام ، فهم معروفون مشهورون ، يتظاهرون بهذا المذهب . وقد حقق أحوالهم كل من خالطهم وعرفهم من عقلاء المسلمين وعلمائهم ، ومن عامة المسلمين أيضاً في هذا الزمان ، لأن أحوالهم كانت مستورة عن أكثر الناس وقت استيلاء الفرنج على البلاد الساحلية . فلما صارت [هذه البلاد الساحلية] بلاد الإسلام انكشف حالهم ، وظهر ضلالهم ، والابتلاء بهم كثير جداً . فهل يجوز للمسلمين أن يزوجهم ، أو يتزوج منهم ، أو يحمل أكل ذبايحهم ، والحالة هذه أم لا ؟ وما حكم الجنب الممسول من أقمعة ذبيحتهم ؟ وما حكم أوانيهم وملابسهم ؟ وهل يجوز دفعهم بين المسلمين أم لا ؟ وهل يجوز استخدامهم في ثغور المسلمين ، وتسليحها إليهم ؟ أو يجب على ولي الأمر قطعهم ، واستخدام غيرهم من المسلمين الأكفاء ، وإذا استخدمهم وقطعهم أو لم يقطعهم هل يجوز له صرف أموال بيت المال عليهم ؟ وهل دماء الصيرية المذكورين مباحة وأموالهم في حلال أم لا ؟ وإذا جاهدتم ولي الأمر أيده الله تعالى ، بإبطال^(١) باطلهم وقطعهم من حصون المسلمين ، وتحذير أهل الإسلام من مناكرتهم ، وأكل ذبايحهم ، وأسرهم بالصوم والصلاة ، ومنعهم من إظهار دينهم الباطل ، وهم يلونه من الكفر ، هل ذلك أفضل وأكثر أجراً من التصدي والترصد لقتال التتار في بلادهم ، وهجم بلاد سيس ، وديار الفرنج على أهلها ؟ أم هذا أفضل ؟ وهل يعد مجاهد النصيرية (ص ١١٠) المذكورين مرابطاً ، ويكون أجره كأجر المرابط في الثغور على ساحل البحر خشية قصد الفرنج ، أم هذا أكثر أجراً ؟ وهل يجب على من عرف المذكورين ومذاهبهم أن يشهر أسرم ، ويساعد على إبطال باطلهم وإظهار الإسلام بينهم ، فلعل الله تعالى أن يهدي بعضهم إلى الإسلام ، وأن يحمل من ذريتهم وأرلام ناساً مسلمين بعد خروجهم من ذلك الكفر العظيم ؟ أم يجوز التناقل والإهمال ؟ وما قدر أجر المجتهد على ذلك ، والمجاهد فيه ، والمرابط له ، والفارم عليه ؟ .

وليستوا القول في ذلك مثابين مأجورين ، إن شاء الله تعالى إنه هل كل شئ قدير ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(١) في الأصل " باجلال " ، وفي مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ١٢٠ ، " باحتيال " .

فأجاب الشيخ تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية الحراني عن هذه الفتيا : الحمد لله رب العالمين ، هؤلاء القوم المسمون بالنصيرية ، هم وسائر أصناف القرامطة الباطنية أكفر من اليهود والنصارى ، بل أكفر من كثير من المشركين . وضررهم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم أعظم من ضرر الكفار الحاربيين ، مثل كفار الترك والفرنج وغيرهم ، فإن هؤلاء يتظاهرون عند جهال المسلمين بالتشيع وموالاة أهل البيت ، وهم في الحقيقة لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه ، ولا بأمر ولا نهى ، ولا ثواب ولا عقاب ، ولا جنة ولا نار ، ولا بأحد من المسلمين قبل محمد صلى الله عليه وسلم ، ولا بملة^(١) من الملل السالفة ، بل يأخذون كلام الله ورسوله المعروف عند المسلمين يتناولونه على أمور يفترونها ، يدّعون أنها علم الباطن من جنس ما ذكره السائل ، ومن غير هذا الجنس . وأنهم ليس لهم حدّ محدود مما يدعونه من الإلحاد في أسماء الله وآياته ، وتحريف كلام الله ورسوله عن مواضعه . ومقصودهم إنكار الإيمان وشرائع الإسلام بكل طرائق ، مع النظاهر بأن لهذه الأمور حقائق يعرفونها ، من جنس ما ذكره السائل ، من جنس قولهم إن الصلوات الخمس معرفة أسرارهم ، والصيام المفروض كتم أسرارهم ، وحج البيت العتيق زيارة شيوخهم ، وأن "يدا أبي لب" هما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، وأن النبا العظيم والإمام المبين على بن أبي طالب رضي الله عنه . ولم في معاداة الإسلام وأهله وقائع مشهورة ، وكتب مصنفة . فإذا كانت لهم مُكنة سَفَكُوا دماء المسلمين ، كما قتلوا سرّة الحجاج ، وألغوا في بئر زمزم ، وأخذوا سرّة الحجر الأسود فبقى عندهم مدة . وقتلوا من علماء المسلمين ومشايخهم وأسراهم وجندهم ما لا يحصى عدده إلا الله ، وصنفوا كتباً كثيرة بها ما ذكره السائل وغيره . وصنف علماء المسلمين كتباً في كشف أسرارهم ، وهتك أستارهم ، وبينوا فيها ما هم عليه من الكفر والزندقة ، والإلحاد الذي هم فيه أكبر من اليهود والنصارى ، ومن براهمة الهند الذين يعبدون الأصنام ؛ وما ذكره السائل في وصفهم قليل من الكثر الذي يعرفه العلماء في وصفهم .

ومن المعلوم عندهم أن السواحل الشامية إنما استولى عليها النصارى من جهتهم ، ومن

(١) في الأصل "يمكنه" ، وما هنا من مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ٢١٠ .

دائماً مع كل عدو للمسلمين ، فهم مع النصارى على المسلمين . ومن أعظم المصائب . عندهم انتصار المسلمين على التتار ، ومن أعظم أعيادهم إذا استولى والعياذ بالله تعالى النصارى على تغور المسلمين ، فإن تغور المسلمين ما زالت بأيدي المسلمين حتى جزيرة قبرس — يسر الله فتحها — من حين فتحها المسلمون في ولاية أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فتحها معاوية بن أبي سفيان ، ولم تزل تحت حكم المسلمين إلى أثناء المائة الرابعة ، فإن هؤلاء المحاربين لله ورسوله كثروا بالسواحل وغيرها ، فاستولى النصارى على الساحل ، ثم يسببهم استولوا على القدس الشريف وغيره ؛ فإن أحوالهم كانت من أعظم الأسباب في ذلك . ثم لما أقام الله ملوك المسلمين المجاهدين في سبيل الله تعالى كنور الدين الشهيد ، وصلاح الدين وأبنائهما ، وفتحوا السواحل من النصارى بمن كان بها منهم ، وفتحوا أيضاً أرض مصر ، فإنهم ^(١) كانوا مستولين عليها نحو مائتي سنة ، واتفقوا هم والنصارى في مجاهدتهم المسلمون حتى فتحوا البلاد . ومن ذلك التاريخ انتشرت دعوة الإسلام بالديار المصرية والشامية .

ثم إن التتار ما دخلوا ديار الإسلام وقتلوا خليفة بغداد وغيره من ملوك الأمصار إلا بماوتهم ومؤازرتهم ، فإن منجم هولاء كوالى كان وزيره وهو النصير الطوسي كان وزيراً لهم ، وهو الذى أسرمهم بقتل الخليفة وبولاية هؤلاء .

ولم ألقاب معروفة (ص ١١١) عند المسلمين ، تارة يسمون الملاحدة ، وتارة يسمون القرامطة ، وتارة يسمون الهاطنية ، وتارة يسمون الإسماعيلية ، وتارة يسمون النصيرية ، وتارة يسمون الخرمية ^(٢) ، وتارة يسمون المحمرة . وهذه الأسماء منها ما يعتمهم ، ومنها ما يخص بعض أصنافهم . كما أن الإسلام والإيمان يعم المسلمين . ول بعضهم اسم يخصه ، إما لنسب أو لإمالة للذهب ، وإما للبلد ، وإما لغير ذلك . وشرح مقاصدهم يطول ، كما قال بعض العلماء فيهم ؛ ظاهر مذهبهم الرفض ، وباطنه الكفر المحض — وحقيقة أسرمهم أنهم لا يؤمنون بشيء من الأنبياء المرسلين ؛ لا نوح ، ولا إبراهيم ، ولا موسى ، ولا عيسى ، ولا محمداً

(١) النصير هنا عائد على الفاطميين ودولتهم في مصر

(٢) في الأهل "الخرمية" .

صلوات الله عليهم ، ولا بشيء من الكتب المنزلة ، لا التوراة^(١) ، ولا الإنجيل ، ولا القرآن ، ولا يقرّون بأن للعالم خالقاً خلقه ، ولا بأن له ديناً أسره به ، ولا أن له داراً يحزى الناس على أعمالم غير هذه الدار . وهم تارة يبنون قولهم على مذاهب الفلاسفة الطبيعيين والإلهيين ، وتارة يبنونه على قول الفلاسفة وقول الجوس الذين يعبدون التوراة^(٢) ، ويضمنون إلى ذلك الرفض ، ويحتجون لذلك من كلام النبوات ، إما بقول مكذوب ينقلونه كما ينقلون عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : " أول ما خلق الله العقل " ، والحديث موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث ؛ وانقله : " أول ما خلق الله تعالى العقل " ، قال له أقبل فأقبل ، فقال له أدير فأدير " ، فيحرفون لفظه ، ويقولون : " أول ما خلق الله العقل " ، ليوافق قول المتفلسفة أتباع أرسطون ، أول الصادرات عن واجب الوجود هو العقل . وإما بانقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيحرفونه عن مواضعه ، كما يصنع أصحاب رسائل إخوان الصفا ونحوهم ، فإنهم أئمتهم . وقد دخل كثير من باطلهم على كثير من المسلمين ، وراح عليهم حتى صار ذلك في كتب طوائف من المنتسبين إلى العلم والدين ، فإن كانوا لا يوافقونهم على أصول الدعوة المادية ، وهي درجات متعددة . ويسمون البهاية^(٣) البلاغ الأكبر ، والناموس الأعظم ومضمون الفلاح الأكبر ، جعد الخلق تعالى والاستهزاء به ، وبمن يقرّ به حتى قد يكتب أحدهم اسم الله في أسفل رجله . وفيه أيضاً جعد شرائعه ودينه ، وما جاء به الأنبياء ودعوى أنهم كانوا من جنسهم طالبيين الرياسة . فمنهم من أحسن في طلبها ، ومنهم من أساء في طلبها حتى قتل . ويعملون محمداً وموسى من القسم الأول ، ويعملون المسيح من القسم الثاني . وفيه من الاستهزاء بالصلاة والزكاة والصوم والحج وتحليل نكاح ذوى المحارم وسائر الفواحش ما يطول شرحه .

ولم إشارات ومخاطبات يعرف بها بعضهم بعضاً ، وهم إذا كانوا في بلاد المسلمين التي يكون فيها أهل الإيمان ، فقد يخفون على من لا يعرفهم . وإما [إن] كثروا فإنه يعرفهم

(١) في الأصل " التوراة " .

(٢) في الأصل " التوراة " .

(٣) كذا في الأصل

عامة الناس فضلا عن خاصتهم . وقد اتفق علماء المسلمين على أن هؤلاء لا يجوز مناكرتهم ، ولا يجوز أن يتكلم الرجل مولاته منهم ، ولا يتزوج منهم امرأة ، ولا تباح ذبايحهم .
وأما الجبن المعلوم بأنفحتهم ، فقيه قولان مشهوران لعلماء . كسائر أنفحة الميتة ، وكأنفحة ذبيحة الجوس وذبيحة الفرنج الذين يقال عنهم : إنهم لا يذكرون الدمايح . فذهب أبي حنيفة ، وأحد في إحدى الروايتين أنه يحل هذا الجبن ، لأن أنفحة الميتة طاهرة على هذا القول ، لأن الأنفحة لا تموت بموت البهيمة ، وملاقاة الوعاء النجس في الباطن لا ينجس . ومذهب مالك والشافعي ، وأحد في الرواية الأخرى ، أن هذا الجبن نجس ، لأن الأنفحة عند هؤلاء نجسة ، لأن ابن أنفحتها عندهم نجس ، ومن لا تؤكل ذبيحته فذبيحته كالمتة ، وكل من أصحاب القولين يحتج بآثار ينقلها عن أصحابه . فأصحاب القول الأول نقلوا أنهم أكلوا جبن الجوس ، وأصحاب القول الثاني نقلوا أنهم إنما أكلوا ما كانوا يظنون أنه من جبن النصارى ؛ فهذه مسألة اجتهد ، للمقلد أن يقلد من يقتدى بأحد القولين .

وأما أوانهم وملابسهم فكأواني الجوس وملابس الجوس ، على ما عرف من مذاهب الأئمة . والصحيح في ذلك أن أوانهم لا تستعمل إلا بعد غسلها ، فإن ذبايحهم ميتة ، فلا بد أن يصيب (ص ١١٢) أوانهم المستعملة ما يطبخونه من ذبايحهم ، فتنجس بذلك . فأما الآنية التي لا يغلب على الظن وصول النجاسة إليها فتستعمل من غير غسل ، كآنية اللبن التي لا يضمون فيها طيبخهم وينسلونها قبل وضع اللبن فيها ، وقد توضأ عمر رضي الله عنه من جرة نصرانية ؛ فما شك في نجاسته لم يحكم بنجاسته بالشك .

ولا يجوز دفنهم بين مقابر المسلمين ، ولا يعلى على من مات منهم ، فإن الله تعالى نهي نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على المنافقين كعبد الله بن أبي ونحوه . وكانوا يتظاهرون بالصلاة والزكاة والصيام والجهاد مع المسلمين ، ولا يظهرون مقالة تخالف دين المسلمين ، لكن يسرون ذلك فقال الله تعالى : (وَلَا نُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا ، وَلَا نَمُ عَلَى قَبْرِهِ ، إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ) ، فكيف بهؤلاء الذين هم مع الزندقة والنفاق ويظهرون الكفر والإلحاد .

وأما استخدام مثل هؤلاء في ثغور المسلمين أو حصونهم أو جندهم فإنه من السكابر ، وهو بمنزلة من يستخدم الذئب لرعى الغنم ، فإنهم من أغش الناس للمسلمين ولولاء أمورهم ، وهم أحرص الناس على فساد الملكة والدولة ، وهم شر من الخاسر الذي يكون في المعسكر . فإن الخاسر قد يكون له غرض ، إما مع أمير المعسكر وإما مع العدو ، وهؤلاء لم غرض مع الملة ونبيها ، ودينها وملوكها ، وعلماؤها ، وعامتها وخاصتها ؛ وهم أحرص الناس على تسليم الحصون إلى عدو المسلمين ، وعلى إفساد الجند على ولى الأمر وإخراجهم عن طاعته . ويجب على ولاة الأمور قطعهم من دواوين المعاملة ، ولا يتركوا في ثغر ولا في غير ثغر ؛ وضررهم في الثغور أشد ، وأن يستخدموا بدلم من يحتاج إلى استخدامه من الرجال المأمونين على دين الإسلام ، وعلى النصيح لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ؛ بل إذا كان ولى الأمر لا يستخدم من يشبه وإن كان مسلماً ؛ فكيف يستخدم من يفش ويفش المسلمين ؟ كلهم ؛ ولا يجوز له تأخير هذا الواجب مع القدرة عليه ، بل أى وقت قدر على الاستبدال بهم وجب عليه ذلك . وأما إذا استخدموا وعملوا العمل المشروط عليهم فلم إما المسمى وإما أجره النثل ، لأنهم عوقدوا على ذلك ؛ فإن كان العقد صحيحاً وجب المسمى ، وإن كان فاسداً وجب أجره النثل . وإن لم يكن استخدامهم من جنس الإجارة فهو من جنس الجمالة الجائزة ، لكن هؤلاء لا يجوز استخدامهم ، فالعقد عقد فاسد فلا يستحقون إلا قيمة عملهم . فإن لم يكونوا عملوا عماله قيمة فلا شيء لهم ، لكن دماءهم مباحة وكذلك أموالهم إذا لم يكن لهم ورثة من المسلمين . وإن كان لهم ورثة من المسلمين فقد يقال إنهم بمنزلة المرتدين ، والمرتد هل يكون ماله لورثته المسلمين ؟ فيه نزاع مشهور . وقد يقال إنهم بمنزلة المنافقين ، والمنافقون يرثهم ورثتهم المسلمون في أصح القولين ؛ لكن هؤلاء المستول عنهم لا يكاد يكون لهم وارث من المسلمين . وإذا أظهروا التوبة ففى قبولها منهم نزاع بين العلماء . فمن قبل توبتهم إذا التزموا شريعة الإسلام أقر ما لهم عليهم ، ومن لم يقبلها ورثهم من جنسهم ، فإن ما لهم يكون فيئاً لبيت المال ، لكن هؤلاء إذا أخذوه فإنهم يظهرون التوبة ، إذ أصل مذهبهم التقية وكتمان أسرارهم ، وفيهم من يُعرف ومن

قد لا يعرف؛ فالطريق في ذلك أن يحفظ في أمرهم ولا يتركون مجتمعين، ولا يمكنون من عمل الحلال، وأن يكونوا من المقاتلة، ويلزموا بشرائع الإسلام من الصلوات الخمس وقراءة القرآن، ويترك بينهم من يعلمهم دين الإسلام، ويحال بينهم وبين معلمهم؛ فإن أبا بكر الصديق رضى الله عنه وسائر الصحابة لما ظهروا على أهل الردة وجاءوا إليه، قال لهم الصديق: "اختاروا مني إما الحرب الملبثة^(١)، وإما السلم الخزية". قالوا: "يا خليفة رسول الله! هذه الحرب الملبثة^(٢) قد عرفناها، فما السلم الخزية؟" قال: "ترون قتلانا ولا نرى قتلناكم؟" وتشهدون أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، ونقسم ما أصبنا من أموالكم، وتردون ما أصبتم من أموالنا، ونزغ منكم الحلقة والسلاح، وتمنعون من ركوب الخيل، وتتركون تتبعون أذناب الإبل حتى يرى الله خليفة رسوله والمؤمنين أسراً يمدرونكم به. فوافقته الصحابة في ذلك إلا في تضمين قتل المسلمين، فإن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: "هؤلاء قتلوا في سبيل الله، وأجورهم على الله - يعني هم شهداء، فلا دية لهم - فانفقوا على قول عمر في ذلك. وهذا الذي اتفق الصحابة عليه هو مذهب أئمة العلماء، والذي تنازعوا فيه (ص ١١٣) تنازع فيه العلماء؛ فذهب أكثرهم أن من قتل المرتدون المجتمعون المحاربون لا يضمن، كما انفقوا عليه آخراً. وهو مذهب أبي حنيفة وأحمد في إحدى الروايتين، ومذهب الشافعي وأحمد في الرواية الأخرى هو القول الأول. فهذا الذي فعله الصحابة فأولئك المرتدون بعد عودهم إلى الإسلام يفعل من أظهر الإسلام، والتهمة ظاهرة فيه، فيمنع من أن يكون من أهل الخيل والسلاح والدرع التي يلبسها المقاتلة، فلا يترك في الجند من يكون يهودياً ولا نصرانياً، ويكرمون الإسلام حتى يظهر ما يفعلونه من خير وشر؛ ومن كان من أئمة ضلالهم وأظهر التوبة أخرج عنهم، وسير إلى بلاد المسلمين الذين ليس لهم بها ظهور، فلما أن يهديه الله تعالى، ولما أن يموت على نفاقه من غير مضرة المسلمين.

ولا ريب أن جهاد هؤلاء وإقامة الحدود عليهم من أعظم الطاعات وأكبر الواجبات؛ وهو أفضل من جهاد من لا يقاتل المسلمين من المشركين وأهل الكتاب، فإن جهاد هؤلاء

(٢، ١) في الأصل. "المجلية"، وما هنا من مجموعة فتاوى ابن تيمية، ج ٤، ص ٢١٤، ٢١٥.

حفظ لما فتح من بلاد الإسلام ، وينبغي أن يدخل فيه من أراد الخروج عنه ، وجهاد من لم يقاتلنا من المشركين وأهل الكتاب من زيادة إظهار الدين وحفظ رأس المال مقدم على الرجوع أيضاً فضرر هؤلاء على المسلمين أعظم من ضرر أولئك ، بل ضرر هؤلاء من يجهل ضرر من يقاتل المسلمين من المشركين ، فأهل الكتاب ضررهم في الدين على كثير من الناس أشد من ضرر المحاربين من المشركين وأهل الكتاب ، ويجب على كل مسلم أن يقوم في ذلك بحسب ما يقدر عليه من الواجب ، فلا يحل لأحد أن يكتم ما يعرفه من أخبارهم بل يفشيها ويظهرها ، ليعرف المسلمون حقيقة حالهم . ولا يحل لأحد أن يعاينهم على بقائهم في الجند والمستجدين ، ولا يحل لأحد أن ينهي عن القيام بما أمر الله به ورسوله فإن هذا من أعظم أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله تعالى ؛ وقد قال الله تعالى لنبية صلى الله عليه وسلم : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ) . وهؤلاء لا يخرجون عن الكفار والمنافقين ، والمعاون على كفر شرهم وهدايتهم بحسب الإمكان ، له من الأجر والثواب ما لا يملئه إلا الله تعالى ؛ فإن المقصود بالفصل الأول هو هدايتهم ، كما قال الله تعالى : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) . قال أبو هريرة رضي الله عنه : كنتم خير الناس للناس — تأتون بهم في القيود والسلاسل حتى تدخلوهم في الإسلام . فالمقصود بالجهاد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهداية العباد لمصالح المعاش والعباد ، بحسب الإمكان . فمن هداه الله منهم سعد في الدنيا ، ومن لم يهتد كلف ضرره من غيره . ومعلوم أن الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو أفضل الأعمال ، كما قال صلى الله عليه وسلم : رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة^(١) سفاهة الجهاد في سبيل الله تعالى . وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إن في الجنة لمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض ، أعدها الله تعالى للجهاديين في سبيله " . وقال صلى الله عليه وسلم : " رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه ، ومن مات سرباطاً مجاهداً جرى عليه عمله وأجرى عليه رزقه من الجنة

(١) في الأصل " . وكرروه سامة " ، وما هنا من ابن تيمية : مجموعة الفتاوى ج ٤ ، ص ٤٥٥ .

وَأَمِنَ الْفِتْنَةَ . وَالْجِهَادُ أَفْضَلُ مِنَ الْحُجِّ وَالْعُمْرَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : (أَجْمَلْتُمْ سَبِيلَ الْحَاجِّ
وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَذَنَ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ، الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ .
يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُبِينٌ . خَالِدِينَ فِيهَا
أَبَدًا ، إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) .

ملحق رقم ٢

وصف الحروب بين مملكة غرناطة الإسلامية ومملكة قشتالة
السيحية سنة ٧١٩ هـ (١٣١٩ م) . وهو منقول من النويري :
نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٠ - ١٣٤ . صور شمسية بدار
الكتب المصرية رقم ٥٤٩ معارف عامة ، من مخطوطة المكتبة
الألمانية بباريس .

(ص ١٣٠) ذكر الحرب الكائنة بجزيرة الأندلس بين المسلمين والفرنج
وانتصار المسلمين عليهم . كانت هذه الوقعة المباركة التي أنجحت عن الظفر والغنيمة في شهر
ربيع الأول سنة تسع عشرة وسبعائة ، ووصل الخبر بها إلى الديار المصرية في سنة عشرين
وسبعائة ، واجتمع لى من حضر هذه الوقعة ، وقص على نباها ، وعلمت ذلك منه ثم
فقدته . ورأيت هذه الواقعة قد ذكرها الشيخ شمس الدين الجزرى في تاريخه عن الشيخ
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن ربيع السائق ويتلخص ما نقله عنه [في] أنه
لما بلغ النصارى حال أمير المسلمين بجزيرة الأندلس ، وهو السلطان الغالب بالله أبو الوليد
إسماعيل بن كبير الرؤساء أبى سعيد فرح بن إسماعيل بن نصر ، سبط أمير المسلمين المجاهد

الغالب بالله أبي عبد الله محمد بن أمير المسلمين يوسف بن نصر المعروف بابن الأحمر ، وأنه أخذ بالعزم في تحصين البلاد والنفور ، وإصلاح حال الرعية وحياتهم ، كبر ذلك عليه ، وعزموا على منازلة الجزيرة الخضراء ، وانتدب لذلك سلطان قشتالة واسمه بطرقة ، وجهاز المراكب والرجالة ، وجاء إلى طليطلة ، وهي مقام باهم الذي ترجع الملوك إليه ويقفون عند أسره ، وعرفه ما عزم عليه من غزو الجزيرة الخضراء ، واستئصال من بها من المسلمين ، ويسأله أن يتقدم أسره للملك جزيرة الأندلس بمساعدته وإعانتة على ذلك ، فبصره ذلك وتقدم إلى الملك بالاهتمام في هذا الأمر ، وإعانتة عليه . واتصل خبر اهتمامهم بأمير المسلمين أبي الوليد إسماعيل ، فكتب إلى سلطان بلاد المغرب أبي سعيد عثمان بن أبي يوسف ، ويعقوب بن عبد الحق المريني ، وعرفه ما دهم المسلمين من هذا العدو الثقيل ، واجتماعه وكلبه على البلاد الإسلامية ، وسأل إنجاده بطائفة من جيشه . وسير إليه بكتابه أبا عبد الله الطنجالي^(١) محدث الأندلس وعالمها ، وأبا عبد الله الساحلي عابد الأندلس ، وأبا جعفر بن الزيات الصوفي ، وأبا تمام غالب الفرناطي التتاري^(٢) (ص ١٣١) الصالحى الزاهد ؛ ومحبتهم جماعة من الناس . فتوجهوا إليه في البحر والبر حتى انتهوا إلى مدينة قاس ، واجتمعوا به ، وسألوه إغاثة المسلمين وإعانتهم ، فتقاعد عن نصرتهم ، واستعصب هذا الأمر ؛ فمادوا عنه وقد أيسوا من نصره . فلجأ المسلمون إلى الله تعالى ، وأخذوا في إصلاح الجزيرة الخضراء وتحسينها . واتصل خبر تقاعد المريني بالفرنج فاستبشروا بذلك ، وتحققوا أنهم يملكون البلاد ويستأصلون المسلمين . وقدموا في جيوش عظيمة اشتملت على خمسة وعشرين ملسكا ، منهم صاحب اشبونة وقشتالة والقرنبيرة وأرغون وطلبيره ؛ ووصلت إليهم الأنقال والمجانيق وآلات الحصار والأقوات في المراكب التي جهزوها ؛ وانتهت المراكب بذلك إلى جبل الفتح وطريف لمجاورتها للجزيرة الخضراء . ووصل إلى الزقاق ثلاثة عشر جفنا^(٣) كبار

(١) في الأصل . " الطنجالي " وما هنا من القرى . نفع الطيب . بولاق ، ج ٢ ، ص ١٢٥٩ .

(٢) في الأصل " التتاري " ، وما هنا من مخطوطة نهاية الأرب رقم ٥٥١ معارف عامة ، بدار الكتب المصرية ، ج ٣٠ ، ص ٤٤٢ .

(٣) في الأصل . " جبا " وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣ ، ص ٤٤٤ .

غزواية وترددوا بين الجزيرة والمزية ، ووصلت جموع الفرنج إلى غرناطة ونزلوا منها على عشرة أميال بموضع يقال له قنطرة يندوش بالقرب من جبل البيرة فامتلاّت بهم تلك الأرض وأمدت جيوشهم في طول وادي شنيل ، ولم يكن لهم بدّ من النزول على الوادي بطوله بسبب الماء . ولما علم المسلمون بوصولهم إلى هذا المكان عزم أمير المسلمين على أمير جيشه ، الشيخ الصالح أبي سعيد عثمان بن أبي العلا ، أن يخرج إليهم بأنجاد المسلمين وشجعانهم في صبيحة يوم الاثنين الخامس عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وسبعمائة فتأهب الناس لذلك في الأحد .

ولما كان في عشية يوم الأحد أغارت سرية من العدو على ضيعة من ضياع السلاطين القريبة من البلد ، فخرج إليهم جماعة من فرسان الأندلس الرماة المعروفين برماة الديار ، فقطعوم من الجيش وفروا أمامهم بحجة أرض المسلمين ، فتيعموم طول الليل ، وأصبحوا بأرض لوشة ، فالتأصلهم المسلمون بالقتل والأسر ، وكان ذلك أول النصر . وأصبح المسلمون في يوم الاثنين وقد غاب من جمهم هذه الطائفة المشهورة بالشجاعة وازمى ، فلم يتوقف الشيخ أبو سعيد عن لقاء العدو بسبب غيبتهم ، وعزم على الخروج لقتالهم ، وذلك يوم عيدهم ، عيد النصر ، وهو الرابع عشرين من حزيران . فخرج إليهم في طائفة يسيرة من الفرسان مع أبناء أخيه ، منهم الشيخان الشقيقان أبو يحيى وأبو معروف ، أميراً جيش مالقة ، ابنا الشيخ الشهيد أبي محمد عبد الله بن أبي العلا ، ومنهم أخوهم الشيخ أبو عاصم خالد أمير جيش رنده ، ومنهم الشيخ العارف أبو مسعود محمد بن النابغى ، ومنهم أمير جيش الخضراء الشيخ الم رابط أبو عطية مناف بن ثابت المغراوي ، وأمير لوشة الشيخ أبو المكارم ريان بن عبد المؤمن ، ولكل واحد من هؤلاء أولاد وأتباع ، وأسر مطاع . وخرج مع هؤلاء الفرسان جماعة رجال أجماد نحو خمسة آلاف رجل من أهل غرناطة ، وسلكوا مع الشيخ أبي سعيد طريق الجبل لكونه أمنع ؛ وأوصام أن يكونوا بموضع عينه لم . ووصل فرسان المسلمين الثالثة من النهار إلى قرب الجيش ، فلما شاهدوا الفرنج مجبوا من إقدامهم عليهم مع قلتهم بالنسبة إلى كثرة الفرنج ، وخرج إليهم وزير ملك الفرنج ، فقال : ما هذا الذي فلتتموه ، وكيف أتيتكم والملك في يوم عيدهم ، فارجعوا وأبقوا على أنفسكم فإنه إن علم بكم

ركب لقتالكم ولا ملجأ لکم منه . فعند ذلك حصل للشيخ أبی سعید حال أخرجه عن غفلته ، فنزل عن فرسه باکیاً متضرعاً إلى الله تعالى ؛ وارتفعت أصوات المسلمين بالدعاء لهم ثم أنام من كان قد بقي بخرناطة من فرسان المسلمين يتبعون آثارهم ، وغرض أبو سعید المسلمين على قتال عدوم وصلى ودعا .

وبینما هو فی صلاته ركب العدو بمحملتهم وحلوا على المسلمين ولم یعلموا برجال المسلمين التي وصلت من اغرناطة ، فنزلوا بحجة العلیا من المردة الخالية ، وقصدوا المسلمين فلم ترعهم كثرتهم . واستمر الشيخ أبو سعید فی صلاته حتی أكلها ، ووقف المسلمون ينتظرون ركوبه ، ولما رأى العدو ثباتهم توقفوا وتهايأوا وخرج من الفريقین فرسان یحركون القتال فاستشهد أمير رنده ، فاجتهد أفر باؤه فی أخذ ثاره ، وأسر الشيخ أصحابه أن یقصدوا طرف الحلة ، ففعلوا (ص ١٣٢) فأقادم ذلك . ومال الروم إلى جهة الحلة بمحملتهم ، فألقى الله الرعب فی قلوبهم ، فانهمزوا أفبح هزيمة وأخذتهم السيوف الإسلامية ، فما زال المسلمون یقتلونهم من الساعة السابعة إلى الغروب .

ولما أظلم الليل أخذ الفریخ فی الحرب ، وتبعهم المسلمون یقتلون ویأسرون . وغاب الجيش عن اغرناطة یجمع الأموال ، وأخذ الأسرى ، فاستولوا على الأموال وأسروا وسبوا ما یزید على خمسة آلاف من الرجال والنساء والأولاد ، وأحصى من قتل من العدو فزاد على خمسين ألفاً ومنهم من قال ستين ألفاً . ویقال إنه هلك منهم بالوادی مثل هذا العدد لقلة معرفتهم به ، ونقلهم بالعدد . ولم یبلغ القتلى من المسلمين بالحلة عشرة . وأما الذین قتلوا بالجبل والسعاری^(١) وسائر بلاد المسلمين من العدو فلا تحصى عدده كثرة . ووجد الملوك الحجة وعشرين بالحلة قتلى ، منهم دون بطرة ، وعنه دون خان ، وعلق دون بطره على باب الحراء باغرناطة ، وأما معه كان من یخدم المسلمين فقديت جثته بشيء كثير وأسارى . وأسر من العدو فی بقية الشهر خلق كثير ، فكان المسلمون یحتاجون فی كل یوم لقوت الأسرى وقوت من تحتهم ، ولحفظ الدواب خمسة آلاف درهم .

(١) كذا فی الأصل .

قال : وزعم الناس أن الذي وجد من الذهب والفضة بالحلة سبعين قنطاراً ، ولم يظهر سوى ربع هذا المندار ، وأما الدواب والمدد والأخبية فشيء كثير . قال : ولقد عزم على بيع ما يحصل من ذلك وقسمته فتعذر ذلك . واستمر البيع في الأسرى وبعض الأسلاب والدواب ستة أشهر متوالية ولم يكمل ، قال : وبعضها باق إلى الآن . وضجر الناس وملوا من كثرة البيع . قال : ونهاية ما كان من فرسان المسلمين في ذلك اليوم بعد رجوع الرماة مما كانوا فيه ألفان وخمسمائة ، ولم يستشهد منهم غير أحد عشر رجلاً ، منهم خالد بن عبد الله المذكور ، وعمر بن باحزرت ، وكان من خيار المسلمين رحمه الله تعالى . هذا آخر كلامه في هذا الفصل وبعضه بمعناه .

وأخبرني من شهد هذه الوقعة ، كما زعم ، وظاهره غير متهم ، فإن عليه آثار الخير ، أنه شاهد رجلاً يقاتل العدو ويقتل منهم في هذه الوقعة قال فشبهته ببعض من أعرفه فجمعت أحرصه على القتال ، ثم دنوت منه فلم أجده ذاك ؛ وشبهته بآخر فخرضته كذلك ، فلما قربت منه نظر إلى وقال لست فلاناً ولا فلاناً النصر من عند الله ، ثم غاب عني . وفي هذا دلالة على أن الله تعالى أمد هذه الطائفة بالملائكة في هذه الغزاة فإن القدرة البشرية تضعف عن مقاومة هذه الجوع الكبيرة بهذه الطائفة البشرية ، وقد ورد كتاب إلى الديار المصرية من غرناطة من جهة الشيخ حسين بن عبد السلام تضمن من خبر هذه الغزاة أنه قال : جاء دون بطر^(١) وجوان وهما ملسكا قشتالة^(٢) ، وجيش هائل ما رأى المسلمون قط مثله ، وغرموا على دخول أغرناطه ، فأول نزولهم على حصن يقال له طشكر ، وفيه صاحبة ابن حدون . فلما نازلوه بعث إليهم صاحب الحصن في تسليمه على إبقاء المسلمين ، فأجاب ملك الروم إلى ذلك ، واستقر أن يسكن المسلمون والروم في الحصن ، فواعد صاحب الحصن أن يبعثوا إليه في نصف الليل خمسمائة فارس من الشجعان ، فبعثهم الملك إليه مع قائد يقال له أرمند ، فلما دخلوا الحصن فرقههم صاحب المجالس وقتلهم عن آحرم ، ولم يشعر بعضهم ببعض . فلما علم ملك الروم أنه غدر بهم حلف أن لا يرجع إلى بلاده حتى يدخل مدينة

(٢،١) في الأصل . " دون مطرار حراو وهما ملسكا قشتالة " وما هنا من الفلفلسندي : صبح

الأعشى ، ج ٥ ، ص ٢٧ .

اغترناطه عليه قهراً ، فنازلها بمن معه على أربعة أميال فيها ، فلم يخرج إليه أحد ثم تقرب حتى صار منها على ميلين ، فلما رأى المسلمون قرابه من المدينة وقع في نفوسهم رعب عظيم ، وتضرعوا إلى الله تعالى : فلما رأى سلطان البلد ما نزل بالمسلمين بعث إلى ملك الفرنج يقول له : ارحل عني بأجنادك وأنا أعطيك عشرين حملاً من المال ، ولا تفسد زرع البلاد . فامتنع من قبول ذلك ، وأبى إلا أخذها غلبة وقهراً . فبعث إليه ثانياً وبذل له خمسة وعشرين (ص ١٣٣) حملاً من الذهب ، وفي كل يوم مائة دينار ، وفي كل جمعة ألف دينار . فامتنع ملك الروم من القبول وحبس رسول المسلمين . فعلم المسلمون حينئذ أنه لا ينجيهم إلا النصر من الله تعالى ، فبعثوا إلى أمير يعرف بأبى الجيوش من بني صيرين وسألوه إنجادهم بنفسه ، فجاء ومعه ألف فارس ، فكن في موضع آخر ، وخرج ملك المدينة بعد خروج عثمان المذكور ، وخرج بعد الملك أمير يعرف بالمزاولي في ثلثمائة فارس من بني صيرين ، ومع كل طائفة منهم تقاراتان وصنائج ، ووقع عليهم ملك المدينة واقتتلوا ، فانهزم المسلمون أمامهم إلى جهة المدينة استجراً لهم ، فقتلهم الفرنج طمعاً فيهم . ثم عطف المسلمون عليهم ، وخرج عليهم الكهنة من كل جهة ، ورفضوا أصواتهم بذكر الله تعالى ، وألقى الرعب في قلوبهم فقتل منهم ثمانون ألفاً وسبى من الأولاد والنساء تسعة آلاف ، وأسروا ما لا يحصى كثرة قال ...

وأما ما وزن من الذهب من المغنم منهم فثلاثة وأربعون قطاراً ، ولم يفلت من الفرنج إلا من نجا به فرسه . وقتل الملكان فيمن قتل وحصلت امرأة جوان وأولاده في الأسر ، فبذلت في نفسها مدينة طريف وجبل الفتحة وثمانية عشر حصناً ، فلم يقبل المسلمون ذلك . قال : واستشهد من المسلمين سبعة : ثلاثة من بني صيرين ، وأربعة من الأندلسيين من أعيانهم . قال ثم وصلنا أنه خرج من إشبيلية أربعة عشر مركباً ونزلوا على سبعة ، فخرج إليهم المسلمون فأخذوا منهم أحياناً وأسروا من بها . قال ووقعت الغزوة المباركة في الخامس عشر من الشهر فكان بين الوقتين ليلة واحدة . هذا ملخص كتابه ومعناه . ونقل الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى الهاكي الأول قال : ولما كان في يوم الخميس مفتتح سنة عشرين ، وهي استهلكت عندنا بيوم الثلاثاء ، وعزم الشيخ

أبو يحيى ، أمير جيش مالقة ، أن يتوجه إلى رنده ويجمع فيها بابنه مسعود الذى تولى أمر جيشها بعد عمه الشهيد خالد ، ويصل إليه الشيخ أبو عطية مناف بن ثابت ، ويتوجهوا للإغارة على شريش من بلاد النصارى . فلم بذلك النصارى المجاورون لمالقة وبلاد المسلمين قهرزوا أن ينفروا على تامرة وحصن نوح من شطر مالقة وياقرب منها . فارتقبوا يوم انفصاله وكان يوم الخميس ، فاجتمعوا في نحو ألف فارس وخمسة آلاف راجل من أهل استجة^(١) وسبتالة واشبونه وسبتة وملى والنسابه وقبره ومرشانه . وكان الفرنج في الحشد الأول قد خافوا على هذه البلاد المجاورة للمسلمين ، فتركوا أهلها بها لحراستها . فوصلوا صبيحة السبت ودخلوا قامزة ، فأخذوا جميع كسب سلطان المسلمين وكثيراً من كسب الرعية وخرجوا مطمئنين ؛ وكان قد خرج فارسان من المسلمين ليلحقا الجيش ، فظفر للفرنج بأحدهما ، وهرب الآخر ، فأدرك الشيخ أبا يحيى بمحيطين^(٢) خضر الوزير من الحكيم يعرفه الحال ، وهو بمجاعة مالقة خاصة ، فرجع لقصد العدو فحضر على حصن اطيبه ، فتبعه من فرسانها نحو ثلثمائة فارس ممن يعتمد عليهم ، وترك الضمضاء والنقلة ، ونهض إلى حيث ذكر له الفارس أنه لقيهم في أول الليل في دخولهم ، فوجدهم قد خرجوا بالضم بموضع يقال له برجهم تحت حصن سملى^(٣) ، وذلك بعد الظهر . فارتفع الفرنج في كدية عالية ، ونزل أنجاد فرسانهم للقتال ، فقاتلهم المسلمون قتالاً شديداً ، فقتلوا أكثرهم ، واستشهد من المسلمين رجل واحد يقال له : سعد الهدانى ؛ ثم ظهرت ساقة المسلمين ، فارتفع من سلم من مقاتلة النصارى إلى الكدية وتمصنوا بها بالبرادع والدرق والدراريب ؛ وامتنعوا . ووصل الرماة من انتقيره وحصن المنشاة ، وكان الدون من الله تعالى عليهم . فإزالوا مجادلوتهم ويقاتلونهم إلى ثلث الليل الآخر ، فأذعن من سلم من النصارى إلى الإيسار ، فغزل ما ينيف على خمسمائة فأسروا وقتل بقيتهم بالرماح والسهم ، ورجع الشيخ أبو يحيى بهم إلى مالقة ، وجعل منهم أربعمائة أسير

(١) في الأصل . " اسجه " ، وما هنا من القاهشندي : سيج الأعشى ، ج ٥ ، ص ٢٢٧

(٢) كذا في الأصل .

(٣) كذا في الأصل .

واثنین وثمانین أسيراً فی جبل واحد وسائرهم مثقلين بالخراج ، وأرکبهم علی دوابهم ، وأخذ منهم قاضی النصاری باستجبه^(١) ، وحمل ما قتم (ص ١٣٤) من عدوم من السیوف والزماح علی خمسة وأربعین جملاً ، ومن القسی علی خمسة وأربعین دابة ، والدرق علی نحو ثلاثة عشرة دابة ، وأراح الله تعالى من هذه الأعداء ونصر علیهم وله الحمد والمنة .

ملحق رقم ٣

نص المرسوم الذى أصدره السلطان الفاصر محمد بن قلاوون سنة ٨٧٢١ (١٣٢١ م) بشأن أحوال أهل الذمة فی عصره ، وهذا النص منقول من النويری : نهاية الأرب ، ج ٣١ ، ص ٧ - ٨ ، من صور شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة ، من مخطوطة المكتبة الأهلية فی باريس .

(ص ٦) فلما كان فی يوم الخميس السابع والعشرين من الشهر جالس السلطان علی العادة ، وحضر الأسراء وغيرهم إلى الخدمة فحاطب السلطان أكابر الأسراء فی هذا الأمر ، وقال : قد قررت علی النصاری مضاعفة الجزية (ص ٧) فيؤخذ منهم جزيتان . وأمر أن ینادى فی المدينتين أن یلبسوا الثياب الزرق مضافة إلى العامم ، وأن يشدوا الزنانير فوق ثيابهم ، وأن یميزوا إذا دخلوا الحمام یجلجل یجعلونه فی أعناقهم ، وأن لا یستخدموا فی الدواوين السلطانية ولا فی دواوين الأسراء ولا فی الأعمال والبرور . فنودی بذلك ، وبرزت الأمثلة الشريفة السلطانية به ، وقرئت علی المنابر بالمدينتين ، ونفذت إلى العمليين ، وتضمن المثال المجهر^(٢) منها إلى الوجه القبلى الذى قرئ^١ علی منابر المدن ما مثاله بعد البسملة :

(١) فی الأصل " من ناسخة " وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٤٥٢ .
(٢) فی الأصل " المحاسن " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، بدار الكتب المصرية .

” الحمد لله مظهر هذا الدين الحمدي على كل دين ، ومؤيد بنا الإسلام وأهله ،
 وحمل بناء المشركين ؛ الذي قهر بقايدنا جميع الأعداء ، وحقق بقفونا وحملنا دماء
 الكافرين ؛ نحمده على ما أولانا من فضله العميم وذخره المبين ونشكره شكرياً نستزيد به
 من كربه وسيجزي الله الشاكرين . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
 شهادة خالصة باليقين ، ونشهد أن سيد البشر محمداً عبده ورسوله سيد المرسلين وخاتم الأنبياء
 الذين أرسلهم إلى العالمين ، وأن عيسى بن مريم عبده ورسوله الذي بشر ببعثه وآمن برسالة
 قبل ظهور دينه المبين ، صلى الله عليه وعلى آله خصوصاً على مؤيد شرعه أول خلفاء
 المسلمين ، وعلى من فتح البلاد ، وضرب الجزية على أهل الكتاب في كل ناد^(١) وأعلن
 بالبادين^(٢) ، وعلى من جهز جيش المسرة وثوقاً بضمان سيد المرسلين ، وعلى ممزق جموع
 الكفر وجاح شمل المؤمنين ، صلاة دائمة باقية مستمرة إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً .
 وأما بعد فإن الله تعالى لما أقامنا لنصر الإسلام وأهله ، وصرفنا في عقد كل أمر وحله ،
 وأيدنا بنصره ، وغصمنا بحبله ، لم نزل نملئ كلمة الإيمان ، ونظهر شعار الإسلام في كل
 مكان ، ونقف عند الأوامر الشرعية لتكون كلمة الذين كَفَرُوا السُّقَى وكَلِمَةُ اللَّهِ مِى السُّلْطَانِ .
 وكان جماعة من مفدى النصارى قد تمدوا وطعدوا ، وتمادوا في المخالفة إلى ما تقتضى
 بعض اليهود ، وبغوا ومكروا مكراً كبيراً ، فأدخلوا ناراً ، فلم يجدوا لهم من دون الله
 أنصاراً ؛ وتعرضوا الرى بنار أطفالها الله تعالى بفضله ، ومكروا مكراً عظيماً (وَلَا يَحِيقُ
 الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ) ؛ اقتضى رأينا الشريف أن نأخذهم بالشرع الشريف في كل
 قضية ، ولجئنا عليهم اليهود العمرية ، وأن نقرر على من شمله عقوبنا بمن ضعف منهم
 الجزية ما تكون به أنفسهم تحت سيوفنا مرتهنة ، ونضرب عليهم في إياهم وحرمانهم
 القلة والممكنة . فلذلك رسم بالأمر الشريف المالى المولوى السلطانى الملكى الناصر ، لإزال
 ناصر الدين بمجوده ، مظهر دين الحنيفية على الدين كله ، أن تستقر الجزية على سائر
 النصارى بالوجه القبل ضعف ما عليهم الآن ، ويؤخذ من كل نصرانى جاليتان : المستقرة

(١) فى الأصل . ” ونتج ” وما هنا من المخطوطة رقم ٥٠١ سائر عامة .

(٢) كذا فى الأصل .

أولا واحدة ، والزيادة نظير ذلك للخاص الشريف مهما كان مستقرا بسائر النواحي بالوجه القبلى فى الإقطاع ، حسب ما قررت فى الروك المبارك الناصرى ، يكون للقطيعين ، والزيادة الثانية للضاغة الآن تكون للخاص الشريف ، وأن تلبس سائر النصارى عمام زرقا وجهاها زرقا ويشدوا والزناز فى أوساطهم ، وأن لا يستخدم أحد من النصارى فى جهة من الجهات الديوانية والأشغال السلطانية ، وكذلك لا يستخدم أحد من الأمراء أحدًا من النصارى عنده ، وأن يطلوا جميعهم من الجهات التى كانوا يخدمون بها . والحذر ثم الحذر من أن أحدًا منهم يخرج عما رسمنا به ، ومن فعل ذلك منهم كانت روحه قبالة ذلك ، ولا تنفعه بعدها فدية ولا جزية . ونحسم مادة فسادهم ، ويتكشف بذلك ما أظهروه من سوء اعتمادهم فليثبت حكم^(١) هذا المرسوم الشريف ، وليدخل تحت أمره المطاع كل قوى وضعيف ؛ وليستقر ضرب هذه الجزية استقرارا بلا زوال ، مستمرا بدوام اليللى والأيام ، باقية بدوام الأعوام والسنين ، مخلدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين . فإنها حسنة ساقها الله تعالى لدولتنا الشريفة ، ومثوبة وذخيرة صالحة لم نزل فى إصاحتنا الطاهرة مكتوبة ، ومعدلة يسرها الله تعالى على يدينا فى الآفاق ، وأجرا يكون ثوابه عند الله باق . وسبيل كل واقف عليه ، واليا ونائبا ، وحاضرا وغائبا ، وناهيا وآمرا ، وشاهدا وناظرا ، ومأمورا وأميرا ، وكبيرا (ص ٨) وصغيرا ، الانتهاء عند هذا التحذير ، فيبادرون إلى امتثال هذا المرسوم الشريف ، ويسمعون ويسارعون إلى العمل بما فيه ، وينفذونه ، ويقفون عند حكمه ويمثلونه (فَمَنْ بَدَّلَهُ بَدَّلْ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ) والله تعالى يعلى منار الإسلام ، ويزيده قوة وإظهارا ، ويجعل الدائرة على أعداء الدين ، ولا ينذر على الأرض من الكافرين ديارا . بعد الخط الشريف أعلاه حجة بمقتضاه وكعب فى سابع عشرين جهاى الأول سنة إحدى وعشرين وسبعمائة حسب الأسم للشرىف .

(١) فى الأصل " فليثبت " وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ ، بدار الكتب المصرية ، مطارف طامة .

ولما برز هذا المثال وغيره من الأمثلة لم ينفذ حكمها ، ولا طوب نصراني . بزيادة .
 ومنع النصارى من المباشرات أيا ما قلائل ، وأسلم بعض كتاب الأسراء ، فاستقر على
 وظائفهم . ثم استقر سائر المباشرين من النصارى على مباشراتهم ، وذلك أن كريم الدين
 الناظر أنهى إلى السلطان أن جماعة منهم فى الأشغال السلطانية ، ومضى صرفوا قبل انتهاء
 السنة فسدت الأحوال وتمطت المصالح . وسأل أن يستمرروا بقية هذه السنة ، وينفصلوا
 بعد رفع الحساب ؛ فوافق السلطان على ذلك .

المقرىزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

فهارس للجزء الثانى

فهرس الاعلام والدول والقبائل والفرق

آقسنقر (الأمير... شاد المائر) : ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٦١ ، ٢٩١ ، ٣٢٩ ، ٣٥٢ ، ٣٧٨ ، ٤٣٨ ، ٤٤٥ ، ٥٠٥	آدم (النبي) : ٩٤٢
آقسنقر المظفرى (الأمير) : ٧٣١	الآص (قبيلة) : ٤١
آقسنقر الناصرى (الأمير) : ٥٩٧ ، ٦٠٧ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٦٨ ، ٦٧٩ ، ٧٠٩ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٥٤ ، ٨٤٠	آقبرس بن علاء الدين طبرس : ٣١٢
آقوش الأفرم : ٥٤٤ ، ٥٥٥ ، ٦٧٤	آقينا : ٤١٩ ، ٥٦٤ ، ٧٤٩ ، ٨٥٧
آقوش البريدى : ٤٣٢	آقينا (الأمير - أخو الأمير طقزدمر الحموى) : ٧٩٣
آقوش الزينى : ٤٦٣	آقينا آص الجاشنكير : ١٩٤ ، ٣٢٩ ، ٣٥٢ ، ٨٥٢
آقوش القريس (الأمير) : ١٩٤	آقينا البالى : ٨٢٥ ، ٨٧٤
الآقوش المنصورى (الأمير) : ٨٧ ، ٧٨ ، ٢٥٧ ، ١٩٤	آقينا السيق : ٤٦٣
آقول الحاجب : ١٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٨٢ ، ٣٧١ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧	آقينا عبد الواحد (الأمير) : ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦ ، ٦٦٠ (وانظر علاء الدين آقينا)
آل عقبة : ٤٧٢	آقينا : ١٨٠ ، ٢١٣ ، ٢٣٣
آل على : ١٣٢ ، ٧٣٤	آقينا البدرى : ٢٣٩ ، ٢٤٠
آل عيسى : ٣٥٠	آقينا الحموى (الأمير) : ٦٣٢ ، ٦٨٧ ، ٧٣٣ ، ٧٤١ ، ٨٠٨ ، ٨٢٥ ، ٨٥١ ، ٨٨٦
آل فضل : ١٣٢ ، ٣٥٠ ، ٣٧٦ ، ٤٠٧ ، ٤٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦١٥ ، ٦٢٤ ، ٧٢٨ ، ٧٩٢	آقنبار (الأمير) : ٣٩
آل مرا : ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠	آقنباى : ٧١٨
آل مرى : ١٣٢ ، ٥٢٧	آقسنقر : ٢٨٢ ، ٢٨٣
آل ملك (الأمير الحاج) : ٥٦٨ ، ٥٧٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٦ ، ٦٦٣ ، ٦٦٧ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٨٤٩ ، ٨٤٧ ، ٧٢٣ ، ٧١٠	آقسنقر (الأمير) : ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٦٣٠ ، ٦٥٠ ، ٦٦٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧٣٧ ، ٨٩٢
	آقسنقر (أمير آخور) : ٦٣٠ ، ٦٣١
	آقسنقر (الأمير... أمير جندار) : ٧٤٦
	آقسنقر الروى : ٣٥٢ ، ٧١٦
	آقسنقر السلارى (الأمير) : ٥٠٨ ، ٥١٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٥٩٧ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨

- آل مهنا : ٣٥٠ ، ٤٠٧ ، ٤٢٤ ، ٥٢٥ ،
٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٥١ ،
٦٥٧ ، ٧٠٢ ، ٧٢٨ ، ٨٩٦
الآمر (الخليفة القاطمى) : ١٤٦
آنوك بن السلطان الناصر محمد (الأمير) : ٥٥٣ ،
٦٧٥ ، ٦٨٣
آينيك (الأمير) : ٨٥٢ ، ٨٥٥
آينيك (الأمير أخوقاوى) : ٦٩٧ ، ٦٩٩
أبرام (أخو كرئيس ملك النوبة) : ١٦١ ،
١٩٢
أبجيج (المهندس) : ٦٣٣
إبراهيم (النيسى) : ٩٤٦
إبراهيم (بن أبي بكر بن شداد بن صابر المقدم) :
٣٧٠ ، ٣٩١ ، ٤٢٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ،
٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٦٤ ،
٥٦٥ ، ٦٠٧ ، ٦٥٨
إبراهيم بن أدهم : ١٧٤
إبراهيم بن (الخليفة) أبي الربيع : ٢٦٨
إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم ابن الزبير الغزنوى :
٦٧٤
إبراهيم بن الصائغ (الشيخ) : ٩٠٦
إبراهيم بن علي بن إبراهيم المعار (الأديب) : ٧٩١
إبراهيم بن محمد بن محمد . . . بن تميم المقرئ
(أبو إسحاق - أحد أسلاف المقرئ) : ٤٢٦
إبراهيم بن الناصر محمد بن قلاوون : ٣٣٢ ،
٣٨٧ ، ٤٥٦ ، ٤٥٦
إبراهيم الجاكي : ٢٨٨
إبراهيم شاه : ٥١٧ ، ٥١٩
إبراهيم شاه بن بارنباي : ٦٦٠
إبراهيم الصائغ (الشيخ) : ٣٢٢
إبراهيم كندلكي : ٤٩٤
الأبرقوى : ٦٥٨ ، ٧٩١
إبرنجى : ١٩٥
أبنا بن هولكو : ١٨٦
ابن أبي الحوافر : ٩٠٢
ابن أبي الزين : ٣٨٢
ابن أبي الفضال : ٤
- ابن أبي الهيثم : ٦٦١
ابن أبي مفصلة (الشيخ) : ١٦٠
ابن أبي اليسر : ٣١٥
ابن الأجل : ٧٥٣
ابن الأحمر (انظر الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن
أبي سعيد بن فرح)
ابن أخت طائر بقا : ٢٨٣
ابن أنقى (الأمير الحاج) آل ملك : ٦٨١
ابن أرتنا : ٨٩٥
ابن أرهون : ٨٦٩
ابن (الأمير) أرتطاي : ٨٠٦
ابن الأزرق (ناظر الجهاد) : ٤٠٠ ، ٤٢٣ ،
٤٨٤ ، ٤٨٥
ابن الأركشي : ٤٦٣ ، ٧٥٠
ابن أصلم : ٦٨٤
ابن الأطروش ، انظر علاء الدين حل بن محمد
ابن الأقفاصى (ناظر الدولة) : ٣٨٢
ابن (الأمير) أطنبا : ٧١٧
ابن أمير حاجب : ١٤٥
ابن الأنصارى : ٤٦٥
ابن أيدغى الزراق : ٨٧٣
ابن أيدغش : ٦١٠
ابن أيوب الشرايشى : ٨٧٦
ابن باقا : ٢١
ابن الباجرى (شمس الدين محمد) : ٤ ، ١٦٧
ابن باخل : ٦٥٩
ابن البخارى : ٧٩٥
ابن بذلك (الشيخ) : ٨٥٧
ابن بطوطه (الرحالة) : ١٣٣ ، ٢٩٦ ، ٤٣١
ابن البطوفى : ٦٥٦
ابن بكتمر الساق : ٦٧٢ ، ٦٨٥
ابن بورقية : ٨٣٨
ابن بوسنة (الحبير) : ٣١٨
ابن (الأمير) بيضا الشمى : ٦٦٢
ابن بيضا ططر : ٨٥٠
ابن التاج إسحاق : ٦٢١
ابن (الأمير) تنكر : ٧١٧
ابن الجاكي : ٨١٩

- ابن جبير : ٥١١
 ابن جماعة انظر : عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين
 ابن الجميزي : ٢١
 ابن جودي : ٨٧٥
 ابن الحيمان : ١٤٦ ، ٨٨١
 ابن الحاجب : ١٥٨
 ابن الحبيب : ١٤٦
 ابن حجر : ١٩٥ ، ٥٠٩
 ابن الحراني : ٧٤١
 ابن حرجا : ٥٧٨
 ابن حمدون : ٩٥٦
 ابن دناذر : ٤٤٦ ، ٤٩٥ ، ٥١٦ ، ٥٨٢ ، ٦٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧٦ ، ٦٩٢ ، ٧٠٥ ، ٧٢٢ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٤ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨
 ابن الدواداري : ٨٠٦
 ابن الربيعي : ٤٥٢
 ابن ربيعة : ٥٩٥ ، ٦٢٦
 ابن الرديقي : ٦٨٨
 ابن رفاعه : ١٤٦
 ابن رمضان التركاني : ٩٢١
 ابن رواج : ٥١ ، ٩٦ ، ١٧٩
 ابن رواحة : ٢٨٥
 ابن روزبة : ٢١
 ابن ريشة ، انظر تاج الدين
 ابن الزبيدي : ٢٢ ، ١٨٨ ، ٣٢٦
 ابن الزبير الفرزاطي ، انظر إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم
 ابن زعازع : ٦٨٩ ، ٧٠١
 ابن الزملكاني : ٦٧١
 ابن زنبور ، انظر علم الدين عبد الله بن تاج الدين
 ابن الزيات : ٧٣
 ابن سالم (القاضي) : ٦٩٦
 ابن السعيد : ٨٧٩
 ابن سقور : ٣١٣
 ابن السلموس : ٣٦٣ ، ٧٥٣ ، ٨٥١
 ابن سلمان : ٧٦٨ ، ٨١٩
 ابن سودي : ٩٠٧
 ابن سوسون (الأمير) : ٦٢٠
 ابن السيسى : ٣١٨
 ابن الشهاب محمود : ٦٧١
 ابن سابر (المقدم) : انظر (إبراهيم بن أبي بكر ابن شداد)
 أولاد ابن الصانع : ١٨
 ابن الصاوي (شاد مدن الزمرد) : ٤٨٨
 ابن صبح : ٥٨٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤
 ابن الصلاح : ٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠
 ابن الطرابلسي الرماح : ٦٥١
 ابن طرنطاي : ١٤٧
 ابن طشتمر (الساق - حمص أخضر) : ٦٨٤ ، ٧٠٩ ، ٧٢٧ ، ٧٣٧ ، ٩١٦
 ابن طغريل : ٧٢٩
 ابن طغية : ٥٦٥
 ابن طقزدمر : ٧٠٩ ، ٧٣١ ، ٧٤٩ ، ٨٠٩
 ابن طليله : ٨٤١
 ابن طوغان جق (الأمير) : ٦٢٠
 ابن عبد الحق : ٧٥٣
 ابن عبد الدائم : ٣١٥
 ابن عبد السلام : ١٧٩ ، ١٨٠
 ابن عبد الظاهر : ٦٨٤
 ابن عبد المؤمن : ٥٩٨
 ابن العجمي ، انظر عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبي طالب
 ابن العرضي : ٨٢٦
 ابن عقيل : ٨٥٩
 ابن علم الدين الخياط : ٦٦٦
 ابن غانم : ٦٧١
 ابن فخر السعداء : ٤١٤
 ابن قرا : ٤٩٥
 ابن قراستقر : ٦٠٣
 ابن قرمان : ٢٥٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٨٣٤
 ابن قرناص : ٦٩٣
 ابن (الأمير) قناري : ٦٦٢
 ابن قنغلي : ٨١٩
 ابن كبر النصراني : ٢٦٩

- ابنة سيف الدين طقزدر : ٤٠٧
 ابنة شرف الدين عبد الوهاب النشو : ٦١٦
 ابنة شمس الدين الدكتور المنصوري : ٤٦٣
 ابنة (الأمير) طقزدر الحموي : ٦٥١
 ابنة الظاهر بيبرس : ٥٤٥
 ابنة (الأمير) قطز بن الفارقاني : ٤٦٤
 ابنة (الملك) المنيف بن المعظم عيسى الأيوبي :
 ١٢١
 ابنة (الأمير) ملكشمر الساق : ٥١٧
 أبو ادريس عبد الحق المريني : ٥١
 أبو (الأمير) أرغون الكامل : ٨١٩
 أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم
 ابن عبد الواحد بن أبي حفص : ٨٣٣
 أبو الأفضل الأصرج : ١٧
 أبو البقاء خالد بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد
 الواحد بن أبي حفص : ١١٤
 أبو بكر (ابن أخي مهنا) : ١١٨
 أبو بكر (الخليفة المعتضد بالله) ، انظر المعتضد
 بالله أبو بكر (الخليفة)
 أبو بكر البزدار : ٦٠٢ ، ٦٠٠
 أبو بكر بن أبي زيد عبد الرحمن بن أبي بكر
 ابن يحيى بن عبد الواحد (ممتلك تونس) :
 ٨٥
 أبو بكر بن أرغون (الأمير) : ٢٣٧ ، ٢٣٠
 أبو بكر بن أرغون : ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٦
 ٦٤٥ ، ٦٥٠
 أبو بكر بن الرماح : ٨٦٦
 أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن أبي حفص :
 ٧٢٣
 أبو بكر بن محمد بن محمد بن الدين المشيع المقصاق الجزري :
 ١٣٢
 أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاوون : ٣٥٥ ،
 ٣٧٩ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٩٢ ،
 ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ ،
 ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨٠ ، ٥٨٠ ، ٦١٣ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ،
 ابن الأبي : ٣٢٦
 ابن المجاهد : ٤١٣
 ابن المجدي : ٧٦٨
 ابن المحسى : ٢٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨ ، ٤١٨ ،
 ٤١٩ ، ٥٧٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٦٠٥
 ابن المدبر : ١٤٦
 ابن المرواني : ٤٢٢ ، ٤٣٢
 ابن المزوالي : ٧٣٩
 ابن المزوق : ٧٥٠
 ابن مسكين (القاضي) : ٤١٩
 ابن المشقص : ٤١٩
 ابن معبد : ١٢٧
 ابن معنوق : ٨٧٩
 ابن الممار (الأديب) ، انظر إبراهيم بن علي
 ابن إبراهيم الممار
 ابن مغين : ٥٩٥ ، ٨٢١
 ابن مغني : ٨٥٠ ، ٨٦٧ ، ٩٠٨
 ابن المقير : ٥١ ، ٩٦
 ابن (الوزير) متجك : ٧٦٩
 ابن (الأمير) منكلي بغا : ٨٢٤ ، ٨٤٧ ،
 ٨٦٩
 ابن الموصل : ٦٩٣
 ابن ميسرة (الناصر) : ٩١٣
 ابن النحاس : ٢٣٣
 ابن هلال الدولة : ٦٧٥
 ابن وجه الطوبة : ٦٨٩
 ابن الوردى : ٦١٧
 ابن يوسف : ٨١٩
 ابنة آقينا : ٦٨٩
 ابنة بكتمر (مطلقة السلطان شعبان) : ٦٨٩
 ابنة بكتمر الساق (زوجة آنوك بن الناصر محمد) :
 ٤٩٢ ، ٦٨٣
 ابنة بيبرس الجاشنكير (امرأة الأمير برلني
 الأشرقي) : ٨٢
 ابنة (الأمير) تنكز : ٧٢٠
 ابنة جنكلي بن البابا : ٤٣٢
 ابنة (الأمير) سلاز : ٩
 ابنة سيف الدين طاهر بغا : ٤٣٢

- أبو السرور (السامري) ٣ ، ٤ ، ١٤
أبو سعيد بهادر خان بن خريزدا (أيلخان فارس) ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٥٣٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٠٤ ، ٧٥٦ ، ٨١٢ ، ٨٨٥
- أبو سعيد عثمان بن أبي الملا المريني : ١٩٨ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥
- أبو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق (ملك المغرب) : ٩٥ ، ١٩٨ ، ٣٤١ ، ٩٥٣
- أبو شاذل بن سعيد الدولة (العلم) : ١٦٦ ، ٤٠٠
- أبو شامة : ٤١٦
- أبو عامر خالد بن أبي محمد عبد الله بن أبي الملا : ٩٥٤
- أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عرام . . .
- ابن أبي إسحاق الربيع الشافعي (الشيخ ، سبط أبي الحسن علي الشاذلي) : ٢١٢
- أبو العباس أحمد بن أبي طالب الخيامي البغدادي (الشيخ) : ٨٤
- أبو العباس الفضل بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الواحد بن أبي حفص : ٨١٤ ، ٨٣٣
- أبو العباس القرطبي : ١٧٩
- أبو العباس المرسي : ٣٥٥
- أبو عبد الله بن أمين الدين سليمان الموصل : ١٤٠
- أبو عبد الله بن مطرف الأندلسي : ٤٢
- أبو عبد الله بن يحيى الوائلي بن محمد المستنصر بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص المعروف بأبي عصيدة (مملك تونس) : ٨٥ ، ١٨٠
- أبو عبد الله الساحلي : ٩٥٣
- ٦٤٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٨ ، ٨٦٥ ، ٨٨١ ، ٨٨٣
- أبو بكر بن النشاشيبي : ٧٩٢
- أبو بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد ابن أبي حفص : ١٨٦
- أبو بكر الرادعي : ٤١١
- أبو بكر الصديق : ١٧٥ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥ ، ٩٥٠
- أبو تاشفين عبد الرحمن بن موسى . . . الزياتي (صاحب تلمسان) : ٤٢٤
- أبو تمام غالب النفاطلي التتاري : ٩٥٣
- أبو ثابت عامر بن الأمير أبي عامر بن السلطان أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق (ملك المغرب) : ٢٣ ، ٣٢ ، ٥١
- أبو جعفر بن الزيات الصوفي : ٩٥٣
- أبو الجيوش (الأمير) : ٩٥٧
- أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ابن يحيى بن أبي بكر بن حمزة المريني : ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٤٢٤ ، ٦٧٠ ، ٨١٤ ، ٨٥٨
- أبو الحسن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون الثعلبي الدمشقي : ١٢١
- أبو الحسين بن أبيك (الحافظ) : ٢٩٠
- أبو حفص عمر بن أبي بكر بن محمد بن عبد الواحد ابن أبي حفص : ٧٢٣ ، ٧٥٧
- أبو حنيفة (الإمام) : ٩٤٨ ، ٩٥٠
- أبو الدواليب : ٤١٩
- أبو الربيع بن أبي عامر بن أبي يعقوب بن يوسف ابن يعقوب بن عبد الحق بن يحيى بن أبي بكر ابن عبد الحق المريني (ملك المغرب وصاحب فاس) : ٩٥
- أبو الربيع سليمان (الخليفة) ، انظر : المستكن بالله
- أبو الربيع
- أبو زكريا اللحياني (الشيخ) : ٥١ ، ٥٢ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢١٥ ، ٢٩٠ ، ٤٠٤
- أبو سالم بن أبي يعقوب يوسف المريني (سلطان المغرب) : ٢٣

- أبو عبد الله الطنجالي : ٩٥٣
أبو عبد الله محمد بن (الأمير) أبي يحيى زكريا
الاحماني بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن أبي
حفص المعروف بأبي ضربة : ١٨٦
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر
ابن محمد الخرافي الخليل : ٢١
أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أبي حمزة : ٢٥
أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي طالب (المعروف
بالشريف مطوف الحبيب الموصى المطار) : ٩٥
أبو عبد الله محمد بن الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل
ابن نصر (صاحب غرناطة) : ٢١٤
أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحاج الفاسي
المغربي السيلي (صاحب المدخل) : ٤٢٥ ،
٤٢٦
أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن حريث القرشي
البلنسي السبتي : ٢٣٩
أبو عبد الله محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر : ٩٥٣
أبو عبد الله المروني : ١٧٩
أبو عطية مناف بن ثابت المغراوي : ٩٥٨ ، ٩٥٤
أبو علي الباصلي : ٢٩٠
أبو عتار فارس بن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب
ابن عبد الحق بن يحيى بن أبي بكر بن حمزة :
٨٥٨
أبو الفتح بن أبي نعي (الشريف) : ١١ ، ١٥ ،
١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٥٩
أبو الفتح نصر بن سليمان بن عمر المنهجي (الشيخ) :
١٩٩
أبو الفتح (الفرج) ، انظر ولي الدولة
أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن أبي اليسر مكتوم
ابن أحمد بن محمد القيدي المويدي النمشي : ١٦٧
أبو الفرج بن الشيخة : ٢٩٠
أبو القاسم الطحاوي : ٩١٦
أبو القاسم محمد بن أحمد البني : ٩٠٤
أبو لحب : ٩٤٥
أبو محمد بن برطلة : ١٨٠
أبو محمد عبد الله بن أبي العلاء : ٩٥٤
أبو مسعود محمد بن الفايي : ٩٥٤
أبو المعالي الدلاصي : ٤١٥
- أبو معروف بن أبي محمد عبد الله بن أبي العلاء : ٩٥٤
أبو المكارم ريان بن عبد المؤمن : ٩٥٤
أبو هريرة : ٩٥١
أبو يحيى بن أبي محمد عبد الله بن أبي العلاء : ٩٥٤ ،
٩٥٨
أبو اليسر : ١٤٠
أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق ابن يحيى
ابن أبي بكر بن جماعة المريفي (ملك المغرب) :
٩ ، ٢٣ ، ٣٢
أبو يعلى حمزة بن المؤيد أبو المعالي . . . القلانسي
(عز الدين) : ٣١٥
اتفاق (جارية عوادة وحظية) : ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،
٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ،
٧٠١ ، ٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ،
٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠ ، ٧٢٠
(أمير الدين) أبو حيان محمد بن يوسف بن علي
ابن حيان الأندلسي : ٦٧٦
الأحلب (انظر : محمد بن واصل)
أحمد (الأمير الثائر بصفد) : ٨٣٧
أحمد (أمير - قريب السلطان) : ٨٠٨
أحمد (أمير - قريب السلطان طغاي) : ٤٨٩ ، ٤٩١
أحمد (أمير - نائب حمه) : ٨٧١
أحمد (السلطان) : ٥٨١ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ،
٦٤٦ ، ٦٨٠
أحمد البايوي (الشيخ السيد) : ٣٥٥
أحمد بن (الأمير) آقبا عبد الواحد : ٧٩٢
أحمد بن آقوش المزيوي المهتدار (الأمير) :
١٩٤
أحمد بن أبي زيد : ٨١٨ ، ٨١٩
أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم . . . بن علي
المروفي بابن الشحنة : ٣٢٦
أحمد بن أبي القاسم المراغي (الشيخ) : ٥١
أحمد بن (الأمير) أسلم (الأمير) : ٧٩٢
أحمد بن أيوغمش (الأمير) : ٣٥٢
أحمد بن بكتمر الساق : ٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٣٥٢ ،
٣٦٤
أحمد بن (الأمير) جنكلي بن الباي (الأمير) :
٧٩٢

- أخو فخر الدين بن قروقية : ٨٧٧
أخو محمد بن يكتمر الحاجب : ٧٣٠
أخو هندو : ٨٣٠
أخو يحيى بن ظهير الدين بقا : ٦٢٩
إخوان الصفا : ٩٤٧
إخوة (الأمير) طاز : ٩٢٩ ، ٩٣٠
إخوة سليمان بن مهنا : ٦٢٤
إخوة النشو : ٦١٦
أخوي (السلطان) الكامل شعبان : ٧١١
إدريس القاصد : ٥٢١
أدى بن فضل (الشريف أمير جرم) : ٨٠٤ ،
٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٣٦ ،
٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٥٦
أرباكاوون بن صوصا بن سنجقان (الملك) :
٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦
أرتنا (صاحب الروم) : ٤٤٦ ، ٤٤٥ ، ٤٣١ ،
٤٦٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠٩ ،
٥٣٣ ، ٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٦٣٥ ، ٦٥٢ ،
٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٨١٦ ،
٨٦٣ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥
أرخان (سلطان بني عثمان) : ٣٣٦
أردو (أم السلطان الملك الأشرف كجك) : ٥٧١ ،
٦٢٥
أردوكين ابنة نوكيه (خوند الخاتون) : ٩١ ،
١٧٧ ، ١٩٥
أرسطون : ٩٤٧
أرغون (الأمير) : ١٠٥ ، ١٣٦ ،
١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ،
٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ،
٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،
٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٥٤ ، ٣٧٥ ،
٥٣٤ ، ٥٤٧ ، ٦١٤ ، ٦٣٠ ، ٧٣٤ ،
٨٧١
أرغون الإسماعيل : ٣٥٢ ، ٧٣٤ ، ٧٤٦ ،
٨٤٠
أرغون بن أبقا : ١٨٦
أرغون التاجي (الأمير) : ٨٢٤ ،
- أحمد بن حنبل : ١٦٠ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
أحمد بن ستقر (الحاج) : ٣٤٤
أحمد بن سيف الدين الأبو بكري : ٢٨٥
أحمد بن شطلي بن عيبة : ٧٥٥
أحمد بن عبد الدائم الشارمسي : ١٦٨
أحمد بن عبد الواحد البخاري : ٢٢
أحمد بن الحاج علي الطباخ (المعروف بخوان
سلار) : ٦٨٥
أحمد بن كجكن (الأمير) : ٣٥٢
أحمد بن محمد (السلطان أبوبكر) : ٦٠١
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن المرادي القرطبي
العشاب : ٤٠٤
أحمد بن محمد بن صادق القوصي (الشاب) : ٥٠
أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن خميس الأنصاري
المغربي : ٢٥٢
أحمد بن المستكن باقه : ٥٠٢ ، ٥٠٣
أحمد بن المغربي الإشبيلي : ١٨٧ ، ١٨٨
أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديشة
ابن غضية بن فضل بن ربيعة : ٣٧٣ ، ٢٠١ ،
٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٧٠٢ ،
٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ،
٧٦٨ ، ٧٩٢
أحمد بن موسى الزرعي (الشيخ) : ٥١٥
أحمد الرويس الأقباضي : ٤٩٤
أحمد الزرعي : ٦٤٤ ، ٨٦٣
أحمد الساق (الأمير شاد الشراب خاناه) : ٤٩٨ ،
٥١٧ ، ٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٥ ، ٦٨٢ ،
٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ، ٧٧١ ،
٨١٩ ، ٨٢٦ ، ٨٣١ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ،
٨٦٨ ، ٨٧٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٩٠٤
أحمد ططر (أمير بني كلاب) : ٧٧٠
أحمد عيته (الأمير) : ٣٦٠
أخت الأمير بدر الدين جتكل بن البابا : ٢٣٦
أخو أدى : ٨٠٧
أخو سيف الدين من آل فضل : ٦٢٤

٦٩٢ ، ٧٠٠ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٧ ،
٧١٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ،
٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ،
٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ،
٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ،
٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨٦٨ ،
أرقطاي (الحاج ، الحمدار) : ٦٨ ، ١٣٩ ،
١٦٨
أركتمر (الأمير) : ٥٨ ، ٧٧ ، ١٤٣ ، ١٨٩ ،
أرلان التتري الوافد (الأمير) : ٤٩٩ ،
الأرمق : ١٦ ، ٣٨ ، ١٤٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧ ،
٢٨٦ ، ٤٣٠ ، ٤٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٥٠ ،
٧٠٥ ، ٧٢٦ ، ٨١٣ ،
أرمق قلعة الروم : ٧٥٧ ،
أرمند : ٩٥٦ ،
أرفان (الأمير) : ٨٠٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ،
أرنيفا - أروم يغا (الأمير) : ٣٣٥ ، ٣٥٢ ،
٤٩٨ ، ٥٧٨ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٦٠٧ ،
٦٢٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٥٠ ،
أزبك : ٤٥٧ ،
أزبك الحموي (الأمير) : ٤٢٦ ،
أزبك خان (الأمير صاحب سراي) : ١٣٢ ،
١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ،
١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ،
٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧ ، ٤١٠ ،
٤٢٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٦١٤ ،
أزهر النوري : ٨١٥ ،
إسحاق بن الفرات (قاضي مصر) : ١٤٩ ،
أسد الدين أبو شرارة ربيعة بن أبي نعي (الشريف) :
١١ ، ١٤٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ،
١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٦٥ ، ٣٢٩ ،
٣٣١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ، ٣٨٤ ،
٤٠٨

أسد الدين شيركوه : ٢٣٠ ،
أسد الدين حيد القادر بن عبد العزيز بن المعظم
عيسى الأيوبي : ٤٢٦ ،
الأسعد بن عاتق : ٥١٠ ،

أرغون النوادر (الأمير) : ٤٥ ، ٥٦ ، ٧٧ ،
٨١ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ،
١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩ ،
٥٤٧
أرغون شاه (الأمير الاستادار) : ٣٧٠ ، ٦٤٦ ،
٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٩ ، ٧٠٦ ، ٧١١ ،
٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ،
٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ،
٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤٤ ، ٧٤٧ ، ٧٥٢ ،
٧٥٣ ، ٧٦٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ،
٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨١٢ ، ٨٧٥ ،
أرغون الصالح (الأمير) : ٦٨٧ ،
أرغون الصغير (صهر أرغون العلائق) : ٦٧٢ ،
أرغون عبد الله (الأمير) : ٦٧٥ ،
أرغون العلائق (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٢ ،
٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ،
٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ،
٦٥٣ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ،
٦٧٢ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،
٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ،
٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ،
٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،
٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٥٦ ،
٨٨١
أرغون الكامل (الأمير) : ٦٨٧ ، ٦٩١ ،
٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١٩ ،
٧٢٩ ، ٧٤٣ ، ٧٤٩ ، ٧٦١ ، ٨٠٤ ،
٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ، ٨٣٤ ،
٨٣٧ ، ٨٥٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ، ٨٦٧ ،
٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ،
٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ،
٩١٧
أرغون المسكي (الأمير) : ٨٤٧ ،
أرقطاي (الأمير) : ٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ،
٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ،
٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٥٢ ، ٦٦١ ، ٦٦٧ ،
٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩١ ،

- الأسمد حربية : ٨٣٦ ، ٨٧٩ ، ٩٠٦
 الأسمد قهر يال : ١٢٥
 الإسكندر بن كتيلة الجنتكى : ٧٤٥ ، ٧٤٦
 إسماعيل : ٧٢٨ ، ٧٥٦
 إسماعيل (استادار بشتاك) : ٤٠١
 إسماعيل بن سميد الكردي : ٢١٢
 إسماعيل بن عبد الرحمن المزازي (الحاج) : ٣٦٩
 إسماعيل الوافى : ٦٠١ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣
 الإسماعيلية (فرقة) : ٩٤٦
 أسياى : ٨٧٣
 أسينا (الأمير) : ٧٧
 أسينا بن يكتمر البويكرى : ٢٨٥ ، ٥٨٥ ، ٦٠٣ ، ٦٥٥
 أسينا التركاني : ٨٧٥
 السينا المحمودى (الأمير) : ٩٢٩
 استنمر (الأمير) : ٦٧٨ ، ٧٠٨ ، ٧٣٣
 استنمر (الأمير) : ٨٥٥ ، ٨٥٩ ، ٧٤٩
 استنمر الملاقى (الأمير) : ٧٢٣ ، ٧٣٩ ، ٨٧١
 استنمر العبرى (الأمير) : ٢٧٢ ، ٣٧٤
 استنمر القلنجق (الأمير) : ٢٥٠ ، ٤٩١ ، ٧٩٣ ، ٧٥٧ ، ٧٤٩
 استنمر الكامل : ٧١٤
 الأشرف بن المظفر يوسف بن المنصور ابن عمر
 ابن عمر بن رسول ملك اليمن : ٧
 الأشرف خليل بن قلاوون (السلطان الملك) : ٣٤ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١١٨ ، ١٤٩ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٣١٤ ، ٣٩١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٨ ، ٥٨٩ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٨٥١
 الأشرف دمرداش بن جويان (الملك) صاحب
- توريز : ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٤٠ ، ٨٦٣ ، ٨٨٣
 الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاوون
 (السلطان) : ٥٤٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٨٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٤٣ ، ٦٨٨ ، ٦٩٨ ، ٧٤٨
 الأشرف شعبان (الملك) : ٤٥٨ ، ٤٩٢ ، ٩٠٣
 أشراف مكة : ٦٣٨ ، ٨٦١
 أشتنمر : ٧٦ ، ٨٧ ، ٨٧٤ ، ٨٢١
 الأشكرى : ٩٠ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢٥٩
 أشلون بنت سكتان بن قراجين (أم الناصر محمد) : ٥٢٣
 أصلم النوادر : ٧٢
 الألباى : ١٨٩
 أطلش الكرعى : ٥٨٣ ، ٥٨٤
 أطوبى : ٢٩٦
 افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمى الحنفى : ٥٥٣
 الأفضل بن أمير الجيوش (الوزير) : ١٤٦ ، ٥١٤
 الأفضل محمد بن المؤيد إسماعيل بن الأفضل على
 ابن المظفر محمود بن المنصور محمد بن المظفر
 تقى الدين عمر بن شاهنشاه ابن نجم الدين أيوب
 بن شادى بن مروان صاحب حماه : ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩
 ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤٥٨ ، ٥٨٣ ، ٦١٥
 أنطالون (كاتب سنجر الجندار) : ٦٨٩
 الأقباط ، أنظر : القبط
 أنطال الجندار (الأمير) : ٧٧
 أنطوان : ٧١٦
 أنطوان الأشرقى (الأمير) : ٧٧ ، ٨٧
 أكبار (الأمير) : ٧٦
 الأكرم (الشيخ) : ٦١٦
 أكرم بن بشير : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥

٣٦٢ ، ٣٥١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٣ ، ٣٢٣
 ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٥
 ٣٨١ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٩٠٥
 المش الجمدار (الأمير) : ٧٩٣
 أم أنوك : ٤١٢
 أم (الأمير) أرغون الكامل : ٨١٩
 أم (الأمير) بكتمر الساق : ١٦٤
 أم (الأمير) بيناروس : ٨١٩
 أم رمضان : ٦٣١
 أم (الأمير) سار : ٥
 أم سليمان بن مهنا : ١٠٩
 أم (السلطان) الصالح : ٦٢٠
 أم الفضل زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن هبة
 الله بن رحمة الأسعدية : ٢٢
 أم (السلطان) الكامل شعبان : ٧١٠ ، ٧١٢ ،
 ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥
 أم كجك : ٦٨٨
 أم المجاهد بن رسول : ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٥٨
 أم المنصور أبي بكر : ٥٩٨
 أم (الأمير) يلغا اليساوي : ٧٩٩ ، ١٨
 إمام الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد
 ابن علي بن أبي العباس القيسي القسطلاني : ٩٠٦
 امرأة بيبرس الجاشنكير : ٨٢
 امرأة جوان : ٩٥٧
 امرأة (الأمير) سيف الدين طغاي : ١٧١
 امرأة قوصون : ٥٩٥
 أمي (ملك النوبة) : ٧
 أمير آل فضل : ٦١٥ ، ٧٩٢
 أمير بني عقبة : ٧٥٥
 أمير رندة : ٩٥٥
 أمير العايد : ٨٢٦
 أمير عرب الشرقية : ٨٢٦
 أمير علي بن أمير أحمد بن الحاجب المقرئ حفيد
 الأمير بيبرس الأحمدي : ٦٣٧
 أمير علي بن الأمير أرغون : ٧٩٥ ، ٩٠٩
 أمير عمر : ٩٢٩
 أمير الملا : ٦٦٧

أكرم الملكى : ٨٧٩
 الأكراد : ٧٧٤ ، ٨٣٠
 أكل الدين محمد بن محمود بن أحمد الرومي الحنفي
 ٨٦٤ ، ٩٠١
 أباي (الأمير) : ٢٠٢ ، ٣٥٢
 أباي الحسامي (الأمير) : ٧٧
 أباي الدوادار (الأمير) : ٢٧٩ ، ٥٤٧
 أباي الساق : ١٠٩ ، ٢٦٠
 ألبينا : ٧٢٩ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ،
 ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٦١ ،
 ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣
 ألبينا العادل (الأمير) : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٣ ،
 ٨٠١ ، ٩٠٥
 ألبينا المظفرى : ٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٨٠٠ ،
 ٨٠١ ، ٨١٣
 ألسر : ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٨
 ألبينا (الأمير) : ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٤٥٢ ،
 ٤٩١ ، ٥٠١ ، ٥٠٧
 ألبينا الصالحى (الأمير) : ٣٧ ، ٨٧ ، ٤٩٩ ،
 ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ،
 ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،
 ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠٥ ، ٦١٤
 ألبينا العادل (الأمير) : ٨٥٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ،
 ألبينا العلمى الجاولى (الأمير) : ٦٥٨
 ألبينا المارداني (الأمير) : ٣٨٥ ، ٤٣٢ ،
 ٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٨ ، ٥١٨ ، ٥٣٦ ،
 ٥٦٠ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ،
 ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ،
 ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥ ،
 ٣٥٨
 الطنقش (الأستاذار) : ٥٨ ، ٨٣ ، ٢٥٧ ،
 ٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٥١٧
 الطنقش (الأمير) : ٦٤٨ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤
 ألكتمر الجمدار : ١٠٢
 الماس الناصرى (الأمير) : ٢١٧ ، ٢٢٥ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣١١

أهل الفيوم : ٨٥٥	أمير ينيح : ٩٠٤
أهل القاهرة : ٦٤٩	أمين الدولة (أو الدين) بن قرموط (المستوفى) :
أهل قبرص : ٧٧٦	٤٦٤ ، ٤٢٢ ، ٣٩٩ ، ٣٨٤ ، ٣٧٠
أهل القلعة : ٦٦١	أمين الدين إبراهيم بن يوسف السامري المعروف
أهل قوص : ٦٨٦	بكتائب طشتير : ٦٢٧ ، ٦٦٥ ، ٩٠٤
أهل الكتاب : ٩٦٠	أمين الدين بن الخطاب : ١٣٤
أهل الكرك : ٥٧٢ ، ٥٨٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ،	أمين الدين بن الصواف (الشيخ المقرئ) : ١٦٠
٦١٠ ، ٦١٨ ، ٦٤٨ ، ٦٥٧	أنس (الخادم) : ٧١٨
أهل كوار : ٧٢٦	أهل برقة : ٧٢٠
أهل المدينة : ٨٣٩	أهل البرلس : ٧٧٨
أهل المغرب : ٨٥٥	أهل بلاد الروم : ٧٨٠
أهل مكة : ٧٢٥ ، ٨٦١	أهل بلاد القدس : ٧٧٤
أهل منقلاوط : ٨٦١	أهل يلبس : ٧٧٨
أهل نابلس : ٧٧٤	أهل البيت : ٩٤٥
أهل نستراره : ٧٧٨	أهل بيروت : ٨٠٢
أهل الوجه البحري : ٨٥٥	أهل تكفور : ٧٧٤
أهل اليمن : ٨٣٢	أهل جبل يانقوسا : ٨٧٣
أولاد الدين : ٥٥٣	أهل جزيرة الأندلس : ٧٧٧
أولاد : ٦٢٣ ، ٦٣٩ ، ٦٧٢	أهل جتكرخان : ٨٧١
أولاد ابن دلفادر : ٨٩٨	أهل الحجاز : ٦٣٥
أولاد ابن الشهاب محمود : ٦٧١	أهل الحرمين : ٦٧٠
أولاد ألقان الستة : ٧٧٣	أهل حلب : ٥٨٣ ، ٦٥٢ ، ٧٢٤ ، ٨٧٣
أولاد (الأمير) أيدغمش : ٦٣٣ ، ٧٣٠ ،	أهل دمشق : ٦٢٨ ، ٧٥٣ ، ٧٨٠ ، ٨٨٤ ،
٧٣٥	٩٠٢
أولاد جمال الكفأة : ٦٦٤	أهل الذمة : ٩٥٩
أولاد جوبان : ٧٦٦	أهل (الأمير) سيف الدين أيدغمش الناصري :
أولاد الخروبي : ٨٢٩	٦٦٦
أولاد دمرداش : ٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٧٣٣ ،	أهل الشام : ٦٤٣ ، ٦٧٣ ، ٨٣٩
٧٧٤ ، ٧٦٨	أهل الصميد : ٨٥٥
أولاد (الأمير) طقزدمر : ٦٨٧ ، ٦٨٨ ،	أهل صفد : ٧٢٧ ، ٧٧٤
٦٩٢	أهل الصين : ٧٧٤
أولاد طفيل : ٩١٥	أهل الضياع بغزة : ٧٧٥
أولاد قراجا بن دلفادر : ٨٩٤ ، ٩١٧ ،	أهل طرابلس : ٨٩٧
أولاد قماري : ٧٣٥ ، ٧٣٠	أهل العراق : ٦٨٦
أولاد الكنز : ٨٥٥	أهل عكا : ٧٧٤
أولاد المجاهد ابن رسول : ٨٣١ ، ٨٣٢ ،	أهل غرناطة : ٩٥٤
أولاد المنجنيق : ٦٩٤	أهل غزة : ٨٦٥
	أهل الغور : ٧٧٤

أولاد مهنا : ٦٢٨ ، ٧٣٤	بدر الدين بدرجك (الأمير) : ٢٠١
أولاد (السلطان الملك) الناصر محمد بن قلاوون	بدر الدين (أمين الحكم) : ٤٥٨
٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩٩ ، ٦٤٣	بدر الدين (كاتب يلينا) : ٨٧٩
الأويراتية (طائفة) : ٧٩٦ ، ٩٠٤	بدر الدين (ناظر البيوت) : ٨٢٩
أهاجي (الأمير) : ٨٧١	بدر الدين (انظر الخاص) : ٨٨٣ ، ٩١٨ ،
أياز الساق : ٦٣٧	٩١٩ ، ٩٢١
أيتمش عبد الغني : ٥٧٥ ، ٧٠٥ ، ٧١٧ ،	بدر الدين (والي قوص) : ٢٤٠
٧١٩ ، ٧٢١ ، ٧٢٩ ، ٧٣١ ، ٧٣٥ ،	بدر الدين إبراهيم بن الصدر أحمد بن عيسى بن صر
٧٥٦	ابن خالد بن عبد المحسن ابن الخشاب المصري :
أيتمش الناصري (الأمير) : ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،	٦٣٦ ، ٦٥٧ ، ٨٩٥
٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٧٣٢ ، ٧٦٦ ، ٧٧١ ،	بدر الدين بكتاش (الأمير) : ١٢ ، ١٦ ،
٨٠٣ ، ٨٣٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٩ ،	١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٢٣٣ ، ٤٠٤ ،
٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٨٩٧	٤٦٧ ، ٥٠١ ، ٦٧٤
أيدغدي (الأمير) : ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩	بدر الدين بكتاش بدرجك (الأمير) : ٢٥٩
أيدغش الناصري (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ،	بدر الدين بكتوت الخازنداري (الأمير) : ١١١ ،
٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،	١١٢
٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،	بدر الدين بكتوت الشمعي : ١٣٨
٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،	بدر الدين بكتوت الفتاح : ٢٥ ، ٣٦ ، ٦٤ ،
٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ،	٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ،
٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ،	بدر الدين بكتوت القرماني (الأمير) : ١٠٥ ،
٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،	١٢٣ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،
٦٣٧	٣٧١ ، ٣٩٢ ، ٧٩٣
أيدمر (الأمير) : ٦٣٨ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ،	بدر الدين بكش الساق : ١٠٢
٨٥٣	بدر الدين بكش الظاهري (الأمير) : ٢٧
أيدمر الشمسي : ٦٥٠	بدر الدين بن التركاني : ١٢٤ ، ١٣٠ ، ٤١٠ ،
أيدمر المرقبي : ٥٨٥	بدر الدين بن عز الدين : (الشريف نقيب
أيوان : ٥٦٢	الأشراف) : ١٤
الباجر بق ، انظر : ابن الباجر بق	بدر الدين بن علاء الدين بن الأثير : ٣٠٩
بازان (رسول جويان) : ٢٧٤	بدر الدين بن الملك المغيث : ١٥٩
الباطنية : ٩٤٦	بدر الدين بيسرى الشمسي الصالحى (الأمير) :
بالغ الأعرج : ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٦١ ، ٦٦٨ ،	٤٠٥
بالوج الحسامي (الأمير) : ٣ ، ٤	بدر الدين بيليك (الحاج) : ٢٠٢
باورر بن پراجوا (الأمير) : ٢١٥	بدر الدين بيليك السيفى السلاوى (الأمير المعروف
باينجار ، انظر : بينجار	بأبي غدة) : ٢٦٤ ، ٣٧٦
بتخاص : ٦٧٤	بدر الدين بيليك العثافي المنصوري (الأمير) :
بدرجك (الأمير) : ٨٦٠	١٧٥

- بدر الدين بيليك المحسنى (الأمير) : ٣٩ ، ١٩٤ ، ٣٢١ ، ٤٧١
بدر الدين جتكللى بن الباي (الأمير) : ١٠٩ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٣٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٥١ ، ٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٧٥ ، ٤٩٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٢٣ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٢ ، ٦٧٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠
بدر الدين حسن بن أبى المتجا : ١٤٥
بدر الدين حسن بن الملك الأفضل صاحب حاة : ٢٧٨
بدر الدين الحسن بن حبيب الحلبي : ٧٩٠
بدر الدين حسن بن على بن أحمد الغزى المعروف بالزغارى الدمشق : ٨٨٥
بدر الدين حسن بن نصر الأسمرى : ٩٥
بدر الدين شطلى بن هبة ، انظر : شطلى بن هبة
بدر الدين الفتاح (الأمير) : ٤٩
بدر الدين كيشة بن منصور (الثريف) ، انظر : كيشة بن منصور
بدر الدين لؤلؤ الحلبي : ٣٦٨ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٦٢ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٨٩٠
بدر الدين المحسنى (الأمير) : ٢١٩ ، ٤٠٥
بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الدين بن جماعة (قاضى القضاة) : ٤٣ ، ٥٠ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٣ ، ٣٦٣ ، ٥٤٧
بدر الدين محمد بن أحمد بن نصحان الدمشق : ٦٣٨
بدر الدين محمد بن التركانى : ٥٤٧
بدر الدين محمد بن جلال محمد القزوينى : ٦١٥
- بدر الدين محمد بن زهرة الحسينى (النقيب) : ٣٦٩
بدر الدين محمد بن عز الدين محمد . . . بن الصالح الأنصارى : ٤٧١
بدر الدين محمد بن فخر الدين عيسى التركانى (الأمير) : ١٢٣ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ، ٢٧٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٣
بدر الدين محمد بن فضل الله بن مجلى العمري : ٣٢ ، ٦
بدر الدين محمد بن كيدغدى المعروف بابن الوزيرى (الأمير) : ٢٠ ، ١١١ ، ١٢٦ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٦٩
بدر الدين محمد بن محى الدين يحيى بن فضل الله العمري الدمشق : ٦٢١ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨
بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠
بار الدين محمد الطورى : ٢١
بار الدين محمود بن قرمان : ١٨٥ ، ٤٢٨
بار الدين مسعود بن أوحى بن مسعود بن الخطير الرومى (الأمير) : ٩٠٥
بار الدين مسعود بن خطير (الأمير) ، انظر : مسعود ابن خطير
بار الدين موسى الأزكشى : ١٢٣ ، ١٥٩
بار الدين ميزامير بن نور الدين (صاحب ملطية) : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٨٤
بار الدين ودى بن جاز بن شيحة (الأمير ... أنشريف) ، انظر : ودى بن جاز
بدوء الطبرى : ٦٧٢
براق (الشيخ) : ٢٨
براهمة الهند : ٩٤٥
برسباى (السلطان) : ٢١٨
برسبىقا (الأمير) : ٣١٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥

٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ،	برلوا : ٣٨
٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ،	برلنى : ٢٨٢ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢
٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،	برلقى الصغير (الأمير) : ٣٧٨ ، ٧٩٣
٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩ ،	برهان الدين (الشيخ . . . إمام القان) : ٢٠٤ ،
٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ،	٢٠٥
٦٣٨ ، ٦٧٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٨ ، ٧٥٧ ،	برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن ظافر البرلى :
بطرة (سلطان قشالة) : ٩٥٣ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ،	٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٧٢
بغا (الأمير) : ٣٥٢	برهان الدين إبراهيم بن الفخر خليل بن إبراهيم
بغا النوادر (الأمير) : ٤٢٦	الرسنى : ٤٧٣ ، ٥٠٣ ، ٦١٤ ، ٦٣٦
بغا الفخرى (الأمير) : ٦٦٠	برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن على الحكرى :
بغا تمر (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٩	٧٩١
بغجار الساق (الأمير) : ٣٣٨	برهان الدين إبراهيم بن على بن أحمد بن على بن
بغداد خاتون بنت جويان : ٣١٠ ، ٤٠٦	عيد الحق الحنفى : ٢٩٦ ، ٤٤٢ ، ٦٥٨
بغرطاي : ١٧٧	برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربى
بكا الحضرى : ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٦٠٨ ، ٦٢٩ ،	الجبرى : ٣٥٤
٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢	برهان الدين إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى
بكا الخطبرى (الأمير) : ٦٣٧	الشافى : ٧٩١
بكتمر الحاجب (الأمير) : ٢٤٣ ، ٢٦٠ ،	برهان الدين إبراهيم بن محمد السفاقى : ٦٣٦
٢٨٣ ، ٥٠٥ ، ٥٤٧ ، ٦٢٧ ، ٦٣١ ،	برهان الدين إبراهيم الرشيدى : ٢٦٣
٦٦٠ ، ٨٢٣	برهان الدين إبراهيم الصائغ : ٤٤٣
بكتمر الأستاذار (الأمير) : ٧٧	برهشبن بن طغاي بن سر قتاى : ٥١٩ ، ٥٢١
بكتمر بن كراى : ٣٣٧	بريد بن تتر : ٨٩٦
بكتمر البويكرى : ١٣٩	بوزان (أو بوزون) المغل : ٢٨٩
بكتمر الساق (الأمير) : ٦٩ ، ٨١ ، ١٩٢ ،	بزلار (الأمير) : ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ،
٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،	٧٤٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ،
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ،	٨٣٢ ، ٨٤٤ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٩٨ ،
٢٤٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٦ ،	٩٠٣ ، ٩٠٩
٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ،	بزلار الساق : ٥٥٩
٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ،	بشارة : ٤٩٧
٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٤٠١ ، ٤٤٠ ،	بشاش (الأمير) : ٦٤ ، ٣٧٩
٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٤٤ ،	بشتاك (الأمير) : ٣٩١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ،
٥٧٨ ، ٧٢٣ ، ٧٥٧ ، ٩٠٤	٣٦١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ،
بكتمر العلائى : ٢٦٠ ، ٣١٧ ، ٣٧٩ ، ٤٥٩ ،	٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤١٤ ،
٦٠٣ ، ٦١٠ ، ٦٧٥	٤١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ،
بكتمر الفارسى : ١٩ ، ٢٠	٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،
بكتمر قبيح (الأمير) : ٧٧	٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٢ ،
بكتمر المؤمنى : ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٨٤ ، ٨٩٦ ،	٤٩٣ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ،

بكتوت : ٤٠٢ ، ٤٠١ ، ١٠	بنت (الأمير) أحمد بن (الأمير) بكتور الساق : ٦٢٣
بكتوت بن الصانع : ٣٨١ ، ٢٩١	بنت بكتور الساق (الأمير) : ٣٤٤ ، ٢٣٢
بكتوت الشجاعى (الأمير) : ١٦٨ ، ١٠٥	بنت بهار : ١١
بكجا (الأمير) : ٣٥٢	بنت تنكر : ٧٢٣ ، ٦٧٥ ، ٧٢٢ ، ٨٤٣
بكلمش (الأمير) : ٨٣١ ، ٨٢١ ، ٧٥٠ ، ٨٧٥ ، ٨٧٤ ، ٨٧١ ، ٨٧٠ ، ٨٦٨	بنت طقزدر : ٦٩٠
٩٠٤ ، ٨٨٦ ، ٨٨٤	بنت الكركتا أو الكركقا (اسم فرس) : ١٤٤ ، ٥٢٦ ، ١٤٨
بكلمش الماردىنى : ٥٧٠ ، ٥١٦	بنو الأحمر : ١٩٨ ، ١٨٩
بكمان : ٣٢٧	بنو أرتق : ١٨٥
بلاط : ٨٥١	بنو أرتقا : ١٨٦
بليان التقوى : ٧٦	بنو أسد : ٨٣
بليان الجاشنكير (الأمير) : ٧٧	بنو بويه : ١١٦
بليان الحسى (الأمير) : ٣١٠ ، ١٩١	بنو حسن : ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٦٣٦ ، ٨٨٨ ، ٩٠٤
بليان الحسينى (الأمير) : ٧٩٣	بنو حميلة : ٦٥٦
بليان الخامس تركى (الأمير) : ١٩١	بنو ريمة : ٧٩٩
بليان الممشق (الأمير) : ١١٠ ، ٧٧	بنو شعية : ١٩٤ ، ٢٦٥ ، ٧٩٨ ، ٨٨٨
بليان اللوادارى (الأمير) : ٢٦٠	بنو شعية : ٣٦٣
بليان الدينى : ٣٢٧	بنو عقية : ١٠٨ ، ٧٩٩ ، ٨٢٦
بليان الزراق : ٣٧	بنو عم أدى : ٨٠٧
بليان السناني (الأمير) : ٨٢٦ ، ٢٦٩	بنو قلاون : ٧١٨
٨٦٥ ، ٨٥٩	بنو كلاب : ٣ ، ٧٧٠ ، ٨٩٨
بليان الشمسى (الأمير) : ٢٦٤ ، ١٣٦ ، ٧٧	بنو كلب : ٩١١
٦٧٥ ، ٢٦٩	بنو كفاة : ٨٠٤
بليان المصرخدى : ٢٦٠ ، ١٤٧	بنو لام : ٢٠١
بليان طرنا (الأمير) : ١٦٨ ، ١١٨ ، ٤٤	بنو مرين : ١٩٨ ، ٨١٤ ، ٩٥٧
٣٧٧ ، ٢٧٤	بنو مهلى : ٢٠١ ، ٨٢٦
بليان المتريس : ٢٧٧ ، ٢٥٠	بنو نمير : ٧٩٩
بليان المحصى (الأمير) : ٣٨٥ ، ٨٦	بنو هلال : ٨٣ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ، ٩١١ ، ٩٠٨
بليان المهمندار : ٣٤١	بنيامين الثانى (بطريق الأقباط) : ٤٦٤
بليطى (الأمير) : ٢٨٨	بهاء الدين (شاهد الجمدال) : ٣٩٣ ، ٢٧١
بلك (الأمير) : ٨٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٥٧٠	بهاء الدين بن المحلى : ١٥٩
٨٢٢ ، ٦٣٩	بهلم الدين أبو بكر بن سكره : ٦٨٣ ، ٦٩١ ، ٦٩٨
بلك الجمدار المظفرى (الأمير) : ٥٦٩ ، ٤٩٨	
٥٧١ ، ٥٩٠ ، ٦٤٦ ، ٧٩٣	
بلك السلاى : ٨٢٤	
بنات ابن زبور : ٨٧٩ ، ٨٧٨	
البنادقة : ٨٦٢ ، ٦٧٠	

- بهاء الدين أبو بكر بن محمد بن سليمان بن حاييل
المعروف بابن غانم : ٣٨٧
- بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن المظفر
ابن الحلبي : ٩٥
- بهاء الدين أحمد بن تقي الدين علي بن السبكي : ٦٩٦ ،
٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٩٤
- بهاء الدين أرسلان اللوادار : ١١٨ ، ١٣١ ،
١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٥٤٧ ، ٦٢٧
- بهاء الدين أسلم (الأمير) : ١٣٨ ، ٢٠٣ ،
٢١٤ ، ٢٣٦ ، ٢٨١ ، ٣٧١ ، ٥١٧ ،
٥٨٣ ، ٦٠٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٤٦ ،
٦٥٠ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ،
٧٢٢
- بهاء الدين بهادر الصقري : ٢٦٧ ، ٢٦٨
- بهاء الدين السنجاري : ٢١٣
- بهاء الدين عبد الرحمن بن عماد الدين علي بن
السكري : ٩٦
- بهاء الدين عبد الله بن أحمد الحلبي : ٥٤٧
- بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
عقيل : ٣٧٥ ، ، ٩٠٣
- بهاء الدين عبد المحسن بن صاحب محي الدين محمد
ابن أحمد بن هبة الله أبو جرادة : ١٣
- بهاء الدين علي بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسي
الصالحي الدمشقي : ٧٩٥
- بهاء الدين علي بن الفقيه عيسى بن سليمان بن رمضان
الثمليبي المصري المعروف بابن القيم : ٩٦
- بهاء الدين قاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمان
أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر :
٢٥٣
- بهاء الدين قراقوش الحبشي : ٤١١
- بهاء الدين قراقوش المنصوري (الأمير) : ١٢ ،
١٣٥
- بدر الدين القرماني (الأمير) : ٨٧
- بهاء الدين محمد بن علي بن سعيد المعروف بابن إمام
المشهد : ٨٨٥
- بهاء الدين محمود بن عقيل السلمي المعروف
بابن خطيب بعلبك : ٣٨٩
- بهاء الدين هبة الله بن عبد الله القفطي : ٢٣٣
- بهاء الدين يعقوبيا الشهرزوري (الأمير) : ٩ ،
١١ ، ٣٢
- بهادر (الأمير) : ٢٨٢ ، ٢٨٣
- بهادر آص (الأمير) : ٥٩٣
- بهادر بن جرگتم (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٩٤
- بهادر أستاذار الجمالي : ٤٢١
- بهادر البدری (الأمير) : ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٣٣ ،
٤٠٨ ، ٥٠٥
- بهادر اليكتمري : ٤٢١
- بهادر بن قرمان (الأمير) : ٣٣٧
- بهادر التقوي الزراق (الأمير) : ٢٠٢ ، ٢٦٥ ،
٢٦٩ ، ٣٢١
- بهادر الجاوس : ٨٧٣
- بهادر الجواباني (الأمير) : ٦٣٤ ، ٦٣٧
- بهادر الجوكندار (الأمير) : ٧٧
- بهادر حلاوة : ٤٩٩ ، ٥٠٠
- بهادر الحموي (الأمير) : ٧٧
- بهادر الدمرداشي (الأمير) : ٣١٧ ، ٥٨٨ ،
٥٩٤ ، ٦٢٨
- بهادر السعدي الكركري (الأمير) : ٨٧
- بهادر السنجري : ١٠٦ ، ٣٧١
- بهادر العقيلي : ٧٠٥
- بهادر قبيجق : ٦٩ ، ٧٧
- بهادر المعزي (الأمير) : ١٤٤ ، ١٨٤ ، ٢٨٦ ،
٣٥١ ، ٤٦٧ ، ٧٥٧
- بهادر الناصري (الأمير) : ٣٥٢
- بهادر الثقيب (الأمير) : ٨٧
- البويكري : ٢٧٤
- بوزيا الساق (الأمير) : ٧٧
- بوسعيد بهادر خان بن خربندا ، انظر : أبو سعيد
بياض (أم السلطان الناصر أحمد) : ٥٩٣
- بيبرس الأحمدي (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٧٥ ،
٥٧٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ،
٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ،
٦٢٠ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ،
٦٣٧ ، ٦٤٦ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٩٨

بيينا الصلاحي (الأمير) : ٧٠٤	بيرس الأوحلى : ٣٩٩
بيينا ططر (قتر) (الأمير) : ٤٩٣ ، ٤١٨	بيرس التاجي : ١١٨
٤٩٩ ، ٥٣٢ ، ٦٣٨ ، ٦٥٧ ، ٦٧٢ ، ٨٣٠ ، ٨٢٣ ، ٧٥٢ ، ٧٣٩ ، ٦٨٢	بيرس الجندار : ٩٢ ، ١٤٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩
٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٦٨	٤٨٧ ، ٤٩٣
٨٦٩	بيرس الحاجب (الأمير) : ١٤٣ ، ٢٠٣
بيينا الملكي (الأمير) : ٧٧	٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٣٧٨
بيدر (الأمير) : ٢٣٠ ، ٣٥٢ ، ٧٢٧	٤٦٢ ، ٦٢٥
٧٣٤	بيرس الحسامي : ١١٠ ، ١١١
بيدر الأشرقي (الأمير) : ٧٢٣	بيرس السلاح دار (الأمير) : ٥٠٠ ، ٣٧٧
بيدر البدرى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤١٨ ، ٦٧٥	٥٠٦ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٦١٦
٧٠٨ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٦ ، ٧٣٤	بيرس الشجاعى (الأمير) : ٧٧
٧٥٤	بيرس عبد الله (الأمير) : ٧٦
البيضاوى : ٧٩٧	بيرس العلافى (الأمير) : ٣٩ ، ٥٢ ، ٦٧
بيدرا (الأمير) : ٨٧	٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥
بيرم : ٤٨٣ ، ٣٨٩	بيرس العلمى (الأمير) : ٨٤ ، ١١٨ ، ١٦٨
بيغرا (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٣٧ ، ٤٧٨	٢٨٦ ، ٣٧٨
٤٨٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٨ ، ٥٥٩	بيرس الكريمى (الأمير) : ١٩٤ ، ٢٣٠
٥٧١ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢	بيرس المجنون : ٦٧ ، ١١٨ ، ١٦٨ ، ١٨٣
٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٧٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٨	بيرس المنصوري : ١١٧
٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٥٢	بيرس الموفق المنصوري (الأمير) : ١٣
٧٧١ ، ٨٤٦ ، ٨٤٩ ، ٨٥١	بيينا الأشرقي (الأمير) : ٨٧
بيغرا السلاح دار (الأمير) : ٤٩٨	بيينا الحموى : ٢٧٨
بيغرا الصالحى (الأمير) : ٧٧ ، ٣٣٢	بيينا روس القاسمى (الأمير) : ٦٨٩ ، ٧٢٩
بيغرا المنصوري (الأمير) : ٩٠٥	٧٣٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦
بيك العلافى الساقى (الأمير) : ٥٥٩	٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨
بيليك الجمالى (الأمير) : ٢٦٤	٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥
بيليك الحازندار (الأمير) : ١١١	٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٢ ، ٨٠١
بيليك المظفرى (الأمير الحاج) : ٧٦ ، ١٨٣	٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٥
بينجار (الأمير) : ٦٠ ، ٦١ ، ٨٧ ، ٩٠	٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١
٩٣ ، ١١٧ ، ٢٠٤	٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧
التاج بن سيد الدولة (الكاتب) : ٢٣ ، ٢٤	٨٢٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦
٢٧ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٨٥	٨٣٧ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠
التاج إسحاق بن القباط : ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٧٢ ، ٢٤٨	٨٥١ ، ٨٦٤ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩
٢٤٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣١	٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤
	٨٨٢ ، ٨٩١ ، ٨٩٦ ، ٩٠٥
	بيينا الشمسى (الأمير) : ٣٢٢ ، ٨٥٩ ، ٨٦٤
	٩٠٨
	بيينا الصالحى : ٦٥٣

- تاج الدين الجوجرى : ٨٨٥
تاج الدين عبد الرحيم بن تقي الدين عبد الوهاب بن
الفضل بن يحيى السهوى : ٢٨ ، ١٢٢
تاج الدين عبد الرحيم بن جلال الدين محمد بن
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن
عبد الكريم القزوينى الشافعى : ٧٩٥
تاج الدين على بن أحمد بن عبد المحسن الحسينى العراقى
الإسكندرانى : ١٣
تاج الدين على بن نظام الدين يوسف . . . الخنى :
٢٣٩
تاج الدين العوجى : ١٠٦
تاج الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد
المراكشى الشافعى : ٨٥٧
تاج الدين محمد بن أحمد ابن الكويك : ٨٥٧
تاج الدين محمد بن إسحاق المناوى : ١٣٣ ، ٤٤٣ ،
٦٩١ ، ٧٧٢ ، ١٨٠٧ ، ٨٥٤ ، ٨٧٤
٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥
تاج الدين محمد بن الجلال أحمد بن عبد الرحمن
ابن محمد الرشتاوى الشافعى : ٢٣٩
تاج الدين محمد بن الزين خضر بن عبد الرحمن بن
سليمان بن أحمد بن على المصرى : ٤٦٩ ،
٦٩٠ ، ٧٠٦ ، ٧٢٣
تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن
الصاحب بهاء الدين على بن محمد بن سليم بن
حنا : ٤١ ، ٢٣٤ ، ٥٤٧
تاج الدين محمد بن علم الدين محمد بن أبي بكر بن
عيسى الأختائى : ٧٩٨ ، ٨٨٥
تاج الدين محمد بن على بن همام المسقلانى : ١٣٣
تاج الدين موسى بن التاج إسحاق : ٢١١
تاج الدين ناهض بن مخلوف : ٢٥٢
تاج الدين يحيى بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن
الدمهوى الشافعى : ٢٣٥
التاجى : ٤٠
تادروس : ١٧٧
التتار : ٨٦٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٦
تتر (ملوك أسد الدين شيركوه) : ٢٣٠
تجار العجم : ٨٦٣
تجار القاهرة : ٨٦٣
- ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٧٠ ،
٣٨١ ، ٣٨٤
التاج محمد بن محمد بن عبد المنعم البارنبارى : ٦٧٣
تاج الدين بن بنت الأعز : ٦٤٤ ، ٨٨٦
تاج الدين بن حنا : ٥١٥
تاج الدين بن ريشة : ٧١٦ ، ٨٣٦
تاج الدين بن السكرى : ٤١٥
تاج الدين بن عماد الدين بن السكرى : ٢٤٥ ،
٢٥٦
تاج الدين بن الفكهاى المالكى ، ٦١٦
تاج الدين ابن لقيته : ٨٧٩
تاج الدين أبو بكر بن معين الدين محمد بن الدمامى :
٣٤٠
تاج الدين أبو الحسن على بن عبد الله بن أبي بكر
الأردبيل الشافعى : ٦٩٨
تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عطا الله :
٩٤
تاج الدين أبو عبد الله محمد بن الهادي محمد ... بن على
المسقلانى : ٣٢٧
تاج الدين أبو عبد الله محمد بن مرهف : ١١٥ ،
١٦٠
تاج الدين أبو المحاسن عبد القادر بن عبد المجيد بن
عبد الله بن متى إمامى الخزوى الشافعى : ٦٣٧
تاج الدين أبو الهدى أحمد بن محمد بن الكمال
أبي الحسن على بن شجاع القرشى العباسى :
٢٢٣
تاج الدين أحمد ابن الصاحب أمين الدين أمين الملك
عبد الله بن الغزام : ٤٦٨ ، ٥١٣ ، ٦٥٧ ،
٦٨٩ ، ٨٧٩ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ،
تاج الدين أحمد بن القلانى : ١٩٣
تاج الدين أحمد بن مجد الدين على بن وهب بن مبالغ
ابن دقيق العيد الشافعى : ٢٥٢
تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء :
٤٠
تاج الدين أحمد بن محمد بن أبي نصر الشيرازى :
١٢٠
تاج الدين إسحاق : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٥٣٥ ،
٨٠٩

محمد بن أسد الدين شيركوه ابن شادي بن مرادان :
٢١
تق الدين شقير : ١٨
تق الدين الصائغ : ٧٩١
تق الدين عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمري :
٢٣٩
تق الدين علي بن الزواوي المالكي : ٤٠
تق الدين علي بن السبكي : ٤٦٣
تق الدين علي بن القسطلاني : ٦٠٦ ، ٦٠٩
تق الدين عمر بن شمس الدين محمد بن السلعوس :
٣١١ ، ٣٤١
تق الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران
السعوي الاغتافي المالكي : ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٦٣ ،
٣٩٣ ، ٧٩٨ ، ٨١٤
تق الدين محمد بن تاج الدين محمد بن علي بن همام
القسطلاني : ١٣٤
تق الدين محمد بن الجلال أحد بن الصفي عبد الخالق
الشهير بالتق الصائغ : ٢٧٠
تق الدين محمد بن الجلال عبيد الرحيم بن عمر
الباجريق : ٢٥٨
تق الدين محمد بن عبد الحميد بن عبد الغفار الحمداني
الحلبى الضريير : ٢٣٤
تق الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عسكر
ابن مظفر بن نجم الطائي : ٩٠٧
تق الدين محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي
ابن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام السبكي
٢٤٢ ، ٥٨٤ ، ٦٢٨ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ،
٦٩٤ ، ٧٧٩ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤
تق الدين محمد بن همام بن راجي الشافعي : ٦٩٩
تق الدين محمد بن محمد الدين حسن بن تاج الدين
علي القسطلاني : ٢٥٩
التكرور : ٨٥٥
ترمشين أو (ترماشيرين) بن دوا المفل : ٣٨٩
تغري هردى القادري (الأمير) : ٥٥١
تق الدين بن بهاء الدين بن الفالزي : ١٤٢
تق الدين بن نور الدين : ٢٧٠

تقمان الأمير : ٧٩٣
الترك : ٦٣٦ ، ٩١٢
التركان : ٥٨٢ ، ٦٠٦ ، ٦٩٢ ، ٨٢٠ ،
٨٥٥ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٨٩٤ ، ٨٩٨
٩٢١
تركان الطاعة : ٦٥٠
التق الأسمردي : ٤٢
تق الدين بن بنت الأعز : ٣٦٢
تق الدين بن دقيق العيد : ٣٦٢ ، ٥٤٧
تق الدين بن رزين : ٣٦٢
تق الدين بن شاس : ٢٦٣
تق الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية
(شيخ الإسلام) : ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ،
١٧ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٨ ،
٩٤ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ،
٢١٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٣٠٣ ،
٣٠٤ ، ٨٣٥ ، ٩٤٢ ، ٩٤٥
تق الدين أحمد بن عز الدين عمر بن عبد الله المقدسي :
١١٧ ، ١٦٩ ، ٣٢١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣
تق الدين أحمد الأحمول بن أمين الملك المعروف
بكتاب برافى : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ،
١٢٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ،
١٦٩
تق الدين البوسى : ٨٥٣ ، ٨٥٤
تق الدين رجب : ٥٧٦
تق الدين رجب بن أشرك العجمي (الشيخ) :
١٤١
تق الدين سليمان بن حزة بن عمر بن أبي عمر محمد
ابن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي : ١٥٨
تق الدين سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم
ابن مرابل : ٦٧١ ، ٦٨٣ ، ٦٩١ ،
٦٩٣ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٥
تق الدين سليمان بن موسى بن بهرام السهمودي :
٤٠٥ ، ٤٠٦
تق الدين شادي بن الملك الزاهر مجير الدين داود
ابن المجاهد أسد الدين شيركوه ابن ناصر الدين

- تكنيه البريدي (الأمير) : قطيا : ٤٩١
تكنفور (متملك سيس) : ٢٢٩ ، ٤١٨ ، ٢٥١ ، ٤٢٨ ، ٤٦٧ ، ٤٦٤ ، ٦٩٥
تلك (الأمير) : ٧٦٤ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥
تلك الحسي الأرغوني : ٨٥٩
تلك الشحنة ، انظر : تلك الحسي الأرغوني
تمر (الأمير) : ٣٤٥ ، ٧٥٦
تمر الساق (الأمير) : ٦٨ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ٢٨٦ ، ٣٧٨ ، ٥٠٠ ، ٥٨٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦ ، ٦١٦
تمرينا (الأمير) : ٧٦ ، ٨٨٦
تمرينا السدي (الأمير) : ٣٣٨
تمرينا العقيل (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٩ ، ٧١٩ ، ٧٩٣ ، ٧٦٧
تمر الموسوي (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤١٨ ، ٥٨٠ ، ٦٠٣ ، ٦٢٨ ، ٦٥٠ ، ٦٦٤ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٧١٢ ، ٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٤٨
تنكز (الأمير) : ٥٥٨ ، ٦١٤ ، ٨١٢ ، ٨٥٤ ، ٩٠٥
تنكزينا (الأمير) : ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٩٢٩ ، ٩٠٩
تنكزينا بن عبد الله الماردني : ٥٦٠
تنكز الحسامي (الأمير) : ٧٧
ثابت بن عراف بن أحمد بن حجي : ٧٠
ثعلبة (قبيلة) : ٨٠٤ ، ٨٠٥
الجولي ، انظر : عالم الدين سنجر
جاريك (الأمير) : ٣٤٢
چاك مولاي Jaques Molay : ٤٨
جاني بك خان : ٦١٤
جاورجي (شاورشي) : ٥٧٥ ، ٧٧١ ، ٧٩٩ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠
جايم الثاني (ملك أرجسوة) : ١٦٣
جاي فيجفانو (Guy de vegevano) : ٣١٩
جيا (الأمير) : ٧٧ ، ٨٦ ، ١٤٤
- جبار بن هينا : ٢٠١ ، ٤٤٥ ، ٧٠٢ ، ٧٧١ ، ٧٩٩ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ، ٨٣٥ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨
جبرة مصقل (ملك الحبشة) : ٢٧٠ ، ٤١٠
جبريل : ١٧٤
جبريل (الملك) : ٩٣٦
الجبلية (طائفة) : ١٦ ، ٥٩٥
الجراكية : ٧٥٧
جرباش أمير عالم : ٢٦٠
المكين جرجس : ٤٩٧
جرجسي (الأمير) : ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٧٨
جركنر (الأمير) : ٦٧٠ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ، ٧٧١ ، ٧٩٩ ، ٨٢٧ ، ٩٠٩
جركنر بن بهادر : ١١ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٣٥٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩٩ ، ٥٠٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦١٥
جركنر الماردني أو المارديني : ٦٢٩
چركس (الأمير) : أخو طاز : ٨٨٧ ، ٨٨٦
چرم (قبيلة) : ٨٠٤
جعفر بن عمر : ١٩١ ، ١٩٢
جعفر الحمداني : ١٨٨
جلال الدين إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود القلانسي (الشيخ) : ٢٣٨
جلال الدين أحمد بن الحسام أبي الفضائل الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي : ٦٧٤
جلال الدين اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن بريق ابن برعس أبو الطاهر القوصي : ١٥٧
جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني : ١٤ ، ٣٠ ، ١٠٤ ، ٢٥٤ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٥٢ ، ٣٧٥ ، ٤١٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٦٣ ، ٤٧٠ ، ٥٤٧
الجلال : ٦٠٣
جلوغان بن جويان : ٣٠٣
جمال الدين (الأمير) : ٤٤٨

- جمال الدين آقوش الأشرقي : ٤٤ ، ٦٢ ، ٦٣ ،
٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ،
١٠٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ،
١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،
٢٤٧ ، ٢٧٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١٧ ،
٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
٣٨٢ ، ٤٠٥ ،
جمال الدين آقوش الأفرم (الأمير) : ٤ ، ١٤ ،
٢٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٩٠ ، ١٠٩ ،
١٦٧
جمال الدين آقوش الرستمي : ٢٨ ، ٨٥ ،
جمال الدين آقوش الرومي الحسائي (الأمير) :
٤٨ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٨٣ ،
جمال الدين آقوش الكنجي (الأمير) : ١٣٤ ،
جمال الدين آقوش الموصل قتال السبع (الأمير) :
١٧ ، ٢٥ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٩٦ ،
٣٢٠
جمال الدين إبراهيم بن أيك الصفدي ٦١٣
جمال الدين إبراهيم ابن الشهاب محمود : ٧٠٦ ،
٧٧٢ ، ٨٥٦ ،
جمال الدين إبراهيم بن المغربي : ١٠٧ ، ٤٨١ ،
٦٠٢
جمال الدين إبراهيم بن ناصر الدين محمد بن الكمال
عمر بن العز عبد العزيز ابن العديم : ٤٢٤ ،
٨٥٦
جمال الدين بن صفى الدين بن أبي المنصور : ٢٥٩
جمال الدين بن المهدي : ١٣٤
جمال الدين أبو بكر بن إبراهيم بن حيدرة بن علي
ابن عقيل ، المعروف بابن القلاح : ١٨٧
جمال الدين أبو بكر عبد الله بن يوسف بن إسحق بن
يوسف الأنصاري الدلاصي : ٣١٥
جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي أبو محمد
عبد الرحمن بن يوسف القضاعي المزي الدمشقي :
٦١٦
جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن شمس الدين أبي
محمد بن عبد الله بن العقيف محمد بن يوسف
- بن عبد المنعم بن سلطان المقدسي النابلسي الدمشقي
الحنبل : ٩٠٦
جمال الدين أبو الحسين بن محمود.. الربيعي البالي :
٣٦٥
جمال الدين أبو الربيع سليمان بن أبي الحسن بن سليمان
ابن ريان الحلبي : ٣٦٩ ، ٤٧٠ ، ٦٩٠ ،
٧٩٤
جمال الدين أبو الربيع سليمان بن مجد الدين
أبي حفص عمر بن شرف الدين أبي الغنائم
سالم بن عمرو ابن عثمان الأذري (الشهير
بالزري) : ٨٦ ، ١٠١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤
جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد
الواسطي الأشعري : ٣١٥
جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الربيع سليمان
ابن سمور الزواوي المالكي : ١٧٦ ،
١٧٩
جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن
الخضر ، المعروف بابن السابق الحلبي : ٣٣٩
جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن عبد الرزاق :
٣٤١
جمال الدين أبو الفضل محمد بن الشيخ جلال الدين
المكرم بن علي : ١١٤
جمال الدين أحمد بن شرف الدين هبة الله ...
الإسني : ٤٧٠
جمال الدين بكتر الحسائي الحاجب (الأمير) :
١٧ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٠ ،
١٠١ ، ١٤٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨١ ،
٢٥٨ ، ٢٥٠
جمال الدين حسين بن يوسف بن المطهر الحل :
٢٧٨
جمال الدين الحوزاني (الشيخ) : ٢٨٧
جمال الدين خضر بن فوكاي (نوكي) : ٤٥ ،
٧٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥
جمال الدين خليل بن عثمان الزولي : ٨٦٤
جمال الدين سليمان بن الخطيب مجد الدين عمر ...
الأذري ، المعروف بالزري : ٣٧٦ ،
٥٤٧
جمال الدين عيد القاهر بن محمد بن عيد الواحد بن

٥١٣ ، ٥٤٣ ، ٥٦٦ ، ٥٨٣ ، ٦٠٩ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٤٧ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٥ ، ٨٢٩ ، ٨٨١ ، الجمال عبد الله : ٤٢٥ جستمر (الأمير) : ٨٨٦ ، ٨٩٢ ، ٩١٧ ، ٩٢٠ ، ٩٢٩ ، جندريك : ٢١٥ جنتيه : ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، جنگزخان : ٤٠٦ ، ٨٦٣ ، الجنوية : ٨٦٢ الجنويون : ٨٣٧ جوان : ٩٥٦ جويان : ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ، ١٨٤ ، ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٦٧ ، ٥٠٩ ، ٧٣٤ ، جويان بن تلك : ٢٩٢ ، ٣٠٤ جويان النوين الكبير : ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، جورجى الخامس (ملك الكرج) : ١٦٤ جورجى السادس (ملك الكرج) : ١٦٤ جوه الصقل : ٢٢٧ جوه السحرق اللالا : ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٨ ، جيرون بن سميذ بن عاد بن رم بن سام بن نوح : ٨٨٤ حاج ملك بن أيدغش (أمير) : ٥٥٩ حاج بن طقزدر (أمير) : ٣٣٧ حاجى بن الناصر محمد : ٥٤٦ ، ٦٣٠ ، ٧١٠ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٥ ، ٧٣١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٥٤ ، ٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٧٦٢ ، ٧٩٤ ، ٩ ، ١٦٦ ، ٨٤	محمد بن إبراهيم التبريزى الخرافى : ٥٠٥ جمال الدين عبد الله بن بدر الدين محمد بن جماعة : ١٧٠ جمال الدين عبد الله بن جلال الدين القزوينى : ٣٣٦ ، ٣٦٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، جمال الدين عبد الله بن الحاجب : ٥٦٣ جمال الدين عبد الله بن علاء الدين بن عثمان التركمانى : ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، جمال الدين عبد الله بن كمال الدين محمد ابن الأثير : ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٤٠٣ ، ٤٤٤ جمال الدين عبد الله الحنفى : ٨٩٤ جمال الدين عطية بن إسحاق بن عبد الوهاب بن محمد ابن عطية اللخمي الإسكندراني : ١٤١ جلال الدين على بن عبد الله المسارجى : ١٢٧ جمال الدين فيروز : ١٤٥ جمال الدين المالكي (قاضى القضاة) : ١٤٢ جمال الدين محمد بن تقي الدين محمد بن محمد الدين حسن بن تاج الدين على بن القسطلاني : ٨٣ ، ٢٧٠ جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم المسلاتى : ٧٥٣ ، ٨٥٤ جمال الدين محمد بن المهدي (الشيخ . . . المالكي) : ١٥٩ جمال الدين محمد بن نباتة المصري : ٦٧١ ، ٧٩٠ جمال الدين نقر أو (بقر) : ٨١٦ ، ٨٢٦ جمال الدين يغمور (الأمير) : ٢٥٧ جمال الدين يوسف (الأمير) : ٥٩٤ ، ٥٩٩ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٧١٧ ، جمال الدين يوسف الجاسى (الأمير) : ٨٩٠ جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة : ٤٥٧ جمال الدين يوسف بن علم الدين سليمان : ٣٧٦ جمال الدين يوسف الجاكي : ٣١٢ ، ٣٣١ جمال الدين يوسف المرداوى : ٨١١ جمال الكفاة لإبراهيم : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥٠٨ ،
---	--

حسام الدين العلائي : ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١
 حسام الدين طرنتاي القلنجق (الأمير) : ٣١٢
 حسام الدين فضل ابن الشيخ الرجيسي ، شيخ الطريقة اليوسية : ٣١
 حسام الدين قرا لاجين (الأمير) : ٤٣ ، ٧٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٥٩
 حسام الدين القصري : ٨٧٠
 حسام الدين لاجين (الأمير) ، انظر : لاجين
 حسام الدين لاجين (السلطان الملك المنصور) : انظر : المنصور لاجين
 حسام الدين لاجين الصغير (الأمير) : ٣١٦
 حسام الدين لاجين العمري (الأمير) زيرباج الهاشكيري : ١٦ ، ٥٥ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٣٣٨ ، ٣٧٨
 حسام الدين لاجين العلائي : ٧٦٦ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨
 حسام الدين مهنا (الأمير) ، انظر : مهنا بن عيسى حميد الدين أبو التناء محمود بن محمد بن محمود ابن قصر النيسابوري : ٢٣٤
 حسن (الشيخ . . . صاحب بغداد) : ٦٩٠ ، ٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ، ٨٢١
 حسن بن آقبا ايلخان ، المعروف بالشيخ حسن الجلائري ، أو بزرج = الكبير النوين (الشيخ) : ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٥٠٣ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢
 حسن بن دريني (الأمير) : ٢٠٢
 حسن بن دمردائ بن جويان بن بلك : ٦٤٨ ، ٦٦٠
 حسن بن الردادى (الأمير) : ٧٠ ، ٧٦
 حسن بن الرديني الهجائن : ٦٦٨
 الحسن بن علي بن أبي طالب : ٩٤٢
 الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردي الدمشقي : ٢١٣

ساجي طولغاي : ٣٩٧
 حارثة (قبيلة) : ٨٠٤
 الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن أبي الربيع سليمان (الخليفة) : ٤٠٣ ، ٥٥٨ ، ٥٥٢ ، ٦٢١ ، ٦٠٣
 حجاب بنت عبد الله (شيخة رباط البغدادية) : ٢٦٩
 حلق (الست) : ٢٣٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٨ ، ٤١٢ ، ٤٤٩ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٨٤٢ ، ٨٥١
 ٨٥٦
 حديثه (الشريف) : ٢٦٩
 حديثه بن مهنا : ٦٦٧
 الحرة بنت أبي الحسن علي بن عثمان بن يعقوب المرمي : ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦٠ ، ٤٨٢ ، ٦٧٠ ، ٦٩٢
 حرم جركشم : ٥٩٨
 حريم ابن دلفادر : ٦٥٧
 حريم طشتر حص أخضر : ٦١٩
 حريم قطلوبغا الفخرى : ٦١٩
 حريم الكامل : ٧١٥
 حريم المارداني : ٦٤٦
 حريم المجاهد ابن رسول : ٨٣٢
 الحسام : ٨٧٥
 أزدحم حسام الدين ، الهجيني (الأمير) : ٦ ، ٨٧ ، ٤٦٣
 حسام الدين البشمقدار : ٧١٠
 حسام الدين حسن بن محمد النوري الحنفي : ٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ ، ٤٩٠ ، ٥٦٦ ، ٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٢
 حسام الدين حسين بن غريندا (الأمير) : ٢٨٢
 حسام الدين حسين بن منكتوا : ٤٩٤
 حسام الدين طرنتاي : ٣٤٠
 حسام الدين طرنتاي البشمقدار (الأمير) ، انظر : طرنتاي البشمقدار
 حسام الدين طرنتاي البغدادى (الأمير) : ٧٧ ، ٩٦

- حسن بن الغوين بن أرتنا ملك الروم (الشيخ) :
٧٥٧
حسن بن هند : ٩٠٧
حسن الجوالق القلندرى (الشيخ) : ٢٣٩
حسن الصغير (الشيخ) : ٤٥٢ ، ٥٠٤
حسن الغزى : ٤٤١
حسن كجك (الشيخ) : ٥٦٥
حسين بن إبراهيم بن حسين : ٤٢٦
حسين بن جندر (الأمير) : ١٠٩ ، ١٧٧ ،
٢١٥ ، ٢١٣ ، ٣١٤ ، ٧١٢ ، ٨١٤ ،
٨٤٤
حسين بن جندريك (الأمير) : ٢٨٢
الحسين بن خضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن
يحيى بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن إسحاق
ابن محمد الأمير ناصر الدين المعروف بابن
أمير الغرب النخعي : ٨٣٤
حسين بن صاروا : ١٦٤ ، ١٧٧
حسين بن عبد السلام : ٩٥٦
حسين بن الناصر محمد بن قلاوون : ٥٤٦ ، ٧١٠ ،
٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٥١ ،
٨٧٨
حسين الطبرى أو التترى (الأمير) : ٨٣٧
الحصى : ٥٩١
حلاوة الأوجافى : ٧١٠
حام : ٨١٨
حامص : ٥٩٥
حزة التركانى (الأمير) : ٤٣٦
حدود : ٦٨٤ ، ٦٨٥
حميدة بن أبي ندى (الشريف) : ١١ ، ٤٢ ،
١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ،
٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٥٣٣
حنا استيعن (ملك البلغار) : ٢٣٥ ، ٢٣٦
حنا إسكندر (ملك البلغار) : ٢٣٥ ، ٢٣٦
حنا التاسع (بطرق الأقباط ١٣٢١ - ١٣٢٧ م) :
٢٢٤
- حنا الثانى والعشرون (البابا John XXII) :
٢١٩ ، ٢٨٦
الحنايلة : ٥٩١
خاتون (خوند طغاي) : ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
٢٣٥
خاتون طولبية (بنت تقطاي) : ٣٧٨
خارجة بن سقافة : ١٧٢
خاص ترك بن طغاي الكاشف : ٧٧٢
خاله : ٩٥٨
خاله بن داود : ٩٢٨
خاله بن الزراد : ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ،
٥٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٧٠
خاله بن عبد الله : ٩٥٦
خدايندا : ٦
خربندا بن آيغا بن أرغون (ملك التتار) : ٦ ، ٧
١٧ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ١٠٦ ،
١١٥ ، ١١٩ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٨٩
خرص : ٣٢٣
الخرمية : ٩٤٦
خضر (الشيخ) : ٩٠
خضر بن إبراهيم بن عمر . . . الرفا الحفاجى
المصرى : ٤٧٠
خضر بن (الخليفة) أبى الربيع سايدان : ٩٦
خطوشاه : ٤١
الخطير الرومى : ٤٢٦
خلط قرا (الأمير) : ٧٧
خليل : ١١
خليل بن خاص ترك : ٦٢١
خليل بن دغادر : ٤٣٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٩ ،
٦٩١
خليل بن الطرى (الأمير) : ٤١٥ ، ٤٣٠
خليل بن قلاوون (الملك الأسرف) : انظ.
الأشرف خليل
خليل بن قوصون : ٧٦٨
خليل المالكى (الشيخ) : ٦٤٧

دولة إيلخانات فارس : ١٨٦ ، ٢٣٢ ،

٢٩٩ ، ٢٨٢

دولة بني قرمان : ١٨٥

دولة بني قطلمش (ملوك قولية) : ١٨٦

الدولة البيزنطية : ١٢٠ ، ١٧٦ ، ٢٥٩

دولة تيمورلنك : ٨٧١

الدولة الجلايرية (بفارس) : ٣١٠

دولة سلاجقة الروم (بآسيا الصغرى) : ١٨٥ ،

١٨٦

دولة سلاطين المماليك : ٨٦٣

الدولة العثمانية : ١٨٧

الدولة القرماتية : ١٨٧

دولة المغول : ١٦٣ ، ٢٣٢

الدولة المظفرية : ٧٢٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٠ ،

٧٦٣

الدولة المنولية الكبرى : ٨٧١

دولة المماليك : ٨٠٦

الدولة المملوكية : ٧٥٠

الدولة الناصرية : ٨٩٠

دون پتروا (Don Pedro) : ١٩٩

دون جوان (Don Juan) : ١٩٩

دون خان : ٩٥٥

الديسي : ٣٥٤

دينار الشيلي : ٧٤٥

دينار الصواف الطواشى : ٧٠٦

الذهبية ، انظر : الزمرذية

رايموند الصليبي (الكونت) ، وانظر : الصنجيل :

٤٠

الريبي : ٨٩٢

الريبي بن أبي عامر (ملك المغرب) : ٥١

وزق الله (أخو النشو) : ٣٧٠ ، ٤٢٢ ،

٤٣٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،

٧٤٠ ، ٥٠٦

رسفاى : ٦٥٣

خزأوة : ٩٠٣

خوارجا بن جويان : ٨١٢

خوارجا رشيد الدين : ١٧٥

خوارجا على شاه (الوزير) : ١٧٥ ، ١٩٥ ،

٢٠٧ ، ٢٤٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،

خوارجا عمر : ٤٢٣

خوان سلا ، انظر : على الطبخ (الحاج)

خوندة أردكين بنت فوكاي الأشرافية الناصرية :

٢٥٨

خوندة أردر أم الأشراف كجك : ٦٣٥ ، ٧٤٥

خوندة بنت الأمير طقز دمر (زوجة السلطان الصالح

إسماعيل) : ٦٧٢

خوندة بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون : ٨١٤

خوندة الحجازية : ٥٩٥

خوندة دلتيه بنت طاحسى : ٣٣٨

خوندة زادو (زوجة السلطان الناصر محمد) :

٤٧٣

خوندة زهراء (ابنة السلطان الملك الناصر محمد) :

٨٤٠

خوندة خفاى : ٤٤٧ ، ٦٣٤ ، ٧٠٦ ، ٧٩٤ ،

٨٤٠

خوندة قطلوبك : ٩٢٩

الخيصم : ٩٢٧

داود (الأمير) : ٨٦ ، ١٤٤

داود السادس (ملك الكرج) : ١٧

داود (ملك النوبة) : ١٦١

دييقة : ٧٤٦

الدعاجية أو الدعاجنة (قبيلة) : ٦٥٦

دقمان (الأمير عز الدين) : ١٦٥ ، ١٩٥ ،

٢٨١ ، ٦٢٠

دمرداش (نائب الروم) : ٥٥٧ ، ٥٨٢

دمرداش بن جويان (الأمير) : ١٨٦ ، ٢٦٣ ،

٢٦٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،

٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣٤٢

دمشق خوارجا : ٢٩٢ ، ٢٩٣

دوشى بن جتكرخان : ٤٢٥

٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ،

٩٤ ، ١١١ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،

١٨٥ ، ٢٢٤ ، ٢٨٠ ، ٤٠٠ ، ٤١٦ ،

٥٢٨ ، ٥٢٤

ركن الدين بيبرس الجالقي العجبي (الأمير) : ٤٠

ركن الدين بيبرس الحاجب (الأمير) : ١٣٩ ،

٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ،

ركن الدين بيبرس الدوادار (الأمير) : ٨ ، ١١ ،

١٧ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ،

٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٠٣ ، ١١٨ ،

١٧٢ ، ٢٥٠ ، ٤٤٧ ،

ركن الدين بيبرس الركني المظفر (الأمير) : ٥٥٥

ركن الدين بيبرس الحمدى العديمي : ١٣٢

ركن الدين بيبرس المنصوري (الأمير) : ٢٦٩

ركن الدين عبد السلام بن قطب الدين . . . بن الشيخ

عبد القادر الكيلاني : ٣٢٨

ركن الدين عمر بن إبراهيم الجعبري : ٣٨٥ ،

٧٢٣

ركن الدين عمر بن سيف الدين بهادو آجي :

٣٤١

الأمير ركن الدين عمر بن طقصو : ٧٩٦

الأمير ركن الدين عمر بن طقزدمر : ٩٠٣

ركن الدين العمري الحاجب : (الأمير) : ١٨

ركن الدين قلع أرسلان بن كيخسرو : ١٨٦

ركن الدين القلنجي (الأمير) : ٢٣١

ركن الدين الكركي : ٣٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٣٠

ركن الدين محمد بن محمد بن القريع : ٤٤٩

ركن الدين المملطي : ٦٤٥ ، ٧٦٧

ومضان (من أمراء التركان) : ٨٧٤

ومضان المقدم : ١٨٠

ومضان بن الناصر محمد : ٥٤٦ ، ٥٦٣ ،

٥٩٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٥٥ ،

٧٤٨

الروم : ٦٣٥ ، ٨٩٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ،

زادة (الشيخ ، شيخ الأقبعة) : ٤٩٤

زادة الدوقاني (الشيخ) : ٢٢٨

وسل ملك الهند : ٣٣٣

وسلان بصل ، (انظر) : استنمر العمري (الأمير)

وسلان الدوادار : ٧٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انظر : محمد

(رسول الله)

رسول ملك الحبشة : ٢٧٠ ، ٤١٠

الرشيد بن حلان : ٦٥٨

الرشيد سلامة بن سلمان بن مرجا النصراني : ٤٩٦ ،

٤٩٧

الرشيد العطار : ٤٥٦

رشيد الدولة أبو الفضل فضل الله بن أبي الخير

ابن علي الحمداني : ١٨٩ ، ١٩٥

رشيد الدين المؤرخ : ١٠٦

رشيد الدين أبو عبد الله المغربي : ٧٥٦

رشيد الدين إسمايل بن هيثم الدمشقي الحنفي : ١٤٠

رضي الدين ابن الموصلي : ٦٨٤

الحاج رطلای (الأمير ...) : ٧٧

ركن الدين أبو محمد الحسن بن شرف الدين شاه

الحسين البلوي الاستراباذي : ١٥٨

ركن الدين بيبرس (الأمير . . . أمير أخور) :

١٧٦

ركن الدين بيبرس (نائب صجلون) : ١٨٩

ركن الدين بيبرس الأحدي : ٤٣ ، ٤٦ ، ١١٦ ،

١٢٨ ، ٢٠٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ،

٤٩٨ ، ٤٧٥

ركن الدين بيبرس الأوحدي (الأمير) : ٥٠٤

ركن الدين بيبرس التاجي : ٢١٣

ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري (الأمير

ثم السلطان الملك المظفر) : ٤ ، ٨ ، ٩

١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ ،

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ،

٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ،

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،

٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،

٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩

زين الدين حسن بن عبد الكريم بن عبد السلام
الغماري أبو محمد المالكي سبط زيادة بن
عمران : ١٢١
زين الدين صالح ولد ابن أمير الغرب : ٨٣٤
زين الدين عبد الرحمن بن أبي صالح رواحة بن علي
بن الحسين بن مظفر بن نصر بن رواحة
الأنصاري الحموي : ٢٣٩
زين الدين عبد الرحمن بن تيمية : ٣٠ ، ٢٧٣
زين الدين عبد الرحيم بن بدر الدين محمد . . بن
جماعة : ٤٧٠
زين الدين عبد الرشيد قرأجاك بن دلفادر
الساساني : ١٨٥
زين الدين عبد الكافي بن القتيبة . . السبكي : ٢٨٨
زين الدين عبد الله بن عبد القادر الأنصاري : ٢٥٥
زين الدين علي بن مخلوف المالكي : ١٨ ، ٣٠ ، ٤٦
١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٥٢
زين الدين عمر بن داود بن هارون بن يوسف بن
علي الحارثي الصفدي : ٧٩٥
زين الدين عمر بن سعيد بن يحيى التلمساني : ٨٥٦
زين الدين عمر بن عمر بن الحضرمي بن ربيع
العامري الغزي الشافعي : ٧٩٥
زين الدين عمر بن الكتاني : ٤٤٩ ، ٤٥٦
زين الدين عمر بن كمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
البيضاوي : ٦٠٩ ، ٧٤٨ ، ٧٩٨ ، ٨٥١
زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد
الرازق البلقاني الشافعي : ٤٦٩ ، ٤٧٢ ،
٥٥٣ ، ٧٩٦
زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي
القوارس بن علي المازني المالكي : ٧٩٥
زين الدين عمر بن نجم الدين الليالي : ٣٤١
زين الدين عمر ابن الورد : ٧٨٧
زين الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن أبي السفاح :
٧٧٢ ، ٨١٥ ، ٩٠٦
زين الدين عمر بن يونس الكتاني (الشيخ) : ١٢٣
زين الدين كتيبة العادل (السلطان) ، انظر : العادل
كتيبة (السلطان)

الزاهر داود (الملك) : ٦٥
زكي الدين إبراهيم بن معقود الجمعي : ٤٠٨
زكي الدين البهسي : ١٣٤
زكي الدين محمد بن محمد . . . القرشي التونسي
المعروف بابن القويح : ٤٥٦
زكي الدين الملقب : ٨٨٧
الزمرية : ٥٧٥
الزهرية : ٤٩٢
زوج أم المظفر ، انظر : آقسنقر أمير جنادر
(الأمير)
زوجات الكامل شعبان : ٧١٥
زوجة ابن زقير : ٨٧٨
زوجة (الأمير) بكتر الساق : ٣٦٥ ، ٧٤٠
زوجة (الحاج) أمير آل ملك : ٧٠٠
زوجة (الأمير) طغاي : ١٦٥
زوجة علم الدين إبراهيم بن التاج إسحاق : ٣٤٩
زوجة قطلوبغا الفخري سريّة تشكر : ٦١٩
زوجة قماري : ٧
زوجة (الأمير) ملكبتر الحجازي : ٧٤٨
زوجة المنجنيق : ٦٩٤
زوجة موسى بن التاج إسحاق : ٣٨٤
زين الدين إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي المنا
القنواوي الشافعي : ٦٥٨
زين الدين أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرجب
الحنبلي : ٧٩٢
زين الدين أبو بكر بن نصر بن حسين بن حسن بن
حسين الأسمردي : ٢١٣
زين الدين أبو القاسم محمد بن العالم محمد بن الحسين
ابن متيق بن شقيق الإسكندردي : ٢١٣
زين الدين أحمد بن جمال الدين : ٢٧٠
زين الدين أحمد بن صاحب فخر الدين محمد بن
الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم ابن
حنا : ١٢
زين الدين أبو بكر أحمد بن عبد الدائم بن نعمة
المقدسي الصالحي : ١٨٨
زين الدين أبو يوسف بن نعمة الكامل البجلي : ٣٢٨

- زين الدين قراجا بن دلفادر ، انظر : قراجا
ابن دلفادر
زين الدين قراجا الخزندارى : ١٣٧ ، ١٤٥ ،
١٧٧
زين الدين محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف
الصنهاجى المراكشى الإسكندرانى : ١٧٩
زين الدين محمد بن محمد بن أبي بكر محمد بن على
القسطلافى ٣٣٨
زين الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر
ابن عبد الخالق بن خليل بن مقله بن جابر
الأنصارى الدمشقى : ٦٥٧
زين الدين المهدي (الشيخ) : ١٦٠
زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر
أم محمد المقدسية : ١٣٩
زينب بنت كنى : ٣٦٥
زينب بنت يحيى بن عز الدين بن عبد السلام :
٣٨٩
ساطلش تركاش (الأمير) : ٩١٥
ساطلش الجلالى : ٣٣٨ ، ٨٧٥
ساطلش الفاخري : ٣١٦
ساطلش الناصرى (الأمير) : ٣١٤ ، ٣٥٢
سالم بن مصرى : ١٨٨
السامرة : ٦٢٧ ، ٩٢٣
سبط ابن السلفى : ٣٣٨
سبيل الله (رجل) : ٤٩٧
ست حدق ، انظر : حدق
ست الوزراء أم محمد (وتدعى وزيرة) : ١٦٩ ،
١٧٠
سجنوا (الأمير) : ١١٧
السغاوى : ١٤٠ ، ١٥٩
سديد الدولة : ٣٩٠
السراج (الشاعر) : ٢٩
سراج الدين عمر الأسعدى : ١٧٠
سراج الدين عمر بن أحمد بن خضر بن ظافر بن طراد
الخزرجى الأنصارى المصرى الشافعى :
٢٧٨
سراج الدين عمر بن محمود بن أبي بكر : ١٧٣
سراج الدين عمر ابن الملك : ٩٠٦
سرطقطاى : ٤٢٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨
شرور الدمايى : ٧٠٦
سرور الزينى : ٧١٠ ، ٧١٨
السرى بن الحكم : ١٧٣
سعادة الحصى : ٣٢
سمد بن ثابت (الأمير الشريف) : ٨١٦ ، ٨٢٩ ،
٨٤٠ ، ٨٦٤
سمد الدين أبو الفرج : ٢٧١
سمد الدين ماجد بن التاج إسحاق : ٣٣٠ ، ٣٤٨
سمد الدين محمد بن فخر الدين عبد المجيد بن صفى
الدين عبد الله الأقفهسى : ١٤٢
سمد الدين محمد بن محمد بن عطايا : ١٠ ، ١١ ،
٢٤ ، ٢٦ ، ١٦٥ ، ٣٢٧ ، ٥٤٧
سمد الدين مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثى :
٥٤ ، ١١٣ ، ١١٧
سمد الدين مسعود بن نفيس الدين موسى بن عبد
الملك القمى الشافعى : ٢٤٠
سمد الملك مطرف : ٦٣٨
سمد الهدانى : ٩٥٨
سمد الدين بن جرباش : ٧١٦
سمد الدين السارى أو السواجى : ١٠٦
سمد الدين سعيد بن أمير حسين : ٣١٣
سمد الدين سعيد بن محى الدين محمد . . . بن أكنس
البغدادى : ٤٢٧
سمد الدين سعيد بن منصور بن إبراهيم الحارثى
المصرى : ٣١٥
السعديون (قبيلة) : ٦٥٦
السعيد (ستونى الرواتب) : ١٦٥
السعيد بركة خان بن الظاهر بيبس (الملك) :
٤٤ ، ٣٢٦ ، ٧٢٣
سعيد بن عبد الله الدهلى الحنبلى : ٧٩٤
السعيد بن الكردوش : ٤٧١
سكران (تاجر جنوى) : ١٠٢
سكلى بن قراجى : ٥٢٣
سلار (الأمير) : ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،

سنجر الديثرى : ٢٨٨	١١ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ،
سنجر الروى : ٥٢٣	٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
سنمر (ملك الصين) : ٦٢٩	٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ،
سنقر : ٨٦٨	٤٥ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨ ،
سنقر الأشقر : ٥٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٨ ، ٥٥	٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧١ ،
سنقر الخازن : ٣٥٢ ، ٣٢٧	٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٢ ،
سنقر الروى المستأمن (الأمير) : ٧٩٤	٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٧ ،
سنقر السعدى (نقيب الممالك) : ٥٢ ، ٤٣ ، ٥٢	١٠٧ ، ١١١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،
٤٠٢ ، ٢٤٦	١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٢٢ ، ٢٨٠ ، ٣٢٧ ،
سنقر السلاج دار (الأمير) : ٧٧	٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٤٧ ، ٦٧٤ ، ٧٢٣ ،
سنقر شاه : ٣٦	السلالة الدلفادرية : ٥٦٦
سنقر الطويل (الأمير) : ١٩٣	السلامية : ٦٠٤
سنقر التورى (الأمير) : ٤٠٦	سلطان دهلى : ٦٤٥
السنى ابن ست هبة : ٢٥٢ ، ٢٢٧	سلطان شاه : ٦٩٠
سوتائى (الأمير) : ٥٥	سلمى : ٧٢٥
سودون (الأمير) : ٩١٢	سليمان (من أمراء العربان ببرقة) : ١٩١ ، ١٩٠ ،
سودون الجملار : ١١٨	٢٧٢
سودى (الأمير) : ٩٢ ، ١٣١ ، ١٣٧ ،	سليمان ابن أخى أحمد بن مهنا : ٦٨٤
١٤٠ ، ١٣٨	سليمان بن عبد الملك (الخليفة) : ١٤٦
سودى بن مائع : ٨٦١	سليمان بن قطلمش بن أرسلان بن سلبوق : ١٨٦
سوسن السلحدار (الأمير) : ٣٥٢	سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا (الأمير) :
سوفتائى نوئين : ٣٩٧ ، ٣٥٥	١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣١ ،
سيف أرعد : ٨٦١	١٤٥ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،
سيف بن فضل (الأمير) : ٢١٢ ، ٣٧٦ ،	٣٧٦ ، ٥٣٠ ، ٥٦٣ ، ٥٨٤ ، ٦٢٤ ،
٦٣٨ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٥٧ ،	٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٥١ ،
٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٧١٩ ،	٦٥٩ ، ٦٥٥
٧٢٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٥٩ ،	سليمان شاه : ٦٥٢
٨١٥ ، ٨٤٠ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ، ٩١٧ ،	سليمان المالكى المرتقى (الصدر) : ٦
سيف فخر الدين أياض : ٧٤٩	سمعان : ٤٩٧
سيف الدين (من آل فضل) : ٦٢٤	سملك (الأمير سيف الدين) : ٣٥ ، ٣٤ ،
سيف الدين آقبا الحسى (الأمير) : ١٨٥ ، ١٧٦ ،	سنبيل قل : ٣٧٧
سيف الدين آقوب (الأمير) : ١٣٧	سنجر الأيدمرى (الأمير) : ٣١٤
سيف الدين آل ملك الجوكندار (الأمير) . . .	سنجر البشمقدار : ٥٠٠ ، ٦٠٦ ،
الحاج : ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١٠٩ ، ٢٣٢ ،	سنجر بن عل : ٨٠٤
٢٣٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣٥١ ،	سنجر الجاولى ، انظر : علم الدين
٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٥٢٣ ،	سنجر الجمقدار ، انظر : علم الدين
سيف الدين أبوبكر البايبرى (الأمير) : ٤١٠	سنجر الحصى (الأمير) : ٢٥٦ ، ٤٠٩ ،
سيف الدين أبوبكر بن المهرافى : ٣٤٠	٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ،

١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ،

٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ،

٢٧٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠ ،

٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٩١ ، ٥٣٧ ،

سيف الدين أيدير الكيكى : ٢٥٠

سيف الدين أيطرا (الأمير) : ٦٠

سيف الدين بتخان المنصورى (الأمير) : ٣٥ ،

٣٧ ، ٤٧ ، ٧٠ ، ٩١ ،

سيف الدين برسبا الساق (الأمير) : ٣٦٢

سيف الدين يرلى الأشرقى (الأمير) : ٢٥ ، ٣٥ ،

٤٧ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ،

٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٨٤ ،

٨٧ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ١٣٦ ، ١٥٦ ،

١٦٩

سيف الدين بزلار (الأمير) : ٢٥٨

سيف الدين بقا الدوادار الصغرى (الأمير) : ٣٦١ ،

٣٦٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٥٤٧ ،

سيف الدين بكتمر اليوبكرى (الأمير) : ١٣٩ ،

١٩٣ ، ٢٣٨ ، ٣٠٤ ،

سيف الدين بكتمر الجوكندار المنصورى (الأمير) :

٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٧ ، ٦١ ،

٦٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ٩١ ،

١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٦٨ ، ٥٤٧ ،

سيف الدين بكتمر الحداى (الأمير) : ١٦ ،

٢٨ ، ٣١٤ ،

سيف الدين بكتمر الملائى (الأمير) : ٢٤٦

سيف الدين بكتمر الساق المظفرى (الأمير) :

١٧٣

سيف الدين بكش الجمدار (الأمير) : ٢٦٤

سيف الدين بليان أمير جاندار (الأمير) : ٤٣

سيف الدين بليان البدرى (الأمير) : ٥٢ ،

٨٧ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ٢٨٨ ،

٢٩١

سيف الدين بليان البيدغاقى : ٩٦

سيف الدين بليان التترى المنصورى (الأمير) :

٢٧٠

سيف الدين بليان الجمدار (الأمير) . . المعروف

بالكركتند : ٣٢٦

سيف الدين أراق الفتاح (الأمير) : ٦٩٧ ،

٧٠٨

سيف الدين أراى (الأمير) : ٨٠٨ ، ٧٣٢ ،

سيف الدين أرغون الجمدار (الأمير) : ٩٦

سيف الدين أرغون الدوادار الناصرى : ١١٨ ،

١١٩ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،

٣١١

سيف الدين أرقطاي : ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٣٢ ،

١٦٣ ، ١٨٣ ، ٢٣٢ ، ٣٩١ ، ٤١٨ ،

٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ،

٥٠٨

سيف الدين أرلان (الأمير) : ٦٦٢ ، ٧٢٠ ،

٧٥٢ ، ٨٢٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٩ ،

سيف الدين أربقبا السلحدار (الأمير) : ٣٢٨ ،

٣٢٩

سيف الدين أروج (الأمير) : ٢٩٦

سيف الدين أستمز كرجى (الأمير) : ٣ ، ١٤٤٤ ،

٤٠ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ،

٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ،

٩٤ ، ١٠٥ ، ١٦٨ ،

سيف الدين أطرعى (الأمير) : ١٧٧

سيف الدين الأكر : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ،

٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ،

٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤٢٥ ،

سيف الدين ألباى الدوادار (الأمير) : ١٧٧ ،

٣٥٤ ، ٣٥٠

سيف الدين ألباى الساق (الأمير) : ١٧٧ ، ١٩٢ ،

سيف الدين ألدكز (السلاح دار) : ٦١ ، ١١٧ ،

سيف الدين ألدمر الركنى (الأمير) : ٢٨٥ ، ٣٢٦ ،

سيف الدين ألقش (الأمير) : ٣٤٤

سيف الدين ألكتر (الأمير) : ١٨٠

سيف الدين ألس (الأمير) : ١٧٦ ، ٢٣٥ ،

سيف الدين ألتاق (الأمير) : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،

٤٠٥

سيف الدين أيتشى الحملى (الأمير) : ٤٥ ، ٥٧ ،

٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٧٨ ،

١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٦٩ ،

١٢٠ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،

- سيف الدين بلبان الجركند المتصورى (الأمير) : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣
- سيف الدين بلبان الصرخدى (الأمير) : ٧ ، ٢٦ ، ٢٧
- سيف الدين بلبان طرنا (الأمير) : ١٣٧
- سيف الدين بلبان الكوندكى (الأمير) : ٣٢٦
- سيف الدين بلبان الكوندى المهنتار النوادارى : ٣٢٦
- سيف الدين بلبان المهرافى (الأمير) : ١٧٠
- سيف الدين بلطوا : ٦٧٣
- سيف الدين بهادر آص (الأمير) : ٥٧ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦
- سيف الدين بهادر الإبراهيمى (الأمير) - ويقال له زيرامو - : ٢٠٢ ، ١٧٦
- سيف الدين بهادر البدرى (الأمير) : ١٩٢ ، ٢٧٢
- سيف الدين بهادر الحكى الظاهرى (الأمير) : ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٣ ، ١٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ٩٦
- سيف الدين بهادر جكى (الأمير) : ٦٤
- سيف الدين بهادر الدمرداشى (الأمير) : ٣٤٢ ، ٣٤٣
- سيف الدين بهادر سز (الأمير) : ١٤
- سيف الدين بهادر الشمسى (الأمير) : ١٩٠
- سيف الدين بهادر المزمى (الأمير) : ١٣٨ ، ٣١٩ ، ٤٧٠
- سيف الدين أبو بكرى (الأمير) : ٢٨٥ ، ٢٨٦
- سيف الدين البوبكرى (الأمير) : ٢٠٨ ، ١٨١
- سيف الدين بيضا الناصرى (الأمير) : ١٠٥ ، ٤٠
- سيف الدين بيلوا : ١٢٨
- سيف الدين بزم خبجا (الأمير) : ١٧٧
- سيف الدين بغيرا (الأمير) : ٣٥٧ ، ٣٥٨
- سيف الدين بيكور (الأمير) : ٥٨
- سيف الدين بينجار المنصور (الأمير) : ١٦٨
- سيف الدين تناكز (الأمير) : ٦٢ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٦
- سيف الدين قنكز الناصرى (الأمير) : ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٩٥ ، ٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٤٤ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥٣٥
- سيف الدين جاريك (الأمير) : ٣٦٨ ، ٣٥٠
- سيف الدين جبا : ٥
- سيف الدين جوبان (الأمير) : ٦٣ ، ٦٧ ، ٢١٥ ، ٣٠٤
- سيف الدين جبرجين الخازن (الأمير) : ١٥٩
- سيف الدين جنتقار الساقى : ١٠٥
- سيف الدين جغتاي (الأمير) : ٨٧ ، ١٠٩
- سيف الدين جركنتر الناصرى (الأمير) : ٣٦٠ ، ٣٧٩
- سيف الدين الحرمكى (الأمير) : ٤٩
- سعد الدين الحسن بن عبد الرحمن الأقفهسى : ١٢٥
- سيف الدين خاص بك : ١٧٠
- سيف الدين الخاص قركى (الأمير) : ٣٥ ، ٧٧ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ٣٢٤ ، ٣٧٦
- سيف الدين خالد بن الملوك : ٨٨٦
- سيف الدين دلنجى (الأمير) : ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٧ ، ٨٢١
- سيف الدين الرجيمى بن سابق بن هلال ابن الشيخ يونس اليونسى : ٣١

سيف الدين رزق الله ولد ابن زليور : ٨٢٩ ،
٨٧٧ ، ٨٧٨
سيف الدين ساطي (الأمير) : ٤٦ ، ٧٢ ، ٨٦ ،
١٤٥
سيف الدين سمك (الأمير) ، انظر : سمك
سيف الدين سودي (الأمير) ، انظر : سودي
سيف الدين شيخو العمري (الأمير) ، انظر : شيخو
سيف الدين الشخي (الأمير) : ٥٣
سيف الدين طاجا (الأمير) : ١٨٣
سيف الدين طاجار الماردني (الأمير) : ٢٩٠
سيف الدين طرجي (الأمير) : ١٩٧ ، ٢٠٤ ،
٢٣٨ ، ٢٣٥
سيف الدين طرغاي الجاشنكير (الأمير) ، انظر :
سيف الدين الطشلاق (الأمير) : ٢٢ ، ٢٣ ، ٨٧
سيف الدين ططر المغني (الأمير) : ٢٦٧
سيف الدين طغاي (الأمير) ، انظر : طغاي
سيف الدين طغاي الحسامي الكبير (الأمير) : ١٨١
سيف الدين طغاي (الأمير) : ٣٨٥
سيف الدين طغريل الإيغاي (الأمير) : ٦٢ ، ٨٤
سيف الدين طقتمر الدمشقي (الأمير) ، انظر :
طقتمر الدمشقي
سيف الدين طقزدر (الأمير) ، انظر : طقزدر
سيف الدين طقصبا الناصري (الأمير) ، انظر :
طقصبا
سيف الدين طقصباي (الأمير) : ٢١٥
سيف الدين طقطاي الساق (الأمير) : ٥٩ ، ١٠٩
الأمير سيف الدين طقطاي : ٩٠٣
سيف الدين طنبغا الشمسي (الأمير) : ١٦٨
سيف الدين طليدر (الأمير) : ١٤٥ ، ٣٢٩ ،
٣٥٢
سيف الدين طينال (الأمير) ، انظر : طينال
سيف الدين عبد اللطيف بن عبد الله البيسري : ٤٠٥
سيف الدين علي الملك المجاهد ، (ملك اليمن) ، انظر :
المجاهد علي بن المؤيد داود
سيف الدين قيقق المنصوري (الأمير) : ٥٠ ،
٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ،
٩٦ ، ٨٩

سيف الدين قبلاي (الأمير) ، انظر : قبلاي
سيف الدين قجليس : ٧٧ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ،
١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ،
١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ،
٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ،
٢٩٩ ، ٣٣٨
سيف الدين قجبار (الأمير) : ٢٦٧
سيف الدين قجباس المنصوري (الأمير) : ٧١ ،
٧٦ ، ١٤٤ ، ٣٧١
سيف الدين قدادار (الأمير) ، انظر : قدادار
سيف الدين قرجي (الأمير) : ٢٨١ ، ٣٧١ ،
٤٧٦ ، ٤٩٧
سيف الدين قطايا (الأمير) : ٣
سيف الدين قشتمر (الأمير) ، انظر : قشتمر
سيف الدين قشتمر الشمسي (الأمير) : ٩٦
سيف الدين قطز (الأمير) : ٢٦٩
سيف الدين (الحاج) قطز الظاهري (الأمير) :
٥٥٢
سيف الدين قطلو : ٨٩٠
سيف الدين قطلوبغا الفخري (الأمير) ، انظر :
قطلوبغا الفخري
سيف الدين قطلوبغا المغربي (الأمير) : ١٩٤ ،
٢٠١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩١
سيف الدين قطلوبك الكبير المنصوري (الأمير) :
٣٩ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ،
٧٥ ، ٨٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٨
سيف الدين قطلوترم قل (الأمير) : ٤١٧
سيف الدين قل السلاح دار : ١٠٩ ، ١٣٨ ،
١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠
سيف الدين قوصون (الأمير) ، انظر : قوصون
سيف الدين قيران (الأمير) ، انظر : قيران
سيف الدين كاودكا المنصوري (الأمير) : ٢٢
سيف الدين كراي المنصوري (الأمير) : ٣٦ ، ٣٧ ،
٦١ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ،
١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٣ ، ١٩٩ ،
٢٠٨

شجاع الدين غرلوا الجوكندار (الأمير) : ٦٩ ،
١٧٧ ، ١٩٢
شجاع الدين فضل بن عيسى (الأمير) انظر : فصل
ابن عيسى
شجاع الدين قنبل : ٣٠٢ ، ٣٣١ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ،
٥٩٨
شجاع الدين اللا : ٧١٦
الشجاعي : ١١٣ ، ١١٨
شرف (زعيم النصرية) : ٩٣٦ ، ٩٣٧
شرف الدين إبراهيم بن زقور : ٢٤٨ ، ٢٥٦
شرف الدين بن صمدى : ١١١
شرف الدين بن محى الدين بن نجيب الدين : ١٥٩
شرف الدين بن الملك المنيف صاحب الكرك : ١١٦
شرف الدين أبو البركات موسى بن قياض : ٧٥٣
شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشهاب محمود :
٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ،
٦٥٤
شرف الدين أبو العباس أحمد بن فخر الدين عبد المحسن
ابن الرفعة : ٣٣٩
شرف الدين أبو عبد الله محمد بن شريف بن يوسف
ابن الوحيد الزرعى : ١١٣
شرف الدين أبو الفتح أحمد بن سليمان بن أحمد بن
أبي بكر محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله السيرجى
الأنصارى الدمشقى : ١٨٧ ، ٢٧٨
شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن . . .
المقدسى الحنبلى : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨
شرف الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عسكر ابن
مظفر القيراطى الشافعى : ٥٠٥
شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي
الحسن بن شرف بن الحضر بن موسى الديماطى :
٢١
شرف الدين أبو الهدى أحمد بن قطب الدين محمد ابن
أحمد بن القسطلانى (الشيخ) : ١٤١
شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزارى : ٢١
شرف الدين أحمد بن قيصر التركانى (الأمير) : ٣٩
شرف الدين الحرانى : ٣٣٧ ، ٣٦٢

سيف الدين كستائى (الأمير) ، انظر : كستائى
سيف الدين كشل (الأمير) ، انظر : كشل
سيف الدين كهرادش المنصورى (الأمير) :
١٤١
سيف الدين ملكمر الناصرى المعروف بالدم
الأسود (الأمير) : ١٤١
سيف الدين منكجار : ٢٠٢
سيف الدين منكلى بنا (الأمير) : ٣٣٧ ، ٣٩٨ ،
٣٣٨
سيف الدين منكوتجى الطباخى ، انظر : منكوتجى
الطباخى
سيف الناصرى (الأمير) : ٤٩٩
سيف الدين نوغاي القيقاقى : ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٩ ،
٦٠ ، ٨٣ ، ٨٤
سيف الدين فوكاى : ١٧٧
سيف الدين يقطاى الساقى (الأمير) : ٤٣
سيفه (الأمير) : ٧٣٣
السيواسى (الأمير) : ٧٦
شادى : ٨٧٣ ، ٨٧٥
شارل الرابع (ملك فرنسا) : ٢٨٦
شافع بن محمد بن على بن عباس بن إساعيل الكنائى
المسطلانى (ناصر الدين سبط ابن
عبد الظاهر) : ٣٢٧
الشافعى (الإمام) : ١٨ ، ٢٥٢ ، ٣٩٧ ،
٧٦٤ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
شاهنشاه (ابن عم جوبان) : ٢٩٥
شاهنشاه واد (السلطان) الكامل شعبان : ٧٠٧
شاروشى ، انظر : جاورجى
شاروشى بن قنفر : ٧٨ ، ٨٦
الشامى : ٥١
شيل الدولة كافور الأقطوانى الصالحى : ١٦٠
شيل الدولة كافور الطيبرى (الشهير بالماجى) :
١٧٠
شجاع الدين غرلو (الأمير) ، انظر : غرلو (الأمير)
. . . شجاع الدين : ١٩٩

عبد الوهاب الحمداني : ٧٥٤ ، ٧٥٣
 شرف الدين محمد بن تميم الأسكندراني : ١٥٨
 شرف الدين محمد بن الجمال إبراهيم بن الشرف
 عبد الرحمن ابن مصري الدمشقي : ١٨٠
 شرف الدين محمد بن عبد الحميد : ١٧٠
 شرف الدين محمد بن فتح الدين عبد الله بن محمد
 ابن أحمد بن خالد القيصراني : ٤٢
 شرف الدين محمد بن محمد بن نصر الله القلاسي
 التميمي الدمشقي : ١٥٨
 شرف الدين محمد بن ميم الدين أبي بكر ظافر
 ابن عبد الوهاب الحمداني المالكي بن خطيب
 القيومي : ١٩٣
 شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن خليل
 القدس : ١٢١ ، ١٢٢
 الأمير شرف الدين محمود بن خطيب : ٢٨١ ،
 ٣٦٨ ، ٤٩٩ ، ٧٩٧
 شرف الدين موسى بن التاج إسحاق : ٣٤٧ ،
 ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠
 شرف الدين موسى بن زنبور : ٤٢٣
 شرف الدين هبة الله بن نجم الدين عن الرحيم ...
 ابن البارزي : ٤٥٧
 شرف الدين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز الجذافي
 الاسكندراني : ٢١
 شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي (المعروف
 بابن المصري : ٤٢٧
 شرف الدين يعقوب بن أحمد بن الصابوني الحلبي :
 ٢١٣
 شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي
 المصري : ٣١٦
 شرف الدين يعقوب بن فخر الدين مظفر بن أحمد
 زهر الحلبي : ١٤١ ، ١٧٦
 شرف الدين يعقوب المديني (الفاضل) : ٩٣٥
 شرف الدين يونس بن أحمد بن صلاح القلقشندي :
 ٢٧٠
 شرفك (رسول أزبك) : ١٧٧٠
 الشريف أبو العباس الصفراوي : ٨٨٣ ، ٨٨٨
 ٨٨٩ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٩٢٢
 الشريف ثقيبة بن رمية : ٦٩١ ، ٧٠٤ ، ٨٢٠

شرف الدين حسين بن جندل (الأمير) ، انظر :
 حسين بن جندل
 شرف الدين حمزة القلاسي : ٩٠
 شرف الدين الخطيري : ١٢٤ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ،
 ٣١١
 شرف الدين عبد الرحمن : ١٨
 شرف الدين عبد الغني بن يحيى بن عبد الله الحراني :
 ٥٤ ، ٨٤
 شرف الدين عبد الله بن أحمد بن أبي الحوافر :
 ١١٣
 شرف الدين عبد الله بن تيمية ، أخوتني الدين :
 ٣٠
 شرف الدين (عبد الوهاب بن فضل الله العمري) :
 ٨ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ١٠٧ ، ١٤٢ ،
 ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٥٤٧ ، ٩٠٦
 شرف الدين عبد الوهاب الثوري : ٣٣٤ ، ٣٤٣ ،
 ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ،
 ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،
 ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ،
 ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،
 ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
 ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ،
 ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ،
 ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ،
 ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ،
 ٤٩٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٣ ، ٥٣٥ ،
 ٥٤٦ ، ٥٥٢ ، ٥٧٢ ، ٦٠٤ ، ٦١٦ ،
 ٦٧٦ ، ٦٨٦ ، ٧٠١ ، ٧٤٠ ، ٨٨١
 شرف الدين عيسى بن مهنا (الأمير) : ١٧٨
 شرف الدين قيران الحسامي : ١٧٦
 شرف الدين المالكي : ٢٣٤ ، ٢٨٧
 شرف الدين محمد بن أبي بكر بن ظافر بن

شمس الدين إبراهيم بن قروينة : ٢٤٨ ، ٢٩٨ ،
٤١١ ، ٣٩٩ ، ٣٨٢ ، ٣١١ ، ٣١٠

شمس الدين بن الحكيم : ٩١

شمس الدين بن الصاحب : ٨١٢

شمس الدين بن الذالحني : ٣٠

شمس الدين بن فخر الدين محمد بن فضل الله :

١١٦

الشمس بن كثير : ٢٢٧

شمس الدين بن نعم الدين غازي ... بن ارتقة الأرتقي

(الملك الصالح) : ١٢١

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن داود

ابن حازم الأندلسي الحنفي (قاضي القضاة) :

١٥ ، ١٦ ، ١٢٢

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن

عبد السلام بن جميل التونسي المالكي : ١٥٨

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشهاب أبي علي

الحسين بن شمس الدين أبي عبد الله محمد

الأرموي (الشريف ...) فقيـ

الأشراف) :

شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي

ابن أبي إسحق السروجي الحنفي (قاضي

القضاة) : ٨٦ ، ٩٤ ، ٢١٢

شمس الدين أبو العباس أحمد بن يعقوب بن إبراهيم

الأسدي الطيبي : ١٧٨

شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد سهل الأسدي

الفرناطلي الأندلسي : ٢٢٧

شمس الدين أبو اليسر بن الصائغ : ٢٨٣

شمس الدين أحمد بن علي بن السيد الاسناني بن

هبة الله : ١٣

شمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عمر

الشهرزوي : ٧٥٥

شمس الدين الذكر الأثري : ١٠٩ ، ١٨٩

شمس الدين جعفر بن بكجري : ٤٢١

شمس الدين الحريري : ٢٧٣ ، ٢٨٣

شمس الدين حسين بن أسد بن مبارك بن الأثير :

٣٨٧

شمس الدين خضر بن الحلبي المعروف بشلمونة :

٤١

٨٢١ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨ ،

٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧

الشريف ومثله بن أبي نعي بن أبي سعد حسن بن علي

ابن قتادة : ٦٣٦ ، ٦٩٩

الشريف الزيدى : ٨٥٨

الشريف شرف الدين علي بن الحسين بن محمد :

٤٤٤ ، ٨٨٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٩

الشريف شهاب الدين ابن أبي الركب : ٦٢٢

الشريف شهاب الدين الحسين محمد بن الحسين

ابن قاضي السكر : ٤٤٥ ، ٨١٥ ، ٨٥٦

الشريف شهاب الدين المثنوي : ٩٢٤

الشريف طغرل بن أدى : ٨٣٢ ، ٨٦٤

الشريف عجلان بن رميثة بن أبي نعي الحنفي :

٦٣٨ ، ٦٦٠ ، ٦٨٥ ، ٦٩١ ، ٧٠٤

٧٢٥ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٣١ ، ٨٣٩

٨٥٢ ، ٨٥٨ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩٠٣

٩٠٤

الشريف مانع بن علي بن مسمود بن جمال : ٩١٥

الشريف مبارك بن عطية : ٥٧٣

الشريف المقتضب : ٤٨٩

شلم : ٦٩٩

شلى (قبيلة) : ٨٢٦

شلى بن عية : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٤٧٢ ، ٥٧٨

٥٨١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٧٥٥

٧٩٩

شعبان (قريب ألاس) : ٤٩١

شعبان قريب يلبغا (الأمير) : ٨٦٨ ، ٨٨٣

٩٠٥

شعيب : ٦٤٩ ، ٦٥٠

الشمس بن الأزرق : ٣٦١ ، ٣٧٠

الشمس نصر الله : ٤٦٨

شمس الدين آقستقر السلاج الدار (أمير ... الحاج) :

٤٢٨

شمس الدين آقستقر (الأمير) ، انظر : آقستقر

شمس الدين آقستقر القارسي (الأمير) : ١٦ ،

١٣٠

شمس الدين إبراهيم بن التركاني (الأمير) : ٢٦٠ ،

٢٩١

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف
بابن قيم الجوزية أنزعى الدمشقي : ٢٧٢ ،

٨٣٤

شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعل : ٨٤
شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن اللبان

الأسمردي : ٤٠٨ ، ٧٩٦

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن
مدلان : ٧ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٤٠ ،

٥٢ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٢٤٢ ، ٤٤٢ ، ٦٠٩ ،

٧٩٦

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز اللاهبي :

٧٥٤

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الخلاطي : ٣٠ ،

٣٢

شمس الدين محمد بن أحمد بن القهاج : ١٨٧ ، ٣٧٥ ،

شمس الدين محمد بن التاج إسحاق : ٤٧٩

شمس الدين محمد بن الحسن بن سباع المعروف بابن

الصائغ : ٢٣٩ ، ٤٧٩

شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف بن معتوق

الخراساني الموصل : ٩٥

شمس الدين محمد بن الرومي : ٣٢٧

شمس الدين محمد بن سبيح : ٨٩٢

شمس الدين محمد بن سليمان القفصي : ٨٨٥

شمس الدين محمد بن الشهاب محمود بن سلمان بن فهد

الحلبلي : ٢٩٠

شمس الدين محمد بن الصاحب شرف الدين إسحاق

ابن التقي الأملي : ١٣ ، ١٤

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شامة الطائي

السوادي : ٥٠

شمس الدين محمد بن عثمان بن الحريري : ١٥ ،

١٦ ، ٨٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ،

٢١٢ ، ٢٣٧ ، ٢٩٦

شمس الدين محمد بن علي بن موسى الراعي : ٧٢ ،

٧٣

شمس الدين محمد بن الهادي بن عبد الهادي بن

عبد المجيد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد

ابن قدامة المقدس الحنبلي : ٦٥٩

شمس الدين الذكر السلاح دار (الأمير) : ١٨٠

شمس الدين سنقر الأعسر المنصوري (الأمير) :

٨٤ ، ٨٩ ، ٥٤٧

شمس الدين سنقر شاه الظاهري (الأمير) : ١١٣

شمس الدين سنقر الكال (الأمير) : ٢ ، ٢٢ :

٢٥ ، ٧٥ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

١١٧ ، ١٦٣ ، ١٨٩ ، ٢٠٢

شمس الدين سنقر الرزوق (الأمير) : ٧٧ ،

١٦٣ ، ١٩١ ، ١٧٨

شمس الدين سنقر المنصوري (الأمير) : ٢٩٩

شمس الدين المهروردي : ٤٣٨

شرف الدين صاعد الفارسي : ٤٢

شمس الدين صواب السبيل : ٣١

شمس الدين عبد القادر بن يوسف بن مظفر الخطيري

للمشقي : ١٦٧

شمس الدين عبد الله بن المفيد محمد بن يوسف :

٤٢٦

شمس الدين عبد الله بن غبريال بن سعيد : ١٢٣ ،

٢٥٦ ، ٣٥٨ ، ٢٦١ ، ٣٨٨

شمس الدين عبد الله بن الفخر : ١٤٢

شمس الدين عبد اللطيف بن خليفة المعيني : ٣٣٧

شمس الدين غبريال (الأمير) : ٨٦ ، ١١١ ،

١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٣٥٣

شمس الدين قرا سنقر (الأمير) ، انظر :

قرا سنقر

شمس الدين القسي : ٩٢٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الخزري

الدمشقي (المؤرخ) : ٤٧١ ، ٩٥٢

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن

عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد

ابن نصر المعروف بابن القيسراني : ٨٥٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عمر الأسيوطي :

٧٩٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم النعجماني : ٤٠٧ ،

٤٥٧

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن

عبد الرحمن بن نجدة بن حمدان بن التقي

الشافعي : ٢٢٥ ، ٦٧٦

شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الشهاب
 محمود بن سليمان الحلبي : ٩٠٦
 شهاب الدين أحمد ابن أبي حجلة : ٨٧٦
 شهاب الدين أحمد بن أبي الفرج الحلبي : ٦٥٨
 شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عطا الأذري
 الحنفي الدمشقي : ٣٠
 شهاب الدين أحمد بن الأمير الحاج آلامك (الأمير) :
 ٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤
 شهاب الدين أحمد بن بيليك الحنفي (الأمير) :
 ٨٨٦
 شهاب الدين أحمد بن حسين بن عبد الرحمن الأرميني
 الفقيه المدروفي يابن الأسد : ١٥٧
 شهاب الدين أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد القسافي
 الأندلسي : ٨١١
 شهاب الدين أحمد بن صاروجا : ٤٠٥
 شهاب الدين أحمد بن صلاح الدين محمد بن الملك
 الأجد مجد الدين . . . بن أيوب : ٢٠٠
 شهاب الدين أحمد بن عبد الدائم الشار مساحي :
 ٧٤ ، ١٢٦
 شهاب الدين أحمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب
 البجلي : ٣٠
 شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم
 ابن عبد العزيز بن جامع بن راضي المزاري :
 ٩٥
 شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد
 الوهاب بن عبادة البكري النويري الشافعي
 (المؤرخ) : ٨٢ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٣٦٣
 شهاب الدين أحمد بن عز الدين أيك بن عبد الله
 الحسامي المصري الديماطي : ٧٩١
 شهاب الدين أحمد بن العسقلاني : ١٧٠
 شهاب الدين أحمد بن علي بن أيوب بن علوي
 المستولي : ٦٥٨
 شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد بن الخولي
 القوسي : ٤٢٥
 شهاب الدين أحمد بن علي بن صبح : ٨٢٤ ،
 ٨٧٥
 شهاب الدين أحمد بن علي بن عبادة : ٩٥ ، ٧٥ ، ٣٧

شمس الدين محمد بن الليان : ١٦٨ ، ٦٩١
 شمس الدين محمد بن المجد : ٣٢٦
 شمس الدين محمد بن محب الدين محمد بن محمود بن
 جامع البندنجي : ٤٠٦
 شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الشافعي : ٢١
 شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير
 الطييب : ٧٩٧
 شمس الدين محمد بن محمد بن تيمر ابن السراج :
 ٧٢٣
 شمس الدين محمد بن محمود الأصفهاني (الشيخ)
 ٢٣٣ ، ٣٥٣ ، ٣٩٠ ، ٤٨٩
 شمس الدين محمد بن مسكين : ٧٩٦
 شمس الدين محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع :
 ١٦٠
 شمس الدين محمد بن يوسف الجزري الشافعي :
 ٤٣ ، ١١٤
 شمس الدين محمد الأصفهاني : ٧٦٧
 شمس الدين محمد الأكفافي الحكيم : ٤٧٧ ،
 ٤٧٨ ، ٧٩٧
 شمس الدين محمد الكفافي : ٧٩٦
 شمس الدين المهمندار : ٢٨١
 شمس الدين محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن
 ابن أحمد بن محمد ابن أبي بكر الأصفهاني :
 ٧٩٧
 شمس الدين موسى بن تاج الدين إسحاق : ٣٣٠ ،
 ٣٣٣ ، ٣٣٣ ، ٥٤٨ ، ٥٩٧ ، ٨٣٩
 الشهاب أبو لثناء محمود بن سليمان بن فهد الحلبي :
 ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٦٩
 الشهاب أحمد بن علي الطباخ : ٤١٤
 شهاب الدين بن الأزكشي ، انظر : ابن الأزكشي
 شهاب الدين بن الأفهسي : ٢٥٦ ، ٤١١ ،
 ٤١٣
 شهاب الدين بن علي الحنفي : ٥١
 شهاب الدين بن عيس : ١٥
 شهاب الدين أحمد بن آقوش الغريزي : ٣٤٧
 شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن برق
 (الأمير) : ٤٠٥

شهاب الدين أحمد بن يوسف بن هلال الصقلي :

٤٥٦

شهاب الدين أحمد الدوادار : ٨٦٦

شهاب الدين أحمد السجدي : ٤٤٩

شهاب الدين صفار (الأمير) : ٣٣٧

شهاب الدين عبد اللطيف بن عز الدين عبد العزيز

بن يوسف بن أبي الز ابن المرحل : ٦٥٩

شهاب الدين غازي بن أحمد بن الواسطي : ٢٨ ،

١٢٢

شهاب الدين غازي بن الناصر صلاح الدين داود بن

المعظم عيسى بن المادل أبي بكر بن أيوب

(الملك المنصور) : ١٢١

شهاب الدين ناصر المنصوري : ٤١

شهاب الدين قرطاي الصالح (الأمير) : ١٠٨ ،

١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ،

٢٧٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٦

شهاب الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله

الكاشغري : ١٦١

شهاب الدين محمد بن علاء الدين أحمد بن تاج الدين

ابن بنت الأعز : ٤٢١

شهاب الدين محمد بن المجد عبد الله . . . الإربلي :

٤٤٤ ، ٤٥٦

شهاب الدين مرشد الخازندار المنصوري

٩٤ ، ٩٦

شهاب الدين يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله

ابن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر

المعروف بابن القيسراني : ٥١٢ ، ٨٨٥

الشهابي : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١

شهاب (الشهاب) : ٤٦٧ ، ٥٧١

شيخو (الأمير سيف الدين المعري) : ٥٧٥ ،

٥٧٨ ، ٦٤٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٧٥١ ،

٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ،

٧٧١ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٩٧ ، ٨٠٢ ،

٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ،

٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ،

٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،

٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ،

شهاب الدين أحمد بن عيسى بن جعفر الأرميني

المصري : ٥٠٤

شهاب الدين أحمد بن الغزالي : ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن فخر الدين أحمد . . . بن يحيى

الأصاري : ٤٦٩

شهاب الدين أحمد بن فرمان : ٨٢٧

شهاب الدين أحمد بن القطب المصري : ٥٠٤

شهاب الدين أحمد بن كشتندي المعزي : ٦٥٨

شهاب الدين أحمد بن المحسني : ٣٨٤

شهاب الدين أحمد بن محمد بن سليمان بن حلال بن

فائم : ٤٢٥

شهاب الدين أحمد بن محمد بن قيس بن ظهير

الأصاري المصري الشافعي : ١٦٧ ، ٢٣٣ ،

٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن محمد بن مري البجلي الخبلي :

٢٦٣

ب الدين أحمد بن محمد بن المكين بن رابعة

(القاضي) : ٢٤٠

شهاب الدين أحمد بن محمود بن مري الشافعي

٩٤٢

شهاب الدين أحمد بن عيسى الدين يحيى بن فضل الله

ابن علي المعري : ٣٠٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،

٣٧٤ ، ٣٩٢ ، ٤٤١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،

٤٨٧ ، ٥١٢ ، ٦٢١ ، ٦٤٤ ، ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن مسعود بن أحمد بن مدوح

السجدي أبو العباس الضرير : ٧٩١

شهاب الدين أحمد بن المهتار : ٣٠٣ ، ٣١٢

شهاب الدين أحمد بن موسى بن موسك بن جكو

الهكاري : ٨١١

شهاب الدين أحمد بن مياق الشاذلي : ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن الوجيه المحدث : ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن ياسين الرياحي : ٧٥٣ ،

٨٥٦

شهاب الدين أحمد بن يحيى الجوهري : ٧٢٠

شهاب الدين أحمد يوسف بن محمد الحلبي المعروف

بالسجين : ٨٩٣

- صارم الدين بكتوت السنجري : ٣٨٦
 صارم الدين الجرمكي (الأمير) : ٦٠ ، ٦١
 صارم الدين العينتافي (الأمير) : ٢٠٢
 صاروجا الحساي (الأمير) : ٧٦ ، ١٢٨ ، ٢٣٣
 صاروجا المظفرى (الأمير) : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٣
 صاروجا القيب (الأمير) : ٣٥٢ ، ٣٧٧ ، ٤٠٤
 صالح (الإمام) : ٨٦١
 الصالح ابن المجاهد ابن رسول : ٨٥٩ ، ٨٥٢
 الصالح صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن
 قلاون (السلطان الملك) : ٤٣٢ ، ٥٤٦ ، ٨٤٣ ، ٩٣٠
 الصالح صلاح الدين يوسف : ٢٧٦
 الصالح علي بن الناصر محمد بن قلاون : ٩ ، ٢٢ ، ٩١ ، ٩٧ ، ٤٥٦ ، ٥٤٦
 الصالح عماد الدين إسماعيل (السلطان) بن الناصر
 محمد بن قلاون الصالحى : ٥٤٦ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٩ ، ٦٤٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٥٤ ، ٧٩٤ ، ٨٠٦ ، ٨٢٩ ، ٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥
 الصالح نجم الدين أيوب : ٣٠ ، ٤٠ ، ٢٨٧ ، ٥٤٠
 صبيح التكرورى (الشيخ) : ٣٣٧
 صدر الدين أبو الحسن علي بن الشيخ صفى الدين أبي
 القاسم محمد البهروى : ٢٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١
 صدر الدين أحمد بن مجد الدين عيسى بن الحشاش :
 ١٤٢
 صدر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الدندري :
 ٣٥٤
 صدر الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان . . .
 ابن عبد الجبار المالكي : ٢٧٧
 صدر الدين سليمان بن أبي العز بن وهيب (الشيخ) :
 ٩٤
- ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٧٧ ، ٨٨١ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٤ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠
 شيفر البشمقدار : ٥٨٣
 الشيخ : ٢٧٨
 شيرين (الشيخ) : ٥١٦
 شيرين بن شيخ الحانكاك الركنية بپرس : ٧٩٤
 صاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله بن
 تاج الرياسة ابن الفنام : ٥٥٣ ، ٨٥١
 صاحب تقي الدين أحمد بن الجمال سليمان بن محمد
 بن هلال الدمشقى : ٧٢٠ ، ٧٥٤
 صاحب موفق الدين أبو الفضل عبد الله بن سعيد
 الدولة : ٨٩٠ ، ٨٩٣ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١
 صاحب أشبونة : ٩٥٣
 صاحب توريز : ٨٦٣
 صاحب جبال الروم : ٨٣٤
 صاحب حصن كيفا : ٨١٥
 صاحب صنعاء : ٨٥٨
 صاحب طليعة : ٩٥٣
 صاحب قشتالة : ٩٥٣
 صاحب القرنييرة : ٩٥٣
 صاحب ماردين : ٦٦٦ ، ٨٢٠ ، ٨٥٥ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧
 صاحب المدينة النورة : ٨٥٦
 صاحب اليمن : ٨٥٢ ، ٨٣١
 صارم الدين : ٧٦٥ ، ٨٧٨
 صارم الدين أزبك الجرمكي (الأمير) : ١٤٦ ، ١٨٠ ، ١٧٦

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٠٤

صلاح الدين الشرايبي : ١٠٣
 صلاح الدين ابن المتناج : ٧٦٨
 صلاح الدين بن المؤيد : ٧٥٣
 صلاح الدين خليل بن أبيك الصفي : ٣٥٨ ،
 ٧٩٠ ، ٧٨٨ ، ٦١٣
 صلاح الدين الدوادار : ٦٥٠
 صلاح الدين طرخان بن بدر الدين البصري (الأمير) :
 ٢٨٨ ، ٢٨٢ ، ٢٣٢
 صلاح الدين محمد بن إبراهيم المعروف بابن البرهان :
 ٦٣٨
 صلاح الدين محمد بن محمد بن علي بن صوة :
 ٤٢١
 صلاح الدين محمد بن المظفر شرف الدين عيسى
 ابن الزاهر داود : ٥٠٦
 صلاح الدين يوسف : ٤١
 صلاح الدين يوسف بن أحمد الدوادار الناصري
 (الأمير) : ٣١٤ ، ٦٧٥
 صلاح الدين يوسف الأيوبي (السلطان) : ١٠١ ،
 ١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ، ٢٣٠ ، ٥١٠ ،
 ٩٤٦ ، ٥١٩
 صلاح الدين يوسف بن المقرئ : ٤٩٠ ، ٤٩١
 صلاح الدين يوسف دوادار قبيج : ٣٠٣ ، ٣١٠ ،
 ٣١٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ،
 ٣٦٢
 صلاح الدين يوسف المهندار (الأمير) : ٣٥٠
 صديق : ٨٧٤
 سمفار (الأمير) : ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧٣٥ ،
 ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥ ،
 ٨٥٦
 سمفار بن سقتر الأشقر (الأمير) : ١٩١
 صنتيجي (الأمير) : ٦٩
 صواب الركني ، انظر : صفي الدين صواب الركني
 الصواف : ٨٨٣
 صوصون (الأمير) : ٣٥٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨
 ضروط (الأمير) : ٨٦٢
 الضياء المجدي : ٢٩١

صدر الدين سليمان بن محمد بن صدر الدين سليمان
 ابن عبد الحق : ٨٦٥ ، ٨٩٢
 صدر الدين الطيبي : ٤١٣ ، ٤٣٥ ، ٥٦٥
 صدر الدين عبد الكريم بن جلالة الدين محمد بن
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن
 عبد الكريم القزويني الشافعي : ٧٩٥
 صدر الدين عمر : ٨٨٣
 صدر الدين الكنازقي : ٧٦٧
 صدر الدين محمد بن البارقي : ١٣٤
 صدر الدين محمد بن الشرف محمد بن إبراهيم بن
 أبي القاسم الميمني : ٩٠٦
 صدر الدين محمد بن عمر بن مكى بن عبد الصمد
 الشمر بابن المرحل وابن الوكيل : ٦٥ ،
 ٧٤ ، ٨٨ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
 ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٦٧
 صدق بن فضل : ٧٢٨
 صدقة بن المستكفي بالله : ٥٠٢
 صديق (الأمير) : ٦٩
 صربنا : ٥٧٦
 الصرصري : ٨٦٤
 صرغتمش (الأمير الناصري) : ٥٣٦ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٧ ، ٦٣٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٨ ، ٨٢٥ ،
 ٨٢٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ،
 ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٢ ،
 ٨٦٥ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ،
 ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ،
 ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٩٠ ،
 ٨٩٧ ، ٩٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٨ ،
 ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩
 صفر بن سليمان بن مهنا : ٥٢٩
 الصفي الحلبي موسى : ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٨٣ ،
 ٦٦٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦
 الصفي عبد العزيز بن سرايا بن حل الحلبي : ٧٩٤
 صفي الدين جوهر : ٢٣٤ ، ٦٣٨
 صفي الدين صواب الركني : ٢٩٦ ، ٢٣٤
 صفي الدين عبد المؤمن : ٧٥٦
 صفي الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي
 الأرموي : ١٥٨

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٢٠٩١

<p>طقتير الأحلى (الأمير) : ٢٢٩ ، ٥٦٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٤٦ ، ٧١٧</p> <p>طقتير الحازن (الأمير) : ٢٧٢ ، ٣٣٣ ، ٣٥٢ ، ٣٩١ ، ٤٩٤</p> <p>طقتير الدشق (الأمير سيف الدين) : ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٦٨ ، ٢٤٤ ، ٣٦٨</p> <p>طقتير الشريف (الأمير) : ٨١٣</p> <p>طقتير الصلاحي (الأمير) : ٣٢٩ ، ٤٩٩ ، ٦٢٧ ، ٦٢٠ ، ٦٥٠ ، ٦٧٦ ، ٦٨٣ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤</p> <p>طقتير قلى (الأمير) : ٤٩٨</p> <p>طقتير اليوسنى (الأمير) : ٣٥٢</p> <p>طقتير دمر (الأمير) : ٣٠٣ ، ٣٣٨ ، ٣٥١ ، ٤١٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٦٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٧ ، ٦٩٨ ، ٧٦٢ ، ٧٩٣ ، ٨٧٩</p> <p>طقتير (الأمير سيف الدين) : ٩ ، ٢٩ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٧٧ ، ٢٣٦ ، ٢٧٤</p> <p>طقتير الحسامى (الأمير) : ١٩٤ ، ٢٥٠ ، ٣١٤</p> <p>طقتير الناصرى (الأمير) : ٣٢٢</p> <p>طقتير الدوادار (الأمير) : ٧٣٤ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٥ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٧٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٩٢٩</p> <p>طقتير بن منكوتمر بن طغان بن باطو بن جوجى بن جنكوخان (ملك التار) : ٧ ، ٢٧ ، ٥٥ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ١٣٧ ، ١٤٥</p> <p>طقتير الناصرى (الأمير) : ٦٥١</p> <p>طقتير (أودلنية ، أو طولونية) بنت طغان بن هندو ابن باطو بن دوشى خان بن جنكوخان (الأميرة) : ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٩٨</p> <p>طقتير (الأمير) : ٧٣٢</p> <p>طقتير (الأمير) : ٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤</p>	<p>٢٨١ ، ٣٩٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥١٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٦٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٥ ، ٦١٧ ، ٦٢٧ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ، ٦٥٣ ، ٦٧٧</p> <p>طقتير طليله : ٦٠٥ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٠ ، ٦٧٨ ، ٦٨٨ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ، ٧٩٤</p> <p>طقتير القاسمى (الأمير) : ٨٢٥ ، ٨٥١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٨ ، ٨٧٤ ، ٩٠٩</p> <p>طقتير الناصرى (الأمير) : ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٨٦ ، ٦١٤</p> <p>طقتير (الأمير سيف الدين) : ٥٦ ، ٧٧ ، ٨١ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٩٦</p> <p>طقتير (الأميرة) : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٤١٨ ، ٤٥٢ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢</p> <p>طقتير بن سوتاي : ٦٥٩ ، ٦٦٠</p> <p>طقتير تمر : ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦</p> <p>طقتير تمر العمرى (الأمير) : ٢٣٠ ، ٣٥٢ ، ٣٧٦</p> <p>طقتير الطباخى (الأمير) : ١٧٦</p> <p>الأمير طغان الكاشف : ٧٩٤ ، ٩٠٧</p> <p>طقتير (أمير سلاج) (الأمير) : ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨ ، ٤٥٧</p> <p>طقتير : ٧٠٠</p> <p>طقتير (الأمير) : ٨٤ ، ٢٨٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٨</p> <p>طقتير (الأمير) : ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٣٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٨٤٣</p> <p>طقتير (الأمير) : ٦٨٩ ، ٧١١ ، ٧١٩ ، ٧٢٥ ، ٧٣٤ ، ٧٥٥ ، ٧٦٣</p> <p>طقتير بن منصور بن جاز (الشريف) : ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٩٢</p> <p>طقتير (الأمير) : ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٣٠٣ ، ٤٩٩</p> <p>طقتير (الأمير) : ٣٥٦ ، ٣٥٦ ، ٦٤٦ ، ٦٧٧ ، ٨٠٥</p>
--	---

الظاهر أسد الدين عبد الله . بن رسول (ملك اليمن) :

٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦

الظاهر برفوق : ٤٩٥

الظاهر بيبرس البندقاري (السلطان) : ٤١ ، ٣٢ ،

١٣٠ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٨٦ ، ٢٣٦ ،

٣١٤ ، ٣٨٥ ، ٤٥٧ ، ٤٧٣ ، ٥٢٣ ،

٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٦٧٤ ، ٧٢٣ ،

ظلفية : ٣٠١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٤٢٥ ، ٤٤٦ ،

٤٥٧ ، ٤٦٤ ، ٤٩١

ظهري الدين بن الرشيد أبو السرورين أبي النصر السامري

الدمشقي : ٥٠

ظهري الدين مختار النصورى الخازندار المعروف

بالبلبيسى : ١٦٩

العادل كتيبا (السلطان) : ٦ ، ٥٥ ، ٧٨ ، ١٠٩ ،

١٩٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٨٠ ، ٣٩٦ ، ٥٣٩ ،

٥٤٧ ، ٦٧٤

عازر (الراهب) : ٤٩٦

عباد الصليب : ٩٢٦

العباس أحمد بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى

بن عبد الواحد بن أبي حفص : ٧٥٧

عبد الرحمن بن مكى ، سبط السلفى : ٢٩٠

عبد الرحمن الطويل القبطى الأسلمى : ١١٤

عبد الرزاق : ٣٨١

عبد الصمد (الشيخ) : ١٣٢

عبد العال (الشيخ) . . خليفة أحمد البدوى : ٣٥٥

عبد العزيز الجوهرى : ٧٣٠

عبد العزيز المعجمى : ٧٥٨

عبد العظيم المنبرى (الحافظ) : ٣٨٧

عبد على (المواد) المعجمى : ٦٦٢ ، ٧١٥ ، ٧٢١ ،

٧٤٠ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦

عبد الغفار بن نوح القوصى (الشيخ) : ٥٠

عبد الكريم (الشيخ) : ٦٥٩

عبد الله : ٨٩٧

عبد الله (الأمير) : ٨٧

عبد الله برشنبو النوبى : ١٦١

٧٥٢ ، ٧٦١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ،

٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٧٥

طوغان (الأمير سيف الدين ، نائب البيرة) : ٩٤ ،

١٨٣ ، ٢٠٢

طوغان (الأمير) : ٥٧٣

طوغان تيمور (السلطان) : ٤٥٨

طوغان الساقى (الأمير) : ٨١ ، ٣٥٢

طوغان شاد الدواوين : ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤

طوغان الشمسى سنقر الطويل : ٥٥٣

طوغان المنصورى (الأمير) : ١٠٠ ، ١١٨

طوغاى الهاشكير (الأمير) : ٥١٨

طوغاى البلاغى (الأمير) : ٤١٨ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩

طولوتمرا : ٥٦٢

طولوقرطقا (زوجة الأمير يلينا البعياوى) : ٤٧٣

طول بن جنكز خان : ٦٢٩

طومان (الأمير) : ٦٩

طيرس الخزندارى (الأمير) : ١٩٤

طييناحاجى (الأمير) : ٧٧ ، ٣٢٦ ، ٤٠٣ ،

٥٢٣

طيينا حلاوة الأوجاقى : ٨٧٣ ، ٨٧٥

طيينا الحموى : ١٧١ ، ٣٧٩

طيينا الدوادار الصغير (الأمير) : ٦٣٩

طيينا الشمسى (الأمير) : ٨٧

طيينا القاسى (الأمير) : ٢٣٠ ، ٣٨٧ ، ٧٣١

طيينا المجدى (الأمير) : ٤٧٨ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ،

٤٩٨ ، ٥٦٤ ، ٥٦٨ ، ٦٣٠ ، ٦٤٥ ،

٦٧٢ ، ٧٠٩ ، ٧٢١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٩ ،

٧٥٢ ، ٨٢٩ ، ٨٤١ ، ٨٥٥ ، ٨٥٨ ،

٨٦٩ ، ٨٧٥ ، ٨٩٨

طيينا المحمدى (الأمير) : ٣٥٢

طيينا المظفرى : ٧٦٦

الطيبى ، انظر صدر الدين الطيبى

طيدمر (الأمير) : ٦٥١ ، ٨٦٨ ، ٨٧٤

طيلان (الأمير) : ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥

طينال (الأمير) : ٢١٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ،

٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢ ، ٣١١ ، ٣٥٧ ،

٣٥٨ ، ٣٧٩ ، ٤٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٩٦ ،

٦٢٣ ، ٦٣٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٨٥١

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٠٨

عرب البحرين : ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ،

٤٥٢

عرب بن ناصر الدين الشيعي (الأمير) : ٧٧١ ، ٧٩٩ ،

٨١٩

عرب إطفيج (عربان الإطفيحية) : ٧٠٦ ، ٨٤١ ،

٨٦٤

عرب بني ثعلبة (هريانه) : ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ،

عرب بني شعبة : ٧٩٨ ، ٨٣٩ ،

عرب بني صبرة : ٧٦٨ ،

عرب بني عقبة : ٨٢٦ ،

عرب بني كلب : ٩١١ ،

عرب بني كلاب : ١٣٢ ،

عرب بني مهدي : ٨٢٦ ،

عرب بني هلاك : ٨٢٠ ،

عرب ثقيفة : ٨٣٢ ،

عرب الحجاز (هريانه) : ٢٦٥ ، ٦٥٦ ،

عرب زبيد : ٤٠٨ ،

عرب سيف بن فضل : ٦٥١ ،

عرب الشام ، (عربان) : ١٤٤ ، ٦٧٠ ،

عرب للثرقية (عربان) : ٤٣ ، ٥٢٠ ،

عرب شطى (عربان) : ٦٢٢ ، ٨٢٦ ،

عرب الصعيد (عربان) : ٦١٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦٨ ،

٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٣١ ، ٧٤٩ ،

٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٦٣ ، ٨٩٦ ، ٩٠٨ ،

عرب الطاعة : ٩١١ ،

عرب البعيد (عربان) : ٨١٦ ، ٨٤٣ ، ٨٦٧ ،

٨٩٢

عرب حرك : ٨٢٠ ،

عرب القيوم (عربان) : ٦٦٨ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦ ،

٧٠٧ ، ٧٣١ ، ٧٤٩ ،

عرب الكرك : ٧٧١ ، ٧٩٨ ،

عرب المرافقة : ٨٩٦ ، ٩١١ ،

عرب الواديين : ٢٦٥ ،

عرب مقي : ٧٠٧ ،

عرب منفلوط : ٨٩٦ ، ٩١١ ،

العربان : ٧٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٥٠ ،

٣٦٦ ، ٣٥٣ ، ٣١٩ ، ٣١٣ ، ٣٩٩ ،

عبد الله بن أبي : ٩٤٨ ،

عبد الله بن ربحان التقوى : ٩٦ ،

عبد الله بن السري بن الحكم : ١٧٣ ،

عبد الله بن حل بن سليمان بن فلاح عفيف الدين بن عبد

الرحمن الياقني البني الشافعي : ٧٢٣ ،

عبد الله بن حل بن يحيى : ٢٨١ ،

عبد الله النوف المالكى : ٧٨١ ، ٧٩٥ ،

عبد الملك المنصوري : ٢٣٠ ،

عبد المؤمن : ٧٣٠ ،

عبد المؤمن بن عبد الوهاب السلاي : ٤٢٢ ، ٥٧٤ ،

٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٨ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ،

٨٦٦

عبد الوهاب البصري : ٢٩٠ ،

عبد الوهاب بن رواح : ٢٩٠ ،

عبدون : ١٠٩ ،

عبد مكة : ٨٥٨ ،

عبدان : ٨٦٢ ،

عبدان (سلطان الدولة المانية) : ٢٥٩ ،

عبدان بن جوشن السموذي (الشيخ) : ٤٢ ،

عبدان بن عبدان : ٩٤٣ ، ٩٤٦ ،

عبدان المطالب : ٧٠٣ ،

عبدان الحليوني الصمدي : ٥٠ ،

عبدان شيبا : ٢٠٤ ،

عبدان الهجان : ٥٨ ،

العبد : ٤٩٤ ، ٦٦٠ ،

العبد : ٦٥٠ ،

العرب : ١٤٨ ، ١٦٠ ، ٢٠٩ ، ٢٠٩ ،

٣٣٥ ، ٤٤٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٦ ،

٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٦٠٠ ، ٦٣٦ ، ٦٨٣ ،

٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٥٠ ، ٧٧٠ ، ٧٧٧ ،

٨٠٧ ، ٨١٥ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٧٣ ،

٨٩٩ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٢ ،

٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩١٧ ،

عرب آل حمير : ٢١٠ ،

عرب آل فضل : ٧٢ ، ١٧٨ ،

عرب آل مهنا (هريانه) : ٦٢٨ ، ٦٢٢ ،

٨٦٩ ، ٩١٧ ،

عرب ابن معين : ٨٢١ ،

١٠٠٩

مهرس الأعلام والبول والقبائل والفرق

عز الدين أبيك الجبال : ١٢٠ ، ١٨٥ ، ٢٦٨ ، ٣١٦	٥٩٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٩ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣٦
عز الدين أبيك الحسامي البويدي : ٤٠٣	٦٧٣ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ، ٧٠٧
عز الدين أبيك الخازندار (الأمير) : ٨٤	٧٠٨ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٧٧ ، ٨٠٢
عز الدين أبيك الخطيري : ٣١٦	٨٠٤ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨١٩
عز الدين أبيك الدميري (الأمير) : ١٨٥	٨٣٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٨
عز الدين أبيك الرومي المنصوري السلاح دار (الأمير) :	٨٥٩ ، ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٦ ، ٨٩٨
١٢٨ ، ٤٣	٨٩٩ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠
عز الدين أبيك الشجاعى الأشقر : ١٠ ، ٣٣ ، ٥١	٩١١ ، ٩١٣
عز الدين أبيك الطويل الخازندار المنصوري (الأمير) :	عربان البواى : ٧٧٤
٣٥ ، ٣٠ ، ٢٥ ، ١١	مربان خوران : ٢٠١
عز الدين أيدمر (الأمير) : ٤٦٩	عرك : ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٦
عز الدين أيدمر الخطيري (الأمير) : ٢٧ ، ٤٣ ، ٤٤	عرفات الطوشي : ٧٠٦
٤٤ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١١١	عز الدين بن حالومة : ٩١
١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٩٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩	عز الدين بن منج : ٣٧٤
٢٦٩ ، ٣٥١ ، ٤٠٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٤٠	عز الدين أبو سفر جواز بن شيعة (الأمير) : ١٣ ، ١٢
عز الدين أيدمر دقماق : ٣١٣ ، ٣٧٩	عز الدين أبو عبد الله محمد بن تق الدين سليمان . . .
عز الدين أيدمر الدوادار (الأمير) : ١٤٦ ، ١٧٦ ، ٥٥٥ ، ٥٤٧	أبن قدامة الخنبل : ٣٣٨
عز الدين أيدمر الرشيدى (الأمير) : ٥١ ، ٨٩	عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن
عز الدين أيدمر الزراق : ٤٨٧	عبد العزيز بن ظافر الشيرازى المصرى : ٤٢
عز الدين أيدمر الزركاش (الأمير) : ١١٠	عز الدين أحمد بن جمال الدين محمد بن أحمد بن ميسر
عز الدين أيدمر السلاى : ٣٠٢	المصرى : ١٦٧
عز الدين أيدمر السنانى (الأمير) : ٤٠ ، ٨٩٤	عز الدين أحمد بن محمد بن أحمد القلانسى : ٤٠٤
عز الدين أيدمر الشمسى : ١٠٢	عز الدين أيدمر (الأمير) : ٥١٤ ، ٥٧٨ ، ٦٥٧
عز الدين أيدمر الشيخى : ٧٧ ، ٨٧ ، ١٦٣ ، ٢٠٢	٧٠٢ ، ٨٠٨ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٦
عز الدين أيدمر العلاقى الجمقطار المعروف بالزراق :	٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩
٣٢٨ ، ٣٣٠	٨٦٧ ، ٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٩
عز الدين أيدمر العمري (الأمير) : ٤٦٣	٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩١٠ ، ٩١٥
عز الدين أيدمر الكيكى (الأمير) : ٢٦٦ ، ٢٦٩	عز الدين الأفرم (الأمير) : ٤٣ ، ٧٥ ، ١١٠
عز الدين أيدمر الكوكتندى الزراق (الأمير) : ٨ ، ١١ :	١١١ ، ١١٥ ، ٣١٤
٣٩ ، ٥٧ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ٢٦٠	عز الدين أبيك (السلطان) : ١٦١ ، ٣٦٠ ، ٦١٦
عز الدين الحسن بن الحارث بن الحسين بن يحيى بن خليفة	عز الدين أبيك الأفرم : ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٥٧٠
بن نجا بن حسن بن محمد : ٩٥	٦١ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٦
عز الدين حسين بن عمر بن محمد بن حبرة (الأمير)	عز الدين أبيك البغدادى (الأمير) : ٤٦ ، ٦٢ ، ٦٦
١٥٩	٦٩ ، ٧٦ ، ٢٤٠ ، ٤٤٧
عز الدين حمزة القلانسى : ١٠٠	

- عز الدين الخضر بن عيسى بن عمر بن الخضر الهكاري : ٣٣٩
- عز الدين خطاب العراق : ١٦
- عز الدين دقماق (الأمير) ، انظر دقماق
- عز الدين دينار العزيزي : ٣٢
- عز الدين الزرقا : ٣٢٣
- عز الدين ملطاي (الأمير) : ١٨٩
- عز الدين عبد الرحيم بن ثور الدين علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات : ٣٥٣
- عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن جماعة : ٢٠٠ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٢٨٣ ، ٢٦٣ ، ٤٤٠ ، ٤٥٨ ، ٤٤٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٤٢٤ ، ٣٥٢ ، ٤٦٧ ، ٦٢٤ ، ٥٤٧ ، ٥٢٢ ، ٥٠٣ ، ٤٦٥ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٧٢٥ ، ٧٦٦ ، ٧٩٨ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٨ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٩٠٣
- عز الدين عبد العزيز بن شرف الدين محمد القيسراني (الأمير) : ٨٤
- عز الدين عبد العزيز بن عبد الحليل الفراوي : ٩٤
- عز الدين عبد العزيز بن منصور : ٧ ، ١٣٢ ، ١٣٣
- عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبو طالب عبد الرحمن ابن محمد بن الكمال أبو القاسم عمر بن عبد الرحيم ابن عبد الرحمن بن الحسن المعروف بابن المعجى الحلبي الشافعي : ٥٥٣
- عز الدين فرج بن قراستقر (الأمير) : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٥٥٨
- عز الدين القيمري : ٣١٦
- عز الدين الكوكندي (الأمير) : ٢٦٧ ، ٢٦٨
- عز الدين كيكالوس بن كينسرو : ١٨٦
- عز الدين محمد بن سليمان ... بن الشيخ أبي عمر : ٣٣٠
- عز الدين محمود بن علاء الدين بن الكوراني : ٤٨٢ ، ٧١٧
- عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب أبو الفتح الموسوي (الشريف) : ١٥٨
- عزيز : ١٥٦
- العزيز بالله الفاطمي (الخليفة) : ٦٤٨
- العزيز عثمان بن المغيث عمر بن العادل بن الكامل الأيوبي (الملك) : ٣٨٨
- العزيز عثمان بن صلاح الدين الأيوبي : ٥١١
- عساف : ٢٠١
- العصف عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار العراقي الإيجي : ٨٨٥
- عطيفة (الشريف) : ١١ ، ١٥ ، ١٠٩ ، ١٩٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٨٤ ، ٤٠٨
- عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله ابن عبد الأحد الخزرجي الدلاصي : ٢٣٥
- عفيف الدين عبد الله بن يحيى الدين عبد الله ... بن هبة الله المسقلاني : ٣٣٧
- عقيل (الشريف) : ٢٦٥
- علاء الدين آقبا عبد الواحد (الأمير) : ٢٠٤ ، ٣١٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١٤ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٥ ، ٥٣١ ، ٥٤٣
- علاء الدين بن أمير حاجب : ٢٥٦
- علاء الدين بن توتل : ٤١٩
- علاء الدين بن سعيد : ٦٩٦
- علاء الدين بن القلنجق (الأمير) : ٦٤٣
- علاء الدين بن معبد البلبيكي (الأمير) : ١٦
- علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب التاجي (الشيخ) : ٩٦
- علاء الدين أقطوان الدواداري (الأمير) : ٨٥
- علاء الدين أقطوان الظاهري : ١٨٩
- علاء الدين الطبرس الدمشقي الزمردى (الأمير) : ٤٠٣
- علاء الدين الطبرس المنصوري : ٥١
- علاء الدين أقطونا برناق (الأمير) : ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٨٤١ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥

- علاء الدين ألتنبغا الجندار (الأمير) : ٩٦
علاء الدين ألتنبغا الحاجب (الأمير) : ١٣٧ ، ٢٢٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٣٣٠ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٥٩ ، ٤٦١
علاء الدين أيتغل الشيشي (الأمير) : ٢٠٢
علاء الدين أيدغى الباشقردى : ٢٥٦
علاء الدين أيدغى التليل الشسى : ٤٩ ، ١٥ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٧٧ ، ١٤٨ ، ١٤٧ ، ٢٣٠ ، ٢٨١
علاء الدين أيدغى الخوارزمى (الأمير) : ١٥ ، ٤٩ ، ١٢٨ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٧٧ ، ٢١٦ ، ٢٣٤ ، ٣١٢
علاء الدين أيدغى شقير الحسامى (الأمير) : ٣٩ ، ٦٣ ، ٩٢ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٥٩
علاء الدين أيدغى الشبرزورى : ٩ ، ١١ ، ١٥
علاء الدين أيدمر العلاقى (الأمير الزراق) : ٣١٢
علاء الدين أيدغى أمير آخور : ٣٤٥
علاء الدين سمل (الأمير) : ٦٠ ، ٨٦
علاء الدين طقطاي (الأمير) : ٣٢٣
علاء الدين طوالى بن ألبكى (الأمير) : ١٨٢
علاء الدين الطويل : ٣٣٠
علاء الدين طيمرس الخزندارى (الأمير) : ١٩٩
علاء الدين على بن آل ملك بن بدر الدين لؤلؤ : ٣٣٩
علاء الدين على بن اسماعيل بن أبى العلاء القونوى : ٢٨٧ ، ٣١٥
علاء الدين على بن الأمير بدر الدين بن المحسى : ١٣١
علاء الدين على بن البرهان إبراهيم بن ظافر البرلسى : ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٤١١
علاء الدين على بن بلبان القارسى الحنقى : ٤٧٠
على بن بهادر (أمير) : ٦٢٠
علاء الدين على بن تاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير : ٤٤ ، ١٠٧ ، ١٧٢ ، ٢٠٥ ، ٣٢٧ ، ٥٤٧
علاء الدين على بن حسن المروافى : ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٠ ، ٤١١ ، ٤١٥
علاء الدين على بن الزين بن أبى البركات بن عثمان بن
- أسمد بن المنجة التنغيسى : ٢٠٣ ، ٨١١ ، ٨١٣
علاء الدين على بن سمه الدين القارقى : ١٣٢
علاء الدين على بن الأمير سيف الدين بلبان القلنجوى : ٦
علاء الدين على بن صبيح (الأمير) : ٤٥٩ ، ٤٦٢
علاء الدين على بن طغريل (الأمير) : انظر على بن
بن طغريل
علاء الدين على بن عبد الظاهر : ٤٨ ، ٧٣ ، ٧٤
علاء الدين على بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن محمد الزرمى : ٦٣٦
علاء الدين على بن الفخر عثمان بن ابراهيم بن مصطفى الماردى
المعروف بابن التركانى الحنقى : ٧٢٥ ، ٧٤٨ ، ٨١٣
علاء الدين على بن فتح الدين محمد بن محبى الدين عبد الله
ابن عبد الظاهر السلى : ١٧٩
علاء الدين على بن فضل الله كاتب السر : ١٢٦ ، ٤٤٧ ، ٤٦٥ ، ٤٨٠ ، ٥٦٦ ، ٥٥٩ ، ٦٠٩ ، ٦٢٢ ، ٦٤٤ ، ٦٦٣ ، ٧٢٤ ، ٧٧١ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤
علاء الدين على بن قراسنقر ، انظر على بن قراسنقر
علاء الدين على بن قيران السكرى : ٦٥٩
علاء الدين على بن الكورافى (الأمير) : ٤١١ ، ٤٦٣ ، ٤٩١ ، ٥١٤ ، ٦٥٦ ، ٧١٧ ، ٧٥٠ ، ٧٥٧ ، ٧٩٨ ، ٨١٦ ، ٩٢٦
علاء الدين على بن الكافرى (الأمير) : ٣١٤
علاء الدين على بن محمد بن الأطروش السقطى : ٦٥٣ ، ٦٧٢ ، ٧٠٠ ، ٧١٧ ، ٧٢٩ ، ٧٥٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٨ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٥٢
٨٧٦
علاء الدين على بن محمد بن خطاب الباجى (الشيخ) : ١٤١
علاء الدين على بن محمد بن سليمان بن خائل بن غام : ٤٢٦ ، ٤٢٧
علاء الدين على بن محمد بن مقاتل الحرافى : ٤٨٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٥ ، ٧٢٠ ، ٧٤١ ، ٨٥٧
علاء الدين على بن محمود بن حميد القونوى : ٢٦٢ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٧٩٥
علاء الدين على بن المروافى : ٤٨٢

علم الدين علي بن منظور بن إبراهيم الكندي : ٩٦٧	علم أبو شاعر : ٤٢٢
علاء الدين علي بن معين الدين سليمان البروانة : ٨٥	علم القراويلي : ٤٥٨
علاء الدين علي بن هلال الدولة : ١٠٣ ، ٢٩٥ ، ٣٤٣ ، ٣٤١ ، ٣٢٢ ، ٣١٢ ، ٣٠٢ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤١٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٨ ، ٤٥٥	علم دار (الأمير) : ٦٠٣ ، ٩٢٤ ، ٨٧٦
علاء الدين علي التتري (الأمير) : ٤٠٥	علم الدين إبراهيم بن التاج إسحاق : ٣١٩ ، ٣٢٠
علاء الدين علي الساق (الأمير) : ١٧٦	علم الدين إبراهيم بن الرشيد بن أبي الوحش بن أبي سليقة : ٥٠
علاء الدين الفرج : ٨٥٣ ، ٦٩٤	علم الدين بن سهل : ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٧٠١ ، ٨١٤
علاء الدين القنطري : ١٤٥	علم الدين بن القطب : ٤٤٤
علاء الدين كيتنفي البهاري (الأمير) : ٩٢ ، ٨٦	علم الدين بن هلال الدولة : ٤٧١
علاء الدين كندغدي المصري : ٣٩٩	علم الدين الإسوي : ٣١٧ ، ٣١٩
علاء الدين محمد بن نصر الله الجوجري : ٣٣١ ، ٣٤٠ ، ٤٠٥	علم الدين أيدير الزراق (الأمير) : ٦٧٢ ، ٧٤٦ ، ٨٨١
علاء الدين مغطاي : ٣٧٥	علم الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان المعروف بابن المستوفى المصري : ٦٥٩
علاء الدين مغطاي (الأمير) : ٩١٧	علم الدين سليمان بن مهنا ، انظر سليمان بن مهنا
علاء الدين مغطاي بن أمير مجلس (الأمير) : ١٤٥ ، ١٨٥ ، ١٦٢	علم الدين سنجر البرواني (الأمير) : ٢٢ ، ١١٨ ، ١٨٣ ، ٢٠٢ ، ٣٣٨
علاء الدين مغطاي أيتغل (الأمير) : ٥٦ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٢٠٤	علم الدين سنجر (الجلالي الأمير) : ٩ ، ١١ ، ١١٤ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٧٦ ، ٢٠٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٠ ، ٤٤٩ ، ٤٦٤ ، ٤٨٥ ، ٥٢٣ ، ٥٨٨ ، ٦٠٢ ، ٩٤٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٥٢ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤
علاء الدين مغطاي البهائي (الأمير) ، انظر مغطاي البهائي	علم الدين سنجر الجمقदार (الأمير) : ٤٣ ، ١٣٩ ، ١٩٣ ، ٢٣٥ ، ٢٩٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٦٧٥ ، ٦٠٣
علاء الدين مغطاي اليسري (الأمير) : ٤١	علم الدين سنجر الحمصي ، انظر سنجر
علاء الدين مغطاي الجلالي (الأمير) : ١٨٠ ، ١٦٢ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٣٠٣ ، ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨	علم الدين سنجر الخازن : (الأمير) : ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ، ٢٩٦ ، ٣٢٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٧
علاء الدين مغطاي السنجري (الأمير) : ١٧٦	علم الدين سنجر الخياط (الأمير) : ٢١٥ ، ٨٠٠
علاء الدين مغطاي السيواسي (الأمير) : ٢٥٢	
علاء الدين مغطاي القازاني (الأمير) : ٥٩	
علاء الدين مغطاي المسعودي : ١٠٩ ، ٧٦ ، ٥٤ ، ١١٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥٥ ، ٩٢٩	
علم (الأمير) : ٩٢٩	
علم بن فخر الدولة : ٤٦٨ ، ٣٣٤	

- علم الدين سنجر الدينوري (الأمير) : ١٤٦
علم الدين سنجر الشجاعى (الأمير) : ١٨٠ ، ٥٤٧
علم الدين سنجر الصالحى (الأمير) : ١٢١
علم الدين عبد الكريم بن على بن عمر الأنصارى المعروف
بالمعلم العراقى : ١٣ ، ٧٩١
علم الدين عبدالله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور :
٢٤٨ ، ٦٦٥ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠١ ،
٧١٦ ، ٧٣٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٦٠ ،
٨٠٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٥ ،
٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦٩ ، ٨٧٧ ،
٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ،
٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ،
٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٩٠٦ ، ٩٢١ ، ٩٢٨
علم الدين عبد الله بن كريم الدين الكبير : ٢٢٠ ،
٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٤٧٠
علم الدين على : ٥٠٤
علم الدين على بن حسن المروانى (الأمير) : ٥٠٥
علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالى
(الحافظ المورخ) : ٤٧٠ ، ٤٧١
علم الدين قيسر الملاق : ٣٠١ ، ٤٠٦
علم الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى الأحنافى :
٣١٥ ، ٣١٦ ، ٤٥٧
علم الدين محمد بن القطب أحمد بن مفضل : ٤٠٣ ،
٤٣٦ ، ٤٦٥
علم الدين المشطوب : ٣٦٥
على (أمير) : ١١ ، ٨٦ ، ٢٤٩ ، ٣٣٧ ، ٤٧٠ ،
٨٢٥ ، ٨٩٧
على (الشيخ) : ١٨٣ ، ٣٧٨
على بادشاه (الملك) : ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ،
٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٣٧
على باشا خان يوسفيد : ٦٦٠
على بن أبى طالب : ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٩٣٦ ، ٩٤٢ ،
٩٤٣
على بن أيد غمش (أمير) : ٣٥٢ ، ٥٧٩ ، ٦١٠
على بن أيلمو الخطيرى : ٣٥٢
على بن حسن : ٨٢٦
على بن داود بن سليمان بن داود بن العاضد القاطمى
٤٥٧
- على بن دلنجى القازافى : ٥٨٢
على بن الركيفار المادح : ٨٦٤
على بن السابق : ١٤٠
على بن السمدى (الأمير) : ٣٥٢
على بن السقا (الحاج) : ٣٦٩
على بن الأمير سار (الأمير) : ٦١٥
على بن سنجر : ٨٠٦ ، ٨٠٧
على بن سيف الدين أبو بكرى : ٢٨٥
على بن الصواف : ٣٨٩
على بن عبد الصمد الأسمردى : ٢١٣
على بن عيسى (الوزير) : ٥١٠
على بن طرطاي البشقدار (الأمير) : ٨٧٥
على بن طغرل (الأمير) : ٢٦٠ ، ٢٨٨ ، ٤٩٨ ،
٥٨٤ ، ٦٩٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٩ ، ٧٢٨ ،
٧٣٨ ، ٧٩٥
على بن قراسنقر (الأمير) : ١٠٩ ، ١٤٦ ، ١٩٤ ،
٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٥٥٨ ،
٧٥٤ ، ٧١٠
أمير على بن قطلوبك (الأمير) : ٧
على بن السلطان قلاتون : ٧٢٤
على بن الكركرى (الأمير) : ٤٩٤
على بن نجم الدين غازى بن أرتقى الأرتقى
(الملك المادل) : ١٢١
على التبريزى (الشيخ) : ٢٠٢
على التترى (الشيخ) : ٧٨ ، ٨٧
على النوادر (الشيخ) : ٧١٥ ، ٧١٦
على شاه (الوزير) ، انظر خواجا على شاه
على الطباخ (الحاج) : ٦٠٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦
على الكسيح (الشيخ) : ٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٥٧
على الماردى (الأمير) : ٨٥١ ، ٨٧٠ ، ٨٨٤
على الدين على بن صبح : ٦٧ ، ٦٨
عماد الدين : ٢٧٧
عماد الدين بن بنت الخالص : ١٨٠
عماد الدين بن الشيرازى : ٣٧٤
عماد الدين أبو البركات بن الطهال : ٧٥٦

- عماد الدين أبو الحسن علي بن فخر الدين عبد العزيز
ابن قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن
السكري الشافعي : ١٣٣
عماد الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن
إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي
(الفقيه الحنبلي) : ١٢١
عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير ابن الخطيب القرشي :
٨٩٨ ، ١٤٠
عماد الدين إسماعيل بن محمد ... بن القيسراني : ٤٠٥
عماد الدين إسماعيل بن الملك المنهش شهاب الدين
عبد العزيز بن المعظم عيسى ابن العادل أبي بكر بن
أيوب (الأمير) : ١٤١
عماد الدين السكري : ٤١٠
عماد الدين علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد المل
بن معرف بن السكري : ٦
عماد الدين علي بن محي الدين أحمد بن عبد الواحد بن
عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي : ٧٥٤
عماد الدين محمد بن الغفيف بن الحسن : ٤٠٥
عماد الدين محمد بن صلي الدين محمد بن شرف الدين
يعقوب التويري : ١٨٠
عماد الدين محمد بن إسحاق بن محمد البليسي : ٢٨٦ ،
٧٩٦ ، ٤٣٢
عمر مهتار السلطان (الحاج) : ٨٨٦
عمر بن أبي عبد الله بن النعمان (الشيخ) : ١٢٢ ،
عمر بن أرغون (الأمير) : ٣٣٨ ، ٣٧٨ ، ٦٠٩ ،
٨٢١ ، ٦٤٦
عمر بن ياحزرت : ٩٥٦
عمر بن الخطاب : ١٧٥ ، ٨٨٩ ، ٩٢٢ ، ٩٤٣ ،
٩٤٥ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
عمر بن القواس : ٣٦٥
عمر بن مسافر (الخواجا ركن الدين) : ٨١٥ ،
٩٠٦
عمر بن موسى بن مهنا : ٧٥٩ ، ٨٩٦ ، ٩١٧
عمر بن النائب (الأمير) : ٥٣٦
عمر بن يعقوب بن أحمد السعدي (الشيخ) : ٤١
عمر شاه (الأمير) : ٧٤٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٩ ،
٨٥١ ، ٨٦٨ ، ٩٠٣
عمر الدمامي (الشيخ) : ١٤٢
- عمر القرني : ١٧٧
عمر بن العاص : ٢٢٠
العمري (الأمير) : ٨٧
عمير : ٣٦٦
عنبر الأكبر : ٢٥٨
عنبر البابا (عبد منجك) : ٨٢٣
عنبر السحرق (شجاع الدين) : ٣١٦ ، ٣٤٢ ،
٣٤٥ ، ٣٧٧ ، ٤٢٤ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،
٦٠٩ ، ٦٢١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٧١٧ ،
٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٨ ،
٧٩٦
عنبر سيفا : ٧١٨
عيسى بن حسن المجهان (الشريف) : ٦٦٨ ، ٧٢٨ ،
٨١٦ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ،
٨٦٧ ، ٨٩٢ ، ٩٠٥
عيسى بن فضل الله بن أخى مهنا (الأمير) : ٦٣٨ ،
٦٥٩
عيسى بن مريم : ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٦٠
غازان (السلطان محمود) : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٢٧ ،
٢٨ ، ١٣٣ ، ١٨٩ ، ٥١٢ ، ٥٣٣
غازي شلي : ١٨٦
غازي موسى : ٧٨
غازية الخنقا : ٤٥٧
الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن أبي سعيد فرح بن
إسماعيل بن نصر سبط ابن الأحمر : ١٨٩ ، ١٩٨ ،
٢١٤ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣
غانم (الأمير) : ٢٨٦
غانم بن أطلس خان (الأمير) : ٣٧٨
الغنتي (الأمير) : ٧٦
غرس الدين خليل : ٣٤٠ ، ٤٢٥
غرس الدين خليل بن الإدري : ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٠ ،
غرلو (الأمير شجاع الدين) : ٦٢٤ ، ٦٤٨ ،
٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ،
٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ،

- فتح الدين صلقة الشراييشي : ٦٧٥
فتح الدين محمد بن سيد الناس : ١٢٦ ، ٣٧٥
الفخر (ستوفى الصحة) : ٨٧٩
الفخر (ناصر الجيش) : ٨٨١
الفخر بن مليحة : ٨٧٩
الفخر الإربلي : ١٨٨
الفخر محمد بن فضل الله بن خروف القبطي : ١٠٢
١١٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ،
١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢١٤ ،
٢٣١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ،
٢٨٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ،
٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ،
٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٥٣ ، ٥٣٩ ،
٥٤٧ ، ٥٤٨
فخر الدين (الأستاذار) : ٢٧٠
فخر الدين (القاضي) : ٩٣٥
فخر الدين آقجيا الظاهري (الأمير) : ١٤١
فخر الدين بن السعيد : ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧١٦ ، ٩٢٠
فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزري :
١٣٣
فخر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن يحيى بن هبة الله
الأنصاري الشافعي : ٢٠٠
فخر الدين أبو عمرو عثمان بن جمال أحمد بن محمد
بن عبد الله الظاهري : ٣٢٨
فخر الدين أبو الهدى أحمد بن إسماعيل بن علي بن الحباب
الكاتب : ٢١٢
فخر الدين أحمد بن تاج الدين سلامة السكندري المالكي
١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣
فخر الدين أحمد بن الحسن بن الجاربردي : ٦٩٧
فخر الدين إسماعيل بن عبد القوي بن الحسن بن حيدرة
الحميري الاسناني : ٩٥
فخر الدين ابن الرضى : ٨٧٩
فخر الدين أياض (الأمير) : ٧٢٨ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧ ،
٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨١٣
فخر الدين أياض الدوادري : ٣٣٠ ، ٣٥٨ ، ٣٨١
فخر الدين أياض الشمسي : ٢٨ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
٩٢ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٨٣ ، ٢٣٩
- ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٧٠٦ ، ٧١٢ ،
٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ،
٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٧ ،
٧٥٨ ، ٧٥٦ ، ٨١٣
غرلوا الجوكندار (الأمير) ، انظر شجاع الدين
غرلوا الجوكندار (الأمير)
غرلو الركني (الأمير) : ٣١٦
غلبك المادلي (الأمير) : ٢٣٩
الغوري (السلطان) : ٥٥١
الغوري (قاضي القضاة) ، انظر : حسام الدين حسن
بن محمد الغوري الحنفي
غياث الدين أولوغ خان محمد جانا بن طغلق (ملك دلهي) :
٣٢٢
غياث الدين بن رشيد الدين (الوزير) : ٣٩٧
غياث الدين كريت : ٣٠٣
غياث الدين كيخسرو : ١٨٦ ، ٣١٤
غياث الدين محمد أرباكاوون : ٤٠٦
غياث الدين محمد أزبك : ٧٧٣
فاتن الصالحى : ٧١٨
فاخر الطواشي : ٨١٢
فار السقوف ، انظر ناصر الدين
فارس الدين أصلم الرادى (الأمير) : ٣٢٢
فارس الدين ألبكى (الأمير) : ٧٤٧ ، ٧٦٦ ، ٧٩٨ ،
٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢١ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ،
٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩
فاضل أخوييناروس (الأمير) : ٨٣٦ ، ٨٧٣ ،
٨٨٥
فاطمة بنت علي بن أبي طالب : ٩٤٢
الفاطميون : ٨٥
فايد : ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٧٢
فتح الدين بن زين الدين بن وجيه الدين بن عبد السلام :
١٦٠
فتح الدين بن صبرة (الأمير) : ١٦٤ ، ٣٦
فتح الدين أبو النون يونس بن إبراهيم الكتاني
المسقلاني المعروف بالدبوسي : ٣١٦
فتح الدين أحمد بن محمد بن سلطان القوصي الشافعي :
١٢ ، ١٣

فخر الدين داود : ٥	فنتش : ٣٥٩
فخر الدين عبد الوهاب : ٩١٤ ، ٨٦٥	فواز : ٧٣٤
فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركاني : ٣٤٠	فياض بن مهنا (الأمير) : ٢٠١ ، ٢١١ ، ٣٧٣ ، ٥٦٣ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٦٧ ، ٦٦٦ ، ٦٦٥ ، ٦٥٧ ، ٦٥١ ، ٦٦٨ ، ٦٦٢ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٣٩ ، ٨٦٢ ، ٨٩٦ ، ٩١٧
فخر الدين عثمان بن علي بن عثمان المعروف بابن خطيب جبرين : ٤٦٩ ، ٤٧٠	فيليب الجميل (ملك فرنسا) : ٢٨٦
فخر الدين عثمان بن محمد بن هبة الله بن المسلم المعروف بابن البارزي : ٣٢٥	فيليب السادس (ملك فرنسا) : ٣١٩
فخر الدين علي بن تقي الدين محمد بن دقيق العيد : ١٧٠	الأمير (قازان) : ٥٩٠
فخر الدين عمر بن عبد العزيز بن الحسين ، بن الخليل التميمي : ١٤ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ٥٤٧	القازانية (طائفة) : ٧٩٣
فخر الدين ماجد بن قروينة : ٨٧٧ ، ٨٢٩ ، ٢٤٨ ، ٨٧٧ ، ٩٢٠ ، ٨٧٩	قايقاي السلطان () : ٥٥١
فخر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله بن أحمد بن علي بن الحل : ٥١٣ ، ٤٧٠ ، ٣٥٩	قايد : ٧٢٠
فخر الدين محمد بن تاج الدين محمد ... بن مسكين : ٤٤٣ ، ٣٢٩	قباقر (الأمير) : ٨٢ ، ٤١٨ ، ٤٩٨
فخر الدين محمد بن شكر : ٣٢١	القبحاق (القبحاقية) : ٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٥٧٥
فخر الدين محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم المصري الشافعي : ٨٣٣	قبحق (الأمير) : ٧٩٧
فخر الدين محمد بن يحيى بن عبد الله بن شكر المالكي : ٦٣٨	القطب : ٩ ، ٢٤ ، ١٥٤ ، ١٨٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٤٨١ ، ٥٠٦ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٥٤
فخر الدين محمود : ٤٣٧ ، ٤٣٨	قباي (الأمير) : ٦٢٠ ، ٦٦٢ ، ٦٨٨ ، ٦٩٥
فخر الدين التويري المالكي : ٣٥٣	٧١٩ ، ٧٦٧ ، ٧٧١ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٧ ، ٨٣١ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٦٠ ، ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٨ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩١١
فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ : ٣٠	القبيلة الذهبية : ٢٣٢ ، ٧٧٣
فرج بن قراستقر ، انظر عز الدين فرج بن قراستقر فردز الكالي (الأمير) : ٨٧	قتادة (الشريف) : ٢٥٢
الفرنج : ٤٨ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٢٣ ، ٥٣٣ ، ٦٤٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٧٧٧ ، ٧٩٤ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٨ ، ٩٥٢ ، ٩٥٧ ، ٩٥٥ ، ٩٥٤	قجا (الأمير) : ٨٠٣ ، ٩٠٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩
فضل (الأمير) : ٨٢٦ ، ٨٢٨	قجمار (الأمير) : ٦٩
فضل بن عيسى (الأمير) : ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٦٠ ، ٢١٢	قجماسن الجوكندار (الأمير) : ٢٦٠ ، ٣٧٧
فضل بن قاسم بن قاسم بن جاز (الشريف) : ٨٤٠ ، ٩١٥	قدادار (الأمير) : ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢٧
الفلورنسيون : ٨٣٧	قرا (الأمير) : ٨٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٨٢١
	قرا خليل بن ألبكي : ٤٩٤
	قرايغا (القاسي) : ٧١٢ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥
	قراجا (الحاجب) : ٦٢٣ ، ٦٣٩ ، ٦٧٢ ، ٧٥٦

قطب الدين عبد الكرم بن عبد النور بن عبد الكرم
 الحلبى الحنقى : ٣٨٨
 قطب الدين محمد بن على بن عبد الصمد بن عبد القادر
 السنباطى : ٢٤٠ ، ٢١٣
 قطب الدين محمود بن مسعود بن مفلح الشيرازى : ٩٦
 قطب الدين موسى بن أحمد بن الحسين بن شيخ السلامية :
 ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٥٤٨
 قطب الدين يوسف بن أصيل الدين محمد إبراهيم بن عمر
 العوفى الإسمردى : ١٣٣
 قطز (الأمير) : ٣٥٢ ، ٧٩٦ ، ٧٤٦
 قطز بن الفاروقانى : ٦٠
 قطز الشمسى : ٦٥١
 قطقطوا (الأمير) : ٧٦ ، ٨٧
 قطلقتمر (الأمير) : ٨٩ ، ١٠١ ، ٣٥٢ ، ٦٢٩
 قطلو (الأمير) : ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٣٥ ، ٧٣٩
 قطلو برس : ٤٣٦
 قطلو بقا (الأمير) : ٨٧ ، ٥١٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦١
 ٥٦٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٩٩
 ٨٢٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٩ ، ٨٤٤ ، ٨٥١
 قطلوبغا الذهبى (الأمير) : ٧٢٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢١
 ٨٢٩ ، ٨٤١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ، ٨٩٨
 ٩٠٩
 قطلوبغا طاز الناصرى (الأمير) : ٢٣٠
 قطلوبغا الطرخانى : ٩٠٩
 قطلوبغا الطويل (الأمير) : ٢٧٢ ، ٤١٨
 قطلوبغا الفخرى (الأمير) : ١١٨ ، ١٥٧ ، ٢٢٨
 ٢٨١ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٩٩
 ٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥٢٩ ، ٢٨١ ، ٥٥١
 ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨
 ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١
 ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦
 ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠
 ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧
 ٦٠٨ ، ٦١٦ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٣٨ ، ٦٥٢
 قطلوبغا الكركى (الأمير) : ٧٠٠ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥
 ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٨٣٧
 قطلوبغا الأوشاقى (الأمير) : ٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣٧٨
 قطلوبغا الحاشنكير (الأمير) : ١٤٢ ، ٢٨٩

قراجا بن دلفادر : ٤٣١ ، ٤٩٤ ، ٥٦٦ ، ٦٠٦
 ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٤ ، ٨٨٦ ، ٨٩١
 ٨٩٤ ، ٨٩٨ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٦ ، ٩٢١
 قراجا الحسامى : ٦٩
 قراجا السلاح دار (الأمير) : ٤٩٨
 قراسنقر (الأمير) : ٤٠ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢
 ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢
 ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠
 ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥
 ١١٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ٢٠٩ ، ٣٠٧
 ٢١٠ ، ٣٠٥ ، ٥٤٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦
 ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٥٩ ، ٧١١ ، ٧٥٨
 قراكر : ٧٣٣
 القرامطة : ٩٤٥ ، ٩٤٦
 قراوول : ١٤٧
 قردم (الأمير) : ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٥ ، ٨٥٩
 ٨٧١ ، ٨٧٥
 قرطلى : ٥٨٦
 قرطقا : ١٧٧
 قومان (الأمير) : ٦٩
 قرشى (الأمير) : ٢٧١ ، ٤٧٦ ، ٤٩٧ ، ٦٢٣
 ٧١٧ ، ٧٢٢
 قرمنى (الأمير) : ١٩٥ ، ٤٦٢
 فرمى بن قراجين : ٥٢٣
 قرمنى الزينى (الأمير) : ٧٧
 قرووط : ٣٧٠ ، ٤٥٥
 قرونه (الأمير) : ٧٩٦
 قسطنطين (بطرك الأرمن) : ٢٤٦
 قشتمر (الأمير) : ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨١
 ٦٩١ ، ٧٦٩ ، ٨٢٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١
 ٨٤٢ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٧ ، ٨٩٦ ، ٩٢٤
 قشتمر الشمسى : ١٦
 قشتمر المظفرى : ١٦
 قشتمر النجيبى (الأمير) : ١٦
 القطب بن شيخ السلامية : ٢٥٠
 قطب الدين إبراهيم بن محمد . . . بن فوفل التنلى
 الادفوى : ٤٢٥
 قطب الدين أبو بكر بن محمد بن مكرم : ٨٥٦

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠١٨

قوام الدين الشيرازي : ١١٤	قطلوبك السلاحي : ٣٦٧
قوام الدين مسعود بن محمد بن سهل الكرمانى الحنفى :	قطلومش : ٧٥٠
٧٥٥ ، ٦٤٧ ، ٤٨٩	قطلوبك بنت (الأمير) تنكز : ٢٨٩
قوصون (الأمير) : ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ،	قطليجا (الأمير) : ٧١٨ ، ٧٣٣ ، ٧٤٩ ، ٨٠٥
٢٩٧ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٥٢ ،	قطليجا الأرغوقى : ٧٧١
٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،	قطليجا الحموى (الأمير) : ٤٥٩ ، ٥٦٧ ، ٥٩٥ ،
٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ،	٥٧٠ ، ٧١٩ ، ٧٢١ ، ٨٠٣ ،
٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ،	٨١٣ ، ٨٠٨
٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ،	قطليجا اللوادار : ٨٢١
٤٢٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ،	قطليجا الزينى (الأمير) : ٢٥٩
٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ،	قطليجا السيسى الكتبرجى : ٧٩٦
٤٩٤ ، ٥٠١ ، ٥٠٩ ، ٥١٦ ، ٥٢٢ ،	قطايا بن سعيد : ٣
٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٤١ ،	قجبق البلوكتندار : ٣٥٠
٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٩ ،	قلاون ، انظر المنصور قلاون
٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ،	قلبرس بن الحاج طبرس الوزيرى (الأمير) : ٣٢٦
٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،	قليج أرسلان بن لطفى بك : ١٨٦
٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ،	قليج أرسلان : ٨٧٣
٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ،	قلذئى (الأمير) : ٨٧
٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،	القلقشتنى : ٣
٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،	القلنجبى : ١٤٧
٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٦٠٤ ،	قل (الأمير) انظر سيف الدين قل
٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ،	قليجى (الأمير) : ٣٥٢
٦١٥ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٣٥ ،	قمارى (الأمير) : ٣١٨ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨ ، ٤٥١ ،
٩٠٩	٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ،
قيامر (الأمير) : ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٢٠ ،	٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ،
قيامر الخاصكى : ٩٢	٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ،
القيراطى المصرى المشق الشافى : ٩٠٧	٦٣٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ٦٦٠ ،
قيران (الأمير) : ١٧ ، ٧٦ ، ٨٥	٦٦١ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ،
	٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٧٣٤ ،
كاشانوس : ١٧٧	٧٤٨ ، ٨٦٨
كافور الشبيل : ٢٦٥	قمدارى الحسى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٥٨٨
كافور المحرم : ٧٠٦	قمدارى الحسوى (الأمير) : ٨٠٣ ، ٨٢٦ ، ٨٥٩ ،
كافور الهندى الطواشى : ٦٢٤ ، ٧٠٦	٨٨٣
الكامل سيف الدين شهبان بن التاصر محمد بن قلاوون	قندس (الأمير) : ٨٥٠ ، ٨٩٦
الألقى الصالحى (السلطان الملك) : ٥٤٦ ، ٥٦٣ ،	قنفل ، انظر شجاع الدين قنفل
٦٢١ ، ٦٢٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ،	قوام الدين أمير كاتب الحنفى : ٨٥٤
٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧٠٩ ،	قوام الدين الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن أبى
	سميد المعروف بابن الطراح : ٢١٢

كريم الدين أكرم الكبير بن هبة الله : ٦١ ، ٧٨ ،
 ٨١ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
 ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ،
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،
 ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ،
 ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
 ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٣٦١ ، ٥٢٦ ،
 ٥٣٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٧٧٨ ، ٨٨٨ ،
 ٩٦٢
 كستلى (الأمير) : ٧٧ ، ٨١ ، ١١٦ ، ١٤٤ ،
 ١٥٩ ، ١٦٨
 الكسرويون : ٢١
 كشرى (الأمير) : ٣١٤
 كشلى (الأمير) : ٦٠٧ ، ٨٢٢ ، ٨٧٠ ، ٩٠٣ ،
 ٩٠٤
 كشلى الإدريسي (الأمير) : ٧٤٨ ، ٧٥٢
 كلنلى (الأمير) : ٨٦٩ ، ٩٠٩ ، ٩٢٩
 كلمنت الخامس (البابا) : ٤٨
 كمال الدين بن الأمير (القاضى) : ٩٣٧
 كمال الدين أبو الحسين على بن حسن بن على الهويزانى :
 ٤٢٧
 كمال الدين أبو حفص عمر بن عز الدين أبو البركات
 ابن أبي جرادة العقيل الحلبى : ٢١٣
 كمال الدين أحمد بن جمال الدين أب بكر محمد بن أحمد
 بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكرى الوائلى
 الشريشى : ١٨٧
 كمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر بن على الأدفوى :
 ٤٧٩ ، ٧٩٣
 كمال الدين عبد الرحيم بن عبد المحسن حسن بن ضرغام
 الكنفانى الحنبلى : ٢١٣
 كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن
 القوطى البغدادى المورخ : ٢٥٢
 كمال الدين عبد الله بن محمد بن على ... الواسطى الماقولى :
 ٣٠٥

٧١٠ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ،
 ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،
 ٧٤٨ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٩٤ ، ٨٦٦
 كيك : ١٠
 كيك خان : ٢٩٢
 كيبية : ١٢٥
 كبيشة بن منصور بن حماد بن شيمعة (الشريف) : ٨٤ ،
 ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤
 كبنغا (السلطان) ، انظر : العادل كبنغا
 كجك (الأميرة) : ١٨٤
 كجك ابن الناصر محمد ، أنظر : الأشرف علاء الدين كجك
 كجكن (الأمير) : ٦٣ ، ٩٠ ، ١٠٩ ، ١٣٩ ،
 ٢٨٧ ، ٣٢٧ ، ٤٦٢ ، ٨٩٧
 كجل (الأمير) : ٢٨٦ ، ٣٥٢
 كدا (أم الناصر الحسن) : ٧٤٥
 كرامة بن بختر : ٨٣٤
 كرت (الأمير) : ٢٤٩
 الكرج : ١٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤
 الكركية : ٧٢٥
 الكركيون : ٥٧٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦٠٤ ،
 ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٦١
 كرنيس (ملك التوبة) : ١٠٧ ، ١٦١ ، ٢٥٠
 كريم الدين ابن صاحب أمين الملك عبد الله ابن الغنام :
 ٨٧٩
 كريم الدين أبو شاکر : ٥١٣
 كريم الدين أبو الفضائل عبد الكريم بن العلم هبة الله
 ابن السيد ابن أخت التاج بن سعيد الدولة :
 ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٢ ، ٢٥٩
 كريم الدين أبو القاسم عبد الكريم بن الحسين بن أبي
 بكر الآمل الطبرى : ٥٠ ، ٨٣ ، ٩٥
 كريم الدين أكرم بن الخطيرى المعروف بكريم الدين
 الصغير : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ،
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،
 ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧١
 كريم الدين أكرم بن الشيخ : ٨٣٦ ، ٨٧٩

المأمون (الخليفة العباسي) : ١٧٣
 المأمون بن البطش : ٥١٤
 مبارز الدين سواد الرومي (الأمير) : ١٣
 مبارز الدين الطوري : ٧
 مبارك الاستادارا : ٧٧٥
 مبارك بن عطيفة : ٣٢٤ ، ٤٦٣
 متملك الخطا : ٦٢٩
 متملك الروم (ملك الروم) : ٢٦٣ ، ٥٦٦ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧
 متملك سيس (وانظر صاحب سيس) : ١٦ ، ١٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩
 متملك قبرس : ٤٨
 متملك الهند : ٦٤٥
 متقال الطواشي : ٥٤٥
 المجاهد علي بن المؤيد داود بن المظفر أبو سعيد المنصور
 عمر بن رسول صاحب اليمن (سيف الدين) : ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٣٢ ، ٨٣١ ، ٣٢٢ ، ٢٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٩٢ ، ٨٨٨ ، ٨٨٦ ، ٨٦٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٢
 المجيد بن المتحد : ٤٨١
 المجيد (مجد الدين) إسماعيل بن محمد بن ياقوت السلاوي
 (المجواجا) : ١٧٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٧٣ ، ٣٨٩ ، ٤٤٦ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٢٩٣ ، ٣٧٦ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٣٠ ، ٧٥٥
 مجد الدين إبراهيم بن لقينة : ٢٥٦ ، ٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٤
 مجد الدين إبراهيم بن محمد التامغار المعروف
 بابن الخبي : ٤٥٦
 مجد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز الزنكلوي
 (الشيخ) : ٢٨٧ ، ٥٠٤
 مجد الدين أبو بكر بن محمد بن قاسم التونسي : ١٨٨
 مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأقصرائي : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥
 مجد الدين أحمد بن معين أبي بكر الحمداني المالكي : ٢٣٣
 مجد الدين حموي : ١٤٢ ، ٣٧٥

كمال الدين محمد بن علي الزمكاني : ٢٥٥ ، ٢٩٠
 كمال الدين محمد بن عماد الدين إسماعيل بن أحمد بن سعيد
 ابن الأثير : ٢٣٤
 الكافي الصغير (الأمير) : ٧٦
 كنجي أو كنجي : ٦٤٢
 الكنجاي : ٣٥٤
 كندغلي انزراق المنصور (الأمير) : ٦٧٥
 كنز الدولة بن شجاع الدين نصر بن فخر الدين مالك بن
 الكنز : ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٢٥٠
 كوجيا الساق (الأمير) : ٣١٦
 كوجري أمير شكار (الأمير) : ٢٩١
 كوري السلاح داز (الأمير) : ٧٧ ، ٨٦
 كوكاي طاز : ٢٦٠
 كوكاي المنصور (الأمير) : ٥١٨ ، ٦٣٤ ، ٦٤٦ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٧٣٢ ، ٧٦٨ ، ٧٩٦
 كهر داز الزراق (الأمير) : ٧٧
 كوقك : ٧٢٣
 كيتمر (الأمير) : ٢٦٤
 كيدا : ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٩
 لاجين (الأمير) : ١٤٤ ، ٦٣٥ ، ٧٣٨ ، ٧٤٣ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ ، ٨٣٢
 لاجين الإبراهيمي : ٣١٦
 لاجين أيتلي (الأمير) : ٦٩
 لاجين الخاصكي : ٣٠٩
 لاجين العلاقي ، انظر حسام الدين لاجين العلاقي
 لاجين العمري زيرياج (الأمير) ، انظر : حسام الدين لاجين العمري
 أولو (ملوك الفخر محمد بن فضل الله) : ٣٨٤ ، ٣٤٧ ، ٣٨٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤٢٢
 أولو الخبي ، انظر : بدر الدين أولو الخبي
 ليفون : ٣٨ ، ٢٢٧
 ليون الخامس : ٢٤٦ ، ٤١٨
 ماجد بن التاج اسحاق ، انظر : سعد الدين ملج
 مازان (الوزير) : ٧٦٨ ، ٨٠٦
 مالك بن أنس (الإمام) : ١٧٩ ، ٩٤٨
 مأمور : ٨٨٣

محمد بن عبد العظيم بن علي بن سالم ، جمال الدين أبو بكر
ابن السقطي : ٢٢ ، ٤٢
محمد بن عبد الله بن أحمد إبراهيم المرشدي (الشيخ) : ٢٧٧
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن ديب المالح :
٩٥٧ ، ٩٥٢
محمد بن عبد المنعم بن شهاب الدين ابن المؤدب : ٢١
محمد بن عز القراش (الحاج) : ٤٢٣
محمد بن عتبر جى ، أنظر : محمد بن يلقطلو
محمد بن عيسى : ١٤٤ ، ٣٤٨ ، ١٧٣ ، ٢٥٨ ،
٥٢٦
محمد ابن الكوراني : ٨٥١ ، ٨٧٥ ، ٨٧٩
محمد بن مانع : ١٤٨
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ... بن سيد
الناس اليمبرى الأشبيلي (الحافظ فتح الدين أبو الفتح) :
٣٧٦
محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن المعروف بـحياك الله
الموصلى : ١٤١
محمد بن مهنا : ١٧٨
محمد بن الناصر محمد : ٥٤٦
محمد بن نصير النيرى الملبى : ١٧٨
محمد بن واصل الأكلب : ٨٣٩ ، ٨٤٣ ، ٨٥٦ ،
٨٥٩ ، ٩٠٨ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٥ ، ٩١٦
محمد بن يلقطلو بن تيمور : ٤٠٤
محمد بن يلقطلو بن عتبر جى : ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤٢١ ،
٤٢٥
محمد بن يوسف : ٧٧٨ ، ٨١٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٨
محمد أبو بكر الملاح : ٦١٠
محمد بن جق : ٢٨٣
محمد الثاني بن طلق : ٦٤٥
محمد الحجيج : ٣٢٣
محمد الخطابي : ٨٨٥
محمد رمزي : ٨٢٧
محمد المريان : ١١٣
محمد القلسى : ٤٠٣
محمد المرشدي (الشيخ) : ٢٨٥ ، ٢٩٦
الحمرة : ٩٤٦
محمود (الأمير) : ٥٧٦ ، ٥٨٤
محمود بن محمد بن الحكيم : ٤٢٤

محمد الدين الخليل الناري (الشيخ) : ١٢٧
محمد الدين سالم : ١٢٥
محمد الدين سالم بن أبي الميجاه بن جميل الأذرى : ٢١
محمد الدين عيسى بن عمر بن خالد بن الخشاب الخزوى
الشافعى : ١١٣
محمد الدين محمد بن حمزة بن معد الفرجولى : ١٣٣
محمد الدين موسى الهذبانى الكشاف : ٧٥٠ ، ٧٧٢ ،
٨٢٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٧ ، ٨٦٧ ، ٨٧٠ ،
٨٧٥ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩١١
المجلى : ٦٦٤
المجوس : ٢٢٧ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨
محب الدين عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسى : ٤٢٦
المجسب عبد القادر : ٣٦٩
محسن (من آل علي) : ٩٤٢
محسن الشهابى الطواشى : ٦٢٤ ، ٧١٧
محمد (رسول الله) : ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٢٤ ،
٢٢٦ ، ٥٥٢ ، ٦٤٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٩٣٠ ،
٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٤١ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥ ،
٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٥١ ، ٩٦٠
محمد بن أبي القاسم أحمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن
محمد ابن الحاج أبو الوليد التجيبى الأندلسى
القرطبى الإشبيل : ١٨٩
محمد بن إلياس الدودارى : ٧٧٢
محمد بن بك بن جق (الأمير) : ٧٣٣
محمد بن بكتوت الظاهرى القلندرى : ٣٨٨
محمد بن جق : ٣٠٩
محمد بن الحسن الملبى : ١٧٤
محمد بن الخطيرى (الأمير) : ٣٥٢
محمد بن خلف : ٦١٣
محمد بن داود بن سليمان بن داود بن العاضد الفاطمى :
٤٥٧
محمد بن الرشيد (الوزير) : ٣٨٩ ، ٣٩٠
محمد بن زيد : ٨٣٨
محمد بن السرى بن الحكيم : ١٧٣
محمد بن شرف الدين الدينى الهيجان : ١٩٠ ، ٦٧٥
محمد بن شمس الدين : ٥٦٥
محمد بن الشمسى (الأمير) : ١٩٤

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٢٢

٥٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٦١	محمود الحيدري : ٢٥٩
٦٩٦ ، ٧١٠ ، ٧١٧ ، ٧٣٧ ، ٧٩٧	محمود شاهنشاه : ٢٩٧
٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٢١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢	محمود غازان (الملك) ، انظر غازان
٨٧٤ ، ٨٧٥	محمى الدين أبو محمد عبد القادر ... المقرئى : ٣٦٥
مسعود بن عز الدين كيكاس : ١٨٦	محمى الدين أحمد بن أبي الفتح بن باتكين : ٥٠
مسكة ، انظر حديق (الست)	محمى الدين الأيوبي (الملك العادل) : ٢٧٧، ٢٧٦
المسلم بن عدلان : ٤٢٦	محمى الدين عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن رجا الماريمى
مسلو الحبشة : ٢٧٠	الإسكندنافى المالكي : ٢٣٩
المسلمون : ١٨٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٨	محمى الدين محمد بن زين الدين على بن مخلوف : ١١٤
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٨٧	محمى الدين محمد بن عبد العزيز الحراني الحنبلى :
٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٨٠	٣٣٧
مثنى الكرك : ٦٦١	محمى الدين يحيى بن فضل الله بن مجلى العمري : ٣٢
المصريون : ٧٨١	٤٧ ، ١٠٧ ، ١٢٠ ، ٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩
مضر بن خضر : ٤٠٧	٣٩٢ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٤٧٤
المظفر بيبرس الجاشنكير : ٧٩٣ ، ٩٢٦	مختار : ٦٣٨
المظفر زين الدين حاجى بن الناصر محمد بن قلاوون	مختص الخطاى : ٧٠٦
الصالحى الأئى (السلطان الملك) ، انظر حاجى	مختص الدولة أبو المجد بن منجب الصيرفى : ٣٨٠
ابن الناصر محمد	مختص الرسول : ٧١٧
المظفر شعبان : ٨١٢	المخلص أخو النشو : ٣٦٩ ، ٤٠١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣
المظفر يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول (ملك	٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٧٤٠
اليمين) : ٧	مراد قبا : ٤١٠
مظفر الدين قيذان الرومى (الأمير) : ١٢٠	مرة بن مهنا : ٥٢٩
مظفر الدين موسى بن الصالح على بن قلاوون (الأمير) : ٩	المرتضى : ١٤٧
٩١ ، ١٨٩	برزة على : ٧٣٠
معاوية بن أبي سفيان : ٥١ ، ٩٤٦	المرقبى : ٦٣٠
المعز بالله العباسى (الخليفة) : ١٤٦	المسالمة : ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ٤٢٣
المعتض بالله أبو بكر (الخليفة) : ٩٠٣	٩٠٦
المعز (الخليفة الفاطمى) : ٢٢٠	المستعصم بالله أبو بكر بن أبي الربيع سليمان (الخليفة) : ٧٤١
المعز أيك التركانى (السلطان) : ١٤٢ ، ٧١٨	المستكن بالله أبو الربيع سليمان (الخليفة) : ٣٣ ، ٦٥
٨٠٦	٧٣ ، ٢٦٨ ، ٤٠٣ ، ٤١٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣
الأمير المعزولى : ٩٥٧	٥٠٤ ، ٥٧٠
المعظم تورانشاه بن الصالح نجم الدين أيوب (السلطان) :	مسعود : ٧٥
١١٧	المسعود الأيوبي (ملك اليمن) : ٢٧٤
المعظم شرف الدين عيسى بن الملك الزاهر مجير الدين	مسعود بن أبي يحيى : ٩٥٨
داود (الملك الأيوبي) : ٢٠٠	مسعود الحاجب (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥
معين الدين سليمان : ١٨٦	مسعود بن خطاير (الأمير) : ٢٨١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧١
معين الدين هبة الله بن حشيش : ١١٧ ، ١٢٧ ، ٢٤٧	٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٤٢٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٦
٢٥٠ ، ٣١٥	٥١٧ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٥

ملجك (الأمير) : ٣٣٥ ، ٣٣٤	الغارية : ٦٥٤ ، ٩
ملك (الأمير) : ٧٤٦	منطلى (الأمير) : ٥٤٥ ، ٧٠١ ، ٧٣٦ ، ٧٤٧
ملك آس (الأمير) : ٨٧٥ ، ٨٢٤ ، ٧٣١	٧٨٣ ، ٨٠٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨
ملك الجمدار (الأمير) : ٧٣٢	٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦
ملك البغار : ٣٣٥	٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢
ملك التكرور : ٢٥٥	٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٨ ، ٨٤٨
ملك الحبشة : ٨٦١	٨٤٩ ، ٨٥١ ، ٨٦٩
ملك القريظ : ٩٥٧	منطلى الأستاذار : ٦٩٩
ملك الكرج : ١٦٣ ، ٩٠	منطلى (أمير أخور) : ٨٠٣ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩
ملك المغرب (الغرب) : ٨٥٨ ، ١٥ ، ١١ ، ٩	٨٩٦ ، ٨١٥
ملك قسطنطينية : ١٧	منطلى (أمير شكار) : ٦٩٣ ، ٥٥٩
ملك النوبة : ٢٥٩	منطلى الهائي (الأمير) : ١٢٢ ، ٧٧
ملكتمر : ٨٤٥ ، ٨٤٢	منطلى الجمالي (الأمير) : أنظر علاه الدين منطلى الجالي .
ملكتمر الإبراهيمي (الأمير) : ٢٧٢	منطلى الخازن (الأمير) : ٢٨٨
ملكتمر الجمدار (الأمير) : ١٤٢	منطلى العزى : ٥١٦ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٧٧
ملكتمر الحجازي (الأمير) : ٤٣٧ ، ٤٣٢ ، ٣٧٠	٥٥٣
٤٥١ ، ٤٧٨ ، ٤٧٥ ، ٤٦٧ ، ٤٥٥	منطلى الفارقاتي (الأمير) : ٨٤
٤٥٦ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦	منطلى المرتضى : ٧١٧
٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٩٥	المنقول (المنقل) : ٣ ، ٥ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ١٤٨
٥٩٦ ، ٥٩٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦٢١	١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٧
٦٣٥ ، ٦٤٤ ، ٦٥١ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦	٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٣٦٧ ، ٣٩٧
٦٦٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ ، ٧٠٧	٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٥٦ ، ٦١٥ ، ٦٦٠
٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٦ ، ٧١٨	٦٦٦ ، ٨٧١
٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠	منقى (شيخ العرب) : ٧٠٦
٧٣١ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ، ٧٦٢	مقبل : ٨٧٥ ، ٧٠١
ملكتمر السرجواني (الأمير) : ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٢٣٠	مقبل التقوى : ٦٩٩
٣٣٥ ، ٣٥٥ ، ٤٩٨ ، ٥١٥ ، ٥٧٣	مقبل الرومي : ٧٣٥ ، ٧٢٥ ، ٧٢٤ ، ٧١٥
٥٩٠ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٤٦	مقبل بن حجاز بن شيحة (الشريف) : ٩٤ ، ٨٤
٦٦٥ ، ٦٨٨ ، ٦٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧٢٣	المقداد بن الأسود الكنتلي : ١٧٤
ملكتمر السميني (الأمير) : ٤٩٩ ، ٧٤٣ ، ٨١٢	مقداد بن شماس : ٥٣٨ ، ١٢٩
٨٥١ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥	مقدام بن شكر : ٣٣٩
ملكتمر السليماني الجمدار (الأمير) : ١٩٩	المقريزي : ٣
ملكتمر الشمسي (الأمير) : ٨٧	مكنين التريهان : ٣٥٨ ، ٣٤٩ ، ٢٤٩
ملكتمر الماردني : ٨٤١	مكنين يوسف : ٤٩٦
ملكتمر الحمدي (الأمير) : ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٢٩ ، ٨٤٥	مكنين يوسف بن مجلي : ٤٩٧ ، ٤٩٦
ملوك الترك : ٨٩٧	مكنين الدين إبراهيم بن قروينة : ١٤٧ ، ٢٦٤
عاليك بيبغاروس : ٨٤٥	٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٥١٣ ، ٥٤٨ ، ٣٥٠ ، ٦٢١
	٦٥٧ ، ٦٧١ ، ٦٧٦ ، ٨١٢

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٢٤

منكلى بغا الفخرى : ٥٧٥ ، ٦٤٠ ، ٦٧٨ ، ٧٠٩ ،
٧١٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٥ ، ٧٣٧ ،
٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٦٦ ، ٨٢٤ ، ٨٣٠ ،
٨٤٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٨٦

منكلى التتري : ٧٨

منكلى الجوكندار (الأمير) : ١٩١

منكوبوس (الأمير) : ٧٦

منكوتمر (الأمير) : ٣٩ ، ٢٨٠

منكوتمر الطباخي (الأمير) : ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،

١٨٩

مهدي : ٨٧٣ ، ٨٧٥

المهدي المنتظر : ٢٦٤

المهذب : ٢٤٤ ، ٣٣٤ ، ٣٥٧

مهرة (قبيلة) : ٥٦٠

مهنا بن مائع بن حذيفة : ٥٢٨

مهنا بن عيسى (الأمير) : ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٢ ،

٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١١٠ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ،

١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،

٢١٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ،

٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٦٢٨ ،

٨٩٦

المؤتمن بن قميرة : ٢١

المؤيد عماد الدين إسماعيل (الملك) صاحب حماه : ٨٧ ،

٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٦٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،

٢٠٢ ، ٢٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٥٤ ، ٣٨٩ ،

٦٩٨ ، ٧٠٥ ، ٨١٣

موسى الحاجب : ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٣٤ ، ٧٣٧ ،

موسى (الملك) : ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ،

٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣١

موسى (النبي) : ٩٤٦ ، ٩٤٧

موسى بن الأفرم : ١١٥

موسى بن التاج إسحاق : ٣٥٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٩ ،

٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥٨٤ ، ٦٢٧ ، ٦٥٦ ،

٦٧٣

موسى بن سيمان النصراني : ١٤٢

ماليك منطاي : ٨٤٦

ماليك منجك : ٨٤٥

ماليك منكلى بغا : ٨٤٦

ملوك آقينا الجاشنكير ، انظر لاجين العلاقى

ملوك أسنسر : ٨٥٠

ملوك قوصون انظر : شاورشى

منجك (الأمير) : ٦٦٢ ، ٦٨٠ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ،

٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٧٣٨ ، ٧٤٨ ،

٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٨ ،

٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ،

٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٨ ،

٧٨١ ، ٧٩٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ،

٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨١٠ ،

٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ،

٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ،

٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٥٠ ،

٨٥١ ، ٨٦٠ ، ٨٦٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ،

٨٧١ ، ٩١٧

المنجنيق : ٦٩٤ ، ٦٩٥

منلوه : ١٤٣ ، ١٧٦ ، ١٨٤

منسى موسى (ملك التكرور) : ٢٥٥

منصور بن حماد بن شيعة (الشريف) : ١٣ ، ٨٤ ،

٩٤ ، ١٧٥ ، ٢٦٩

المنصور أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) :

٥٥١ ، ٥٧٠ ، ٦١٣

المنصور قلاوون (السلطان) : ٤٠ ، ٤١ ، ٨٨ ،

٨٩ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ،

١٧١ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٦٩ ، ٤٢٦ ،

٤٢٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٧ ،

٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٧٢٣ ، ٧٧٤ ، ٧٩٣ ،

٨٠٠

المنصور لاجين - حسام الدين (السلطان) : ٣١ ، ٩٧ ،

١٤٦ ، ١٥٩ ، ٢٣٠ ، ٢٨٠ ، ٣١٤ ، ٥٢٨ ،

منقوش (الأمير) : ٢٠٤

منكلى بنا (الأمير) : ٧٧٠ ، ٧٣٧ ، ٣٧٨ ، ٤٥٩ ،

٦٧٧ ، ٨٢٢ ، ٨٤١ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ،

٨٤٧ ، ٨٤٨

الناصر جلال الدين (ملك اليمن) : ٢٣٨
الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) :
٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٦٢ ،
٨٤١ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٧ ، ٨٥٦ ،
٨٦٢ ، ٩٠٥ ، ٩٣٠
ناصر الدين : ٢٤٤
ناصر الدين (فأر السقوف) : ٤٢٠ ، ٦٠٦ ،
٦٤٤ ، ٦٩١ ، ٨٠٦ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ،
٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٤٩
ناصر الدين أبو بكر بن عمر بن السلار : ١٦٩
ناصر الدين ابن أمير الغرب التنوخي (الأمير) ،
أنظر الحسين بن خضر بن محمد
الناصر سيف الدين قماري (السلطان) ، أنظر :
الحسن بن محمد بن قلاوون
الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) : ٤ ، ٧ ،
٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٦ ،
٤٧ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،
٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ،
٨٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١١١ ،
١١٨ ، ١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ،
١٦٣ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ،
٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ،
٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ،
٢٦٤ ، ٢٩٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٧ ،
٣٧٥ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٤٠٣ ، ٤٥١ ،
٤٥٨ ، ٤٦٦ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
٥٢٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ،
٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ،
٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ،
٥٧٠ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٤ ،
٥٩٩ ، ٦٠٤ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ،
٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤٠ ،
٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٥ ،
٦٧١ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٥ ،
٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٠٦ ، ٧٠٩ ،
٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٨ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ،

موسى بن علي بن بيدو بن طرغاي بن هولأكو :
٣٩٨ ، ٤٠٦
موسى بن مهنا : بن عيسى بن مهنا (الأمير .. الشريف) :
١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٧٣ ، ٢٠١ ،
٢١٢ ، ٢٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢ ،
٤٣٢ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٩٩ ، ٥٣٠ ،
٥٣٥ ، ٥٦٣ ، ٦١٥ ، ٦٥٩ ، ٨١٥
موسى الصيرفي : ٣٥٧
موسى الكودي : ١٠٦
الموفق أخو الخطيري : ١٢٤
الموفق عبد الله بن إبراهيم : ٥٦٦ ، ٦٦٤ ،
٦٦٥ ، ٦٨٣ ، ٦٨٩ ، ٧١٦ ، ٧٦٠ ،
٨٠٩ ، ٨٢٤ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨
موفق الدين أبو الفتح عيسى بن عبد الرحيم ... الجعفري
المالكي : ٣٤٠
موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسي الحنبلي :
٣٥٣ ، ٤٤٣ ، ٥٩١ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ،
٩٠٢
موفق الدين هبة الله بن سيد الدولة إبراهيم : ١٠٧ ،
١٧٢ ، ٢٣١ ، ٢٤٨ ، ٤٠٠ ، ٨٧٩
ميخائيل : ١٧٧
ميلاني : ٤٩٦

الناصر ابن الحنبلي : ١٨٨
الناصر ابن المجاهد ابن رسول : ٨٩٢ ، ٩١٦
الناصر أحمد (السلطان) بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى :
٢٧٢-٢٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،
٣٥٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٦٧ ، ٥١٥ ،
٥٢٣ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،
٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ،
٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،
٥٩٦ ، ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ،
٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢ ،
٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٥٣ ،
٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٦١ ،
٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٦ ، ٧٠٨ ، ٧٩٩ ،
٨٦٦

- ٨٤٩ ، ٨٤٧ ، ٨٣٦ ، ٨٢٨ ، ٧٣٠
٩٠٣ ، ٨٨٣ ، ٨٦٨
ناصر الدين محمد بن شرف الدين يعقوب .. بن أبي
المعالى الحلبي : ٥٠٣
ناصر الدين محمد بن الشيخى (الورير) ويقال له
ديبى : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٣
٥٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٠ ، ٢٥ ، ٢٤
ناصر الدين محمد بن صغير الطبيب : ٦٤٥
ناصر الدين محمد بن عز الدين أيدمر الخطيرى
(الأمير) : ٥٠٥
ناصر الدين محمد بن علاء الدين التابلى : ٢٥٩
ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن
أبي الحسن بن أبي جرادة المعروف بابن العديم :
٨٥٧
ناصر الدين محمد بن قرناص : ٣٦٩
ناصر الدين محمد بن الكوراني ، أنظر : محمد بن
الكوراني .
ناصر الدين محمد بن ملكشاه : ٣٢٧
ناصر الدين محمد بن يعقوب بن عبد الكريم بن أبي
المعالى : ٧٠٦
ناصر الدين منكل : ٢٠٢
ناصر الدين النشائي : ٩١٤
ناصر الدين نصر الساقى : ٢٩٦
ناصر الدين نصر الشمسى : ٢٩١
ناصرية ابنة إبراهيم بن الحسين السبكي : ٣٨٩
نامون : ٢٧
ناقق (الأمير) : ٣٥٢
نبه الدين حسن بن حسين بن جبريل بن نصر الأفسارى
الأسمردى : ٨٤
نجاد بن أحمد بن حمى : ١٧٠
النجم الأسمردى : ٣٧٥ ، ٤٢٤
نجم الدين : ٥٩٩
نجم الدين إبراهيم بن الهادي بن أحمد بن عبد الواحد
الطرسوسى : ٦٩٧
نجم الدين بن عيود (الشيخ) : ٣٩
نجم الدين أبو بكر بن بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن أبي
بكر بن خلكان : ٢٧٠
نجم الدين أبو بكر بن غازي : ٥٤٦
٨٠٦ ، ٨٠٠ ، ٧٩٩ ، ٧٩٤ ، ٧٥٦
٨١٦ ، ٨١٣ ، ٨١٢ ، ٨٠٩ ، ٨٠٨
٨٩٣ ، ٨٨٨ ، ٨٨١ ، ٨٥١ ، ٨٤٠
٨٩٦ ، ٩٠٨ ، ٩٠٥ ، ٩٠٤ ، ٩٢٤
٩٥٩
ناصر الدين إبراهيم بن المعظم عيسى الأيوبي : ٢٩١
ناصر الدين أبو عمر منصور : ١٢
ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل يوسف
بن محمد بن عبد الله بن المهتار : ١٥٩
ناصر الدين خليفة بن خواجا علي شاه (الأمير) :
٧٩٤ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٧٩٤
ناصر الدين الطورى : ٢١ ، ٧
ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن معصود بن شداد بن
ماجد الجيمرى : ٤٢٧
ناصر الدين محمد بن أرغون (الأمير) : ٢٠١ ،
٢٣٩ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٣٩
ناصر الدين محمد بن اليتخاسى : ٨٦٦
ناصر الدين محمد بن الأمير بدر الدين بكشاش القفخري
(الأمير) : ١٩ ، ٢٠ ، ٨٨ ، ٢٥٨
ناصر الدين محمد بن الأمير بيبرس الأحمدي (الأمير) :
٨٥٧
ناصر الدين محمد بن بيليك الحمصى (الأمير)
٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٠ ،
٣٧٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٦٤ ، ٥٦٣ ،
٥٦٥ ، ٦٢٠ ، ٦٧١ ، ٨٨٤ ، ٨٩٠
٩١٩
ناصر الدين محمد بن جنكل بن البابا : ٣٥٢ ،
٣٥٨ ، ٤٩٨ ، ٥٥٢
ناصر الدين محمد بن حسام الدين طرغلاى المنصورى :
٣٣٨
ناصر الدين محمد بن حناى : ٣١٦
ناصر الدين محمد بن اللوادارى : ٨٢٣
ناصر الدين محمد بن السعيد فتح الدين ... بن الصالح
عماد الدين اسماعيل بن العادل أبي بكر (الملك
الكامل) : ٢٩١
ناصر الدين محمد بن سيف الدين بكشر (الأمير) :
٦٢ ، ١٦٣ ، ٣١٤ ، ٤٧١ ، ٥٦٣

- نجم الدين عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم ابن محمد
أبن الحسن بن الكاتب ابن أبي الطيب الدمشقي : ١٣
نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد ابن المديم :
٣٧٦
نجم الدين المنبري : ٩٤
نجم الدين غازي بن المنصور قاصر الدين أرتق بن
إيلغازي بن ألبس بن تمرقاش بن إيلغازي بن أرتق
الأرتقي (الملك المنصور) : ١٢١
نجم الدين محمد بن إدريس القمولى الشافعي (الشيخ) :
٨٤
نجم الدين محمد بن حسين بن علي الأسمردي : ٢١٣ ،
٤٢٧ ، ٤١٤ ، ٣٩٤
نجم الدين محمد بن عثمان البصري : ٢٥٢ ، ٨٧
نجم الدين محمد بن عقيل البالي : ٣١٥
نجم الدين محمد بن عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم
ابن أبي الطيب الدمشقي : ٣٧٤ ، ٦١٥
نجم الدين محمد الزرعي : ٨١١
نجم الدين محمود بن علي بن شروين (وزير بغداد) :
٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٥٦٣ ، ٥٨٣ ، ٥٩٥ ،
٦٠٤ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٦٣ ،
٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٨ ، ٦٩٢ ، ٧٠٠ ،
٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٥٥ ، ٨٨١
نجم الدين الملطي : ٧٩٤
نجم الدين موسى بن علي بن محمد بن البصير الدمشقي :
١٧٠
نجمة التركاني : ٨٣٠
نجمة الكردي : ٨٢٠ ، ٨٥٥
النجيب الحرافي : ٣٣٧
نجيب الدولة : ٣٣٧
نذا (أمير آل مرا) : ٧٧٠
نساء ابن زنبور : ٨٧٨
نساء الأمير قاري : ٧٠١
النشر ، انظر شرف الدين عبد الوهاب
النصاري : ٣٨ ، ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،
١٧٣ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ،
٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،
٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٨٧ ،
٣٢٠ ، ٣٧٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٧٤ ،
نجم الدين أبو الحسن علي بن الأسبوطي (الشيخ) : ٢١٣
نجم الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن
أحمد السعدي الأنصاري الدمشقي : ١٤٠
نجم الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين عبد العزيز
بن أحمد بن عمر بن جعفر بن الهبيب : ١٢٢
نجم الدين أبو عبد الله محمد بن عماد الدين يحيى بن
الرفعة (الشيخ) : ١٣٤
نجم الدين أحمد بن الهادي إسماعيل بن الأثير : ٤٢٧
نجم الدين أحمد بن محمد بن علي بن الشيخ الرفعة
مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن العباس الأنصاري
البخاري الشافعي المصري المعروف بابن الرفعة :
٣٩ ، ٩٤
نجم الدين أحمد بن محمد بن مصري : ١٤ ، ١٨ ،
٤٢ ، ١٦١ ، ٢٤٢ ، ٣٥٢
نجم الدين أحمد بن محمد بن أبي الحزم القمولى : ٢١٣
٢١٤ ، ٢٩٠
نجم الدين إسحاق الرومي : ٢٩٧
نجم الدين أيوب : ٤٢١ ، ٤٦٣ ، ٤٨٢ ،
٦٩٢ ، ٦٤٨
نجم الدين البصري : ٩٠ ، ١٠٤
بليان الحسامي البريدي (الأمير نجم الدين) :
٣٧٧ ، ٣٩١ ، ٤٠٥ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥
نجم الدين الحسين بن محمد بن عبود (الشيخ) :
٢٣٨
نجم الدين الحنفى الملطي : ١٨٠
نجم الدين خضر (الملك المسعود) : ٤٣ ، ٥١
نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد ابن الزبيق :
٤٢١ ، ٦٩١ ، ٧٥٥
نجم الدين صرخان بن قرمان (الأمير) : ١٤٥
نجم الدين سليمان بن عبد القوى بن عبد الكريم الطوفي
البغدادي الحنبلي (الشيخ) : ١٦٧
نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد
بن إبراهيم بن علي القرشي الأصفهاني الشافعي :
٨١٣
نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف بن أبي
السفاح : ٨١١ ، ٧٧٢ ، ٨١٣
نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد الأصهباني : ٢٣٤

نور الدين علي بن عبد الوارث البكري (الشيخ)
١٣٦ ، ١٣٥
نور الدين علي بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله الخلاطلي
الوفاي الصوفي ٢٩٠
نور الدين علي بن محمد بن الحسن بن علي بن القسطلاني
٢٨٣ ، ٥٥٥
نور الدين علي بن محمد بن عبد الواحد الخنق ٣٤٠
نور الدين علي بن نجم الدين البالي : ٣٤١
نور الدين علي بن نصر الله بن عمر القرشي المعروف
بأبن الصواف : ١٢١
نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل البكري : ٢٥٨
نور الدين علي بن يوسف بن حرير الشطنوف : ٧٩١
نور الدين الفرج بن محمد بن أبي الفرج الأردبيل
الشافعي ٧٩٧
نور الدين الكنان : ١٧٠
نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن
عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر ابن الصائع
الأنصاري : ٧٧٢ ، ٧٩٦
نور الدين محمود بن هلال الدولة الريداني : ٣٣٨
نوعاي (الأمير) : ١٩١
نوعاي الحموي (الأمير) : ٧٦
نوروز (الأمير) : ٧٧ ، ٣٥٢ ، ٧٦٨ ، ٨٤٠
٨٧٥
نوعية البدرى (الأمير) : ٨١٤
النوري ، أفطر عماد الدين
التون الكثير : ٥٤٤
نيزوز (الأمير) : ٤٩٨
نيقولا لا تزيو (السفير البندق) : ٦٧٠
هارون الرشيد (الخليفة) : ١٤٩ ، ٢٢٧
هاشم بن علي : ٢٨١
هبة الله بن صاعد الفانزي (الوزير) : ٨٠٦
مزر الدين داود (الملك المؤيد صاحب اليمن) :
٢٠ ، ٣٠ ، ٢١ ، ٣٢ ، ١٠٧ ، ٢٣٤ ،
هشام بن عبد الملك (الخليفة) : ١٤٦
المليكة (طائفة) : ١٦٢

٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٣١ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ،
٦٥٦ ، ٨٩٥ ، ٩٠٠ ، ٩١٨ ، ٩٢١ ،
٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ،
٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٨ ،
٩٥٢ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ،
٩٦٢
نصاري الكرك : ٥٩٦
نصر : ٣١٦
نصر المنجى (الشيخ) : ٢٦ ، ٥٠
نصر الهنلي : ٧١٨
نصير بن شطلي بن عية : ٧٥٥
نصير الدين الطوسي : ١٥٨ ، ٩٤٦
النصيرية (طائفة) : ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ،
٩٣٧ ، ٩٣٩ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٤ ،
٩٤٥ ، ٩٤٦
نظام الدين آدم : ٧٥
نمير بن (الأمير) جبار بن مهنا : ٧٩٩
نفية : ٧١٩ ، ٧٢٠
نقيس الدواذاري الداودي اليهودي التبريزي :
٩٠٣
نفيسة : ٨٩٧
نفيسة (السيدة) : ٣٩٧
نكاي البريدي : ٧٩٧
نكية البريدي (الأمير) : ٤١٠
نمراوى : ٤٠
نمي : ٧٠٦
النيرية (طائفة) : ١٧٨
نوح (النبي) : ٩٤٦
نور الدين إبراهيم بن هبة الله بن علي الحميري
الإسناني : ٢٣٣
نور الدين أبو الحسين علي بن إسماعيل بن يعقوب
الزواوي : ٥٠ ، ٢٤٠
نور الدين أبو الحسن علي بن المقرئ : ٣٤٠
نور الدين أحمد بن الشيخ شهاب الدين عبد الرحيم
ابن عز الدين بن عبد الله بن راحة الأنصاري
الحموي : ١٢١
نور الدين السخاري : ٨٦٤
نور الدين الشهيد ابن زكي : ٨٣٤ ، ٩٤٦

ياقوت الكبير : ٧٠٦
 ياقوت المستعصى : ٧٥٦
 يحيى بن ظهير الدين بغا : ٥٧٤ ، ٦٢٩
 يحيى بن طاهر بغا (الأمير) : ٢٧٣ ، ٣٥٢ ، ٦٠٠
 يشيك بن مهدى (الأمير) : ٥٥١
 يعقوب (النبي) : ٩٤٢ ، ٩٤٣
 يعقوب : ٤٩٦
 يعقوب الأسلى : ٤١٣ ، ٤٦٩
 يعقوب بن عبد الحق المرقى : ٩٥٣
 يلبغا أروس : ٧١٢
 يلبغا التركانى : ٣٥ ، ٣٧
 يلبغا الحيواى (الأمير) : ٤٣٨ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٥٣٥ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٨ ، ٦٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٥٥ ، ٨٥٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ، ٩٠٥
 الأمير يلبك : ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥ ، ٧٤٩ ، ٧٧١ ، ٨٠٤ ، ٨٢٣ ، ٨٧٥ ، ٩٠٩
 اليهود : ١٥٧ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٣٩٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٤٥
 يوسف (النبي) : ٩٤٢
 يوسف (الريس) : ٧٦١
 يوسف بن آتابك الكردي (الأمير) : ٤٧١
 يوسف بن الأسد (الأمير) : ٥٤٧
 يوسف بن البصارة : ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤
 يوسف بن البصال : ٦٠٠
 يوسف بن خليل : ١٣
 يوسف بن سيف الدين طاهر بغا : ٤٣٢

هندو : ٨٣٠
 هنرى الثانى لوسيجنان (ملك قبرس) : ٤٨
 هولاكو : ٤٠ ، ٩٤٦
 هيشوم (متملك سيس) : ٣٨
 هيو الرابع ملك قبرص : ٧٧٤
 الوراق بالله إبراهيم بن محمد (الخليفة) : ٥٠٢ ، ٥٠٣
 والد الأمير طاز : ٨٨٦
 والدة صاحب ماردين : ١٤٥
 وجيه الدين ابن المنجا : ١٨
 وداد بن الشيبانى (الأمير) : ٧٩٤
 ودى بن حجاز بن شيحة (الشريف) : ١٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٣٣
 ٣٩٢
 وردان الرومى : ٢٢٠
 ولد (الأمير) الحاج آل ملك : ٦٨١ ، ٧٠٠
 ولد ابن أخى (الأمير) آقستقر : ٦٨٨
 ولد السلطان أبى الحسن صاحب المغرب : ٦٧٠
 ولد (الأمير) جركتمر بن بهادر : ٥٩٨
 ولد (الأمير) حسين الططوى : ٨٣٧ ، ٨٤٩
 ولد الشريف أددى : ٨٤٠
 ولد (السلطان) الكامل سيف الدين شعبان : ٧٠٢ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧
 ولد فياض : ٩١٧
 ولد منكل بغا : ٨٤٦
 ولد (الملك) المؤيد اسماعيل : ٧٠٥
 ولدا (أمير) مسمود بن خطير : ٨٧٥
 ولى الدولة أبو الفرج بن الخطير صهر النشو : ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٧٣ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٦٦ ، ٥٧٢ ، ٦١٦
 يازى : ١٦٤
 ياسور : ٣٦٧
 اليافعى إيمى ، انظر عبد الله بن على بن سليمان
 ياقوت بن عبد الله الحسى الشاذلى المعروف بياقوت
 المرش : ٣٥٥ ، ٤٠٨

قهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٣٠

يونس بن عون : ٣١	يوسف بن السلطان الناصر محمد بن قلاوون : ٤٣٦ ،
يونس بن محمود الشاوي : ٢٩٠	٥٤٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٣ ، ٧٤٨
يونس (التاجر) : ٥٥٤	يوسف البزدار : ٦٠٤
يونس بن يونس بن مساعد الشيباني المخارق (شيخ	يوسف البوادار (الأمير) : ٣٥٢
الفقراء اليونية) : ٣١	يوسف الكيماي : ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ،
يونس السري : ٣١	٣٣٤
اليونية (طائفة) : ٣١ ، ٢٤١	يوسف المرحلي (الشيخ) : ٧٩٧
	يونس بن عبد الرحمن القمي : ٣١

أسماء الأماكن والمدن والشوارع والأسواق والحارات والخطط والرباع والمساجد والجوامع والخواتق والخانات والأنهار والترع والجسور

الأردن : ٥٥٥ ، ٦٥٢	آسيا : ٧٥٩ ، ٨١٢
أرض الطلبة : ٢٦ ، ٥٣٩ ، ٧٦٤ ، ٨٠٠	آسيا الصغرى : ٧٥٩ ، ٥٦٦ ، ٢٦٤
أرميت : ١٦٢	آمد : ٥٩٢ ، ٢٧٦
أرمينية الصغرى (قليقية أو بلاد تكفور) :	أبراج القلعة : ٤١
٢٤٦ ، ٢٢٩	أبشيه : ٧٧٨
إزمير : ٣١٩	أبلستين : ٤٤٦ ، ٤٣١ ، ٣٤٠ ، ٤١٥ ، ٥
إسبانيا : ١٩٨	٨٩٤ ، ٧٢٣ ، ٥٨٢ ، ٥٦٦ ، ٤٦٩
أستجة : ٩٥٩ ، ٩٥٨	أبنوب : ٥٦٢
الأسرية : ٦٤٨	أبو تيج (بوتيج) : ٧٢٠ ، ٦٩٢
اسطبل ، انظر اسطبل	أبواب حلب : ٨٧٢
إسطنبول : انظر إسطنبول	أبو حمص : ١١١
الإسكندرونة : ٤٢٨	أبواب دمشق : ٨٧١
الإسكندرية : ٧ ، ١٣ ، ٤٩ ، ٧٨ ، ٩٨٠	أبو المطامير : ٣٣٠
١٠١ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤	أبواب القاهرة : ٢٢١
١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٥٨ ، ١٦٥	أبيات مهنا : ٢٠٨
١٦٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧	إبيار : ٤٠٢ ، ٧٨٤
١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٢	إتل (نهر الفلجا) : ٢٨٨
٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣	أثر النبي : ٧٠٣
٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢	أخميم : ٧٨ ، ١٣٨ ، ٢٥٧ ، ٣٣٤ ، ٤٩٣
٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠	٧٨٤ ، ٥٠٤
٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥	إدفو : ١٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١٢٠ ، ٤٢٥
٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣١٧	أذربيجان : ١١٥ ، ٣٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٢٥
٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦١	أذرعات : ٣٧٦
٣٦٣ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣	أراضي البهل بالقاهرة : ٢٦٢
٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩	الأراضي القرائية : ١٧٨
٤١٨ ، ٤٣٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٢	أران : ٣٩٧ ، ٤٢٧
٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥	الأربمين قنطرة ، انظر القناطر الظاهرة
٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥٣٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧٦	إريل : ٦٨
٥٧٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧	أرجونة : ١٩٨

٦٨٨ ، ٧٣٠ ، ٧٤٩ ، ٨٩٩ ، ٩١٠ ، ٩٢٩ ، ٩٢٠ ، ٩١٤ إصطبل سنجر البشمقدار : ٥٤٠ إصطبل سنقر الطويل : ١٣٠ ، ٥٤٠ إصطبل (الأمير) صرغتمش : ٨٨٩ إصطبل (الأمير) طاز : ٨٥٩ إصطبل طشتمر الساق (الأمير) : ٤٣٨ إصطبل قرصون (الأمير) : ٣٧٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٧٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ إصطبل (الأمير) منطاي : ٨٣٥ إصطبل يلينا الجحاوى : ٥٩١ إصطبلات الأمراء : ٥٨٨ ، ٨٤٦ إصطبلول : ٣ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٥٩ ، ٢٨٢ ، ٧٧٣ إصفهان : ٦٢٢ أصالية ، انظر : أنطالية اطالية ، انظر : أنطالية أطباق القلعة : ٦٠٧ ، ٧٨١ إطفح : ٧٨ ، ٤٨٤ ، ٥٨٩ ، ٧٠٦ الإطفحية : ٧٠ ، ٣٤٥ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٥٠ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩١٣ إعزاز : ١٦٠ إفريقيه : ٧٧٧ ، ٨١٤ أفقيوس : ٤٨ ، ٢٨٦ الأقصر : ٨٤ ، ٢٣٦ ألبيرة : ٩٤ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٣١٦ ، ٣١٧ إمارة الأبلستين : انظر أبلستين إمباية : ١٣٠ أم دينار : ١٣٠ أم القصور : ١٥٧ الأميرية : ٢٦٢ انتقيرة : ٩٥٨ الأندلس : ٦٧٤ أنطاكية : ٧٧٣ أنفة : ٩٤٠ الأهراء : ٨٣٣ ، ٨٦٩ ، ٨٨١ ،	٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٩ ، ٦٤٧ ، ٦٦٠ ، ٦٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٨٧ ، ٧٩٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٣٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٦٢ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٨٣ ، ٩٠٣ ، ٩١٧ إسنا : ١٣ ، ١٢٠ ، ١٦٢ ، ٤٧٠ أسنيت أو سنيت : ٤٦٦ أسواق القاهرة : ١٤ ، ٢٢٥ ، ٤٧٩ أسوان : ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٩٤ ، ٢١٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧١ ، ٤٥٤ ، ٥٧٣ ، ٧٨٤ ، ٩١١ أسيوط (سيوط) : ١٣٧ ، ١٥٣ ، ٢١٩ ، ٢٣٩ ، ٢٥٧ ، ٣٣٠ ، ٥٦٢ ، ٧٧٠ ، ٧٨٦ ، ٨٢٠ ، ٩١١ أشبوة أو أشقونة : ١٩٨ ، ٩٥٨ إشيلية : ٩٥٧ الأشرية (من القلعة) : ٥٧١ ، ٥٨٩ ، ٦٣٥ ، ٧٣٧ ، ٨٣٧ ، ٨٤٥ أشوم : ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٦٣ أشوم الرمان : ٤١١ أشون : ٨٠٨ أشون جريس : ٣٦٦ الأشونين : ١٣٨ ، ١٦٢ ، ٣٣٩ ، ٣٨٠ ، ٤١١ ، ٤٦٣ ، ٥٥٣ ، ٨٩٧ إصطبل (ج . اصطبلات) : ٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٥٨٨ إصطبل (الأمير) أرغون الكامل : ٧٠٢ إصطبل ألطينا المارداف : ٩٥ إصطبل أيدغمش (الأمير) : ٤٣٨ إصطبل (الأمير) بدرجك : ٨٦٠ إصطبل الجوق (بالقاهرة) : ٥ إصطبل السلطان (الإصطبل السلطاني) : ٣٤ ، ١٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٣١٤ ،
---	--

باب الفتوح : ٨١٠ ، ٥٩٩	الأهرام : ٨٥٦ ، ٨٠٧
باب غرقاة : ١٩٩	أياس : ٨١٢ ، ٧٢٦ ، ٦١٦ ، ٥٥٣
باب القرافة : ٣٧٩ ، ٣٤٣ ، ٢٤٤ ، ١٢٣	إيران : ٨٦٢
٣٩٠ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩ ، ٤٧٨ ، ٤٣٤	الإيوان (بالقلمة) : ٧١٤ ، ٧١١ ، ٦٨١
٥٦٩ ، ٧٣٧ ، ٦٥٣ ، ٦٠١ ، ٥٩٢	٧٥٢ ، ٧٥١ ، ٧١٦
٨٧٧	
باب القصر : ٢٢٩	الباب الأخضر (بالإسكندرية) : ٢٨٤
باب القلة (بالقلمة) : ٦٠ ، ٤٦ ، ٢٥ ، ٢٢	باب الاسطبل : ١٢٣ ، ٧١ ، ٣٥ ، ٣٤
١٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٧٩ ، ٢٦٠ ، ٢٤٢	٣٥٦ ، ٣٤٣
٣٥١ ، ٤٧٩ ، ٤٦٧ ، ٣٧٥ ، ٤٦٦	باب البحر : ٢٩١ ، ٢٦١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥
٥٣٩ ، ٦٧٨ ، ٦٣١ ، ٥٧٥ ، ٥٦٨	٣٢٨ ، ٧٨٢ ، ٥٤٦ ، ٥٤٤
٦٨٠ ، ٨٤٦ ، ٨١٤ ، ٨٠٧ ، ٧٣٦	باب البحر (بالإسكندرية) : ٢٨٤
٨٥٢	باب البرقية : ٥٤٥
باب القلمة : ٢٤٢ ، ١٣٠ ، ١١٦ ، ٥١	باب الجمالية : ٦٢٢
٤٧٨ ، ٦٠١ ، ٥٧٦ ، ٥٧١ ، ٥٦٨	باب جيرون : ٨٨٤
٦٠٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٧	الباب الحديد : ٣٩٧
٧٣٠ ، ٧٤٤ ، ٨٧٠ ، ٨٧٧	باب خزانة القصر : ٦٠٩ ، ٤٧٨ ، ٤٧٧
باب الكعبة العتيق والحديد : ٣٦٣	باب الدور : ٨٤٦
باب اللوق : ٦٨٦ ، ٢٢٥ ، ٣١	باب الزهومة : ٦٣٧
باب المحروق : ٧٨٣ ، ٧٨٢ ، ٧٥٥ ، ٥٤٠	باب زويلة : ٢١٥ ، ١٤٠ ، ١٣٣ ، ١١٣
٨٨٧	٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٣٢٠
باب النحاس (بالقلمة) : ٨٤٣ ، ٨٧٧	٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣٤٥ ، ٣٨٥
باب النصر (بالقاهرة) : ٨٤ ، ٩٥ ، ٢٢٥	٤٣٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٧٦
٢٣٩ ، ٣١٥ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٥١٤	٥٧٧ ، ٦٣٤ ، ٦٥٨ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩
٥٤٦ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٩٩	٧١١ ، ٧٢٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٨١٠
٨٨٢ ، ٨١٠	٨١٧
باب النصر (خارج دمشق) : ٣٢٣	باب الستارة : ٨٢٤ ، ٧١٤ ، ٦٧٩
باب المدرج (بالقلمة) : ٥٣٩	باب السر (بالقلمة) : ٢٩٩ ، ٧٣ ، ٣٤
باجة : ١٤١	٣٤٣ ، ٣٧٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨ ، ٥٨٨
باجريق : ٤	٦٠١ ، ٦٣٠ ، ٧١٤ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧
بارنبار أو آبيورنبار : ١٣٤	باب السر (بقلمة الكرك) : ٤٤
باريس : ٣	باب السلسلة : ٨٤٦
بارين : ٢٣	باب الشعرية : ٥٤٥
بحر أبي المنجا : ٣٨٧ ، ٤٦٦ ، ٤٩٣	باب الصالحية : ٥٩٣
البحر الأحمر : ٨٢٧	باب العزب : ٣٥٦
بحر الأرخبيل اليوناني : ١٠١	باب العبد (بالقاهرة) : ٣٦ ، ٥١٦

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٣٤

برقة : ٩ ، ٣٩ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٤٥٣ ، ٥١١ ، ٥٢٦ ،
 ٦٥٦ ، ٦٩٥ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٥٢ ،
 ٧٧٧
 برقاء أو برقا : ٣٩
 بركة الجب : ٥٩
 بركة الحاج (بركة الحجاج) : ٤٣ ، ٧٢ ،
 ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٤٩٤ ،
 ٥٨٧ ، ٨٢٢ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩
 بركة الحيش : ٢٠٨ ، ٢٧٣ ، ٤٩٢ ، ٥١٤ ،
 ٥١٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٢ ، ٦٣٠ ، ٨٨٤
 بركة الرطل : ٧٦٤
 بركة زيزاء : ٥٨
 بركة السقاف : ٦٨٦
 بركة الطوايين ، انظر بركة الرطل
 بركة القليل : ٥ ، ١٣٠ ، ١٧٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٧ ،
 ٣٨٨ ، ٤٢٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٥ ، ٦٧٣ ، ٦٨٧ ، ٧٠٢ ، ٧١٣
 بركة قرموط : ٢٦١ ، ٥٩٢
 البركة الناصرية (بالقاهرة) : ٢١٦ ، ٢١٩ ،
 ٥٠٥ ، ٥٣٠ ، ٥٤٣
 البرلس : ٧٧٨
 برما : ٧٦٨
 برمبال : ١٣٤
 برنبال : ١٣٤
 بستان ابن المغربي : ١٣١
 بستان (الأمير) أرغون : ٢٦٢
 بستان بهادر رأس نوبة : ٥٤٣
 بستان الخشاب : ١٣١ ، ١٩٩ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٢
 بستان الذهبى : ٧٦٢
 بستان الزهرى : ٢١٦
 بستان السكرى : ٢١٦
 بستان العدة : ٣١٤
 بستان المعشوق : ٥١٥
 البستان المنصورى : ١٥٦

بحر اسكندرية : ٥١٤
 البحر الأسود : ١٠٢ ، ١٨٦ ، ٧٧٣ ، ٨٦٣
 بحر أشموم : ١٣٤
 بحر قزوين : ٧٧٣
 بحر القلزم : ٢٣
 بحر الملح : ١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢٥١ ، ٣٨٤
 البحرية : ٧٠٢
 البحرين : ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٥٢٦
 البحيرة : ١١٢ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ،
 ١٧٧ ، ٢١٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٣٢٧ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٩٦ ،
 ٤٢٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥١١ ، ٥١٤ ،
 ٥٣٨ ، ٦٩٥ ، ٧٢٤ ، ٧٥٢ ، ٧٧٨ ،
 ٩٢٩ ، ٩٠٠
 بحيرة البرلس : ٤٢٠ ، ٧٧٨
 بحيرة دمياط : ٦٧٣ ، ٧٧٩ ، ٧٨٥
 بحيرة سخا : ٧٨٥
 بحيرة المنزلة : ٤٢٠
 بحيرة قسراوة : ٦٧٣ ، ٧٨٥
 نجارا : ٣٨٩
 بدر : ٨٣٥
 بدعش : ٧٧٥ ، ٨٧٢
 بر الحيزة ، انظر الحيزة
 بر الفرات : ٢٧
 البرج (بالقلمة) : ٤٣ ، ٢٣٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ،
 ٢٩٩ ، ٥٩٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٦
 البرج الأبيض : ٥٩
 البرج الأطلسى : ٤٢٩ ، ٥٣٣
 برج باب القرافة : ٢٥٥
 برج الرفرف : ٣٤
 برج السباع (بالقلمة) : ١٨٣ ، ٢٩٧ ، ٤٠٣
 برج المصادرين (بباب القرافة من القلمة) : ٢٤٤
 البرج المنصورى (بالقلمة) : ١٥٧
 برجة : ٩٥٨
 برزة : ٥٠
 برشالة : ٦٧٤
 برشلونة : ١٦٤

البلاد الشامية ، انظر الشام	بشمشة أو بشتاو : ١٦٣
بلاد الشرق : ٥١٥ : ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٦ ،	البصرة : ١٣٣
٧٦٢ ، ٧٣٣ ، ٦٦٦ ، ٧٩٤	بطن مر : ٩٠٣ ، ٨٢٨ ، ٤٠٨
بلاد الشرقية : ٧٧٨	بطن مرو : ٨١٦ ، ٦٣٦
بلاد الشمال : ٢٧ ، ١٣٧	بعلبك : ١٦٠ ، ١٧١ ، ٣٦٥ ، ٣٨٠ ، ٤٢٦
بلاد الصعيد ، انظر الصعيد	٨٥٣ ، ٧٢٨ ، ٦٦٩ ، ٥٨١
بلاد طقطاى : ١٣٧ : ١٤٥	بنفاد : ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢١
بلاد عرب الشام : ٦٥٨	١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٨٠ ، ٢٠٧ ، ٢٥٢
بلاد القفجاق : ١٦٣	٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٣٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧
بلاد الغرب : ١٣١ ، ٦٩٢	٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٨
بلاد الغرب من بيروت : ٨٣٤	٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢
بلاد الفرنج : ٧٧٥ ، ٨٦٢	٤٨٩ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢١
بلاد القان الكبير : ٧٧٣	٥٢٤ ، ٥٣٣ ، ٥٥٥ ، ٦١٦ ، ٦٢٢
البلاد القانية على شاه : ٧٩٤	٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٧٥٥ ، ٧٢٦ ، ٧٧٤
بلاد قرمان : ٧٧٤	٧٩٤ ، ٨٢٠ ، ٩٤٦
بلاد المشرق ، انظر بلاد الشرق	بغراس : ٨٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٩
بلاد المغرب : ١٧٠	البقعاء : ٤
بلاد المغول (المغل) : ٧٥٠ ، ٧٧٣	البيقع : ٣٠٤
بلاد منبج : ٦٥٢	بلاد الأرمن (أرمينية) : ٢٦٤ ، ٢٩٠
بلاد النوبة : ٧ ، ٨ ، ٢٩ ، ١٠٧ ، ١٤٦ ،	٦٤٠
١٥٢ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧	بلاد أزيلك : ١٧٧ ، ٢١٥ ، ٢٦٤ ، ٧٧٣
٢٥٩ ، ٤٣٥ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٩٠٩	بلاد الأشمونين ، انظر الأشمونين
بلاطنس : ٩٤٠	بلاد التتر (أو التار) : ٢٨ ، ٥٦ ، ١١١
بليس : ٢٢ ، ١٦٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠١	١١٤ ، ٢٠٧ ، ٢٨٢ ، ٦٧٤
٣٨٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٨٧	بلاد الترك : ٢٣٢ ، ٨٨٧
٦٨٨ ، ٦٩٣ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٩٦	بلاد التكرور : ٢٥٥ ، ٥٣٣ ، ٦٥٤
٨٠٥ ، ٨٢٢ ، ٨٦٩ ، ٩٠٢	بلاد تكفور ، انظر أرمينية الصغرى
بلخ : ٣٨٩	بلاد الجبل (شمال نهاوند) : ١١٥
البلقاء : ٤٧٢ ، ٦٧٦ ، ٧٠٢ ، ٧٢٨	بلاد جعفر بن عمر (من برقة) : ١٩١
بلقينة : ٨١٥	بلاد الخالص : ٨٠٨
البليتا : ٣٠	بلاد الخطأ : ٤٧١ ، ٥٧٥ ، ٦٢٩ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤
البندقانيين ، انظر خط البندقانيين	بلاد الروم : ١٨٦ ، ٥٣٣ ، ٥٨٢ ، ٥٩٢
البندقية : ٦٧٠ ، ٨٦٢	٦٥٨ ، ٧٧٤ ، ٧٧٩
بنها : ٤٠٠ ، ٤٦٦	بلاد السودان : ٢٩ ، ٣٧ ، ٢٥٧ ، ٧٥٧
بني هلال (موضع) : ٧٧٠	بلاد سوي بني مانع : ٨٦١
بهنيت : ٤٦٤ ، ٧٢٤ ، ٧٨٦	بلاد سيس ، انظر سيس
بهجورة : ٧٨٤	
البهلسا : ١٢٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٥٨	

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٣٦

٥٢٩ ، ٥١٨ ، ٥١٠ ، ٤٦٨ ، ٤٢٧

٦٨٦ ، ٦٧٣ ، ٦٦٩ ، ٥٤٢ ، ٥٣٧

٦٩٠

بيت المظفر بيبرس الجاشنكير : ٨١٧

بيت المقدس (القدس) : ١٧ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٧

١٤٢ ، ١٢١ ، ٩٠ ، ٦٨ ، ٦١ ، ٣٩

٢٠٣ ، ١٧٦ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٦٦

٢٥٥ ، ٢٥٠ ، ٢٤٧ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨

٣٤٧ ، ٣١٩ ، ٣٠٢ ، ٢٨٨ ، ٢٧٣

٤٥٩ ، ٤٢٦

بئر الإسطل (يقلعة القاهرة) : ١٢٤

بئر الدلاء : ٨١٧

بئر زمزم : ٩٤٥

بئر زويلة ، انظر بئر الدلاء

البئر الظاهري (المجاور لزاوية تقى الدين رجب

بالقاهرة) : ١٢٤

بئر الوطاويط : ٨٦٠

بيروت : ٢٥٤ ، ٢٨٩ ، ٤٩٦ ، ٧٨٨

٨٣٤ ، ٨٠٢

البقرون : ٩٤٠

بيسان : ٥٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٧٤ ، ٧٨٤

بين البرجين : ٣٨٤

بين المروستين : ٧٣ ، ٢٣٦

بيوت القلعة : ٢١٨

بيوت الفواحش : ١٥١

بين القصرين : ٩١ ، ١٧٩ ، ٢١١ ، ٢١٣

٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٣١٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٤

٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٦٢٤

تامة : ٩٥٨

تبريز : ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٧

تبوك : ٤٢٧

تجيب (خلة بالفسطاط) : ١٥٢

تدمر : ٦١٥

تربة آقستقر الروى تحت الجبل : ٧٤٤

تربة ابن عبود : ٦٦٤

التربة الأشرفية : ٤٤٢

٦٥٢ ، ٤٦٣ ، ٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ٣٨١

٩١٠ ، ٩٠٩ ، ٩٠٠ ، ٧٠١

الهنساوية : ١٣٨ ، ٢١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣١

٩٠٧ ، ٧٦٨ ، ٦٨٩

بهواش : ٣٦٦

بورة : ٤٢٠

بوس : ٨٥٣

بوصير : ٧٧٨ ، ٧٦٨

بولاق : ١٤ ، ١٥٠ ، ٢٥١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٩

٥٤٦ ، ٥٤٥ ، ٥٤٤ ، ٥٣٩ ، ٥١٧

٥٩٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٨ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥

٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٩

٨٤٨

بولاق التكرور : ٤٥١ ، ٩٢٦

البويب : ٦٣١

بيت آل البكرى : ٤٦١

بيت آل ملك بالحسيية : ٨٤٧ ، ٨٤٩

بيت ابن زنبور : ٨٧٩

بيت الأحمدى : ٢٢٦

بيت أستاذار الفارقانى : ٩٢

بيت الخبيفا بالأشرفية : ٧٣٧

بيت بوس ، انظر بوس

بيت تنكز (الأمير) : ٤٦١

بيت الجاولى : ٢٩٤

بيت جركتم بن بهادر : ٥٩٨

بيت الحجازى : ٦٦٧

بيت حسام الدين القصرى : ٨٧٠

بيت رمضان : ٦٣٠

بيت (الأمير) سلاز : ٢٢٢

بيت السلطان : ٣٨٢

بيت صرغتمش : ٨٨٣ ، ٨٧٧

بيت (الأمير) قوصون : ٤٦١

بيت كريم الدين بن صاحب أمين الدين : ٨١٧

بيت (الأمير) كوكاى : ٥٩٥

بيت المال (بالقاهرة) : ١٣ ، ٥٠ ، ١١٣

١٥١ ، ٢١٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦

٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٧٢ ، ٣٧٥

٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤

- تربة (الأمير) بيبغا التركاني : ٥٤٠
تربة الجاولي : ٧٤٨
تربة جركتمر : ٥٩٩
تربة خوند بالصحره : ٧٩٤
تربة الصالح على بن قلاون : ٤٥٦
تربة (الأمير) طاز : ٨٨٧
تربة (الأمير) قرانسكر : ٥٤٠
تربة كافور بالقرافة : ٧٠٦
تربة كافور الهندى : ٧٥٥
تربة (الأمير) ملكتمر السرجواني : ٦٩٩
التربة المنصورية قلاون : ٣٩٧
التربة الناصرية (بين القصرين) : ٥١٣
تربة نائب الكرك (بالقاهرة) : ٥٠٦
تركتستان : ٨١٢ ، ٨٧١
تروجة : ٩ ، ١١ ، ٤٤٤ ، ٧٧٨
تمسز : ٢٥٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٨
٣٧٦ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨
تفليس : ٢٩٠
تل الحجاج : ٤٠
تلمسان : ٢٣ ، ٤٢٤
تنيس : ٩٨ ، ١٧٣ ، ٢٣٦ ، ٤٨٦
توريز : ١٨٠ ، ٢١١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤٢١ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٤١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٦٦٠ ، ٥٥٦ ، ٧٧٠ ، ٧٧٣ ، ٨٢٠ ، ٨٦٣
تونس : ٤٩ ، ٨٥ ، ١١٤ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٢٩٠ ، ٤٠٤ ، ٧٢٣ ، ٨١٤
الثغرة : ٥٦٨ ، ٨١٥
جامع آقسنقر بالتبانة : ٥٠٥ ، ٥٤٤ ، ٧٤٨ ، ٧٥٤
جامع آل ملك بالحسينية : ٣٥٣ ، ٥٤٥ ، ٧٢٣
جامع ابن الرقة : ٣٢٩
جامع أحمد بن طولون : ١٦٨ ، ١٥٧ ، ٥ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٧ ، ٢٣٧ ، ٥٤٣ ، ٦٤٢ ، ٦٤٤ ، ٧٨٢ ، ٧٩٨ ، ٨٠٧ ، ٨٦٠
جامع أنى صاروجا : ٥٤٥
الجامع الأزهر : ٦٦ ، ١٩٩ ، ٢١٨ ، ٣١٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٥ ، ٥٠٥ ، ٥٤٤ ، ٦٤٧ ، ٦٦٠ ، ٧٨١ ، ٨٧٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥
الجامع الإسكندري : ٧٧٧
جامع الأسوطى بمجزيرة الفيل : ٧٩٧
جامع أصلم : ٧٢٢
جامع الأفرم (بدمشق) : ٥٤٥
جامع أليغا المارداني : ٥١٨ ، ٥٤٥ ، ٦٤٢ ، ٦٥٨
جامع ألماس (الأمير) : ٣٢٣ ، ٥٤٥
الجامع الأموى (بدمشق) : ٤٧ ، ٥١ ، ١١١ ، ١٢٣ ، ١٦٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥١٠ ، ٦١٥ ، ٦٢٨ ، ٧٨٠ ، ٧٩٥ ، ٨٧٢
جامع أمير حسين : ٢١٥ ، ٣١٤ ، ٥٤٤ ، ٧٩١
جامع بدر الدين محمد بن التركاني : ٥٤٤
جامع برفوق : ٥٠٢
جامع بشتاك (بركة الفيل) : ٥١٨ ، ٥٤٥
جامع بنت الظاهر بيبرس : ٥٤٥
جامع بنى أمية ، انظر الجامع الأموى بدمشق
جامع بين السورين (القاهرة) : ٣٢٣
جامع تنكر (بظاهر دمشق) : ١٨٤ ، ٥٤٥
جامع التوبة (بالقاهرة) : ٢٢٣ ، ٤٢٣ ، ٥٤٥
جامع الجاولى بغزة : ٦٧٤ ، ٨٨٤
جامع الجاولى بقرية الحليل : ٦٧٤
الجامع الجديد : ١١٤ ، ١٦٠ ، ٤٧٩ ، ٥٤٤
جامع الجزيرة الوسطى : ٥٤٥
جامع جمال الدين آقوش الأفرم (بفسح جبل قاسيون) : ٢٩ ، ٥٤٤
جامع جوهر السحرى : ٥٤٥

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٣٨

- جامع الحاكم (بالقاهرة) : ١٣٣ ، ١٠١ ، ٦٦ ، ٢٤٢ ، ٣٤٠ ، ٤٢٦ ، ٤٤٦ ، ٥٤٣ ، ٧٨٢ ، ٧٦١
- جامع حكر أخى صاروجا : ٧٦٤
- جامع خارج باب القرافة : ٥٤٥
- جامع الخطيرى : ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٤٩ ، ٥٣٩
- جامع دمشق ، انظر الجامع الأموى بدمشق
- جامع دولت شاه : ٥٤٤
- جامع راشدة : ٣٨٥ ، ٥١٦
- جامع ست حلق : ٥٤٥
- جامع ست مسكة : ٥٤٥
- جامع (الأمير) سيف الدين بشتاك : ٤٢٣
- جامع (الأمير) سيف الدين الحاج آل ملك بالحسنية ، انظر جامع آل ملك
- جامع شرف الدين الجاكي (بسويقة الريش) : ٥٤٤
- جامع شمس الدين غبريال بن سعد (بظاهر دمشق) : ١٨٤ ، ٥٤٥
- جامع (الأمير) شيخو : ٨٦٤ ، ٩٠١
- جامع الصالح (خارج باب زويلة) : ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٦٩٩
- الجامع الطولونى ، انظر جامع أحمد بن طولون
- جامع الطباخ : ٦٨٦
- جامع الطيرسى (على النيل) : ٢١٦ ، ٥٤١ ، ٥٤٤
- جامع الظاهر (بالحسنية) : ٢٢٣ ، ٥٩٩
- الجامع العتيق ، انظر جامع عمرو
- جامع عز الدين أيمن الخطيرى : ٥٤٥
- جامع علاء الدين طيرس النقيب : ٢٤٠
- جامع عمرو بن العاص : ٥٠ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ٢١٨ ، ٢٣٣ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٦٠٦ ، ٦٥٢
- جامع فتح الدين محمد بن عبد الظاهر : ٥٤٥
- جامع الفخر فاخر الجيش : ٥٤٤
- جامع قلعة الجبل : ٤٣ ، ١٨٤ ، ٢١٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨٢ ، ٣٤٢ ، ٣٨٠ ، ٥٥٢ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦٢٤ ، ٦٤٠ ، ٧٦٧ ، ٩٠٠
- جامع قوصون : ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٥٤٥ ، ٧٨٢
- جامع قيدان الروى (الأمير) : ٥٤٤
- جامع كراى المنصورى (بالحسنية) : ٥٤٤
- جامع كريم الدين (خلف الميدان الناصرى بالقاهرة) : ٥٤٤
- جامع كريم الدين (بظاهر دمشق) : ١٨٤ ، ٥٤٥
- جامع كوم الريش : ٥٤٤
- جامع الماردانى ، انظر جامع الطنبغا الماردانى
- جامع محمد على : ٥٨٩ ، ٦٣٣
- جامع محمود (بالقرافة) : ٥٤٦
- جامع المشهد النقيسى : ٥٤٤
- جامع مصر : ٤٠٨
- جامع مظفر الدين بن الفلك : ٥٤٥
- جامع المنشأة : ١٧٠ ، ٢١٣
- جامع ميدان الحصا (بدمشق) : ١٨١
- جامع ناصر الدين الحرانى : ٥٤٤
- جامع الناصر محمد : ٥٠٢ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤
- جامع يلبنغا (بدمشق) : ٥٤٥
- جامع يلبنغا (بسوق الخليل) : ٧٥٦
- جامع الأوز (بالقناة) : ٥٣٩
- الجب (بالقلعة) : ٣٩ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٢٣٢ ، ٢٤٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٠ ، ٥١٩
- جبال الأكراد : ٥٣٣
- جبال الروم : ٧٧٩
- جبال الغفير : ٢٠٨
- الجبل : ٥٨٩
- الجبل الأحمر : ٣٦ ، ٣٠٢ ، ٦٤٣
- جبل الأداغ : ٤٠٤
- جبل البيرة : ٩٥٤
- جبل جوشن : ٨٧٣
- جبل صبر : ٢٦٧
- جبل طرابلس : ٤٩٥
- جبل قاسيون ، انظر قاسيون
- جبل الكبش : ٦٧٤ ، ٧٤٨
- جبل وجبال كسروان ، انظر كسروان
- جبل الفتق : ٩٥٧
- جبل المقطم : ٢٢٣
- الجبلين : ٥٨٥
- جبل يشكر : ٢٤ ، ٩٧

الجوانية: ٩٢٦	جدة: ٣ ، ١٩٦ ، ٢٦٥ ، ٨٦٧ ،
جوير: ٣١٤	٨٨٧
الجون: ١٨١	جرمرد: ٤٢٥
الجزيرة: ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٩١ ، ١١٩ ، ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٥٦ ، ٢٠٦ ، ٢٤٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢١٣ ، ٢٤١ ، ٢٧١ ، ٢٦٩ ، ٢٥٧ ، ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣١٣ ، ٣١٢ ، ٣١٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٠ ، ٤٤٨ ، ٤٤٦ ، ٥٣١ ، ٦٩٣ ، ٦٨٥ ، ٦٣٥ ، ٥٩٩ ، ٥٤١ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٢٤ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٨٠٩ ، ٨٠٨ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٨٤ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩ ، ٩١٠	جزائر القرنفج: ٧٧٦
جيشين: ٧٧٤	الجزيرة: ٦٤٤ ، ٧٠٤ ، ٧٦٣
جبلة: ١٧٨ ، ١٧٤	جزيرة ابن عمر: ١٣٢ ، ١٨٠ ، ٢٧٦
حارة برجوان: ٧٨٢	جزيرة أرواد: ١٤١ ، ٥٣٣
حارة بهاء الدين: ٥٥٨ ، ٢٢٦	جزيرة الأندلس: ٧٧٧ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣
حارة الجودرية: ١٧٠	جزيرة بني نصر: ٤٠٢
حارة الحكر: ٢١٩	جزيرة بولاق: ٧٠٣
حارة الديلم (بالقاهرة): ١٨ ، ٢٢٠	الجزيرة الخضراء: ٢٥٢ ، ٦٧٠ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤
حارة الروم: ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢١	جزيرة خيوس ، انظر جزيرة المصطكى
حارة زويلة: ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٨١٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠	جزيرة دير الطين ، أنظر : لطمية
حارة العلوية: ٦٣٧	جزيرة رودس (أريديس): ٥٣٣ ، ٧٧٤
حارة القهادين: ٩٢٦	جزيرة طرابلس: ٧٧٧
حارة مختص: ٣٨٠ ، ٥٣٩	جزيرة القليل: ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٥١ ، ٤١٦ ، ٤٧٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٧٠٤ ، ٧٩٧
حارة المصامدة: ٣٢٠	جزيرة قبرس: ٩٤٦
حارة الوزيرية (بالقاهرة): ٩٢ ، ٢١٥	الجزيرة المستجدة: ٥٤٥
حارم: ١٦٠ ، ٧٧٥	جزيرة المصطكى: ١٠١
حبس الإسكندرية: ٦٥٨	جزيرة التقربنت: ١٠١
حبس الديلم: ٥١٩	الجزيرة الوسطانية: ٧٠٣
حبس الرحبة: ٥١٩	الجزيرة الوسطى: ٧٦١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦
حبس الصياد (سجن): ٥١٩	الجسر (بطريق الإسكندرية): ٤٩
حبس المعولة (سجن): ٥١٩	الجسر (بقلمة الكرك): ٤٤
	الجسر (بين القاهرة ودمياط): ٤٨
	الجسر الأسود: ١٣٠
	جسر بركة الحبش: ٦٤٨
	جسر شيبين: ٥٤١
	الجسور: ٢٣١ ، ٢٥١
	جسور مصر: ١٣٧
	الجسورة (ظاهر دمشق): ٧٣٣
	جعب: ٣٨٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٩٨ ، ٥٠٨ ، ٥٣٣ ، ٥١٢ ، ٥٠٩
	جلق: ٧٨٩
	جنوة: ١٠٢ ، ٨٦٢
	جهة ابن البطونى: ٦٤٢
	جهينة: ٩١١

حصن نوح : ۹۵۸

١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ،
٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،
٤١٨ ، ٤٣٦ ، ٤٥٩ ، ٤٩٩ ، ٥٢٣ ،
٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦٦ ، ٦٨٢ ،

٧٣١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢

حوافيت البندقانيين (بالقاهرة) : ٥٢٣

حوافيت بين القصرين : ٥٤٦

حوافيت صناع النشاب : ٤٨٤ ، ٥٢٣

حوافيت القلمة : ٣٨٠

حوافيت القواسين : ٤٨٤

حوران : ٦٠ ، ٢٠١ ، ٣٩٢ ، ٦٤٤

حوش بشتاك : ٥٦١

حوش البقر (بالقلمة) : ٥٤٩

حوش النعم (بقلمة الجبل) : ٥٣١ ، ٥٣٩

حوش المنزى (بالقلمة) : ٥٣٩

حوض ابن هنس : ٣٢٣ ، ٥٤٥

حوض القويحما : ٧٧٣

حوزان : ٢٨٧

الحى : ٧٠٦

حى الملبكة : ١٦٢

خزافة البنود : ٢١٩ ، ٥١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٤٠ ،
٦٤١

الخصوص : ١٥٣ ، ٤٠١

خان الجاولى بيسان : ٦٧٤

خان الجاولى بقاقوق : ٦٧٤

خان الزكاة : ٦٩٠

خان لاجين : ٥٨٥

خان مسرور بالقاهرة : ٧٦٤

خانكاة (الأمير) أرغون الملائى بالقراة : ٧٤٨

خانكاة (الأمير) يكتمر الساقى : ٣٧٣ ، ٣٢٧ ،

٣٦٤ ، ٧٤٨

خانكاة (الأمير) بشتاك : ٤٠٣ ، ٤٢٣

خانكاة بهاء الدين (بمنشأة المهرانى) : ١٨٩

خانكاة بهاء الدين أرسلان (بالإسكندرية) : ٤٣٢

الخانكاة الركنية بيوس : ٣٦ ، ٢٣٤ ، ٢٨٧ ،

٤٥٩ ، ٤٩٤ ، ٥٠٤ ، ٥١٦ ، ٧٩٤

٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ،
٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٣٠ ، ٨٣٤ ،
٨٣٥ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ،
٨٥٧ ، ٨٥٩ ، ٨٦٤ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ،
٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ،
٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ،
٨٩٨ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩١٧

الحلقة : ٥٨٤ ، ٦٠٧

حلوان : ٣٢٣ ، ٣٠٢

حلى بنى يعقوب : ١٣٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨

حليمة ، انظر الوسطاوية

الحمام : ٥٦٢

حمام أيدغش : ٦٣٤

حمام الأيلسمى : ٦٩٢

حمام خانكاة قوصون : ٣٩٠

حمام رحبة الأيلسمى : ٢٥٦

حمام الفارةاقى : ٨٥٩

حمام قتال السبع : ٣٢١

حمام الملك السعيد : ٤٣٨ ، ٤٣٩

حاة : ٢٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٦١ ،

٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٨٩ ،

٩٠ ، ٩١ ، ١٢١ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤١ ،

١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،

٢٠٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ،

٣١٧ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ،

٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٤٠٣ ،

٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٦ ،

٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٤٩١ ، ٥٢٦ ،

٥٢٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٢ ، ٦٢٣ ،

٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٥٠ ،

٦٦٦ ، ٦٧٣ ، ٧١٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٣ ،

٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٨٠٥ ،

٨١٣ ، ٨٢٦ ، ٨٣٤ ، ٨٣٩ ، ٨٤٥ ،

٨٤٨ ، ٨٥٧ ، ٨٧٠ ، ٨٧٤

الحمامات : ٣٣٠

الحمرء بقرناطة : ٩٥٥

حص : ٤ ، ٣١ ، ٦٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٠٠ ،

١١٠ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ،

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٤٢

خط الكافورى : ٤٦١ ، ٥٠٨	خانكاه سرياقوس : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٤
خط المصاصة : ٢١٩ ، ٢٢٠	٢٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٧٦٧
الخطارة : ٧٩	٨٩٨
خطة خارجة بن حذافة (بالفسطاط) : ١٧٢	الخانكاه الصلاحية سعيد السمداء : ٥٠ ، ٩٥
خلاط : ٢٧٣ ، ٢٩٠	٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ ، ٢٨٧ ، ٣١٥
الخليجان : ٦٧٣	٤٢٧ ، ٥٩٤
الخليج : ١٤٥ ، ٤٢٣ ، ٤٨٣ ، ٦٤٨	خانكاه (الأمير) طقزدمر بالقراقة : ٦٨٨ ، ٦٩٨
٩٠٤	خانكاه طيبرس : ٥٤٤
خليج الاسكندرية : : ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٩	خانكاه علام الدين منطاي الجالى (بالقاهرة) : ٣٥٣
٨٤٨ ، ٥٣٨ ، ١٣٤	خانكاه العلاق بالقراقة : ٧٥٦
الخليج الحاكى (خارج القاهرة) : ٢٩	خانكاه قوصون : ٣٩٠ ، ٤٩٤ ، ٥٩٢
خليج سرياقوس : ٢٦١	٧٤٨
خليج عدن : ٨٦١	خانكاه كريم الدين الكبير (بالقراقة) : ٢٤٨
الخليج الكبير (خارج القاهرة) : ٥١ ، ٢٦١	٢٦٢
٣٨٥	الخانكاه الناصرية بسرياقوس : ٦٤٥ ، ٨٠٩
الخليج الناصرى : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٥٣٩ ، ٧٦٤	٨٨٧
الخليل : ١٣١ ، ١٦٧ ، ٢٨٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠	خانكاه نجم الدين بالقراقة : ٧٥٥
٨٠٤ ، ٧٩٩ ، ٦٧٤	خراسان : ٩٨ ، ١٤٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥
الخنديق (خارج القاهرة) : ٢١٩	٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٥٠٤
خوزستان : ١٧٨	خرائب التتر (بالقراقة) : ٢١٨ ، ٢٣٠
خييس : ٧٧٩	خرقوت : ١٨٥
الخييف : ٨٣١	خزاة شبايل : ٣٣٤ ، ٤٣٣ ، ٥١٩ ، ٥٧٠
دابق : ١٤٤	٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٩٨
دار آقبنا : ٥٤١	٦٤٠ ، ٧١٢ ، ٧١٩ ، ٧٥١ ، ٨٤١ ، ٨٤٧
دار آقوش نيملة : ٣٢٠	الخصوص : ٧٨٦ ، ٧١٨
دار ابن الحلى (الأمير) : ٤٥٥	خصوص الشرق : ٥٦٢
دار ابن رخيصة : ٥٩٥	خط البندقانيين بالقاهرة : ٣٩٢ ، ٨١٦ ، ٨١٧
دار ابن زنبور بالقاهرة : ٩١٨	٩٢٦
دار ابن زنبور بمصر : ٨٢٨	خط بين القصرين : ٢٢٢ ، ٥٠١
دار ابن زنبور بالمصاصة : ٨٧٨	خط تجيب : ٢١٩
دار ابن سهلول تجارة زويلة : ٨١٤	خط خرائب تتر ، أنظر : خرائب تتر
دار ابنة الملك المظفر بيبرى الجاشنكير : ٦٨٧	خط الخرنفش : ٤٦١
دار أحمد شاه الشرا بنجازه : ٦٨٧	خط رحبة باب العيد : ٥١٦
دار أقطوان الساق : ٥٠١	خط الزربية : ٧٤٠
دار ألماس الحاجب : ٢٨٥	خط سوققة المزى (خارج القاهرة) : ٢٦٩
دار أيدغش أمير آخور : ٥٤١	خط السيوفيين : ٦١٣
دار بدر الدين جنكل : ٢٣٢	خط الشواين (بالقاهرة) : ٢٢٠
	خط قيو الكرماني : ٤٢٣

- دار البركة (بالفسطاط) ١٧٢
دار بشتاك : ٥٤١
دار البطيخ : ٨١٤
دار البقر : ١٣٠
دار (الأمير) بكتاش الفحمى نصاحى ٥٠
دار بكتر الساق : ٢٨١
دار بيمرس الأحمدي : ٦٣٧
دار (الأمير) بيسرى : ٣٦٢
دار تمويل البوعافى : ٥٤٣
دار التفاح (بالقاهرة) : ٥٤٤ ، ٥١٤
دار الجوكندار : ٨١٧
دار الحاجب : ٣١٥
دار الحاج على الطباخ : ٦٨٦
دار الحجازى : ٦٣٥
دار الحديث الكاملية : ٢٨٣
دار الخلافة : ٧٧٢
دار الديباج : ٩٨
دار رزق الله : ٧٤٠
دار السعادة : ٥٧ ، ٩٩ ، ١٨١ ، ٢١٢ ، ٣٨٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٧٣١
دار سعيد السعداء : ٥٤٣
دار (الأمير) سلار : ١٧٣
دار السبك : ٨١٤ ، ٤٢٠
دار الشيخ على : ٢٣٠
دار الصناعة بمصر : ٤٧٢ ، ١٠
دار الضرب بالقاهرة : ٢٠٦ ، ٢٥٣ ، ٣٩٣ ، ٥٠٧ ، ٦٦٩
دار الضرب بدمشق : ٣٢٠
دار الضيافة : ٨ ، ٢٩٥ ، ٣٨٩
دار (الأمير) طاز برأس الصليبية : ٨٩٧
دار الطراز : ٩٨ ، ١٥٤ ، ٢٨٥ ، ٧٧٧ ، ٨٩٨
دار العلم بحلب : ٣٥٩
دار طقز دمر : ٥٤١
دار العدل : ١٣ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٢٦ ، ١٨٢ ، ٢٣٦ ، ٢٨٣ ، ٣٢٩ ، ٣٥٧ ، ٣٨٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ، ٤٩٠ ، ٥٠٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٦ ، ٥٧٣ ، ٥٨٩
دار عز الدين الأفرم : ٤٣
دار علاء الدين بن فضل الله كاتب السر : ٨١٧
دار الفاكهة : ٤٠٠
دار قراسنقر : ٥٥٨
دار القند بمصر : ١٧٢ ، ٣٦٠ ، ٤٣١ ، ٤٨٨
دار (الأمير) قوصون : ٤٠٧
دار كريم الدين الكبير : ٢٢٠
دار المحفوظات المصرية : ٧٣ ، ١١٢ ، ٣٥٦
دار المعونة (سجن) : ٥١٩
دار المنصور قلاوون (بالقاهرة) : ١٣١
دار نكباى خارج مدينة مصر على النيل : ٧٩٧
دار النياحة (بالقلعة) : ٢٦ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٩٣ ، ٢٠٨ ، ٢٤٣ ، ٢٧٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٤١١ ، ٥٧١ ، ٦٢١ ، ٦٦٧ ، ٨٢٦
دار النياحة بغزة : ٨٨٤
دار الوزارة ، وانظر أيضاً قاعة الصاحب : ٣٦ ، ١١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠
دار الوكالة : ٧٧٧
دار الولاية : ٢٧٢ ، ٥٩٨ ، ٦٨٢
دار (الأمير) يلبغا الياقوتى : ٧٥٦
داريا : ٢٠٠
دجلة : ٢٧٦
الدراريب : ٧٨٢
درب الرصاصى : ٢٢٢
درب ملوخيا : ٢٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٥٤
الدريند : ١٤٣
الدركاه (بباب القلعة) : ١٨٨ ، ٢٤٣ ، ٥٨٠
درفدة ، انظر طرنفة
دسوق : ٥١٤
دشنا : ٢٣٩
الدقهلية : ١٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨
دكاكين البندقافين : ٤٥٥ ، ٨١٧
دكاكين الرسامين : ٨١٧
دكاكين الرماة بالإسكندرية : ٤٩٣

८ २४१ ८ २४८ ८ २५० ८ २५२ ८ २५१
 ८ २४० ८ २४८ ८ २४४ ८ २४७ ८ २४३
 ८ ३०३ ८ २९३ ८ २८८ ८ २८२ ८ २८२
 ८ ३२० ८ ३१९ ८ ३१८ ८ ३०८ ८ ३०७
 ८ ३३३ ८ ३२४ ८ ३२७ ८ ३२८ ८ ३२७
 ८ ३७२ ८ ३०९ ८ ३३० ८ ३३३ ८ ३३२
 ८ ३४० ८ ३७४ ८ ३७७ ८ ३७० ८ ३७२
 ८ ३९४ ८ ३९० ८ ३९१ ८ ३८२ ८ ३४७
 ८ ००० ८ ००१ ८ ००० ८ ३९९ ८ ३९८
 ८ ०१२ ८ ०१० ८ ००९ ८ ००८ ८ ००४
 ८ ०२२ ८ ०२४ ८ ०१९ ८ ०१४ ८ ०१२
 ८ ०७२ ८ ००२ ८ ०३० ८ ०३२ ८ ०२९
 ८ ०८२ ८ ०४४ ८ ०४२ ८ ०४२ ८ ०४१
 ८ ०९४ ८ ०९७ ८ ०८० ८ ०८३ ८ ०८२
 ८ ७२२ ८ ७१० ८ ७१२ ८ ७०७ ८ ७००
 ८ ७२३ ८ ७२२ ८ ७२७ ८ ७२० ८ ७२३
 ८ ७०१ ८ ७३९ ८ ७३३ ८ ७३४ ८ ७२७
 ८ ७७० ८ ७०९ ८ ७०८ ८ ७०७ ८ ७०३
 ८ ७४२ ८ ७४२ ८ ७४१ ८ ७७८ ८ ७७७
 ८ ७९२ ८ ७८४ ८ ७४७ ८ ७४० ८ ७४३
 ८ ४०२ ८ ७९४ ८ ७९७ ८ ७९० ८ ७९३
 ८ ४१७ ८ ४१० ८ ४०९ ८ ४०८ ८ ४००
 ८ ४२८ ८ ४२४ ८ ४२२ ८ ४२१ ८ ४१४
 ८ ४२९ ८ ४२८ ८ ४२४ ८ ४२२ ८ ४२९
 ८ ४७१ ८ ४०० ८ ४०२ ८ ४०० ८ ४३१
 ८ ४९० ८ ४८९ ८ ४८४ ८ ४८० ८ ४४९ ८ ४४०
 ८ ४०१ ८ ४०० ८ ४९४ ८ ४९३ ८ ४९२
 ८ ४१२ ८ ४११ ८ ४०३ ८ ४०२ ८ ४०२
 ८ ४२२ ८ ४२३ ८ ४२२ ८ ४२१ ८ ४१२
 ८ ४०३ ८ ४०२ ८ ४०१ ८ ४३० ८ ४२३
 ८ ४४२ ८ ४४१ ८ ४४० ८ ४७८ ८ ४०४
 ८ ४८२ ८ ४८२ ८ ४४० ८ ४४३ ८ ४४२
 ८ ४९४ ८ ४९० ८ ४९२ ८ ४८० ८ ४८३
 ९०७ ८ ९०० ८ ४९८

دمقلة : ٧ ، ١٤٦ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٥٠

دمنہور : ۲۱۹ ، ۷۷۸

دمياط : ٤٨ ، ٤٩ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٥٤ ،

6 391 6 388 6 312 6 201 6 219

د کاکین الفقاعین : ۸۱۷

د کاکین الشباب : ۲۵۷

دکرنس : ۱۴۴

دہلی : ۳۲۲

دما مین : ۲۳۶

دمشق : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥

٤٢٨ ٤٢٦ ٤ ٢٢ ٤٢١ ٤ ١٨ ٤ ١٧ ٤ ١٦

6 20 6 29 6 37 6 42 6 41 6 29

6 01 6 02 6 03 6 04 6 05 6 06 6 07 6 08 6 09 6 10 6 11 6 12 6 13 6 14 6 15 6 16 6 17 6 18 6 19 6 20 6 21 6 22 6 23 6 24 6 25 6 26 6 27 6 28 6 29 6 30 6 31 6 32 6 33 6 34 6 35 6 36 6 37 6 38 6 39 6 40 6 41 6 42 6 43 6 44 6 45 6 46 6 47 6 48 6 49 6 50 6 51 6 52 6 53 6 54 6 55 6 56 6 57 6 58 6 59 6 60 6 61 6 62 6 63 6 64 6 65 6 66 6 67 6 68 6 69 6 70 6 71 6 72 6 73 6 74 6 75 6 76 6 77 6 78 6 79 6 80 6 81 6 82 6 83 6 84 6 85 6 86 6 87 6 88 6 89 6 90 6 91 6 92 6 93 6 94 6 95 6 96 6 97 6 98 6 99 6 100 6 101 6 102 6 103 6 104 6 105 6 106 6 107 6 108 6 109 6 110 6 111 6 112 6 113 6 114 6 115 6 116 6 117 6 118 6 119 6 120 6 121 6 122 6 123 6 124 6 125 6 126 6 127 6 128 6 129 6 130 6 131 6 132 6 133 6 134 6 135 6 136 6 137 6 138 6 139 6 140 6 141 6 142 6 143 6 144 6 145 6 146 6 147 6 148 6 149 6 150 6 151 6 152 6 153 6 154 6 155 6 156 6 157 6 158 6 159 6 160 6 161 6 162 6 163 6 164 6 165 6 166 6 167 6 168 6 169 6 170 6 171 6 172 6 173 6 174 6 175 6 176 6 177 6 178 6 179 6 180 6 181 6 182 6 183 6 184 6 185 6 186 6 187 6 188 6 189 6 190 6 191 6 192 6 193 6 194 6 195 6 196 6 197 6 198 6 199 6 200 6 201 6 202 6 203 6 204 6 205 6 206 6 207 6 208 6 209 6 210 6 211 6 212 6 213 6 214 6 215 6 216 6 217 6 218 6 219 6 220 6 221 6 222 6 223 6 224 6 225 6 226 6 227 6 228 6 229 6 230 6 231 6 232 6 233 6 234 6 235 6 236 6 237 6 238 6 239 6 240 6 241 6 242 6 243 6 244 6 245 6 246 6 247 6 248 6 249 6 250 6 251 6 252 6 253 6 254 6 255 6 256 6 257 6 258 6 259 6 260 6 261 6 262 6 263 6 264 6 265 6 266 6 267 6 268 6 269 6 270 6 271 6 272 6 273 6 274 6 275 6 276 6 277 6 278 6 279 6 280 6 281 6 282 6 283 6 284 6 285 6 286 6 287 6 288 6 289 6 290 6 291 6 292 6 293 6 294 6 295 6 296 6 297 6 298 6 299 6 300 6 301 6 302 6 303 6 304 6 305 6 306 6 307 6 308 6 309 6 310 6 311 6 312 6 313 6 314 6 315 6 316 6 317 6 318 6 319 6 320 6 321 6 322 6 323 6 324 6 325 6 326 6 327 6 328 6 329 6 330 6 331 6 332 6 333 6 334 6 335 6 336 6 337 6 338 6 339 6 340 6 341 6 342 6 343 6 344 6 345 6 346 6 347 6 348 6 349 6 350 6 351 6 352 6 353 6 354 6 355 6 356 6 357 6 358 6 359 6 360 6 361 6 362 6 363 6 364 6 365 6 366 6 367 6 368 6 369 6 370 6 371 6 372 6 373 6 374 6 375 6 376 6 377 6 378 6 379 6 380 6 381 6 382 6 383 6 384 6 385 6 386 6 387 6 388 6 389 6 390 6 391 6 392 6 393 6 394 6 395 6 396 6 397 6 398 6 399 6 400 6 401 6 402 6 403 6 404 6 405 6 406 6 407 6 408 6 409 6 410 6 411 6 412 6 413 6 414 6 415 6 416 6 417 6 418 6 419 6 420 6 421 6 422 6 423 6 424 6 425 6 426 6 427 6 428 6 429 6 430 6 431 6 432 6 433 6 434 6 435 6 436 6 437 6 438 6 439 6 440 6 441 6 442 6 443 6 444 6 445 6 446 6 447 6 448 6 449 6 450 6 451 6 452 6 453 6 454 6 455 6 456 6 457 6 458 6 459 6 460 6 461 6 462 6 463 6 464 6 465 6 466 6 467 6 468 6 469 6 470 6 471 6 472 6 473 6 474 6 475 6 476 6 477 6 478 6 479 6 480 6 481 6 482 6 483 6 484 6 485 6 486 6 487 6 488 6 489 6 490 6 491 6 492 6 493 6 494 6 495 6 496 6 497 6 498 6 499 6 500 6 501 6 502 6 503 6 504 6 505 6 506 6 507 6 508 6 509 6 510 6 511 6 512 6 513 6 514 6 515 6 516 6 517 6 518 6 519 6 520 6 521 6 522 6 523 6 524 6 525 6 526 6 527 6 528 6 529 6 530 6 531 6 532 6 533 6 534 6 535 6 536 6 537 6 538 6 539 6 540 6 541 6 542 6 543 6 544 6 545 6 546 6 547 6 548 6 549 6 550 6 551 6 552 6 553 6 554 6 555 6 556 6 557 6 558 6 559 6 560 6 561 6 562 6 563 6 564 6 565 6 566 6 567 6 568 6 569 6 570 6 571 6 572 6 573 6 574 6 575 6 576 6 577 6 578 6 579 6 580 6 581 6 582 6 583 6 584 6 585 6 586 6 587 6 588 6 589 6 590 6 591 6 592 6 593 6 594 6 595 6 596 6 597 6 598 6 599 6 600 6 601 6 602 6 603 6 604 6 605 6 606 6 607 6 608 6 609 6 610 6 611 6 612 6 613 6 614 6 615 6 616 6 617 6 618 6 619 6 620 6 621 6 622 6 623 6 624 6 625 6 626 6 627 6 628 6 629 6 630 6 631 6 632 6 633 6 634 6 635 6 636 6 637 6 638 6 639 6 640 6 641 6 642 6 643 6 644 6 645 6 646 6 647 6 648 6 649 6 650 6 651 6 652 6 653 6 654 6 655 6 656 6 657 6 658 6 659 6 660 6 661 6 662 6 663 6 664 6 665 6 666 6 667 6 668 6 669 6 670 6 671 6 672 6 673 6 674 6 675 6 676 6 677 6 678 6 679 6 680 6 681 6 682 6 683 6 684 6 685 6 686 6 687 6 688 6 689 6 690 6 691 6 692 6 693 6 694 6 695 6 696 6 697 6 698 6 699

6 70 6 09 6 0A 6 0Y 6 00 6 02

6 7A 6 7V 6 77 6 72 6 72 6 71

1 10 1 V4 1 V7 1 V8 1 V2 1 74

1 19 1 1A 1 1V 1 17 1 10 1 1Y

6 100 6 99 6 97 6 98 6 93 6 90

6 1.9 6 1.8 6 1.7 6 1.6 6 1.5

6 118 6 117 6 115 6 111 6 110

6 122 6 121 6 120 6 119 6 118

6 132 6 124 6 128 6 125 6 122

6 122 6 121 6 120 6 119 6 117

6 171 6 170 6 109 6 10A 6 122

6 172 6 170 6 179 6 177 6 172

6 1A1 6 1A0 6 1V9 6 1VV 6 1V7

6 190 6 188 6 187 6 186 6 185

6 200 6 199 6 198 6 197 6 195

Y13 6 Y14 6 Y19 6 Y20 6 6 Y21

6 227 6 228 6 229 6 230 6 231

6 222 6 224 6 221 6 229 6 231

6 Y0Y 6 Y00 6 Y2A 6 Y2V 6 Y2-

6 270 6 20A 6 20V 6 207 6 208

6 2V2 6 2V2 6 2V2 6 2V1 6 2V1

6 2A1 6 2V9 6 2VA 6 2V7 6 2V

6 Y9. 6 YΛ9 6 YΛΛ 6 YΛV 6 YΛ

4 7.9 6 7.0 6 7.2 6 7.2 6 7.7

6 F17 6 F18 6 F19 6 F20 6 F21

6 548 6 547 6 546 6 545 6 544

6 FFA 6 FFV 6 FFF 6 FFI 6 FF

6 727 6 727 6 728 6 729 6 730

6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1041 1042 1

١٠٤٥

فهرس الأماكن والمدن

ربيع علومه : ٨١٧	٤٠٥ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ،
ربيع الملك الظاهر (خارج باب زويلة) : ٢٢٢	٤٤٧ ، ٤٨٦ ، ٥٠٥ ، ٦٨٢ ، ٧٧٩ ،
الرحبة : ٣٩ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٣٩ ،	٨٠٨
٣٨٦ ، ٦٥١ ، ٧١٤ ، ٨١٥ ، ٨٣٠ ،	دندرا : ٣٩٠
٨٤٣ ، ٨٤٢	دنيسر : ١٤٧
رحبة الأيدمرى : ٢٥٦	الدهشة : ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ،
رحبة باب العيد (بالقاهرة) : ٣٦ ، ٢٣٠ ،	الدهليز السلطاني : ٥٩١ ، ٧٢ ، ٥٤ ،
٧٤٨ ، ٥٥٨ ، ٥١٦	دهشا : ٦٣٦
الرسن : ٨٦٨ ، ٨٧٠	الدهيشة (قصر) : ٦٣٣ ، ٦٥٣ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ،
وشيد : ٢٥١ ، ٤٨٦	٦٩٣ ، ٧١٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠ ،
الرصد (جنوب القساط) : ٥١٤ ، ٥٤٦ ،	دومة : ٣٧٤
الرفرف السلطاني : ٣٤ ، ٣٥ ، ١١٨ ، ٢٠٨ ،	ديار بكر : ٥٥ ، ١٨٠ ، ٢٧٦ ، ٣٥٥ ،
الرفاق : ١٥	٣٩٧ ، ٤٣١ ، ٥٤٢ ، ٤٧١ ، ٥٢٠ ،
الرملة : ٤١ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٥٧٦ ، ٧٠٢ ،	الديار الشامية ، انظر الشام
٧٧٤ ، ٧٨٥ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ ،	ديار مصر ، انظر مصر
٨٧٠	دير البخل : ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
الرميلة (ميدان) : ٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،	دير الخندق : ٢٢٧
٨٤٧ ، ٤٧٩	دير القصير : ٢٢٣
رندة : ٩٥٤ ، ٩٥٨	دير العطين : ٧٠٣
رواق البغدادية : ٦١١	
الروضة : ١٧٠ ، ٤٥٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ،	ذات الصفا : ٦٦٨
٤٩٠ ، ٥٤٤ ، ٥٦١ ، ٧٦٥ ،	ذو الحليفة : ٣٢٥
رومة : ٢٨٦	
الريداقية : ٥٤ ، ٢٠٨ ، ٣٩١ ، ٥٧٨ ،	رأس اللربند : ١٦
٧٨٣ ، ٨٣٩ ، ٨٧٠	رأس الصليبية : ٨٩٧
	رأس اللجون : ٣٣٢
الزاهر : ٦٣٦	رأس الجزيرة : ٧٦٢
زاوية أبي السمود : ٤٠٥	رأس الخليج : ٧٦٣ ، ٧٦٦ ،
زاوية البحر : ٣٧٤	رباط الآثار : ٥١٥
زاوية البرهان الصائغ : ٥٤٠	رباط الأفقرم : ١٣٤
زاوية تقى الدين رجب : ١٤١ ، ٥٧٦ ،	رباط البغدادية : ٢٦٩
الزاوية الخشابية بجامع مصر : ٣٤٠	ربيع بكتمر : ٨١٧
زاوية الشافى بجامع عمرو : ٢٣٣	ربيع الخطيرى : ٧٦٩
زاوية الشيخ جلال الدين القلانسى : ٢٣٩	ربيع السنافى : ٧٦٩
زاوية الشيخ نصر المنجى : ٢٦	ربيع سيف الدين طنى (خارج باب زويلة) : ٢٨٥
زاوية صقر : ٣٣٠	ربيع ملقزدر بالقاهرة : ٥١٤

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٤٦

سجن القاضى المالكى (بالقاهرة) : ٢٦٣	زاوية المريان بالقرافة : ٩١٦
سجن القضاة : ٢٢٨ ، ٥١٩	زاوية فخر الدين بن جوشن : ٥٤٦٠
سجن القلعة بالقاهرة : ١٩٩ ، ٤١٦	زاوية القلندرية : ٢٣٩٧
سجن القلعة بدمشق : ٨٧٤	الزاوية المجدية : ١٢٧٠
سجن الكرك : ١٠٥ ، ١٦٣ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢	الزاوية اليونسية : ٣١
سجن الممونة : ٩٠	زبيد : ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٨٥٢
سجن المقشرة : ٥١٩	الزربية : ٥٩٢ ، ٧٤٠
السجون : ٢٤١	زربية قوصون : ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٧٦١ ، ٧٦٦
سجون القاهرة : ٦١٩	زرا : ٦٠
سجون مصر : ٦١٩	زرع : ٦٤٤
سد بحر أبي المنجا : ٤٦٧ ، ٤٩٣	الزرقعة : ٦٠٨
سد شيبين : ٤٦٧ ، ٤٩٣	زفتا (زفة) : ٣١٤٠
سراى : ٧ ، ١٣٢	زقاق العريسة : ٢٢٠
السرحة : ٨٠٩ ، ٨٥٦ ، ٨٦٢	زقاق الكنيسة : ٨١٧
سرحة الأهرام : ٦٧٩	زقاق الملقة : ٢١٧
سرحة البحيرة : ٧٦٩ ، ٨٠٩ ، ٨٢١	زنكلون : ٥٠٤
سرحة سرياقوس : ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٦٨ ، ٦٧٩	زيزاء : ٦٠ ، ١٠٨
٦٨٨ ، ٧١٨ ، ٧٨٤ ، ٨٢١	الزليغ : ٨٥ ، ٨٦١
سرحة العباة : ٧٣٩ ، ٨٤٢	
سردوس : ٨٩٨	ساحل بولاك : ٨٤٨
سرمين : ١٦١	ساحل الشام : ٥٢
سهر : ٤٢	ساحل النلة (بولاك) : ١٤ ، ١٥٠
السروات : ٤٢	ساحل مصر : ٢٠٤ ، ٣٩٦ ، ٥٩٥
سرياقوس : ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،	سبته : ٢٣٩ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨
٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٢٩ ،	سبتيالة : ٩٥٨
٣٥١ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٦٠ ،	سبحة بردويل : ٤٤٧
٤٨٩ ، ٥١٥ ، ٥٣٩ ، ٥٦١ ، ٥٧٩ ،	السبع سقايات : ٢١٧ ، ٢١٩
٥٨٧ ، ٦٠١ ، ٦٢٨ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ،	السبع قاعات : ٨٨٩
٦٥١ ، ٦٧٠ ، ٦٨٩ ، ٦٩٥ ، ٧٠٣ ،	سبيل أرغون : ٧٠٠
٧١١ ، ٧٢٣ ، ٧٣٨ ، ٧٦٨ ، ٧٧٠ ،	سجن أرياب الجرائم : ٣٣٤
٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٦ ، ٨٠٩ ، ٨١٩ ،	سجن الإسكندرية : ٧٨ ، ١٠٥ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ،
٨٨٧ ، ٨٩٨ ، ٩١٧ ، ٩٢٩	٢٠٣ ، ٣٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦١٥ ، ٦٧٢ ،
السعيدية : ٧٩ ، ٤٦٠ ، ٦٣٩	٨٤٥ ، ٨٥٩٠
سقط : ٢٧١	سجن الاتصان : ٩٤٠
سقط ميدان : ٨١٦	سجن الشوبك : ٥٠٩
سكة الحجر : ٣٥٦	سجن طرابلس : ٩٤٠
السلطانية : ٢٩٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣١	

- سلس : ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٨٥ ، ٢٠٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٨٦ ، ٢٧٢ ، ٢٥١ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٦ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٢٠ ، ٥٣٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٢ ، ٦٧٥ ، ٦٥٠ ، ٦٩٥ ، ٧٧٣ ، ٧٧١ ، ٧٢٦ ، ٧٢٢ ، ٦٩٥ ، ٩٤٤ ، ٨٢١
- سيواس : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٤٣١
- سينوب : ١٨٦
- سيوط ، انظر أسوط
- شارع الصليبية : ٢٢٤
- شارصاح : ٤٤٧
- الشاس : ١٠٥
- شاطىء النيل : ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٥٧٠ ، ٦٢٤
- الشام : ٣ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٧
- سلفيتو : ٩٢٦
- سلمية : ١٣٩ ، ٣٨٩ ، ٦٣٧ ، ٧٩٢
- سليم : ٢٦١
- سمرقند : ٣٨٩
- سمنود : ٧٧٨ ، ٢٥١
- سمهود : ٤٠٦
- سنياط : ٧٧٨
- سنيجار : ١٨٧ ، ٨٣٠ ، ٩٠٧
- سندبيس : ٦٢٣
- سنديون : ٥١٤ ، ٦٧١
- سنهور : ٧٧٨
- السواحل الشامية : ٩٤٥
- سواكن : ١٦٢
- السودان ، انظر بلاد السودان
- سور القاهرة : ٢١٥ ، ٧٢٠ ، ٨١٠
- سور القلعة : ٥٧٦
- سوسة : ٤٩
- سوق خزانة البنود : ٦٢٢
- سوق الخيل تحت القلعة بالقاهرة : ٧٧ ، ٢٢٥ ، ٢٥٧ ، ٣٤٣ ، ٥٠٧ ، ٥٢٠ ، ٥٤٠ ، ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٦٨ ، ٦٧١ ، ٧١٩ ، ٧٥٦ ، ٨٠٠ ، ٨٢٨ ، ٨٧٤ ، ٩١٠
- سوق الخيل بدمشق : ٤٩٥
- سوق الشرايشين : ٨٨٧
- سوق الشوايين (الشرايحين) : ٢٢٠
- سوق صليبة جامع ابن طولون : ٥٢٢
- سوق الصناديقين : ٤١٥
- سوق القنم : ٣٨١
- سوق المحاريرين : ٢٣٣
- سوق وردان : ٢٢٠
- سوهاى (سوهاج) : ٤٩٣
- السويس : ٦٠ ، ٧٨ ، ١٢٩
- سويقة الجميزة : ٥٤٥
- سويقة الريش : ١٤١ ، ٤٢٦ ، ٥٤٤
- سويقة السباعين : ٥٠٥
- سويقة الصاحب : ٨٥٧

شونة حلفاء : ٨١٨	٤ ٤١٨ ، ٣٩٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨١
شيبين : ٤٩٣ ، ٤٦٦	٤ ٤٥٨ ، ٤٤٠ ، ٤٣٩ ، ٤٣٥ ، ٤٢٨
شيبين القصر : ٣٨٧	٤ ٥٢١ ، ٥١٥ ، ٤٧٥ ، ٤٦٢ ، ٤٦١
شيراز : ٥٩٢	٤ ٥٤٣ ، ٥٤٢ ، ٥٣٧ ، ٥٢٤ ، ٥٢٣
شير : ٧٧٥ ، ٤٧١	٤ ٥٨٦ ، ٥٨٣ ، ٥٦٥ ، ٥٥٣
	٤ ٦٢١ ، ٦٢٠ ، ٦١٨ ، ٦١٣ ، ٦٠٣
	٤ ٦٥٤ ، ٦٤٤ ، ٦٣٣ ، ٦٢٩ ، ٦٢٣
الصاغة : ٣٩٣	٤ ٦٧٦ ، ٦٧٣ ، ٦٦٩ ، ٦٦٦ ، ٦٦٥
الصفاية : ٥٩٦	٤ ٦٩٧ ، ٦٨٩ ، ٦٨٣ ، ٦٧٩ ، ٦٧٧
الصالحية : ٤٠ ، ٤٤ ، ٧٩ ، ٤١٧ ، ٥٠١	٤ ٧٠٩ ، ٧٠٨ ، ٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٥
	٤ ٧٢٢ ، ٧٢١ ، ٧١٦ ، ٧١٥ ، ٧١٠
٧٠٢ ، ٦٠٧ ، ٥٦١	٤ ٧٣٥ ، ٧٣٤ ، ٧٣٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٥
صالحية دمشق : ٣٦ ، ٨٨	٤ ٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٤٨ ، ٧٤٢ ، ٧٣٨
صعراء عيذاب : ١٤٥ ، ١٦٢	٤ ٧٧٤ ، ٧٧٢ ، ٧٧٠ ، ٧٥٩ ، ٧٥٣
صرخله : ٧٥ ، ٩٠ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ٣٧٩	٤ ٨٠٤ ، ٧٨٨ ، ٧٨٥ ، ٧٦٦ ، ٧٧٥
٥١٥ ، ٣٨٠	٤ ٨٤٠ ، ٨٢٨ ، ٨٢٥ ، ٨٢٤ ، ٨١٣
الصعيد (بلاد الصعيد) : ١٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩	٤ ٨٥٣ ، ٨٥٢ ، ٨٥١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣
٧٠ ، ١٠٧ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٨٠	٤ ٨٧٨ ، ٨٦٩ ، ٨٦٤ ، ٨٦٣ ، ٨٥٥
١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٧٢	٤ ٩٤٤ ، ٩٠٢ ، ٨٩٥ ، ٨٩٤ ، ٨٨٢
٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩	٩٤٦
٢٤٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧	شباس : ٥٤١
٢٧١ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ ، ٢٥٨ ، ٢٩٦	شباك دار النيابة : ٦٦٧ ، ٧١٨
٢٧١ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ ، ٢٥٨ ، ٢٩٦	شباك قاعة الصاحب : ٨٢٨
٤١٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٤٤ ، ٤٦١	شبرا : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٦٢
٤٦٦ ، ٤٨٣ ، ٥٣٨ ، ٥٧٣ ، ٥٧٩	شبرا ابار : ١١١
٥٩٧ ، ٦١٨ ، ٦٥٨ ، ٦٧٣ ، ٧٦٤	شبرا الخيام (الحيم) : ٦٤٦ ، ٩٢٦
٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٨٠٩ ، ٨٤٣ ، ٨٥٧	الشريفة : ٤٣ ، ٧٩ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٤٧
٨٥٩ ، ٨٦٨ ، ٨٧٦ ، ٨٩٦ ، ٩٠١	٢١٩ ، ٢٦٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٣١
٩٠٢ ، ٩٠٧ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٦	٢٣٥ ، ٢٨٢ ، ٣٩٦ ، ٤٦٣ ، ٥٢١
الصب : ٧٠٦	٥٤١ ، ٦٣٦ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٩٣
الصفاء : ٢٧٥	٦٩٥ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٩١٠
صفد : ٣٦ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٨	شريس : ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٩٥٨
٧٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٨ ، ١٣٧	الشقيف : ٦٧
١٤٢ ، ١٦٣ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤	شنيار : ١١١
٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥	الشويك : ٤٤ ، ٤٥ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٧
٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٣٠١ ، ٣١٥ ، ٣٢١	٩٨ ، ٢٤٨ ، ٣٩٤ ، ٥٠٩ ، ٦٠٠
٣٢٦ ، ٣٢٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٧	٦٣١ ، ٦٤٨
٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦	

٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ،
 ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ،
 ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٣٦ ،
 ٤٦٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ،
 ٥٠٨ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٨٤ ،
 ٦١٠ ، ٦٤١ ، ٦٥٠ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ،
 ٦٧٥ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٨ ، ٦٩٩ ،
 ٧٠١ ، ٧٢٥ ، ٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ،
 ٧٣٧ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ،
 ٨٠٠ ، ٨٠٩ ، ٨٠٢ ، ٨٢٥ ، ٨٤٩ ،
 ٨٧٥ ، ٨٩٧ ، ٩١٦ ، ٩٣٥ ، ٩٤٠ ،
 طرابلس الغرب : ٥١ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ٧٧٦ ،
 طريق : ٩٥٧ ،
 طريق الحجاز : ٧٩٢ ،
 طريق السويس : ١٢٩ ،
 طريق الواحات : ١٢٩ ،
 طليبة : ١٩٨ ،
 طليطة : ٩٥٣ ،
 طما : ٨٥٩ ، ٩١٣ ،
 طموه : ٨٢١ ، ٩١٣ ،
 الطمية ، أنظر جزيرة دير الطين
 طنان : ٣٣٠ ، ٧٨٦ ،
 طنتنا (طنتا) : ٣٥٥ ، ٤٠٢ ،
 طوخ مزيد : ٤٠٢ ،
 طود : ١٦٢ ،
 الطور : ٣٣ ، ٨٩٥ ،
 طوف أو طوقا : ١٦٧ ،
 الطيب : ١٧٨ ، ٨٤٩ ،
 الطيبة : ٨٢٤ ،
 عاقه : ١٣٩ ، ٥٣٣ ،
 العباسية : ٦٣ ، ٤٩٣ ، ٧٤٢ ، ٧٦٩ ، ٨٢٢ ،
 العباسية (بالقاهرة) : ٢٠٨ ،
 عجلان : ٨٣٢ ،
 عجلون : ١٨٩ ، ٧٩٦ ،
 عدن : ١٣٢ ، ٨٥٢ ،

٤١٦ ، ٤٢٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ،
 ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ،
 ٦١٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،
 ٦٣٧ ، ٦٤٨ ، ٦٦٦ ، ٦٨٢ ، ٦٩٧ ،
 ٦٩٩ ، ٧٣٧ ، ٧٧٤ ، ٨١٣ ، ٨٢٨ ،
 ٨٣١ ، ٨٣٧ ، ٨٥٩ ، ٨٦٥ ، ٨٧٢ ،
 ٩٠٥ ،
 الصفراء : ٨٢٨ ،
 الصليبة : ٥٩٤ ، ٦٩٦ ، ٧٣٥ ، ٧٨٢ ،
 ٨٤٨ ، ٨٨٩ ،
 صنجيل (حصن بالشام) : ٤٠ ،
 صنعاء : ٨٥٣ ،
 صهرجت : ٨٠٩ ،
 صهرج شيخو : ٨٥١ ،
 صهرج (الوزير) منجك : ٨١٥ ، ٨٤٠ ،
 صهيون : ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٤٦٣ ،
 ٥٣١ ، ٩٣٦ ، ٩٤٠ ،
 صولق : ٤٢٥ ،
 الصومال الإنجليزي : ٥ ،
 الصين (بلاد الصين) : ٧ ، ١٣٣ ، ٤٧١ ، ٥٣٣ ،
 ٦٢٩ ، ٨١٢ ،
 الفريخ النبوى الشريف : ٦٣٣ ،
 ضمير : ٧٣٣ ،
 طارمة : ٨٧٤ ،
 طباق الممالك بالقلعة : ٥٧٧ ،
 طبر : ٧١٧ ،
 طبقة قاضى القضاة : ٦١١ ،
 الطحاوية : ١٣٨ ،
 طرا : ٢٢٣ ،
 طرابلس (الشام) : ٣ ، ٤ ، ١٤ ، ٤٠ ، ٥٦ ،
 ٦١ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٦ ،
 ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ،
 ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ،
 ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ،
 ١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ،

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٥٠

٣٨٣ ، ٣٨١ ، ٣٥٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٥
٤٨٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦٣ ، ٤٥٣ ، ٣٩٦
٦٩٥ ، ٦٧١ ، ٥٢١ ، ٥١٤ ، ٤٩١
٨٠٧ ، ٨٠٦ ، ٧٧٨ ، ٧٦٨ ، ٧٥٢
٩١٨ ، ٩١٠ ، ٨١٩ ، ٨٠٨

الغرد : ٧٧١

غرفاطة : ٢١٤ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٨٩ ، ١٧٧ ، ١٧٠
٩٥٥ ، ٩٥٤ ، ٩٥٢ ، ٩٥١ ، ٩٥٠

٩٥٧ ، ٩٥٦

غزة : ٦٩ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٢ ، ٣٩ ، ١٧ ، ١٦
١٠٨ ، ١٠١ ، ٨٩ ، ٨٧ ، ٧٩ ، ٧٢ ، ١٢٧
١٩٥ ، ١٨٤ ، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧٤
٣١٦ ، ٣١٥ ، ٢٩٤ ، ٢٦٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٧
٣٦٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٤٧ ، ٣١٧
٤٠٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٣ ، ٣٨٦ ، ٣٧٩ ، ٤٦٠
٥٠١ ، ٤٩٩ ، ٤٩١ ، ٤٦١ ، ٤٦٠ ، ٥٠٨
٥٨٤ ، ٥٤٢ ، ٥١٧ ، ٥١١ ، ٥٠٨ ، ٥٨٥
٥٩٩ ، ٥٩٧ ، ٥٩٦ ، ٥٨٦ ، ٥٨٥ ، ٦٠٠
٦١٤ ، ٦١٠ ، ٦٠٩ ، ٦٠٨ ، ٦٠٠ ، ٦٢٠
٦٢٩ ، ٦٢٨ ، ٦٢٥ ، ٦٢٢ ، ٦٢٠ ، ٦٣٣
٦٩٧ ، ٦٩٥ ، ٦٨٤ ، ٦٨١ ، ٦٣٣ ، ٦٩٩
٧٧٥ ، ٧٥٥ ، ٧٥٤ ، ٧٣٦ ، ٦٩٩ ، ٧٨٥
٨٠٥ ، ٨٠٤ ، ٧٩٩ ، ٧٨٨ ، ٧٨٥ ، ٨٠٦
٨٦٨ ، ٨٦٦ ، ٨٣٣ ، ٨٠٧ ، ٨٠٦ ، ٨٨٥
٨٨٤ ، ٨٧٢

غمار : ١٢١

الغور : ٧١٠ ، ٦٠٧ ، ٥٨٤ ، ٥٦ ، ١٢ ، ٨٠٤ ، ٧٨٤ ، ٧٧٤

مارس : ٥٥٦ ، ٢٣٢ ، ١٩٥ ، ١٨٤ ، ١٦٣ ، ٨٠٨ ، ٤٤٧ ، ٤١٩ ، ٤٩ ، ٣٤١ ، ٣٣٧ ، ١٩٩ ، ٩٥ ، ٨١٤

فاقوس : ٧٩

فاماوسطة : ٧٧٦

الفترات (نهر) : ٢٧٥ ، ١٧٤ ، ٤٢ ، ٢٧ ، ٣٩٧ ، ٥٢١ ، ٥١٥ ، ٥١٢ ، ٤٥٢ ، ٦٩٧ ، ٥٢٨

المراق : ١٤٥ ، ١٣٩ ، ١٢٨ ، ٣١ ، ٤ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ١٩٠ ، ١٧٥ ، ٢١٠ ، ٢٠٩ ، ٢٧٤ ، ٢١٤ ، ٢١١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٤٥٨ ، ٤٠٤ ، ٣٨٩ ، ٣٧٣ ، ٣٦٧ ، ٥٢٦ ، ٥٥٦ ، ٦٠٤ ، ٦١١ ، ٦٥٧

٧٢٥ ، ٦٥٨

عراق العجم : ٤٨٩

عرفات (جبل) : ٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢١٤ ، ٨٥٨ ، ٨٣١ ، ٧٢٥ ، ٦٣٦

عرفة : ٨٥٨ ، ٨٣١ ، ٧٢٥ ، ٦٣٦

عرك : ٩١١ ، ٨٥٥ ، ٧٧٠

العروستين : ٣٥٦

العريش : ٨٨٤ ، ٨٦٩ ، ٦٠٨ ، ١٢

عسقلان : ١١٩

عسلج : ١٢٧

عسلوج : ١٢٧

العطف : ١١

العقبة : ٨٢٦ ، ٨٢٦ ، ٨٢٥ ، ٨٢٠ ، ٧٠٨ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٣٧

عقبة أدفو : ٩١١

عقبة أيلة : ٤٧٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٣ ، ٣٤١ ، ٨٢٦ ، ٨٠٥ ، ٧٩٢ ، ٦٧٦

عكا : ٧٧٤ ، ٦٤١ ، ٤٨

عمارة صرغتمش : ٨٦٢

عمارة الملك المؤيد بنجة : ٦٣٢

العنقاء : ١٣٩

عيزاب : ٤٨٦ ، ٤٣٥ ، ١٩٤ ، ١٦٢ ، ١٤٥ ، ٨٩٣ ، ٨٨٦ ، ٨٥٢ ، ٥٣١

العين : ٢٧٤

عين ثقبه : ٣٠٣

عين جويان : ٧٩٨ ، ٧٦٨ ، ٧٦٦ ، ٣٠٣ ، ٨٦١ ، ٨٠٧

عينتاب : ١٤٤ ، ١٤٣

عيون القصب : ٣٦٤

غرب أوربا : ٨٢٧

الغربية : ١٤٧ ، ١٣٨ ، ١٣٤ ، ٢٩٦ ، ٢٦٠ ، ٢٥٠ ، ٢٤٠ ، ٢١٩

١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،
 ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،
 ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
 ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٤ ،
 ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ،
 ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ،
 ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ،
 ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ،
 ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ،
 ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ،
 ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٢٨ ،
 ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٧ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ،
 ٤٩٩ ، ٥٠٥ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ،
 ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٤ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦١ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،
 ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ،
 ٦٠٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٦ ،
 ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ،
 ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ،
 ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ،

فرشوط (برشوط أو فرجوط) : ١٣٣ ، ١٢٩ ،
 الفريما : ٢٣٦ ،
 الفسطاط : ١٠ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ،
 فم الخور : ٧٦١ ،
 فنلندا : ٨١٢ ،
 قوة : ١٣٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٤٤٤ ، ٥٣٨ ،
 ٨٠٨ ، ٥٤١ ،
 الفيحة : ٤٩٥ ،
 فيشة : ٦٧١ ،
 ثين : ٤٨ ،
 القيوم : ١٣٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨ ، ٢٢٣ ،
 ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٥٧ ، ٦٧١ ،
 ٧٥٠ ، ٨٠٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٩ ،
 قارا : ١٦٠ ،
 قاسيون (جبل) : ٣٠ ،
 القاعات السبع (بالقلمة) : ٥٣٩ ،
 القاعة الأشرفية (بالقلمة) : ٩٢ ، ١٢٨ ، ٥٨٩ ،
 قاعة الإنشاء (بقلمة الجبل) : ٣٦٢ ،
 قاعة صاحب (بالقلمة) : ٢٦ ، ١١٦ ، ٢٤٨ ،
 ٣٦٣ ، ٣٨٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٨٠ ،
 ٧٦٠ ، ٨٢٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٩٢١ ،
 قاعة الوزارة (بالقلمة) : ٢٨٦ ،
 قاتون : ١١٩ ، ٦٧٤ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٥٥ ،
 قامزة : ٩٥٨ ،
 القاهرة : ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ،
 ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
 ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ،
 ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
 ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ،
 ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،
 ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
 ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٣ ،
 ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ،
 ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
 ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،
 ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ،

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٥٢

٨٠٤ ، ٧٩٩ ، ٧٩٦ ، ٧٧٤ ، ٧٦٠
٩٠٤ ، ٨٨٦ ، ٨٨٣ ، ٨٨٢ ، ٨٥٧
٩٤٦
قرباغ : ٣٩٧
القرافة : ١٤ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٨٤ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٤٠
١١٣ ، ١١٤ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ٢٣٨
٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣
٢٩٠ ، ٣٤٠ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨
٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٢٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٧
٥١٤ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٩٩ ، ٦٥٩
٦٩١ ، ٧٣٠ ، ٧٤٠ ، ٧٨٣ ، ٩١٦

قرطايوس : ١٧٤

قرموط : ٦٤٨

القرتين : ٦٥٩ ، ٧٢٣

قسططينية : ١٧ ، ١٧٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٧ ، ٨٦٢

قشالة : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٦

القنصة الحاكية : ٣٠٢

القصر الأبلق : ٦٧ ، ١٢٩ ، ٣١٨ ، ٣٧٣

٨٤١ ، ٨٠٠ ، ٥٣٨

قصر أرغون الكاملي : ٧٠٢

قصر أمير سلاح : ٣١

قصر بشتاك : ٥٠١ ، ٥٤١

قصر بكتر الساق (ببركة الفيل) : ٥٤٠

قصر بهادر الجويان : ٥٤٠

قصر بيرى : ٥٠١

قصر تنكرز : ٦١٣

قصر الحمراء (بالاندلس) : ١٨٩

قصر الزمرد (بالقاهرة) : ٥١٦ ، ٧٤٨

قصر الشمع : ٢١٩ ، ٢٢٠

قصر طاز : ٨٥٩

قصر طقنر دمشق (بحدوة البقرة) : ٥٤٠

قصر الظاهر بيرس دمشق : ١٢٩

قصر قطلوينا الفخرى : ٥٤٠

قصر قوصون : ٥٩٢

قصر الماردني (بالقاهرة) : ٤٥٣ ، ٥٤٠

قصر معين الدين (القصر المعين) : ٥٨٤ ، ٦٠٧

٨٠٤ ، ٧٢٧

قصر يلغا الجيادى (بالقاهرة) : ٤٥٣ ، ٥٤٠

٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦١ ، ٦٦٢

٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٢

٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧

٦٩٨ ، ٧٠٤ ، ٧٠٨ ، ٧١٥ ، ٧١٨

٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥

٧٢٧ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٣٩

٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩

٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤

٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٥ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠

٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٩٢

٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٠٠ ، ٨٠١

٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٠ ، ٨١١

٨١٤ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠

٨٢٤ ، ٨٢٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٩ ، ٨٤٣

٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧

٨٦٣ ، ٨٦٧ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥

٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٩٢ ، ٨٩٦

٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٦

٩٠٧ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣

٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥

قبة الشافعى : ٣٨٨ ، ٥٤٠ ، ٦٩١

القبة المنصورية : ١٣ ، ٣٣٥ ، ٤٤٩ ، ٦٢٣

٦٣٦ ، ٦٨٠ ، ٧١٨

القبة الناصرية : ٩١

قبة النصر (الجامع الأموى بدمشق) : ٤٩٥

قبة النصر : ٣٦ ، ٩٢ ، ١٨٤ ، ٢٠٨ ، ٣١١

٣٧٣ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠

٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦٠٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣١

٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٧ ، ٧٣٤ ، ٧٤٥

٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٨٤١ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧

قبة يلغا ، أنظر قبة النصر

قبر آقسنقر : ٧٤٨

قبر ابن القيسرى : ٨٥٧

قبر الملك المنصور قلاوون : ٢٨٤ ، ٣٩٧

قبره : ٩٥٨

قبرس : ٤٨ ، ٤٩٦ ، ٧٥٩ ، ٧٧٦

القلمن الشريف : ٠٣ ، ٦١٠ ، ٦٢٢

٦٣٧ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٤٠

٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،
٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،
٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ،
٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦٢٣ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ،
٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ،
٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ،
٦٥٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ،
٦٦٨ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،
٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ،
٧٠٣ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،
٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ،
٧٢١ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٣٠ ،
٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ،
٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ،
٧٥٦ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ،
٨٠٤ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨٢٢ ،
٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٤ ،
٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ،
٨٤٥ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ،
٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ،
٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ،
٨٩٢ ، ٨٩٨ ، ٩١٠ ، ٩١٣ ، ٩١٨ ،
٩٢١ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠

القلعة (بالشام) : ٧١٠

قلعة البيرة : ١٠٦ ، ٣١٦ ، ٦٥٢

قلعة تمز : ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦

قلعة جعير : ٢٨٥

قلعة حارم : ٤٠

قلعة حلب : ٩٣ ، ٣٧٨ ، ٣٩١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣

٨٩٥

قلعة الحمراء (بالأندلس) : ١٨٩

قلعة حميص : ٤٢٠

قلعة دمشق : ٨٤ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ١٨٥ ، ٢١٢

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٨ ، ٦٨٤

٨٠٢ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤

قلعة الراوند : ٦٥٢

قلعة الروم : ٨٧ ، ١٨٣ ، ٢٨٦ ، ٧٥٧

قصور الخلفاء الفاطميين : ٥٠١

قصور السلطان : (بصرياقوس) : ٢٦١ ، ٤١٧

قلية : ٦٠ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ٢٩٧ ، ٤٠٣

٤١٠ ، ٤٩١ ، ٥١٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٨

٦٩٥ ، ٧٦٠ ، ٧٧٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٧

٨٢٤ ، ٨٦٦

القطيف : ٥٢٦ ، ٥٣٣

قلاع الإسماعيلية : ٧ ، ١٣٤

القلعة (قلعة الجبل ، قلعة القاهرة) : ١٠ ، ١٣

١٨ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥

٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥

٤٨ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦

٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٨

٨٩ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧

١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩

١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٤

١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٠

١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٥

١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣

٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١

٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٥

٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤١

٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥

٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢

٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤

٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣١٨

٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣

٣٣٤ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥١

٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧

٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠

٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٩

٤١١ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٣١

٤٣٣ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦١

٤٦٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧

٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠

٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ، ٥٢٠

٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٩

٥٤٠ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٨

قنطرة بينوش : ٩٥٤	قلمة سرفندكار : ٤٣٦ ، ٤٣٠ ، ٤٢٠
قنطرة الحاجب : ٧٦٤	قلمة سلج : ١٧٦
قنطرة الفخر : ٢٦٢ ، ٥٣٩	قلمة شيزر : ٤٧١
قنطرة قدادار : ٢٦٢ ، ٥٣٩	قلمة الصببية : ٣٦
قنطرة المجنونة : ٥١	قلمة صرخد : ٣٧٩
القنات : ٥٠٤	قلمة صفد : ٨٣١ ، ٣١
قونية : ١٨٦	قلمة طرنده : ٤٩٥ ، ٤٩٤ ، ٤٦٢ ، ٤٥٩
قوس : ٨ ، ١٣ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٠ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ، ٣٥٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ، ٤٥٤ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٣١ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ، ٦١٣ ، ٦١٩ ، ٦١٦ ، ٧٩٦ ، ٨٦٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٨٩٨ ، ٩٠٦ ، ٩٠٩	قلمة عين تاب : ٦٥٢
القيروان : ٤٩	قلمة قاقون : ٧٣٣
قيصرية تاج الدين المناوى : ٨٠٧	قلمة كختا : ١٦٢
قيصرية جهار كس (بالقاهرة) : ٣٧٢ ، ٣٩٠	قلمة الكرك : ٥٧٣ ، ٢٧٢ ، ٥٦ ، ٤٥ ، ٤٤
٤١٤ ، ٣٩١	٦٦٦ ، ٦٥٥ ، ٦٥٤
قيصرية الحريريين : ٥٤٤	قلمة كواره : ٧٢٦ ، ٤٣٦ ، ٤٢٩ ، ٤٢٠
قيصرية طشتير : ٨١٧	قلمة المسلمين : ٦٥٢
قيصرية العنبر (بالقاهرة) : ١١٤	قلمة مصياب : ٢٠٦ ، ١٣٤
قيصرية الفقراء : ٢٢٢	قلمة نجبية : ٤٣٦ ، ٤٣٠ ، ٤٢٠
قيصرية القواسين (بدشق) : ٤٩٦ ، ٤٩٥	قلمة الهارونية : ٤٢٠
قيصرية : ١٨٦ ، ٣١٤ ، ٤٣١ ، ٥٨٢ ، ٧٧٤	قلمة وان : ٢٩٠
قيصرية الروم : ٧٧٣	قليوب : ٤٩ ، ١٧٣ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٣٠
كافا (ثغر) : ١٠٢	٤١٤ ، ٤٤٤ ، ٥١٤ ، ٦٩٩ ، ٩٢٧
الكبش : ٥٥٣ ، ٥٤٠	القليوبية : ١٣٨ ، ١٥٣ ، ٣٣٠ ، ٤٠٠
الكرك : ٣١ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩	٤٦٦ ، ٦٢٣ ، ٦٧١ ، ٨٩٨
	قمولا : ٨٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٤٥٤
	قنا : ٨٤ ، ١٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٦٥٨
	قناة الإسكندرية : ١١٢
	قناطر الأميرية : ٢٦٢ ، ٨٤٧
	القناطر التي تحمل الماء إلى القلعة : ٥١٥
	القناطر بحجر شيبين : ٤٦٦ ، ٤٧٢
	قناطر الجيزة أو قناطر الأربعين : ٤٩ ، ١٣٠
	١٦٥
	قناطر السباع : ١٣٠ ، ٢١٠ ، ٣٨٥ ، ٥٤٥
	٩٢٦
	القناطر الظاهرية : ١٣٠
	قنطرة آستقير : ٥٠٥ ، ٥٤٥
	قنطرة أمر حسين : ٣١٤
	قنطرة الأوز (الوز) : ٢٦٢ ، ٥٤٤ ، ٦٤٨
	قنطرة السد : ٦٠٤ ، ٥٤٥

كنيسة حارة زويلة : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩	١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٤ ، ١٦٨ ، ١٧٢
الكنيسة الحمراء (أو كنيسة بستان السكرى) : ٢١٦	١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨
٢١٩ ، ٢١٧	٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩
كنيسة خرائب التبر : ٢١٩ ، ٢١٨	٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠
كنيسة خزانة البنود : ٢١٩	٢٩١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
كنيسة الخندق : ٢١٩	٣٢٧ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦
كنيسة الزهرى : ٢١٦ ، ٢١٩	٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧
كنيسة السبع سقايات : ٢١٩	٣٩٤ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢
كنيسة الفهادين : ٢١٩	٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤
كنيسة القيامة : ٨٨٢ ، ٨٨٣	٥٣٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣
الكنيسة المصلية (بالقدس) : ٩٠ ، ١٧	٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٣
الكنيسة المعلقة (بالفسطاط) : ١٣٥ ، ١٥٧	٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦
٢١٧ ، ٢١٨	٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٨
كنيسة الملكية (بمصر) : ٩٠ ، ٣٢٠	٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٨
كنيسة التحرير : ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩١٨	٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥
كنيسة اليعاقبة : ٩٠	٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥
الكهف : ٩٤٠	٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٥
كرارة : ٤٢٠ ، ٧٢٦	٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣
كورة شذينة (بالأندلس) : ١٨٧	٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨
الكوم : ٦٤٢	٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٤ ، ٦٧٢
الكوم الأحمر : ١٥٣	٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٦٩٩
كوم تروجة : ٣٣٠	٧٠٨ ، ٧٧٤ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨١٢
كوم الحمام : ٣٣٠	٨١٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٤٠
كوم الريش : ٥٤٤ ، ٧٦٤ ، ٨٤٧	٨٤٩ ، ٨٥٢
كدم الزيل : ٦٤٩	كركر : ٤٢ ، ٤٣
كيفا : ١٨٥ ، ٢٧٦	كسروان : ١٢ ، ١٥ ، ١٦
كيش : ١٣٣	الكنيسة المشرقة : ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٦٣
كيمان البرمية (خارج سور القاهرة) : ٦٠٤	٨٩٨
٧٢٠	كفر الزيات : ٤٠٢
	كفر نكلا العنب : ١١٢ ، ٥٣٨
	كنائس بغداد : ٤٠٤
اللد : ٧٧٤ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥	كنائس النصارى : ١٥٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧٠
لوشة : ٩٥٤	كنائس (كنيسة) اليهود : ٩٠ ، ١٥٧ ، ٢١٥
اللق : ٦٤٩	٣٩٠
اللولوة : ٦٤٨	كنيسة بربارة : ١٨٢
ماردين : ١٤ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٤٥ ، ١٤٧	كنيسة البندقانيين : ٢١٨ ، ٢١٩
٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٩ ، ٤٥٢ ، ٥١٦	كنيسة بومنا (أبي المنا) : ٢١٧ ، ٢١٩
	كنيسة حارة الروم : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩

المدرسة الصالحية : ١٢٤ ، ٢٨٣ ، ٣١٧ ، ٤٩٠ ، ٥٤٦ ، ٥٩١ ، ٦٠٣ ، ٧١٨ ، ٧٦٤ ، ٧٩٧	٥٢١ ، ٥٣٣ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٩٠ ، ٧٧٤ ، ٨٢٠ ، ٨٣٠
مدرسة صرغتمش : ٨٨٩	الملاستان : ٨٦٧ ، ٦٢٤ ، ٦٢٣ ، ٥٩١
مدرسة صفى الدين بن شكر : ٢٣٩	مارستان الجاولى بيسان : ٦٧٤
المدرسة الصلاحية : ٢٣٩	الملاستان المنصوري : ٢٢٠ ، ١٠٣ ، ٣٧ ، ٤٢٠ ، ٢٧٣ ، ٤٢٠ ، ٤١٣ ، ٣٩٧ ، ٣٤١ ، ٤٢٠ ، ٤٤٩ ، ٦٧٢ ، ٦٠٤ ، ٥٤٦ ، ٤٦٤ ، ٤٤٩
المدرسة الطبرسية : ٢٤١	الملاستان النوري : ١٦٧
المدرسة الظاهرية : ١٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥	مازندران : ٤٢٥
المدرسة الظاهرية برقوق : ٥٠٢	مالقة : ٩٥٨ ، ٩٥٤
المدرسة الفخرية : ٨٥	متنوعات القاهرة : ٩٢٢ ، ٨٤٨
المدرسة القراستقرية : ٥٥٨	المحلة الكبرى : ٤١٩ ، ٣٨٨ ، ٣١٢ ، ٧٧٨
المدرسة القطبية : ٣٧٥	محلة منوف : ٦٧٥
المدرسة الكهارية : ٢٢٣ ، ١٧٠	المحمودية (بالبحيرة) : ٥٣٨ ، ١١٢
المدرسة المجدية الخليلية : ١٢٧	المحمودية (بالقاهرة) : ٦٨٦
المدرسة المستنصرية (ببغداد) : ٣٠٥	مدرسة آقبا عبد الواحد (بالقاهرة) : ٦٦٠ ، ٤٤٥
المدرسة المنصورية : ٢١١ ، ٢٠٢ ، ١٧٩ ، ٩١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٣٠ ، ٢٤١	مدرسة آل ملك بالقاهرة : ٧٢٣
٢٣٠ ، ٥٤٦ ، ٤٤٩ ، ٣٩٢	مدرسة ابن القيسراني : ٨٥٧
المدرسة المنكوتمرية : ٢١٣ ، ١٥٨	مدرسة أخيم : ٥٠٤
المدرسة الناصرية (بين القصرين) : ١٦٧	المدرسة الأشرفية : ٦٢٤
المدرسة الناصرية : ٦٢٤ ، ٣٣٧ ، ٢٨٣ ، ٩١ ، ٦٩١	المدرسة الأيدمرية بالقاهرة : ٧٥٤
المدرسة النجيفية (بدمشق) : ٥٠٠	المدرسة البندقارية : ٨٦٠
المدينة المنورة (النبوية) : ١٣ ، ١٢ ، ٥ ، ٨٤ ، ٩٤ ، ١٢٢ ، ١٧٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٧٨ ، ٢٦٩ ، ٢٥٩ ، ٢٣٩ ، ٢٠١ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢ ، ٥٣٣ ، ٧٩٨ ، ٨٠٤ ، ٨١٦ ، ٨٢٨ ، ٨٣٢ ، ٨٣٩ ، ٨٥٦ ، ٨٦٤ ، ٨٩٢ ، ٩١٥	المدرسة الجاولية (مدرسة سنجر الجاولى) : ٥٥٣ ، ٦٧٤
مراغة (بأذربيجان) : ١١٥ ، ٣٠٥ ، ٤٢٥ ، ٥٥٤	المدرسة الجمالية : ٦٢٢ ، ٣٥٤
المراغة (بصعيد مصر) : ٨٩٦ ، ٩١١	مدرسة الحاجب : ٣١٥
المرتاحية : ٦٤٨ ، ٢٤٠	المدرسة الحجازية : ٧٤٨
المرج : ٥٨٥ ، ١٥٣	المدرسة الحسامية طرنتاى بالقراة : ٦٩٨
مرشانة : ٩٥٨	المدرسة الخاتونية : ٧١٧
مرصفا : ٤٦٦ ، ٤٠٠	المدرسة الخشائية : ٧٩٢ ، ١٦٧
مرو : ٦٣٢ ، ٣٨٩ ، ٩٨	المدرسة الداودارية : ٢٦٩
	مدرسة السلطان حسن : ٧٥٦ ، ٥٨٨
	المدرسة الصاحبية : ٢٣٩

١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،
 ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
 ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
 ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ،
 ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٥ ،
 ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،
 ٣٩٦ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٥ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ،
 ٤٦٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ،
 ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ،
 ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ،
 ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ،
 ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩٢ ،
 ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٣ ،
 ٦١٤ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ،
 ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ،
 ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ،
 ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٩ ، ٦٩٧ ،
 ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ،
 ٧٠٩ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ،
 ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٢ ،
 ٧٣٣ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ،
 ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ،
 ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ،
 ٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ،

المروة : ٢٧٥
 المرية : ٩٥٤
 المزة : ٨٠١
 المزيرب : ٨٧١
 مساجد المسلمين (بالحيشة) : ٢٧٠
 مساكن الفرنج والنصارى والمسألة : ٤٢٣
 مسجد إبراهيم الخليل : ١٣١
 المسجد الأقصى : ٨٨٢
 مسجد تبر (خارج القاهرة) : ٦٣ ، ١١٩ ،
 ٦٩٩
 المسجد الجيوشي : ٥١٤
 مسجد الفتح (بالقرافة) : ٤٤٨
 مسجد الفجل : ٥٠٢
 مسجد القدم (بدشق) : ٥٠٠ ، ٧١٧
 مسجد النارنج : ٨
 الشهيد الحسيني : ١٣٣ ، ٧٥٤ ، ٧٩٢
 الشهيد النفيسي : ١٦٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥٦ ، ٦٠٦ ،
 ٦٢٤ ، ٦٢٥
 المصاصة : ٤٨٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩
 مصر : ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢١ ،
 ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ،
 ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٠ ،
 ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ،
 ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ،
 ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ،
 ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ،
 ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ،
 ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٤ ،
 ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ،
 ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ،
 ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
 ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
 ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ،
 ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
 ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ،
 ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ،
 ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ،

مقابر اليهود : ٤٨٥ ، ٤٨٦	٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٥ ، ٧٩٣ ، ٨٠٠
مقاسم المياه بدمشق : ٢٨٩	٨٠٤ ، ٨٠٦ ، ٨١٠ ، ٨١٢ ، ٨١٨
المقس : ١٣١ ، ١٥٠	٨٢١ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٤
المقياس : ٧٠٤ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥	٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٥٥
مكتب أرغون للقرآن (بجوار باب المارستان	٨٥٩ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨
المنصوري) : ٧٠٠	٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠
مكة : ٤ ، ١١ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٩	٨٨١ ، ٨٨٧ ، ٨٩٥ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩
٤٢ ، ٨٤ ، ١٢٨ ، ١٢٣ ، ١٣٨	٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩١٧
١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٧٥	٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧
١٧٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨	٩٤٦ ، ٩٥٢ ، ٩٥٦
٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٤	مصل الأموات خارج باب النصر : ٧٩٩
٢١٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨	مصل غولان بالقراة : ٧٨١
٢٣٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧	مصل دمشق : ٨
٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨	مصل قتال السبع : ٧٨٢
٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥	مصليات القاهرة ٧٨١
٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢	مصليات مصر : ٧٨١
٣٣٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧	مصياب : ١٤٣
٣٨٤ ، ٤٠٨ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢ ، ٤٩٤	مصياف : ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧
٥٣٣ ، ٥٥٣ ، ٦٣٦ ، ٦٦٠ ، ٦٨٣	المضيقي : ٥٨٥ ، ٨٧٣
٦٨٥ ، ٦٩١ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧٠٤	المطبخ (بالحجر) : ٣٨١
٧٠٨ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٥٥ ، ٧٩٨	مطبخ السلطان : ١٨٤ ، ٢٢١ ، ٢٤٦
٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨	مطبخ قوصون (الأمير) : ٤١٩
٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٦ ، ٨٣٩ ، ٨٥٢	المطرية : ٢٦٢ ، ٣٠٠ ، ٥٦٣ ، ٦٤٠ ، ٧١٨
٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٧ ، ٨٨٧	٧٨٦
٨٨٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٦	مطعم الطيور : ٢٠٨
ملطية : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦٣ ، ٤٥٩	معاصر الأمراء : ٣٦٠
٥٣٣	معصرة الوزير نجم الدين : ٧١٣ ، ٧١٥
ملوى : ١٧٢ ، ٨٩٦	معدية إنابة : ٥١٨
مل : ٩٥٨	معدية جزيرة الذهب : ٥١٨
ملكة أبي سعيد : ٨٨٥	معدية جسر الحزة : ٥١٨
ملكة أرجوان : ٨٦٢	معدية المقياس : ٥١٨
الملكة الحلبية : ٢٦٤	المر : ١٦١ ، ٧٧٥ ، ٨٨٧
الملكة الشامية : ٦٣٩ ، ٦٤٣	الملا : ٨١٣
الملكة الشالية : ٦١٤	المغرب : ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٤٩
الملكة الطرابلسية : ٩٣٥ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠	٩٥ ، ٥١
٩٤١	مقابر الحسينية : ٧٨٣
ملكة اليمن : ٨٥٢	مقابر صفد : ٦٢
منازل المز : ١٣٣	مقابر النصارى : ٤٨٠

ميافارقين : ١٨٠	مناظر الكبش : ١٣٢ ، ٩٧ ، ٥٢ ، ٢٤ ، ٧
الميدان (تحت القلعة) : ١٢٢ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤	٤٠٣ ، ٢٤٩ ، ١٦٦
٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢١٢ ، ٣٣٥	مناظر اللوق : ١٣٠
٥٣٨ ، ٥٩٩ ، ٦٨٥ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤	مناظر الميدان الظاهري : ٣٣٤
٧٢٤ ، ٧٣١ ، ٧٣٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨	منبابة (إمبابة) : ٨٤٨ ، ٧٠٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٠
٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٧٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣	المنزلة : ٨٢٧ ، ٤٦٣ ، ٤١٩
الميدان (مجلب) : ٨٧٤	منزلة الحسا : ١٨٧
الميدان الأسود : ٤٨	منزلة حقل : ١٩٤
الميدان الأخضر (يدمشق) : ٢٩ ، ٨٠١	منزلة قاقون : ٨٣٠
الميدان الجديد (تحت القلعة) : ١٦٦	منزلة الكسوة : ٨٧٠
ميدان الحصا (يدمشق) : ٦٧ ، ٩٩ ، ١٨١ ، ٢٧٩	منشأة الكتبة : ٥٣٩ ، ٢٥١
٥٠٠ ، ٦٢٥	منشأة المهراني : ٢٥١ ، ٢٣٣ ، ١٧٩ ، ١٣١
الميدان الظاهري : ١٣٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢	٥٣٩ ، ٧٠٤ ، ٧٦١
ميدان غرة : ٦٩٥	المنشأة : ٦٦٤
ميدان القبيق : ٢٠٨ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠	منظرة الولولة : ٦٤٨
ميدان الكبير : ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٥٤٢ ، ٦٢٦ ، ٩٢٧	منظرة وزير بغداد : ٧١٣
ميدان اللوق : ٥٤٢	منقلاط : ١٣٧ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ٢١٩ ، ٣٣٠
ميدان المهار (أو المهارى) : ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٥٤٥	٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٨٩٦ ، ٩١١
نابلس : ٢١ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٧٤٠ ، ٧٧١	منوف : ٧٦٨
٧٧٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ، ٩٠٧	النوفية : ١٤٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠
الناصرية : ١١٢ ، ١٢٩ ، ٥٣٨	٣٥٨ ، ٣٦٦ ، ٣٨٣ ، ٥٢١ ، ٦٩٥
ناوشر : ٤٠٤	٨٠٨
ناب : ٧٨٦	منى : ٨٣٧ ، ٨٣٢ ، ٨٣١ ، ٨١٣ ، ٦٣٦
نجد : ٨٤ ، ١٢١	المنيا : ١٣٨
نجم حاض : ١٢٩	منية ابن خصيب أو بنى خصيب : ٢١٩
النجلة : ٣٧٤	٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٥٦٢ ، ٩١٣
نجمة : ٤٢٠	منية بولاك : ٧٠٤ ، ٤٢٣
النحراوية : ٤٠٢ ، ٤٦٧	منية السرج أو الشيرج : ١٥٣ ، ١٧٣
النحيرية : ٩٠٠	٢٥١ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٦٤٦ ، ٦٥٦
نخل : ٣٦٤	٧٦٤
نحلة محمود : ٣٦٤	منية مرشد : ٢٨٥ ، ٤٢٧
النسابة : ٩٥٨	مهرة : ٢١٠
نستراوة : ١٦٥ ، ٧٧٨	موردة الحلفاء : ٧٦٥
نصيين : ٤٧١ ، ٤	الموصل : ٩٥ ، ١٥٨ ، ١٨٠ ، ٣٣٩ ، ٣٨٩
النطرون : ٢٣ ، ٥١٨	٤١٠ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٧٠ ، ٤٨٩
التنصاعية : ٣٦٦	٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٦٢٢ ، ٨٣٠
نقجوان أو نقجوان : ٤٢٧	٩٠٧
	المويلحة : ٨٢٧ ، ٨٢٨

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٦٠

واحد بنى سالم : ٥	نهاوند : ١١٥
واحد دمشق : ٧٧٩	نهر جهان : ٤٢٩ ، ٤٢٨
واحد شليل : ٩٥٤	نهر الساجور : ١٣١ ، ٣٣٧
واحد عتق : ٣٦٤	نهر العاصى : ٦٧٣
واحد الفزلان : ٩١١	نهر قويق : ١٣١ ، ٣٣٧
واحد موسى : ١٧٦	نهر الكلب : ٨٠٢
واحد النار : ١٢	نيقية : ١٨٦
واحد نخلة : ١٣٨ ، ٣٢٩ ، ٨٨٨ ، ٩٠٤	النيل : ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٩٤
واسط : ١٧٨	٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٩٤
وان : ٢٩٠	٣٠٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣
الوجه البحرى : ١٥١ ، ٢١٩ ، ٢٧٠ ، ٣٠٠	٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٦
٣٦١ ، ٣٨٢ ، ٣٩١ ، ٤٠٩ ، ٤٦٩	٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤٢٣ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠
٥١٤ ، ٦١٩ ، ٦٤٩ ، ٦٥٧ ، ٧٠٢	٤٥١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧
٧٢٠ ، ٧٧٨ ، ٨٠٩ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠	٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٤
٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩١٠ ، ٩٢٠ ، ٩٢٦	٥١٥ ، ٥٤٢ ، ٥٥٩ ، ٥٩٣ ، ٦٢٥
٩٢٧	٦٣٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧٣
الوجه القليل : ١٥١ ، ٢١٩ ، ٢٣٦ ، ٢٥٥	٦٩٩ ، ٧٠٤ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٨
٢٥٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١	٧٣٥ ، ٧٥٣ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣
٣٩٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٦٩ ، ٥١٤	٧٦٥ ، ٧٦٩ ، ٧٨٥ ، ٨١١ ، ٨٣٢
٦١٩ ، ٦٤٩ ، ٦٦٨ ، ٧٢٠ ، ٧٣٩	٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٨٠ ، ٨٨٢
٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٧٢ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨	٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٤ ، ٩١٠
٨٣٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٦٧ ، ٨٧٨	٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩
٨٨١ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٧	
٩٥٩ ، ٩٦٠	
الوطاة : ٩١١	
وكالة قوصون : ٥٤٣	
اليمين : ٧ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧	حفيل : ١٣٨
٣٨ ، ٥٢ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٣٣	هراة : ٣٠٢ ، ٣٠٤
١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٧٢	هرز : ٨٦١
١٨٤ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٤	هرمز : ١٣٣
٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠	هذان : ١١٥
٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩	الهند : ١٣٣ ، ١٥٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ، ٥٣٣
٢٧٤ ، ٢٧٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٦ ، ٤٣٥	٧٢٥ ، ٧٧٤ ، ٨٧١ ، ٨٨٧
٥٣٣ ، ٥٦٠ ، ٦٣٧ ، ٦٦٠ ، ٧٢٥	مؤ : ١٥٣ ، ٣١٧
٨٣١ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٦٧	
٩٦٦ ، ١٠١ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٥	الواح : ٨٩٨ ، ٩٠٩
٣٥٦ ، ٧٠٨ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٤٠	الواحات : ٧٥٠
	الواحد : ٨٥٣

الالفاظ الاصطلاحية وأسماء الدواوين والوظائف والرتب والألقاب وأنواع الضرائب وأدوات الحرب والملبوسات والمحاصيل والمقاييس والأعياد والملاهي

أرباب الأدراك : ٩١٤ ، ٩١٠ ، ٩٠٩	الآدر السلطانية : ٤٦٧
أرباب الأموال : ٣٦١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٦ ، ٥١١	الآبازرة (تجار البنور) : ٤١٤
أرباب البيوت : ٤٧٤ ، ٥١١	أتاكك المساكر : ٨٢٤ ، ٦٩٨
أرباب الجرائم : ٤٣٣ ، ٥١٩	الأجلة : ٦٩٣ ، ٧٦٧
أرباب الجوامك : ٢٣١ ، ٥١٧ ، ٦٩٧	الأجناد : ١٤ ، ١٥ ، ٣٤ ، ٤١ ، ١٤٦ ، ١٥٤
أرباب الحوافيت : ٣٣٥ ، ٤١٤	٢٢٨ ، ١٦٣ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧
أرباب الخيال : ٤٨٠	٢٥٧ ، ٣٩٦ ، ٤٣٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢١
أرباب الدخان (من الطباقين والحلاويين) : ٤١٥	٥٨٠ ، ٥٧١ ، ٥٦٧ ، ٥٥٢ ، ٥٢١ ، ٥٨٤
أرباب الدواليب : ٤٠٨	٦٠٦ ، ٦٠٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩١ ، ٥٨٤ ، ٦٢٤
أرباب الدواوين : ٦٣٢ ، ٧٤٩ ، ٨٦٣	٦٥٦ ، ٦٤٣ ، ٦٣٨ ، ٦٣١ ، ٦٢٤ ، ٨١٩
أرباب الدولة : ٣٤٨ ، ٣٥٦ ، ٦٠٦ ، ٦١٨	٨٥٦ ، ٨٥٤ ، ٨٥٣ ، ٨٤٧ ، ٨١٩ ، ٨٦٠
أرباب الرزق الأحياسية : ٤٧٥	٩٢٨ ، ٨٦٠
أرباب الرواتب (المرتبات) : ١٥٣ ، ١٥٤	أجناد الأمراء : ١٤٥ ، ٢٧٢ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩
٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥١٨ ، ٩١٨	٨٧٥ ، ٦٣١ ، ٦٢١
أرباب السيف : ١١	الإجناد البطالون : ٨٢٠
أرباب الصنائع : ٢٩١	أجناد الحلقة : ٨ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٩٠ ، ٢٢٩
أرباب الفلال : ٣٩٦	٢٦٠ ، ٢٥٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣١ ، ٢٢٩ ، ٣٢٩
أرباب القلم : ١١ ، ٥٠٦ ، ٧٣٩	٥٨٣ ، ٥٧٧ ، ٥٤٦ ، ٥١٧ ، ٣٢٩ ، ٥٨٨
أرباب المراكب : ١٨٣	٦٧٢ ، ٦٦٥ ، ٦٤٣ ، ٦٢١ ، ٧١٢ ، ٨٣٠
أرباب المظالم : ٣٠١	٨٠٧ ، ٧٨١ ، ٧٤٣ ، ٧٢١ ، ٧١٢ ، ٨٣٠
أرباب المعاصر : ١٥١	٩٠١ ، ٨٧٢ ، ٨٦٨ ، ٨٣٨ ، ٨٣٠ ، ٩٠٢
أرباب المعاملات : ٤٤٤	الأجناد الماجزون : ١٥٦ ، ١٥٥
أرباب المعاش : ٢٠٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٧٠٨	أجناد قوص : ٥٩٨
أرباب الملعب (الملاعب) : ٦٤٢ ، ٦٩٥	الأحجار (طواحين الفلال) : ٧١٣
٧١٥ ، ٧١٣	الأحواش : ٦١٨
أرباب الملاهي (والملاهي) : ٣١٨ ، ٣٣٥	الأخباز : ٣١٣ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٥٦
٥٢١ ، ٥٢٠ ، ٤٥٥ ، ٣٤٥	أراضي الرزق : ٨٠٩
أرباب الوظائف : ٢٣٥ ، ٢٦٣ ، ٣١٨	أرباب الإقطاعات : ٢٣٠
٤٧٤ ، ٣٧٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٣٤٣	
٥٦٨	

٤٧٣ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٧٥١ ، ٧٨٥ ،

٨٠٨

أقواس البندق : ٤٥٥

إكديش (ج . أكاديش) : ١٤ ، ٣١١ ، ٤١٥ ،

٤٣١ ، ٥٠٠ ، ٦٧٩ ، ٦٩٠ ، ٧٣٧ ،

٨٩٤ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩١٠ ، ٩٢١ ،

٩٢٢

الأكوار : ٧٦٧

إلياسة ، انظر الثريمة المغولية

إمام الجامع الأزهر : ٦٤٧

إمام الزيدية : ٩٠٤

إمام السلطان : ٣٦٥ ، ٦٠٦

أمراء أسوان : ٩١١

الأمراء الأشرفية : ٣٧٨٠

الأمراء الأكابر (الكبار) : ٢٥ ، ٤٥ ، ٤٦ ،

٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٧٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ،

٥٨٧ ، ٦٠٣ ، ٦١٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ،

٦٣٣ ، ٧٠٩ ، ٧٣٥ ، ٨٠٨ ، ٨٤٤ ،

أمراء الألوفا (إمرة ألف) : ٢٢١ ، ٥٧٢ ،

٦٩٨ ، ٧٥٧ ، ٧٦٣ ، ٧٧٧ ، ٧٩٣ ،

٧٩٥ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ، ٨٧٢ ، ٩٠٥ ،

الأمراء البرجية : ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٢٦ ، ٥٢٤ ،

٧٦٦ ، ٧٩٣

أمراء التركان : ٥١٩ ، ٨٧٤ ، ٩٢١

أمراء حلب : ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٩١

أمراء حماه : ٨٦٨

الأمراء الخاصكية : ٨٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٦١ ،

٣٧٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٦ ،

٥٢٩ ، ٥٣٨ ، ٥٦٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،

٨٤٢ ، ٩٢٧

أمراء دمشق : ٥٨١ ، ٦٢٥ ، ٧٠٨ ، ٧٢٣ ،

٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٩٦ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،

٨٧٠

أمراء الروم : ٢٩٢

أمراء الساحل : ٥٥٦

أمراء الشام : ٣٤٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٦٠١ ،

٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٢٤ ، ٧١٤ ، ٦١٥ ،

٧٣٣

أرباب الولايات : ٥٣٣

الأردو : ١٧ : ١١٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ،

٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٩٢ ، ٣٩٨

أرزاق الجبل : ١٩٥

الإزار : ٨١٠ ، ٩٢٣

الاستادار والستادارية : ١١ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٧ ، ٩٢ ، ٤٠١ ، ٥٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٨٦ ،

٦٣٥ ، ٦٤٧ ، ٦٧٥ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ ،

٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٣ ، ٧٣٠ ، ٧٤٨ ،

٧٦٠ ، ٨١٢ ، ٨٢٦ ، ٨٤٢ ، ٨٥٢ ،

٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٧ ، ٨٩٠ ،

الاستيفاء : ٣٤٠ ، ٤٦٨ ، ٥٥٣ ، ٦٧٦ ،

٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠١ ، ٧١٦ ، ٨١٢ ،

٨١٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨١

الاستيصار : ٢٩٨ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٩٢٠ ،

الأمرى : ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٢٠ ،

أصحاب الرباع (الأرباع) : ٥٤ ، ٧٦٤ ، ٧٩٨ ،

أصحاب المطايغ : ٤٣٥

الإصطبل ، (وأنظر : فهرس الأماكن) : ٥٧٩ ،

٨٤٧ ، ٨٨١

الأطباء : ٢٧٨ ، ٢٤١

الأعلام : ٣٤٤ ، ٥٩١

أفاويه : ٨٩٣

إقامة (ج : إقامات) : ٤٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

٥٨٢ ، ٥٩٩ ، ٦٣٤

الأقباغ (ملايس) : ١٤

أقيية ، انظر قبا

الأقباغ : ٦٧٦

الأقصاب والمعاصر : ١٥١ ، ٢٥٨

الإقطاع (ج : إقطاعات) : ٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ،

٢٣١ ، ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ٢١ ،

٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٩٧ ،

٦٤٣

إقطاع التملك : ١٤٤

الإقطاع المرتجع : ٣١

إقطاع الحلقة : ٦٣٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٣ ،

إقطاع التباية : ٦٤٠ ، ٦٨٥ ، ٨٠٥ ،

إقطاعات الأمراء والأجناد : ٢١٥ ، ٣٥٧ ،

<p>٢٨٢ ، ٥٧٨ ، ٥٧٢ ، ٥٦٣ ، ٦٠٧ ، ٦٥٥ ، ٦٥٢ ، ٦٤٣ ، ٦٣٠ ، ٦٠٦ ، ٦٥٦ ، ٧١٧ ، ٧١٦ ، ٧٠٩ ، ٦٧٥ ، ٧٢٨ ، ٧٣٨ ، ٧٥١ ، ٧٧١ ، ٧٩٩ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٣٣ ، ٨٧٢ ، ٩٠٤ ، ٩٠٩ ، ٩٢١ ، ٩٣٥</p> <p>إمرة مائة : ٦١٥ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦</p> <p>إمرة مكة : ٦٣٦ ، ٨٢٠ ، ٨٣١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨</p> <p>إمرية (ج . إمرات) انظر إمرة</p> <p>أموال الأيتام : ٤٣٢</p> <p>الأموال الديوانية : ٦٥٢</p> <p>الأموال السلطانية : ٢٤٧</p> <p>الأموال الملالية : ٥١١ ، ٥١٨</p> <p>أمير آخور (ج . أمير آخورية) : ٥٣٢ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٦٠٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٤ ، ٧٥٧ ، ٧٨٣ ، ٧٩٦ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٥ ، ٨٢١ ، ٨٢٧ ، ٨٣٣ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٩ ، ٨٦٣ ، ٨٧٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٩٦ ، ٩١٧</p> <p>أمير الأمراء : ٦٥١ ، ٧٥١</p> <p>أمير جندار : ٢٦٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٧٠٩ ، ٧٢٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٧٦٦ ، ٧٧١ ، ٧٩٣ ، ٨٢٦ ، ٨٩٩</p> <p>أمير الحاج : ٩٠٣ ، ٦٣٦</p> <p>أمير الركب : ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٣٢ ، ٨٥٨</p> <p>أمير سلاح : ٣١ ، ٧٣٥ ، ٨٢٢ ، ٨٤٤ ، ٩٠٩</p> <p>أمير شكار : ١٣ ، ٣١٤ ، ٤٧٩ ، ٥٥٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢٨ ، ٦٣٧ ، ٦٩٣ ، ٧٣٦ ، ٧٥٤ ، ٨٢١ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩</p> <p>أمير علم : ٥٢١</p> <p>أمير مجلس : ٣٣٨ ، ٦٩٨ ، ٩٢١</p> <p>أمير بلدية لتور : ٨٣٦ ، ٨٣٩</p>	<p>٨٢٦ ، ٦٢٥ : أمراء صفد</p> <p>٦٠٣ : الأمراء الصفار</p> <p>٨٠٢ : أمراء طرابلس</p> <p>٦٨٤ ، ٦٥٩ ، ١٦٠ : أمراء العريان (إمرة العرب)</p> <p>٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٦٨ ، ٧٧١ : أمراء المدينة المنورة : ٨٠٤</p> <p>٥٨٣ : الأمراء المستجلدون</p> <p>١٩٨ ، ٥٥١ ، ٧٤٦ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ : أمراء المشورة (مجلس المشورة)</p> <p>٥٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٦٤ ، ١٣٨ ، ٥٨٣ ، ٦٠٦ ، ٦٢٦ ، ٦٤٨ ، ٦٧٤ ، ٧١٠ ، ٧٢٥ ، ٧٢٤ ، ٧١٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٨٣١ ، ٩٢٢ : أمراء مصر</p> <p>٢٠٧ ، ٢١٤ : أمراء المثل</p> <p>٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٣ ، ٦٠٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٣ ، ٦٨٤ ، ٧٠٥ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٣٥ ، ٧٦٧ ، ٧٨٤ ، ٧٩٤ : الأمراء المقدمون</p> <p>٨٣٨ : أمراء اليمنيون</p> <p>٥٦٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٦ ، ٦١٤ ، ٦٢٠ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ، ٦٥١ ، ٧٣٧ ، ٨٧٥ ، ٨٥١ ، ٩١٧ : الإمرة</p> <p>٥٥٩ : إمرة البرواني</p> <p>٢٦٠ ، ٢٢١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٥٥٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٥٩٤ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٧٥ ، ٦٨٤ ، ٧٠٩ ، ٧١٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧ ، ٧٥٠ ، ٧٩٧ ، ٧٧١ ، ٧٦٨ ، ٧٦٣ ، ٧٥١ ، ٧٩٩ ، ٨١٢ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٣٣ ، ٨٤٠ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٨٩٠ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩١٣ : أمير طلبخاناه (أمير وأمراء)</p> <p>٩٣٥ ، ٩٢١ : إمرة عشرة (أمراء العشرات) : ١٤ ، ٢٢١</p>
--	---

الأمين أو أمين الحكم : ١٥٣ ، ٣٩٣ ، ٤٥٨ ،
٤٥٩
انفاخ : ٦٥١
أهل السولة : ٩١٩ ، ٩٢٢ ، ٩٢٩ ،
الأوجاقية : ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،
٥٩٨ ، ٦٠٣ ، ٦٢٠ ، ٦٧٢ ، ٧٣٧ ،
٧٤٣ ، ٧٥٧
إيلخانات فارس : ٥٥٦ ، ٦٥٢
ليوان : ٥٥١ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٥ ، ٥٨٩ ،
٨٢٨ ، ٨٤٢ ، ٨٤٧ ، ٩٢٧
البابا (ج . بابوات) : ٤٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
بابا (معلم الحرقه) : ٧٨٦
البايية : ٧٣٩ ، ٨١٠
بادشاه : ٣٥٥
البادهنج ، أو البادنج (ج . البادهنجانات) :
٢٢٢ ، ٢٢٣
باشه : ٨٨٣
بدلة (ج . بدلات) : ٤٦٢ ، ٥٠٧ ، ٥٨٦ ،
٧١٥
بر (ج . برور) : ٩٥٩
البرادع : ٩٥٨
البراقع المزركشة : ٥٢٨
برطيل (ج . براطيل) : ٣٦٩ ، ٣٩١ ،
٦١٨
بركسلوانات حرير : ٦٢٣
البريد (البريدية) : ٢٢٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،
٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ،
٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ،
٣٢٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ،
٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ،
٣٨١ ، ٤٢٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٤ ،
٤٥٥ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ،
٤٨٤ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥١٥ ،
٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٦٧١ ، ٨٣٠ ،
البزدارية : ٣٠٨ ، ٢٤٣ ، ٥٣١ ، ٥٦٥ ،
٦٠٥ ، ٧٨٤ ، ٨٠٠
البسط : ٥٩١ ، ٥٩٢

تفاوت الإقطاع (أو التفاوت الجيئى) : ١٩ ، ٢٠ ، ٦٣٣
تفصيلة حرير : ٢٤٩
التقدمة (ج . تقدم وتقدسات) : ٥٨٦ ، ٥٨٥ ، ٦٠٦ ، ٦٦٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٣١ ، ٧٦٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٦٧ ، ٩١٧
تقدمة ألف ، انظر مقدم ألف
تقليد (ج . تقاليد) : ٥٥٩ ، ٥٥١ ، ٦٢٠ ، ٦٣٥ ، ٦٤٥ ، ٧٠٠ ، ٨٢٩
التوسيط (عقوبة) : ٢٠٣ ، ٢٢٥
توقيع البست : ٨٦٥
توقيع الدت بدشق : ٧٥٤
التواقيع السلطانية : ٦٤٣
توايل الأمراء والكتاب : ٦٦٥
الثقافى ، انظر الملقفون
ثياب بعلكية : ٤٣٩ ، ٥٣٤ ، ٦٧١
ثياب الحركاوات : ٥٩١
الثياب السرية : ١٧٣
الماشكير والماشكيرية : ٢٦٦ ، ٦١٤ ، ٦٥٤ ، ٨٢٢ ، ٨٢٧ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٦٦
جالية (ج . جوال) : ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٤١٣ ، ٤٧٥ ، ٦٧١ ، ٩٦٠
الجاليش : ٣٤٤ ، ٤١٨ ، ٧١٠
الجاويش (ج . جاويشية) : ٤٦
الجاباب : ٢٢٧ ، ٩٦١
الجتو : ٦٧ ، ٨٧٤ ، ٩٠٨
الجرافة : ٤٩
الجرخ (آلة حرب) : ٨٠٩
جزدان (وجسدان) : ٣٦٦
الجار (ج . جشارات) : ١٥٤ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٦٥
جفتاه (ج . جفتوات) : ١٨٣
الجلبة (نوع من السفن) : ٣٣
الحدارية : ٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، ٩٢٩

تجار الزيت : ٢٢٦
تجار الشرايشين : ٣٨٣
تجار الفرنج : ٢٨٤ ، ٢٨٩
تجار القاهرة ومصر : ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤١٢ ، ٤٣٩
تجار قيسارية جهاركس : ٣٩٠
تجار الكارم : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٢ ، ٣٤٠ ، ٤١٤ ، ٥١١ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٥٤ ، ٨٦٩
التجار المسلمون : ٤٩٧
التجريدة : ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٦٥ ، ٩١٧
التجريس (نوع من العقوبة) : ٢٥٣
تخت السلطنة : ٧٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٨ ، ٥٧٣
تخت الملك : ٤٥ ، ٤٦ ، ٧٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٦٠٣ ، ٦١٩ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٤٥ ، ٧٥١ ، ٨٤٣
التخفيفة : ١٠٥ ، ٥٠٧ ، ٨٠٠
تذكرة (ج . تذاكر) : ٢٨٥
التراويح : ٣٩٦
الترميم : ٧٣٥
تركاوش نشاب : ٤٧٤
التسميط : ٢٧١ ، ٥٠٦
التسمير (عقوبة) : ٣٠١
تشرىف (ج . تشارىف) : ٢٦ ، ٤٦٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٥٥ ، ٦٩١ ، ٧٠٥ ، ٧١٨ ، ٧٣٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٧ ، ٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩١٦ ، ٩١٩
تشرىف الخلافة : ٤٦ ، ٤٨
التشرىف السلطانى : ٢٦٦
تمية قماش (ج . تماي) : ٢٤٩ ، ٣٤٦ ، ٤٦٢ ، ٤٩١
التميز (عقوبة) : ٢٤٣
تمليق (ج . تمايلىق) : ١٨٧
التفاصيل : ٨٨٠

المجلدون : ٤٩٥
الجنبة : ٤٧٩
جنوبية (ج . جنويات) : ١٤ ، ٨١ ، ٧٣٠ ، ٧٧٧
جنزير ، انظر زنجير
جنيب (ج . جنائب) : ١٢٤
الجوارى الأتراك : ٩٢٢
جوارى جنكيات : ٣٤٤
جوارى السلطان والأمراء : ٢٤٩ ، ٦٩٦ ، ٧١٥
الجوارى المولدات : ٣٦١ ، ٥٦٦ ، ٩٢٢
جامكية (ج . جامكيات وجوامك) : ١٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٩٨ ، ٤٧٥ ، ٦٣٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٨٥ ، ٧٢٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ، ٧٦٩ ، ٧٧١ ، ٧٨٦ ، ٨١٥ ، ٨٢٩
الجوشن : ٦٢٣
جوق الغافق : ٢٤٩ ، ٥٣١ ، ٦٩٠ ، ٧٢٢
جوقه الكلاب : ٥٦٥
الجوكندار : ١٥٦ ، ٥٥٨
جيش الخضراء : ٩٥٤
جيش رنلة : ٩٥٤
جيش مائة : ٩٥٤ ، ٩٥٨
الحاجب (الحجوبية) : ٢٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦ ، ٦٨٤ ، ٧٢٨ ، ٨٥١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٦ ، ٨٩٦ ، ٩٠٥
حاجب الحجاب : ٣٧١ ، ٥٩٠ ، ٧١٨ ، ٧٧١ ، ٨٥١
حارس الطير (وظيفة) : ٤١٨ ، ٦٣٨ ، ٦٦٢ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٩٤٩ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩
حاصل (ج . حواصل) : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٣٦٥ ، ٤٧٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١
حاميل الصنجق : ٨٤٦
الحجامون : ٢٧٨
الحراقة (نوع من السفن) : ٢٤٠ ، ٤٥٠ ، ٥٠٧ ، ٥٧٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨
حرفوش (ج . حرافيش) : ٣٩٦ ، ٥٧٧
الحسية ، انظر المحتسب
حسبة الحسينية (خارج القاهرة) : ٤١٥
حسبة الخبز : ٤١٥
حسبة الدخان : ٤١٤ ، ٤١٥
حسبة دمشق ، انظر محتسب دمشق
حسبة القاهرة ، انظر محتسب القاهرة
حسبة القلعة : ٤١٥
حسبة مصر ، انظر محتسب مصر
حضير : ٧٢٦ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١
حفلات الترقية (في الدولة المملوكية) : ٢٣٠
حفلة انتخاب السلطان المملوكي : ٤٧ ، ٤٨
حقوق سلطانية : ٦٣٢
حقوق القينات : ١٥٢
حكر (ج . أحكار أو حكور) : ٥١٨ ، ٥٩٢ ، ٧٨٢
الحمال (نوع من الجزدان) : ٣٦٦
حماية المراكب (رسم أو مقرر) : ١٥٢
الحمل (ج . حول - مال سنوي) : ١٠ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٧٢ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٦٦٥ ، ٦٧٤ ، ٦٩٠ ، ٧١٥ ، ٧٢٨ ، ٧٤٩ ، ٨٠٨ ، ٨٢٩
الحوائج كاشية : ٩١٨
حوندار (ج . حواندرية) : ٥٣١
حياسة (ج . حوايص) : ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨١ ، ٤١٣ ، ٤٦٠ ، ٤٩١ ، ٥٠٧ ، ٥٢٤ ، ٥٣٤ ، ٥٦٣ ، ٥٨٣ ، ٥٩٢ ، ٦١٥ ، ٦٥٤ ، ٦٦٢ ، ٦٨٤ ، ٧٥٦ ، ٨٨٠ ، ٨٨٢
خانية (خنية) : ٦٨٦ ، ٧٠٠ ، ٨٤٩ ، ٩٣٦

خاتون (ج . شواتين) : ٧٠٧ ، ٢٣١ ، ٨١٠ ، ٨٧١
الغازندار (خزندار) : ٨٩٤ ، ٨٩١ ، ٨٨٤
الخاص السلطان : ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ٢٠ ، ١٦٣ ، ٢٤٤ ، ٢٢١ ، ٦٠٠
خاصكية السلطان : ٥٦٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٠ ، ٣٧ ، ٥٨٧ ، ٧٢٩ ، ٧٢٢ ، ٦٧٩ ، ٦٧٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٣ ، ٩٠٥
خام (خيام) : ٦٠٨
خان الزكاة : ٥١١ ، ٥٠٢
الخانات : ٥٥٤
خياز (ج . خيازون) : ٣٩٦ ، ٣٩٤
خبز جندي : ٦٤٦ ، ٢٨٣
خبز ملة : ٣٧٤
خبز المالك (ج . أخياز) : ٢٢٨ ، ١٤٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣١
الخدام الطواشية : ٦٨٨ ، ٦٧٩
الخدام الكاملية : ٧١٥
خراج الحيزة : ٢٥٧
الخرائط : ٨٣٥
خرق (ج . خرق) : ٢٢٣
الركاه : ٧٧٣ ، ٤٩٠ ، ٤٣٣ ، ٢٠٧
خروف رميس (خروف مشوى) : ٦٨٦
خزانة الخاص : ٤٧٥ ، ٣٩٢ ، ٣٣٣ ، ٣١٢ ، ٤٧٦ ، ٧٥٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٨٤٥
٨٧٧ ، ٨٨٩ ، ٩٢٨
الخزاة السلطانية : ٣٧٢ ، ٢٣٧ ، ٢٦ ، ١٠ ، ٤٩١
خزاة قلعة الكرك : ٢٧٢
الخزاة الكبرى : ٢٥٦
خزاة مال : ٢٧٢
خزائن السلاح : ٥٧٦ ، ٢٥٦ ، ٢٤٥
خشب الأبنوس : ٣٦٣
خشب الساسم : ٣٦٢
خشب السنت الأحمر : ٣٦٢
الحشداشية : ٧٥٠ ، ٧٤٢ ، ٥٧٧ ، ٥٧٥
خصص الكيالة : ٥٤٤ ، ١٥٠

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٦٨

٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤١٩ ،

٤٧٤ ، ٨٧١ ، ٩١٨

ديوان ابن السلطان : ٣٥٠

ديوان الأحباس : ٤٧٥

ديوان الأشراف : ٣٤٠

ديوان الإصطبل : ٥٣٧

ديوان الإنشاء : ٥٣ ، ١٢٢

ديوان البدل : ٦٨٨

ديوان البر والصدقات : ٥١٠

ديوان الجوالي : ١٥٠

ديوان الجيش : ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٣١٥ ، ٣٤٩ ،

٤٨٤ ، ٥٥٢ ، ٥٨٤ ، ٦٣٣ ، ٦٨٧ ،

٧٤٦ ، ٧٦٣ ، ٨٠٨ ، ٨٧٩

ديوان الخالص : ١٢٧ ، ٤٢٠ ، ٤٥١ ، ٤٩٠ ،

٧٤٩ ، ٨٠٨ ، ٩١٨

ديوان الخمس : ٢٨٥ ، ٧٧٧

ديوان دمشق : ٣١١

ديوان الزكاة : ٥١٠ ، ٥١١

ديوان ساحل الغلة : ١٥٠

ديوان السلطان (دواوين) : ١٩ ، ٢٢٧ ، ٤٧٤ ،

٥١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٥٩

ديوان المرتجعات : ١٩ ، ٣١

ديوان الممالك : ٨٢٩

ديوان الموارث : ٤٣٥ ، ٩٢٤

ديوان النظر : ٧٣٩

ديوان النيابة : ٩٤٠

ديوان الوزارة : ٨٠٨

ذخيرة السلطنة : ٥٨٧ ، ٦١٨

الذهب المختوم : ٥٠٧

الذهب المهرجة : ٨٨٠

الراتب (ج . الرواتب) : ١٥٤ ، ١٥٥ ،

٧٤٩ ، ٨٣٧ ،

رأس المشورة : ٥٥١ ، ٦٢٠ ، ٦٣٤ ، ٧٣٢ ،

٨٢٤

رأس الميمنة : ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٦٧٥ ، ٧٧١

دراهم كالمية : ٧٨٦ ، ٨٥٥

الدراهم المسعودية : ٢٧٤ ، ٨٦١

الدراهم الملفوفة : ٢٠٥

دراهم نقرة : ٦٢٢

دريستا : ١٥٣

الدق (آلة حربية) : ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩٥٨ ،

٩٥٩

درك البلاد : ٩١٦ ، ٩١٧

دركاة (ج . دركاوات) : ١٤٩ ، ٨٣٦

دست السلطنة : ٦٤٣

دست النيابة : ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨

دست الوزارة : ٨٢٨

دكة الحسبة : ٤١٥

دلال الممالك : ٥٤٦

دليل : ١٤٩

الدنانير المسعودية : ٢٧٤

دنانير هرجة : ٣٩٣

دواة الوزارة : ٢٦

الدوا دار : ٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩٧ ،

٦١٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٧٤ ، ٧١١ ،

٧١٩ ، ٧٢٥ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ،

٨٢٤ ، ٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٧ ،

٨٦٢ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ،

الدوا دار الصنير : ٦٣٩

الدوا دار الكبير : ٨٦٨

دواوين الأمراء : ٣١٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ،

٤١١ ، ٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٥٠٥ ،

٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٥٩

دواوين الماملة : ٩٤٩

دولاب (ج . دولاب) : ١١٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٨ ،

٣٦٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٣١ ،

٦٩٢ ، ٧١٣ ، ٨٧١

الديارات : ٩٢١

ديان اليهود : ٣٩٠ ، ٩٢٤

الدينار (ج . دنانير) : ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٦٥٧ ،

الدينار العراق : ٦٥٧

الديوان (ج . دواوين) : ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٤٣ ،

رئيس التجارة الكارمية : ٣٤٠	رأس المينة : ٢٦٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ، ٨١٢
رئيس الجرائحية : ٧١٦	رأس فوبة : ٥٩٣ ، ٦١٥ ، ٦٢٠ ، ٦٣٧
رئيس الداوية : ٤٨	٨٢٤ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤
رئيس اليهود : ٩٢٢	٨٦٢ ، ٨٦٥ ، ٨٨١ ، ٨٨٩ ، ٩٠٩
زايد القاقون : ٢٣١	رأس فوبة الجمدارية : ٨١٢
زحافة : ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٦٥٤	رأس فوبة كبير : ٧٤٦ ، ٨٢٣ ، ٨٦٠
الزراق : ٧٣٢	راهب : ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٤٧٤ ، ٧٦٤
الزربية : ٢٥١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩	راوية الما : ٧٨٦ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٦١
الزردخناه : ٣٩٩ ، ٥٧٦ ، ٦٢٣ ، ٨٢٣	الرايات الصفر : ٥٩٥
زردية : ٥٨٦ ، ٦٦١	ربع : ٥٤
زرنيب : ٥٩١	الرجالة : ١٥ ، ٩١٢
الزربية : ٢١٠	الرزق الأحباسية : ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٩٢١
الزغل : ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣	٩٣٥
الزفورية : ٦٨٦	رسم : ١٣٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ، ١٧٧
زكاة الأغنام : ١٩٠ ، ٢٧٢	الرطل الليثي : ٢٤٤
زكاة الرجالة : ١٥٢	الرقاصون : ٧٠٦
زمام الدور : ٢٥٨ ، ٧١٧	ركب الحاج : ٢٥٠ ، ٤٩٤
زمام الوقف : ٢٥٨	الركاب خافاه : ٢٢١ ، ٥٨٩ ، ٦١٩
الزمرد (معدن) : ١٢	ركاب : ٤٤٠ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٧٥٩
زنجير : ٤٨٠ ، ٥٧٠	رمى البنق : ٢٥٢
الزنفار : ٢٢٧ ، ٩٦١	رمح : ٢٣١
الزنفاري : ٨٥١ ، ٨٨٧ ، ٨٢٨ ، ٨٨٢	رنك : ٢١٥ ، ٣٨٥ ، ٩١٣
زى العريان : ٦١٦	روك : ١٤٦
زى المسلمين : ٢٢٧	الروك الأفضل : ١٤٦
زى اليهود : ٢٢٧	الروك الحساي : ١٤٦
ساباط : ٤٢٤	روك حلب : ٢٦٤
سبب : ٩٩	الروك الشاي : ١٢٧
سجين : ١٤٨ ، ١٥١ ، ٢٨٥ ، ٥١٩	الروك الصلاحي : ١٤٦
سر آخورية : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٧٤٩	روك طرابلس : ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٩٣٥
سراي السلطان : ٦٩٦	الروك الناصري : ١٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩
سرموزة أو سرموجة (ج . سراميز) : ٥٦٤	١٥٠ ، ١٦٩ ، ٥٣٧ ، ٩٦١
٨١١ ، ٨١٠	رياسة الصعيد : ١٣
	رئيس الأطباء : ٦٠٢

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٧٠

شاد ، شد الدواوين : ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ ،	سرياقه : ٤٥١
٢٨ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٣١٠ ، ٢٧٤ ، ٣٦٠ ،	سريير السلطنة ، انظر تحت السلطنة
٣٧٠ ، ٣٨٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،	الساعة : ٦٥٥ ، ٧٣٩
٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٥٥ ، ٤٧١ ،	سعد بلع : ١٦٦
٥٥٣ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٦ ، ٦٤٦ ،	سعد الذابح : ١٦٦
٦٦٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ،	سفينة : ٤٢٠
٦٩١ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧٣٤ ،	السكة السلطانية : ٦٦٩ ، ٧١٦
٧٤٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٩ ، ٧٩٣ ، ٨١٣ ،	سكردان (ج . سكردانات) : ١٩٦
٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٩ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ،	السكريون : ٤٨٨
٨٣٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ،	السلاح خالاه : ٢٢١
٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ ،	السلاح دار والسلاح دارية : ٥٨٧ ، ٦٠٧ ،
شاد الزعماء : ١٣٧ ، ١٥٢ ،	٦٢٦ ، ٦٦٢ ، ٧٣٣ ، ٧٤٢ ، ٨٣١ ، ٨٧٠ ،
شاد الزكاة : ٥١١ ،	سلورة (ج . سلاير) : ٢٧١ ، ٢٧٢ ،
شاد سوق الغنم : ٣٨١ ، ٤٦٢ ،	الساط : ٢٣٢ ، ٢٦٦ ، ٧١٨ ، ٨٠٧ ، ٨١٠ ،
شاد ومشد الشراب خازاه : ٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٥ ،	٨٧٤
٦٨٢ ، ٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٦١ ، ٨٥١ ،	السمار أو الشماس : ٩٦ ، ١٥٠ ، ٣٩٤ ،
٨٥٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٩٠٤ ،	٣٩٥ ، ٤٠٨ ، ٤٢٠ ،
شاد الصيارف : ٤٢١ ،	سنداج : ٨
شاد العائز : ٢٠٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٥٤٤ ،	سنجق أو سنجق : ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٥٨٤ ،
٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٣٢ ،	٥٨٧ ، ٦٥٧ ، ٨٧٣ ، ٩٥٧ ،
٦٨٧ ، ٧٤١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٥ ، ٨١٣ ،	السنجاب : ٩٨ ، ٨٨٠ ،
٨٧٨	الوراقون : ٧٥٩
شاد المقرابط : ٤٥٨ ،	سواقى الاقصاب : ٤٧٤
شاد الكيالة : ١٤ ،	السوق : ٣٩٦
شاد المارستان : ٤٧١ ،	
شاد المستخرج : ٧٦٤ ،	
شاد معدن الزمرد : ٤٨٨ ،	
شاد المغاني : ٤٩٢ ،	
شادروان وشادروان (ج : شادروانات) :	
٥٠٢	
شاش : ١٦٤ ، ٢٣٦ ، ٥٢٧ ،	
الشاليش ، انظر الجاليش	
الشاهد : ٦ ، ١٥٣ ، ٢٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٠ ،	
٣٩٣ ، ٤٦٩ ، ٥٧٢ ،	
شاهد (شهود) الخزانة : ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ،	
٣٣١ ، ٤٨٠ ، ٧٢٠ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ،	
٨٨٣	
الشاويشية : ٢٦٦ ،	
	شاد أو مشد (ج . شادون ، مشدون) : ١٤ ،
	٤٩ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٦٩ ،
	٦١٦ ، ٦٧١ ، ٧٢٩ ، ٧٤٩ ، ٧٦٥ ،
	٨٢٣ ، ٨٢٩ ،
	شاد الأوقاف : ٤٧١ ، ٧١٦ ،
	شاد الأمراء : ٨٢٣ ،
	شاد الدوايب : ٣٦٠ ، ٤٣١ ،
	شاد الجصور في النيل : ٧٦٠ ،
	شاد الخالص : ٤٧١ ،

- الشيابايات : ٥٩٥
الشباك (لعبة) : ٧٣٩
شباك القصر : ٣٨٤
شباك النيابة وشباك دار النيابة : ٧٢ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٨٦٠ ، ٦٤٠ ، ٤١١
شباك الوزارة : ٢٨٦
الشرا ب خاناء : ٥٤٢ ، ٢٢١ ، ١١
الشرب (ج . شراب) : ٥٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤١٤
الشربدار : ٦٦٧
الشربوش (ج . شرايش ، الشرايشيون) : ١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٧٩
٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٧١٨
الشريعة المغولية : ٨٦٣
ششنى : ٦٠٢
شعار الأمراء : ٣٤٣
شعار السلطنة : ٤٨ ، ٦٧ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤
٦٠٣ ، ٦٨١ ، ٧٤٥ ، ٨٤٣
شقة الحرير : ٣٤٦ ، ٣٥٦ ، ٧٢١ ، ٨٧١ ، ٨٧٦
شكارة : ٢٤٥
شلاق الزعر : ٦٩٥
الشموع الموكبية : ٦٥٠
شنبر (ج . شنابر) : ٥٢٨
شنف : ٧٦٣
شوفة : ٢٥٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٥٤٥
الشيب (سير السوط) : ٤٠٩ ، ٦٦٤
شيخ الحرم (بمكة) : ٤٢
شيخ خانكاه بيبرس : ٤٥٩
شيخ الخانكاه الصلاحية سعيد السعداء : ٤٠ ، ٤٥٧
شيخ الشيوخ بدمشق : ٧٩٥
شيخة رباط البغدادية : ٢٦٩
ششنى : ٦٧٠
شيوخ العشير : ٨٠٦
الصاحب : ١١٦
الصراع (نوع من الألعاب) : ٦٥٥
- الصفقة والصفق : ١٢
الصناجق الخليفية : ٦٧ ، ٧٨١
الصناجق السلطانية : ٦٧
الصناع بالمائر السلطانية : ٤٧٤ ، ٤٥٥
صناع التشاب (بالقاهرة) : ٤٨٤ ، ٤٥٥
صناعة النفط : ٤٩٦
الصوف المرعز : ٢٩٨
الخوانك والزوايا : ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٤٩١ ، ٤٩٢
٧٦٧
الصيد والفروسية : ٢٣٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٣١٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣١
صيرفى : ٤٢١
الضرب بالمقارع : ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٥٠٦
الضامن (ج . ضمان) : ١٢ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٥١٢ ، ٥٣٨ ، ٦١٦ ، ٦٤٧ ، ٧٦٤ ، ٨٠٦ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨٤٩ ، ٨٢٩ ، ٨٢٣
ضامن دار الطعم : ٣٥٩
ضامن دار الفاكهة : ٤٠٠
ضامن المعاملات : ٤٢٠
ضامن القتراريط : ٤٥٨
ضامن وضامنة الخافى : ٤٥٨ ، ٤٩٢ ، ٦٩١ ، ٧١٥ ، ٧٤٦ ، ٧٨٣ ، ٨٠٥
ضامن المملوب : ٦٥٥
طاس - أو طاسة : ١٨٣
الطائر الذهب : ٦١٩
طبايق المالك (بالقلمة) : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٤٢ ، ٣٧٧ ، ٤١٠ ، ٥١٦ ، ٥٣٨
طير : ٢٤٢
الطليخاناء : ١٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٥٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٣٢٦ ، ٥٢١ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦ ، ٧٠٥ ، ٧١٩ ، ٧٨٤ ، ٧٩٣ ، ٧٩٧ ، ٨٠٦ ، ٨٢٤ ، ٨٤٦ ، ٨٥٧ ، ٨٧١ ، ٩٢٩

العامة : ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٦٧ ،	الطليكية : ٥٢١
٧٠ ، ٧١ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،	طحان : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٤٤
٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،	الطرادون : ٩٢٢
٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦ ،	طراز : ٧٣٠ ، ٧٠٧ ،
٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٣٤ ،	الطرايطير الحمر : ٥٢٨
٤٥٠ ، ٤٧٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٥١١ ،	طرح الفراريج : ١٥١
عباءة أو عباية : ١٥٢ ، ٧٦٧ ،	طرحة : ٢٩٨
العبيد : ٤٧٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ،	طرخان : ٣٧
العتابي : ٧٦ ،	طرد وحش : ٩٨ ، ٢٧٦ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥ ،
عداء الأغنام : ٣٥٩ ،	٤٦٠ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢ ،
العدل (ج . أعدل) مكياك : ٣٥٧ ،	الطشتخاناه : ١٥٢ ، ١٨٤ ، ٣٨٠ ، ٧٣٩ ،
العدل (ج . عدول) مصطلح قضائي : ٦ ،	طقس : ٥٩
١٤٩ ، ٣٧٢ ، ٩١٠ ،	طلب (ج . أطلب) : ٥٧٧ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،
العرفاء : ١٥١ ، ٤٤٤ ، ٥١٢ ، ٧٦٤ ،	٦٠٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٧٢٧ ، ٨٠٥ ،
عسكر : ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٧٧ ،	٨٠٦ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٢ ، ٨٤١ ،
٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٩٩ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ،	٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ،
٦٣٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،	٩٣٠
٨٠٤ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ،	طلعات الصناجق : ٦١٩
٨٧٣ ، ٨٧٩ ، ٩٠٧ ،	الطليعة : ٩١٢
عصابة (ج : عصائب) : ٦٧ ، ٢٦٦ ، ٣٤٤ ،	الطمان : ١٧٤
٤٧٣ ، ٦٣٣ ،	طواشي : ٣٤٢ ، ٥٧٧ ، ٦٠١ ، ٦٢٤ ،
المصائب السلطانية : ٢٢٣ ، ٥٨٤ ،	٦٣٨ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٩ ،
المصر من الكمام (عقوبة) : ٥٠٦ ،	٧١٠ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٨٨٠ ،
المطايا : ٥ ،	الطواشي المقدم : ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٦٧٢ ، ٦٨٥ ،
علامة السلطان : ٥٩٣ ، ٦١٠ ، ٦٦٦ ،	طوق الذهب : ٥٢٨
العلم الخلفي الأسود : ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،	الطير : ٥٨٤ ، ٦٢٠ ، ٨٦٦ ،
على غطلة : ٣٤١ ،	طيغور (نوع من الآتية) : ٤٦٨
عليقة : ٤٣٧ ،	الطيور الجارحة : ٢٠٨
المناظر السلطانية : ٢٠٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧٤ ،	طيور السلطان : ٤٩٣
٤٨٨ ،	طيور الصيد : ٢٠٨
المائم الزرق : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣ ، ٣٧٥ ،	العامل (وظيفة) : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ،
٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٦١ ،	٤٨٦
المائم الشامية : ٥٢٨ ،	
المائم الصفراء : ٢٢٧ ، ٣٧٥ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ،	
عمامة يثامين (من ثياب العريان) : ٦٠٩ ،	

الفلوس الخفاف : ١٧ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،	عمل : ٤٦
فلوس الشام : ٦٦٩	عمل الدار : ٩٨
الفلوس الصالحية : ٧١٩	المنبريون (تجار المنبر) : ٩١
الفلوس الطيرية : ٢٠٦	عهد الخليفة : ٥٥٩
الفلوس المتق : ٢٠٦	عيد الشهيد : ٤٥١
الفلوس الكاملية : ٧١٩	عيد الصليب : ٨١١
فلوس المعاملة : ٢٠٥	عيد المنصرة : ٩٥٤
الفلوس النحاسية : ٢٠٥	
الفنادق : ٥٥٤	
الغوط : ٨٥ ، ٩٢٢	الفاشية : ٦٧ ، ٣٤٤ ، ٥٨٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ،
	٨٤٣ ، ٨٣١
القاصد : ٥٥٧ ، ٥٩٧ ، ٦٠١	غراب : ٨٦٢
قانون المقطعين : ٢٣١	الفرازة (كيل) : ٢٠٥٤ ، ٣٩٦ ، ٧٢٨
القضاء : ٩٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٥٣٢ ، ٥٨٦ ،	الغزلان : ١١ ، ٣٣٢ ، ٥٦٧ ، ٥٨٦ ، ٦٩٥
٧٨٥ ، ٦٩٣ ، ٦٨٤ ، ٦١٥ ، ٦٠٤	
القبة : ٥٨٤ ، ٦٢٠ ، ٨٦٦	القداوية : ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٣٧ ، ٥٥٤ ،
القبز (آلة موسيقية) : ٦١٥	٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧
قبع (ج - أقبايع) : ٤٩٤	القراش (ج : فراشون) : ٥٠١ ، ٥٣٢ ،
القرادة : ٦٤٠	٥٥٥ ، ٥٦٤ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ،
القرية : ٢٤٤	٧٦٧
القرضية (ج - قرضيات) : ٥٥٤ ، ٥٢٧	القراش خائاه : ١٨٤ ، ٣٢١ ، ٥٠١
قرقل : ٥٨٦	فرجية (ج - فرجيات) : ٦١٢ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ،
قرن (زياد) : ٨٩٣	٩٢٢
قضاء الإسكندرية : ٤٣٢ ، ٧٩٦ ، ٨٩٢	فرس النوبة : ٤٦ ، ٨٤٣
قضاء البر : ٩٠٠ ، ٩١٠	فرو سنجاب : ٣٣٦ ، ٤١٢
قضاء بغداد : ٥٢٠	الفقراء الأحدية : ١٦
قضاء تمز : ٢٦٨	الفقراء اليونسية : ٢٤١
قضاء الحليزة : ٩٢٨	الفقهاء : ١٨ ، ٥
قضاء حلب (قضاء القضاة) : ٤٧٢ ، ٦١٤ ،	فقير : ٤ ، ٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٢٥١
٦٣٦ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٦ ، ٧٥٣ ،	فك الزمام وتعديله ، انظر الروك
٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٩٦ ، ٨١١ ، ٨١٣ ،	الفلس الرصاص : ٤٤٤
٨٥٦ ، ٨٥٧	الفلس المقصوص : ٤٤٤
قضاء حماة : ٤٥٧	القلوة (نوع من السفن) : ٣٢
قضاء دمشق (قضاء القضاة ، القضاة الأربعة) :	الفلوس : ١٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣ ،
٤٥٦ ، ٦٠٣ ، ٦٣٨ ، ٦٧٤ ، ٦٩٤ ،	٣٩٢ ، ٤٤٤
٦٩٧ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٧٩ ، ٨١١ ،	فلوس البقجة : ٢٠٦
٨١٣ ، ٨٥٣	الفلوس الجدد : ١٧ ، ٢٠٦
	الفلوس الجياد : ٢٠٥

- قضاء دمياط : ٥٥٥
قضاء ديار بكر : ٥٢٠
قضاء الروم : ٦٣٥
قضاء الشام : ٦٠٢
قضاء الشرقية والغربية : ٣٧٧
قضاء صفد : ٦٩٦ ، ٧٩٦
قضاء السكر : ١٠١ ، ٧٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤
قضاء القاهرة ومصر (قضاء القضاة - القضاة الأربعة) :
١٨ ، ٥٦٦ ، ٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨ ، ٦٧١ ، ٧٤٨ ، ٧٦١ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨١٠ ، ٨١٤ ، ٨٣٦ ، ٨٤٣ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٦٣ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ، ٩٠٠ ، ٩٢٢ ، ٩٠٢
قضاء القدس : ٦٩٦
قضاء قوص : ٥٠٢ ، ٥٥٥
قضاء المدينة : ٨٩٢
قضاء الموصل : ٥٢٠
قضاء النحريرية : ٩٠٠ ، ٩٠١
قضاء النصارى باستجة : ٩٥٩
قطارة : ١٦٦
القيارى : ٧٣٩
القياش : ٢٩٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤٨٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٧
قماطة : ٧٠٧
القلويات : ٨٢٩
قناطر دمشق : ٧٧٢
القند (ج : قنود) : ١٧٢ ، ٣٦٠
القمندس : ٢٣٦
القنطار الليثي : ٢٤٤
القهرمانات : ٧٢٢
القياسة (نوع من السفن) : ٢٣
كاتب : ٤٦٩ ، ٥٧٢
كاتب الإسطبل : ٨٨١ ، ٨٧٩ ، ٣٨٤
كاتب أمير طبلخاناه : ٧٦٣
كاتب الأمير المقدم : ٧٦٣
كاتب الإنشاء : ٨٥٦ ، ٩١٤
كاتب الجهات : ٨٧٩
كاتب الحوطات : ٤٩٧
كاتب الدرج : ٤٢٦ ، ٨٦٥ ، ٩١٤
كاتب الدست : ٤٥٥
كاتب الرواتب : ٣٨٢
كاتب السر : ٣٦١ ، ٤٨٠ ، ٥١٢ ، ٥٥٩ ، ٥٦٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٧٧١ ، ٧٩٢ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٨٤٥ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤
كاتب السر بحلب : ٤٠٥ ، ٤٦٩ ، ٥٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٧٢ ، ٨١٥ ، ٨٥٦ ، ٩٠٦
كاتب السر . يمشق : ٢٩٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ، ٣٨٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٦٥ ، ٥١٢ ، ٦٢١ ، ٦٤٤ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٠٦ ، ٧٢٣ ، ٧٩٢ ، ٨٨٥
كاتب السر بطرابلس : ٣٨٧
الكارم أنظر تجار الكارم
كاس : ٢٣٣
كاشف (ج : كشاف) : ١٥٢ ، ٢٣١ ، ٢٩٦ ، ٣٨٣ ، ٤٥٧ ، ٤٦٦ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ، ٥١٤ ، ٦٤٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٥ ، ٧٠٨ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٦٠ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٨٠٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٦ ، ٨٦٧ ، ٨٨١ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٨ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦
كافل السلطان : ٦٢٠
الكاملية : ٦٨ ، ٦٠٩ ، ٦٧٩ ، ٧٢١
كتاب دواوين الأمراء : ٣١٢ ، ٩٦٢
كتاب الجيش : ٨٩٠
كتاب الحوائج خاناه : ٢٤
الكتاب النصارى : ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٤٩٦
كرسى السلطنة : ٦٨١
الكسابة : ٥٨٨ ، ٨٦٨

لمب صباح : ٧٢٩	الكسارات : ٧٥٨
الكام (نوع من الألعاب) : ٦٥٥	كسر الخليج : ٩٢٧
ليونان (ج . لوارين) : ٧٦٧	كسوة الكعبة : ٦٧ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ،
	٨٩٨
المادر (ج . المدراء) : ٧٨٣	كسوة المالك : ٤١٣
المارستان : ٧٦٤ ، ٨٣٥	كشف الجسور : ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ،
مال الأيتام : ٣٩٣	٨٢٥
مال الجوالى : ٤٧٥	كشف الغلال : ٦٧٠
مال الخصاص : ٨٦٠ ، ٨٨٢	كشف مراكب التوبة : ١٥٢
المال الخراجى : ١٥٣	كمكات النفط : ٤٩٦
مال المتجر : ٢٨٣	الكفت : ٨٨٠
المال الحلالى : ١٥٣	كلاب (ج . كلايب) : ٣٣٦
المباشر (ج . المباثرون) : ١٩ ، ١٤ ، ٥	كلاب الصيد : ٢٢٥
١٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ،	كلا بزي (ج . كلا بزيه) : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
٤١٩ ، ٤٣٩ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ، ٦١٤ ،	٥٢٠ ، ٥٣١ ، ٧٤٩
٦٢٧ ، ٦٦٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ،	الكلفتام : ٧٥ ، ٨٠ ، ٢٤١ ، ٣٦٦ ، ٣٨٢ ،
٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٣٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣ ،	٣٣٦ ، ٥٠٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٥٨٦ ،
٧٥٩ ، ٧٦٤ ، ٨٠٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨ ،	٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٥٤ ، ٧٤٧ ، ٧٨٥ ،
٨٧٧ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٣٥ ،	٨٨٠ ، ٩٢٨
٩٦٢	كلوة (ج . كلاوت) : ٢٨ ، ١٠٥
مبشر الحاج : ٨٥٨ ، ٦٦٠	كاجه : ١٩٦ ، ٦٦٦ ، ٦٦٥ ، ٦٧١
مبقلة : ١٩٦	الكتايش : ٥٨٤ ، ٧٢٧ ، ٧٦٧ ، ٨٩٧
المتجر : ٢٤٩ ، ٢٤٤ ، ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٨٦ ،	الكتائس : ٩٢١ ، ٩٣٥
٥١١	كنجى : ٥٢٨
متحدث : ٣٦٠	كور (ج . أكوار) : ١٩٦
متحصل ثغر الإسكندرية : ٤٥١	الكوسات : ٥٢١ ، ٥٦٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ،
متحصل المعادى ببولاق : ٥١٨	٦٣١ ، ٦٥٥ ، ٧١٣ ، ٧٤٣ ، ٨٢٤ ،
المتسفر : ٧٣٧ ، ٧٤٨ ، ٨٣٩ ، ٨٨٤ ، ٩١٧ ،	٨٤٧ ، ٩٢٩
مفسر الحاج : ٨٥٨	لاطية (ج . لاطيات) : ٥٣٠
متوفر الجرايف : ١٥٢	لا : ٦٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٩٦
متولى الإسكندرية : ٧٩٦	اللبعة (لعبة) : ٧٠٣
متولى الأطفحية : ٨٥٥	لعاب الحمام : ٦٩٧ ، ٧٤١
متولى الأهرام : ٧١٦	
متولى أشموم : ٤٦٣	
متولى أياس : ٧٩٤	

٦٩٣ : المحفات	متولى البحيرة : ٩١٠
المحقق : ١٦٤	متولى بغداد : ٧٧٢
محمل العراق : ٢١٤	متولى الثغر : ٢٤٩
محمل مصر : ٢١٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ،	متولى الجيزة : ٩٠٩
٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٣٥١ ، ٦٠٤ ، ٦٤٣ ،	متولى الزكاة : ٥١٠
٦٥٤ ، ٦٦٠ ، ٦٧٦ ، ٨٢٢ ، ٨٥١ ،	متولى الصناعة : ٧١٦
٨٥٥	متولى الغربية : ٤٥٤ ، ٨٢٣
محمل اليمن : ٢١٤	متولى القاعة : ٣٨٢
نجفية (ج . مخاف) : ٤٦٨	متولى القاهرة : ١٨٢ ، ٢١٥
الحايلون : ٩١٦	متولى قوص : ٨٨٦
المدرس : ١٧٩	متولى قطيا : ٤٩١
المراسم السلطانية : ١٣٦ ، ٦٠٦ ، ٦٣٥ ،	متولى المحلة : ٨٢٣
٦٤٣ ، ٦٧١ ، ٩٢٤	متولى المنوفية : ٨١٩
المراكب : ٢٩ ، ١٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ،	متولى التحريرية : ٩١٨
٢٦٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٢	المثاقفون : ٦٤٢ ، ٧٣٩
مراى النشاب : ٢٥٧ ، ٤٥٥ ، ٤٨٤ ، ٥٣٣	المثال : ١٣٦ ، ٢٣١ ، ٩٥٩
المرعز : انظر الصوف المرعز	المجاورون : ٤
مرملة : ٤٨٣	مجلس الحكم : ٦
المساطير : ٩٠٢	مجلس السلطان : ٩٢٤
المسألة : ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ٤٢٣ ، ٩٠٦	مجلس المشورة : ٦٤٥ ، ٧٤٦ ، ٨٩٠
المساحة باليواق : ١٣٦ ، ١٥٣	مجلس النائب : ٤
المستسلم : ١٦٩	محارف (ج : محارفون) : ٥١٧
المستوفون : ٤١٣ ، ٤٦٩ ، ٧٦٠ ، ٨٢٣ ،	محاوة (ج : محاير) : ٢٣٣ ، ٤٤٢ ، ٦٠٨ ،
٨٢٨ ، ٨٢٩	٦٩٣
مستوفى الجيزة : ٣١٣	محتسب : ٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ ،
مستوفى الحاشية : ١٢٣ ، ٥١٣	٤١٣ ، ٤١٥ ، ٦٢٣ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ،
مستوفى الخزائن : ٣١٢	٦٧٧ ، ٨٥٥
مستوفى للدولة : ٢٣١ ، ٣٨٢ ، ٧٧٨ ، ٨٣٦	محتسب الإسكندرية : ٤٠٩ ، ٤٥٢
مستوفى الصحة : ٦٦٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٩٠٦	محتسب بغداد : ٤٣٧
مستوفى المرتجع : ١٩	محتسب البنس : ٤٠٨ ، ٤١٥
المسجل : ٦	محتسب دمشق : ٣٧٤ ، ٤٠٤ ، ٦٥٣ ، ٧١٧ ،
مسحاة (ج . مساحى) : ١٦١ ، ٨١٧	٧٥٤ ، ٨٨٥
مسط (مصط) : ٤٦٠ ، ٥٢٨	محتسب القاهرة : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ،
المسموح (ج . مسموحات) : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣٢	٤٢١ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٤٤ ،
المشا يكون : ٦٤٢	٥٧٩ ، ٧٢٤ ، ٨٣٥ ، ٨٥٢ ، ٨٧٦ ،
المشارف (وظيفة) : ٢٤٣	محتسب مصر : ٢٩٠ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ،
مشايخ الصوفية : ٤٠ ، ٨٤٨ ، ٨٦٤	٦٤٤ ، ٦٩١ ، ٨٣٨
مشايخ الريان : ٩٠٩	

المفرج : ١٦٤ ، ٣٣٦	المشتريات أو المشتروات ٢٢
المقارع : ٢٥	مشروح : ٢٣١
المقاعد الزركش : ٦٥٣	المشعلون : ٩١٦
المقارون : ٦٤٢	مشور ، انظر مجلس المشورة
المقايرات : ٤٢٢ ، ٥٠٥	مشيخة تدريس الحديث النبوي (بالقبة البيرية) :
المقايضات : ٦٤٢	٢٨٧
المقدم : ٥٦٤ ، ٥٨٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٨٣٨	مشيخة الشيوخ : ٧٦٧ ، ٨٩٨
٨٩٩ ، ٩٠٩ ، ٩١٧	المشير : ٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٦٣ ، ٦٧٥ ، ٨٩٠ ، ٨٩١
مقدم الإسطل : ٢٦٧	المصارعون : ٦٤٢
مقدم ألف : ٥٧٢ ، ٥٩٤ ، ٦٢٣ ، ٦٣٠ ، ٦٧٢ ، ٦٨٧ ، ٧٠٠ ، ٧٢١	مصاف : ١٥٥
٧٢٥ ، ٧٤٩ ، ٧٩٢ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠	المصانعات : ٨٢٣
٨٥١ ، ٩٠٥	مطايخ السكر : ٥٤٤
مقدم البريدية : ٣٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٥٧	مطايخ السلطان : ١١ ، ٨١٨
مقدم البزدارية : ٦٠٤	مطارية : ٢٤٤
مقدم التركان : ١٨١ ، ٨٨٦ ، ٨٩١ ، ٨٩٨	مطالعة : ٢٩٢
مقدم الجبلية : ٧٩٩	مطر ، مطرة : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٤٨٢
مقدم الجيش الشامي : ٤١٨	مطلق : ٩٣
مقدم الحلقة : ٦ ، ٢١ ، ٢٨ ، ١٤٦ ، ١٨٢ ، ٢٦٠ ، ٢٩٩ ، ٥٧٢ ، ٦٠٣ ، ٦٣٢	مطلوبة : ٥٤ ، ٣٩٦ ، ٩١٠
٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٦٥ ، ٧٠٩ ، ٧٤٣	مطير الحمام : ٧٤٥ ، ٧٣٩
٨٣٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦٨ ، ٨٧١ ، ٨٧٢	مناسر للقصص : ١٥٢ ، ٢٥٨
٨٧٨ ، ٩٠١ ، ٩١١	المناصر : ٣٤٩ ، ٣٨٦
مقدم الخاص : ٩٢٨	المناجئون : ٦٤٢ ، ٦٥٥ ، ٦٩٦
مقدم الطبلخافاه : ٧٦٧	معامل : ٣٧٠ ، ٤٠٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٧٢٢ ، ٨٠٨ ، ٨٢٩ ، ٨٥٤
مقدم العسكر : ٢٦٥ ، ٢٧٥	معاملات : ١١٦ ، ٨٠٦ ، ٨١٤
مقدم الماليك : ٢٣٤ ، ٢٧٧ ، ٥٦٤ ، ٥٧٤	معاملة الكيزان : ٨٢٩
٥٧٥ ، ٦٠١ ، ٧١٧ ، ٧٢٩ ، ٧٤٢	مدينة : ٥١٨ ، ٨٦٧
٧٦٠ ، ٧٩٦ ، ٨٤٢	معصرة : ٣٤٧ ، ٤١٩
مقدم الوالي : ٥٦٥ ، ٦٢٦ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦	معلوم الجيش : ٩٢٠
مقرر الأتيان : ١٥٣	معلوم القضاء : ١٨١
مقرر الأغنام : ٤٦٣	المعيد : ١٧٩
مقرر الأتصاب والمناصر : ١٣٦ ، ١٥١	الغافي : ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨ ، ٣٤٦ ، ٣٩٦ ، ٤٣٢ ، ٤٥٢ ، ٤٩١
مقرر الخاية : ١٥٢	٤٩٢ ، ٥٤٦
مقرر الخوائص والبنال : ١٥١	
مقرر الخمور : ٥٢	

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٧٨

٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٣ ،
٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٥٨ ، ٥٥٢ ،
٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ،
٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،
٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،
٦٠٩ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ،
٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤ ، ٦٧٢ ،
٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٦٨٩ ،
٧٢٢ ، ٧٣٥ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ،
٧٧١ ، ٧٨١ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ،
٨٠٣ ، ٨٠٨ ، ٨١٢ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ،
٨٥١ ، ٩٠٥ ، ٩١٨ ،
اليك الشام : ٥١٩
المناطعون بالكباش : ٦٤٢
المناقرون بالديوك : ٦٤٢ ، ٧٣٩
منجنيق : ٢٢٩ ، ٦٢٤ ، ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ،
٦٧٠
المنفر : ٥٢١
مهار السلطان : ٨٨٦
مهار الطبليخاناه : ٥٢١
مهار الطشتخاناه : ١٥٢
مهار القراشخاناه : ٥٠١
مهناز : ٩٢٢
مهتس : ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٤٥٠ ، ٥١٤ ،
٥٤٢
مهندار : ٧٩٧
الموارث الحشرية : ٩٢٣
موان : ٢٠٦
الموجبات السلطانية : ٧٧٨
مودع : ١٢٦
موذنو القلعة : ٤١٦
موظف التين : ١٥٢ ، ٥٥٢
موقع : ٢٧ ، ٤٢ ، ٦٥٦ ، ٧٩٥ ، ٨٥٧ ،
٨٦٢ ، ٩٠٦ ، ٩٢٠
موقع دمشق : ٦٧١
موقع طرابلس : ٦٧٣
موكب الخواتين : ٢٣٢
موكب السلطان : ٤٨

مقرر الخيالة : ١٠٤
مقرر السجون : ١٣٦ ، ١٥١
مقرر ضمان القواسين : ١٣٧
مقرر ملوح القرارات : ١٥١
مقرر الفرسان : ١٥١
مقرر المشاعلية : ١٥٢
مقنع ، مقنعة : ٤٣٣ ، ٤٦٢ ، ٥٣٦ ، ٧١٥
الملة : ٣٧٤
مكس البضائع ، أنظر أيضاً الخس : ٤٥١
مكس اللغول : ٤٥١
مكس ساحل النلة : ٥٣٨
مكس السباح : ٤٥١
مكس الفلال : ٢٣٦
مكس القلة : ٢٥٤
مكس القراريط : ٤٥٨
مكس الملح : ٢٠٣
مكس : ١٣٦ ، ١٥٠ ، ٥٣٨
المكوس السلطانية : ٨٠٦
المكوس المستحدثة : ٥١١
الملاكون : ٦٤٢
الملعوب (أنواع الملاهي) : ٦٤٢
ممالك الأمراء : ٤٦ ، ٣٥٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩١ ،
٦١٧ ، ٦٤٦ ، ٦٦٦ ، ٦٧٤ ، ٧٣٥ ،
٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٧٥ ، ٩٠٦ ، ٩١٢
الممالك البحرية : ٤١ ، ٩٣٥
الممالك البرانيون : ٣١٣
الممالك البرجية : ٢٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ،
٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ،
٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ،
٧١ ، ٧٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،
١٩٣ ، ٦٩٨ ، ٧٤٧ ، ٧٥١
الممالك السلاح دارية والجندارية : ٣٧٧
الممالك السلطانية : ٢٢ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٥ ،
٥٩ ، ٦١ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٢ ، ١٨٣ ،
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٦٠ ، ٢٨٥ ، ٢١٣ ،
٣٧٧ ، ٣٨٧ ، ٤١٣ ، ٤٥٥ ، ٤٩٩ ،

ناظر الدواوين بدمشق : ٦٩٨	الناظر : ١٥٣ ، ٢٤٣
ناظر الدولة : ٢٨ ، ٣٨٢ ، ٤١٣ ، ٤٦٨ ،	ناظر الأحباس (الأوقاف) : ٧٥ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩ ،
٥١٣ ، ٥٥٣ ، ٥٦٦ ، ٦٢٦ ، ٦٣٤ ،	٦٨٩ ، ٧٩٢ ، ٧٩٦ ، ٨٩٢ ،
٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ،	ناظر بيت المال : ٥٠ ، ٢٥٦ ، ٣٤٨ ، ٧٩٧ ،
٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧١٦ ، ٧٦٠ ، ٨١٤ ،	ناظر البيوت : ١٠ ، ١١ ، ٢٧ ، ١٦٦ ، ٢٥٦ ،
٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٧٩ ، ٩٢٠ ،	٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ، ٣٢٧ ، ٤٠٠ ،
ناظر الديوان : ٩٠٤	٤٨١ ، ٦٢٦ ، ٦٦٤ ، ٦٨٩ ، ٨١٢ ،
ناظر ديوان المرتجعات : ١٩	٨٢٩ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ،
ناظر الشام : ١٥ ، ٢٥٦ ، ٣٨٨ ، ٤٨٣ ،	ناظر الجهات : ٣٦١ ، ٣٧٠ ، ٤٠٠ ، ٤٦٨ ،
٦٩٥ ، ٧٢٠ ، ٧٥٣ ، ٨٥٧ ،	ناظر الخيصة : ٨٧٩ ،
ناظر طرابلس : ٦٢٣ ، ٩٣٥ ،	ناظر الجيش : ٢٧ ، ٣٠٢ ، ٣٦٩ ، ٣٨٤ ،
ناظر قليوب : ٤١٤	٥١٣ ، ٦٠٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
ناظر المارستان النوري : ١٣ ، ٣٩٤ ، ٤٢٠ ،	٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٥ ،
٧٩٢	٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٧٩٤ ، ٨١٣ ، ٨٢٣ ،
ناظر المال : ٤٥٦	٨٢٨ ، ٨٣٨ ، ٨٤٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ،
ناظر المتجر : ٨٧٩	٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩٣٥ ،
ناظر المشهد النقيص : ٦٠٦ ، ٦٠٩ ،	ناظر الجيش بدمشق : ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٥١٣ ،
ناظر المطبخ : ٨٧٩	٦٩١ ، ٧٩٤ ،
ناظر الموارد : ٤١٣ ، ٥٦٥ ،	ناظر الحاصلات : ٤٦٨ ،
نافجة : ٣٢٣ ، ٨٩٣ ،	ناظر حلب : ٢٨ ، ٣٥٩ ، ٦٥٧ ، ٦٩٣ ، ٩٣٥ ،
النمرسية : ٢٤٩	ناظر الخصاص : ٢٢١ ، ٢٨٥ ، ٣٨٤ ، ٤٥١ ،
النائب (نائب السلطنة) : ٢٧ ، ١٥٣ ، ٢٦٩ ،	٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٣ ،
٢٨٠ ، ٥٥١ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ،	٥٦٦ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٧ ،
٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٠ ،	٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣ ، ٦٥٨ ، ٦٨١ ،	٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٠ ،
٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٨ ، ٧١٨ ، ٧٢٢ ،	٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧١٦ ،
٧٤٧ ، ٨١٣ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٢ ،	٧٣٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٨٢٣ ،
٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٩٥ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ،	٨٢٨ ، ٨٤٢ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ،
٩٠٥ ، ٩١١ ، ٩١٦ ،	٨٨٣ ، ٨٩١ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ،
نائب أبلستين : ٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٤٦٩ ، ٦٠٦ ،	٩٢١ ، ٩٢٨ ،
نائب الإسكندرية : ٤٩٣ ، ٦٧٥ ، ٨٢٧ ،	ناظر الخصاص بدمشق : ٦٥٩ ، ٦٩١ ،
نائب البيرة : ٣١٦ ، ٨٢٦ ، ٩٠٤ ،	ناظر الخزنة : ١٣ ، ٤٠٥ ، ٧٥٠ ، ٧٥٨ ،
نائب بغداد : ٥٥٥ ، ٨١٥ ،	٨٨٦ ،
نائب بعلبك : ٨٠٢ ،	ناظر خزنة الخصاص : ٣١١ ، ٣٤٠ ، ٣٩٣ ،
نائب يهنا : ٤٠٦ ،	٨٨٥ ،
نائب حلب : ٤٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ،	ناظر الدواوين : ٢٧ ، ٢٥٦ ، ٢٧٠ ، ٣١٠ ،
٢٧٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٧٣ ، ٤٠٩ ،	٣١١ ،

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٨٠

٨٠٣ ، ٨٠٢ ، ٧٩٩ ، ٧٦٨ ، ٧٥٣
٨٥٣ ، ٨٥٠ ، ٨٢٦ ، ٨١٣ ، ٨١٢
٨٩٥ ، ٨٩١ ، ٨٧٢ ، ٨٥٦ ، ٨٥٤

نائب الشوبك : ٥٠٩

نائب صفد : ٣٢٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩١ ، ٤٠٢
٤٠٣ ، ٤٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٣
٥٠٨ ، ٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٣
٦٥٨ ، ٦٤٦ ، ٦٠٥ ، ٥٨٢ ، ٥١٧
٦٨١ ، ٧٢١ ، ٧٢٠ ، ٦٩٨ ، ٦٩٧
٨٠٧ ، ٧٦١ ، ٧٤٦ ، ٧٣٢ ، ٧٢٨
٩٠٥ ، ٨٧٥ ، ٨٦٦ ، ٨١٢

نائب طرابلس : ٣ ، ١٤ ، ٤٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢

٣٨٠ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٥٧ ، ٣١١
٥٩٦ ، ٥٨٢ ، ٥٠٨ ، ٤٩١ ، ٤٠٧
٦٥٩ ، ٦٥٤ ، ٦٥٢ ، ٦٢٦ ، ٦٢٣
٧٢٣ ، ٦٩٩ ، ٦٩٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨١
٧٦١ ، ٧٥٤ ، ٧٣٧ ، ٧٣٢ ، ٧٢٤
٨٦٨ ، ٨٢٢ ، ٨٢١ ، ٨١٢ ، ٨٠٣
٩٥١ ، ٩٠٥ ، ٩٠٤ ، ٨٧٥

نائب طرندة : ٤٩٤

نائب غزوة : ٣٩ ، ٢٦٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٢
٣٥٨ ، ٣٧٩ ، ٤٠٣ ، ٤٦١ ، ٤٩٩
٥٠٨ ، ٥١٧ ، ٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦٢١
٦٢٤ ، ٦٣٢ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩
٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٧١٧ ، ٧٢١
٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٥٤ ، ٧٧١ ، ٧٩٩
٨٠٤ ، ٨٢١ ، ٨٢٦ ، ٨٤٠ ، ٨٤٩
٩٠٥ ، ٨٨٤

نائب النبية : ٣٦٥ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٧
٨٧٠

نائب الفتوحات : ٦١٦

نائب القلعة : ٨٧١

نائب قلعة دمشق : ٢٨٨ ، ٧١٧

نائب قلعة الروم : ٢٨٦ ، ٨٢٧

نائب قلعة صفد : ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٨٢٦

نائب الكرك : ٤٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣
٢٩١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٢ ، ٣٥١ ، ٣٦٦
٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٥٠٥ ، ٥١٥
٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٧٣ ، ٦٦٦ ، ٦٨٨

٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٩
٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٩٤ ، ٤٩١ ، ٥٠٨
٥١٥ ، ٥١٩ ، ٥٥٨ ، ٥٦٦ ، ٥٧١
٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦
٦١٤ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥
٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٥٩
٦٧٦ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠
٧٠٨ ، ٧١٧ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣٨
٧٤٧ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٨٠١ ، ٨٠٥
٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨٢٧ ، ٨٣٧ ، ٨٤٥
٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٩ ، ٨٨٤

٨٩٥ ، ٨٨٧

نائب حاة : ٢٤٠ ، ٣٤٤ ، ٤٩١ ، ٥٧٣

٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥
٧٠٠ ، ٧٠٤ ، ٧٢١ ، ٧٣٢ ، ٨٠٢
٨١٣ ، ٨٢٨ ، ٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٦٨
٨٧٥ ، ٩٠٥

نائب حمص : ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩

٤٠٣ ، ٤٥٩ ، ٥٨٢ ، ٥٩٦ ، ٦٠٥
٦٢٦ ، ٦٧٥ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٣٤
٨١٢

نائب دمشق : ٥٥٨ ، ٥٨٠ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨

٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٧٥٢ ، ٧٥٦

نائب الرحبة : ٣٨٦ ، ٨٧٤

نائب الروم : ٤٦٩ ، ٥٥٧ ، ٦٣٥ ، ٨١٦

نائب الشام : ١٤ ، ١٨ ، ٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٩
٢٩٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٧
٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣

٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٠٩ ، ٤١١

٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٤٤

٤٦٠ ، ٤٦٧ ، ٤٩١ ، ٥٥١ ، ٥٥٩

٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨

٥٨٢ ، ٥٨٧ ، ٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦٢٠

٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٤٣ ، ٦٥٣ ، ٦٦٨

٦٨١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨

٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩

٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٤٤ ، ٧٤٧ ، ٧٥١

نظر المصحبة : ٣١١ ، ٢٧	٦٩٥ ، ٧١٩ ، ٧٦٧ ، ٧٩٩ ، ٨٠٧ ، ٨٢٧
نظر القدس والخليل : ٣٧	
نظر الكارم : ١٧٢	نائب مقدم الماليك : ٦٠١ ، ٣٧٧
نظر النظار بدمشق : ٧٥٤	نائب والى القاهرة : ٦٨٤
نظر المارستان : ٣٧ ، ٦٢١ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٨٥٢ ، ٨٣٥ ، ٧٠٠	نائب الوزارة : ٢٥٦
نظر المدرسة الناصرية : ٣٣٧	النجاب : ٨٢٧ ، ٨٠٥ ، ٧٥٩ ، ٧٣٢ ، ٨٨٥ ، ٨٧١
نظر المشهد النفيسى ، انظر ناظر المشهد النفيسى	النشاب : ٨١٨ ، ٥٧٦ ، ٤٥٥ ، ٢٦٧
نظر النظار : ٢٩٨	النصفية (ج . نصافى) : ٦٨ ، ٥٠٨ ، ٨٨٠
النفط : ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢	النطاح بالكباش : ٧٣٩
نقطية : ٦٥٢ ، ٦٤٦	النطع : ٨٨٠
نفقات البيوتات : ١٥٤	نظر الأهرام : ٤٢١
نقابة الأشراف : ١٤ ، ٨٨٢ ، ٨٨٨	نظر بعلبك : ٣٣٩
نقابة الجيش : ٢٢٨ ، ٢٨١ ، ٣١٣ ، ٣٤٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٥٥	نظر البهز والكارى : ١٧٢
٤٨٠ ، ٥٢٠ ، ٦٥٥ ، ٦٧٤ ، ٨٣٠ ، ٨٧٥	نظر بيت المال ، انظر ناظر بيت المال
نقابة الماليك : ١٦٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٣٧٧	نظر بيت المال (بدمشق) : ٣٣٩
النقابون : ٦٤٦ ، ٦٦١	نظر البيوت ، انظر ناظر البيوت
نقارة : ٦٥٥ ، ٩٥٧	نظر جامع أحمد بن طولون : ٣٣٧
النقوطة : ٣٤٦	نظر الجامع الأزهر : ٦٤٧
نقيب : ٢٦ ، ٦٠٧ ، ٦٣١ ، ٦٤٦ ، ٦٦٦ ، ٨٠٠ ، ٧١٢	نظر الجهات : انظر ناظر الجهات
النقابة : ٧٢ ، ٦٢٠ ، ٦٦٢ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ، ٨٦٦	نظر الجيش : ٢٧ ، ٣٨٤ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٨١٢ ، ٨٢٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٩٠٤
نواب الحكم : ٤٤٣ ، ٦٩٨	نظر الحرمين : ٧١٦
نواب القضاء الخفية : ٥٥٣	نظر حلب ، انظر ناظر حلب
نواب القضاء الشافعية : ٦٩٨	نظر الخاص ، انظر ناظر الخاص
نواب قضاء القضاة الأربعة : ٢٣٣ ، ٨٣٦	نظر الخاص بدمشق ، انظر ناظر الخاص بدمشق
نواب القضاء المالكية بدمشق : ٨٨٥	نظر خزانة الخاص ، انظر ناظر خزانة الخاص
نواب القلاع : ٦٠٢ ، ٨٩٤	نظر الخزانة الكبرى : ٣٣٩
نوبة خام : ٥٩٢	نظر خزائن السلاح : ٢٥٦
النوروز : ٨١١ ، ٩٢٩	نظر دمشق : ٦٥٧ ، ٦٧١
نيابة ، انظر النائب	نظر الدواوين ، انظر ناظر الدواوين
	نظر الدولة : انظر ناظر الدولة
	نظر ديوان المواريث : ٤٣٥
	نظر الرواتب : ٣٢٧
	نظر الشام ، انظر ناظر الشام

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٨٢

والى القيوم : ٢٤٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٤
والى القاهرة : ١٠ ، ١٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ،
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ،
٢٧١ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ،
٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٦٨ ،
٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ،
٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ ،
٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٣٧ ، ٤٥٠ ،
٤٥٥ ، ٤٦٤ ، ٤٧١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ،
٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ،
٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ،
٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ،
٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٦٧ ،
٦٦٨ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ،
٦٩٦ ، ٧١٨ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ،
٧٩٨ ، ٨١٠ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٦٣ ،
٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٢٨ ،
والى قطيا : ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٧٧٥ ،
والى القلعة : ٢٣٠ ، ٢٧١ ، ٤٥٥ ، ٦٤١ ،
والى قوص : ٢١٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٥ ، ٣١٤ ،
٣٣٠ ، ٤١٦ ، ٥٧٤ ، ٧٩٣ ،
والى المحلة : ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٤١٩ ، ٤٦٩ ،
٧٧٨ ، ٨٥٧ ، ٩٠١ ،
والى مصر : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٣٧٢ ، ٤٢١ ،
٤٥٠ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ ، ٦٤٦ ، ٦٨٦ ،
٨٥١ ، ٨٧٩ ،
والى المنوفية : ٣٢٣ ، ٣٥٨ ،
والى التحريرية : ٩٠٠ ، ٩٠١ ،
والى الوجه البحرى : ٣٣٠ ، ٣٩١ ،
الوزارة : ١٤ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
٢٢١ ، ٢٥٦ ، ٣٥٧ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ،
وزير الشام : ٤٨٣ ،
وزير الصحة : ٢٥٦ ،
الوطاء : ٥٣٦ ،

نباية آياس : ٥١٦ ، ٥١٧ ،
نباية الحكم : ١٤ ، ٣٧٦ ،
نباية خلاط : ٢٧٢ ،
نباية دار العدل : ٦٩٠ ،
نباية صرخد وبعلبك : ٣٨٠ ،
نبايات القلاع : ٦٢٩ ،

المودج : ٢٣٣ ،

الوافى : ٨ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٥١٨ ، ٥٩٨ ،
٧٥٠ ، ٧٥٧ ، ٧٩٤ ،
وافدية حلب : ٥١٧ ،
والى الإسكندرية : ٥٠٩ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ،
٥٠٥ ،
والى أسبوط ومنفلوط : ٣٣٠ ،
والى أشموم : ٤١١ ، ٤١٩ ، ٧٧٢ ،
والى أشمون : ٧٥٧ ،
والى الأشمونين : ٤١١ ، ٤٦٣ ، ٦٢٤ ،
٧٧٢ ، ٧٥٠ ،
والى باب القلعة : ٢٦٠ ،
والى باب القلعة : ٥٦٨ ،
والى البحيرة : ٢١٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٤٢٥ ،
والى البنسا : ٣٣١ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٨ ،
٤١١ ، ٤٦٣ ، ٧٧٢ ، ٨٥٩ ،
والى النسر : ٥٩٥ ،
والى البحيرة : ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٩ ،
٦٨٢ ، ٦٩١ ، ٧٥٠ ، ٧٦٦ ، ٩٠٩ ،
والى دمشق : ٣٨٣ ، ٤٠٥ ،
والى دياط : ٣١٠ ، ٣٨٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٣ ،
٤٩١ ، ٨٨٦ ،
والى الشرقية : ٤٦٣ ، ٤٨٢ ، ٦٤٨ ، ٨١٩ ،
٨٤١ ،
والى الغربية : ٢٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٤٦٣ ،
٤٩١ ، ٥١٤ ،

١٠٨٣

فهرس الألفاظ الاصطلاحية

ولاية الأعمال : ٢٦١ ، ٣٩٥ ، ٦٣٩ ،	الوطاق : ٢٥٣ ، ٢٦٧ ، ٩٠٩
٦٤٢ ، ٨١٩ ، ٨٣٣ ، ٨٦٨ ، ٩١٣ ،	وقف الأشرفية بالشام : ٤٤٣
٩١٤ ، ٩١٦ ، ٩١٧	وقف التربة الأشرفية : ٤٤٢
ولاية الأقاليم : ٦٤٦ ، ٧٤٩ ، ٨٠٧	الوقف السي : ٦٢٤
ولاية الوجه القبلي : ٨٠٦ ، ٨٥٥	وقف الشافعي : ٤٤٣
ولاية إطفح : ٨٥٩	وقف الصالح : ٦٣٦
ولاية الصناعة والأمراء : ٤٢١	وكالة بيت المال بدمشق : ٧٥٤
ولاية المباشرات : ٣٥٣	وكالة الخصاص : ٤٢٤
ولاية منفلوط : ٧٧٢	وكيل بيت المال : ٦ ، ٣٣٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
	٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٨٩٨ ، ٩٢٤



General Department of the National Library (GDL)
1991

